

الفوائد  
في غريب الحديث  
لِلْعَلَّامَةِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْرِ الرَّمَحْشَرِيِّ

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

علي محمد الجاوي

الجزء الثاني

عيسى الباني الحلبي وشركاه

الطبعة الثانية  
قوبلت على أوثق الأصول المطبوعة  
حقوق الطبع محفوظة

## حرف الذال

### الذال مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذَبَرَ النساء على أزواجهنَّ .

أى نَشَرْنَ عليهم واجتران ، وامرأة ذَبِرَ : ناشز ؛ ومنه المذَابِرُ من النوق ، وهى التى لا تَرَامُ ولَدَها ، ولا تَدِرُّ عليه .

مرَّ بجارية سوداء وهى تُرَقِّصُ صبياً لها وتقول :

ذُؤَالُ يَا بَنَ الْقَوْمِ يَا ذُؤَالَهُ يَمْشِي النَّطَّاءَ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ ذَال  
فقال : لا تَقُولِي ذُؤَال ، فإن ذُؤَالُ شرُّ السباع .

ذُؤَالَةٌ : عَلمٌ للذئب كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ ، ولذلك رَخِمَتْهُ ، وامتناعه من الصرف لهذا وللتأنيث . وفى أمثالهم : خَشٌّ<sup>(١)</sup> ذُؤَالَةٌ ، بِالْحِبَالَةِ ، وهو من ذَالَ ذَا لَأَنَّا ، إِذَا أُسْرِعَ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : أَعْدَى مِنَ الذَّئْبِ ، وَجَمْعُهُ الذُّؤَالَانُ كَالذُّؤُبَانِ .

القوم : الرجال خاصة ، وقولهم : فلان من القوم فى موضع المدح ؛ معناه أنه من الرجال الذين حققوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرُّجولية ، وكذلك يا بن القوم وبابنة القوم .

النَّطَى ، والنَّطَاءَةُ : إِفْرَاطُ الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ نَطٍ ، والمعنى تَمْشَى تَمْشَى ذَى النَّطَّاءِ ، فَحَذَفَتِ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ جَمِيعاً أَوْ جَعَلَتِ الْمَشَى نَفْسَهُ نَطَّاءً مَبَالَغَةً .

الْهَبْنَقَةُ : أَنْ يَقْعَى وَيَضْمَّ فَحَذَبَهُ وَيَفْتَحَ رِجْلِيهِ .

عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخُبَابَةِ ، الَّتِي تَمْشَى الدَّقِيَّ<sup>(٢)</sup> وَتَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ .

(١) قال ابن برى : خَش فعل أمر من خشيته ، أى خوفته ، ومعناه : قعق ترهب .

(٢) الدقيق : مشى واسع .

جعلته ذنباً متفمّلة فيه المضاء والجُرْأَة ، ثم وصفت حال قعوده ومشييه في إِبَّانِ الطُّقُولَةِ  
والغَرَارَةِ ولم تقصد [٢٥٨] الذَّمَّ .

\*\*\*

حَدَّيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لُجْنَدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِثْلُ  
الْوَتِدِ أَوْ مِثْلِ الذُّؤُنُونِ ، قَدْ أَتَى الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوْتِيَ الْإِيمَانَ ، يَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ  
فِيَقُولُ : اتَّبِعْنِي وَلَا أَتَّبِعْكَ .

ذَانُ الذُّؤُنُونِ : نَبَتْ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبْمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ؛ يُقَالُ :  
خَرَجُوا يَتَدَوَّنُونَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَشِيَةٌ وَوَلَيْتِمٌ كَأَنَّ سِيُوفَكُمْ ذَايْنٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ (١)  
وَهُوَ فُعْلُولٌ ، مِنْ ذَا أَنَّهُ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ .

الدَّقْلُ : تَمْرٌ رَدِيٌّ ، لَا يَتَلَصَّقُ ، فَإِذَا نُسِّرَ تَفَرَّقَ وَانْفَرَدَتْ كُلُّ تَمْرَةٍ عَنْ أُخْتِهَا ؛  
يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْدُّ الْقُرْآنَ هَذَا (٢) ، وَالْمَعْنَى : مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ  
كَالْوَتِدِ أَوْ الذُّؤُنُونِ لِسُكُودِهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ ، يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتَبِعُكَ .

### الذال مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .  
ذَبْحٌ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا وَاسْتَخْرَجُوا عَيْنًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الْجِنُّ ؛  
فَأُضِيفَتْ الذَّبَائِحُ إِلَى الْجِنِّ لِذَلِكَ .

\*\*\*

أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٌ ؛ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ .  
الذَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ ، وَالزَّبْرُ : السِّكِّتَابَةُ فِي لُغَةِ هَذَا بَيْلٍ ، وَلَمْ يَفْرُقْ سَائِرُ الْعَرَبِ بَيْنَهُمَا ،  
وَيُقَالُ : ذَبَرْتُ السِّكِّتَابَ ، إِذَا قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً سَهْلَةً خَفِيفَةً ، وَكُتِبَ ذَبْرٌ : سَهْلٌ  
الْقِرَاءَةُ . قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ النَّوَاطِقِ (٣)

(١) اللسان - ذان ، وروايته : « غداة توليتم » . (٢) الهذذ : سرعة القراءة .

(٣) مطلع قصيدة له ، ديوانه ٤٠٤ .

فالمراد : لا نُطَقَ له من ضَعْفِهِ ، وقيل : لا لسانَ له يتسكَّم من ضَعْفِهِ ، فتقديره على هذا : لا إذا ذَبَرَ له ، أى لا لسانَ له ذَا مَنْطِقٍ ، فحذف المضاف الذى هو ذو . ويجوز أن يراد لا فهِمَ له ، من ذَبَرَتُ الكتابَ إذا فهمته وأتقنته . قال ابن الأعرابي : الذابر : المُتَقِن .

\*\*\*

عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبْحَةُ فأمر من لَعَطَهُ بالنار .  
الذُّبْحَةُ والذُّبْحَةُ والذُّبَّاح : أن يتورَّم الحلق حتى ينطبق ، ولا يسوغ فيه شيء ،  
ويمنع من التنفُّس فيقتل . وروى أبو حاتم عن أبي زيد أنه لم يعرفها بإسكان الباء .  
الأمط : السكى بالنار فى عَرَضِ العنق ؛ من الشاة اللعطاء ؛ وهى التى بعرض عنقها  
سواد ، ومنه لَعَطَهُ بأبيات ، إذا وسمه بهجاء ، وقيل : لَعَطَهُ مقلوب من عطله ، وإذا  
استوى التصرف سقط القول [٢٥٩] بالقلب .

\*\*\*

فى حديث أحد : لما قصَّ رؤياه التى رآها قبل الحرب على أصحابه قال : رأيت كأن  
ذُبَابَ سَيْفِي كَسِير ، فأولت ذلك أنه يصابُ رجلٌ من أهلى . فقتلَ حَمْرَةَ عليه السلام  
فى ذلك اليوم .  
ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الذى يَضْرِبُ به ، من الذَّب ، وهو الدَّفْع ، وذُبَابَا أذنى  
الفرس : هما ما حدَّ من أطرافِهِما .

\*\*\*

صَلَبَ رجلاً على ذُبَابٍ (١) .  
هو جبل بالمدينة .

\*\*\*

قال وائل بن حجر : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ولى شَعْرٌ طويل ،  
فلما رآه قال : ذُبَابُ ذُبَاب . قال : فرجعت ، فجززته ، ثم أتيتُه ، من الغد ، فقال : إني  
لم أعنِكَ ، وهذا أحسن .  
هو الشؤم والشر ؛ يقال : أصابك ذُبَابٌ من هذا الأمر ، ورجل ذُبَابِيّ :

(١) ضبطه ياقوت بكسر أوله ، وقال : جبل بالمدينة له ذكر فى المغازى والأخبار وضبطه عن  
العمرائى بالضم أيضاً .

مَشْتُومٌ ؛ فكأنه مثل الشَّذَاة<sup>(١)</sup> في أنه استعارة ، قال أوس :  
وليس بطارقِ الجاراتِ مِنِّي ذُبَابٌ لا يُنِيمُ ولا ينامُ<sup>(٢)</sup>  
أى أذى وشرّ .

\*\*\*

جابر رضى الله عنه - سرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة فقام  
يصلِّي ، وكانت على بُرْدَةٍ ، فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبْلُغْ ، وكانت لها  
ذَبَابٌ فنكستها ، وخالفت بين طرفيها ، ثم تواقصتُ عليها لثلاثاً تسقط ؛ فنهاني  
عن ذلك ، وقال : إن كان الثوبُ واسعاً نخالف بين طرفيه ، وإن كان ضيقاً فاشددهُ  
على حَقْوِكَ<sup>(٣)</sup> .

أراد بالذباب الأهداب ؛ لأنها تنوس وتتذبذب ، ومنه قيل لأسافل الثوب : ذَلَّذِل  
وذباب ، وقيل في واحدها : ذَبِذَبَ ، بالكسر .  
التَّوَأَقَصَ : التَّشَبَّهُ بالأَوْقَصَ ؛ وهو القصير العُنُق ، يريد أنه أمسك عليها بعنقه  
لثلاثاً تسقط .

ذهب يفعل ، بمنزلة طَفِقَ يَفْعَلُ ، وليس ثمَّ ذَهَابٌ .

\*\*\*

مَرْوَان - أتى رجل ارتدَّ عن الإسلام ، فقال كعب : أَدْخِلُوهُ المَذَابِحَ ، وضعوا  
التَّوْرَةَ وحَلَّقُوهُ بالله .

قال شمر : المَذَابِحُ : المقاصير ، ويقال : هي المحارِبُ ، وذَبَّحَ : إذا طأ رأسه  
للكوع ، مثل ذَبَّحَ .

ذبح

يُذَبِّرُهُ في (دب) . ذُبَابٌ في (زو) . أذْبٌ في (ذق) . تَذَبَّذَبَانِ في (خد) .  
ذُبَابٌ غَيْثٌ في (خل) .

(١) الشذاة : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها . (٢) ديوانه ١١٥ .  
(٣) الحقو : معقد الإزار .

## الذال مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في ألبان الإبل وأبوابها شفاء للذرب .  
هو فساد المعدة .

ذرب

\*\*\*

قال حنظلة الكاتب : كنا في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فرأى امرأة مقتولة ، فقال : هاه ! ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالدًا فقل له : لا تقمَنَّ  
ذُرْبِيَّ ولا عَسِيفًا .

الذُرْبِيَّة من الذر بمعنى التفريق ؛ لأن الله تعالى ذرَّهم في الأرض ، ومن الذرِّ  
بمعنى الخلق ، فهي من الأول فُعْلِيَّةٌ أو فُعْلُولَةٌ ذُرُورَةٌ<sup>(١)</sup> ؛ فقلبت الراء الثالثة ياء كما  
في تَقَضَّيْتُ ومن الثاني فعْلُولَةٌ أو فُعَيْلَةٌ ؛ وهي نسلُ الرجل ، وقد أوقعت [٢٦٠] على النساء  
كقوله للمطر : سماء .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : حجَّوا بالذُرْبِيَّة ، لا تأكلوا أرزاقها ، وتذروا  
أرْباقها في أعناقها .

قيل : أراد النساء لا الصبيان ، ضَرَبَ الأرباق<sup>(٢)</sup> مثلًا لما قُلِّدَتْ أعناقها<sup>(٣)</sup>  
من وجوب الحج .

العَسِيف : الأجير .

أما أول الثلاثة يدخلون النار فأميرٌ مُسَاطٌ جائرٌ ، وذو ذرَّوة من المال لا يُعطى  
حقَّ الله من ماله ، وفقيرٌ نخور . وأما أوَّلُ الثلاثة يدخلون الجنة فالشهميد ، وعَبْدٌ مملوكٌ  
أحسنَ عبادةَ ربِّه ونصحَ لسَيِّده ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ .

قال أبو تراب : يقال : هو ذُو ذرَّوة من المال ؛ أي ذو ثرَّوة ؛ فإمَّا أن يكون من  
باب الاعتقَاب ؛ وإمَّا أن يكون من الذرَّوة لما في الثرَّوة من معنى العلوِّ والزيادة .

\*\*\*

على عليه السلام - غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قولٌ ، فقال : بلغني عن  
أمير المؤمنين ذرَّوٌّ من قول تَشَدَّرَ لِي به من شَتَمٍ وإِبْعَادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا .

(١) في ه : « فعولة ذرَّوة ، فقلبت الواو الثالثة ياء » . (٢) الأرباق : جمع ربة ؛ وهي الجبل .

(٣) في اللسان : لاشتراكهما في المخرج .

الذَّرُّوُ من الحديث : ما ارتفع إليك ، وتراى من حواشيه وأطرافه ، من قولهم : ذرا إلى فلان ؛ أى ارتفع وقصد ، وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طيرته . قال صخر بن حَبْنَاء :

أتانى عن مُغَيَّرَةٍ ذَرُّوُ قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا  
الذَّشْدَرُ : التَّوَعَّدُ وَالتَّنَغُّضُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

\* غُلِبْتُ تَشَدَّرُ بِالذُّخُولِ كَأَنَّهَا <sup>(١)</sup> \*

وحقيقته التميز من الفيض ، من قولهم : تشدروا ؛ إذا تفرقتوا شذرا مذر . وفي كلام بعضهم : غضب فطارت منه شقة في السماء وشقة <sup>(٢)</sup> في الأرض . جواداً ، أى سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال : سرنا عقبته <sup>(٣)</sup> جواداً وعقبتهين جوادين .

\*\*\*

قال رضى الله عنه : ذرّفت على الحسين .

ذرف

يقال : ذرّف على الحسين وذرّف عليها : إذا زاد .

\*\*\*

إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً ، فضاق إبراهيم بذلك ذرعاً ؛ فأرسل الله إليه السكينة وهى ریح خجوج ، فتطوّت <sup>(٤)</sup> موضع البيت كالخجفة . الذراع : اسم الجارحة من المرّفق إلى الأنامل ، والذرع : مدّها ؛ ومعنى ضيق الذرع فى قولهم : ضاق به ذرعاً قصرها ؛ كما أن معنى سعتها وبسطها طولها ؛ ألا ترى إلى قولهم : هو قصير الذراع والباع واليد ، ومديدها وطويلها فى موضع قولهم : ضيقها وواسعها . ووجه التمثيل بذلك أن القصير الذراع إذا مدّها ليتناول الشيء الذى يتناولها من طالت ذراعه تقاصر عنه ، وعجز عن تعاطيه ، فضرب مثلاً للذى سقطت طاقته دون بلوغ الأمر والافتقار عليه .

ذرع

الخجوج : السريعة المرّ .

(١) ديوانه ٣١٧ وتامه :

\* جنّ البديّ رواسياً أقدامها \*

(٢) الشقة فى الأصل : القطعة المشقوقة من لوح أو غيره . (٣) العقبة : قدر فرسخين .

(٤) وفى رواية : تطوّت بالبيت .

[٢٦١] تَطَوَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .

الْحَجَفَةُ : الدَّرَقَةُ ، وهى الثُّرْسُ المعمول من جلود مُطَارَقَةٍ (١) .

انتصب « موضع » على الظرفية ؛ لأنه مُبْهِمٌ .

\*\*\*

الزُّبَيْرُ - سأل عائشة رضى الله عنهما الخروجَ إلى البَصْرَةِ فأبت عليه ، فما زال يَفْتَلُ في الذُّرْوَةِ والغَارِبِ حتى أجابته .

ذرو

هى أعلى السَّنَامِ ، من ذَرَا : إذا ارتفع .

والغارب : ما تحت الكتفين مما يلي السَّنَامِ .

والفتل فيها : يفعله خاطمُ الصَّعْبِ من الإبل يَحْتَلِهَ بِذلك ، لجعله مثلاً للمخادعة

والإزالة عن الرأى .

\*\*\*

حُدَيْقَةُ رضى الله عنه - قال : يا رسول الله ؛ إني رجل ذَرِبِ اللسان وعامة ذلك

على أهلى ، قال : فاستغفر الله .

ذرب

هو حِدَّةُ اللسان وبَدَأَتْهُ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - سئل عن التِّيءِ يَذْرَعُ الصَّائِمُ ؟ فقال : هل راع منه شيء ،

فقال له السائل : ما أدرى ما تقول ؟ فقال : هل عاد منه شيء ؟

ذرع

ذَرَعَهُ التِّيءُ ؛ إذا غلبه وسبقه .

راع يريع ريعاً : إذا رجع قال :

\* تَرِيْعٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ \*

ومنه : تَرِيْعُ السَّرَابِ إذا جاء وذهب ؛ والمعنى : هل عاد منه شيء إلى الجوف ؟

\*\*\*

أبو الزناد رحمه الله - كان يقول لعبد الرحمن ابنه : كيف حديث كذا ؟ يريد

أن يُذَرِّيَ منه .

ذرى

التعذرية من الرجل : الرفع منه والتنويه به . قال رؤبة :

\* عَمْدًا أذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَ (٢) \*

(١) جلود مطارقة؛ يطارق بعضها بعضاً . (٢) اللسان - ذرا - وبعده : \* لا ظالم الناس ولا مظالمًا \*

أى مخافة ذلك .

ذِرْبَةٌ فِي ( ذى ) . ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ فِي ( شذ ) . الْأَذْرَبِيُّ وَالْأَذْرَبِيُّ فِي ( بر ) . ذَرَّةُ النَّارِ فِي ( دل ) . يَذْرُو فِي ( ذم ) . مِذْرَوِيَّةٌ فِي ( بض ) . بِمِذَارِعٍ فِي ( فت ) .

### الذال مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ : إِنْ الشَّيْطَانُ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتهُ .

ذعت ذعت  
ذعط ذعط  
والذال : الدفع العنيف ، وقيل : ذَعَمَهُ : مَعَكَه فِي التَّرَابِ ، وَذَعَطَهُ : ذَبَحَهُ .  
يقطع : فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ .

\*\*\*

على عليه السلام - أتاه غالبٌ ، فقال له : من أنت ؟ فقال : غالب ، فقال : صاحب الإبل الكثيرة ؟ فقال : نعم ، ثم قال : ما فعلتَ بِإِبِلِكِ ؟ فقال : ذَعَدَعْتَهَا النَّوَائِبَ ، وَفَرَّقْتَهَا الْحَقُوقُ . فقال : ذلك خيرٌ سُبُلِهَا .

ذدع ذدع  
الذَّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : ذَعَدَعَ مَالَهُ ، وَذَعَدَعَهُمُ الدَّهْرُ .  
ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما : إِنْ نَابَغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مَدْحَةً فَقَالَ فِيهَا : لِنَجْبَرٍ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصَّمُ (١)  
زاد الباء للتأكيد .

لا تَدْعُرُوا فِي ( لف ) .

### الذال مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ [٢٦٢] وَرَوَى : يَحْوَفُ .

ذفف ذفف  
الذَّفِيفُ : الْوَجْهُ الْمُجْهِزُ . التَّحْرِيفُ وَالتَّحْوِيفُ مِنَ الْحَرْفِ وَالْحَافَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ .  
والمعنى : يغيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ ، وَيُنْكَسِبُهَا إِيَّاهُ ، وَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ .

\*\*\*

على عليه السلام - أمر يوم الجمل فنودي: لا يُتَّبَعُ مَدِيرٌ، ولا يُدَفَّفُ على جريح،  
ولا يُقْتَلُ أُسِيرٌ، ولا يُغَنَّمُ لهم مال، ولا تُسَبَّى لهم ذرية.  
التَّذْفِيفُ: الإِجْهَازُ. لا يُتَّبَعُ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبِعِهِ وَأَتْبَعِهِ.

\*\*\*  
أنس رضى الله عنه - قال سهل بن أبي أمامة: دخلت عليه فإذا هو يصلي الصلاة  
خفيفة ذفيفة، كأنها صلاة مسافر.

هي السريعة. قال الأعشى:

يطوف بها ساقٍ علينا مُنَطَّفٌ خفيفٌ ذفيفٌ لا يزال مقدماً<sup>(١)</sup>

وذِفْرَاهُ فِي ( حَو ). وَذَفَّفَ عَلَيْهِ فِي ( دَف ).

### الذال مع القاف

عمر رضى الله عنه - إن عمران بن سواده أخا بني ليث قال له: أربع خصال  
عاتبتيك عليها رعييتك. فوضع عود الدرّة، ثم دَقَّنَ عليها، وقال: هات، قال: ذكروا  
أنك حرّمت العمرة في أشهر الحجّ. قال عمر: أجل؛ إنكم إن اعتمرتم في أشهر حجّكم  
رأيتموها مجزئة عن حجّكم. ففرع حجّكم، فكانت قاربة من قوب عامها، والحج  
بها من بهاء الله. قال: وشكوا منك عنف السّيّاقِ ونهر الرّعية. قال: فنزع الدرّة،  
ثم مسحها حتى أتى على سيورها، وقال: أنا زميل محمد في غزوة قرقرّة الكدر<sup>(٢)</sup>،  
ثم إنى والله لأرتع فأشبع وأسقى فأروى، وأضرب العروض، وأزجر العجول،  
وأذب قدرى، وأسوق خطوى، وأرد اللّفوت، وأضمّ العنود، وأكثر الزّجر،  
وأقلّ الضّرب، وأشهر بالمصا، وأدفع باليد؛ ولولا ذلك لأغدرت.

يقال: دَقَّنَ على يده وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف: إذا وضع دَقْنَهُ عليها. دَقْنٌ

أجل: تقع في جواب الخبر محققة له، يقال لك: قد كان أو يكون كذا، فتقول:

أجل، ولا يصلح في جواب الاستفهام، وأما نعم فمحققة لكلّ كلامٍ.

(١) ديوانه ٢٩٣، وروايته: «ساقٍ علينا مقومٌ». (٢) القرقرّة في الأصل: الأرض المساء.

والكدر: جمع الكدرّة من اللون، وقرقرّة الكدر: موضع ذكره يا قوت.

قَرَعَ حَجَّكَم ، أى خَلا من القَوَامِ به ، من قولهم : أعوذ بالله من قَرَعِ الفِئَاءِ ؛ وهو ألا يكون عليه غاشية وزُورار ، وأصله خُلُوُّ الرأس من الشعر .

القَائِبَةُ : البَيْضَةُ المَفْرِخَةُ ؛ فاعلة بمعنى مفعولة ؛ من قُوبَتْهَا ؛ إذا فَلَقتُهَا ، قَوْبًا .  
والقُوبُ : الفَرَّخُ ، ومنه المثل : تَبَرَّأَتْ قَائِبَةٌ<sup>(١)</sup> من قُوبٍ ، يعنى أن مكة تخلو من الحجيج خُلُوَّ القَائِبَةِ .

انتصاب عامها إما بكانت ، وإما بما يفهم من خبرها ؛ لأن المعنى : كانت خاليةً عامها .  
من في قوله : « من بهاء [٢٦٣] الله » للتبويض أو للتبيين .

العُنْفُ : ضد الرِّفْقِ ؛ يقال : عُنْفَ به وعليه عُنْفًا وَعِنَافَةً ، وهو في هذه الإضافة لا يخلو إما أن يكون قد أضاف العُنْفُ إلى السِّيَاقِ إضافة المصدر إلى فاعله ، كقولهم : سَوَّقَ عُنِيفٌ . وإما أن يريد عُنْفَهُ في السِّيَاقِ فيضيف على سبيل الاتساع ، كقولهم عز وعلأ : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾<sup>(٢)</sup> . بمعنى بل مكرم فيهما .  
النَّهْرُ : الزَّجْرُ .

الزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ .

رَتَعَتِ الإِبِلَ ، وأزتعتها صاحبها : أراد أنه في حُسْنِ سياسة الناس بهذه الغزاة كالراعى الحاذق بالرعية الذى يرسل الإبل فى مرعاها ويتركها حتى تشمع ، وإذا أوردتها تركها حتى ترؤى .

ويضرب العرُوض منها : وهو الذى يأخذ يميناً وشمالاً ، حتى يردّه إلى الطريق .  
ويذبُّها عما لا ينبغى أن يتسرع إليه قَدْرُ وَسْعِهِ ، ويسوقها مبلغَ خَطْوِهِ ، أو يسرِعَ خَطْوَهُ ؛ كأنه يسوقه انكاشاً منه فى شأنها .

ويردّ اللّفوت : وهى التى تتلفّت وترؤغ - وروى : « وأنهرز اللّفوت » ؛ وقيل : من النوق : الضّجُور التى تلتفت إلى حالها لتعضّه فينهزها ، أى يدقّمها .  
ويضمّ العنود : المائل عن السّنن ، ويزجر ما دام الزجر كافياً ، وإلما يضرب إذا اضطرّ إلى الضرب .

ويشهر بالعصا ، أى يرفعها مُرهباً بها .

احتج عليهم بأنه كان يفعل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع طاعة الناس وإذعانهم له ، فكيف لا يفعله بعده !

(١) لفظ المثل فى اللسان : « تحاصت قائبة من قوب » ؛ قال : يضرب مثلاً للرجل إذا انفصل عن صاحبه .  
(٢) سورة سبأ ٣٣ .

لأُغْدَرْتُ : أى لغادرت الحقَّ والصواب ، وقصَّرت في الإيالة - وروى : لغدَّرتُ  
أى لألقت الناس في الغدَّر<sup>(١)</sup> ، وهو سهل فيه حجارة . وقال أبو زيد : غَدَّرتُ أرضنا :  
كثرت حجارتها . والغدَّر : الحجارة والشجر ، ومنه قولهم : فلان نَبَّتُ الغدَّر<sup>(٢)</sup> .  
ويجوز أن يكون أُغْدَرْتُ بمعنى غَدَّرتُ .  
وذاقتنى في ( سح ) .

### الذال مع الكاف

محمد بن عليّ عليهما السلام - ذكاة الأرض يُبْسَمَا .  
أى إذا يبست من رطوبة النجاسة فذاك تطهيرها<sup>(٣)</sup> ، كما أن الذكاة تُحِلُّ الذبيحة  
وتطيبها . وقيل : الذكاة الحياة ، من قولهم : ذكت النار ، إذا حيت واشتعلت ؛ فكأن  
الأرض إذا نجست ماتت ، وإذا طهرت حيت .

\*\*\*

في الحديث : القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ .  
في الذَّكَر معنى الذَّكْر والنباهة ، فوقع نعت صدقٍ وتقريظا في مواضع من  
كلامهم ، قالوا : رجل ذَكَرٌ للشهم الماضى في الأمور .  
ومنه قول طارق مولى آل عثمان لابن الزبير رضى الله عنهم حين صُرِعَ : والله  
ما وُلدت النساء [٢٦٤] أذَكَرَ منك .  
وقالوا : ذَكَرٌ ومُذَكَرٌ للنَّصْل المطبوع من خلاصة الحديد ، فالمعنى : أنَّ القرآن  
نبيه خطير ، فاعرفوا له ذلك وصِفُوا<sup>(٤)</sup> به .  
ذَكَرَهَا في ( وب ) . أذَكَرَتْ به في ( عر ) .

### الذال مع اللام

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - في رَجْمِ مَاعِزٍ : لما أذَلَّقْتَهُ الحجارة جَمَزَ - وروى :  
فرميناَه بجلاميد الحرَّة حتى سكت .  
أذَلَّقَهُ فذَلَّقَ : إذا أَجْهَدَهُ حتى يَفْلَقَ . ومنه : أذَلَّقْتُ الصَّبَّ ، إذا صببت الماء  
في جُجْرِهِ ليُخْرِجَ . والسَّنَانُ المُذَلَّقُ : الذى حُدِّدَ حتى يصيرَ ماضيا نافذا .

(١) الغدر ، ضبطت في ش بإسكان الدال ؛ والصواب ما في ه بفتح الدال ؛ وهو يوافق ما في اللسان .  
(٢) نبت الغدر : يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام . (٣) ش : « نظيرها » ، تحريف .  
(٤) ه : « وصفوه » ، والصواب ما أثبت من ش .

جَمَزَ : أسرع يُهْرَوُل . وعن بعض السلف : اتق الله قبل أن يُجَمَزَ بك ؛ أراد  
المهرولة في مشى حملة الجنازة .

سكت : بمعنى سكوت الموت . قال المتلمس يذكر موت عدى بن زيد :  
ولقد شقَى نفسي وأبرأ داءها أخذ الرجال بجلته حتى سَكَتُ  
ومن الإذلاق حديث عائشة رضی الله عنها : إنها كانت تصُوم في السفر حتى  
أذلقها الصوم <sup>(١)</sup> .

ومنه الحديث : إن أيوب عليه السلام قال في مناجاته : أذلقني البلاء فتكلمت .

\*\*\*

على عليه السلام - سُئِلَ : ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار ؟ فقال :  
خَيْرٌ بين ذُلِّ السحاب وصعابه ، فاختر ذُلَّهُ .

هي جمع ذلول ، وتفسيره في الحديث أنها التي لا برق فيها ولا رعد .

ذلل

\*\*\*

ابن مسعود رضی الله عنه - ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله .  
أى على طرقة ووجهه . الواحد ذل . قال أبو عمرو : ويقال : ركبوا ذل الطريق ؛  
وهو ما وطئ منه وذلل .

ومنه قول زياد : إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله .

\*\*\*

فاطمة عليها السلام - ما هو إلا أن سمعت قائلاً يقول : مات رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فاذلوت حتى رأيت وجهه .

أى مضيت لوجهي بسرعة <sup>(٢)</sup> . ومنه : اذلوت الريح : مررت مرًا سهلاً ؛ وهو  
ثلاثي كُرت عيفه وزيدت واو بينهما ؛ وأصله من ذلى الطعام يذليه ، إذا ازدردته  
لسرعة ذلك ؛ ونظيره اثنونى ، من ثنى يثنى ، فالياء في « اذلوت » أصلية غير  
منقلبة ، وفي اذلوت منقلبة عن الواو .

ذلى

\*\*\*

(١) في ه ، ش : « السموم » ، والمثبت من النهاية . (٢) ش : « مسرعة » .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفاراً الأعين  
ذُفَّ الآنف<sup>(١)</sup> .

الذَّف في الأنف : الشخوص في طرفه مع صفر الأرنبة ؛ قال<sup>(٢)</sup> الزجاج : هو صفر  
الأنف ، وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة ، ويحتمل أن يقللها لصفرها .

ذلق في (حج) . فاندلق في (مد) . مذلل في (وق) . مذلة في (قن) .

### الذال مع الميم

الذمي صلى الله عليه وآله وسلم - قال البراء بن عازب : أتى رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم على بئر ذمة<sup>(٣)</sup> ، [٢٦٥] فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ .

الذمة والذميم : القليلة الماء ؛ لأنها مذمومة . ومنه حديث زمزم : لا تُشْرَفَ  
ولا تُدَمَّ .

الماحة : جمع مأخ ؛ وهو الذي يملأ الدلو في أسفل البئر .

سأله الحجاج بن الحججاج<sup>(٤)</sup> الأسلمى : ما يذهبُ عنى مَدَمَةُ الرضاع ؟ فقال : غُرَّةُ  
عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ .

الذمام والمذمة ، بالكسر والفتح : الحقُّ والحُرْمَةُ التي يُذَمُّ مُضِيْعُهَا ، يقال :  
رعى ذمام فلان ومذمته . وعن أبي زيد : المذمة بالكسر : الذمام ، وبالفتح الذم .  
والمراد بمذمة الرضاع الحق اللّازم بسبب الرضاع ، أو حق ذات الرضاع ، فحذف  
المضاد . قال النخعي رحمه الله تعالى : كانوا يستحبون أن يرَضَحُوا عند ، فصال الصبي  
للظئر شيئاً سوى الأجر .

\*\*\*

على عليه السلام - ذمتي رهينة ، وأنا به زعيم ، لمن صرحت له العبر ألا يهيج على  
التقوى زرع قوم ، ولا يظماً على التقوى سنخ أصل ؛ ألا وإن أبغض خلق الله إلى  
الله رجل قمش عالماً غاراً بأغباش الفتنة ؛ عمياً بما في غيب الهدنة ، سماه أشباهه من

(١) ش : « الأنف » . (٢) ه : « وقال » . (٣) كذا في ه ، والصحيح أن السائل  
الحجاج بن مالك الأسلمى - هامش . ه وما في ه . يوافق ما في ش .

الناس عالماً ، ولم يَفْنِ في العلم يوماً سالماً ، بكرٍ فاستكثر مما قلَّ منه فهو خيرٌ مما كثر ، حتى إذا ما ارتوى من آجِنٍ ، واكتنز من غير طائل ، قعدَ بين الناس قاضياً لتلخيص ما التبسَ على غيره ؛ إن نزلت به إحدى المبهمات هيئاً حشواً رثماً رأياً من رأيه . فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت ، لا يعلم إذا أخطأ ؛ لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب ؛ خباطُ عشوات ، ركابُ جهالات ، لا يعتذرُ مما لا يعلم فيسلم ، ولا يعرضُ في العلم بضرٍ سِ قاطع فينم ؛ يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم ، تبكي منه الدماء ، وتصرخ منه الموارث ؛ ويستحلُّ بقضائه الفرج الحرام . لا ملى والله بإصدار ما وردَ عليه ، ولا أهل لما قرظ به (١) .

الذمة : العهد والضمان ، ويقال : هذا في ذمتي وذمتي ؛ أى في ضماني . والرهنينة بمعنى الرهن كالتئيمة والعصية ، بمعنى الشتم والعضه ؛ وليست بتأنيث رهنين بمعنى مرهون ؛ لأن « فعيلاً » هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ فلو أراد هذا لقال : ذمتي رهنين ، كما يقال : كف خضيب ، ولحية دهنين ، إلا أن المصدر الذي هو الرهن وما في معناه ، أعنى الرهنينة ، يقامان مقام الشيء المرهون ، ولهذا قيل : الرهن والرهنان والرهنان . وقولهم : هو رهنينة في أيديهم ، وقوله :

[٢٦٦] أبعَدَ الذي بالنعفِ نَعْفٍ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ

دليل على ما قلنا .

الزعيم : الكفيل ، يقال زعم به زعماً وزعامَةً .  
صرحت : ظهرت ، وتبينت ، أو بيّنت له الحق وصحة الأمر ، يقال : صرّح الشيء ، وصرّح بنفسه .

ألا يهيج متعلق برهينة ، وأن هذه هي الخففة من الثميلة ، وقبلها جار محذوف ، التقدير : ذمتي رهينة بأنه لا يهيج ؛ أى لا يحف .

السِّنخ من الأصل : ما توغل منه ، ومنه سِنخ السن الداخل في اللحم . وسِنخُ السيف : سيلانه ، والمعنى : ضمنت لمن استبصر واعتبر أن من اتقى الله لم يزل أمره

(١) وردت هذه القطعة في كتاب نهج البلاغة : ١ - ٥٨ ، مع تغيير في العبارات .

ناضراً ، وعمله نامياً زاكياً ، وأنا بذلك كنفيل ؛ فالضمير في « به » راجع إلى المضمون الذي هو في قوله : ألا يهيج ، وهو في التقدير مقدم عليه لتعلقه بالرّهينة .

القَمَش : الجمع من ها هنا وها هنا ، ومنه قماش البيت لردى متاعه .

الغَارِ : العافل المغترّ ، وقد غرّ يغرّ بالكسر ؛ يقال : أتتهم الخيل وهم غارون .

الأغباش : جمع غباش ، وهو الظلمة في آخر الليل ، قالوا : الغباش ، ثم الغبَس ، ثم الغلَس .

الهُدنة : السكون ، هدن يهدن هدوناً وهدنة ؛ كأنه أراد أنه مُغترّ بما أصاب

من تسليم الجهلة له ، وتمشّى أمره بين أظهرهم ، وذهب عليه أن يتفطن لما هو مُدخّر له

إذا زالت هذه الحال ، وقررت الأمور قرارها ، ودفع إلى قوم أولى بصيرة في الدين من

الافتضاح الشائن وبدوّ العوار ، فسمي الحالة المسخوطة فتنةً ، والمرضية هُدنةً .

لم يَفَنَ في العلم يوماً سالماً ، أي لم يلبث في أخذ العلم يوماً تاماً سالماً من النقصان .

الآجن : الماء المتغير ، شبه علمه به .

المُبهمات : المسائل المشككة .

العشوة : الظلمة : شبهه في تحييره وتمسّقه بواطئ العشوة .

الضرس : واحد الأضراس ؛ وهي عشرون ضرساً ، تلى الأنياب من كل جانب من

الفم ، خمسة من أسفل ، وخمسة من فوق ، وهو مذكّر ، وربما أنث ، وهذا ممثّل

لعدم إتقانه .

الذّرو : التطيير والنسف .

الهشيم : النبت اليابس ؛ أي يسرد الرواية بسرعة كذّرو الرياح .

فلان مليّء بهذا الأمر : إذا كان كاملاً في مزاولته مضطلماً به ؛ يعني عجزه عن

جواب ما يُسأل عنه .

تقريظ الرجل : مدحه حياً ، وتأيينه مدحه ميتاً .

\*\*\*

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - قال : اتهمت إلى أبي جهل يوم بدر وهو صريع ،

فقلت له : قد أخزك الله يا عدو الله ، فوضعت [٢٦٧] رجلي على مُدَمَّرِهِ ؛ فقال : يارؤيى الغنم ،

لقد ارتقيت مُرتقى صعبا ؛ لمن الدبرة ؟ فقلت : لله ورسوله ، ثم احتزرت رأسه ، وجئت به

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أنه قال : أعمدُ من سيّد قتلته قومه .

المذمّر : الكاهل .

الدَّبْرَة - بالسكون <sup>(١)</sup> : الهزيمة ، من الإِدْبَار ، يقال : لمن الدَّبْرَة ؟ أى من الهازم ؟  
وعلى من الدَّبْرَة ؟ أى من المهزوم ؟

أَعْمَدُ : من عمّدى كذا ؛ إذا أوجعنى ، فعمّدت أى وجعت ، واشتكيت ، أعمد :  
أى أتوجّع من أن يقتل القوم سيدهم وأشتكى ، وقيل : عمّد عليه إذا غضب ، فعمناه  
أغضب من ذلك . قال ابن ميادة <sup>(٢)</sup> :

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعدى حيث فلت نيوبها

\*\*\*

سَمَان رضى الله عنه - قيل له : ما يحل لنا من ذمتنا ؟ فقال : من عمّك إلى هُداك ،  
ومن فقرك إلى غناك .

ذمم

أراد من أهل ذمتنا .

العَمَى : ضلال الطريق ؛ أى إذا ضللت طريقا أخذت أحدهم بأن يقفك على الطريق ،  
وإذا مررت بجائحه أو ماله وافتقرت إلى ما يقيمك لا غنى بك عنه ، نخذ منه قدر  
كفائتك ؛ هذا إذا صولجوا على ذلك ، وشُرط عليهم ، وإلا فلا يحلّ منهم إلا الجزية .

\*\*\*

في الحديث : روى في حديث يونس عليه السلام : إن الحوت قاهه رذيباً ذمماً .  
هو المفرط الهزال ، الهالك ، وهو من الذم ، لأنه تحتقره الأنفس ، وتفتحمه الأعين .

فتذامروا في (ضج) . ذامرا في (صب) . برئت منه الذمة في (اج) . اذمت في (عو) .  
بذمتهم في (كف) .

### الذال مع النون

أنس رضى الله عنه - كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه .  
هو الذى بدأ فيه الإرتاب من قبل الذنب .

ذنب

ومنه حديث ابن المسيّب : كان لا يرمى بالتذنوب أن يفتضخ بأساً .  
الافتضاخ : أن يشدخ ويتببذ ، واسم ذلك الشراب الفضيخ .

يذنب عينه في (كس) . ذنب تلعة في (مض) . التذنوبة وما ذنب منها في (حل)  
فرس ذنوب في (فقي) . بذنبيه في (عس) .

(١) وفتح الباء أيضا . (٢) اللسان - عمّد ، وقال : « نسبة الأزهرى إلى ابن مقبل » .

## الذال مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات .

ذوق هو استطراف النكاح وقتاً بعد وقت .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يستاك وهو صائم ، ولكنه يستاك بعودٍ قد ذوى .

ذوى أى يبس .

\*\*\*

ابن الحنفية رضى الله عنهما - كان يذوب ليمته (١) .

أى يمشطها ويضفر ذوائبها ؛ والقياس يذئب ، لأن عين « ذؤابة » همزة . ومنه

ذوب قولهم : غلام مذائب : له ذؤابة ، وأما ذوائب فوارد على خلاف القياس ، والقياس ذائب ، وكان يذوب مبنى على هذا .

\*\*\*

في الحديث - [٢٦٨] فى صفة المهدي : قرشى يمان ، ليس من ذى ولا ذو .

ذو أى ليس من نسب الأذواء ؛ وهم ملوك حمير المسمون بذي فائش وذى رعين

وذى يزن .

وهذه الكلمة عينها واو ؛ ويشهد بذلك الأذواء والذؤون ، وقياس لامها أن

تكون ياء ؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى ، ووزنها فعل ؛ لقولهم : ذواتا .

قرشى يمان ، أى قرشى النسب يمانى المنشأ .

ذواق فى (رو) . ذواقاً فى (شد) . أذوط فى (عق) . وذود فى (فر) . ذادة

فى (نج) . ذو عهد فى (كف) .

## الذال مع الهاء

عكرمة رحمة الله - سئل عن أذاهب من بُرّ ، وأذاهب من شعير ، فقال : يُصمُّ

بعضها إلى بعض ، ثم تُزر كى .

الدَّهْبُ : مكيال لأهل اليمن ، جمع أذها بآثم أذاهب .

فذهبتُ في ( بر ) .

### الذال مع الياء

ابن عمير رضى الله عنه - قال ابن عامر بن ربيعة : كان مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ مُتْرَفًا  
يُدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ ، وَيُدْبِلُ يَمْنَةَ الْيَمَنِ ، وَيَمِشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ  
شَدِيدٌ ، فَكَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ .

التَّذْيِيلُ : تطويل الذَّيْلِ .

ذيل

الْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

الْحَضْرَمِيُّ : السَّبْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى حَضْرَمُوتَ .

الظَّلْفُ : الشَّدَّةُ .

يَهْمُدُ : يَهْلِكُ ، مِنْ هَمَدِ الثَّوْبِ إِذَا بَلِيَ يَهْمُدُ ، لَغَةٌ فِي هَمَدِ يَهْمَدُ (١) .

يُدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ : أَيْ يَمْزِجُ الدَّهْنَ بِالْعَبِيرِ فَيَتَمَرَّخُ بِهِ .

الذام في ( سا ) . ذبخا في ( ضب ) . المذاييع في ( نو ) .

## حرفُ الرّاءِ

### الراء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن قوماً من أهل مَكَّة أسلموا فكانوا مقيمين بها قبل الفتح ، فقال : أنا برئ من كلِّ مسلم مع مشرك ، قيل : لم يارسول الله ؟ قال : لا تراءى ناراهما .

رأى إنه يجب عليهما أن يتباعد منزلاهما بحيث إذا أوقدت فيهما ناران لم تَلح إحداهما للأخرى . وإسناد الترائى إلى النارين مجاز ، كقولهم : دور بنى فلان تتناظر .

والترائى : تفاعل من الرؤىة ، وهو على وجوه : يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً ، ومثال (١) ما نحن فيه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجُمُعَانَ ﴾ (٢) .

وتراءى لى الشيء ؛ أى ظهر لى حتى رأيتُه . وتراءى القوم الهلال ؛ إذا رأوه بأجمعهم . ومن هذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم . « إن أهل الجنة ليرءون أهل عليين كما ترءون الكوكب الدررى فى أفق السماء ، وإن الحسنين (٣) منهم وأنعماً » .

كلمة نعم : استعملت فى حمد كل شيء واستجداته وتفضيله [٢٦٩] على جنسه ، ثم قيل : إذا عملت عملاً فأنعمه ، أى فأجده وجئتى به على وجه يُدنى عليه بنعم العمل هذا . ومنه : دق الدواء دقاً نِعماً ، ودقه فأنعم دقّه ، ومنه قول ورقة بن نوفل فى زيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجببت تنوراً من النار حاميا  
أى أجدت وزدت على الرشد .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وأنعماً ، أى فضلاً ، وزادا على كونيهما من جملة أهل عليين . وعن الفراء : ودخلا فى النعم .

\*\*\*

(١) ش : « ومنه » . (٢) سورة الشعراء ٦١ . (٣) فى رواية ش واللسان : « وإن أبا بكر وعمر منهم » .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصِيبُ من الرُّأْس وهو صائم .  
هذه كناية عن التقبيل<sup>(١)</sup> .

رأس

\*\*\*  
عمر رضى الله عنه - عن أذينة العبدى : حَجَّجْتُ من رأس هِرِّ<sup>(٢)</sup> وَخَارِك<sup>(٣)</sup> ؛  
أو بعض هذه المزالف ، فقلت لعمر : مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِر ، فقال : إِبْتِ عَلِيًّا فَسَلِهِ ، فسألته  
فقال : مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأَتْ .

رأس هِرِّ وَخَارِك : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما .  
المزالف : بين البرِّ وبلاد الريف ، الواحدة مَزْلَفة .

\*\*\*  
أُلْحَذِرِي رضى الله عنه - بنى ابنُ أُخِ لِي أَيَّامَ أَحَدٍ ، فاستأذنا له النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فأذن له ، فجاء فإذا هو بامرأته بين بابِ الدار والبيت . فسدَّ الرميحَ  
نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على فراشك ، فإذا رَيْتِ مِثْلُ النَّجِيِّ ، فانتظمه  
بِسِنَانِهِ فماتنا جميعا .

هو الحية العظيمة ، سُمِّيَ بالرَّئِي الذى هو الجِنِّي من قولهم : معه رَيْتِي وتابعه ؛ لأن  
في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ، ولهذا سَمَّوه شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًا ، وهو فَعِيل  
أو فَعُول من رَأَى ؛ لأنهم يزعمون أن له رأيا وطبًّا ، ويقال فلان رَيْتِي قومه ، أى  
صاحب الرأى منهم وَوَجْهَهُمْ ، وقد تسكسر راؤه لإتباعها ما بعدها فيقال : معه رَيْتِي  
كقولهم : صِلِي وَمِنْخِر .

رأى

فَرَأَبُ النَّأَى فى (سح) . رَيْتِي فى (بج) . أَرَأَيْتُمُونِي فى (رع) . تَرَأَمَهُ فى  
(زف) . رَأَى عَيْنِ فى (عف) . واجعلوا الرأس رأسين فى (فر) . يرمى فى (اك) .  
ورأفة فى (دح) . لا أَرَانِي . وإلَّا رَأَيْتُكَ فى (خش) . أَرَأَيْتُكَ فى (عد) .  
أَرَاكَ فى (لق) .

(١) لأن الوجه من الرأس - هامش ه . (٢) كذا فى ش ، وفى ه : « رأس هذا » .  
(٣) خارك ، ذكرها ياقوت ، وقال : لأنها جزيرة وسط البحر الفارسى .

## الراء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرَّ بقوم يرَبَعُونَ حجراً - ويروى : يرَبَعُونَ ، فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدَّكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب . وروى : مر بناس يتجاذون مهراً ساء ، فقال : أتحمسبون الشدة في حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلي أحدكم غيظاً ثم يغلبه .

رَبْعُ الحجر وارتبأؤه وإجذأؤه : رفعه لإظهار القوة ، وسمى الحجر الربوع الربيعاً والمجذى . وفي أمثالهم [٢٧٠] أتقل من مجذى ابن رُكَّانة ، وهما من ربَع بالمكان وجذاً فيه ؛ إذا وقف وثبت ، لأنه عند إشالته الحجر لا بدُّ له من ثبات واستمكان في موقفه ذلك .

والتجاذى : تفاعل من الإجذاء ، أى يجذى المهراس بعضهم مع بعض ، هذا ثم هذا . ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إنَّه مرَّ بقوم يتجاذون حجراً - وروى : يجذون ، فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء .

والمهراس : حجر مستطيل منقور ، يتوضأ منه ، شبيه بالهاوون الذى يهرس فيه . وأهرس : الدق الشديد .

في صلح أهل نجران : ليس عليهم رُبَيْة ولا دم .

ربا سبيلها أن تكون فُعولة من الربا ، كما جعل بعضهم الشربة من السرو ، وقال : لأنها أسرى جوارى الرجل . وعن الفراء : هى رُبَيْة ، وشبهها بجميعة<sup>(١)</sup> ، حيث جاءت بالياء ، وأصلها واو .

أسقط عنهم كلِّ ربا ودم كان عليهم في الجاهلية .

\*\*\*

إنَّ مسجده صلى الله عليه وآله وسلم كان مرَبداً ليتيمين في حجر<sup>(٢)</sup> معاذ بن عفراء ، فاشتراه منهما معوذ بن عفراء ، فجعله للمساكين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجداً .

المرَبد : المكان الذى تُرَبدُ به الإبل ، أى تحبس ، ومنه مرَبد المدينة والبصرة .

\*\*\*

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عدي بن حاتم ، فعرض صلى الله عليه وآله وسلم عليه الإسلام ، فقال له عدي : إني من دين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تأكل المربع ، وهو لا يحل لك . إنك من أهل دين يقال لهم : الرّكوسية .

المربع : الرُّبْع ، ومثله العُشَار ، وكان يأخذه الرئيس من المغنم في الجاهلية .

الرّكوسية : قوم بين النصارى والصّابئين .

من دين ، أى من أهل دين .

مَثَلُ الْمُنَاقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ ، إِذَا أَنْتَ هَذِهِ نَطَحْتَهَا .

وروى : مَثَلُ الْمُنَاقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ

مَرَّةً ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ - وروى : الياصرة .

وروى : مَثَلُ الْمُنَاقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَبَضَيْنِ ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً .

الرَّبَضُ : مأوى الغنم وحيث ترَبُّض ، فسُمِّيَ به الغنم لكونها فيه ، أو على حذف

المضاف ، أو على أنه جمع رابض كخادم وخدم .

والرَّبِيزُ : اسم الغنم برُعَاتِهَا مجتمعة في مرَبَضِهَا .

تثنية الغنم على معنى غنم هاهنا وغنم هاهنا ، قال :

ها سيّدانا يزعمان وإئماً يسوداننا إن يسرت غنأها

ومثله قوله :

\* لنا إبلان فيهما ما علمتم \*

العائرة : المترددة . والياصرة : من اليعار وهو صوتها .

عَمَّا يَعْمُو - مثل عنسا يعنؤ ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ؛ ضَمْنَهُ مَعْنَى [٢٧١] يَنْضَوِي

ويلتجى ، فعدها يالى .

\*\*\*

من أشراف الساعة أن يرى رعاء الغنم رهوس الناس ، وأن يرى العراة الجوع

يتبارون في البنيان ، وأن تلد المرأة ربها أو رببتها .

قيل : يعنى الإماء اللاتي يلدن لمواليهن ، وهم ذؤو أحساب ، فيكون ولدها كأبيه

في النسب ، وهو ابن أمة ، ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها

ربيع

ربض

ربيب

منه منزلة الأمة من المولى لضعفها وشرفه .

\*\*\*

كتب بين قريش والأنصار كتاباً . وفي الكتاب : إنهم أمة واحدة دون الناس ؛ المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلتهم الأولى ، ويفكون عانيتهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً منهم أن يعينوه بالمعروف من فداء أو عقل ، وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم ، أو ابتغى دسيسة ظلم ، وإن سلم المؤمنين واحد ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على سواء وعدل بينهم ؛ وإن كل غزاة غزت يعقب بعضهم (١) بعضاً ، وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ، ولا يعينها على مؤمن ، وإنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى ولي المقتول بالعقل ، وإن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإن يهود بني عوف أنفسهم وأموالهم أمانة (٢) من المؤمنين ؛ لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم ، إلا من ظلم أو أثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته ، وإن يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة ، وإن البر دون الإثم ، فلا يكسب كاسب إلا على نفسه ، وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره ، لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ، ولا إثم آثم ، وإنه من خرج آمن ، ومن قعد آمن ، إلا من ظلم وأثم ، وإن أولاهم بهذه الصحيفة البر المحسن .

رباعة الرجل : شأنه وحاله الذي هو رابع عليها ؛ أي ثابت مقيم .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين سأله عمر عن الساعة : ذاك عند حيف الأئمة ، وتصديق أمي بالنجوم ، وتكذيب القدر ، وحين تتخذ الأمانة مغناً ، والصدقة مغرماً ، والفاحشة رباعة ، فعند ذلك هلك قومك يا عمر .

قال يعقوب : ولا يكون في غير حسن الحال ؛ يقال : ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان ، وقال الأخطل :

ما في معد فتى تُعنى رباعته إذا يهيم بأمرٍ صالح فعلاً (٣)

(١) في النهاية : يعقب بعضها بعضاً . (٢) وفي ش - « أمة من المؤمنين » .

(٣) ديوانه ١٤٥ ، وروايته : « بأمرٍ صالح عملاً » .

التعاقل : تفاعل من العقل ، وهو إعطاء الدية ، والمعاقل : الديات جمع معقولة ، [٢٧٢] أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها .

العانى : الأسير ، وقد عنا يعنو وعنى يعنى ؛ أى يطلقونه غير مُشْتَطِين في ذلك .  
المُفْرَح : المُتَقَل بالغرْم .

أن يُعِينوه بدل منه ، أى لا يتركون إعانته .

الدَّسِيعَة : من الدَّسَع وهو الدَّفْع ، يقال : فلان ضَخَمَ الدَّسِيعَة ؛ أى عظيم الدَّفْع للإعطاء ، وأراد دَفَعًا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهذه إضافة بمعنى مِن ، ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعَة العَطِيَّة ؛ أى ابتغى منهم أن يَدْفَعُوا إليه عَطِيَّة على وجه ظُهُمِهِمْ ، أى كونهم مظلومين ، أو أضافها إلى ظُلمِهِ ؛ لأنه سبب دفعهم لها .

السُّلْم : الصِّلْح ؛ أى لا يسوغ لواحدٍ منهم دون السائر ، وإنما يسالمون عدوَّهم بالتَّبَاطُؤ . جعل الغازية صفةً للخيل فأنث ، وهو يريد أصحابها ، وقد ذهب إلى المعنى في قوله : يُعْتَبُ بعضهم ، والمعنى : إنَّ على الغزاة أن يتنابؤوا ، ولا يُكَلِّفُ مَنْ يَقْفُلُ الخروج إلى أن تجي نوبته .

الاعتِبَاط : النَّحْرُ بغير عِلَّة ، فاستعاره للقتل بغير جناية .

يهود بنى عوف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كأمة منهم في أن كلمتهم واحدة على عدوهم ، فأما الدين فكل فرقة منهم على حياها .  
إلا من ظلم بنقض العهد .

فإنه لا يوتغ : أى لا يهلك إلا نفسه .

البرِّ دون الإثم ، أى الوفاء بالعهد الذى معه السكون والطمانينة أهون من الذكِّ المؤدى إلى الحروب والمتاعب الجمَّة .

فلا يكسب كاسب ؛ أى لا يجزئ هذه المتاعب من نكث إلا إلى نفسه .

لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ؛ معناه : لو اعتدى معتدٍ بمخالفة ما فيه ، وزعم

أنه داخل في جملة أهله لم يمنعه دخوله في جملتهم أن يؤخذ بجناية .

\*\*\*

في ذكر أشرط الساعة - وأن ينطق الرؤيبيضة ، قيل : يا رسول الله ؛ ما الرؤيبيضة ؟

فقال : الرجل التافه ، ينطق في أمر العامة .

كأنه تصغير الرابضة ، وهو العاجز الذي رُبِضَ عن معالي الأمور، وجُمَّ عن طلبها ،  
ربض  
وزيادةُ التاء للمبالغة .

والتأفة : الخسيس الحقير ، يقال : تَفِهَ فهو تَفِهُ وتَأْفَهُ .

\*\*\*

قال للضحك بن سُفيان حين بعثه إلى قومه : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَنِيًّا .  
الظبي : موصوف بالحذر ، وأنه إذا رابه رَيْبٌ في موضع شَرَدَ عنه ثم لم يُعَدُو ، ومنه  
المثل : تَرَكَهُ تَرَكَ ظَبِيٍّ ظِلَّهُ<sup>(١)</sup> ؛ فالمعنى : كن في إقامتك بين أظهرهم كالظبي في حَذَرِهِ ،  
لأنهم كَفَرَةٌ ؛ حتى إن ارتبت منهم بشيء أَسْرَعْتَ الرحيل ؛ وقيل معناه : أقم في أرضهم  
أَمْنًا كَالظَّبِيِّ [٢٧٣] في كِنَاسِهِ .

\*\*\*

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِرٍ ، وَفَقْرٍ مُرِبٍّ أَوْ مُلْبِئٍ .

رب  
أى لازم غير زائل ؛ من قولهم : أَرَبَّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبَّ ، إِذَا أَقَامَ وَلَزِمَ .

\*\*\*

يقول الله تعالى يوم القيامة : يَا بَنَ آدَمَ ؛ أَلَا أَعْجَلِكَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَزَوْجَتِكَ  
النِّسَاءِ وَجَمَلَتِكَ تَرْبِعُ وَتَدَسَعُ ؟ قال : بلى ، قال : فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ !  
المعنى بهذا الرئيس ؛ لأنه هو الذي يَرْبِعُ وَيَدَسَعُ عِنْدَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ ، أَيْ يَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ  
ويُدْفَعُ الْعَطَاءَ الْجَزَلَ ؛ مِنَ الدَّسِيعَةِ .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن كِرَاءِ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يُكْرُوْنَهَا بِمَا يَنْبَتُ  
على الْأَرْضِ بَعَاءً وَشَيْءٌ مِنَ النَّبَنِ ، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الْحَقْلَ .  
هي الأنهار الصغار ؛ الواحد رَبِيعٌ .

رب

الْحَقْلُ ، مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ<sup>(٢)</sup> ؛ كَانُوا يُكْرُوْنَهَا بِشَيْءٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ، وَيَشْتَرِطُونَ  
على الْمُكْتَرِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَّا إِكْرَاؤُهَا بِدَرَاهِمٍ أَوْ إِطْعَامٍ مُسَمًّى  
فَلَا بَأْسَ بِهِ .

جاءته صلى الله عليه وآله وسلم سُبَيْعَةُ الْأَسْمِيةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَقَدْ تُوَفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ،

(١) قال في اللسان : وذلك أن الظبي إذا ترك كِنَاسَهُ لم يعد إليه . (٢) قال في اللسان : القراح

من الأرض : الظاهر البارز الذي لا شجر فيه .

فوضعت بأذنى من أربعة أشهر من يوم مات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
يا سُبَيْعَةُ ؛ اِرْبَعِي بِنَفْسِكَ - وروى : على نفسك<sup>(١)</sup> .

هذا يحتمل وجهين :

أحدهما أن يكون من ربيع بمعنى وقف وانتظر ، قال الأحوص :  
ما ضرَّ جيراننا إذ انتجعوا لو أنهم قبل يومهم ربعوا<sup>(٢)</sup>  
فيوافق قوله تعالى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهذا يقتضى أنه أمرها بالكف  
عن التزوج ، وانتظار تمام مدة التبرُّص ؛ وهو مذهب علي عليه السلام ، قال : عدتها  
أبعدُ الأجلين .

ويحتمل أن يكون من قولهم : ربيع الرجل إذا أخصب من الربيع ، ومنه : رجل  
مربوع ؛ أى منعوش منفس عنه فيكون المعنى : نفسي عن نفسك ، واربي بها إلى  
الخصب والسعة ، وأخرجها عن بؤس المعتدة وسوء حالها وضنك أمرها . ويعضده  
ما يروى : أن سُبَيْعَةَ وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أو نحوه ، فرت بها أبو السنابل ،  
فقال : لقد تصنعت للأزواج ! لا حتى تأتي عليك أربعة أشهر وعشر ، فأنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : كذب ، فانكحى  
فقد حلت .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : إذا ولدت وزوجها على سريره جاز أن تزوج .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلا جاءه في ناقة فحجرت فقال له عمر : هل لك في  
ناقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ بِنَاقَتِكَ ، فَإِنَا لَا نَقْطَعُ فِي عَامِ السَّنَةِ !  
أربعتُ الإبل : إذا [٢٧٤] أرسلتها على الماء تردّه متى شاءت ، فربعتُ هي ،  
ومنه ربيع رابع ، أى مخصب ، وعيش رابع<sup>(٤)</sup> رافع . أراد ناقَتَيْنِ أَرْبَعَتَيْنِ حَتَّى أُخْصِبَتْ  
أَبْدَانَهُمَا وَسَمِيَّتَا .

ربيع

(١) رواية اللسان : وفي حديث سبيعة الأسلمية لما تملت من نفاسها تشوفت للخطاب ، فقيل لها :  
لا يجل لك ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : اربعي على نفسك . (٢) اللسان - ربيع ،  
وروايته : « قبل بينهم » . (٣) سورة البقرة ٢٢٨ . (٤) عيش رابع رافع ، أى ناعم .

السَّنةَ : القَحْطُ ، أَرَادَ لَيْسَتْ عَادَتْنَا كَعَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَطْعِهِمْ<sup>(١)</sup> الطَّرِيقَ<sup>(٢)</sup> إِذَا أَقْحَطُوا .

\*\*\*

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِكَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ .

رَبِّبُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ وَالَّذِي يَطْلُبُ بَعْلَهُ وَجَهَ اللَّهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّارِعُ الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ .

الْهَمَّجُ : جَمْعُ هَمَّجَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ ذَبَابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ عَلَى وَجُوهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْبَعُوضِ ، وَشَبَّهَ بِهِ الرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : هَمَّجٌ .

الرَّعَاعُ : السَّفَلَةُ .

نَعَقَ الرَّاعِيَ بِالْغَنَمِ : إِذَا صَاحَ بِهَا فَهُوَ نَاعِقٌ ، شَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ فِي اتِّبَاعِهِمْ كُلَّ مَنْ يَدْعُوهُمْ كَمَا تَتَّبِعُ الْغَنَمُ الرَّاعِيَ إِذَا نَعَقَ بِهَا .

\*\*\*

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَبَابَتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَابَاتِ فَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ .

رَبَّتْ : أَيْ بِالْعَوَارِضِ الَّتِي تَرَبَّبُ عَنْ الْجُمُعَةِ ، أَيْ تَحْبِسُهُمْ وَتُدَبِّطُهُمْ . يُقَالُ : إِذَا مَا فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ رَيْبَةً مَنَى لَكَ ، أَيْ حَبَسًا وَخَدِيمَةً .

\*\*\*

إِنَّ رَجُلًا خَاصِمٌ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ : زَوْجَتِي ابْنَتُهُ وَهِيَ مُجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُوحُ ؛ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ .

رَبَّخٌ : هِيَ الَّتِي يُفَشِّيَ عَلَيْهَا إِذَا جُوعِمَتْ ، وَلَا يَدَّ لَهَا مِنْ اسْتِرْخَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ؛ أَيْ اسْتَرَخَى ، وَمِنْهُ قِيلَ لِرَمْلَةٍ مِنْ رَمَالِ زُرُودٍ : مُرَبَّخٌ ، أَرَادَ أَنْ

(١) حَاشِيَتُهُ ش : « فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ قَطْعَ الْيَدِ لَا قَطْعَ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ ؛ لِأَنَّ فِي الْخَصْبِ وَلَا فِي الْقَحْطِ » . (٢) ش : « الطَّرِيقُ » . (٣) كَذَا فِي ش ، ضَبَطَتْ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي الْقَامُوسِ .

ذلك يُحَمَّدُ مِنْهَا ، قَالَ :

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى نَيْكُ رَبُوحِ غَلْمَةٍ

[ شُبُهَةٌ ] (١) .

وَأَرْبُخُ الرَّجُلِ : إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةَ رَبُوحًا .

\*\*\*

دعا موسى بن طلحة رحمه الله من السجن ، فقال له : استغفر ربك ، وتب إلى الله ثلاث مرات ؛ انطلق إلى العسكر ، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبقت فاقبضه ، واتق الله واجلس في بيتك .

يقال : رَبَقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتُهُ ، وَارْتَبَقْتُهُ ، مِنَ الرَّبْقَةِ (٢) ، وَكَانَ مِنْ حِكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ أَلَّا يَغْنَمُوا وَلَا يُسَبَّوْا ، وَإِنِ وُجِدَ مِنْ مَا لَهُمْ شَيْءٌ فِي يَدِ أَحَدٍ اسْتُرْجِعَ .

ربق

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - صلى خلفه أعرابي فتمتع في قراءته ، فقال الأعرابي : ارْتَبِكَ الشَّيْخُ ، فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مَسْعُودٍ صَلَاتَهُ ، قَالَ : يَا أَعْرَابِي ، إِنَّهُ وَاللَّهِ [٢٧٥] مَا هُوَ مِنْ نَسْجِكَ ، وَلَا مِنْ نَسْجِ أَبِيكَ ، وَلَكِنَّهُ عَزِيزٌ مِنْ عِنْدِ عَزِيزٍ نَزَلَ .  
ارْتَبِكَ فِي كَلَامِهِ : تَمَتَّعَ فِيهِ . وَارْتَبِكَ فِي الْأَمْرِ : نَسَبَ فِيهِ ، وَالصَّيْدُ يَرْتَبِكُ فِي الْحُبَالَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَبَكَ الطَّعَامَ ، وَلَبَّكَ خَطُّهُ .

ربك

\*\*\*

أبو لبابة رضى الله عنه - كان ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه .  
هِيَ الصَّخْرَةُ الثَّقِيلَةُ الَّتِي لَا يَكَادُ يُقَلِّمُهَا صَاحِبُهَا ، فَوُصِفَتْ لِذَلِكَ بِالرَّبُوضِ ، وَيُقَالُ : قَرَبَةٌ وَجَرَّةٌ رَبُوضٌ .

ربض

\*\*\*

عروة بن مسعود رضى الله عنه - لما أسلم وانصرف إلى قومه قدم عشاء ، فدخل منزله فأنكر قومه دخوله منزله قبل أن يأتي الرّبة ، ثم قالوا : السّقر وخضده ، فجاءوا منزله فخيّوه تحية الشرك ، فقال : عليكم بتحية أهل الجنة : السلام .  
الرّبة : هِيَ اللَّاتُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةً يَعْْبُدُهَا تَقِيْفٌ ، قَوْمُ عُرْوَةَ بِالطَّائِفِ .

ربب

(١) تسكّلة من ش . (٢) الربة في الأصل : عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها .

أَلْخَضُدُ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ ، فَاسْتَعْمِرَ لَمَّا يَنَالُ الْمَسَافِرَ مِنَ التَّعَبِ  
وَالْإِنْكَسَارِ ، أَرِيدَ السَّفَرُ وَخَضُدُهُ مَانِعَاهُ أَوْ مُثَبِّطَاهُ ، فَخَذَفَ .  
السَّلَامُ : بَدَلَ مِنَ التَّحِيَّةِ .

وعبد الله بن بشر<sup>(١)</sup> رضى الله عنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إلى دارى فوضعنا له قَطِيفَةً رَيْبِزَةً .

أى صَخْمَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كَبَشَ رَيْبِزٌ ، وَصُرَّةٌ رَيْبِزَةٌ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
وَلَقَدْ نَقَوْدُ إِلَى الْقِتَالِ بِسِرْجِهِ النَّشْرَ الْمُجَازِمَ<sup>(٢)</sup>  
الْفَارِحُ الْعَتْدُ الَّذِي أَمَانَهُ الصَّرْرُ الرِّبَازُ

ومنه قيل للماعقد النّخين: ريبز، وقد ربز ربازة، ومنهم من يقول: ريبز، وقد رمز  
رمازة، قاله أبو زيد.

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله عنهما - خطب في اليوم الذى قتل فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ،  
ثم قال : أيها الناس ، إنَّ الموت قد تَنَشَّأَ كُمْ سَحَابُهُ ، وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ . وَأَخْلَوَلَقَ  
بَعْدَ تَفَرُّقِ ، وَارْجَحَنَ بَعْدَ تَبَسُّقِ ، وَهُوَ مُنْصَاحٌ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ، تَدْبِعُهَا  
لِلْمَنَايَا ، فَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرُضًا ، وَرَهَيْشِ الثَّرَى غَرَضًا ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِالصَّبْرِ ،  
فَإِنَّهُ لَنْ تُدْرِكَ مَكْرُمَةً مُوَنْقَةً ، وَلَا فَضِيلَةً سَابِقَةً إِلَّا بِالصَّبْرِ .

الرَّبَابُ : سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ ؛ كَأَنَّهُ مَتَعَلِقٌ بِهِ .  
أَخْلَوَلَقَ : تَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ ؛ مِنَ الْخَلَاقَةِ<sup>(٤)</sup> .

أَرْجَحَنَ : تَقَلَّ حَتَّى مَالَ لِثِقَلِهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّجْحَانِ ، أَلْحَقَ بِاقْتِشَعَرٍ بِزِيَادَةِ النُّونِ .  
التَّبَسُّقُ : تَفَعَّلَ ، مِنْ بَسَقَ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

الْمُنْصَاحُ : مَطَاوِعُ صَاحِهِ يَصُوحُهُ إِذَا شَقَّهَ ، يَعْنِي هُوَ مُنْفَتِقٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ :  
قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ :

فَتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحٌ<sup>(٥)</sup>  
[ وَمِنْصَاحٌ ، بِالضَّادِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمِينَ تَصْحِيفٌ مِنْكَرٌ ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ش « عبد الله بن بسر » ، بالسيف . (٢) ملحق ديوانه ٤٦٠ .

(٣) رواية اللسان : « ينصاح » . (٤) الخلاقة : التمرين . (٥) ديوانه ٣٥ ، وروايته :

« فالتج أعلاه » . (٦) تكلمة من ش .

الْفُرْصَةَ : النَّقْبُ يُنْحَدَرُ مِنْهُ [٢٧٦] إِلَى نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ؛ يَقُولُ : صِلُوا إِلَى مَنَايَاكُمْ  
بِالسُّيُوفِ وَاجْعَلُوهَا طُرُقًا إِلَيْهَا ؛ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ وَيَسْتَشْهَدُوا بِهَا .  
الرَّهَيْشُ : الْمُنْتَالُ مِنَ التُّرَابِ ، مِنَ الْأَرْضِ تَهَاشُ وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ ؛ أَرَادَ تَرَابَ الْقَبْرِ ،  
أَيَّ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ ، وَمَرَمَى هِمَّتِكُمْ .

وقيل : أَرَادَ الْمَجَالِدَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ رُوِيَ الرَّهَيْسُ (بِالسَّيْنِ) مِنَ الرَّهَيْسِ  
وَهُوَ الْوَطْءُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَسَكَانَ وَجْهًا ؛ لِأَنَّ الْمَنَازِلَ يَطَأُ الثَّرَى .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - ما كان لنا طعامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَنَا  
جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ : فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا .

جمع رَبِيبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يُرَبِّئُهَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ لِلْبَيْتِ .  
ومنه حديث النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .

أَرَادَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَيْعَ رَبَاعِهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَتَنْتَهَيْنَ أَوْ لِأَخْجُرَنَّ عَلَيْهَا ،  
فَقَالَتْ : اللَّهُ عَلَى أَنْ أَكَلَّمَهُ أَبَدًا ؛ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهَا قَبِيلَئِي مَا كَلَّمْتَهُ ، وَبِعْتْتُ إِلَى الْيَمِينِ  
فَأَشْتَرَيْتُ لَهَا أَرْبَعُونَ رَقَبَةً فَأَعْتَقْتَهُمْ .

الرَّبَّاعُ : جَمْعُ رَبْعٍ ، وَهُوَ دَارُ الْإِقَامَةِ . أَرَادَتْ تَرْكُ أَنْ تُكَلِّمَهُ (١) أَوْ أَلَّا أَكَلِّمَهُ  
فَحَذَفَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُلْتَبَسٍ (٢) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ (٣) .

اللَّأْيُ : الْبُطْءُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛ يُقَالُ : لَأَيْ لَأْيًا وَالتَّمَأْيُ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ  
النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : فَمُبْطِئَةٌ كَلَّمْتَهُ . وَمَا مَزِيدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله - كتب إليه عدي بن أرطاة : إنَّ عندنا قومًا قد أَكَلُوا  
مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى يَمْسَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَذَابِ . فَكُتِبَ  
إِلَيْهِ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَلْقُوا اللَّهَ بِخِيَانَتِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَلْقَى اللَّهَ بِدِمَائِهِمْ ، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يُفْعَلُ بِغَيْرِمِ السُّوءِ .

الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدُ : صَوْفَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، أَوْ خَرْقَةٌ يَخْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْحَلِيَّ .  
وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ لِيَعَالِجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ ، وَيَجْلُوهَا بِتَدْبِيرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالرَّبْدَةِ

خُرْفَةُ الحائِضِ ، فيذمه وينال من عِرْضِهِ . وأن يريدَ واحدةَ الرَّبْدِ ، وهى العُهُونُ التى تُعَلَّقُ فى أعناق الإبل ، وعلى الموادج ، فيكون المعنى : إنه من ذَوِي الشَّارَةِ الذين ليس فيهم جَدْوَى ولا طائل .

ويُعْضَدُ هذا الوجه أنه كتب إليه : غَرَّتْنِي مِنْكَ صَلَاتُكَ وَمَجَالِسُكَ الْقُرَّاءِ ، وعمامتك السَّوْدَاءِ ؛ حتى وليتُكَ وفوضتُ إليك الأمرَ العظيمَ ، ثم وجدناك على خلاف ما أمَلْنَاكَ . قاتلكم الله أما تمشون بين القبور !

\*\*\*

جَمَعَ فى مُتَرَبِّعٍ له كان يَتَرَبَّعُهُ ، ثم انحرف ، فقال : إِنَّ [٢٧٧] الإمامَ يَجْمَعُ حيثُ كان .

هو الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيامَ الربيع ، ويقال له : المَرْبَعُ والمُرْتَبَعُ ، وترَبَّعَهُ : ربيع اتخذه مرَّبعاً ؛ لم يرَ الجمعة لغير الإمام إلا فى المِصرِ .

\*\*\*

رب مجاهد رحمه الله - كان يَكْرَهُ أن تُزَوَّجَ الرجلَ امرأةً رابته<sup>(١)</sup> ، وإن عطاء وطاوساً كانا لا يريان بذلك بأساً .  
يعنى امرأة زوج أمه .

\*\*\*

ربط فى الحديث : قال رَبَّيْتُ بنى إسرائيل : زينُ الحَكِيمِ الصَّمْتِ . هو ذوالعزم والقوة فى الرأى ؛ من قولك : رَبَّطَ لذلك الأمرَ جَأْشاً ، إذا حبس نفسه وصبرها ، وهو رابط الجأش وربيط الجأش ، وهذا فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ . والجَأْشُ فى الأول فى معنى المفعول ، وفى الثانى فى معنى الفاعل .  
وقيل : هو الزاهد فى الدنيا الذى ربط نفسه عن طلبها .

الرِّبَاطُ فى ( كـ ) . رباعهم فى ( شو ) . الرِّبَاقُ والرِّبُوةُ فى ( صب ) . رَبِّي فى ( عز ) .  
وارْبَعُوا فى ( غب ) . وأرْبِدُ فى ( دق ) . يُرْبِضُ ورَبِيعَةٌ فى ( بر ) . مُرْبِعاً وربيعاً فى ( جى ) . الرِّبَّةُ فى ( حم ) . رُبْدُ فى ( رم ) . الرِّبِيعُ فى ( قص ) . الرِّبِّيُّ فى ( غذ ) .  
رَبِيعَةٌ ورباع فى ( هل ) . أرْبَاقُها فى ( ذر ) . الرِّبْدَةُ فى ( ضر ) . مُرْبِدٌ فى ( عر ) .

(١) كذا فى ش ، وفى ه : « ربه » .

الرَّبَابُ فِي (زَوْ) . اِرْبَدَّتْ فِي (قَل) . الرَّبَاعُ فِي (سَن) . مِرْبَاعٌ فِي (هَل) . رَبَّابُهَا فِي (لَج) . أَرْبَى فِي (أَب) . رَابِيَةٌ فِي (حَس) . وَرَبَقٌ فِي (سَح) . يَرْبِي فِي (كَث) . فَإِنَّ<sup>(١)</sup> أَبَتْ فَارْبِعَ فِي (رَف) . رَبَدٌ فِي (زَب) . فَارْبِعِي فَرَبَعَتْ فِي (ظَن) . الرِّبَابَةُ<sup>(٢)</sup> فِي (ثَل) . عَنْ رُبُضِهِ وَمَنْ شَقَّ الرَّبُضَ فِي (رَف) . عَلَى سِتِّ وَبِالرُّبْعِ عَلَى أَرْبَعٍ فِي (سِت) . رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي (سَح) . فَارْبِعُوا فِي (مَل) . يَرْبَأُ فِي (رَض) . رَبْعٌ الْمَغْزَلُ فِي (عَر) .

### الراء مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الحساء : يَرْتُو فُوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ .

الرَّتْوُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الشَّدُّ وَالتَّقْوِيَةُ وَهُوَ الْمَرَادُ هَهُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكَلَ فُلَانٌ أَكَلَةً فَرَّتْ قَلْبُهُ .

وَيَكُونُ السَّكْسَرُ وَالْإِرْخَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فَسَارَتْ فِي ذَرْعِهِ . السَّرْوُ : الْكَشْفُ ، سَرَوْتُ عَنْهُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ ، وَمِنْهُ سُرِّيَ عَنْ فُلَانٍ .

مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

المرتبة : المنزلة الرفيعة ، ومنها قيل للمراتب : المراتب ، وهي مَفْعَلَةٌ ؛ مِنْ رَتَبَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . أَرَادَ الْغَزْوَ وَالْحَجَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ .

\*\*\*

عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيْتُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَأُصَلِّيَ مَعَكَ ؟ قَالَ : أَنْتَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَبُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَافْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السُّورَةَ [٢٧٨] الَّتِي تَذْكَرُ فِيهَا الْبَقْرَةَ وَتَرْتَلُ فِي الْقِرَاءَةِ وَرَكَعَ ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَجَلَدَ بِالرَّجْلِ نَوْمًا .

يُقَالُ : رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلُ فِيهَا إِذَا تَرَسَّلَ وَاتَّأَدَ ، وَبَيْنَ الْحُرُوفِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَعْرَرْتَلْ وَرَتَلْ إِذَا كَانَ مُفَجَّجًا ؛ لِأَنَّ الْمُرْسَلَ فِي قِرَاءَتِهِ كَأَنَّ لَهُ عِنْدَ كُلِّ حَرْفٍ شِبْهَ

وَقَفَّة ، فشبّه ذلك بِتَفْلِيحِ الشَّعْرِ ، والذي يُسْرِعُ فِيهَا كَأَنَّهُ يَضُمُّ الحُرُوفَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَرْضُهَا رِضًا ، فشبّه ذلك بِاللَّصَصِ (١) .

جُلِدَ بِهِ : أى سَقَطَ ، يُقَالُ : جَلَدْتُ بِالرَّجْلِ الأَرْضَ إِذَا صرَعْتَهُ ، كما يُقَالُ : ضَرَبْتُ بِهِ الأَرْضَ ، فَإِذَا بُنِيَ للمَفْعُولِ بِهِ وَلَمْ تَذَكَرِ الأَرْضَ أُسْنَدَ إِلَى الجَارِ مع المَجْرُورِ ، وَكَانَا فِي مَحَلِّ الرِّفْعِ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ .  
نَوْمًا : مَفْعُولٌ لَهُ .

\*\*\*

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - رَوَى أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ العُلَمَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ .  
رَتْوَةً : أى بِرَمِيَةِ سَهْمٍ ، وَقِيلَ : بِمِيلٍ ، وَقِيلَ : بِمَخْطُوتَةٍ .

\*\*\*

ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - صَلَّى بِهِمُ المَغْرِبَ . فَقَالَ : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ . ثُمَّ أَرْتَجَحَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ، فَقَالَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ .  
رَتَجًا : إِذَا اسْتَفْلَقَ الكَلَامَ عَلَى الرَّجُلِ قَالُوا : أَرْتَجَحَ عَلَيْهِ : مِنْ أَرْتَجَحَ البَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ .  
وَلِهَذَا قَالُوا المُرْشِدَ : فَتَحَّ عَلَيْهِ .

وَفِي كَلَامِهِ رَتَجًا ؛ أى تَجَبُّسٌ ، وَتَقُولُ العَامَّةُ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ وَجَهًا ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ وَهِيَ الاِخْتِلَاطُ .

\*\*\*

عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الكَعْبَةِ : إِنَّهُ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ اليمِينِ .

رَتَجًا : البَابُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَجَاهِدِ رَحِمَهُ اللهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ ﴾ (٢) .

الطُّوفَانَ : المَوْتَ ، وَالْجَرَادَ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رِئِجِهِمْ ؛ أَرَادَ جَمَعَ رِتَاجٍ . وَإِنَّمَا وَجَّهُوا النَّذْرَ وَاليَمِينَ إِلَى رِتَاجِ الكَعْبَةِ ، قَالَ :

(١) اللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خلا . (٢) سورة الأعراف ١٣٣ .

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَةِ أُجْنِحَتِ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُضْطَبِّ  
لأن باب البيت هو وجهه ، وهو السبيلُ إليه وإلى الارتفاق به .  
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا مدينةُ العلمِ وعلىَّ بابها » .  
يُكْفَرُهُ ، أى يكفرُ قوله ونذره .

المُرْتَمِ فِي (لح) . تُرْبِيكَانَ فِي (فر) . رَتَوَةٌ فِي (جب) . رَتَبَ رُتُوبًا فِي (بج) .  
مَرْتَعًا فِي (حى) . لِأَرْتَعَ فِي (ذق) . ارْتَجَّ فِي (اج) . المراتب فِي (رس) .

### الراء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أمَّ عبد الله أخت شداد بن قيس<sup>(١)</sup> بعثت إليه  
بِقَدْحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْمِيَّةً لَكَ مِنْ طَوْلِ  
النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

رثى هي في أبنية المصادر نحو المفجرة والمعدرة والمعجزة ؛ من رَثَى لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ [٢٧٩]  
وَتَوَجَّعَ مِنْ وَقُوعِ فِي مَكْرُوهٍ ، وَمِنْهُ الرِّثِيَّةُ : الْوَجَعُ فِي الْفِصَالِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَثَيْتُ  
لَهُ رَثِيًّا وَمَرْمِيَّةً . وَرَثَيْتُ الْمَيْتَ مَرْمِيَّةً ، وَزَعِمَ أَنَّ الصَّوَابَ : مَرْمِيَّةً لَكَ .  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌّ وَمِثَالٌ  
رَثٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنْنَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .  
الرَّثُ الْخَلْقُ الْبَالِي ، وَقَدْ رَثَّ وَأَرَثَّ ؛ وَمِنْهُ الرِّثَّةُ ، لِأَسْقَاطِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ .  
والمِثَالُ : الْفِرَاشُ . قَالَ :

بِحَمْدٍ مِنْ سَنَانِكَ لَا يُدَمُّ أَبَا قِرَانٍ مِثًّا عَلَى مِثَالٍ

التَّغَنَّى بِالْقُرْآنِ : الْاسْتِغْنَاءُ بِهِ ، وَقِيلَ كَانَتْ هِجْرِي الْعَرَبِ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِي ،  
وَهُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ إِذَا رَكَبُوا الْإِبِلَ وَإِذَا انْبَطَحُوا عَلَى الْأَرْضِ ، وَإِذَا قَعَدُوا  
فِي أَفْنِيَّتِهِمْ ، وَفِي عَامَّةِ أَحْوَالِهِمْ ، فَأَحَبُّ الرَّسُولِ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ هِجْرِيًّا ،  
فَقَالَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي لَيْسَ مِنْنَا مَنْ لَمْ يَضَعْ الْقُرْآنَ مَوْضِعَ الرُّكْبَانِي فِي اللَّهْجِ بِهِ وَالطَّرَبِ

(١) فِي السَّنَانِ : « أَوْس » .

عليه . وقيل : هو تفَعَّل ؛ من غَنِيَ بالمكان إذا أقام به [ غَنَى ] <sup>(١)</sup> ، وما غَنَيْت فلاناً  
أى ما أَلْفَيْتَه . والمعنى : من لم يلزمه ولم يتمسك به . والأول يمتج لصحته ووجهته بمقدمة  
الحديث وقول ابن مسعود : من قرأ سورة آل عمران فهو غنيّ .  
وعن الشعبي رحمه الله : نِعِمَّ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سورة آل عمران يقوم بها من  
آخر الليل .

وفي الحديث : من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مما أُعْطِيَ فقد عَظَّمَ  
صغيراً وصَغَرَ عظيماً .

\*\*\*

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنْ كَعَبَ بْنِ مَالِكٍ ارْتُتَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ  
بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ ، وَلَوْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ عَنِ الصَّيْحِ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، وَقَدْ آخَى رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى  
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

الارْتِثَاتُ : أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَرْكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ ائْتَمَّنَتْهُ الْجِرَاحَاتُ مِنَ الرَّثْمَةِ ،  
وَهُم الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ <sup>(٣)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ <sup>(٤)</sup> : اُتْرَوْنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي ، كَانَهُمْ  
عَوَالِي الرَّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةٌ شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ ! قَالَ :

يَمَّمْتُ ذَا شَرَفٍ يُرَثُ نَائِلُهُ مِنْ الْبَرِيَّةِ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلاً  
وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إِنَّهُ ارْتُتَّ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : اِدْفُونِي  
وَلَا تَحْسُبُوا عَنِّي تَرَاباً .

أى لَا تَنْفُضُوا ، مِنْ حَسَسْتُ الدَّابَّةَ .

الصَّيْحُ : صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَلْبُ الضَّحَى ، مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ ، وَالصَّوَابُ  
الضَّيْحُ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ [ ٢٨٠ ] مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ ضَحَضَحَةُ السَّرَابِ  
وَهُوَ تَرَقُّرُ قُوَّةٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ <sup>(٥)</sup> :

غَدَاً أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنْ الضَّحِّ وَاسْتَقْبَالَ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

(١) من ش . (٢) سورة الأنفال ٧٥ . (٣) شبهوا بالمتاع الردي .

(٤) حين خطبها دريد بن الصمة على كبر سنه . (٥) ديوانه ٢٢٩ ، يصف الحرياء .

أ كهب : أغبر لى السواد .

وفي أمثالهم : جاء بالضحّ<sup>(١)</sup> والريّح ، أى بما طلعت عليه الشمس ، وجرت عليه  
الريح ؛ معنى كثرة المال ، كما يقولون : جاء بالطمّ والرّم<sup>(٢)</sup> . والمعنى لو تركّ الجمّ الغفير  
من المال لورّنه الزبير ؛ لأنهم كانوا يتوارثون في صدر الإسلام [ بالحلف ]<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى يكون فيه  
خمسُ خصال : يكون عالماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، مُلقياً للرّثع ؛ منصفاً  
للخصم ، محتملاً للأئمة .

الرّثع : نحو من الجشع ، وهو أسوأ الحرص ، إلا أن فيه دناءة وإسفافاً لمداق  
المطامع ، والرضا بالظفيف من العطية . والرائع : من كان بهذه الصفة .  
والأئمة : مصدر كالعافية والفاضلة ؛ يقال : أنحى عليه بالوائم . ويجوز أن يكون  
صفةً للقالّة<sup>(٤)</sup> والأحدوثة التي فيها لوم .

رثع

أرثم في ( فن ) . من رثيثة في ( رص ) . رثة والرثاث في ( خط ) .

### الراء مع الجيم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ارتجس إيوان كسرى ، فسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة ، وحَدّت نارُ فارس ، ولم تخمُدْ  
قبل ذلك ألف<sup>(٥)</sup> عام ، وغاضتُ بحيرة ساوة ، ورأى الموبدان إبلاً صعباً تقودُ خيلاً  
عرباً ، وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فبعث كسرى عبد المسيح بن عمرو  
ابن بَقيلة<sup>(٦)</sup> الفسّانى إلى سطيح ليستخبره علمَ ذلك ويستعبره رؤيا الموبدان ، فقدم  
عليه وقد أشفى على الموت ، فسلم فلم يُجر سطيح جواباً ، فأنشأ عبد المسيح يقول :

أصمُّ أم يسمعُ غطريفُ اليمينُ      أم فادَ فازلمَّ بهِ شأوُ العننِ  
يا فاصيلَ الخطّةِ أعيّتَ مَنْ وَمَنْ      أتاكُ شيخُ الحىِّ من آلِ سننِ  
وأُمّه من آلِ ذئبِ بنِ حجّجِ      أبيضُ فضفاضُ الرّداءِ والبَدنِ

(١) هـ : « الضيح » ، وصوابه من ش . (٢) أى الرطب واليابس . (٣) تكلمة من ش .  
(٤) هـ : « العادة » والصواب ما أثبت من ش . (٥) فى اللسان - سطح : « مائة عام » .  
(٦) هـ : « بقيلة » تصحيف ، وصوابه ما فى ش .

رَسُولُ قَبِيلِ الْعِجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ  
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَالِدَاةٌ شَزَنُ تَرَفَعُنِي وَجَنُ<sup>(١)</sup> وَتَهْوِي بِي وَجَنُ  
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاغِي وَالْقَطْنَ تَلْفُهُ فِي الرَّيْحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ  
كَأَمَّا حُحِثَ مِنْ حِضْنِي نَكَنُ أَرْزَقُ مُمَهَى<sup>(٢)</sup> النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ

[٢٨١] فلما سمع سَطِيحَ شِعْرِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ ،  
جَاءَ إِلَى سَطِيحِ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ، لِأَرْجَاسِ الْإِيَوَانَ ،  
وَمُخُودِ النَّيْرَانِ ، وَرَوِيَا الْمَوْبَذَانَ ، رَأَى إِبْلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا ، قَدْ قَطَعْتَ دِجْلَةَ  
وَانْتَشَرْتَ فِي بِلَادِهَا . عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ،  
وَخَدَّتْ نَارَ فَارَسَ وَغَاضَتْ بِحَيْرَةِ سَاوَةَ ، وَفَاضَ وَاوِي السَّمَاءِ ، فَلَيْسَتْ الشَّامُ لِسَطِيحِ  
شَامًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكٌ وَمَمْلِكَاتٌ ، عَلَى عِدَدِ الشَّرْفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . ثُمَّ قَضَى  
سَطِيحِ مَكَانَهُ ؛ وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَحْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

شَمْرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شَمِيرٌ لَا يُفْزِعُكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ يُمَسِّ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ  
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابَ صَوْلُهُمُ الْأُسْدُ الْمَهَاصِيرُ<sup>(٤)</sup>

فلما قدم على كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ ، فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ  
مَلَكًا تَكُونُ أُمُورٌ . فَمَلِكٌ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .  
ارْتَجَسَ وَارْتَجَجَ وَرَجَفَ أَخْوَاتٌ ، وَمِنْهُ رَجَسَتِ السَّمَاءُ وَارْتَجَسَتْ إِذَا رَدَّتْ .  
الْإِيَوَانَ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ ؛ وَيُقَالُ الْإِيَوَانَ ، وَالْجَمْعُ إِوَانَاتٌ .

يُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : مُبْحَيْرَةٌ كَبْحَيْرَةِ سَاوَةَ وَبِحَيْرَةِ طَبْرِيَّةٍ ، وَكَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْبَحْرِ  
مِنَ الْبَحْرِ ، كَالشَّحْمَةِ وَالشَّهْدَةِ وَالْعَسَلَةِ ، مِنَ الشَّحْمِ وَالشَّهْدِ وَالْعَسَلِ ؛ وَهِيَ الطَّائِفَةُ وَالْقِطْعَةُ .  
الْعِرَابُ : الْخَيْلُ الْعَرَبِيَّةُ ، كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالُوا : فِيهِمْ عَرَبٌ  
وَأَعْرَابٌ ، وَفِيهَا عِرَابٌ ، كَمَا قَالُوا فِيهِمْ<sup>(٥)</sup> : عُرَاةٌ وَفِيهَا<sup>(٦)</sup> : أَعْرَاءٌ .

(١) فِي السَّانِ - وَجَنُ : « تَرَفَعُنِي وَجَنًا » . (٢) رَوَايَةٌ النَّهَائِيَّةُ - مَهْمٌ .

\* أَرْزَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ \*

(٣) السَّانِ - سَطِيحِ ، بِرَوَايَةِ آيَاتِهَا أَكْثَرُ . (٤) السَّانِ : « تَخَافُ صَوْلَهُمْ » .

(٥) فِيهِمْ ، أَمَى فِي الْإِنْسَانِ . (٦) فِيهَا : أَمَى فِي الْخَيْلِ .

قولهم : أشقى على الهلكة وأشقى الغنى على الفقر ، من أفعل الذى هو بمعنى صار  
ذا كذا ؛ لأن من كان على حالة ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة ،  
أى طرفها ومُنْهَها ؛ فكأنه صار ذا شفاً ، لبلوغه إياه بعد أن كان ذا وسط لتمكُّنه  
وبُعْدِهِ من انقضاءها .

أحارَ : منقول من حار إذا رجع ، كما يقال : لم يُرْجِعْ جواباً ولم يردْ ، ومنه المحاورة  
وهى مراجعة القول .

الغَطْرِيفُ : فرخ البازي ، فاستعير للسيد ، ومنه تَغَطَّرَفَ وَتَغَتَّرَفَ ؛ إذا تكبر  
وتسوّد ، وقالوا للذباب : غَطْرِيف ، كما قالوا : أزهى من ذباب .  
فاد ، وفاظ ، وفاز : إذا مات .

يقال : ازلاًموا : إذا ولّوا سِراعاً ، وأنشد الأَصْمَعِيُّ لكَثِيرٍ :

[٢٨٢] تَارَضَ أَخْفَافُ الْمَنَاخَةِ مِنْهَا مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِدَتْ فَازَلَّامَتِ<sup>(١)</sup>

وهزئها لا تخلو من أن تكون أصلية ، والكلمة رباعية ، كاتلابّ وارنّانّ ،  
وأن تكون مزيدة للإلحاق بأقشمر ، أو بدلا من ألف افعال كالتى فى بيت كثير الآخر :  
وللأرض أما سودها فتجللت بياضا وأما بيضها فادهامت

والكلمة ثلاثية فلا تكون أصلية ، وإن كان الحكم بأصالتها إذا وقعت رابعة  
غير أول أصلا لوضوح اشتقاق الكلمة ، من قولهم : مرّ بزلم ويحذم ، إذا قارب الخطو  
مع سرعة . وعن الأصمعيّ : تزلم إلى الشدّ وتززع إليه ؛ أى تسرع ؛ كما وضّح اشتقاق  
الكلابّ ، وشاب<sup>(٢)</sup> مصمّئل ، من الكلب والصمّل ، ولا مزيدة للإلحاق ، مثلها  
فى هذين الفعلين ؛ لقوله : ازلم به ، فىبقى أن تجعل بدلا ، وأن يكون الأصل ازلام  
كاشهابّ وازلمّ محذوف منه ، نحو اشهبّ من اشهابّ وادهمّ من ادهامّ .

ومعنى ازلمّ به شأؤ العنن ؛ ذهب به شأؤ عرّض الموت ذهابا سريعا .  
وشأؤه : سبقه إليه .

والعنن : من عنّ ، كالعرّض من عرّض ؛ وهو ما ينبوك من عارض .

أُعِيَتْ مَنْ وَمَنْ : أراد أن تلك الخطّة لصعوبتها أعجزت من الحكماء والبصراء

(١) فى اللسان - زلم : « منهم » . (٢) شاب مصمّئل : شديد .

كَلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ ، فَحَذَفَ الصَّلَةَ كَمَا حَذَفَتْ فِي قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ؛  
إِيذَانًا بِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ خِطَامٍ [ الْجَاشَعِيُّ ] <sup>(١)</sup> :

\* ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ <sup>(٢)</sup> \*

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ : سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوْىِ ، وَمِنَ الدَّرُوعِ :  
مَا وَارَى الْبَدَنَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ رِحَابَةُ الذَّرَاعِ وَسَعَةُ الصَّدْرِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وُصِفَ  
مَا يَنْعَطِفُ عَلَى ذِرَاعِيهِ ، وَمَا يَشْتَمَلُ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ بَدَنِهِ أَوْ دِرْعِهِ ، بِالسَّعَةِ فَقَدْ رَحِبَ  
ذِرَاعُهُ وَوَسِعَ صَدْرُهُ .

لِلْوَسَنِ ، أَيْ لِأَجْلِ اسْتِعْبَارِ الرُّوْيَا .

الْعَلَنَدِيُّ ، وَالْعَرَنْدِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالذُّونُ وَالْأَلْفُ مَزِيدَتَانِ ، يُقَالُ : شَيْءٌ  
عَلْدٌ وَعَرْدٌ ، أَيْ صُلْبٌ ، وَأَنْتَ فِي تَصْغِيرِهِمَا مَخْيَرٌ بَيْنَ حَذْفِ هَذِهِ وَهَذِهِ . وَإِذْخَالُهُ التَّاءُ  
وَهُوَ يَرِيدُ الْجَمَلَ لِلْمِبَالِغَةِ .

الشَّرْنُ : النَّشِيطُ . قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : شَرْنُ فُلَانٍ ؛ أَيْ نَشِطٌ . وَإِشْرَانُ الْخَيْلِ <sup>(٣)</sup> :

نَشَاطُهَا ، وَأَنْشُدُ لِلْأَغْلَبِ :

مَا زَالَتْ الْخَيْلُ عَلَى أَشْرَانِهَا يَرْمِي بِهَا الْفَارِحُ مِنْ أَوْطَانِهَا

[ ٢٨٣ ] وَهُوَ مِنَ الشَّرْنِ ؛ الْفَاحِيَةُ ، أَيْ يَمْشِي فِي شِقِّ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ كَمَا قِيلَ : يَمْشِي

الْعِرْضَنِي وَالْعِرْضَنَةُ ، أَيْ يَمْشِي فِي عُرْضٍ .

الْوَجِينُ : الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْتَقِذُ فِي غِلَظٍ . وَالْجَمْعُ وَجُنٌ وَوَجَنٌ بِالْتَخْفِيفِ .

سَكَّنَ الْيَاءَ <sup>(٤)</sup> فِي النَّصْبِ ضَرُورَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حَالًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ فَاعِلًا

وَيَكُونُ أَسْلُوبَ النِّظْمِ نَحْوَ مَا فِي قَوْلِهِ :

فَلَيْتَ بَقِيْتُ لِأَرْحَانٍ بَغَزَوَةٍ نَحْوِ الْغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

الْجَاجِيَّةُ : جَمْعُ جَوْجُوٍّ ؛ وَهُوَ قَصٌّ <sup>(٥)</sup> الصَّدْرِ .

(١) مِنَ اللِّسَانِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « حَتَّى أَنْخَاها » . (٣) كَذَا فِي شِ ، وَفِي هِ : « وَالشَّرْنُ » .

(٤) فِي كَلِمَةِ « الْعَارِي » مِنْ قَوْلِهِ :

\* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنَ \*

(٥) الْقَصُّ : رَأْسُ الصَّدْرِ .

القطن : ما بين الوركين .

البوغاء : دِقَاقُ التُّرابِ ، الهافِي في الهواء ؛ ومنه تَبَوُّغُ الدِّمِ ، وهو نُورَانُهُ ،  
وارتفعت بوغاء الطَّيِّبِ ؛ إذا سطعت سَوَاطِعُ قَوَّحِهِ . وقال :

لَعُمْرُكَ لَوْلَا هَاشِمٌ <sup>(١)</sup> مَا تَعَفَّرَتْ بِبِعْدَانٍ فِي بَوَغَائِهَا الْقَدَمَانِ

شَكَنَ : اسمُ جَبَلٍ ، ويقال : تَنَحَّ عن شَكَنِ الطَّرِيقِ وَثَكَمِهِ ؛ أي عن مَحَبَّتِهِ .  
ويريد بالأزرقِ النَّمِرِ ، وهو موصوف بالزُّرْقَةِ . قال :

\* بَكَفِّي سَبَبْتِي <sup>(٢)</sup> أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرَقِ \*

المُهَمِّي : المُحَدَّدُ ، وهو من المَهْيِ <sup>(٣)</sup> مقلوب ، ورواه الحدَّثون مَهْمُ النَّابِ بِمِيمَيْنِ ،  
وقد لحنوا . وقيل : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وهو في معنى المَهْمِيِّ ، شبه جملة في سرعة سيره  
بِنَمِرٍ هَيَّجٍ من جانبي هذا الجبل .

الأذن : مفعولة في المعنى ، أي يَصْرُ <sup>(٤)</sup> آذانه أبدا . المُشِيحُ والمُشَاحِجُ والشَّيْحُ : المُجَدِّ .  
أفْرَطهم : من أفراط الرجلُ القومَ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : أي تركهم وراءه ، وتقدّمهم ،  
ويقولون : ما أفرطت من القوم أحداً . ومنه قوله عزَّ وعلأ : ﴿ وَإِنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
الدَّهَّارِيرُ : تصاريِفُ الدهرِ ونوائِبُهُ ؛ مشتق من لفظ الدهر ؛ ليس له واحدٌ  
من لفظه كعبايد .

المهاصير : جمع مهضار ، والمهضر والمهضم أخوان ؛ وهما أن تميلَ الشيء إلى نفسك  
وتكسره . وقيل للأسد : المهصير والمهصيم <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يُسْتَنْجَى برجيع أو عظم .  
هو فعيل بمعنى مفعول ، والمراد الرّوث أو العذرة ؛ لأنه رَجَع ، أي رُدَّ ، من  
حالة إلى أخرى . ورجعت الدابة إذا رآنت . والرجيع : الجِرَّةُ . قال الأعشى :  
وفلاةٍ كأنها ظهْرُ تَرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلاَقٌ <sup>(٧)</sup>  
وكلٌّ <sup>(٨)</sup> مرْدُودِ رَجِيعٍ ، ومنه قيل للدابة التي ترددها في السفر : هي رَجِيعُ سَفَرٍ ،  
ويقولون في الحديث إذا أعاده صاحبه : نحن في رَجِيعٍ من القول .

\*\*\*

(١) في اللسان - بوغ : « لولا أربم » . (٢) السبتي : النمر . (٣) ش : « الماء » .  
(٤) صر الفرس أذنيه : إذا نصبها ؛ وإنما تفعل الخيل ذلك إذا جدت في السير . (٥) سورة النحل ١٦  
(٦) ش : « المهصر والمهصم » . (٧) ديوانه ٢١١ . (٨) ش : « مردد » .

ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصَّوْرِ . فَقَالَ : تَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَقَّةِ  
فِي الْبَحْرِ ، تَضْرِبُهَا [٢٨٤] الْأَمْوَاجُ ، أَوْ كَالْقَنْدِيلِ الْمَعْلَقِ بِالْعَرْشِ تَرْتَجُّهُ الْأَرْوَاحُ .

رجع

يقال : رَجَّهَ فَارْتَجَّ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : رَجَّ الشَّيْءُ وَتَرَجَّ رَجَجَ ؛ فَهُوَ رَاجٌّ .

وقالوا : فَلَانٌ يَرْتَجُّنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ؛ أَيْ يَحْرِكُنِي عَنْهُ ، وَيَعْوِقُنِي عَنْ مَبَاشَرَتِهِ .

الْمُرْتَقَّةُ ، مِنْ رَنَّوْا الطَّائِرَ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَوْقَ الشَّيْءِ وَخَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَبَيَانُهُ

فِي بَيْتِ الْحَمَاسَةِ (١) :

وَرَنَّتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةٌ الْجَنَاحُ (٢)

ومنه : رَنَّوْا النَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

\* إِذَا الْكُرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَّمَصًا (٣) \*

العَرْشُ : السَّقْفُ ؛ وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ ، عَرْشَ الْكَرَمِ ؛ إِذَا رَفَعَهُ ، وَعَرَشْتَ النَّارَ :

إِذَا رَفَعَ وَقُوْدَهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

عَرْشِ الْوَقُودِ لَهَا بَدَارٌ إِقَامَةٌ لِلْحَيِّ بَيْنَ نِظَائِرٍ وَتَرٍ (٤)

وعَرْشِ الْحَمَارِ بِعَانَتِهِ : حَمَلٌ عَلَيْهَا رَافِعًا رَأْسَهُ .

\*\*\*

نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيْبًا .

رجل

تَرَجَّلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا رَجَّلَ شَعْرَهُ ، كَقَوْلِكَ : تَخَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا خَمَّرَتْ رَأْسَهَا ،

وَتَطَيَّبَ ؛ إِذَا طَيَّبَ نَفْسَهُ . وَتَرَجَّلَهُ : تَسْرِيحُهُ وَتَغْذِيَتُهُ بِالْأَدِهَانِ وَتَقْوِيَتُهُ .

ومنه حديث أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَمْرُ ، فَاسْتَأْذَنَا عَلَيْهِ ،

فَجَبَسَهُمَا قَلِيلًا ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا . فَقَالَ : إِنَّ فَلَانَةَ كَانَتْ تُرَجِّلُنِي ، وَلَمْ يَكُنْ

عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٍ ، فَجَبَسْتُكُمْ .

(١) لأبي صخر الهذلي ، ديوان الحماسة - بشرح المرزوقي ١ : ٣٢٧ .

(٢) قال في شرح المرزوقي : دانية بالرفع صفة لظل ، ويجوز أن تكون بالنصب على الحال .

(٣) اللسان - مضمض ، وصدرة :

\* وَصَاحِبِ نَبْهَتُهُ لِيَنْهَضَهَا \*

(٤) ديوانه ٢٣ ، وروايته : « عرش النقباب » . قال : والنظائر : الأنافق ، وهي الحجارة التي توضع

عليها المقدر . والوتر : الفرد .

هو ما يُتَلَفَعُ به : أى يُشْتَمَلُ به حتى يُجَلَّلَ الجسد .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أهدى لنا أبو بكر رجلاً شاةً مشويةً فقسمتها إلا كتفها<sup>(١)</sup> .  
أرادت رجلاً بما يليها من شقها ، أو كنت عن الشاة كلها بالرجل ، كما يُكَنَّى عنها بالرأس .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه : ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم ؛ فإنَّ الرَجْنَ للماشية عليها شديد ، ولها مُهْلِكٌ ، وإذا وَقَفَ الرجلُ عليكَ غَنَمَهُ فلا تَعْنَمْ<sup>(٢)</sup> من غَنَمِهِ ، ولا تأخذ من أذناها ، وخذ الصدقة من أوسطها ، وإذا وَجَبَ على الرجل سنٌّ لم تجدها في إبله فلا تأخذ إلا تلك السنَّ من شروى إبله ، أو قيمة عدل ، وانظر ذوات الدرِّ والملاخض ، فتنكب عنها فإنها ثمال حاضرهم .  
رَجَنَ الشاة رَجَنًا ، إذا حبسها وأساء علفها ، ورَجَنَتْ هي ، وشاة راجن بمعنى داجن ، وهي الألفة .

الاعتيام : الاختيار ، والعيمة : الخيرة ؛ يقال : هذا عيمةُ ماله ، وهو من العيمة<sup>(٣)</sup> ؛ لأن النفس تنزع إلى خيار كل شيء فكانها تُعامُ إليه .

الشروى : المثل ؛ وهي من شرى يشرى ، لما بين<sup>(٤)</sup> البدلين من التماثل والتساوى ، ألا ترى إلى قولهم [٢٨٥] : هذا إشارى كذا ، ولكنَّ الياء تقلب واواً فيما كان اسماً من فعلى كالتقوى والبقوى ، دون ما كان صفة كالخزياً والصدياً .

والمعنى : إنه إذا وجب على صاحب الخمس والعشرين من الإبل ابنُ تخاضٍ - ولا يوجد في إبله - فعليه أن يُحصِّله من إبلٍ هي في مثل حال إبله خياراً أو ردالاً ، وليس المصدق<sup>(٥)</sup> أن يأخذه بتحصيل ما هو خيارٌ إن لم تكن إبله خياراً ، أو يأخذ منه قيمة السن الواجبة عليه على سبيل السوية .

(١) ش : كتفها . (٢) رواية اللسان : « فلا تعنمه » . (٣) العيمة في الأصل : شهوة اللين ؛ ويقال : عام الرجل إلى اللين يعام عيماً وعيمة ؛ اشتهاه . (٤) شرى الشيء : باعه أو اشتراه ؛ من الأضداد . (٥) المصدق : الذى يقبض الصدقات ، ويجمعها لأهل السهمان .

الْمَاخِضُ : التي ضربها الْمَخَاضُ وهو الطَّلُقُ ؛ يقال : ناقة ماخض و مخوض ، وقد  
مَخِضَتْ وَ مَخِضَتْ ، وَ تَمَخَّضَتْ ، وَ امْتَخَّضَتْ ، وَ نوق مَوَاخِضُ وَ مَخِضٌ .

تَنَكَّبَهُ وَ تَنَكَّبَ عَنْهُ : عَدَلَ . قال :

ولو خِفْتُ أُنَىٰ إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَنْكَبَا  
ثَمَالِ الْقَوْمِ وَ مَثْمَلِهِمْ : ملجؤهم وَ مُعْتَمِدُهُمْ ، وَ قد ثَمَلْتُ إِلَيْهِ ، أَى لَجَأْتُ وَ اطْمَأْنَنْتُ ،  
وَ لَيْسَتْ دَارُكَ دَارَ ثَمَلٍ ، أَى طُمَأْنِينَةً .

الحاضرة : القوم الحضور ، يقال : فلان من أهل الحاضرة .

\*\*\*

عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ - غَطَّىٰ وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

رجن قيل : هو صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَ قد أُجْرَتْهُ الْعَرَبُ مَجْرَى الْقَانِي فِي وَصْفِ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا  
بَشَدَةِ الْحُمْرَةِ ، سِوَا فِيهِ الْمَذْكَرُ وَ الْمَوْثُ ، فَقَالُوا : قَمِيصُ أَرْجَوَانَ ، وَ قَطِيفَةُ أَرْجَوَانَ ،  
وَ لَمْ يَقُولُوا : أَرْجَوَانَةٌ ؛ كَمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ أَمْلِدَانَةٌ ؛ وَ الْأَمْلِدَانُ النَّاعِمُ ، إِمَّا لِأَنَّهُ اسْمٌ فِي  
أَصْلِهِ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَمْوَالٌ دَبْرٌ<sup>(١)</sup> ، وَ حَمِيَّةٌ ذِرَاعٌ ، وَ امْرَأَةٌ فِطْرٌ وَ زَوْرٌ . وَ إِمَّا لِأَنَّ  
الْكَلِمَةَ فَارْسِيَّةٌ فَتَرَكَوْهَا عَلَى حَالِهَا فِي التَّعَرُّبِيِّ عَنْ عِلَامَةِ التَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا : جُرْبَزٌ<sup>(٢)</sup> ،  
فَتَرَكَوْهُ عَلَى حَالِهِ فِي الْبِنَاءِ .

لَمْ يَرِ بِالْحُمْرَةِ بَأْسًا إِذَا لَمْ تَسْكُنْ مِنْ طَيْبٍ .

\*\*\*

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِهِ ، قَالَ : إِنْ يُصِيبُ أَخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسَى ، وَ إِلَّا  
فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رجو أَى جَانِبَا الْحُفْرَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانَ ؛ إِذَا اسْتَدْلَّ وَ حَمَلَ  
عَلَى خُطَّةٍ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا ثَبَاتٌ وَلَا قَرَارٌ ، قَالَ :

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانَ أَنِّي أَقَلُّ النَّاسَ مَنْ يُغْنِي عَنِّي<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ عَذَابَ الْقَبْرِ ، أَى وَ إِلَّا كُنْتُ فِي حُفْرَتِي عَلَى حَالٍ شَدِيدَةٍ لَا قَرَارَ لِي مَعَهَا ،  
وَلَا طُمَأْنِينَةً وَلَا خُرُوجًا .

(١) الدبر : المال الكثير ، الذي لا يحصى ؛ واحده وجمعه سواء . (٢) الجربز : الغيب من الرجال .

(٣) اللسان - رجا ؛ وروايته : « مكاني » .

قوله : وإلا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا [ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ ] الأمر ، والمراد به الخَبْر ؛  
أنى وإلا تَرَامَى بِي رَجَوَاهَا ، نظير قوله عز من قائل : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ  
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (١) ، أى مَدَّ لَهُ الرَّحْمَنُ ، وجمع الرَجَا أَرْجَاءُ .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : ما رأيتُ [ ٢٨٦ ] أحداً كان أخلَقَ لِلْمَلِكِ  
من معاوية ؛ كان الناس يَرِودُونَ منه أَرْجَاءً وادٍ رَحْبٍ ليس مثلَ الحِصْرِ العَقِصِ -  
وروى : العُصْمُصُ .

والعَقِصُ : الشَّكْسُ العَسِيرُ ، والعَكِصُ مثله .

والعُصْمُصُ : العُجْبُ (٢) ، أضاف الحِصْرَ إليه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، وهو  
من قولهم : فلان ضيقُ العُصْمُصِ : إذا كان نَكِداً قليل الخير ، ويحتمل أن يوقع  
العُصْمُصُ صفة تَأْكِيداً للحِصْرِ ، ويريد أنه فى الشدَّة والجسارَة كالعُصْمُصُ - أراد  
ابن الزُّبَيْرِ .

\*\*\*

مُعَاذُ رضى الله عنه - لما قدِمَ اليَمينَ فأصابهم الطَّاعُونَ . قال عَمْرُو بن العاصِ :  
لا أراه إلا رَجْزاً وطُوفاناً - ورؤى أنه قال : إنما هو وَخْزٌ من الشيطان . فقال له  
مُعَاذُ : ليس بِرَجْزٍ ولا طُوفانٍ ؛ ولكنها رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، ودَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ؛ اللهم آتِ مُعَاذَا  
النصيب الأوفى من هذه الرَّحْمَةِ . فما أَمسى حتى طَعِنَ ابنُه عبد الرحمن وهو بِكْرُهُ  
وأحبُّ الخلقِ إليه .

الرَّجْزُ والرَّجْسُ : العذاب ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا السَّمِيدِيعِ الحُصَيْنِيَّ يقول :  
الرَّجْزُ والرَّجْسُ : الأمر الشديد يَنْزِلُ بالناسِ ، وهو من قولهم : ارتجزت السماءُ  
بالرَّعْدِ ، وارتجستُ ، ورعد مُرْتَجِزٌ ومُرْتَجِسٌ ، وهو حَرَكَةٌ مع جَلْبَةٍ ، لأنَّ العذابَ  
النازل لا بدَّ فيه للمنزول بهم من أن يضطربوا ويَجْلُبُوا .

رجز

الوَخْزُ وَالوَخْضُ وَالوَخْطُ : أَخَوَاتُ ، وهى الطَّمَنُ ، وكانت العرب تسمي  
الطاعونَ رَمَاحَ الجَنِّ .

أراد بقوله : « ودعوة نبيكم » قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون .

البكر : الولد الأول ، وإدخال الواو بين الصفات قصدت إلى أفراد كل واحدة بإثبات ، وتركها جمع لها في إثبات واحد ؛ بيانه أنك إذا قلت : فلان جواد شجاع ؛ فقد أثبت له الاشتمال على الصفتين معاً وأنه ذو احتواء عليهما ، وإذا قلت بالواو فقد أثبت أولاً أنه جواد ، ثم استأنفت فزعمت أنه شجاع أيضاً ، كما تصنع ذلك في الفعل (١) حين تقول : يهود ويشجع ، وإذا كان كذلك ، فقد أثبت لعبد الرحمن أنه ابن معاذ ، ثم أثبت له ثانية أنه بكره ، ثم ثالثة أنه أحب الخلق إليه ، فأفاد أن كل واحدة على حياها من هذه الصفات يقتضى شدة الأمر عليه .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - دخل مكة رَجُلٌ من جراد ، فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه .

رجل هو الجماعة السكينة نذكر وتوث ، وقد جمعهما أبو النجيم في قوله :  
كأنما الغراء من نضالها رجل جرادٍ طار عن خذالها (٢)  
كره قتله [٢٨٧] في الحرم ؛ لأنه صيد .

\*\*\*

ذَكَرَ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ ابْتاعَ طعاماً فلا يَبِيعه حتى يَكْتُمَآه ، فقال له طاوس : لِمَ ؟ قال : أَلَا تَرَى أَنهم يَتَّبِعُونَ بالذَّهَبِ والطَّعامِ مُرَجِي !  
رجل أى مؤجِّل ؛ يقال : رَجِيتهُ وأرَجِيته . والمعنى أنك إذا أسلفت (٣) في طعام ثم بعت ذلك الطعام قبل أن تَقْبِضَ فهو غيرُ جائز ، لأنَّ مِلْكَكَ فيه لم يتكامل ؛ فإنما يتباعتما ذهباً ليس بإزائه في الحقيقة طعام .

\*\*\*

ابن مَعْقِل رضى الله عنه - لا تَرَجُمُوا (٤) قَبْرِى .  
رجم أى لا تجعلوا عليه الرِّجَام ، وهى حِجَارَةٌ ضِخَامٌ ؛ الواحدة رُجْمَةٌ ، والمعنى النهى عن التَّسْنِيمِ والرَّفْعِ .

\*\*\*

(١) ش : « بالفعل . (٢) اللسان - رجل ، وفيه : « الغراء » . (٣) أسلف : قدم المال  
(٤) ضبط في ش بالتشديد .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال ذات يوم : اكتب يا بُرد أُنِّي رأيتُ موسى رسول الله عليه السلام يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر ، ثم أخذ برجل شيطانٍ فألقاه في البحر ، وإني لا أعلمُ نبيًّا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى ؛ وأظن هذا قد هلك ؛ يعني عبد الملك . نجاء نعيه بعد أربع .

أُنِّي على عهدِه ووقت قيامه . فَوُضِعَتِ الرَّجْلُ التي هي آلة القيام موضعه . رجل

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - لما خرج يزيد بن المهلب ونصبَ راياتٍ سوداً ، وقال : أدعوكم إلى سنةِ عمر بن عبد العزيز . قال الحسن في كلام له طويل : نصبَ قصباً علَّقَ عليها خرقةً ، ثم اتبعه رجرجةٌ من الناس رِباعِ هباء .

هي بقيةٌ في الحوض كدرةٍ خائرةٍ تترجرجُ ؛ شبهَ بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يفتنون عن المستتبع ؛ كما لا تُغني هي عن الشارب ، وشبههم أيضاً في أنهم ليسوا بشيءٍ بالكهباء ؛ وهو ما سَطَعَ من تحت سنابك الخيل ، وهبها الغبار يهبو ، وأهبي الفرس . رجرج

كرجرجة في (هر) . المرجب في (جد) . رَجَبٌ مُضَرٌّ في (دو) . فرجف مكانه في (وز) . ارتج في (اج) . رجرجة في (ضر) . وارجحن في (رب) . وارجع يديك في (ثم) . ترجف في (سا) . والمترججز في (سك) . مُرَجَّلٌ في (شه) .

### الراء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - جعل يمسح الرُحَضَاءَ عن وجهه في مرضه الذي مات فيه .

هي عرق الحمى ، كأنها ترخصُ الجسدَ ؛ أي تغسله ، وقد رُحِضَ الرجلُ ؛ إذا أخذته الرُحَضَاءُ . رحض

\*\*\*

تجدون الناس كالإبل المائة ليست فيها راحلة . الأزهرى : الراحلة : البعير الذي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ ؛ جملاً كان أو ناقه ؛ يريد أن المرضى المُنتَجَبَ في عزةٍ وجوده كالنُجُبِ (١) التي لا توجد في كثير من الإبل .

الكاف مفعول ثان ؛ لأن وجد بمعنى علم ، يتعدى إلى مفعولين .  
وليست مع ما في حيزها في محل النصب على الحال ؛ كأنه قيل : كالإبل المائة غير  
موجودة راحلة ، أو هي جملة مستأنفة ، وهذا أوجه وأصح معني<sup>(١)</sup> .  
ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ، ويُدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك :  
الرَّحْمُ ، والحياة ، وعي اللسان .

الرَّحْمُ : الرَّحْمَةُ ؛ يقال : رَحِمَ رُحْمًا ، كَرَعِمَ أَنْفَهُ رُحْمًا ، وفُعل في المصادر يجيء مجيئًا  
صالحًا . وقرئ : وأقرب رُحْمًا رُحْمًا . مخففًا ومثقلًا . وقالوا المسكة : أم رُحْم وأم رُحْم .  
ذلك : إشارة إلى مصدر ينقص ؛ ولا بدَّ من مضاف محذوف ؛ كأنه قال [ما هو]  
أعظم من ضدَّ ذلك النقصان ، وهو ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة  
اللسان التي هي أضدادُ تلك الخصال من الزيادة ، وهو من قبيل<sup>(٢)</sup> الإيجازات التي يشجع  
المتكلم على تناولها أمن الالتباس . ويجوز أن يكون المعنى ما هو أبلغ في عظمه منهن في  
نقصانها ، فاختصر الكلام ، كقولهم : البرُّ خيرٌ من الفاجر .

\*\*\*

تَدَوَّرَ رَحًا الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة ، أو أربع وثلاثين سنة ، فإن يقم لهم  
دينهم يقم لهم سبعين سنة ، وإن يهلكوا فسبيلٌ من هلك من الأمم . قالوا : يارسول الله  
سوى الثلاث والثلاثين ؟ قال : نعم .

رحا يقال دارت رَحًا الحرب : إذا قامت على ساقها ؛ والمعنى أن الإسلامَ يمتدُّ قيامُ أمره  
على سنن الاستقامة والبعد من أحد أئاث الظلمة إلى تقضى هذه المدة . ووجهه أن يكون  
قد قاله وقد بقيت من عمره ثلاث أو أربع ؛ فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين  
وهي ثلاثون سنة ، لأبي بكر رضى الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال ؛ ولعمر رضى  
الله عنه عشر سنين وثمانية أشهر وخمس ليال ، ولعثمان رضى الله عنه اثنتا عشرة إلا  
اثنتي عشرة ليلة ، ولعلي عليه السلام خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ؛ كانت بالغة ذلك المبلغ .  
دينهم : أى مُلكهم . قال بعض أهل الردة :

أطعنا رسول الله إذ كان حاضراً فيا لهفا ما بال دين أبي بكر

(١) كذا في ش ، وفي ه : « وهذا الوجه واضح المعنى » .

(٢) كذا في ش ، وفي ه : « من قبل » .

وكان من لدن ولي معاوية إلى أن ولي مروان الحمار، وظهر بخراسان أمر أبي مسلم،  
ووهى أمر بني أمية نحو من سبعين سنة .

\*\*\*

إن رجلاً من المشركين بمؤتة سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطفق يسبه ،  
فقال له رجل من المسلمين : والله لتسكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد  
إلا استعراباً ؛ [٢٨٩] فضره ضربة لم تجز عليه ، وتفاوى عليه المشركون فقتلوه ،  
ثم أسلم الرجل المضروب وحسن إسلامه ، فكان يقال له : الرحيل .

يقال : فلان يرحل فلانا بما يكره ، أى يركبه به ، وأصله من رحلت الناقة .

الاستعراب : الإفحاش فى القول ، وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية

والتعريض إلى الإفصاح .

ومنه : استعرب البعير جرباً إذا استعرب جربه وظهر على عامة جلده .

الفراء : أجاز على الجريح وأجهز عليه بمعنى .

التفاوى : التجمع ، ولا يكون إلا على سبيل الفوايه .

\*\*\*

على عليه السلام - قال سليمان بن صرد<sup>(١)</sup> : أتيتُ علياً حين فرغ من مرعى الجمل ،  
فما رأيتُ قال : تزحزحت وتربصت وتناأت ، فكيف رأيت الله صنع<sup>(٢)</sup> ! فقلت :  
يا أمير المؤمنين ؛ إن الشاؤ بطين<sup>(٣)</sup> ، وقد بقى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك .  
فلما قام قلت للحسن : ما أغنيت عني شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا ؛ وقد قال لى  
يوم التقى الناس ، ومشى بعضهم إلى بعض : ما ظننك بامرئى جمع بين هذين الغارين ؟  
ما أرى بعد هذا خيراً !

المرعى : حيث تدار رعى الحرب ؛ يقال : رحيت الرعى ، ورحوتها ، أى أدرتها .

رحى

التزحزج : التباعد .

تناأت : أى فترت وامتعت ، يقال : تناأت فتناأت ؛ أى نههته . النأنا والنأنا

والمناأنا : الضعيف . قال أحد بنى غنم :

فلا أسمعن فيكم بأمر منأنا ضعيف ولا تسمع به هامتى بقلدى

(١) كان قد تخلف يوم الجمل - هامش ه . (٢) رواية اللسان : « فكيف رأيت صنع الله » .

(٣) رواية اللسان : « الشوط بطين » .

الشأو البطين : الغاية البعيدة . قال :

فَبِضْبَضٍ بَيْنَ أَدَانِي الْفَضَا<sup>(١)</sup> وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينًا

وتباطن المسكان : تباعد ، يريد إن غاية هذا الأمر بعيدة وسترى منى بعد ما تحب ؛  
أى إن لم أصحبتك في وقعة الجمل فإن لك وقعات بعدها سأصحبك فيها .  
كل جمع عظيم غار .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت في عثمان : استنابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب

رحض

الرحيض أحالوا عليه فقتلوه .

هو الغسيل .

أحالوا عليه : أقبلوا عليه ؛ يقال : أحالَ عليه بالسَّوْطِ وبالسيِّفِ كما يقال :  
أنحى عليه ، وراغ عليه .

ورحاهها في (قع) أم رُحْمٍ في (بك) . المرحل في (سر) . مراحيضهم في (رف) .  
الرحال في (نع) . المرتحل في (حل) .

### الراء مع الخاء

الشعبي رحمه الله تعالى - ذكر الرافضة فقال : لو كانوا من الطير لكانوا رَاحِمًا ،  
ولو كانوا من الدواب لكانوا رُحْمًا .

الرَّحْمَ : موصوفة بالقدر والمزق<sup>(٢)</sup> ، [ ٣٩٠ ] ومنه اشتق قولهم : رَاحِمُ السقاء ؛ إذا أنتن .

\*\*\*

ابن دينار رحمه الله تعالى - بلغنا أن الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيامة عند  
ساق العرش فيقول : يا داود ؛ مجَّذنى اليوم بذلك الصوت الحسن الرحيم .

هو الرقيق الشجى ، ومنه : ألقيت عليه رَحْمَةً أمه ، أى رِقَّتْها أو محبتها ، ورَحْمَتُ  
الدجاجة : إذا أزمته البيض ، لأنها لا تلزمه إلا بالرحمة ، ورَحِيمٌ ورَّحِمٌ أخوات .

\*\*\*

في الحديث : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا .

هو لِين العَيْشِ ، ومنه أرض رَخَاخ<sup>(٣)</sup> . قال الأصمى : أى رخوة تسرع الأوتاد فيها .

رخخ

(١) بالفاء - موضع - هامش الأصل . ورواية اللسان : الغضى - بالعين وهي توافق ما في ش .

(٢) في النهاية بالفدر والموق . في ش : « بالفدر والموق » . (٣) في ه : « رخاء » ، وهي بمعنى رخاخ .

## الراء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لسُرَاقَةَ بنِ جُمُشْمٍ<sup>(١)</sup> : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ .

الرْمُدُودَةُ : الَّتِي تُطَلَّقُ ، وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا .

ردد

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَتَبَ فِي صَكِّ دَارِ وَقْفِهَا : وَلِلرْمُدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا غَيْرَ مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا ، فَإِنْ اسْتَفْتَيْتُ بِنَوْجِ فَلَاشِيءَ لَهَا .  
أَرَادَ أَفْضَلَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

\*\*\*

الأشعري رضى الله عنه - ذكر الفتن فقال : وبقيت الرِّدَّاحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

الرِّدَّاحُ : صِفَةٌ كَالرَّجَاحِ<sup>(٢)</sup> وَالنَّقَالِ لِمَا يَعْظَمُ وَيَنْقَلُ ؛ يُقَالُ فِي الْجَفْنَةِ الْعَظِيمَةِ ، وَالسَّكْتِيَةِ الْجَمَّةِ الْفَرَسَانِ ، وَالشَّجَرَةِ السَّكْبِيرَةِ ، وَالْمَرْأَةِ الثَّقِيلَةِ الْأُورَاكِ : رَدَّاحٌ .

ردح

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفِتْنَةَ عِنْدَهُ : لَا كَوْنٌ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَّاحِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فِيهِرَجُ فِيهِرُكٌ وَلَا يَنْبَعَثُ حَتَّى يَنْحَرَّ .  
الْهَرَجُ : السَّدْرُ<sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي يَوْمٍ قَيْظٍ رَكِدَتْ جَوَزَاؤُهُ وَظَلَّ مِنْهُ هَرَجًا حِرْبَاؤُهُ

مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ مِنْ غَالِبِهَا غَلِبَتْهُ .

\*\*\*

الْخَوْلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أُنِيَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَةً إِلَّا وَمُسْتَأْجَرُهُ سَائِلُهُ عَنْهَا . فَإِنْ كَانَ دَاوِي مَرَضًا ، وَجَبَرَ كَسْرَاهَا ، وَهَنَا<sup>(٤)</sup> جَرَبَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا ، وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلَاءِ وَصَفْوٍ مِنَ الْمَاءِ وَفَاهُ أَجْرَهُ .

رد

أَيُّ إِذَا اسْتَقَدَمْتَ أَوْلَادُهَا ، وَتَبَاعَدْتَ عَنِ الْأَوْاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَفْتَرِقُ ، وَلَكِنْ يَزَعُ

(١) هُوَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ . (٢) الرَّجَاحُ : الْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ الْمَجِيْزَةُ . (٣) السَّدْرُ : الدَّوَارُ .

(٤) هُنَا الْجَرْبُ : عَالِجُهُ بِالْفَطْرَانِ .

المستقدِّمة حتى تصل إليها المستأخرة، فتكون مجتمعة متلاحقة؛ وذلك من حسن الرعاية والعلم بالإيالة .

الأُنْفُ : الذي لم يُرْعَ ؛ وهو [ ٢٩١ ] من <sup>(١)</sup> الصفات كقولك : ناقة سرُح وقارورة فُتح .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله - لا رِدِّيدِي في الصَّدَقَة .

هو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَنِي <sup>(٢)</sup> في الصَّدَقَة .

والتَّرِيد والتَّكْرِير والتَّنْثِيَة من وادٍ واحد .

ونحو رِدِّيدِي في المصادر قَتَيْتِي <sup>(٣)</sup> ونَمِي .

\*\*\*

الشَّعْبِي رحمه الله تعالى - دخلتُ على مُصْعَب بن الزبير ، فدنوتُ منه حتى وقعتُ

يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ .

هي ما بين العُنُق إلى التَّرَاقِي .

وقيل : لَحْمُ الصَّدْر ؛ الواحدة مَرْدَاغَة .

ردغ

في الحديث : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ؛ ومنعت الشام مُذْيَبَهَا <sup>(٤)</sup> ودينارها ،

ومنعت مصر إرْدَبَهَا ، وعُدْتُم من حيث بدأْتُم .

ردب

هو مِكْيَال يسع أربعة وعشرين صاعاً ؛ والمَنْقَلُ : نصفُ الإِرْدَبِ . قال الأخطل :

والخبز كالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِردَبًا بدينار

فرديتهم في ( بد ) . ردعه في ( خش ) . فردع في ( كب ) . الروادف في ( نج ) .

رداه في ( بر ) . ردغه انخبال في ( قف ) . ردحاً في ( مح ) . [ ( داح في ( غث ) ] <sup>(٥)</sup> من

الردهة في ( شى ) . ردية في ( اب ) . ما يرد قدميه في ( اج ) .

الراء مع الذال

رذياً في ( ذم ) . رذمة في ( سن ) .

(١) ش : « في الصفات » ، والمثبت من ه . (٢) أي لا تؤخذ الصدقة مرتين . (٣) القتيبي :

تنبيه التهام . (٤) المدى : مكيال ضخم لأهل الشام . (٥) من ه .

## الراء مع الزاي

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا أكلتم فدنوا؛ ورازموا. رزم  
المرازمة والملازمة أختان؛ يقال: رازم الرجل أهله؛ إذا لم يبرح من عندهم، وطالما  
رازتم داركم؛ ومنه رزم المتاع؛ إذا جمعه وأزم بعضه بعضاً، ومنه الرزمة، ورازمت  
الإبل إذا جمعت بين الخلة والحمض وسائر الشجر، قال الراعي:

كُلِّي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمِينَ ورازِمِي إلى قَابِلٍ ثم اغْدِرِي بعدَ قَابِلٍ<sup>(١)</sup>  
والمراد ملازمة الخلد ومولاته في تضاعيف الأكل. وقيل: الجمع بين الخبز واللحم  
والتمر والأقط. وقيل ألا يميز بين اللبن والجشب<sup>(٢)</sup>، والحلو والحامض، والفقار والمأدوم.

على عليه السلام - مَنْ وجد في بطنه رِزاً فليُنصرف وليتوضأً .  
هو غمزُ الحدَث وحركته؛ يقال: وجدتُ في بطني رِزاً ورِزِيّاً وإرِزِيّاً؛ وهو  
شبه طعن من جوع أو غمز حدَث، أو غير ذلك؛ من قولهم: رزهُ رزّة إذا طعنه.  
وقيل: هو الترقرة؛ من رزّت السماء إذا صوتت. قال يصف رعداً:

كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الكِبَارِ رِزَّ عِشَارٍ جُلُنَّ فِي عِشَارٍ<sup>(٣)</sup>

عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه - قال في يوم جمعة: ما خطب أميركم؟ فقيل:  
أما جمعت<sup>(٤)</sup>؟ فقال: منعنا هذا الرزغ.

هو الرذغ، وهو الوحل، أرزغت السماء؛ أي بليت الأرض.

سليمان بن يسار رحمه الله تعالى - إن قوماً كانوا في سفر، وكانوا إذا ركبوا قالوا:  
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال: وكان فيهم رجل على ناقة له رازم، فقال: أما أنا فإني لهذه مقرن<sup>(٦)</sup>،  
فقمصت به فصرعته فدقت عنقه.

رزم البعير رزاماً ووزح رزاحاً؛ إذا لم يقدر على أن ينهض هزألاً. وناقة رازم:  
كأمرأة حائض؛ أي ذات رزام.

(١) اللسان - رزم، قاله يخاطب ناقته. (٢) طعام جشب: غليظ. وفي ش: «الجشب»، تحريف.  
(٣) اللسان - رزز. (٤) جمع: صلى الجمعة. (٥) سورة الزخرف ١٣.  
(٦) مقرن: أي قادر عليها.

القِصاص : الوُثوب .

وأرْزَمَتْ في (لح) . مارَزَ أُنَاكِم في (ضل) . مَرَزِبَةٌ في (جب) . لم ترزغ  
في (جد) . من رزئي في (نو) . رَزَمَ في (جز) . ارتز في (هي) . أرز  
في (رى) .

### الراء مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت له امرأة : إني ابْتَعْتُ غَنَمًا أَبْتَعِي نَسْلَهَا ،  
وَرِسْلَهَا ، وَإِنِّهَا لَا تَنْمُو ؛ فقال : ما أَلْوَانُهَا ؟ فقالت : سود ؛ فقال عَفْرَى .  
الرَّسْلُ : اللَّبَنُ ، وَأُرْسَلُوا : إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الرَّسْلُ . وَرَسَلْتُ فَضْلَانِي ،  
سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ .

يقال : نَمَى يَنْمُو وَيَنْمُو ، وَزَعَمَ نَعَلَبَ أَنْ الْفَصِيحَ يَنْمَى .  
عَفْرَى ، أَيْ بَيْضَى ؛ مِنَ الشَّاهِ الْعَفْرَاءِ ، وَهِيَ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ ، وَالْمُرَادُ اسْتِبْدَالُ بِهَا  
بِيبِضًا ، أَوْ اخْلَاطِهَا بِبَيْضٍ .

وَمِنَ الرَّسْلِ حَدِيثُ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ  
الْبَيَاضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ؛ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادَ أَكْثَرَ  
مِنَ الْبَيَاضِ ؛ وَإِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُ .  
الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ : اللَّبَنُ وَالتَّمْرُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْكَثْرَةِ ، بَلْ يَكُونُ بَيْنَ  
كَثْرَتِهِمَا التَّعَاقُبُ .

المؤْتَفِكَاتُ : الرِّيحُ إِذَا اخْتَلَفَتْ مَهَابًا .

\*\*\*

إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، أُرْسَالًا أُرْسَالًا  
يَصْلُونَ عَلَيْهِ .

هِيَ الْأَفْوَاجُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ يُقَالُ : أَوْرَدَ إِبْلَهُ عِرَاكًا ؛ أَيْ جُمْلَةً ، وَأُرْسَالًا ،  
أَيْ مَتَقَطِّعَةً قَطِيعًا عَلَى إِثْرِ قَطِيعٍ ، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

فهن أرسالٌ كرجلِ الدَّبِي أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ (١)  
والواحد رَسَل . قال :

يَا رَحِمَ اللَّهِ امْرَأً وَفَضْلَهُ آخِذَ مِنْهَا رَسًا — لَا فَائِئَهُ لَهُ

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - قال لمؤذن بيت المقدس : إذا أذنت فترسل ، وإذا  
أقمت فأحذم .

يقال : ترسل في قراءته إذا اتأد فيها وتنبت في طلاقة ؛ وحقيقة الترسُّل تطلب  
الرسُّل ، وهو الهينة والسكون ، من قولهم : على رسلك .

الحذم نحو الحذر ، وهو السرعة وقطع التطويل ، وأصله الإسراع في المشى ؛  
يقال : مرَّ يحذمُ .

ويقال للأرنب حُدْمَةٌ حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .

\*\*\*

خالد بن الوليد رضى الله عنه - كان له سيف سمَّاه مِرْسَبًا ، وفيه يقول :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبِطْرِيقِ بَصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتَيْقِ  
الْمِرْسَبِ : الذى يَرْسُبُ فى الضربة ؛ كأنه آلة الرُّسُوبِ .

رسب

البِطْرِيقِ بلغة الشام والروم : القائد من قوادهم ، والجمع بطارقة ، ويقال للمختال  
المزهو [٢٩٣] بِطْرِيقٍ ، كأنه تشبيهه ، ويقال : البِطْرِيقِ : السمين من الطير .  
هَبَّةُ السيف ، هَزَّتْهُ وَمِضَاؤُهُ .

فَتَقَّ السيف ، إذا طَبَعَهُ وداسه فهو فَتَيْقٍ . وكما قالوا من الصقل : صَيَّقَلْ قالوا من  
الْفَتَقِ : فَيَيْقٍ (٢) . قال زفَيان :

كَلْهُنْدُوَانِي جَلَاهُ الرَّوْنِقِ أَنْحَى الْمَدَاوِيسَ عَلَيْهِ الْفَيْتِقِ

بين ضربى البيت تعادٍ ، لأن الضرب الأول مقطوع مُذال ، وهو قوله «سَلْبِطْرِيقِ»  
نحو «بَلَجْهَالِ» فى قوله :

(١) ديوانه ١٢١٠ ، والدبى : أصغر ما يكون من الجراد ؛ ورواية البيت فى اللسان والديوان :

\* إذ هن أقساط كرجل الدبى \*

وكاظمة : موضع .

(١) الفيتق : الحداد .

\* والخالُ تَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهْلِ \*

والثاني نَحْبُونُ مَقْطُوعٌ ، وهو قوله : فَتَيْقُ . وكان الخليلُ لا يرى مشطورَ الرَّجَزِ ومَنْهَوَكَةً شعراً ، وكان يقول : هي أنصافٌ مسجعةٌ ، ولما ردُّوا عليه قوله قال : لأَحْتِجُّنَّ عليهم بحجةٍ إن لم يُقِرُّوا بها كُفروا ، فاحتجَّ عليهم بأن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم نُزِّهَ عن قول الشعر وإنشاده ، وقد جرى على لسانه<sup>(١)</sup> :

سَقُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ  
فقد علمنا أن النصف الأول لا يكون شعرا إلا بتمام النصف الثاني ، والمشطورُ مثلُ ذلك النصف ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ  
وهو من المشطور ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

وهو من المَنْهُوكِ ، ولو كان شعراً لما جرى على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولَمَّا صَحَّ مِنْ مَذْهَبِ الْخَلِيلِ - وهو يُنْبِغِعُ العَرُوضَ - أن المشطورَ ليس بشعر ، وأنه من قبيل المسجَعِ لم يكن ذلك التعادى مطرقاً عليه للزراية .

\*\*\*

ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما - بسکی حتی رَسِيعَتُ عَيْنِهِ - وَيُرْوَى : رَصِيعَتُ رِصَعِ عَيْنَاهُ<sup>(٢)</sup> .

أَي فَسَدَتَا وَالتَّصَقَّتَا ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ التَّقَارُبِ وَالتَّلَصُّاقِ .

قال أبو زيد : أسنانه مُرْتَصِعَةٌ : إذا تقاربت والتصقت . وقيل لسديف الأعرابي : رِصَعٌ يَدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، فقال : كلا ؛ بل فَلَجَاوَانِ . وتراصع<sup>(٣)</sup> العصفوران : تسافداً وتشابكاً . ومنه التَّرْصِيعُ ؛ وهو عَقْدُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَإِزَاقُهُ بِهِ ، وقد تعاقبت الصاد

(١) يمكن أن يقال : لادلل للخليل فيما جرى على لسان المزه عن قول الشعر من منهوك الرجز مشطوره أنه ليس بشعر ؛ لأن الكلام الموزون لا يكون شعرا إلا بقصده شعرا ؛ ألا ترى أن في القرآن المجيد والحديث الشريف كثيرا من الكلام الموزون ولا يسمى شعرا ؛ لأنه لم يقصد به كقوله تعالى مما يوازن الحجت : « نبي عبادي أتى أنا القفور الرحيم » . إلى غير ذلك اه . السيد ابن شهاب - هامش ه .  
(٢) أسنده في اللسان ، وفي النهاية إلى عبد الله بن عمرو بن العاص . (٣) ش : « تراصع » ، بالفين .

والسين . فقالوا : رَسِمَتْ عينه ورَصِمَتْ ورجل أَرْسَع وأَرْصَع . وقالوا : رَسَمَتْ بالفتح  
مخففاً ومثقلاً ، وقال امرؤ القيس :

مُرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْفَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبًا

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضى  
الله عنها وهى تعاتبه : ذهبت والله ميمونة ، ورُمِيَ بِرَسْنِكَ على غارِ بك .  
هو مثل فى استرساله إلى ما يريد ، وأصله البعير يُلقَى [٢٩٤] حَبْلُهُ على غارِ به إذا  
خُلِّيَ للرَّعَى ، والرَّسَنُ مما وافقت فيه العربية العجمية . ومنه المرَسَنُ ، وهو موضع الرَسَنِ  
من الدابة ، ثم كثر حتى قيل مرَسِنُ الإنسان . قال العجاج يصف أنفه<sup>(١)</sup> :

\* وفاقحاً ومرَسِنًا مُسَرَّجًا \*

وعن الفَضر : قد أَرَسَنَ المهر ؛ إذا انقادَ وأذعن ، وهو من الرَسَنِ على  
سبيل الكفاية .

\*\*\*

النَّجَمِيَّ رحمه الله تعالى - كانت الليلة لتطول علىَّ حتى ألقاهم ، وإن كنت لأرُسُه  
فى نفسى وأحدتُ به الخادم .

قال شمر : أرُسُه : أثبتته فى نفسى ، من قولك : إنك لَتَرَسُ أمرًا ما يَلْتَمِمْ ، أى  
تثبت . والرَّسَّةُ : السَّارِيَةُ المُحْكَمَةُ . والرَّسُّ والرَّزُّ أخوان ، يصف تهالكه على  
العلم ، وأن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه . وإنه يُحدتُ به  
خادمه استذكاراً .

إن : هى المخففة من الثقيلة ، واللام فاصلة بينها وبين النافية .

\*\*\*

الحجاج - دخل عليه النعمان بن زُرْعَةَ حين عرض الحجاجُ الناسَ على الكفر ،  
فقال له : أمن أهل الرَسِّ والنَّسِّ والرَّهْمَسَةَ والرَّجْمَةَ ، أو من أهل النجوى والشكوى ،  
أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب ؟ فقال : أصلح الله الأمير ! بل شرٌّ من ذلك  
كلُّه أجمع . فقال : والله لو وجدتُ إلى دَمِكَ فأَكْرِشُ لشربت البطحاء منك .

(١) اللسان - رسن ، صدره :

\* وجهة وحاجباً مزججاً \*

وهو من رَسَّ بين القوم ، إذا أفسد ؛ لأنه إثبات للعداوة ؛ أو من رَسَّ الحديثَ في نفسه : إذا حدَّثها به ، وأثبتته فيها ؛ أو من رَسَّ فلانٌ خبرَ القوم : إذا لقيهم وتعرَّف أمورهم لأنه يُنبِئُه بذلك في معرفة . وقيل : هو من قولهم : عندى رَسٌّ من خبر ، أى ذرْوُ منه . والمراد التعرُّيضُ بالشَّمِّ ؛ لأنَّ المرعُضُ بالقول يأتى ببعضه دون حجته .

النَّسَّ : من نَسَّ فلانٌ لفلانٍ مَنْ يَتَخَيَّرُ خبره ويأتيه به ، إذا دسَّ إليه . والنَّسِيسَةُ : الإيْكَالُ<sup>(١)</sup> بين الناس والسعاية ، وألجم نَسَّسَ .

الرَّهْمَسَةُ والرَّهْمَسَةُ : المسارعة ، يقال : هو يُرْهَمِسُ ويُرْهَمِسُ ، وحديثُ مُرْهَمَسٍ ، والدَّهْمَسَةُ والدَّهْمَسَةُ بالدال أيضا .

الْبَرْجَمَةُ : غِلْظُ الكلام .

النَّجْوَى : تَنَاجِيهِمْ في التَّدْبِيرِ على السلطان .

الشُّكْوَى : تَشَاكِيهِمْ ما هُمْ فِيهِ .

الْمَحَاشِدُ وَالْمَخَاطِبُ : مواضع الحشْدِ وَالْحُطْبِ على غيرِ قِياس ؛ كالملاحِ والمشايبِ ، أى يَجْمَعُونَ الجَمْعَ للخروج ، ويخطبون في ذلك الحُطْبِ . وعن قُطْرِبِ المَخْطَبَةِ : المَخْطَبَةُ ، فيجوز على هذا أن يراد : تخاطبهم في ذلك وتشاورهم .

وقيل في المراتب : معناه أنهم يطلبون [٢٩٥] بذلك المرتبة والقدر ، والوجه أن تُعنى المراتب في الجبال والصحارى ، وهى المواضع التى يكون فيها العيون والرُّقَباءُ ، وأنهم يبتئون الجواسيس والعيون ويتعرَّفون الأخبار . يقولون : لو وجدت إليه سبيلا ومسلكا .

ولو وجدتُ إلى دَمِكُ فَا كَرِشٍ ، هذا مثل ما يُحرص على التطرُقِ إليه ، وأصله أن قومًا طبخوا شاةً في كَرِشِها ؛ فضاقت فَمُ الكَرِشِ عن بعض العظام ، فقالوا للطباخ : أدخله فقال : إن وجدتُ إلى ذلك فَا كَرِشٍ .

يَرْسُونُ في ( كَر ) . الرِّسْلُ والرِّسْلُ في ( صَب ) . في رِسلها في ( لِق ) .

الرِّسُوبُ في ( فِق ) . رَأْسُونَا في ( حَب ) . المَرِشُونُ رَسَفَهُ في ( رِع ) . يَرِسِفُ في ( عَت ) . [وفى ( بَخ ) ]<sup>(٢)</sup> .

(١) يقال : آكل بين الناس ؛ إذا سعى بينهم بالتمام ، وفى هـ : الإيْكَادُ . (٢) ساقط من هـ .

## الراء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعن الله الرّاشي والمرّثي والرّائش .  
الرّشوة والرّشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، من الرّشاء . وقد رّشاه يرّشوه  
رّشواً فارّثي ؛ كما يقول : كساه فاكتسى ، وقيل : هو من قولهم رّشأ الفرخُ : إذا مدّ  
عنقه إلى أمه لتزوّقه .

الرّيش بمعنى الاصطناع والإصابة بالخير ، مستعار من ريش السهم ؛ ألا ترى  
إلى قوله :

\* فرشٌ واصطنع عند الذين بهم ترمى \*

وقوله (١) :

فرشني بخير طالما قد برّيتني فخير الموالى من يرش ولا يبرى  
وقيل للحارث الحميري : الرّاش ؛ لأنه أول من غزا فراش الناس بالفنّام ؛ والمراد  
بالرّاش ها هنا الذي يسعى بين الرّاشي والمرّثي ، لأنه يرش هذا من مال هذا ، وإنما  
يدخل الرّاشي قبل اللعن إذا لم يستدفع بما بدّله مضرّة .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - كان إذا سُئِلَ عن حساب فريضة قال : علينا بيانُ  
[ السّهام ] (٢) وعلى يزيد الرّشك بيانُ الحساب .

هو رجل كان أحسب أهل زمانه على عهد الحسن ملقب بالرّشك ، وهي  
كلمة فارسية .

\*\*\*

في الحديث : إن موسى عليه السلام قال : كَأني برشقي القلم في مسامعي حين  
جرّي على الألواح يكتب (٣) التّوراة .

في كتاب العينى : الرّشق والرّشقي : لغتان ، وهو صوت القلم إذا كتبت به .

فارشقه في (مر) .

(١) هو عمير بن حباب ، والبيت في اللسان - ريش .  
(٢) زيادة من ش واللسان .  
(٣) ش : « يكتبه » .

## الراء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَضَعُ وَتَرًّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ .  
الرَّصْفُ ، نَحْوُ مِنَ الرَّصِّ ؛ وَهُوَ الشَّدُّ وَالضَّمُّ ، يُقَالُ : عَمَلٌ رَصِيفٌ ؛ إِذَا كَانَ  
مُحْكَمًا ، وَالرَّصْفُ (١) الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوصَةُ . [٢٩٦] وَمِنْهُ : رَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ  
بِالرَّصَافِ وَهُوَ الْعَقَبُ يُلَوِّى عَلَيْهِ .

\*\*\*

فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ لَاعَنَ اسْرَأْتَهُ : فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ :  
إِنْ جَاءَتْ بِهٍ أُرْبِصِحْ أُثْبِتِصِحْ فَهُوَ لِهَلَالٍ .

رصح

الْأُرْسِصِحُّ وَالْأُرْصِصِحُّ وَالْأُرْصِعُّ أَخَوَاتٌ بِمَعْنَى الْأَزْلِ (٢) .  
الْأُثْبِتِصِجُّ : النَّاتِيُ النَّبِجُّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّكَاهِلِ إِلَى الظُّهْرِ .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ عَمَرُ : وَلَمْ  
يَكُنْ لَنَا مَالٌ أُرْصَفُ بِنَا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ .

رصف

أَيُّ أَرْفَقُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا : يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَرِصُفُ بِكَ (٣) .  
وَعَرِضٌ عَلَى رَجُلٍ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اشْتَرِ هَذَا ، فَإِنَّهُ أُرْصَفُ  
بِكَ فِي أُمُورِكَ .

\*\*\*

زِيَادٌ - بَلَّغَهُ قَوْلُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ  
رَصْفَةٍ . فَقَالَ : كَذَاكَ هُوَ ! فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُنِئَتْ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ نَعْبٍ فِي  
يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرَمَضُ (٤) فِيهِ الْآجَالُ .

هِيَ وَاحِدَةُ الرَّصْفِ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي ضُمَّ بِعِضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ .

قال العجاج :

\* مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيِّلًا رَصَفًا (٥) \*

(١) واحده رصفة (بالتحريك) . (٢) الأزل : الخفيف الوركين . (٣) لا يرصف بك : لا يلبق .

(٤) يقال : رمضت القدم ؛ إذا احترقت من شدة الحر .

(٥) اللسان - رصف ، قبله :

\* فشن في الإبريق منها نرفا \*

الرَّيْثِيَّةُ : حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : الرَّيْثِيَّةُ تَفْشًا <sup>(١)</sup> الْعَصَبُ ؛ أَيْ تَكْسِيرُهُ .

السَّلَالَةُ : الصَّفْوَةُ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ السُّكَّرِ .

الثُّغْبُ وَالثُّغْبُ : الْمُسْتَنْقَعُ فِي الصَّخْرَةِ ، وَجَمْعُهُ ثُغْبَانٌ .

الْوَدِيقَةُ : الْحَرُّ الَّذِي يَدِقُّ مِنَ الرَّعُوسِ بِالظُّهَائِرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا كَلَّخْتَنَا نَفْحَةً مِنْ وَدِيقَةٍ ثَمِينًا بُرُودَ الْعَصَبِ فَوْقَ الْمُرَاعِفِ <sup>(٢)</sup>  
الْأَجَالُ : جَمْعُ إِجْلٍ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْبَقْرِ .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - كانوا لا يرصدون الثمار في الدين، وينبغي أن يرصدوا العين في الدين .

تقول: رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ ، عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتُ لَهُ الْعَقُوبَةُ إِذَا أَعَدَدْتَهَا لَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ : جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمَتَرَقِّبَةِ لَهُ ، وَيُحَذَفُ الْمَفْعُولُ كَثِيرًا فَيُقَالُ : فُلَانٌ مُرْصِدٌ لِفُلَانٍ إِذَا رَصَدَ لَهُ ، وَلَا يَذْكَرُ مَا أُرْصَدَ لَهُ .

رصد

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقول حليمة ظنر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رُدَّ إِلَى مَكَّةَ :

لَا هُمْ رَبُّ الرَّكِيبِ الْمُسَافِرِ مَهَاجِرًا قَلْبٌ بِبُخَيْرِ طَائِرِ  
وَاحْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ وَعَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ وَفَاجِرِ  
وَحَيَّةٍ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ عَلَى الْأَبَاعِرِ

\* مَكْرَمَاتُ زَيْنِ فِي الْمَعَاشِرِ \*

[٢٩٧] وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لِيُرْصِدَ الزَّكَاةَ فِي صَلَاةِ إِخْوَانِهِ إِذَا وَصَلَهُمْ ، وَاعْتَدَّ بِذَلِكَ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اعْتَدَّ بِهَا مِنْهَا فَقَدْ أَعَدَّهُ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ دَيْنًا وَلَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْعُشْرُ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ .

فِي رِصَافِهِ فِي ( مَر ) . فَرِصَهُ فِي ( ا ط ) . الرِّصَافُ فِي ( ل غ ) . بِمُرْصَافِهِ فِي ( و خ ) .

(١) جبهة الأمثال ١ : ٤٧٧ ، قال : « وأصله أن رجلا غضب على قوم فأتاهم بالإيقاع بهم ، فسقوه ريشة فسكن غضبه » . (٢) ديوانه ٣٨٤ . والوديقة : شدة الحر . (٣) سورة التوبة ١٠٧ .

## الراء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن هندا بنت عُتْبَةَ لما أسألت أرسلت إليه  
بمجدِّين مرَّضوفين وقد .

الرَّضْفُ : الحجارة الحمّاء ، ومنه رَضْفُ السَّوَاءِ ؛ وهو شيءٌ عليه . والرَّضِيفَةُ : رَضِفَ  
اللبن المسخن بإلقائه فيه ، والمرَّضُوفُ : الجدِّي المَشْوِيُّ بإلقائه في جوفه . ورَضْفُ  
الدَّوَى <sup>(١)</sup> وهو كَيْه به .

ومنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل نُعِتَ له الكى  
فقال : اكووه أو ارضفوه .

القَدَّ : جلد السخلة ، أراد ملء هذا السقاء <sup>(٢)</sup> .  
لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أتى رَضْمَةَ جبلٍ فعلا أعلاها ؛  
فنادى : يا لعبد مناف ! إني نذير ، وإنما مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ يذهب يربأ أهله ،  
فراى العدو ؛ فخشى أن يسبقوه ، فجعل ينادى أو يهوت : يا صباحاه !  
ويروى : لما نزلت بات يفخذ عشيرته .

الرَضْمَةُ : واحدة الرَضْمِ والرَضَامِ وهي دون المضاب . قاله أبو عمرو : وأنشد لابن دارة :  
رَضْمَةٌ بِحُمْرٍ كَالرَضَامِ وَأَخَذَهُمُ عَلَى الْعَارِ مَنْ لَا يَتَّقُ الْعَارَ يُخْذِمُ <sup>(٤)</sup>  
ومنه حديث عامر بن وائلة رضى الله عنه : لما أرادت قريش هدم البيت لتبنيه  
بالخشب ، وكان البناء الأول رَضْمًا إذا هم بحميصة على سور البيت مثل قطعة الجائز <sup>(٥)</sup>  
تسمى إلى كل من دنا من البيت ، فاتحةً فاها ، فعجوا إلى الله ، وقالوا : ربنا لم ترع ؛  
أردنا تشریف بيتك ؛ فسمعنا خواتنا من السماء ؛ فإذا بطائر أعظم من النسر ، ففرز مخالبه  
في قفا الحية ؛ فانطلق بها .

الخوات : صوت الخوات وهو الانقضاء .

(١) يقال : رجل دوى ؛ أى مريض . (٢) قال في النهاية : أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد  
السخلة فيه لبن . (٣) سورة الشعراء ٢١٤ . (٤) اللسان - خذم ، ونسبه لرجل من بني  
أسد ، وذكر قبله :

شرى الكرش من طول النجى أخاهم  
بمالٍ كأن لم يسمعا شعر حذرا  
(٥) الجائز : الحشبة التى تحمل خشب البيت .

أدخل اللام على المنادى للاستغانة ؛ كأنه دُهِيََ بأمرٍ كما تفعله ريثة القوم .  
يَرَبُّأُ : في موضع الحال من ضمير يَذْهَبُ .

أراد بالعدو الجماعة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ (١) .

قال ابن الأنباري : يقال : رجل عدوٌّ ، وامرأة عدوٌّ ، وكذا الجمع .

وقال علي بن عيسى : إنما قيل على التوحيد في موضع الجمع ؛ لأنه في معنى

المصدر (٢) [٢٩٨] ؛ كأنه قيل : فإنهم عداوة لي ، فوَقَعَتِ الصِّفَةُ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كما يقع

المصدر موقع الصفة في رجل عدل ؛ أراد نخشى أن يسبقه العدو إلى أهله فيفجأهم ففزع .

يهوتٌ : يقال هَيْتَ هَيْتَ ، وهوتٌ وهوتٌ ؛ أي أسرع ، وهيتٌ وهوتٌ

إذا صوتت بذلك .

يُفَخِّذُهُمْ فَيَخِذُ خِذًا .

\*\*\*

قال لهم ليلة العقبة ، أو ليلة بدر : كيف تقاتلون ؟ فقالوا : إذا دها (٣) القومُ كانت

المراضحة ، فإذا دنوا حتى نالونا ولفناهم كانت المداعسة بالرِّمَاحِ حتى تُقَصِّدَ (٤) .

هي المراماة بالنشاب ؛ من الرَضَخِ وهو الشَّدْحُ .

رضخ

المداعسة : المطاعنة ، ورمح مدعس ورمح مداعس .

التَّقَصُّدُ : أن تصير قصدا ، أي كسرا .

\*\*\*

أبو مبصرة - لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله .

أي يرضعُ الغنم من لؤمه (٥) . وفي أمثالهم : الأُمُّ من راضع ، وهو مثبت

رضع

في كتاب المستقصى بشرحه .

ورضيفُها في (لق) . رَضِمَ في (دو) . الرَضَعُ في (سر) . المرادِضِحُ في (حر) .

رَضْرَاضُ في (جب) . ورَضْرَاضُهُ في (حو) . الرَضَّاعُ في (حم) . الرَضِيفُ في (خذ) .

برضخ في (دف) . بالرَضْفِ في (ده) . رَضِيعَةُ الكعبةِ في (ضب) . برضفة في (كن) .

بمِرْضَافَةٍ في (وخ) .

(١) سورة الشعراء ٧٧ . (٢) ش : « كأنه » . (٣) رواية اللسان : « إذا دنا القوم منا » .

(٤) في ه « التفصد » ، وهذه عن ش واللسان . ورواية النهاية : « حتى تفصدت » .

(٥) قال في النهاية : أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يجلب اللبن في الإناء للؤمه ؛ أي لو عبرته بهذا لخصيت أن أتبلى به .

### الراء مع الطاء

علىّ عليه السلام - من اتَّجَرَ قبل أن يتفقَه فقد ارتطمَ في الرُّبَا ثُمَّ ارتطمَ .  
أى ارتبك ، يقال : ارتطمَ في الوحل ، وهو من قولهم : ارتطمت فلانا وترطمته  
وتربَّقتَه ؛ إذا حبستَه ؛ ووقع في رُطمة وارتطم ، إذا وقع في أمرٍ لا يُعرَف جهته .

\*\*\*

ربيعه رحمه الله تعالى - أذَرَ كُتُّ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يدَّهَنون بالرُّطَاء .

هو الدَّهْن بالماء ، كأنه سُمِّيَ بذلك ، لأنَّ الدَّهْن يعمل الماء ويركبه ، من قولهم : رَطَأْتُ  
القَوْمَ إذا ركبتهُم بما لا يُحِبُّون ، ورطأت المرأة إذا تفسَّتها .  
وقال بعضهم : أنا أحسبه الرُّطَال ، من ترطيل الشعر وهو تليينه .  
رطنوا في ( زخ ) .

### الراء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت أمُّ زَيْنَب بنت نُبَيْط : كنتُ أنا وأختاى  
في حِجْرٍ<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يُحَلِّينَا رِعَانًا من ذَهَبٍ ولؤلؤٍ -  
ويروى : يحلينا التبر واللؤلؤ .

الرَّعْمَةُ والرَّعْمَةُ : القُرْطُ ، وجمعها رِعَاتٌ ، وكان يقال لبشار : المُرَّعَث .

\*\*\*

عمر رضى تعالى عنه - لا يُعْطَى من المغنمِ شَيْءٌ حتى تُقَسَّم ، إلا رِعَاءٌ أو دليل  
غير مولىه .

الرَّاعَى : عَيْنُ القوم على العدو ، لأنه يرعاهم ويحفظهم . ومنه قول النابغة :

فإنك ترعاني بعين بصيرة وتبعث أحراساً على وناظراً

غير مولىه ، أى غير مُعْطِيه شيئاً لا يستحقه ، وكلٌّ مَنْ أُعْطِيته ابتداءً غير مُكافأة  
فقد أوكيته ، فإن كافأته فقد أثبتته وأجزته ، ومنه : الله يُبلى ويؤلى .

انتصب غيرُ على الحال من المقدر ، لأنه لما قيل : لا يُعْطَى ، علم أن مَمَّ مُعْطِيَا .

\*\*\*

(١) الحجر : الكنف والمنعة .

عُمان رضى الله عنه - قال حين تنكَّر له الناس : إن هؤلاء النَّفَر رَعاع غَثرة  
تَطَاطأتْ لهم تَطَاطَأُ الدُّلَاةِ ، وَتَلَدَّدَتْ تَلَدَّدُ المِضْطَرِ ، أَرَانِهِمُ الحَقُّ إِخْوَانًا ، وَأَرَاهِنِي  
الباطلُ شَيْطَانًا . أَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَمَهُ <sup>(١)</sup> ، وَأَبْلَغْتُ الراتِعَ مَسَقَاتِهِ ، فَتَفَرَّقُوا عَلَيَّ  
فِرْقًا ثَلَاثًا ، فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ من صَوْلٍ غَيْرِهِ ، وَسَاعٍ أَعْطَانِي شَاهِدَهُ ، وَمَنْعَنِي  
غَائِبَهُ ، وَمَرَّخَصَ لَهُ فِي مُدَّةٍ زُبَيْتٍ فِي قَلْبِهِ ، فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسُنِ إِدَادٍ ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ ،  
وَسَيْفِ حَدَادٍ . عَذِيرِي اللهُ مِنْهُمْ ، أَلَا يَنْهَى عَالَمٌ جَاهِلًا ، وَلَا يَرُدُّعُ أَوْ يُنذِرُ حَكِيمٌ  
سَفِيهَا ! وَاللهُ حَسْبِي وَحَسْبُهُمْ يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ ، وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ .

قال أبو عمرو : رجل رَعَاعَةٌ وَهَجَاجَةٌ ، أَى لَيْسَ لَهُ فُؤَادٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَهُوَ مِنْ رَعاعِ  
النَّاسِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّعْرَعَةِ ، وَهِيَ اضْطِرَابُ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، لِأَنَّ العَاقِلَ يوصفُ  
بِالتَّذَبُّبِ وَالتَّماسِكِ ، وَالأَحْمَقَ بِضِدِّ ذَلِكَ .

الغُثْرَةُ : الغُبْرَةُ ، وَالأَغْثَرُ : الأَغْبَرُ ، وَقِيلَ لِلضَّبِيعِ : غَثْرَاءٌ لِلوِجْهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلأَحْمَقِ :  
أَغْثَرٌ وَلِلْجَهْلِ الغَثْرَاءُ وَالثَّغْرَاءُ وَالثَّغْرَةُ تَشْبِيهًُا ، لِأَنَّ الضَّبِيعَ موصُوفَةً بِالحَمَقِ ، وَفِي أَمْثالِهِمْ :  
أَحْمَقٌ مِنَ الضَّبِيعِ .

التَّطَاطَأُ : أَنْ يَذِلَّ وَيَخْفِضَ نَفْسَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ الدَّالِي ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوُ .  
يَقَالُ : بَقِيَ فُلانٌ مُتَلَدِّدًا ، أَى مُتَحَيِّرًا يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ اللَّدِيدِينَ ،  
وَمَا صَفَّحَتَا العُنُقَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ دَارَاهِمَ فَعَلَ المِضْطَرَ .

وفى ، « وَأَرَاهِنِي » ، شَذُوذَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ ضَمِيرَ الغائِبِ إِذَا وَقَعَ مَتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ المِتَكَلِّمِ وَالمُخاطَبِ فَالوجهُ  
أَنْ يُجَاءَ بِالثَّانِي مَنفَصِلًا ، كَقَوْلِكَ : أَعْطَاهُ إِيَّايَ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاكَ ، وَالجِئُ بِهِ مَتَصِلًا لَيْسَ  
مِنْ كَلَامِ العَرَبِ .

وَالثَّانِي : أَنْ الوَاوِ حَقِيقًا أَنْ تَثَبَّتْ مَعَ الضَّمائِرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْزَلْنَا مُسْكُوهُمًا <sup>(١)</sup> ﴾  
إِلَّا مَا ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : أَعْطَيْتَكُمُ .

المَسْقَاةُ : المَوْرِدُ ، أَرَادَ رَفِيقَهُ بِالرَّعِيَّةِ ، وَحَسَنَ إِيَّاكِهِ ، وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ كَمَنْ خَلَّى لِإِبِلِهِ  
حَتَّى رَتَعَتْ كَيْفَ شَاءَتْ ، ثُمَّ أَوْرَدَهَا المَاءَ .

(١) المرسون : الذى جعل عليه الرس ، وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره .

يريد بالمدّة أيام العمر ، أى حُبِّبَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ عُمْرِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَبَاعَ بِهَا حِظَّهُ مِنَ  
الْآخِرَةِ ؛ فَهُوَ يَسْتَحِلُّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ .

العذير : العاذِر ؛ أَي اللَّهُ يَعْذِرُنِي مِنْهُمْ إِنْ نَلْتُ مِنْهُمْ [ ٣٠٠ ] قَوْلًا أَوْ فِعْلًا .

\*\*\*

خالد رضى الله عنه - إِنْ أَهْلَ الْإِيْمَانَةِ رَعَبَلُوا فُسْطَاطَهَ بِالسَّيْفِ .

رعبل

أَي قَطَعُوهُ ، وَثُوبَ رِعَابِيلَ<sup>(١)</sup> ، أَي قِطْع .

\*\*\*

أبو قتادة رضى الله عنه - كَانَ فِي عُرْسٍ وَجَارِيَةٍ تَضْرِبُ بِالذُّفِّ ، وَهُوَ يَقُولُ

لَهَا : اِرْعَفِي .

أَي تَقْدِمِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ رَاعِفٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلِ . وَالرُّعَافُ : مَا يَسْبِقُ

رعف

مِنَ الدَّمِّ ، وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُكَ رَعَفَ بَكَ الْبَابُ<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

قتادة رحمه الله - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا

وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

هُم مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ اِرْتَعَاجٌ وَبَغْيٌ وَفَخْرٌ .

رعج

اِرْتَعَجَ وَارْتَعَدَ وَارْتَمَشَ وَارْتَعَصَ أَخْوَاتٌ ، يُقَالُ ، اِرْتَعَجَ الْبَرْقُ ، إِذَا تَتَابَعَتْ لِمَعَانِهِ

وَاضْطْرَابُهُ . وَالْمَعْنَى : مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْاِهْتِزَازِ بَطْرًا وَأَشْرًا ، أَوْ أُرِيدُ وَمِيضُ أُسْلِحَتِهِمْ

أَوْ تَهَلُّلُ وَجُوهِهِمْ ، وَإِشْرَاقُ أُلْوَانِهِمْ أَوْ تَمُوجُهُمْ كَثْرَةُ عَدَدٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اِرْتَعَجَ الْوَادِي

وَارْتَعَجَ مَالُ فُلَانٍ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

غَدَوْتُ لَهَا تِلَادَ الْحَبِّ حَتَّى نَمَا فِي الصَّدْرِ وَارْتَعَجَ اِرْتَعَاجًا

الرَّعْلَةُ فِي (لح) . رَاعَوْفَةٌ فِي (جف) . فِي رَاعِظِهِ فِي (لغ) . [ الرعراع في (ام) ]<sup>(٤)</sup>

### الراء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ أَسْمَاءُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ

رَاعِمَةً مُشْرِكَةً أَفَأَصْلُهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَصَلِّي أُمَّكَ .

(١) رعابيل : جمع رعبولة ؛ وَكَانَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الثُّوبِ الْبَالِي رَعْبُولَةً . (٢) أَي دَخَلَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ .

(٣) سُورَةُ الْاِنْفَالِ ٤٧ . (٤) مِنْ ش .

وروى : أنتنى أمى وهى راغبة أفاعطيتها ؟  
يقال : رَغَمَ أَنْفَهُ رَغْمًا ؛ إذا سَاخَ فِي الرَّغَامِ وَهُوَ التَّرَابُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ مِنَ الظَّالِمِ .

ومنه الحديث : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُزِمِ جِهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ .

أى يظهر ذلّه وخضوعه ، ولما لم يخلُ العاجزُ عن الانتصار من غَضَبٍ قالوا : تَرغَمُ ، إِذَا تَغَضَّبَ ، وَرَاغَمَهُ : غَاظَبَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهَا : رَاغَمَةٌ ، أَيْ غَضَبِي عَلَى الْإِسْلَامِ وَهَجْرَتِي مَسْخُطَةً لِأَمْرِي كَمَنْ أَغْضَبَهُ الْعَجْزُ عَنِ الْإِنْتِصَافِ مِنْ ظَالِمِهِ .

\*\*\*

إِنَّ السَّقَطَ لِيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ فَيَجْتَرُّهَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يَدْخُلَهَا الْجَنَّةَ .  
أى يفاضبه . السَّرَرُ : مَا تَقَطَّعَهُ الْقَابِلَةُ مِنَ السَّرَّةِ .

ومن المراغمة حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : لما أسلمتُ راغمتنى أمى وكانت تلقانى مرّة بالبشر ومرّة بالبشر .  
أى بالقطوب .

\*\*\*

إِنْ رَجَلَا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ ، فَلَمَّا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاةَ قَالَ : أَيْ بَنِيَّ ، أَيْ أَبَ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبَ . قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مَطِيعِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَا مِتَّ فَحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَمَا ، ثُمَّ اهِرِسُونِي بِالْمِهْرَاسِ ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحِ لَعْلَى أَضِلَّ اللَّهُ .

الرَّغْسُ وَالرَّغْدُ نَظِيرَانِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ ، يُقَالُ : [ ٣٠١ ] عَيْشٌ مَرغَسٌ رَغْسٌ

أى منعم واسع ، وأرغد القوم : إِذَا صَارُوا فِي سَعَةٍ وَنَعْمَةٍ . قَالَ :

\* الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بَعِيثُ مَرغَسٍ \*

ورغس الله فلانًا ، إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ ، وَبَارَكَ فِي أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ مَرغُوسٌ . قَالَ :

\* حَتَّى رَأَيْتُ رَأْيًا وَجْهَكَ الْمَرغُوسَا <sup>(١)</sup> \*

(١) من رجز لرؤبة أورده صاحب اللسان - رغس ، وروايته فيه :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُوسَا دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا

\* حَتَّى رَأَيْتُ رَأْيًا وَجْهَكَ الْمَرغُوسَا \*

وامرأة مرغوسة؛ أى ولود مُنْجِبة .  
وحقّ مالا وولدا أن يكون انتصابهما على التمييز .  
أى على لفظ أى المفسرة حرف نداء نحو : يا وأيا وهيا .  
أضِلَّ الله ، من قولهم : ضلّنى فلان فلم أقدرْ عليه ، أى ذهب عنى . حكاه الأصمعيّ  
عن عيسى بن عمر .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله عنه - ذكر قول رسول الله صلى عليه وآله وسلم : بينا أنا  
نائمٌ أتانى آتٍ بجزائن الأرضِ فوضعتْ فى يدي ، فقال : لقد ذهب رسولُ الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وأنتم ترغثونها .  
أى ترضعونها<sup>(١)</sup> . ومنه رجل مرغوث ، إذا شفّه<sup>(٢)</sup> ماله بكثرة السؤال .

رغث

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - كان يكره ذبيحة الأرغل .  
هو الأغرل ، أى الأقلّف .

رغل

\*\*\*

سميد بن جبير رحمه الله تعالى - قال فى قوله تعالى : ﴿أُخْلِدَ إِلَى  
الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> : رَغَنَ<sup>(٤)</sup> .  
أى رَ كَنَ إليها .

رغن

لما أراد الحجاج قتله<sup>(٥)</sup> قال : ائتُونى بسيفٍ رَغِيبٍ .  
أراد الرّيبض ، وهو فى الأصل الواسع . يقال : رَغَبَ رَغَابَةً كَرُحِبَ رَحَابَةً ،  
إذا اتسع .

رغب

\*\*\*

عاصم رحمه الله تعالى - قرأ عليه مسعر فلحن ، فقال : أرغلت .  
رَغَلٌ ورَغَثٌ نظيران ، ويقال : زغل أيضاً بالزاي ، والرَّغَلُ : أن يَسْتَلِبَ الصَّبِيَّ  
الَّذِي فِى رُضَعِهِ حينئذٍ ، يقول : أصررت رضيعاً بعد الكبر ! وإنما استنكر منه  
اللحن بعد ما مهر .

رغل

(١) الضمير راجع إلى الدنيا . (٢) يقال : رجل مشفوه ؛ إذا كبر سؤال الناس إياه حتى فقد ما عنده .  
(٣) سورة الأعراف ١٧٦ . (٤) فى النهاية : وأرغن أيضاً . (٥) أى قتل سميد بن جبير .

في الحديث: الرُّغْبُ شُؤْمٌ .

هو الشَّرُّه . وأصله سعة الجوف بمعنى الرُّحْب .

رغب

الرَّغِيبُ فِي (نخ) . ارغميه في (سل) . أرغاه في (قع) . الرَّغْبَةُ فِي (سر) .

### الراء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يقال: بالرفاء والبنين .

أبو زيد: هو المرافاة، أى الموافقة . وقيل: هو من رفو الثوب .

رفأ

\*\*\*

وفي حديث شريح: إنه أتاه رجل وامرأته، فقال الرجل: أين أنت؟ قال: دون

الحائط . قال: إني امرؤ من أهل الشام . قال: بعيد بغيض . قال: تزوجت هذه المرأة .

قال: بالرفاء والبنين . قال: فولدت لى غلاماً . قال: يهنيك الفارس . قال: وأردتُ

الخروجَ بها إلى الشام قال: مصاحباً . قال: وشرطتُ لها دارها . قال: الشرط أملك .

قال: اقضِ بيننا أصلحك الله! قال: حدثتُ حديثين امرأة؛ فإن أبتَ فاربع .

أى إذا كررتُ الحديث مرتين فلم تفهم فأمسك . ولا تتعب نفسك فإنه لا مطمع

في إفهامها . وروى: فأربعة، أى أخذتها أربعة أطوار . يعنى أن الحديث [٣٠٢]

يعاد للرجل طوَّرين، ويُضَاعَفُ للمرأة لتقصان عقليها .

الشرط أملك، أى إذا شرط لها اللقَّامَ فى دارها فعليه الوفاء به، وليس له

نقلها عن بلدها .

الباء متعلقة بفعل؛ كأنه قيل: اصطحبنا بالرفاء [والبنين] (١) .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا رافاً رجلاً قال: بارك الله عليك، وبارك فيك،

وجمع بينكم فى خير - وروى: رَفَّحَ .

الترفة: أن يقول للمتزوج بالرفاء والبنين، كما تقول: سَقَيْتُهُ وَفَدَيْتُهُ إِذَا قَلْتُ لَهُ:

سقاك الله، وفديتك .

والمعنى أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع الترفئة . ولما قيل لكل من يدعوا للمتزوج  
بأى دعوة دعا بها : قد رَفَأَ ، تصرّفاً فيه بقلب همزته حاء ، وإذا كانوا ممن يقبلون  
اللام في قائلته<sup>(١)</sup> عينا فهم بهذا القلب أخلق .

\*\*\*

نهى عن [ الإرفاه<sup>(٢)</sup> ] .

وهو [ وهو ] ، كثرة التدهن . وقيل : التوسع في المشرب والمطعم . وأصله من رَفِه الإبل ،  
رَفِهَتْ رِفْهاً ورَفُوهاً وأرْفَهَها صاحبها . قال النضر : هو أن تُمسِكها على الماء تَرِدُه كل  
ساعة مثل النخل التي هي شارعة في الماء بعروقها أبداً . وعن النضر : الإرفاء أيضاً في معنى  
التدهن بإبدال الهاء همزة .

\*\*\*

نهانا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ ببول أو غائط ؛  
فلما قَدِمْنَا الشامَ وجدنا مرافِقَهُمْ<sup>(٣)</sup> قد اسْتَقْبِلَ بِهَا القِبْلَةَ ، فكنا نَتَحَرَّفُ<sup>(٤)</sup>  
ونستغفر الله - ويروى : مراحيضهم .

رفق

المرفق : ما يُرْتَفَقُ به .

والمرحاض : موضع الرخص ، كني بهما عن مطرح العذرة وجميع أسمائه كذلك ، نحو :  
الغائط ، والبراز ، والسكينف ، والحش ، والخللاء ، والمخرج ، والمستراح ، والمتوضأ ؛  
كما شاع استعمال واحد وشهر انتقل إلى آخر .

كلُّ رافعة رَفَعَتْ عاينان البلاغ ، فقد حرّمتها أن تُعْضَدَ ، أو تُحْبَطَ إلا بصفور<sup>(٥)</sup>  
قتب ، أو مسد محالة ، أو عصا حديدية .

رفع

أى كل جماعة أو نفس تُبْلَغُ عنها ، وتُذِيعُ ما نقوله ؛ من رَفَعُ فلان على العامل ؛  
إذا أذاع خبره .

فلتُبْلَغْ ولتَحْكُ أنى حرّمتها ، يعنى المدينة أن يُقطع شجرها ويُحْبَطَ ورقها .  
ثم استثنى ما ذكره ، يعنى أنه لا تقطع لبناء ونحوه<sup>(٦)</sup> .

البلاغ بمعنى التبليغ كاسلام بمعنى التسليم . قال الله تعالى<sup>(٧)</sup> : ﴿ وما على الرسولِ

إلا البلاغ ﴾ .

(١) في ش : «قائلة» . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : مرافقها . (٤) في ش : نحرف .

(٥) رواية اللسان والتهامة : إلا للصفور . (٦) في ه : ولا نحوه . (٧) سورة النور ، آية ٥٤ .

والمعنى من أهل البلاغ؛ أى من المبلغين، ويجوز أن يراد مما يبلغ - وروى :  
من البلاغ، وهو مثل الحدّاث بمعنى المحدثين .

فقد حرّمها، نحو قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ .  
كأنه قيل : فليعلم أنّ العزة لله .

العُصفور : واحد العصافير ، وهى [٣٠٣] عيدان الرّحّال الصغار .  
المَسَد : اللّيف الممسود ، أى المفتول .

عصا الحديدية : عصا فى رأسها حديدية ، شبه العنزة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

مَثَل الرّأفَةِ فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها .  
هى التى ترْفُل فى ثوبها ؛ أى تتبختر .

والمرْفَلَةُ : حُلّة طويلة يُتَبَخَّرُ فيها ، ورجل ترْفِيل بكسر التاء . والرّفْل :  
الذيل - يمانية . قال :

إِذَا نَأَى الشَّرَاةَ أَبَا سَعِيدٍ مَشَى فى رِفْلٍ مُحْكَمِ القَتِيرِ

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - إِذَا التَمَى الرّفْفَانُ وَجِب الفُسل .

هما أصولُ الفخذين . وقال أبو خَيْرَةَ : الرّفْفَانُ بفتح الراء ، وأهل الحجاز يرفعونه ،  
وهما فوق العانة من جانبيها ، والثمنة بينهما وهو ما دون السرة . قال الشماخ<sup>(٣)</sup> :  
تَزَاوَرُ عن ماء الأسود أنّ رأَت به رامياً يعْتَامُ رَفَع الخواصر

\*\*\*

عُمان رضى الله عنه - قال عُقْبَةُ بن صُوحان : رأيت عُمان نازلا بالأبطح وإذا فُسْطَاطٌ  
مضروب ، وسيف معلق فى رفيفِ الفُسطاط ، وليس عنده سيّاف ولا جِلّواز .

رَفِيفُ الفُسطاط والسحاب ورفرفُهما : ما تدلّى منهما كالذيل .

الجِلّواز : الشَّرْطِيّ ؛ سُمى بذلك - إن كان عربيا لتشدّيدِهِ وعُنفِهِ ، من قولهم :

(١) سورة فاطر ، آية ١٠ . (٢) العنزة : عصا فى قدر نصف الريح ؛ فيها سنان .

(٣) البيت فى الأساس (رفع) ، وروايته فيه : يعتام رفع - بالقاف والعين . وقال : رفعه بسهم أصابه ،  
قال الشماخ . . . . . وفى ش : رفعه بالقاف والعين . يعتام : يختار .

جَلَزَ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ إِذَا شَدَّ فِيهِ ، كَمَا سُمِّيَ أُتْرُورًا<sup>(١)</sup> لِقَرْتَرَتِهِ النَّاسَ ، وَهِيَ  
الْإِزْعَاجُ بَعْنَفٍ وَشَدَّةٌ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ  
تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

الرفاهية والرفاهية كالعناية والعناية : السعة ، وأصلها من رفه الإبل ؛ أى أنه  
رِفِه ينطق بالكلمة على حُسبان [ أن ]<sup>(٢)</sup> سَخَطَ اللَّهُ لَا يَلْحَقَهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُ فِي سَعَةٍ  
وَمَتَدُوْحَةٍ مِنْ لِحْوَقِهِ إِنْ نَطَقَ بِهَا ، وَرَبَّمَا أَوْقَعْتَهُ فِي هَلَكَةٍ مَدَى عِظْمِهَا عِنْدَ اللَّهِ  
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

قال في قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ : رأى رَفْرَفًا أَخْضَرَ  
سَدَّ الْأَفْقِ .

وعنه : رأى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل في حُلَّتِي رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ  
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

الرَّفْرَفُ : مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّبْغَةِ ، الْوَاحِدُ رَفْرَفَةٌ .

\*\*\*

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ ، فَكَتَبَ  
إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي ، إِنْ تَسَكَّنَ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ،  
وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفِهِ تَحْمُرُ الْأَرْضَ يَقَعُ - وَرَوَى : أَرْفَةٌ تَحْمُرُ الْأَرْضَ .

الأَرْفَةُ<sup>(٤)</sup> : الْأَخْضَبُ . وَالْأَرْفَةُ : الْحَدُّ ، وَالْأَرْفَةُ [ ٣٠٤ ] وَالْقَرْفَةُ مِثْلُهَا ، وَعَنْ  
رِفِه امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ تَبِيعُ تَمْرًا أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ زَوْجِي أَرْفٌ لِي أَرْفَةٌ لَا أَجَاوِزُهَا ؛ أَيْ  
حَدًّا لِي حَدًّا فِي السَّعْرِ .

الْحَمْرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ ؛ يَرِيدُ أَنْ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفُهُ لَهُ فَلَا يَفَارِقُهُ .

\*\*\*

عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَلَا تَرَوْنَ أَنِي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا ، وَآكُلُ إِلَّا مَأْوُوقًا لِي ،

(١) في ٥ : « الترانر » . وفي القاموس : الأترور : غلام الصرطى . (٢) ليس في ش .

(٣) سورة النجم ، آية ١٨ . (٤) في النهاية : قال الخطابي : لا أدرى كيف رواه الأصم - بفتح

الألف أو ضمها ؛ فإن كانت بالفتح فعناه على أخضب خمر الأرض . وإن كانت بالضم فعناه الحد والعلم .

وإنَّ صاحِبِي لِأَصَمِّ أَعْمَى ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ .  
أى إِلا أَنْ أُرْفَدَ ؛ أى أَعانَ عَلَى الْقِيامِ .  
لَوْقَ : لُبْنِ ، مِنَ اللُّوقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ .  
صاحِبِي ، أى فَرَجِي لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

رُفد

\*\*\*  
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : إِنْى لَأَرُفُّ شَفْتَيْهَا  
وَأَنَا صَائِمٌ .

الرِّفِّ وَالرِّشْفُ : أَخْوانٌ .

رُفِّف

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ السَّامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يَوْجِبُ الْجَنَابَةَ ؟  
قَالَ : الرِّفِّ وَالاسْتِمْلَاقُ .

الْمَلْتَقُ : عَلَى مَعْنَيْنِ ؛ يُقَالُ : مَلَقَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَجَهَا وَمَلَمَهَا ، إِذَا رَضِعَهَا . وَمَلَقَ  
الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا .

والاستملاق : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْعَالًا مِنَ الْمَلَقِ بِمَعْنَى الرُّضْعِ ، وَيُكْنَى بِهِ عَنِ  
المُواقِعَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ كَأَنَّمَا تَرْتَضِعُ (١) الرَّجُلَ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَلَقِ بِمَعْنَى الْجَمَاعِ .

\*\*\*  
ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطَّ حَتَّى يَرْفَعُوا (٢) الْقُرْآنَ  
عَلَى السُّلْطَانِ .

أى يَتَأَوَّلُوهُ عَلَيْهِ ، وَيُرَوِّجُ الخُرُوجَ بِهِ عَلَى الوُلاةِ .

رُفِعَ

\*\*\*  
ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الكَعْبَةِ وَبِناءِها أَرْسَلَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ  
بَعِيرٍ تَحْمِلُ الوَرَسَ مِنَ اليمينِ ، يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ مَدْرَها ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الوَرَسُ يَرْفَتُ (٣) ،  
فَقَسَمَهُ فِي عَجْزِ قَرِيشٍ وَبِناءِها بِالْقَصَّةِ ، وَكَانَتْ فِي المَسْجِدِ جِرائِمِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّها النَّاسُ  
ابْطَحُوا . وَروى : كَانَ فِي المَسْجِدِ حُفْرٌ مُنْكَرَةٌ وَجِرائِمٌ وَتَعَادٍ فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى  
بَطْحِهِ ، وَلَمَّا أَبْرَزَ عَنِ رَبْضِهِ دَعَا بِكَبْرِهِ ، فَظَنُّوا إِلَيْهِ وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ العَتَلَةِ (٤)  
فَعَتَلَ نَاحِيَةَ مِنَ الرَّبْضِ وَأَقْضَهُ - وَروى أَنَّ ابْنَ مُطِيعِ أَخَذَ العَتَلَةَ مِنَ شِقِّ الرَّبْضِ

(١) فِي ش : تَرْضَعُ . (٢) فِي ه : « يَتَرَفَعُوا الْقُرْآنَ » . (٣) فِي رِوَايَةِ اللِّسانِ قِيلَ لَهُ : إِنْ الوَرَسُ

يَتَفَتَّتْ ، وَيَرْفَتُ بِمَعْنَاهُ . (٤) فِي ش : العَتَلُ .

الذى بلى دار بنى مُحَيِّد فَأَقْضَهُ أَجْمَعُ أَكْتَمِعُ - وروى : لما أراد هدمَ البيت كان الناسُ يرون أن سْتُصِيبُهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ .

رَفَتٌ : مِنَ الرَّفْتِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالذَّقُ ، كَارْفُضٌ مِنَ الرَّفْضِ .  
الْقَصَّةُ<sup>(١)</sup> : الْجُصُّ ، وَقَصَّصَ الْبَيْتَ .

الْجُرْثُومُ : [ الْأَمَاكِنُ الْمُرْتَفِعَةُ عَنِ الْأَرْضِ ]<sup>(٢)</sup> الْمُجْتَمِعَةُ مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ .

التَّعَادَى : التَّفَاوُتُ وَعَدَمُ التَّسَاوَى ؛ يُقَالُ : نَمْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَّعَادٍ .

الْبَطْحُ : أَنْ يُجْعَلَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ مَنْبَطِحًا ، أَيْ مُنْخَفِضًا حَتَّى يَسْتَوِيَ وَيَذْهَبَ التَّفَاوُتُ .

الإِهَابَةُ : الدَّعَاءُ ؛ يُقَالُ : أَهَابَ بِهِ إِلَى كَذَا ، وَأَهَابَ الرَّاعِي بِالْإِبِلِ : صَوَّتَ

بِهَا [ ٣٠٥ ] لَتَقَفَ أَوْ تَرَجَّعَ . وَحَقِيقَةُ « أَهَابَ بِهَا » صَبْرُهَا ذَاتَ هَيْبَةٍ وَفَزَعٌ ؛ لِأَنَّهَا تَهَابُهُ فَتَقَفَ .

الرُّبْضُ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَالرَّيْبُضُ : مَا حَوْلَهُ .

وَالْإِبْرَازُ عَنْهُ : أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ مَا غَطَاهُ .

بِكُبْرِهِ ، أَيْ بِكِبَارِ قَوْمِهِ وَذَوَى الْأَسْنَانِ مِنْهُمْ .

الْعَتَلَةُ : عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ غَلِيظٍ يَهْدُمُ بِهِ الْحَيِطَانَ يُسَمَّى الْبَيْرَمَ ، وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ

غَلِيظَةٌ يَقْلَعُ بِهَا فَسِيلَ النَّخْلِ ، وَيُسَمَّى الْمَجْتَمِثَ ، وَقِيلَ : هِرَاوَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ

خَشَبٍ . قَالَ :

فَأَيْنَا كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَاجْتَنِبَنَّ عَرَمَ<sup>(٣)</sup> الدُّوَادِ

\* وَضَرِبَهُمُ بِالْعَتَلِ الشَّدَادِ \*

وَعَتَلَهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَتَلَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : عَبَلَهُ : رَمَاهُ بِالْمِعْبَلَةِ .

أَقْضَاهُ : أَيْ تَرَكَهَ قَضَاً ، وَهُوَ دُقَاقُ الْحِجَارَةِ .

أَكْتَمِعَ : إِتْبَاعُ لِأَجْمَعِ .

الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ تَصُحُّ الْأَذَانَ ، أَيْ تُصَمِّمُهَا .

\*\*\*

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : هِيَ لَفَةٌ حِجَازِيَّةٌ . (٢) سَاقَطَتْ فِي ش .

(٣) هُوَ مِنْ عَرَمِ السَّبِيلِ عَرَمًا إِذَا ذَهَبَ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ عَرَامُهُمْ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَارِمٍ كَعَارِمِ الْخَادِمِ وَخَدَمٍ - هَامِشٌ ش - .

عائشة رضی الله عنها - قالت : وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقل في حجرى . قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة .

أى بل أريد جماعة الأنبياء ، من قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ وذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله ، فاختر ما عنده . والرفيق كالخليط والصدیق في كونه واحداً أو جمعاً .

\*\*\*

في الحديث : إن رجلاً شكاً إليه التعزُّب ، فقال له : عَفَّ شعرك ففعل ، فإرفان .  
أى سكن ما كان به ، يقال : إرفان عن الأمر وإرفهن .

يرف رفيفاً في (لح) المرتفق في (مغ) . أرفدة في (در) . رافدة في (طع) .  
ترفص في (عق) . يترفل في (اب) . رِفْدَا في (خر) . أرفش في (طم) . رُفْد في (عب) . ورُفْعُ أحدكم في (وه) . ترف غروبه في (ظه) . رَافِع في (دف) .  
رفح في (فح) . رِفْد في (من) . الرِفْث في (هم) . وفي رَفْنِي رِجْلِيهِ في (حن) . رفيع العماد في (غث) .

### الراء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : ما تعدُّون الرِّقُوبَ فيكم؟ قالوا : الذى لا يَبْقَى له وُلْدٌ . فقال : بل الرِّقُوبُ الذى لم يُقدِّم من وُلْدِهِ شيئاً .  
قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعش له ولد : رِقُوبٌ لأنه متى وُلِدَ له فهو يرُقِبُ موته ؛ أى يخافه أو يرصده . ومن ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزحام لكريمها : رِقُوبٌ .

وقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطاً فاحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له .

\*\*\*

قال [٣٠٦] صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ عند حُكْمِهِ في بنى قُرَيْظَةَ : لقد  
حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ من فوقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ .

رقع هي السموات ؛ لأن كل واحدة منها رقيق التي تحتها . قال أمية :  
وساكن أقطار الرِّقِيع على الهوا وبالغيث والأرواح كلُّ مَشْهُدُ

\*\*\*

أَطْلَى حتى إذا بَلَغَ المراقَ وَلِيَ هو ذلك من نفسه .

رقق جمع مَرَقٍ ؛ وهو ما رَقَّ من البطن .

ومنه حديث عائشة رضی الله عنها : إنها وصفت اغتسال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وأنه بدأ بيمينه ثم غسل سراقه بشماله .

\*\*\*

ثلاثة لا تقرُّهم الملائكة بخير : جنازة الكافر ، والجَنُبُ حتى يفتسل ،  
والمترقن بالزعفران .

رقن الرِّقُونُ والرِّقَّانُ : الزَّعْفَرانُ . والرِّقْنُ والارْتِقانُ : التَّضَمُّعُ به ، وثوبُ مُرَقِّنٍ .

\*\*\*

رقم رقم أتى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سِتْرًا مُوشِي ، فلم يدخل ، فاشتدَّ عليها  
ذلك ، فأناه على عليه السلام فذكر ذلك له ، فقال : وما أنا والدنيا والرِّقْمُ !  
أى الوشَى .

\*\*\*

رقب لا رُقْبِي فمن أُرْقِبَ شيئًا فهو لورثة المُرْقَبِ .

الرُّقْبِي : أن يقول الرجلُ : جَعَلْتُ لك هذه الدار ، فإن مِتَّ قبلي رجعتُ إلىَّ ،  
وإن مِتَّ قبلك فهي لك ، وأرْقَبَهَا إياه ، قالوا : وهي من المراقبة ؛ لأن كلَّ واحد منهما  
يرُقِب موت صاحبه .

وهي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى في حكم العارية إذا شاء أخذ .

وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى : هي هبة يملكها حياته وورثته من بعده .

وهذا الحديث يشهد لأبي يوسف .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا رُقْبِي كقولهِ في العُمَرَى - التي هي هبة

بالإجماع : أَسْكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا تُعْمِرُوهَا ؛ فَإِنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَإِنَّهُ  
لَمَنْ أَعْمَرَ .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - إن رجلاً كسر منه عظم ، فأناه يطلب القود ، فأبى أن يُقيده ،  
فقال الرجل : هو إذن كالأرقم إن يُقتل ينقم ، وإن يُترك يلقم<sup>(١)</sup> .

قال : هو كالأرقم هو الحية الذى على ظهره رَقْم ؛ أى نقش .

وهذا مثل لمن يجتمع عليه شرّان لا يدري كيف يصنع فيهما .

يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود .

\*\*\*

حَدِيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتَاهُ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ : الرِّقَاءُ وَالْمُظْلَمَةُ .

[ يعنى فِتْنَةً ذَكَرَهَا ، يُقَالُ [ (٢) : دَجَاةٌ رَقَّاءٌ إِذَا كَانَ فِيهَا لَمَعٌ مِنْ

السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ .

[ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَبَّهًا بِالْحَيَةِ الرَّقَّاءُ أَوْ أَنَّهَا لَا تَعْمُ كُلَّ الْخَلْقِ .

وَالْمُظْلَمَةُ لَا يَهْتَدِي مَعَهَا ] (٣) .

\*\*\*

جابر رضى الله عنه - قال فى قصة خَيْرٍ : لما اتَّهَيْنَا إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ

أَقَمْنَا عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ نَقَاتِلُهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ ، فِي يَدِهِ

حَرْبَةٌ ، وَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُ مَعَهُ ، وَأَمْطَرُوا عَلَيْنَا النَّبْلَ فَكَانَ نَبْلُهُمْ رِجْلَ جَرَادٍ ،

وَانْكَشَفَ [ ٣٠٧ ] الْمُسْلِمُونَ .

الرَّقْلُ : وَاحِدُ الرَّقَالِ ، وَهِيَ النَّخْلُ الطَّوَالُ .

رقل

العَادِيَةُ : الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : الْعَادِيَّ .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - سئل عن رجل قَبِلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحَ تَرْقُقًا!

حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ .

وهو مثل للعرب فيمن يُظهر شيئاً وهو يريد غيره ، وأصله مذكور فى

رقق

كتاب المستقصى .

(١) أى إن قتله كان له من ينتقم ، وإن تركته أكلك . (٢) مكان ما بين القوسين يياض فى ش .

(٣) من ش .

والترقيق عن الصبوح : التعريضُ به ، وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه ما يستره ، فهو يريد بذلك السائر أن يجعله رقيقا شفافا يكشف عما تحته ، ويتم على ما وراءه ؛ كأنه اتهم السائل ، وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها ، فغلظ عليه الأمر .

فرقى إليه في ( خو ) . أرقبها [ والرقيب ]<sup>(١)</sup> في ( عم ) . في مراقبهم في ( غد ) .  
الرقيم في ( قد ) . والأرقام في ( وه ) . [ الرقل في ( حب ) ]<sup>(٢)</sup> . راقدة في ( قح ) .  
رقرة في ( قر ) . الرقشاء في ( سد ) . فاسترقوا في ( سف ) .

### الراء مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها .  
ركب جمع الركب ، وهى الرواحل . وقيل : جمع ركوب<sup>(٣)</sup> .  
الأسنة : جمع سن<sup>(٤)</sup> ، ونظيرها فى الغرابة أفنة جمع قن . قال جرير<sup>(٥)</sup> :  
إن سليطاً فى الخسار إنه أولاد قوم خلقوا أفنة  
والأسدة والأندية والأنجدة فى جمع سدة وهو العيب وندى<sup>(٦)</sup> ونجد<sup>(٧)</sup> غرائب  
مثلها ، وقيل : هى جمع سفان .

والمعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر ، لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سميت وحسنت  
فى عينه فينفس بها من أن تنحز . فشبّه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها .  
والمعنى أمكنوها من الرعى . وقيل : هى جمع سفان وهى المسن<sup>(٨)</sup> .  
قال امرؤ القيس<sup>(٩)</sup> :

\* كحدّ السفان الصلبيّ النحيض \*

والمراد ما تسنّ به ، من قولهم : سنّ الإبل إذا أحسن رعيها ، كأنه صقلها . وفسر  
مسنونة . وقال مالك بن نويرة<sup>(١٠)</sup> :

(١) ساقط فى ش . (٢) من ش . (٣) الركوب : ما يركب من كل دابة ، فعول بمعنى مفعول .  
(٤) السن : ما تأكله الإبل وترعاه . (٥) ديوانه ٥٩٨ . (٦) فى ش : ندا  
(٧) النجد : ما ارتفع من الأرض . (٨) المسن : الحجر الذى يسن به . (٩) ديوانه : ٧٤ ، صدره :

\* يبأرى شبابة الرّمح خدّ مذلق \*

(١٠) معجم البلدان - أنال .

قَاظَلَتْ أُنَالَ<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسْنُ وَتُوَدَعُ

\*\*\*

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرُدُّ الْمَاءَ ؛ يَا كُلُّ صَاحِبِهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنَ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا ، وَالْفَتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ .

رِكَسُ يُقَالُ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذَا اَزْدَحَمُوا ، وَالرَّكْسُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا اَزْدَحَمُوا كَانَ فِي ذَلِكَ اضْطِرَابٌ وَتَرَادٌ ، مِنْ رَكَسْتَهُ وَأَرَكْسْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ فِي الشَّرِّ . الْجَرَائِمُ : الْجَمَاعَاتُ ، جَمْعُ جُرْثُومَةٍ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ .

\*\*\*

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَرُوثٌ فِي الْأَسْتَنْجَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رِكْسٌ . هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ رَكَسْتَهُ ، وَنَظِيرُهُ رَجِيعٌ مِنْ رَجَعْتَهُ [٣٠٨] .

\*\*\*

لَعْنُ الرَّءِ كَاكَةٌ .

رِكَكٌ هُوَ الدِّيُوثُ ؛ سَمَاءُ رُكَكَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّءِ كَاكَةٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْبِنَاءُ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا أَبْلَغَ مِنْ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ طَوَّالٌ فِي طَوِيلٍ - وَالثَّانِيَةُ إِخْلَاقُ النَّاءِ لِلْمُبَالَغَةِ .

\*\*\*

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حَنْزِينَ رِكٌَّ مِنْ مَطَرٍ ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ .

الرِّكَكُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَالرُّكَيْكَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

\*\*\*

رِكَبٌ بَشَّرَ رَاكِبَ الشَّعَاةِ بِقَطْعِ مَنْ جِهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى .

الرِّكَيبُ : الرَّكَّابُ ، وَنَظِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ سَيْبُوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرِبَ قِدَاحَ لُضَارِبِهَا ، وَصَرِيْمٌ لِلصَّارِمِ ، وَعَرِيْفٌ لِلْعَارِفِ فِي قَوْلِ طَرِيْفِ بْنِ تَمِيْمِ الْعَنْبَرِيِّ :

\* بَعَثُوا إِلَى عَرِيْفِهِمْ يَتَوَسَّمُ<sup>(٢)</sup> \*

وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَاكِبٌ فَلَانٌ لِذِي يَرُكِّبُ مَعَهُ .

السَّاعِي : الْمُصَدِّقُ<sup>(٣)</sup> .

(١) أُنَالَ : مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ . وَقَدْ ضَبَطَتْ بِالضَّمِّ فِي شِئْنٍ ، وَأَرَاهُ تَحْرِيْفًا . (٢) صَدْرُهُ :

\* أَوْ كَلِمًا وَرَدَتْ عَكَازَ قَبِيلَةٍ \*

(٣) الْمُصَدِّقُ : هُوَ الَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السَّهْمَانِ .

الْقَطْع : اسم ما قُطِع .

القُور : جمع قارة وهي أصغر من الجبل .

حِسْمِي : بلد جُدَام ؛ المراد بِرَكِيب السَّعَاة مَنْ يركب عمّال العدل بالرفع عليهم ، ونسبة ما هم منه بُرَاء من زيادة القَبْض والانحراف عن السوية . ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم ، أو مَنْ يصحب عمّال الجور ، ويركب معهم .

وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظنُّ بالعمال أنفسهم !

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - إن عبداً وجد رِكْزَةً على عهده فأخذها منه .

الرِّكَّاز : ما ركزه الله تعالى في المعادن من الجواهر ، والقطعة منه رِكْزَةٌ وَرَكِيزَةٌ<sup>(١)</sup> . ركز

\*\*\*

دخل الشام فأتاه أُرْكُونُ قرية ، فقال : قد صَنَعْتُ لك طعاما .

هو رئيسها ودِهْقَانُهَا الأعظم ؛ أفعول من الرُّكُون ؛ لأن أهلها إليه يركنون ، ركن

أو من الرِّكَّانَة ؛ لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرِّزَانَة في المجالس .

\*\*\*

حُدَيْفَةُ رضى الله عنه - قال : إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ لَدَى الشَّيْبِ شَيْبَتَهُ<sup>(٢)</sup> ،

وإذا صرتم تمشون الرِّكَبَات ؛ كأنكم يعاقب حجج ، لا تعرفون معروفًا ولا تُتَكِرُونَ منكرًا .

الرِّكْبَة : المرة من الركوب ، وجمعها رِكَبَات . ركب

اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل .

انتصاب الرِّكَبَات بفعل مُضْمَر ، هو حال من فاعل تمشون ، والرِّكَبَات واقع

موقع ذلك الفعل ، مستغنى به عنه . والتقدير : تمشون تركبون الركبات ، كما أن أرسلها

العراك على أرسلها تعترك العراك .

والمعنى تمشون راكبين رُعوسكم ، أى هائمين سادرين ، تسترسلون فيما لا ينبغى من

غير رجوع إلى فكر ، ولا صدور عن روية ، كأنكم فى تسرعكم إليه ، وتطأيركم

نحوه يعاقب ، وهى موصوفة [٣٠٩] بسرعة الطيران . قال سلامة ابن جندل<sup>(٣)</sup> :

وَلَى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الِيعَاقِبِ

\*\*\*

(١) فى ش : ركيذ . (٢) فى ش : شبيهه . (٣) اللسان - عقب .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَى الله تعالى فى كل يوم اثنين وخميس ، فيغفر الله فى ذلك اليوم لكلِّ امرئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً إلا امرأً كان بينه وبين أخيه شَحْنَاءَ فيقول : ارْكَوْا هذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

ركو قيل : معناه أَخْرَوْهَا ، من رَكَوْتُهُ أَرْكَوُهُ إِذَا أَخْرْتَهُ . عن ابن الأعرابي : وعندى

أنه من الرَّكْوِ<sup>(١)</sup> بمعنى الإِصْلَاح . قال سُويد بن كراع :

فَدَعِ عَنكَ قَوْمًا قَدْ كَفَمْتُكَ<sup>(٢)</sup> شُؤْنُهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَفَاقِمٌ

أى أصلحوا ذاتَ بينهما حتى يقعَ بينهما الصلح .

وروى<sup>(٣)</sup> : ارْهَكْ هذَيْنِ ، أى كلفهما بجهدوا ألزِمهما أَنْ يَصْطَلِحَا ؛ من رَهَكْتُ

الدابة ، ودهكتها<sup>(٤)</sup> إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فى السير وجهدهتها .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله عنهما - لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا من الخطيئة من العصفور

حين يُغْدَفُ به .

ركض أى اضطرابا وفرارا ، من ارتكض الجنينُ إِذَا اضطرب ، وهو مطاوع رَكَضُهُ إِذَا

حركه ، يقال : ركض الفارسُ إِذَا حَرَّكَ الدابةَ برجله ، وركض الطائرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .

أُغْدِفُ بِالصَّيْدِ : إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ .

\*\*\*

حَمْنَةُ رضى الله عنها - كانت تجلس فى مِرْكَنِ أَخْتِهَا زَيْنَبَ ، وهى مستحاضة ، ثم

تخرج وهى عالية الدم - وروى : حتى تعلقو صفرةُ الدم الماء .

المركن : الإِجَانَةُ التى تُفْسَلُ فيها الثياب . وفى كتاب العين<sup>(٥)</sup> . شِبْهُ تَوْرٍ<sup>(٦)</sup> من

أَدَمَ ؛ يستعمل للماء ، [ يفتسل فيها ]<sup>(٧)</sup> .

وهى عالية الدم : أى عالٍ دَمُهَا الماء ، فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال ليزيد بن المهلب حين ولاه سليمانُ العراق :

اتق الله يا يزيد ، فإننا لما دَفَنَّا الوليدَ رَكَضَ فى لَحْدِهِ .

(١) فى ش : الركوى . (٢) فى اللسان : قد كفوك شئونهم . (٣) هذا فى الأصول .

وفى اللسان ، ويروى : ارهكوا ( بالهاء ) أى كلفوها وألزموها . (٤) هى بالذال أيضا فى هـ .

(٥) فى هـ : « العيني » . (٦) التور : إناء من صفر أو حجارة . (٧) ليس فى ش .

أى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ . رَغْض

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - قال غالب القطان : ذَكَرْتُ عِنْدَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ  
فَقَالَ : أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهُمَا ؟ اتَّقِ [ الأزد<sup>(١)</sup> ] لا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ .

أى يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ . رَكْب

وعن المبرِّد : إنَّ المَهَلَّبَ بنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمَعَاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو سَيِّدَ بَنِي العَدَوِيَّةِ فَجَعَلَ  
يَرُّهُ كُتْبَهُ بِرِجْلِهِ ؛ فَقَالَ : أَصَاحَ اللهُ الأَمِيرَ ؛ اعْفَنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ ، وَهِيَ كَنِيَّةُ الرُّكْبِيَّةِ  
بِلُغَةِ الأَزْدِ .

الرَّكَازُ فِي (عَج) . رَكْبَانَةٌ فِي (غَف) . [وَفِي (هَل)]<sup>(٢)</sup> . رَكَمُوا فِي (جِه) . الرُّكُوسِيَّةُ  
فِي (رَب) . رُكْحٌ فِي (نَق) . رِكْزُ النَّاسِ فِي (قَس) . أَوْرَاقُضَةٌ فِي (عَد) . رَكْلَةٌ  
فِي (جَز) . رَكِبْتَ أَنْفَهُ فِي (شَو) [٣١٠] .

### الراء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان مضطجعا على رُمَالٍ<sup>(٣)</sup> حصير قد أثر في جنبه .  
الرَّمَالُ : مَارْمِلٌ ؛ أَيْ نُسِجٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَلَ الحَصِيرَ وَأَرَمَلَهُ . قَالَ النُّضْرُ : وَرَمَلَ  
أَعْلَى وَأَكْثَرَ ، وَنَظِيرُهُ الحُطَامُ وَالرَّكَامُ لَمَّا حُطِمَ وَرُكِمَ .

\*\*\*

عن جابر رضى الله عنه : أَقْبَلْنَا مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ فَقَالَ :  
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ ، فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرَمَكُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .  
الرُّمُكَةُ وَالرُّمْدَةُ أَخْتَانُ ، وَهِيَ الكُدْرَةُ فِي اللُّونِ ، وَمِنْ الرُّمُكَةِ اسْتِثْقاقُ الرَّمَلِ<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

إنَّ رِجْلَ أُنَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إنا نركبُ أُرْمَانًا لَنَا  
فِي البَحْرِ ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا لَشَفَاهُنَا ، أَنْتَوَضُّا بِمَاءِ البَحْرِ ؟ فَقَالَ :  
هُوَ الظَّهْرُ مَأْوُهُ ، الحِلِّ مَيْمَتُهُ - وَرَوَى : إنَّ العَرَكَيَّ سَأَلَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛  
إنا نركب هذه الرَّمَامَاتِ فِي البَحْرِ .

(١) زيادة من النهاية . (٢) ليس في ش . (٣) وفي رواية ابن الأثير : رمال سيرير .

(٤) الرامك . شيء يصير في الطيب .

رَمَث : الطَّوْفُ ، وهو خَشْبٌ يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ ، وهو فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ من رَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحْتُهُ وَلَمَّمْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ (١) :  
وَأَخٍ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ (٢) وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحًا  
الْعَرَكَيَّ : وَاحِدَ الْعَرَكَ ، وَهُوَ صَيَادُو السَّمَكِ ، مِنَ الْمَعَارِكَةِ ، وَالْمَلَّاحُونَ ؛  
قَالَ زَهَيْرٌ (٣) :

يُغَشِّي الْحِدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الْكَثِيبِ كَمَا يُغَشِّي السَّفَائِنَ مَتْنَ اللَّجَّةِ الْعَرَكَ

\*\*\*

فِي الْإِسْتِنْبَاءِ : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى  
عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ .

فِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا - أَنَّهَا بِمَعْنَى الرِّمِيمِ - وَهُوَ الْعَظْمُ الْبَالِي . وَمِنْهُ شَيْخُ رِمَّةَ ؛ أَيِ  
فَانٍ . وَالثَّانِي أَنَّهَا جَمْعُ رَمِيمٍ كَجَلِيلٍ وَجِلَّةٍ ، وَرَمَّ الْعَظْمُ ، بَلِي .  
وَمِنْهُ مَا يَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ خَلْفٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٤) : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ  
وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ، أَتَى بِعَظْمٍ بَالٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَفْتَقَهُ وَيَقُولُ :  
أُتْرَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ بِحَيِّ هَذَا بَعْدَ مَا رَمَّ !

\*\*\*

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَعَى إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ؛ وَهُوَ لَا يُجِيبُ [ إِلَى (٥) ] الصَّلَاةِ .  
وَيُرْوَى : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ (٦) أَجَابُوهُ .

الْمِرْمَاةُ : ظِلْفُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَوْلٌ مِنْ قَالَ : إِنَّ الْمِرْمَاةَ (٧) السَّهْمُ الصَّغِيرُ  
الَّذِي يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ ، وَهُوَ أَحَقَرُ السَّهَامِ وَأَرْدَلُهَا ، وَإِنَّ الْمَعْنَى : لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى  
سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الْإِجَابَةِ - لَيْسَ بِوَجِيهِ . وَيُدْفَعُهُ قَوْلُهُ : أَوْ عَرَقٍ .  
نَدَا النَّاسَ ، أَيِ دَعَاهُمْ .

\*\*\*

فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ قَالَ : وَإِذَا أَنَا بِأَمْتِي شَطْرَيْنِ : شَطْرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابَ بَيْضٍ كَأَنَّهَا

(١) اللسان - رمث . (٢) في هـ واللسان : رويته . قال في حاشية اللسان (رمث) : قوله :  
رويته كذا في الصحاح . وقال الصفاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه -  
أى بفتح الدال وكسر الراء ، وهو الخلق من الثياب ، والمثبت في ش أيضا . (٣) اللسان - عرك ،  
والديوان : ١٦٧ . (٤) سورة يس ، آية ٧٨ . (٥) زيادة من النهاية .  
(٦) العرق : العظم عليه اللحم . (٧) في ش : إن المراد . . .

القراطيس، وشطراً [٣١١] عليهم ثياب رُمْد، فحجبوا وهم على خير - وروى : رُبْد.  
الأرْمَد والأزْبَد : الذى على لون الرماد .

رمد

\*\*\*

عليكم بالْبَانِ البقر فإنها تَرُمُّ من كلِّ الشجر - وروى : تَرْتَمُّ .  
الرَّم والقَمَّ : أَخْوَان ، وهما الأكل ؛ ومنهما المِرْمَة والمِقَمَّة لِنِي [ ذات (١) ] الظُّلْف .  
عن عِدِيّ الجُدَامِيّ رضى الله عنه قلت : يا رسول الله ؛ كانت لى امرأتان فاقْتَتَلْتَمَا ،  
فرميت إحداها ، فرمى فى جنازتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
اغْقِلْهَا ولا تَرْتِثْهَا .

رمد

رُمِي فى جِنَازَة فلان إذا مات ؛ لأن جِنَازَتَه تصيرُ مَرْمِيًّا فيها ، والمراد بالرمي الحملُ  
والوَضْع ، والفعل فاعله الذى أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك : سِيرَ بزيد .

رمى

\*\*\*

عن عائشة رضى الله عنها : كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَحْش فإذا  
خرج لعب وجاء وذهب ، فإذا جاء رَبَض فلم يَتَرَمَرَمْ ما دام رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فى البيت .

رمد

أى لم يتحرك ، وقالوا : لا يستعمل فى غير النفي . قال حُعيد بن ثور (٢) :  
صَلِحْدا لوان (٣) الجنّ تَعْرِفُ تحته وضرب المغنى دُقه ما تَرَمَرَمَا  
وقد استعمله فى الإثبات من قال :

يُنْجِي إذا ما جاهلُ تَرَمَرَمَا شَجَرًا لِإِعْناقِ الدَّواهي مُحْطَمَا  
الضمير فى خرج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

\*\*\*

سألت ربي ألا يساط على أمتي سنة فتزمدهم ، فأعطانيها .

رمد

أى قُتِلَ كَهْمُ . قال صفيّة بنت أبى مسافع ترضى أباها وقد قتل يوم بدر كافرا :  
رَحِبَ المَباءة بالندى مُتَدَفِّقٌ فى المُجْحَفَاتِ وفى الزمان المرْمَدِ  
يقال : رَمَدَه وأرْمَدَه إذا أهلكه ، وصيَّره كالرماد ، ورَمَد وأرْمَد إذا هلك .

(١) زيادة لتستقيم بها العبارة . (٢) ديوانه : ١١ . (٣) فى الديوان : كأن الجن . . . . .

وصوت المغنى والصدى . . قال : ويروى . وضرب المغنى .

الضمير الذى هو مفعول ثاب في فأعطانيها يرجع إلى ما دل عليه « قوله ألا يُسلط » ، وهو السلامة .

\*\*\*

قال خبّاب رضى الله عنه : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرّمضاء فلم يُشكنا .

رمض الرّمضاء : نحو البفضاء والفحشاء ، وهى شدة حرّ الأرض من (١) وقع الشمس ، وقد رمضت الأرض والحجارة رمضا ، وأرض رمضة الحصى .

فلم يُشكنا : يَحْتَمِلُ أن يكون من الإشكاء الذى هو إزالة الشكاية ، فيحمل على أنهم أرادوا أن يرخص لهم فى الصلاة فى الرّحال فلم يجنبهم إلى ذلك . ويَحْتَمِلُ أن يكون من الإشكاء الذى هو الحل على الشكاية ، فيحمل على أنهم سألوه الإبراد بها ، فأجابهم ولم يتركهم دون شكاية .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - وقف بين الحرّتين - وهما داران لفلان - فقال : شوئى أخوك حتى إذا أنضج رمد .

رمد أى ألقى الشواء [٣١٣] فى الرماد ؛ وهذا مثل ، نحوه قولهم : المنّة تهدم الصنّيعة .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله عنه - كنا مع النّبي صلى الله عليه وآله وسلم فى غزاةٍ فأرملنا وأنفضنا .

الرّميل : الذى لا زاد معه ، سُمى بذلك لرّكّاة حاله ، من الرّمى وهو الرّكّ (٢) من المطر ، أو للصّوقه بالرّمى كما قيل للفقير : التّرب (٣) والمدّقع .

ومنه حديث جابر رضى الله عنه : إنه ذكر مبعث سرّية كان فيها ، وإيهم أرملوا من الزاد .

قال : فبينما نحن على ذلك إذ رأينا سواداً ، فلما غشيناها إذا دابة قد خرجت من الأرض ، فأناخ عليها العسكرُ ثمانى عشرة ليلةً يأكلون منها ماشاءوا حتى ارتفعوا .

(١) فى ٥ : مع . (٢) هو بالكسر والفتح : المطر الضعيف . (٣) فى ٥ : للفقر المترب .

أى استبقوا وتَسَاعَوْا على أقدامهم لِمَا نَاب إليهم من القوَّة .

\*\*\*

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه خطب بعرفات ، فقال : إنكم قد أنصيتُم الظَّهْرَ ، وأرْمَلْتُم ، وليس السابقُ اليومَ مَنْ سبق بعيرُهُ ولا فرَسُهُ ؛ ولكنَّ السابقَ من غُفِرَ له .

عن النخعي رحمه الله : إذا ساق الرجل هَدْيًا فأرْمَلَ ، فلا بأس أن يشربَ من لَبَنِ هَدْيِهِ .

أَنْفَضَ القَوْمُ : إذا صاروا ذَوِي نَفَضٍ ؛ وذلك أن يَنْفُضُوا مَزَاوِدَهُمْ .

\*\*\*

الضِحَّاكُ رحمه الله تعالى - وارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا .

الرَّمْسُ والدَّمْسُ والنَّمْسُ والطَّمْسُ والنَّمْسُ أخوات ، في معنى السِّكِّمَانِ ؛ يقال : رَمَسَتِ الرِّيحُ الآنَارَ ، ورَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ .

والمعنى النهيُ عن تشهير قَبْرِهِ بالرفع والتسليم .

\*\*\*

قَتَادَةُ رحمه الله تعالى - يتوضأ الرجل بالماء الرَّمِدِ ، وبالماء الطَّرِدِ .

هو الذي تغيَّرَ لونه حتى صار على لون الرَّمَادِ ، ويقال : ثوب رَمِدٌ وأرْمَدٌ ؛ وَسِخٌ ، وسحابة رَمْدَاءٌ ونعامة رَمْدَاءٌ إذا ضربتَا إلى السواد .

الطَّرِدُ : الطَّرْقُ ، وهو الذي خاضتَهُ الدوابُّ كأنها طَرَدَتْهُ فطَرِدَ .

\*\*\*

الشعبيُّ رحمه الله تعالى - إذا ارتمس الجُنُبُ في الماءِ أَجْزَأُهُ من غُسْلِ الجَنَابَةِ .

الارتماس والاعتماس أَخَوَانُ .

وعنه : إنه كره للصائم أن يَرْتَمِسَ .

رمس

في الحديث - صلاة الأوابين إذا رَمِضَتْ <sup>(١)</sup> الفِصَالُ مِنَ الضُّحَى .

رمض

أى أصابتها الرَّمْضَاءُ ، فاحترقتْ أَخْفَافَهَا .

\*\*\*

(١) رمض الفصال : أن تحميتها الرَّمْضَاءُ - الرمل - فتبرك من شدة حرها وإحراقها أخفافها .

إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا .  
هو فعيلٌ بمعنى مفعول ، من رَمَضَ السَّكِينَ يَرَمِيضُهُ : إِذَا دَقَّه بَيْنَ حَجْرَيْنِ ،  
ليرقّ ، ولذلك أُوقِعَهُ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ (١) :

\* وَإِنْ شُدَّتْ أَقْبَلْنَا (٢) بِمُوسَى رَمِيضَةٍ \*

لِحَقِّهِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ [٣١٣] رَمَضَ ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، كَمَا قِيلَ : فَتَقِيرُ وَشَدِيدٌ ،  
وَرَوَايَةٌ شَيْخٍ : سَكِينٌ رَمِيضٌ ، بَيْنَ الرَّمَاضَةِ تُؤَنَسُ بِتَقْدِيرِ رَمَضَ .

\*\*\*

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ  
أَنْ صَارَ خُلْدِيحَةً ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ .  
يَقَالُ : تَرَامَى إِلَى كَذَا ، وَتَرَامَى إِلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَ وَازْدَادَ ، وَإِلَى حُدْفَتِ مَعَ أَنْ ،  
وَحُرُوفِ الْجُرِّ تُحْدَفُ مَعَهَا وَمَعَ أَنْ كَثِيرًا .

رمى

الرَّمَضُ فِي ( لَب ) . تَرَمَضُ فِي ( عَز ) . بِرَمَانَتَيْنِ فِي ( غَث ) مُرْمَلَيْنِ فِي ( ر . ) .  
فَأَرَمُ فِي ( حَف ) [وَفِي ( قَر ) (٣)] الرَّمَادَةُ فِي ( كَف ) . رَمَالٌ فِي ( مَت ) . الرَّمَاءُ فِي ( هَا ) .  
رُمَامًا فِي ( خَض ) . [تَرَمَضُ فِي ( عَز ) (٤)] لَا تُرَمِّضُهَا فِي ( ظَل ) . أَرَمَلْتُمْ فِي ( قَل ) . الرَّمَاذَةُ  
فِي ( زَم ) . يَتَرَمَّعُ فِي ( مَز ) . وَرُمَةٌ فِي ( ثَم ) . رُمِيَّةُ الْغَرَضِ فِي ( جَز ) تَرَمِضَانٌ فِي ( حَد ) .  
الرَّمَّاقُ فِي ( صَب ) أَرُمَةٌ فِي ( عَص ) . عَظِيمُ الرَّمَّادِ فِي ( غَث ) .

### الراء مع النون

الحسن رحمه الله تعالى - سُئِلَ : أَيَنْفَخُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاءِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنْقٍ  
فَلَا بَأْسَ بِهِ .

هو السَّكْدَرُ ، وَمِنْهُ التَّرْنُوقُ (٥) ، وَهُوَ الطِّينُ الْبَاقِي فِي الْمَسِيلِ .

رنق

\*\*\*

(١) اللسان - رمض ، وهو للوضاح بن إسماعيل ، وعجزه :

\* جميعاً فقطعنا بها عقد العُرا \*

(٢) في اللسان : فاقتلنا . (٣) ليس في ش . (٤) زيادة في ش . (٥) ويضم ، وفي ش :  
الرنوق . والمثبت في القاموس أيضا .

عبد الملك - قال له رجلٌ: خرجتُ بي قَرْحَةً ، فقال: في أيّ موضعٍ من جسدك؟  
قال: بين الرّانِفَةِ والصّفن ، فأعجبه حُسْنُ ما كَتَى .

رَنف الرّانِفَة: ما سال من الألية على الفخّذين - عن الأصمعيّ يقال للمرأة: إنها لذات  
رَوَانِف . والرّوَانِف: أ كَسِيَّةٌ تملقُ إلى شِقاَق بيوت الأعراب حتى تلتحق بالأرض .  
الواحدة رَانِفَة .

الصّفن: جلدة البيضة . قال جرير<sup>(١)</sup>:

\* يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخَصَى جَلَا جِلَا \*

المُرْتَقَة في (رج) . الأرنبة في (قل) . يُرْتَح في (رو) . الرّانِفَاء (شن) .

### الراء مع الواو

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغير حلّها لم يَرِحْ  
رَأْمَةً الْجَنَّة .

روح فيه ثلاث لغات: راح يَرِيحُ كباع يبيع ، وراح يَرِاحُ كخاف يخاف ، وأراح  
يُريح إذا وجد الرأمة ، وقد جاءت الرواية بهنّ جميعاً .

\*\*\*

أمر بالإئتمد المروّح عند النوم .

هو الذي جعل فيه ما طيبَ ريحُه من المسك<sup>(٢)</sup> أو غيره .

ومنه: إنه نهى أن تستحلّ المَحْرِمَة بالإئتمد المروّح .

\*\*\*

خطب صلى الله عليه وآله وسلم فقال: تحابوا<sup>(٣)</sup> بذكر الله وبرّوحوه .

هو القرآن لقوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ .

\*\*\*

(١) ديوانه: ٤٨٦ ، وصدّره:

\* يَرْهَرُ رَهْزًا يَرْعِدُ انْخِصًا ثَلَا \*

(٢) في ش: من مسك .

(٣) من التّجبة أو من الحياة لأنه يحيى به الدين - هامش ه - ورواية اللسان والنهاية: تحابوا (بالباء) .

(٤) سورة الشورى ، آية ٥٢ .

الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وهى سجن الله فى الأرض يحبسُ بها عبده إذا شاء ،  
ويُرسله إذا شاء .

هو رسول القوم الذى يرتادُ لهم [٣١٤] مساقط الغيث ، وقد راد الكلاء يروده  
ريادا . وفى أمثالهم : لا يكذبُ الرائدُ أهله . فشبه به الحمى ، كأنها مقدمة الموتِ وطيئمتُه  
لشدة أمرها . وتقول العرب : الحمى أخت الحمام . ويقولون : قالت الحمى : أنا أمٌ مِلْدَمٌ ،  
آكل اللحم ، وأمضُ<sup>(١)</sup> الدم .  
وجمع الرائد الرواد<sup>(٢)</sup> .

ومنه قول على عليه السلام فى ذِكْرِ دخولِ الناسِ على رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم : يدخلون روادا ، ولا يتفرقون إلا عن ذواق ، ويخرجون أدلة .  
أى طلابا للمنافع فى دينهم ودُنْيَاهم .  
الذواق : اسم ما يذاق ، يقال : ما ذقت ذواقا . وهو مثل لما ينالون عنده  
من الخير .

أدلة<sup>(٣)</sup> ، أى علماء يدلُّون الناسَ على ما علموه .

\*\*\*

ذكر قتال الروم ، فقال : يخرج إليهم رُوقة المؤمنين من أهل الحجاز .  
هم الموصوفون بالصفاء والجمال ، يقال : راق الشيء ، إذا صفا وخلص . وعن  
الأصمعى : مسك رائق ، أى خالص ، وكذلك كلُّ شىء خالص ؛ وهو من  
رُوق الشراب إذا صفاه بالرأوق ، ونظير رائق ورُوقة<sup>(٤)</sup> ، صاحب وصحبة  
وقاره وفرهة .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا هاجت الريحُ : اللهم اجعلها رياحا  
ولا تجعلها ريحا .

عينُ الريحِ واوُّ لقولهم : أرواح ورُوحة . العرب تقول : لا تلتقحُ السحابُ  
إلا من رياح .

(١) فى هـ : وأمض . وفى القاموس : والمض : المص ، أو أبلغ منه . (٢) فى ش . رواد .  
(٣) جمع دليل . (٤) قال فى النهاية : وقد يكون للواحد .

فالمعنى اجعلها لقاحا للسحاب ، ولا تجعلها عذابا . ويصدقه مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحدة<sup>(١)</sup> في قصص العذاب .

\*\*\*  
عمر رضى الله تعالى عنه - كان أرواح كآته راكب ، والناس يمشون ، كأنه من رجال بنى سدوس .

وهو الذى يتدانى عقباه وتتباعد صدور قداميه .

قال الكلبي : سدوس الذى فى بنى شيبان بالفتح ، والذى فى طيى بالضم ، وبنو شيبان الطول فيهم غالب . ويقال للطيلسان سدوس ، أورده سيبويه مضموما فى موضعين من كتابه ؛ وعن الأصمعي : الطيلسان بالفتح ، والقبيلة بالضم .  
كان الأولى خبر ثانٍ لكان ، والثانية بدلٌ منها .

\*\*\*  
ركب ناقه فارهه فمشت مشياً جيداً فقال<sup>(٢)</sup> :

كان راكبها غصن<sup>(٣)</sup> بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثملى  
هى مخترق الريح .

تدلت : من قولهم : تدلى فلان من أرض كذا ، أى أنا<sup>(٤)</sup> ، ومن أين تدلّيت علينا ؟ كما يقال : من أين انصببت ؟

\*\*\*

على عليه السلام :

تلكم قريش تمناني لتفتلني فلا وربك ما برؤوا<sup>(٥)</sup> وما ظفروا  
فإن هلكت قوهن ذممتي لهم بذات روقين لا يعفو لها أثر

[٣١٥] قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندهنا أن علياً تكلم من الشعر بشيء

إلا هذين البيتين .

الروقان : القرنان ، وقولهم للدهاية ذات روقين ، كقولهم : نواطح الدهر لشدائده . روق

الواحدة ناطحة .

(١) فى ه : والوحدة . (٢) اللسان - روح . (٣) ضبط بكسر الميم فى ش . وفى اللسان : المروحة - بالفتح : المفازة ، وهى الموضع الذى تخترقه الريح ، وأنشد البيت . وقال : قال ابن برى : البيت لعمر بن الخطاب . وقيل لأنه تمثل به ، وهو لغيره . (٤) فى ه : إذا أتى منها . (٥) فى ش : ولا ...

ويروى : بذات وَدَقِين ، وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ؛ قال :  
ويقال للحَرْبِ الشديدة : ذات وَدَقِين ، تُشَبَّهُ بسجاجة ذات مَطْرَتَيْنِ شديديتين . والثاني :

أن يكون من الودَقِ بمعنى الوداق ، وهو الحِرْصُ على الفحل ؛ لأنَّ الحربَ توصفُ باللقاح .  
حسان رضى الله عنه - أخرج لسانه فضرب به رَوْثَةً أنفه ، ثم أدلعه ، فضرب به  
نَحْرَهُ (١) ، وقال : يا رسول الله ، ادعُ لى بالنصر .

الرَوْثَةُ : طرف الأرنبة (٢) ، وجمعها رَوْتٌ ، ورجل مَرُوْتٌ (٣) الأنف إذا ضخمت رَوْثَتَهُ .  
أدْلَعُ لسانه ودلّعه : أخرج به ، ودلّع لسانه .

ونحوه ما روى : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحسان : ما بقى  
من لسانك ؟ فأخرج لسانه حتى ضرب بَطْرَفِهِ جَبْهَتَهُ ، ثم قال : والله ما يسرُّنى به مِقْوَلٌ مِن  
مَعَدٍّ ، والله لو وضعته على صَخْرٍ لفلقه ، أو على شَعْرٍ لحلقه .

أم أيمن رضى الله عنها - هاجرت إلى المدينة في لَهَبَانَ الحَرِّ ، فاستعْطِشَتْ ، فدُلِّيَ إليها  
دَلْوٌ من السماء ؛ فشربت حتى أَرَاحتْ .

أى رجعت إليها نفسها واستراحت ، وحقيقته : صارت ذات رَاحَةٍ بعد جَهْدِ العَطَشِ .  
قال (٤) :

تُرِيحُ (٥) بَعْدَ النَّفْسِ الحُفُوزِ إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ (٦)

الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى - كان يصومُ في اليوم الشديدِ الحَرِّ الذى إنَّ الجَمَلَ  
الجلْدُ الأحمَرُ لِيُرِيحَ (٧) فيه من الحر - وروى : يُرَبِّحُ .  
الإراحة : الموت ، قال (٨) :

\* أَرَاحَ بعدَ النِّعَمِ والتَّغَمُّمِ \*

رُبِّحَ الرجل إذا دِيرَ به ، ورَبِّحَهُ الشراب أو الحرُّ أو غير ذلك ، وأصله إصَابَةُ (٩) الرِّبْحِ ،

(١) فى ه : نحوه . (٢) فى ه : الأنف . (٣) ضبط فى ش بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة .  
(٤) اللسان جدى . ونفز ، وراح ، وهو لجران العود ، عامر بن الحارث . (٥) فى اللسان : أراح .  
وقال : الراحة وجدانك روحا بعد مشقة . (٦) فى ه : النفوز - بالقاف . والنفز : عدو الظبي من  
الفرع . والجداية بفتح الجيم ، وتكسر : من أولاد الأطباء - إذا بلغ ستة أشهر وسبعة ، وعدا وتشدد .  
(٧) فى ه . الجلد الأحمر لئلا يبرح ، وهى عبارة غير مستقيمة . (٨) هو للعجاج يصف فرسا -  
كما فى اللسان - روح . (٩) فى ه : إصابته .

وهو المصفور من الدماغ ، وهو قطعة منه تحت فرخ الدماغ كأنه بائن منه وبينهما  
جليدة تفصلهما ؛ قال رؤبة :

\* يَكْسِرُ عن أمِّ الفِراخِ الرِّئِحَا \*

روض خصّ الأحمر ؛ لأنه أصبر . وعن ابن لسان الحمرة إنه قيل له : أخبرنا عن الإبل  
فقال : حمرها صبرها ، وعيساها حسناها ، وورقأها غزراها ، ولا أبيع جونةً ،  
ولا أشهد مشراها .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله تعالى - كره المروضة .

هي أن توأصف الرجل بالسلعة ليست عندك ، وهي بيع المواصفة عند الفقهاء ،  
وأجازه بعضهم إذا وافقت السلعة الصفة [٣١٦] التي وصفها بها . وأباه غيره ؛ وهي  
من راضه على أمر كذا إذا داراه ليُدخله فيه ، كأنه يفعل به ما يفعل الرائض بالرئض ؛  
لأن المواصف يُدلى صاحبه إلى الشراء <sup>(١)</sup> بما يلقى إليه من نعوت السلعة .

\*\*\*

مجاهد رحمه الله تعالى - قال في قوله تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ ومنهم من يلمزك في الصدقات ﴾ :

يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ .

روز الروز : الامتحان والتقدير ، تقول : رُزْتُ ما عند فلان ، وكأن المعنى إنه يلمزك <sup>(٣)</sup>  
يتمحنُ أمرَك ويذوقك : هل تخافُ لأمتك وتشمئز لمعابه فتعطيه أم لا تَعَبًا بذلك ؛ ويجعل  
اللمز سبيلا إلى الاستعطاء ، وسببًا في السؤال ، كما فعل العباس بن مرداس حيث قال <sup>(٤)</sup> :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ عَيْمِنَةٍ وَالْأَقْرَعِ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقطعوا عني لسانه ، وأمر له بمائة ناقة .

\*\*\*

في الحديث : إذا كفي أحدكم خادمه حرًا طعامه فليقعده معه ، وإلا فليروغ له لقمة .  
روغ وروول <sup>(٦)</sup> أخوان ، وهو أن يُشرب اللقمة دَسَمًا ويرويها به .

روغ

فليرتد في ( دم ) . فليروغها في ( شف ) . الأرواع في ( اب ) . أراضوا في ( بر ) .

(١) في ش . الشرى . (٢) سورة التوبة آية ٥٨ . (٣) في ش : يلزمه .  
(٤) اللسان - نهب . (٥) العبيد - مصغر : اسمه فرسه . (٦) رول الحبرة بالسمن والودك  
تروبلا : دلكتها به دلكتا شديداً .

رُؤَا فِي ( فِر ) . مُرْوَعِينَ فِي ( حِد ) . بَرَوْقَه فِي ( صَب ) . يَرَوِّح فِي ( عَز ) . مُسْتَرِيضَا  
فِي ( فِر ) . رَوَّحْت فِي ( لِق ) . الرَوَايَا فِي ( شَع ) . رَوْقَه فِي ( زَف ) . رَوْحِي فِي ( عِر ) .  
بِرَوْعَة فِي ( وِل ) . الرَوَاء فِي ( سَح ) . أَرَا حِ الحَق فِي ( زَف ) . لَارُوب فِي ( شَو ) .  
[ الرُوم فِي ( قِر ) ]<sup>(١)</sup> . بَيْن الأَرْوَى والنِّعَام فِي ( كَز ) . رَوْعِك فِي ( فِر ) .

### الراء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال عمر رضى الله عنه : خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة ، وعليه قميص مصبوغ بالريهمقان .

هو الزعفران ، والجيهمان مثله ؛ قال حميد بن ثور<sup>(٢)</sup> :

\* عَلِيل بِمَاءِ الرَّيْهِمَقَانَ ذَهِيْبُ \*

\*\*\*

كل غلام رهينة بعقيقته<sup>(٣)</sup> .

الرهينة والرهن بمعنى<sup>(٤)</sup> ، كالتشيمة والشمم ؛ ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل :  
هو رهن بكذا ورهينة بكذا . قال<sup>(٥)</sup> :

أبعد الذى بالنعف<sup>(٦)</sup> نعف كويكب رهينة رمس تراب وجدل

ومعنى قوله : رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة لا بد له منها ، فشبه<sup>(٧)</sup> في لزومه لها  
وعدم انفكاكها منها بالرهن في يد المرتهن . قال أبو زيد : يقال : إنى لك رهن بكذا ،  
أى ضامن . وأنشد<sup>(٨)</sup> :

إنى ودلوى لها وصاحبى وحوضها الأفيح ذا النصائب<sup>(٩)</sup>

\* رهن لها بالرئى غير السكاذب \*

\*\*\*

(١) ساقط في ش . (٢) ديوانه : ٥٩ ، وصدده :

\* فأخلص منها البقل لو نأ كأنه \*

والضمير في منها يعود على الشعاب في البيت الذى قبله . وأخلص البقل اختلط رطبه بياسه ، فصار  
بضه أخضر وبضه أبيض .

(٣) قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال في الشفاعة :  
يريد أنه إذا لم يعق عنه فات طفلا لم يشفع لوالديه - النهاية . (٤) فالتاء للمبالغة .

(٥) أساس البلاغة - رهن . (٦) النعف من الأرض : المسكان المرتفع في اعتراض .

(٧) في ه : فشبهه . (٨) في ه : إنه . (٩) اللسان - رهن . (١٠) النصائب : ما نصب  
حول الحوض من الأحجار .

إذا صلى أحدكم إلى شيء <sup>(١)</sup> [فليزهقه] .  
أى فليغشّه ولا يبعد عنه وهو كقولهم إذا صلى أحدكم إلى سترة <sup>(٢)</sup> فليدن [٣١٧]  
منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها .

\*\*\*

على عليه السلام - وعظ رجلاً في صُحبة رجلٍ رَهَق .  
قال المبرد : رجل فيه رَهَقٌ إذا كانت فيه خِفة يَرَهَقُ الشرَّ وَيَمشَاهُ .  
ومنه حديث شقيق رحمه الله تعالى : إنه صلى على امرأة تُرَهَّقُ .  
أى تُنسب إلى الرَّهَقِ ، يعنى غشيان المحارم .

\*\*\*

سعد رضى الله عنه - كان إذا دخل مكة مُرَاهِقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف  
بالبيت وبين الصَّفا والمروة ، ثم يطوفُ بعد أن يرجع .  
أى مقاربا آخر الوقت ، من قولك : غلامٌ مُرَاهِقٌ إذا قارب الحُلُمَ وشارف أن يَرَهقه ،  
كأنه كان يقدم يوم التَّروية أو يوم عرفة فيضيق عليه الوقت حتى يخاف فَوْتَ التعريف .

\*\*\*

رافع بن خديج رضى الله عنه - اشترى من رجل بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال :  
آتيك بالآخر غداً رهواً .

أى عفواً لاحتباس فيه ، يقال : أعطيتُه المالَ سهواً <sup>(٣)</sup> رهواً ، من قولهم : سير رهو .  
أى سهل مستقيم .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - ذكر مجيُّ عامر بن الطُّفَيْلِ إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال : وكان عامرٌ مرهوفَ البدن .  
أى مرهفَه دقيقه ؛ يقال : رهفَ السيفَ وأرَهفَه .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال أنس بن سيرين : أفضتُ معه من عرفات حتى  
أتى جمعاً فأناخ نجيبته ، فجعلها قبلةً ، فصلّى المغرب والعشاء جميعاً ثم رقد ، فقلنا لعلامه :  
إذا استميط فأيقظنا ، فأيقظنا ونحن ارتبهاطٌ .

رَهْطُ أي ذُوو اِرْتِهَاطٍ ؛ وهو اِفْتِعَالٌ مِنَ الرَّهْطِ ، أي مَجْتَمِعُونَ رَهْطًا رَهْطًا ، وَالرَّهْطُ ؛ الْعَصَابَةُ دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَرَاهِطٍ ؛ وَهُوَ كَالْأَبَاطِيلِ فِي جَمْعٍ بَاطِلٍ عِنْدَ سَيْبُوِيهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجْمَعُ رَهْطًا عَلَى أَرُهْطٍ ؛ وَأَنْشَدَ (١) :

\* وَفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرُهْطِهِ (٢) \*

ثُمَّ أَرُهْطًا عَلَى أَرَاهِطٍ .

\*\*\*

عُوفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قِيَحًا يَتَخَصَّصُ مِثْلَ السَّقَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا .

الرَّهَابَةُ : غَضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَاقٍ بِالْقَصِّ مُشْرِفٍ عَلَى الْبَطْنِ . يُقَالُ لَهُ رَأْسُ الْكَلْبِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِمَّا لَتَحْرَكِهَا عِنْدَ الرَّهْبَةِ ، وَإِمَّا لِأَنَّهَا مِمَّا يُرْهَبُ عَلَيْهِ لِرَقَّتِهِ وَلَطَافَتِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ الْمَهْزُولِ وَالنَّضْلِ الرَّقِيقِ : رَهْبٌ ، وَرَهَبَتِ النَّاقَةُ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَهَبَتْ نَاقَتُهُ فَقَعَدَ عَلَيْهَا يَحْمَأُئِيهَا (٣) [٣١٨] .

رَهْوَةٌ فِي ( زه ) . رَهْبَانِيَّةٌ فِي ( زم ) . رَوَاهِشَةٌ فِي ( غر ) . رَهْرَهَةٌ فِي ( هو ) . رَهْوٌ فِي ( تق ) . تَرَهَّشٌ فِي ( ظا ) تَرَهْيًا فِي ( عن ) . الرَّهْمَسَةُ فِي ( رس ) . وَرَهَيْشُ الثَّرَى فِي ( رب ) . وَرَهَانَتِهِمْ فِي ( نو ) . ارْهَكَ فِي ( رك ) . الرَّهَامُ فِي ( صب ) .

### الراء مع الياء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ؛ فَقَالَ : أَرِنِي (٤) وَأَعْجَلْ مَا أُهْرِدَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّةً أَوْ ظَفْرًا .

كُلُّ مَنْ عَلَاكَ وَغَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ، وَرَيْنَ بَقْلَانٍ إِذَا ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ . وَأَرَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَيْنَ بِمَوَاشِيهِمْ ؛ أَيِ هَلَكَتْ .

وَمَعْنَاهُ صَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَا لَهُمْ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَرِنِي ؛ أَيِ صِرِّ ذَارَيْنِ فِي ذَبِيحَتِكَ .

(١) اللسان - رهط . (٢) في ه : أرهط . (٣) أي جهدها السير فغلقتها وأحسن لاليها حتى نابت لاليها نفسها . (٤) ذكره في النهاية وجمع الجار في أرنت - هامش ه .

ويجوز أن يكون أرن تعدية لِرَّانَ بالهمزة ، كما عُدِّيَتْ بالباء في ران به .  
والمراد أزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ، أى أساله ، غير السنّ والظفر .  
وقيل : أرن أمر من أرن إذا نشطَ وخفَّ ، أى خفَّ في الذَّبْحِ .  
وقيل : أرن<sup>(١)</sup> من الرنوّ ؛ وهو إدامةُ النظر ، أى راعه ببصره لا يزلّ عن المذبح .  
وقيل أرن<sup>(٢)</sup> ، أى شدَّ يدك على الحزّ واعتمد بها عليه ، من أرن<sup>(٣)</sup> الرجل  
إصبغه إذا أتاها في الشيء . وأرنّت الجرادةُ ، غرّزت ذنبها في الأرض لتبيض .  
ولو قيل : أرنّ أى اذبحن بالإرار وهو ظرّرة<sup>(٤)</sup> ، أى حجرٌ محدد يؤرّ بها الراعى  
تفرّ الناقة إذا انقطع لبنها ، أى يدميه ، كان أيضاً وجهاً .

\*\*\*

تفتتح<sup>(٥)</sup> الأريافُ فيخرجُ إليها الناسُ ثم يبعثون إلى أهلهم ، إنكم بأرض جرديّة .  
الريّف : كل أرض فيها زرع ونخل ومال . ابن دريد : الريف : ما قارب الماء من أرض  
العرب ومن غيرها .

الجرديّة : منسوب إلى الجرّد ، وهى كلُّ أرضٍ لانبث فيها ولا شجر .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أمليكو<sup>(٥)</sup> العجيين فإنه أحدُ الريّعين .  
الريّعُ : فضلٌ كلِّ شيءٍ على أصله ، نحو ربيعٍ الدقيق ، وهو فضله على كليل البُرِّ ، وريّع  
البدرِ فضلُ ما يخرج من<sup>(٦)</sup> البزْرِ على أصله ، وريّع الدرّع : فضول كميها على أطراف الأنامل .  
وقال أبو زيد : راع البُرُّ يربّع ربيعاً ، وأراع القوم .  
ويعنى بالريّعين الزيادة عند الطحن أو الخبز والزيادة عند العجن .

\*\*\*

قدم عليه رضى الله عنه جرير بن عبد الله<sup>(٧)</sup> ؛ فسأله عن سعد بن أبى وقاص ،  
فأثنى عليه خيراً . قال : [٣١٩] : فأخبرني عن الناس . قال : هم كسهماء الجعبة ، منها

(١) قال في اللسان : وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم . وعلق مصحح  
اللسان على ذلك قال : كذا بالأصل والنهاية ، وتأمل مع قولها قبل : من قولك رنوت النظر ، فإن مقتضى  
ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً . (٢) في ه :  
أرن - تحريف . (٣) الظرر ، والظرة : الحجر ، أو المدور المحدد منه ( القاموس ) .  
(٤) في ش : تفتح . (٥) الملك والإملاك : لإحكام العجن وإجاده . (٦) في ه : فضل ما يخرج  
من البذر ، والمثبت في ش ، واللسان - ربيع . (٧) وقد جاءه من الكوفة .

القائم الرئاش ، ومنها العَصِل الطَّائش ، وابن أبي وقاص يغمزُ عَصَلَهَا ، ويقم مَيْلَهَا ،  
والله أعلم بالسراير .

القائم الرئاش : أى المعتدل ذو الريش ، وهو بمنزلة الماء الدافق والعيشة الراضية .  
العَصِل : المعوج .  
الطَّائش : الزَّالُّ عن المَدَف .

ريش

\*\*\*

على عليه السلام - اشترى قيصاً بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من ريشه .  
الريش : الكسوة التى يُتَزَيَّن<sup>(١)</sup> بها ، استُعير من ريش الطائر لأنه كسوته وزينته ،  
قال الله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَ انْفُسِكُمْ وَرِيشًا ﴾ .  
والرياش يحتمل وجهين : أن يكون جمع ريش ، وأن يكون مفرداً مبنياً من لفظه  
على فِعَالِ كَلْبَاس .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله عنه - فى حديث إسلامه قال [لى]<sup>(٣)</sup> أخى أنيس : إن لى حاجة  
بمكة ، فانطلق فرأى فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلاً على دينك يزعم أن الله أرسله .  
قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : ساحرٌ كاهنٌ شاعر .  
وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال : والله لقد وضعتُ قوله على أقراء الشعر<sup>(٤)</sup> فلا يلتئمُ  
على لسانِ أحد . ولقد سمعتُ قولَ الكهنةِ فما هوَ بقولهم . والله إنه لصادقٌ وإنهم  
لكاذبون . فقلت : اكفنى حتى أنظر . قال : نعم وكُنْ من أهلِ مكة على حذر ، فإنهم  
قد شنَفُوا له وتجهَّموا له .

فانطلقت فتضعفتُ رجلاً من أهلِ مكة فقلت : أين هذا الذى تدعونه الصابى ؟  
فقال على أهلُ الوادى بكلِ مدرّةٍ وعَظْمٍ وحَجَرٍ ؛ فخررتُ مغشياً علىّ ، فارتفعت حين  
ارتفعتُ ، كأنى نُصِبُ أحمر ، فأثيتُ زمزم فغسلتُ عنى الدّم ، وشربت من ماءها ؛ ثم  
دخلت بين الكعبة وأستارها ، فلبثتُ بها ثلاثين من بين يومٍ وليلة ، ومالى بها طعام  
إلا ماء زمزم ، فسمنتُ حتى تكسّرت عكن بَطْنِي ، وما وجدت على كبدى سَخْفَةً  
[من]<sup>(٥)</sup> جوع .

(١) فى ٥ : يزىن . (٢) سورة الأعراف آية ٢٦ . (٣) ليس فى ش . (٤) فى ٥ : الشعراء .

(٥) ليس فى ش .

فبينما أهل مكة في ليلة قَمَرَاءٍ إِضْحِيَّانٍ قد ضربَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِمْ ، فما تطوفُ بالبيتِ غيرُ امرأتينِ فاتنَا على ، وما تَدْعُوَانِ إِسَافًا ونَائِلًا ، فقلتُ : أنكِحوا إِحْدَاهَا الأخرى . فماتنَاهما ذلك ، فقلتُ - وذكرُ كلامًا فاحشًا لم يكن عنه ؛ فانطلقنا وهما تَوَلَّوْا لَانَ وتقولان : لو كان هاهنا أحدٌ من أنفارنا !

فاستقبلهما رسولُ اللهِ وأبو بكرٌ بالليلِ وهما ها بِطَانٍ من الجبلِ ، فقال رسولُ اللهِ : مالِكما ؟ قالتا : الصابنُ بين الكعبةِ وأستارِها [٢٢٠] قال : فما قال لِكِما ؟ قالتا : كلمةٌ تملأُ الفمَ .

ثم ذكرُ خروجهِ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله وسلم وتسلمه عليه ، وأنه أولُ من حيَّاه بتحيةِ الإسلامِ ، وقال : فذهبتُ لأُقْبِلُ بينَ عينيه فقد عَنِي عنه صاحبهُ .

الْيَثُ : الإبطاءُ ، ورجلٌ رِيثٌ . وعن الفراءِ : فلانٌ مُرِيثٌ العينينِ إِذا كان بطيئُ النظرِ .

أَقْرَاءُ الشعرِ : أمخاؤه ، وأنواعه ، جمعُ قَرَوٍ ، يقالُ للبيتينِ أو للقصيدتينِ : هما على قَرَوٍ واحدٍ وقَرِيٌّ<sup>(١)</sup> واحدٌ ، وجمعُ القَرِيِّ أَقْرِيَةٌ . قال الكُمَيْتُ :  
وعنده للندى والحزمُ أَقْرِيَةٌ وفي الحروبِ إِذا ماشكتِ الأُهبُ  
وأصلُ القَرَوِ : القَصْدُ ، من قَرَوْتَ الأَرْضَ ، فسميَ به الطريقُ ، كما سميَ بِنَحْوٍ من نحوٍ .

شَنِفٌ وشَنِئٌ أخوانٌ ، ولكن شَنِفٌ لا يتعدى إِلا باللامِ . قال رجلٌ من طيِّ :  
إِذا لم يكن مالٌ يُرَى شَنِفَتْ له صدورُ رجالٍ قد بَقِيَ لهم وَفْرٌ  
تَجَهَّمَهُ : كَلَحَ في وجهه وغَلَّظَ له في القولِ ، من قولهم : رجلٌ جَهَّمَ الوجهَ .  
تَضَعَّفَتْه : بمعنى استضعفته ، كتمعجلته وتقصيته وتذبَّته ، بمعنى استضعفته .  
النَّصْبُ والنُّصْبُ<sup>(٢)</sup> كالضَّعْفِ والضُّعْفِ : حَجْرٌ كانوا ينصبونه فيعبُدونَه وتصبُّ عليه دماءُ الذبائحِ .

(١) وقرى أيضاً - بكسر القاف وتسكين الراء . وفي النهاية : الواحد قرى ، وجاء في اللسان ، قال الزمخشري وغيره : أقراء الشعر : قوافيه التي يختم بها كأقراء الطهر التي ينقطع عندها ، الواحد قرء - بفتح القاف وضمها - لأنها مقطع الأبيات وحدودها (اللسان - مادة قرأ وقرأ . وابن الأثير - مادة قرأ) .  
(٢) وتضم الصاد أيضاً كما في الفاموس .

يقال : وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي الخِلفَةُ تعترى الإنسان إذا جَاعَ ، من السُّخْفِ وهو <sup>(١)</sup> الخِلفَةُ في العقلِ وغيره .

القَمَرَاءُ للقمر كما الضَّحَّ للشمس . وقوله : في ليلة قَمَرَاءٍ فيه وجهان : الإضافة والصفة ، على تقدير ذات قَمَرَاءٍ ، أو على أنها تأنيث الأقر وهو الأبيض .

يقال : ليلة ضَحِيَاءٍ وإضْحِيَانٍ وإضْحِيَانَةٍ ، وهي المُقْمَرَةُ من أولها إلى آخرها ، وإفعلان مما قلَّ في كلامهم ، وأورد منه سيبويه الإِسْحِمَانُ والإِمْدَانُ <sup>(٢)</sup> في الاسم ، والإضْحِيَانُ في الصفة ، وقال : وهو قليل في الكلام لانعلم إلا هذا .

الصَّمَاخُ : الخرق الباطن الذي يفضى في الأذن إلى الرأس ، والصَّمَاخُ بزيادة اللام : وَسَخْمُهَا . إِسَافٌ ونَائِلٌ - وقيل نائلة : صمان كانا لقريش يَنْجَرُونَ عندهما ويتمسَّحون بهما إذا رَكِبُوا الأَسْفَارَهم وإذا قدموا قبل دخولهم على أهلهم تعظيماً . وقيل : إن إسافاً كان رجلاً ونائلاً امرأة ، فدَخَلَ البيتَ ، فوجدَا خَلْوَةً ففَجَّرَا ، فمسخهما الله حَجَرَيْنِ .

الأَنْفَارُ : جمع نَفَرٍ وهم من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة ، والنَّفَرَةُ مثله ، يقال : جاءت نَفْرَةٌ [بني <sup>(٣)</sup>] فلان وهو من النَفِيرِ <sup>(٤)</sup> [٣٢١] لأنَّ الرجال هم الذين إذا حَزَبَهُم أمر نَفَرُوا لِكَفَايَتِهِ .  
القَدْعُ والرَّدْعُ : أَخْوَانُ .

\*\*\*

حذيفة رضى الله عنه - أتى بكفنيه رِبَطَتَيْنِ ، فقال : الحى أَحوجُ إلى الجديدِ من الميتِ ، إني لا ألبثُ يسيراً حتى أُبدَلَ بهما خيراً منهما أو شراً منهما .

الرِّبْطَةُ : مُلَاةٌ ليست بِلِفْقَيْنِ <sup>(٥)</sup> كلها نَسْجٌ واحد . وقيل : هي كل ثوب دَقِيقٌ لَيْنٌ .  
والجمع رِبْطٌ ورِبَاطٌ .

\*\*\*

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى <sup>(٦)</sup> : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ : هو الرِّانُ .  
الرِّانُ والرِّينُ كالذَّمِّمِ والغارِ والغيرِ <sup>(٧)</sup> ، من رَانَ به الشرابُ إذا غلب على عقله .

(١) في ش : وهي . (٢) الإمدان - بكسرتين : الماء المالح ، والرز ، وقد تشدد الميم وتخفف الدال .  
(٣) ليس في ش . (٤) في ه : التفسير . (٥) أى شقين . (٦) سورة البقرة ، آية ٨١ .  
(٧) غازت المرأة على بعلها تنغاز غيره وغيراً وغازا . وفي اللسان والنهاية : والماب والعب .

فالمعنى تفضية الخطيئة على قلبه وما يتخلله من ظلمتها .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - سئل عن التقي يذرع الصائم . فقال : هل راع منه شيء ؟

فقال السائل : لا<sup>(١)</sup> أدرى ما تقول ؟ فقال : هل عاد منه شيء ؟

راع ورجع : أخوان . قال<sup>(٢)</sup> :

راع

طمعتُ بَلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تُنْقَطِعُ<sup>(٣)</sup> أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيْعُ

ومنه تريع السراب، إذا جاء وذهب .

والمعنى : هل عاد منه شيء إلى الجوف ؟

مَرِيْعٌ فِي (دَك) . الرِّيْطَةُ فِي (هَض) . لَا يَرِيْبُهُ فِي (حَق) . [رَائِثٌ فِي (حَى) . ]<sup>(٤)</sup>

رِيْنٌ فِي (سَف) . يَرِيْشٌ فِي (زَف) . مَرِيْعٌ فِي (هَل) . [رَاعٌ فِي (ذَر) . بَرِيْقٌ سَيْفٌ

فِي (شَت) . فَارَامُوا فِي (قَح) ]<sup>(٤)</sup> .

[ آخر كتاب الراء ]

(١) في ه : ما أدرى . (٢) هو البمبث . كما في اللسان - ريع . (٣) في اللسان : تضرّب . (٤) ساقط في ش .

## حرف الزاي

### الزاي مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم ، فردّه وقال : إنا لا نقبل زبدَ المشركين .

سئل عنه الحسنُ فقال : رِفْدُهُمْ ، يقال : زَبَدْتَهُ أَزْبَدَهُ وَزَبَدْتُهُ<sup>(١)</sup> إِذَا رَفَدْتَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ . قال زهير<sup>(٢)</sup> :

أصحابُ زَبْدٍ وَأَيامٍ وَأُنْدِيَةٍ مَنْ حَارَبُوا أَعْدَبُوا<sup>(٣)</sup> عَنْهُمْ بِتَنْكِيلٍ  
وهذا مما عرَضَ فِيهِ الْعَمُومُ بَعْدَ الْاِخْتِصَاصِ ، كَأَحَابِ .

\*\*\*

خطب صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل النار، فقال: أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ أَتْبَاعٌ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، وَالسَّنْظِيرُ الْفَجَّاشُ<sup>(٤)</sup> . وذكر سائرهم .

أى ليس له عَزْمٌ يَزْبُرُهُ ؛ أى ينهأ عن الإقدام على ما لا ينبغى ، أو تماسك ؛ من زَبْرِ الْبُتْرِ وَهُوَ طِيْهًا ؛ لأنها تتماسك به .

قال أبو عمرو : السَّنْظَرَةُ : ضَرْبٌ أَعْرَاضِ الْقَوْمِ ، وَفُلَانٌ يُسَنْظِرُ بِالْقَوْمِ مَذِ الْيَوْمِ ، وَهُوَ سَنْظِيرٌ وَسَنْظِيرَةٌ ، وَفِي مَعْنَاهُ سَنْدِيرٌ<sup>(٥)</sup> وَسَنْدَارَةٌ وَسِنْذَارَةٌ ، وَفِي شِيذَارَةٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النُّونَ فِي [ سَنْدِيرٍ<sup>(٦)</sup> ] وَسَنْذَارَةٍ<sup>(٧)</sup> مَزِيدَةٌ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَسَلَّقَ [ ٣٢٢ ] بِهَذَا إِلَى الْقَضَاءِ بِزِيَادَتِهَا فِي السَّنْظِيرَةِ .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن مَزَابِي الْقُبُورِ .

وهي<sup>(٨)</sup> مَا يُنْدَبُ بِهِ الْمَيْتُ وَيُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ؟ أَى مَا دَعَاهُمْ ؟ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَمِعْتُ نَفْمَتَهُ وَأُزْبِيَّةً ؛ أَى صَوْتَهُ ، وَأُزْبِيَّ الْقَوْسِ : صَوْتَهَا وَتَرْتَمَهَا .

(١) الضبط في ش . (٢) الديوان : ٣١١ ، قال : ويروى : أصحاب زيد ، وهي رواية أبي عمرو - أراد زيد الخيل . (٣) أعذبوا : كفوا . (٤) في ه : النجاش . (٥) في اللسان والقاموس : سندية . (٦) ساقط في ش . (٧) في ش : وسندية . (٨) في ه : أى .

وعن النضر : الأَزَابِيّ : الصخب ، ولا واحد لها . وقد ظنّها بعضهم مصحّفة  
عن مزاجي القبور .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - دعا في مرضه بدواةٍ ومزبرٍ ؛ فكتب اسمَ  
الخليفة بعده .

هو القلم . وأنشد الأصمعي :

\* قد قُضِيَ الأمرُ وجفَّ المزبر \*  
زبر

مفعل ؛ من زَبَرَ الكتابَ زَبْرًا وزِبارةً<sup>(١)</sup> ، وهو إتقان الكتاب ؛ والزَّبْرُ  
بلسانِ اليمين : الكتاب .

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما حُصِرَ كان علىّ عليه السلام يومئذ غائبًا في مالٍ له ،  
فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ السيلُ الزُّبْيَ ، وجاوز الحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ ؛ فإذا أناك كتابي  
هذا فأقبل إلىّ علىّ ، كنتَ أولى .

فإن كنتُ ما كولا فكنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدرِكني ولَمَّا أُمزِقِ<sup>(٢)</sup>

الزُّبْيَةُ : حفرة تحفر للسُّبُعِ في علوِّ من الأرض ، ولا يبلغه إلا السيلُ العظيم .  
زبي

الطُّبْي - بالضم والكسر : واحد الأطباء ، وهى للحافر والسباع كالأخلاف للخفّ  
والشُّروع للظُّلف ، ويقال أيضا : أطباء الناقة . واشتقاقه واضح ؛ من طَبَّاهَ يَطْبِيهِ إذا  
دعاه ؛ لأن اللبَنَ يُطْبِي منه . ألا ترى إلى قولهم : خِلْفٌ طَبِيٌّ ؛ أى جُجِيب ؛ وهو فعيل  
بمعنى مفعول ، كأنه يُدعى فيجيب . وفى الحديث : دَعِ دَاعِيَ اللبَنِ .

وهما مثلان ضرهما لتفاهيم الخطب عليه ، والبيت الذى تمثل به لشاعرٍ من  
عبد القيس لقب بالممزق بهذا البيت ، واسمه شَأْسُ بن نَهَار ، ومخاطبه فيه  
النعمان بن المنذر وقبَّله :

أحقًا أبيت اللعن أن ابنَ فرَتَنِي<sup>(٣)</sup> على غير إجرامٍ بريقٍ مُشرِقِ

\*\*\*

(١) الضبط فى ش . (٢) ألقاب الشعراء : ٣١٦ ، وشرح المفصليات : ٥٩١ والزهر :  
٤٣٥ - ٤٣٦ . (٣) ابن فرتنى : اللثيم .

كعب بن مالك رضى الله عنه - جرت محاورةٌ بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حرام . قال كعب : فقلت كلمة أُرْبِيه بذلك .

أى أشخصه وأقلقه ؛ من أُرْبَى على ظهره حملاً ثقيلاً ، إذا حمه ؛ لأن الشئ إذا مُحِل أزعج وأزبل عن مكانه . ويمكنه قولهم : احتمل فلان إذا استخفَّه الغضب . وقيل : هو مقلوب أُرْبِيه ؛ من أُرْبَيْتُ الرجل<sup>(١)</sup> ، وبزوتته إذا قهرته .

عمرو<sup>(٢)</sup> رضى الله عنه - عزله معاوية عن مصر ؛ فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية وجعل يتزبّع لمعاوية .

التزبّع : سوء الخلق ، وقلة الاستقامة ؛ من الزبوعَة وهي الإعصار [٣٢٣] .

\*\*\*

في الحديث : لا يقبلُ الله صلاةَ الآبقِ ولا صلاةَ الزبّين .

بوزن السّجّل ، وهو الذى يدافع الأخبثين ؛ من الزّبْن وهو الدفع - قاله ابن الأعرابى .

المزابنة فى ( حق ) . زربية فى ( ضل ) . زبرا فى ( شع ) . زبنته فى ( عص ) . ازبأرت فى ( سب ) . زبأء فى ( عض ) . ازبر وتزبرة فى ( صد ) . زبيبتان فى ( شج ) .

### الزاي مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أخذَ الحزبةَ لأبي بن خلف ، فزجّله بها ، فتقعُ فى ترَفُوتَه تحت تَسْبِغَةِ البيضة فوق الدرعِ ، فلم يخرج كثير دم ، واحتقن فى جوفه .

زجّله بالحربة ونجّله أخوان : إذا زجّه بها . فتقع : حكاية حالٍ ماضية .

التسبِغَة : رَفْرَفُ البَيْضَة ، وهو زرد يُوصَلُ بها ليستر العنق ، سُمى بمصدر سبِغ ؛ ويقال له السابغ أيضا . قال مُزَرَّد<sup>(٣)</sup> :

وتسبِغَةٍ فى ترَكَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَة ترفضُ عنها الجنادِلُ

(١) الذى فى اللسان : أُرْبَى به . (٢) ابن العاص . (٣) أساس البلاغة - سبغ .

## الزاي مع الحاء

الحسن بن عليّ عليهما السلام - كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس  
وإن زُحِرح .

زحرح

زحّه وزحّزه وحزّزه : إذا نحاه .

والمعنى : وإن أريد تنجيته<sup>(١)</sup> عن ذلك باستنطاقٍ في بعض ما بهم .

\*\*\*

الأشعري - أناه عبدُ الله بن مسعود رضى الله عنهما يتحدث عنده ، فلما أقيمت

الصلاة زحل وقال : ما كنتُ أتقدمُ رجلاً من أهل بدر .

زحل

زحل وزحك أخوان : إذا تباعد وتنجّى . وما لى عنه مزحل ولا مزحك .

والمعنى أنه قدّم عبد الله وتأخر .

تزحّرتُ في (رح) .

## الزاي مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعياش بن أبي ربيعة حين بعثه إلى بني عبد  
كلال : خذ كتابي بيمينك ، واذفقه بيمينك في أيمنهم فهم قائلون لك : اقرأ  
فاقرأ<sup>(٢)</sup> : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ﴾ . فإذا فرغت منها  
فقل : آمّن محمد وأنا أوّل المؤمنين ؛ فلن تأتيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زُخرف  
إلا ذهب نوره ومحّ لونه . وهم قارئون ؛ فإذا رطنوا فقل : ترجوا ؛ فإذا ترجوا  
فقل : حسن ، آمنتُ بالله وما أنزل من كتاب ، فإذا أسلموا فسألهم قضيتهم الثلاثة  
التي إذا تخصروا بها سجد لهم ، وهي الأثل ، قضيب ممتع بياض ، وقضيب ذو عَجَرٍ  
كأنه من خيزران ، والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسم . ثم اخرج بها فخرّتها  
في سوقهم .

زخرف

أى كتاب تمويه وترقيش ، من قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ . وأصله

الزينة ، فاستعير لما بُزِين [٣٢٤] من القول ، ومن ثم قيل للنام : واش .

(١) في ه : تنجيته . (٢) سورة البينة ، آية ١ . (٣) سورة الأنعام ، آية ١١٢ .

في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لم يدخل الكعبة يوم الفتح حتى أمر  
بالزخرف فحجى ، وأمر بالأصنام فكسرت .

أراد النقوش والتساوير .

والمراد كتاب من كتب الله حرفوه . وكان هؤلاء ممن دخله دين يهود .

أبو زيد : مع الكتاب محوفاً إذا اندرس . وقال غيره : أمح ، ويقال : مع  
الثوب وأمح : بلي . وأنشد الأصمعي (١) :

ألا يا قتل (٢) قد خلق الجديد وحُبك ما يمح وما (٣) يبيد

رطن له ورأطنه : كلمه بالأعجمية ، وترأطنوا . ويقولون : مارأطنتك ورأطنتك  
ورأطنتك ورأطنتك ؟ أى ما الذى ترأطن به ؟

التخصر : إمساك المخصرة ، وهى قضيب يكون فى يد الملك والخطيب .  
وأنشد أبو عمرو (٤) :

خذها أبا عبد الملك بحقها وارفع يمينك بالعصا وتخصر (٥)

الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً ، ومنه تصنع  
الأقداح الجياد .

كل ذى لونين من ثوب أو غيره فهو ملمع ، ومنه الفرس الملمع ؛ وهو الذى فيه  
سواد وبياض .

العُجْر : العُقد ، والأعجر ؛ كل شىء فيه عُقد ، ومنه قول الحطيئة للضيف :

\* عَجْرَاءُ مِنْ سَلْمٍ (٦) \*

البهيم : المصمت الذى لا يخالط لونه لون آخر .

الخيزران : شجر عبق ينمى . وقيل : هو كل عود متين ، ومنه الخيزرى ،  
وهى مشية فيها ثنن .

(١) اللسان - مع . (٢) قتلة اسم امرأة ، فرخم ، سميت بالمره من القتل - هامش ه .  
(٣) فى ش : ولا يبيد . (٤) أساس البلاغة - خصر . (٥) فى الأساس : فتخصر .  
(٦) البيت بتمامه :

عبي الحطيئة للضيفان مأدبة ناهيك مأدبة عجراة من سلم

السَّاسِمَ : الأَبْنُوسُ <sup>(١)</sup> . يريد أن القُضْبَ الثلاثة من هذه الشجر الثلاث : الأثل  
والخيزُرَان والآبْنُوس .

\*\*\*

على عليه السلام - كان من مزَّحه أن يقول <sup>(٢)</sup> :

أَفْلَحَ <sup>(٣)</sup> مَنْ كَانَتْ لَهُ مَزْزَخَةٌ <sup>(٤)</sup> يَزْزُخُهَا ثُمَّ يَنْفِئُ الْفَخَّةَ

المَزْزَخَةُ : المرأة ، لأنها موضعُ الزَّخِّ ، وهو النكاح ؛ يقال : بات يَزْزُخُهَا وَيَزْزُخُهَا ؛  
وأصله الدَّفْعُ ؛ يقال : زُخَّ في قفاه حتى أُخْرِجَ من الباب .

الْفَخَّةُ : من فَخَّ النَّسَائِمَ فَخِجًا وهو غَطِيطُهُ . وقيل : هي نومة الغدَاة . وقيل :  
نومةٌ بعد تعب .

\*\*\*

بعث إلى عثمان رضى الله عنهما <sup>(٥)</sup> بصحيفة فيها : لا تأخذَنَّ من الزُّخَّةِ والنُّخَّةِ .  
الزُّخَّةُ : أولاد الغنم ؛ لأنها تُزَخُّ ؛ أى تُساق وتُدْفَعُ مِنْ ورائها .

والنُّخَّةُ : أولاد الإبل ، وقيل : البقر العوامل ؛ من النَّخَّ وهو السَّوْقُ ، قال <sup>(٦)</sup> :

لا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنُخًّا نَخًّا لَمْ يَدْعِ <sup>(٧)</sup> النَّخُّ لَهْنَ مُخًّا <sup>(٨)</sup>

وهما في كونهما [٣٢٥] فُعلة بمعنى مفعول ، كالتَّبْضَةِ والغُرْفَةِ .

زُخْزَبًا فِي ( فر ) .

### الزاي مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بالَ عليه الحسنُ عليه السلام ؛ فأخِذَ من حِجْرِهِ  
فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثم دعا بماء فصَبَّهُ عليه .

أى لا تَقْطَعُوا بَوْلَهُ ، يقال : أزرَمَ بَوْلَهُ فزرِمَ ، ومنه قيل للبخيل : زَرِمٌ . وعن  
قطرب : أزرَأَمَ الشاعرُ ؛ إذا ذهب شعرُهُ وانقطع .

بولُ الغلام والجارية يُغسل عند أبي حنيفة وأصحابه ، ومذهبُ الشافعي مثل مذهبهم

(١) الضبط من ش . (٢) اللسان - زخ ، والأساس - زخ . (٣) في الأساس طوي  
لمن كانت . . . (٤) تفتح الميم وتكسر كما في اللسان . (٥) في تجريد أسد الغابة : عثمان  
ابن حنيف شهد أحدا وما بعدها وولى البصرة لعل رضى الله عنهما - هامش ه . (٦) يصف حاديين  
للابل ، كما في اللسان - نخ . (٧) في اللسان : ما ترك . (٨) في ه : فخا - بالفاء .

في بول الجارية . وقال في الغلام : يجرى رشُّ الماء على بوله ما لم يطعم ، واحتج بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وحل أصحابنا النَّضْحَ على الصَّبِّ ، وبالصبِّ يَطْهَرُ عندهم .

\*\*\*

على عليه السلام - لا أدعُ الحجَّ ولو أنَّ أنزَرَ نَق - وروى : ولو تَزَرَّنَقْتُ .

الزَّرْنَقَةُ العَيْنَةُ ، وهى أن يبيعَ الرجلُ شيئاً بأكثر من ثمنه سلفاً .

زرنق

وفي حديث عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تأخذ الزَّرْنَقَةَ .

وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى : لا بأسَ بِالزَّرْنَقَةِ ، وتَزَرَّنَقَ الرجلُ إذا تَعَيَّنَ . ومعناها الإخفاء ؛ لِإنَّ المَسْلِفَ يَدُسُّ الزِّيَادَةَ ، تحتَ البِيعِ ويخفيها من قولهم : تَزَرَّنَقَ فى الثيابِ ، إذا لَبِسَهَا واستترَ فيها وزَرَّنَقَهَا غيره . ولا يبعد أن تزعم أن النون مزيدة ، وأنها من قولهم : انزرق فى الجحر بمعنى انزبق : إذا دخله وكمن فيه ، وأصله زَرَقَهُ بالرمح فانزرق فيه الرَّمْحُ ، إذا نفذ فيه ودخل . ولا بد من إضمارِ الفعل قبل أن ؛ لأن لو مما يطلب الفعل .

وقيل : معناه<sup>(١)</sup> : ولو أن أستقى وأحجَّ بأجرة الاستقاء ، من الزُّرْنُوقَيْنِ وهما منارتان<sup>(٢)</sup> تبنيان على رأس البئر ، وعودان تُنصَّبَ عليهما البكرة ، ويقال لهما القَرَّانِ ، والمزرنق الذى ينصبهما .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - قال فى علي عليه السلام : زِرُّ الدِّينِ<sup>(٣)</sup> .

أى قوامه ؛ من قولهم للعُظْمُ الذى تحت القلب : زِرٌّ لأنه يشدُّه ويقمِّمه ، ولين يحسن رعية الإبل : إنه لَزِرٌّ من أضرارها ، ولحددي السيف زِرَّاه ، وللذى يدخل فيه رأس عمود وسط البيت : زِرٌّ . وما أخذ كل ذلك من زِرِّ التميمى لأنه آلة الشدِّ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمَانِقَةٌ .

هى جَبَّةُ الصوفِ - كلمة أعجمية .

زرمق

\*\*\*

(١) وهو ما فى النهاية . (٢) فى النهاية : الزرنوق : آلة معروفة من الآلات التى يستقى بها من الآبار . والمثبت فى القاموس أيضا . (٣) فى النهاية - ولأنه لعالم الأرض وزرّها الذى تسكن إليه .

أبو هريرة رضى الله عنه - ويُلِّ للعرب من شرِّ قد اقترب! ويل الزُّرْبِيَّةُ<sup>(١)</sup> [٣٢٦]! زرب  
قيل: وما الزُّرْبِيَّةُ؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شرًّا، أو قالوا  
شيئًا قالوا: صدقت.

شبههم في تلونهم بالزُّرْبِيَّةِ واحدة الزُّرْبِيَّةِ وهي القُطوع الخيرية<sup>(٢)</sup> وما كان على صنعتيها.  
وعن المورج أنها في الأصل ألوانُ النبات إذا اصفرَّت واحمرَّت، وقد ازْرَبَّ<sup>(٣)</sup>  
النَّبتُ؛ فسُمِّيت بها البسط تشبيهاً، وفيها لغتان: كسر الزاي وضمها. وعن قطرب:  
الزُّرْبِيُّ مكسورا بلا تاء.

أو شبههم بالنسوبة إلى الزُّرْبِ؛ وهي الغنم في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على  
مشيتهم فعمل الغنم في انقيادها لراعيتها واستيساقها له. وفي الزُّرْبِ لغتان: الفتح والكسر.

\*\*\*

الدوئي رحمه الله تعالى - لقي ابنَ صديقٍ له، فقال له: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحُمَّى  
ففضخته فُضْحًا، وطَبَّخْتَهُ طَبَّخًا، وتركته فرُخًا. قال: فما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ  
وتُمارُهُ وتُشارُهُ وتُهارُهُ؟ قال: طَلَّقَهَا، فتزوَّج غيرها، فحُظِّيت عنده ورَضِيَتْ وبَطِّيت.  
قال أبو الأسود: فما معنى بَطِّيت؟ قال: حرفٌ من اللغة لم تَدْرِ من أى بيضٍ خرج،  
ولا فى أى عَشِّ دَرَج! قال: يابن أخى لا خيرَ فيما لم أَدْرِ!  
المُزَارَةُ: من الزَّرَّ، وهو العَضَّ، وجمارٌ مِزَّرَ<sup>(٤)</sup>.

زرر

والمُمارَةُ: أن تلتوى عليه وتخالفه، من أَمَرَ الحبلَ إذا شدَّ فتَلَهُ.  
والمُهارَةُ: أن تهَرَّ في وجهه.

يمكن أن يُقال في بَطِّيت: إنه وصف لها بحُسْنِ الحال في بدَنِها ونِعْمَتِها، من قولهم:  
لحمه حَظٌّ بَطِّ، لغة في حَظًّا بَطًّا، كما قالوا: دَوٍ ودَوَى، وأرض عَذِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> وعَدَاةٌ، وإن كان  
الأكثرُ فيه أن يُستعمل على سبيل الإِتباع؛ فقد حكى الأصمعيُّ عن قوم من العرب  
إفراده وأنهم يقولون: إنه لبظا.

\*\*\*

عكرمة رحمه الله تعالى - قيل له: الجُنْبُ يفتمس في الزُّرْبِ نوق؛ أي جُرْثُهُ من غَسْلِ  
الجَنَابَةِ؟ قال: نعم.

(١) وضم الزاي، وهو الضبط في ش. وسيأتى هذا الضبط. (٢) الحير: شبه الحظيرة.  
(٣) هذا في ه، ش. (٤) كثير العَض. (٥) أرض عذاة: إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن  
قريبة من بلاده.

زرنق هو النهر الصغير - عن شمر . وكأنه أراد جدول الساني ، سُمِّي بالزُّرْنُوق الذي هو القَرْن ؛ لأنه من سببه لكونه آلة الاستسقاء<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

في الحديث - كان الكَلْبِي يُزَرِّفُ في الحديث .

زرف قال الأصمعي: سمعتُ قرّةَ بن خالد السدوسي يقول: كان الكَلْبِي يُزَرِّفُ في الحديث . فقلت له : ما التزريف ؟ قال : الكذب . يقال : زَرَّفَ في الحديث إذا زاد فيه وَزَلَّفَ مثله ، وإذا ذرع الرجل ثوباً فزاد قالوا: قد زَرَّفَتْ وَزَلَّفَتْ ؛ وَزَرَّفَ على الخمسين ، إذا أربى عليها ، ومنه الزَّرَافَةُ<sup>(٢)</sup> .

زربته في (ضل) . زرنب في (غث) . الزَّرْبُ في (هن) . الزرافات في (بن) [٣٢٧] .

### الزاي مع العين

الزعر وهو التطلّي بالزعران ، والتطيب به ، ولُبْسُ المصبوغ به ، وَزَعَرَ ثوبه ، ومنه قيل للأسد : المَزَعَرُ ، لِضَرْبِ وَرْدَتِهِ إِلَى الصُّفْرَةِ .

\*\*\*

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه : أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن اجمع عليك ثيابك وسلاحك ، ثم ائتني ؛ فأتيته وهو يتوضأ فقال : يا عمرو ؛ إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وَجْهِ يُسَلِّمُكُ وَيُعَنِّمُكُ ؛ وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ . فقلت : يا رسول الله ؛ ما كانت هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وما كانت إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . فقال : نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح .

زعب الزَّعْبُ وَالزَّأْبُ وَالزَّهْبُ أَخَوَاتُ ؛ معناها الدَّفْعُ وَالقَسَمُ ، ومنه تَزَعَّبُوا الْمَالِ ، وَتَزَهَّبُوهُ وَتَأَزَّبُوهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْقَلْبِ إِذَا تَوَزَّعُوهُ ، وَالزَّعْبَةُ بِنَاءُ الْمَرَّةِ ، وَيُقَالُ لِلدَّفْعِ : الزَّعْبَةُ<sup>(٤)</sup> وَالزَّهْبَةُ أَيْضاً وَالزَّعْبُ وَالزَّهْبُ .

ما ؛ في نعماً غير موصولة ولا موصوفة ، كأنه قيل : نعم شيئاً ، وفي نعم هاهنا لغتان :

(١) في ه : الاستسقاء . (٢) في هامش ش : « الجماعة من الناس » .

(٣) في ه : وزأبوه . (٤) ويضم كما في القاموس ، وهو الضبط في ش .

فَتَحَّ النون وكسرها ، والعين مكسورة ليس إلا ؛ لثلاً يلتقي ساكنان ، والباء مزيدة مثلها في كفى بالله .

\*\*\*

ذكر أيوب عليه السلام - فقال : كان إذا مرَّ برجلين يتزاعمان فيذكران الله رجع إلى بيته فيكفّر عنهما .

زعم أى يتحدّثان بالزعمات ، وهى ما لا يؤثّقُ به من الأحاديث . ومنه قولهم : زعموا مطية الكذب .

وقال أبو زيد : رجل مزاعم لمن لا يؤثّقُ به ، من الشاة الزعوم ؛ وهى التى يجهل<sup>(١)</sup> سمنها .

فيذكران الله ؛ أى على وجه الاستغفار ، وهى صفة المؤمن إذا قرّط . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

عُمر بن ميمون رحمه الله تعالى - إِبَّأكم وهذه الزعانيف<sup>(٣)</sup> الذين رغبوا عن الناس وفارَقوا الجماعة .

قال المُبرّد : الزعانف : أصلها أجنحة السمك ، فقيل للأدعياء : زعانف ؛ لأنهم التصقوا بالصميم ، كما التصقت تلك الأجنحةُ بعظم السمك . وأنشد لأوس بن حجر<sup>(٤)</sup> :  
فما زال يَفْرِى البِيدَ حتى كأنما قَوَّأته من جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ  
والواحدة زَعْنِفَةٌ ، والياء فى الزعانيف إشباع كسرة ، وأكثر ما يجىء فى الشعر .

يَزْعَبُهَا فى (عذ) . زعيم فى (ذم) .

### الزاي مع العين

حَمَّة زُعْرُ فى (زو)<sup>(٤)</sup> .

(١) فى ش : يجهل . (٢) سورة آل عمران ، آية ١٣٥ . (٣) اللسان - زعف .  
(٤) فى النهاية فى باب الزاي مع العين (زغب) انه أهدى له أجر زغب ؛ أى قناء صغار (زعر) كصرد : عين بالشام - هامش ه .

## الزاي مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صنع طعاماً في تزويج فاطمة عليها السلام ، وقال لبلال : أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَى زُفَّةٍ زُفَّةً .

زفف أى زُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت لِزُفِيفِهَا ، وهو إقبالها في سرعة .

\*\*\*

ابن عمر رضی الله عنهما - إن الله أنزل [٣٢٨] الحق لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعْبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالسِّكِنَارَاتِ .

زفن الزَّفْنُ : الرِّقْصُ ، وأصله الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، والرَّكْلُ بِالرَّجْلِ ، يُقَالُ : زَبَنَهُ وَزَفَنَهُ ، وَنَاقَةُ زَبُونٍ وَزَفُونٌ ، إِذْ دَفَعْتَ حَالِبَهَا بِرَجْلِهَا - عن النضر .

وفي حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : قدم وفدُ الحبشة فجعلوا يَرْفُونُ وَيَلْعَبُونَ ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَقَمْتُ أَنَا مُسْتَمْتِرَةً خَلْفَهُ ، فَنظَرْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قَمْتُ فَنظَرْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَنْظُرُ فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ .

أى قَيَسُوا قِيَاسَ أَمْرِهَا ، وَأَنَّهَا مَعَ حَدَاتِهَا وَشَهْوَتِهَا لِلنَّظَرِ كَيْفَ مَسَّهَا اللَّغُوبُ وَالْإِعْيَاءُ ؛ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَنْظُرُ لَمْ يَمْسَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .  
الزَّمَارَةُ : مَا يُزَمَّرُ بِهِ كَالصَّفَارَةِ لِمَا يُصْفَرُ بِهِ ، وَالقَدَّاحَةُ لِمَا يُقَدَّحُ بِهِ .

المِزْهَرُ : العِزْفُ مِنَ الْإِزْدَهَارِ وَهُوَ الْجَذَلُ ، يُقَالُ لِلْجَذَلَانِ : مُزْدَهَرٌ وَمَزْدَحِرٌ ؛ لِأَنَّهُ آلَةُ الطَّرْبِ وَالْفَرْحِ ، وَالْإِزْدَهَارُ : افْتِعَالٌ مِنَ الزَّهْرَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ ؛ لِأَنَّ الْجَذَلَانَ مُتَهَيِّلِي الْوَجْهِ مُشْرِقُهُ .

السِّكِنَارَةُ : العُودَةُ وَقَيْلٌ . الطَّنْبُورُ ، وَقَيْلٌ : الدُّفُّ ، وَقَيْلٌ : الطَّبْلُ . وهى فى حسابان<sup>(١)</sup>  
أبى سَعِيدِ الضَّرِيرِ . السِّكِيَارَاتُ : جَمْعُ كِبَارٍ جَمْعُ كَبْرٍ ، كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ ، وَهُوَ الطَّبْلُ . وَقَيْلٌ : هُوَ الطَّبْلُ الَّذِى لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

ويجوز أن يكون السِّكِنَارَةُ مِنَ السِّكْرَانِ عَلَى الْقَلْبِ وَهُوَ الْعُودُ ، وَالسِّكْرِينَةُ : الْمُغْنِيَةُ .

\*\*\*

عائشة رضی الله تعالی عنها - بلغها أن أناساً يتناولون من أبيها ، فأرسلت إلى أَرْفَلَةَ منهم ، فلما حضروا قالت : أבי والله لا تعطوه الأیدی ، ذاك طَوْدٌ منيف ، وظلٌ مَدِيدٌ .  
نجح إذ أكَدَّيْتُمْ ، وسبقَ إذ وَنَيْتُمْ ، سبقَ الجوادِ إذا استولى على الأمد ، فتى قريش ناشئاً ، وكهفها كهلاً ، يفكُّ عانيها ، ويريشُ مملقها ، ويرأبُ شعبها ، حتى حَلَمَتَهُ (١) قلوبها ، ثم استشرى في دينه ؛ فما برحت شكيمته في ذاتِ الله حتى اتخذَ بفنائها مسجداً يُحْيِي فيه مآماتَ المُبطلون ؛ وكان وقيدَ الجوانح ، غزيرَ الدمعة ، شجى النشيج ؛ فأنصفتُ إليه نسوانُ مكة - وروى : فأصفت - وولداها يسخرُونَ منه ويستهنُونَ . فالله يستهزئُ بهم ويمدِّهم في طغيانهم يعمهون . وأكبرت ذلك رجالاً تُقريشُ فحنت له قسيها ؛ وامتثلوه غرضاً ؛ فما فلولوا له صفاةً ، ولا فصموا له قناةً - وروى : ولا فصموا حتى ضربَ الحقُّ بجرانه ، وألقى برهكة [٣٢٩] ورست أوتاده ، ودخل الناسُ فيه أرسالاً .  
فلما قبضَ الله نبيه ضربَ الشيطانُ روقه ، ومدَّ طنبيه ، ونصبَ حباله ، وأجلب بحيله ورجله ؛ وظننتُ رجالاً أن قد أكَثَبَتْ هُزُها ، ولأت حينَ الذي يرجونَ وأنى والصدِّيق بين أظهرهم ، فقام حاسراً مُشمرّاً ، قد جمع حاشيتيه (٢) وضمَّ قُطْرِيه ، فردَّ نثرَ الإسلامِ على غرِّه ، وأقام أودَه بمِثاقه ؛ فابذعرَ النِّفاقُ بوطأته ، وانتأشَ الدِّينُ بنعشه ، حتى أراحَ الحقُّ على أهله ، وقرَّرَ الرءوسَ على كواهلها ، وحقنَ الدِّماءَ في أهبيها ، ثم أتته منبته فسدَّ ثلثته بنظيره في المرحة ، وشقيقه في المعدلة . ذاك ابنُ الخطاب ، لله أمٌ حفلت له ودرت عليه ! لقد أوحدت به ففتحَ الكفرة ودَيَّجها ، وشرَّدَ الشركَ شدَّرَ مدر ، وبيعَ الأرضَ وجمعها ؛ فقامت أكلها ، ولفظت خبيثها ، ترأُّمُه ويأبأها ، وتريدُه ويصدف (٣) عنها ؛ ثم وزع فيها فيئها ، ثم تركها كما صحبها . فأروني ماترتاون ، وأى يومى أبقى تنقمون ؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم أم يوم ظعنه فقد نظر لكم ؟ أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم (٤) .

الأزفلة والأجفلة والأزفلى والأجفلى : الجماعة ، يقال : جاءوا أزفلةً وأجفلةً ، وبأزفلتهم وأجفلتهم . قال الشماخ يصف إبلا (٥) :

(١) في ه : خلته . والمثبت في ش . (٢) في ش : طرفه . (٣) في ش : وبصرف .

(٤) هذه الخطبة وردت في صبيح الأعشى : ١ ، والعقد الفريد : ٢ ، ونهاية الأرب : ٧ .

(٥) ديوانه : ٢٢ .

يَهْوِينَ أَرْفَلَةً شَتَّى وَهَنْ مَعَا كِفْتِيَةَ لِرِهَانٍ إِذْ نَجَوْا غَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
العَطْوُ : التناول .

الطَوْدُ : الجبل الشاهق . من قولهم : بِنَاءُ مُنْطَادٍ ، وَهُوَ الذَّاهِبُ فِي السَّمَاءِ صُعْدًا .  
وَقَدْ طَوَّدَهُ تَطْوِيدًا .

يُقَالُ : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلْبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ، وَأَنْجَحَ طَلْبَتَهُ ، ذَكَرَ الطَّلِبَةَ  
وَلَكِنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ إِذَا نَجَحَتْ طَلْبَتُهُ كَمَا تَقُولُ : أَقْطَفَ إِذَا  
قَطَفَتْ<sup>(٢)</sup> دَابَّتَهُ .

الإِكْدَاءُ : الخيبة . وَأَصْلُهُ بَلُوغُ الحَاخِرِ السُّكْدِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، وَمِثْلُهُ الإِجْبَالُ .  
المُلْمَقُ : الفقير ، سُمِّيَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ المَالِ ، مِنَ المَلَقَةِ وَهِيَ الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .  
أَوْ لِمَلَقَتِهِ لِأَهْلِ اليَسَارِ ، كَمَا قِيلَ : مُسْكِينٌ لِسُكُونِهِ إِلَيْهِمْ .  
وَرَيْشُهُ : تَعَاهُدُهُ ، تَشْبِيهَا لِذَلِكَ بِرَيْشِ السَّهْمِ .  
الشَّعْبُ : الصَّدْعُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ .  
اسْتَشْرَى : لَجَّ وَتَمَادَى . يُقَالُ : اسْتَشْرَى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ وَالبَرْقُ فِي لَمَعَانِهِ  
وَشَرَى مِثْلَهُ .

شَكِيمَتُهُ : أَى جَدَّهُ وَتَصَلْبَهُ ، وَالشَّكِيمَةُ فِي الأَصْلِ : حَدِيدَةٌ اللَّجَامِ المَعْرُضَةُ فِي  
الفَمِ الَّتِي عَلَيْهَا الفَأْسُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْنَعُ الفَرَسَ مِنْ جِمَاحِهِ ، فَشَبَّهَ بِهَا أَنْفَةَ الرَّجُلِ وَتَصَلْبَهُ  
فِي الأُمُورِ وَمَا يَمْنَعُهُ مِنَ الهَوَادَةِ وَتَرَكَ الجِدَّةَ [٣٣٠] وَالأِنْكَشَاحَ ؛ فَقَالُوا : فُلَانٌ شَدِيدُ  
الشَّكِيمَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّتْ تِلْكَ الحَدِيدَةُ كَانَتْ عَنِ الجِمَاحِ أَمْنَعُ ، وَاشْتَقُّوا مِنْهَا قَوْلَهُمْ  
فِي صِفَةِ الأَسَدِ : شَكِيمٌ<sup>(٤)</sup> ، وَشَكِمْتُ فُلَانًا : إِذَا أَلْجَمْتَهُ بَعْطَاءً .  
وَقَيْدُ الجَوَانِحِ : أَى وَقْدٌ ، خَوْفُ اللَّهِ قَلْبَهُ .

النَّشِيحُ : أَنْ يَغْصَّ بِالبُكَاءِ مَعَ صَوْتٍ ، وَمِنْهُ نَشِيحُ الطَّعْنَةِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِ وَالتَّيْدِرِ

(١) فِي الدِّبْوَانِ :

\* بِفَتْيَةٍ كَالذَّشَاوِي أَدْلَجُوا غَيْدًا \*

(٢) قَطَفَتْ الدَّابَّةُ : أَسَاءَتْ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ . (٣) أَكْدَى : إِذَا بَلَغَ الكِدْيَةَ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ  
صَلْبَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ حَاخِرِ البُتْرِ يَنْتَهِي إِلَى كِدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الحَفْرُ فَيَتْرَكُهُ . (٤) فِي هـ : شَكِيمٌ .

عند الغليان . وسميت مجارى الماء أنشاجاً<sup>(١)</sup> لقسيب<sup>(٢)</sup> الماء .

والشَّجَا : ما نشب في الخلق من غصة هم .

والمعنى أنه كان شجياً في نشيجه ، ونحو هذه الإضافة قولهم : ثابت الغدر .

انصَفَق : مطاوع صَفَقَه إذا ضربه وصَرَفَه . قال رؤبة<sup>(٣)</sup> :

\* فما اشتَلاها صَفَقَهُ<sup>(٤)</sup> للمصَفَق \*

يعنى صرفهم إليه صارفُ التلوي والسُّخْرِيَّة فسارعوا إليه .

وأَصَفَق ؛ من أَصْفَق القوم على كذا إذا أجمعوا عليه ، أَخَذ من الصَّفَقَة في المبايعة ،

كانهم تبايعوا على ذلك ، يعنى مَضَوْا إليه بأجمعهم .

أَمْتَشَلُوهُ غَرَضاً ؛ أى نصبوه ؛ من المائل وهو المُنْتَصِب .

القَصْمُ والقَصْفُ : الكسر .

الضَرْبُ بِالْجِرَانِ : الثبات والإقامة ، مستعارٌ من بَرْوِك البعير .

الرَّوْقُ : الرَّوَّاق ، وهو ما بين يدي البيت . قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup> :

\* لسكلتيهما<sup>(٦)</sup> رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مَحْدَعِ \*

الإِكْتَابُ : القُرْب ، وأصله في<sup>(٧)</sup> الصيد إذا أمكن من كائنه .

الْمَهْزُ : الفَرْص .

القَطْرُ والحَاشِيَّة : الجانب . وضمَّ القَطْرَيْنِ عبارةً عن التحزّم والتشمّر

لتلّافي الأمر .

غَرُّ الثوب : مَطْوَاه ، وفي كلام رؤبة : اطوه على غُروره<sup>(٨)</sup> . يُرِيد أنه رَدَّ ما انتشر

من الإسلام إلى حاله .

(١) واحدها نشيج . (٢) القسيب : صوت الماء . (٣) وبعده :

\* حتى تَرَدَّى أَرْبَعًا فِي الْمُنْفَعِقِ \*

هامش ه وأرجيز العرب : ٣٧ واللسان مادة صفق . وفيه : في المنصق بدل المنصفق .

(٤) في اللسان : صَفَقَة .

(٥) اللسان - روق . وقبله :

\* بَدَيْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبَ ذَهَبِي تَنْصَرِفُ ذَهَبِي \*

(٦) في ه : بكتيتها . والثبت في ش ، واللسان . (٧) في ش : من . (٨) في اللسان : على غره

والثبت في ش أيضا .

ابْدَعَزَّ : تفرَّق .

الانْتِيَاش : الاستِنْقَاذ ، وهو افتعال من النَّوْش ، ومعناه أن يتناولهُ وَيَنْتَزِعُهُ (١) من الهلْكَة . ويصدق ذلك قوله (٢) :

\* بَاتَتْ تَنْوُشُ الْعَنْقُ انْتِيَاشًا \*

النَّعْش : الرِّفْعُ والإِقَامَةُ مِنَ الْمَصْرَع . والإِنْعَاشُ خَطَأً .

الإِرَاحَةُ : مأخوذةٌ من إِرْوَاحِ الرَّاعِي الإِبِلَ عَلَى أَهْلِهَا .

قال أبو عبيدة يقال : هم أهل مَعْدَلَة - بفتح الميم والدال ، أى أهل عَدَل ، كما يقال : مَحَلَّةٌ لِدَالِكِ وَمَجْدَرَةٌ .

حَفَلَتْ : جَمَعَتْ اللَّبَنَ فِي ثَدْيِهَا . وهى حَافِلٌ وهنَّ حَفَلٌ . وحَفَلُ الوادى : كَثْرَ سَيْلِهِ .

أَوْحَدَتْ بِهِ ؛ أى جَاءَتْ بِهِ وَاحِدًا بلا نظير ، من أَوْحَدَتِ الشَّاةُ إِذَا أَفْدَتْ . ويقال : أَوْحَدَهُ اللهُ أَي جَعَلَهُ مُنْقَطِعَ الْإِثْلِ .

فَنَنَخَ وَرَنَخَ (٣) : أَخْوَانٌ وَهِيَ التَّدَايِلُ .

وَدِيحٌ وَدَوَّخٌ مِثْلَاهُمَا .

شَدَّرَ مَدَّرَ أَي مَتَفَرَّقًا . هُمَا اسْمَانِ جُمُلاً وَاحِدًا ، وَشَدَّرَ مِنَ التَّشَدَّرِ ، وَمَدَّرَ ، مِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ بَاءٍ ، مِنَ التَّبْدِيرِ [٣٣١] ، وَهَذَا وَنظَائِرُهُ مَتَوَفَّرٌ عَلَيْهَا فِي كِتَابِ الْمَفْصَلِ .

بَعَجٌ : شَوْقٌ .

بَجَعَ الْأَرْضَ : نَهَكَهَا بِالْحَرْثِ .

أَكَلَهَا : بَذَرَهَا ، أَي أَكَلَتِ الْبَذَرَ وَشَرِبَتِ مَاءَ الْمَطَرِ ؛ فَعَقَامَتْ ذَلِكَ حِينَ أَنْبَتَتْ .

الْحَبِيءُ : الْحَبْوَةُ ، يَعْنِي مَا خُبِيَ فِيهَا .

تَرَأْمُهُ : تَعْطِفُ عَلَيْهِ رِثْمَانَ الْفَاقَةِ عَلَى وِلْدَانِهَا .

تَزْفَرُ فِي ( مَر ) . أَرْقَلُهُ فِي ( سَد ) . يُزَفُّ فِي ( حَل ) . الْمَزْفَتُّ فِي ( دَب )

الزَّافِرِيَّةُ فِي ( صَع ) .

## الزاي مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال أبو جهل : إنَّ محمداً يخوفنا بشجرة الزقوم ، هاتوا الزبد والتمر وتزقموا<sup>(١)</sup> .

وروى : إنه لما أنزل الله تعالى قوله<sup>(٢)</sup> : ( إنَّ شجرة الزقوم طعام الأثيم ) . لم تعرف قريش الزقوم ؛ فقال أبو جهل : إن هذه لشجرة ما تنبت في بلادنا ؛ فمن منكم يعرف الزقوم ؟ فقال رجل من أهل إفريقية قدم من إفريقية : إن الزقوم بلغة أهل إفريقية هو الزبد بالتمر ، فقال أبو جهل : يا جارية ؛ هاتي لنا زبداً وتمرًا نزدقه . فجعلوا يأكلون منه ويتزقمون ويقولون : أهبذا يخوفنا محمد في الآخرة ؟ فبين الله مراده في آية أخرى ؛ فقال<sup>(٣)</sup> : ( إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم . طلعها كأنه رموس الشياطين ) .

الزقم : اللقم الشديد والشرب المفرط . يقال : إنه ليزقم اللقم<sup>(٤)</sup> زقما جيدا .  
وبات يتزقم اللبن .

والزقوم فعول من الزقم ، كالصبيور من الصير<sup>(٥)</sup> ، وهو ما يزقم ؛ ألا ترى إلى قوله عز وجل<sup>(٦)</sup> : ( فإنهم لا يكلون منها فمألثون منها البؤون ) .

\*\*\*

ياخذ الله تعالى السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزققها تزقق الزمانة .

الترقق والتلقف أخوان ، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة .  
ومنه : إن أبا سفيان رضى الله عنه قال لبنى أمية : تزققوها تزقق الكرة -  
وروى : تلققوها ، يعنى الخلافة .

وعن معاوية رضى الله عنه : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف تزققناه تزقق الكرة .

(١) في شن : فزقوا . (٢) سورة الدخان ، آية ٤٣ . (٣) سورة الصافات ، آية ٦٤ ، ٦٥ .

(٤) في هـ : بالقم . (٥) الصير - بالكسر : الماء يحمض ، وصاره الناس حمضوه ، ومنتهى الأمر وعاقبته ، ويفتح كالصبور . ( الفاموس - صير ) . (٦) سورة الصافات ، آية ٦٦

هي الكرة ؛ قال (١) :

تبيت الفِراخُ بأَ كِنَافِها كأنَّ حواصِلهنَّ الأَكرَ .  
وتزَقَّفُ الكرة أن تأخذها بيدك أو بِفِيكَ بين السماء والأرضِ .

\*\*\*

على عليه السلام - قال سلام : أرسلني أهلي إلى علي وأنا غلامٌ فقال: مالي أراك مُزَقَّقًا؟  
هو من الزق ، وهو الجِلْدُ يُجَزُّ (٢) شعره ولا يُنْتَفُ نَتْفَ الأديم .

زقق

يعني مالي أراك مَطْمُومَ الرأس كما يُطَمُّ الزق ؟

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال : لما اصطفَّ الصَّفَّانِ يوم الجَمَلِ كان الأشر  
زَقَّقَنِي منهم ، فانتخذنا (٣) ، فَوَقَعْنَا إلى الأرض ، فقلت : اقتلوني [٣٣٢] ومالك .

هي من الأزدِ قَاف ، بمعنى الاختطاف بمنزلة الخلسة من الاختلاس .

زقف

الانتخاذ من الافتعال الذى بمعنى التفاعل ، كالاجتوار والاعتوار ؛ أى أخذ كل  
واحدٍ منا صاحبه .

ومالكٌ هو اسمُ الأشر والأشتر لقب ؛ من شتره كانت بإحدى عينيه .

\*\*\*

وعنه : إنه دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت : يا أَشْتَرُ (٤) ؛ أنت الذى أردت  
قتل ابن أختى وكان قد ضربه ضربةً على رأسه . فقال :

أعائشَ لولا أنى كنتُ طاوياً نلانا لألقيتُ ابنَ أختِكَ هالكاً

غداة يُنادى والرماحُ تنوشهُ بأخِرِ صوتِ اقتلُونى ومالِكَ

مزَقَّقًا فى ( طم ) .

### الزاي مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير على كل حرٍّ أو عبْد  
ذكرٍ أو أنثى من المسلمين .

(١) اللسان - زقف . (٢) فى ش : يزق . (٣) فى النهاية : والانتخاذ افتعال من الأخذ ،  
وسياتى . وفى ه فانتخذنا . (٤) فى ش : الشتره . والشتر - بالتحريك : انقلاب الجفين من أعلى وأسفل ،  
وانشقاقه أو استرخاء أسفله ( القاموس - شتر ) .

زكاة الصدقة الفطر زكاة مفروضة إلا أن بينها وبين الزكاة المعهودة أن تلك تَجِبُ طَهْرَةً لِمَالٍ . وهذه طَهْرَةٌ لِبَدَنِ الْمُؤَدِّي كَالْكَفَّارَةِ ؛ وَالزَّكَاةُ فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْرُوكَةِ تُطْلَقُ عَلَى عَيْنٍ ؛ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَزَكِّيِّ بِهَا . وَعَلَى مَعْنَى وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ التَّزْكِيَةُ ، كَمَا أَنَّ الذَّكَاةَ هِيَ التَّذْكِيَةُ (١) فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ذَكَاتُ الْجَنِينِ ذَكَاتُ أُمِّهِ . وَمَنْ الْجَهْلُ بِهَذَا أْتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ . ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ ؛ أَعْنَى التَّزْكِيَةُ . رَعِيهِ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (٣) :

المطعمون الطعامَ في سنةٍ (٤) أَوْ أَزَمَةٍ وَالْفَاعِلُونَ لِلزَّكَاةِ

\*\*\*

إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يُقَالُ : أَزَّ كُنُّ مِنْ إِيَّاسٍ ؛ وَزَكَّنُ إِيَّاسًا .  
الزَّكَّنُ وَالْإِزُّ كَانَا : هُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ ، وَأَنْ تَنْظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَتَقُولَ :  
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا . يُقَالُ : زَكَّنْتُ مِنْكَ كَذَا زَكَّنًا وَزَكَانَةً وَزَكَانِيَةً وَأَزَكَّنْتُهُ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَكَّنْتُهُ الْخَبَرَ حَتَّى زَكَّنْتُهُ ؛ أَيْ فَهِمْتُهُ . وَفِي كِتَابِ سَيْبَوِيهِ :  
وَتَقُولُ لِمَنْ زَكَّنْتَهُ (٥) أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ : مَكَّةَ وَاللَّهُ . وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (٦) :  
وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَهْمُهُ أَبَدًا زَكَّنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَّنُوا  
ضَمَّنَ زَكَّنَ مَعْنَى اطَّلَعَ ، فَعَدَّاهُ تَعْدِيَّتَهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ زَكَّنَ إِيَّاسًا فِي كِتَابِ  
الْمُسْتَقْصَى وَبَعْضُ مَا حُكِيَ عَنْهُ ؛ وَهُوَ قَاضِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، اسْتَقْضَى عَلَى الْبَصْرَةِ  
بَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ [٣٣٣] : رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

### الزاي مع اللام

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلَيْشَ كَرَّهَا .  
الزَّلِيلُ : نَوْعٌ مِنْ انْتِقَالِ الْجِسْمِ عَنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَاسْتَعْمِرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ  
الْمُنْعَمِ إِلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ ؛ فَقِيلَ : زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ ، وَأَزَّأَهَا إِلَيْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِزْلَالُ :  
تَقْدِيمُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ أُزِلَّ أَمَامَهُ شَيْئًا . قَالَ مُزَارِحٌ :

(١) التذكية : الذبح . (٢) سورة المؤمنون ، آية ٤ . (٣) ديوانه : ٢٠ .  
(٤) في الديوان : في السنة الأزمية . (٥) أي علمت . (٦) في ش : مصاحب . والبيت  
في اللسان - زكن .

أخافُ ذنوبي أن تُمدَّ يبابه وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا  
والحقيقة ما ذكرتُ .

\*\*\*  
أُتِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ بَأْيَتِهِنَّ  
بِيَدًا ؛ فَلَمَّا وَجِبَتْ لِحُجُوبِهَا قَالَ : مَنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

وفي الحديث : قال عبد الله بن قرط : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة  
خفية لم أفهمها - أو قال : لم أفقها - فسألتُ الذي يليه فقال : قال : مَنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

الأزدِلاف : الاقتراب ، وسمى الأزدلاف الشيباني لاقترابه إلى الأقران ، وإقدامه  
عليهم . وسميت الأزدلفة لأنه يُتَقَرَّبُ فيها .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وهو بالمدينة :  
انظر من اليوم الذي تجمَّزُ فيه اليهودُ لسببها ؛ فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله فيه  
بركعتين واخطب فيهما .

ومنه حديث محمد بن عليٍّ عليهما السلام : مالك من عيشك إلا لذةُ تزْدَلِفُ  
بك إلى حَامِكِ .

فليقتطع ؛ أي فليقطع لنفسه ما شاء ؛ وهي رخصة في النهية إذا كانت بإذن صاحبها ،  
وطيب نفسه كنهية السكر في الإعراس .

\*\*\*  
أراد غُوَيْرُثُ (١) بن الحارث المَحَارِبِيُّ أن يَفْتِكَ به ، فلم يشعر به (٢) إلا وهو قائمٌ  
على رأسه ، ومعه السيفُ قد سلَّه من غمده . فقال : اللهم اكفنيه بما شئت . قال :  
فانكبت لوجهه من زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفَهُ .

الزُّلْخَةُ : وَجِعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ حَتَّى لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ . يقال : رماه الله  
بالزُّلْخَةِ . قال الراجز (٣) :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمَفْضَخَةِ  
[ والدلو المفاضخة ؛ أي العاسرة ] (٤) .

وزُلْخَةُ اللهِ بِالزُّلْخَةِ ؛ أي أصابه بها . فأوصل الفعل إليها بعد حذف الجار . كما يقول :

(١) اسمه في القاموس : غورث . (٢) في النهاية : بالنبي . (٣) اللسان - زخ . (٤) ليس في ش .

اختير الرجال زيدا ، واشتقاقها من الزلخ ؛ وهو الزلق ؛ لأنها تلمس الظهر وترقه .  
قال أبو عمرو : يقال : زلخ الدهرُ ظهري ؛ إذا ملسه ورقه .

\*\*\*

على عليه السلام - رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين ، فقال : من أتما ؟ قالا :  
من المهاجرين ؛ قال : كذبتا ، ولكنكما من المفأخرين .

قال أبو خيرة : المتزلق [٣٣٤] من الناس : هو الذي يصبغ نفسه بالأدهان . ويقال :  
تزلق أيتها المرأة وتزقي ؛ أي تزيني .

\*\*\*

أبو ذر رضي الله تعالى عنه - مرَّ به قومٌ بالرَّبْدَةِ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تزلعت أيديهم  
وأرجلهم ؛ فسألوه : بأي شيء نداويها ؟ فقال : بالدهن .

زلع

الزلع والتسلع : التشقق ؛ قال الراعي :<sup>(١)</sup>  
وغملي نصي بالمتان كأنها نعالب موتى جلدتها قد تزَلَعًا  
رخص للمحرّم في الدهن ، وأراد غير المطيب .

\*\*\*

سعيد رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> - ما ازلحف فأكح الأمة عن الزنا إلا قليلا ؛ لأن الله  
تعالى يقول<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

يقال : ازلحف عن كذا وازلحف ؛ إذ اتحنى . وازلحف من ازلحف كاطمان من  
اطمان . لقولهم : زلحفته<sup>(٥)</sup> فزلحف . كما قالوا : طامنه فتطامن ؛ وزعموا أن الرواية  
بتخفيف الفاء ، وهي من أوضاع العربية على مراحل . والصواب : ازلحف كاقشعر  
أو ازلحف ؛ على أن الأصل تزَلحف<sup>(٦)</sup> قلبُ تزَلحف فأدغمت التاء في الزاي .

ازلّم في ( رج ) . كالزلف في ( نغ ) . المزلف في ( نس ) . المزالف في ( را ) . مزلة  
في ( دح ) . بالأزلام في ( به ) الأزل في ( ال ) .

(١) اللسان - زلع . (٢) الغميل من النصي : ما ركب بعضه بعضا فيل ، والجمع غملي .  
(٣) هو ابن جبير كما في النهاية - هامش ه . (٤) سورة النساء ، آية ٢٥ . (٥) في ش : زلحفه  
(٦) في اللسان : على أن أصله ازلحف فأدغمت التاء في الزاي .



النصارى فالحق بهم ، وإن كنت منّا فمن سنننا النكاح .  
والسّيّاحة : مفارقة الأمصار ، والذهاب في الأرض كفعل عبّاد بنى إسرائيل .  
أراد أن الله تعالى وضع هذا عن المسلمين ، وبعثه بالحنيفية السمحة السهلة .

\*\*\*

تلا القرآن على عبد الله بن أبي ؛ وهو زام لا يتكلم .  
زَمَخَ بِأَنْفِهِ وَزَمَّ بِهِ فهُوَ زَامِيخ ، وَزَامٌ ؛ إِذَا شَمَخَ بِهِ كَبْرًا . وَمِنْهُ : حَمَلُ الذُّبِّ السَّخْلَةَ  
زَامًا بِهَا ؛ أَي رَافِعًا رَأْسَهُ .

ويجوز أن يكون من زمت القوم إذا تقدمتهم تقدم الزمام . وزممت بالفاقة سير  
الإبل ؛ أي كانت زمام الإبل لتقدمها . قال ذو الرمة :

مَهْرِيَّةٌ بِأَزْلِ سَيْرِ الْمَطِيِّ بِهَا عَشِيَّةَ الْخُمْسِ بِالْمَوْمَةِ (١) مَزْمُومٌ  
يعني أنه جاعل ما تلي عليه دبر أذنه ، ورواء ظهره ؛ قلة احتفال بشأنه . فكأنه  
تقدمه وخلفه .

\*\*\*

سمع صوت الأشعري وهو يقرأ فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . قال  
بريدة : فحدثته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله استمع لقراءتي لحببته .  
ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته ، كأن في حلقه  
مزامير يزمر بها .

والآل مقحم : ومعناه الشخص . ومثله ما في قوله :

وَلَا تَبِكْ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتِ أَجْنَهْ كَيْ وَعِبَاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ  
التَّخْبِيرُ : التَّحْسِينُ ، وَكَانَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعِي الْحَبْرَ لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ .

\*\*\*

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - سلونى ؛ فوالذى نفسى بيده لئن فقدتُ مؤننى  
لتفقدن زملا عظيما من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الزَّمْلُ وَالْحَمْلُ أَخَوَانُ . وَقَدْ أزدَمَلَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ .

يريد أن عنده علما جمّا . فمثل نفسه في رجاحتها فى العلم بالوقر العظيم .

\*\*\*

عبد الله بن رواحة رضى الله عنه - غزا معه ابن أخيه على زاملة فأحرقته الحقيمية<sup>(١)</sup>  
فقال له : لعلك ترجع بين شَرَحِي الرَّحْلِ .

الزَّامِلَة : البعيرُ الذي يُحْمَلُ عليه الطعام والمتاع ، كأنها الحاملة . من الزَّمَلِ<sup>(٢)</sup> .  
شَرَحًا الرَّحْلِ : جانباه .

أراد : أستشهدُ فترجع راكباً راحلتى على رحلها فستريح مما أنت فيه .

\*\*\*

سعيد بن جبير رضى الله عنه - أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَّارَةٌ .

هى الساجور<sup>(٣)</sup> ؛ سُمِّيَ بذلك لتصويته ؛ قال<sup>(٤)</sup> :

ولى مُسْمَعَانٍ وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌّ

زمر

[٣٣٦] هذا بيتُ مسجونٍ ؛ ألغز بالمُسْمَعَيْنِ عن القَيْدَيْنِ ، لأنهما يُغْنِيَانِهِ إِذَا

تحركا ، وبالزَمَّارَةَ عن الجامعة . وبالظِّلُّ المديدُ عن ظُلمة السَّجْنِ : وبالْحِصْنِ الأَمَقِّ -  
وهو الطويلُ فى السماء ، المراد - عن حَصَانَةِ السَّجْنِ ووثاقه بُنْيَانِهِ ، وأنه لاسبيلَ  
إلى المَخْلَصِ منه .

الزمع فى ( به ) . زميل فى ( ذف ) . وازمتهم فى ( فك ) وفى ( مغ ) . مُزْمَهَرٌّ فى  
( دع ) . الزمارات فى ( زف ) . مزْمَرًا فى ( سم ) .

### الزاي مع النون

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - نه أن يُصَلَّى الرجلُ وهو زَنَاءٌ .

هو فى الصفات نظير بَرَاءٍ وَجَوَادٍ وَجَبَّانٍ ؛ وهو الضَّيْقُ . يقال : مكان زَنَاءٌ ،

زناً

ويُتْرَ زَنَاءٌ ، وَظِلٌّ زَنَاءٌ ، أى قالصُّ . وقد زَنَأَ الظلُّ<sup>(٥)</sup> ؛ قال الأخطل<sup>(٦)</sup> :

وَإِذَا قُدِفَتْ<sup>(٧)</sup> إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَخْفَارِ

(١) حقيبة الرجل : الزيادة التى تجعل فى مؤخر القنب ، والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده .

(٢) الزمل : الحمل . (٣) الغل الذى يجعل فى عنق الكلب . (٤) اللسان - زمر ، ومقق ،

وفى اللسان - سمع :

ومُسْمَعَاتٍ وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَيْقُنٌ

(٥) أى قلس وقصر ودنا بعضه من بعض . (٦) اللسان - زناً . (٧) فى اللسان : وإذا بصرت .

وقال ابن مُقْبِل<sup>(١)</sup> :

وتُدْخِل<sup>(٢)</sup> فِي الظِّلِّ الزَّيْنَاءَ رُءُوسَهَا وَتَحْسِبُهَا هِيأً وَهُنَّ صَحَائِحُ  
وقال آخر :

تَنَاهَوْا بَنِي القِدَاحِ وَالأمْرُ بَيْنَنَا زَنَاةً وَلَمَّا يَمُضِبِ المْتَحَمِ  
أى مُقَارِبِ ؛ فَاسْتَعِيرَ لِلحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ .

\*\*\*

دَعَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ؛ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْجَةً فِيهَا قَرَعٌ<sup>(٣)</sup> ، فَجَعَلَ  
النَّبِيُّ يَتَتَبَعُ القَرَعَ وَيَأْكُلُهُ .

زَنْخٌ سِنْخٌ وَزَنْخٌ : إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ ، وَالأَصْلُ السِّينُ ؛ وَالزَّايُ بَدَلٌ . وَأَصْلُهُ فِي الأَسْنَانِ  
إِذَا انْتَكَلَتْ أَسْنَانُهَا وَفَسَدَتْ . يُقَالُ سَنَخْتُ أَسْنَانَهُ . كَمَا يُقَالُ : بَدَى الرَّجُلُ إِذَا سَلَّتْ  
يَدَهُ . وَظَهَرَ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ .

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَنَاءَهَا .  
أى أَضْيَقَهَا وَأَقْلَبَهَا .

\*\*\*

وَقَدَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَنُو مَالِكِ بْنِ نَعْلَبَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا :  
نَحْنُ بَنُو الزَّيْنَةِ . قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ<sup>(٤)</sup> ، أَحْلَاسُ الخَيْلِ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

الزَّيْنَةُ - بَفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِهَا : آخِرُ وِلْدِ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ نَعْلَبَةَ زَيْ  
بَنُو الزَّيْنَةِ مِنْ هَذَا .

وقال محمد بن حبيب : الزَّيْنَةُ وَالعِجْزَةُ : آخِرُ وِلْدِ الرَّجُلِ وَالمرأة . قَالَ :  
وَمَالِكِ الأَصْفَرِ يُقَالُ لَهُ الزَّيْنَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَرْقُصُهُ وَتَقُولُ : وَابْأَبِي زَيْنَةُ أُمُّهُ .  
وقال بعضهم :

نَحْنُ بَنِي الزَّيْنَةِ لَا نَفَرْنَا حَتَّى نَزَى جَمَاجِمًا تَخْرِي  
وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ رَبًّا<sup>(٥)</sup> بِهِمْ عَمَّا يُؤْمِنُ بِنَقِيضِ الرُّشْدَةِ .

\*\*\*

(١) اللسان - زناً ، ونسبه لى أبى ذؤيب ، وليس فى ديوان المذليين . (٢) فى اللسان : وتولج .  
(٣) فى اللسان والنهائة : فيها عرق ، والعرق : العظم . والمثبت فى الأصلين .  
(٤) بفتح الراء ، وتكسر ( القاموس ) . (٥) فى ش : أرباه

على عليه السلام - قال ابن عباس : ما رأيت رئيساً محرّباً بزناً [ به ] (١) ؛ لرأيتُهُ  
يوم صفين ؛ وعلى رأسه عمامة بيضاء ، وكان عينيه سراجاً سليط . وهو يُحمش (٢)  
أصحابه إلى أن انتهى إلى ؛ وأنا في كنف ، فقال : يا معشر المسلمين استشعروا الخشية ،  
وعنوا (٣) الأضواء [٣٣٧] ، وتجلّببوا السكينة ، وأكملوا اللؤم ، وأخفوا الجن ،  
وأقلقوا السيوف في العمد قبل السلة ، وأحظوا الشرز ، واطعنوا الشرز (٤) .  
والنتر (٥) أو اليسر . ونافحوا بالظبي ، وصلوا السيوف بأخطأ ، والرماح بالنبل . وامشوا  
إلى الموت مشية سحجاً أو سحجاء . وعليكم الرواق المطب فاضربوا ثبجه ، فإن  
الشیطان راكد في كسره ، نافح حصنیه ، مفرش ذراعیه ؛ قد قدم للوثبة يداً ،  
وأخر للنكوص رجلاً .

زنن

يزنُّ به : أى يتهم بمشاكلته .

السليط : الزيت ؛ قال الجعدي (٦) :

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً (٧)

ومنه قيل للحجة السلطان لإنارتها .

يُحمشهم : يحضهم ويُغضبهم ؛ من إحماش النار وهو إلهاها .

الكنف : الجماعة ، من التكانف .

التعنية : الخبس ، ومنها العاني ، يريد أخفوا أصواتكم واخفتوها .

اللؤم : جمع لامة ، وهى الدرع لالتماسها .

أخفوا : اجعلوها خفأفا .

أقلقوا : حرّكوها لئلا يتعسر عليكم سلّها عند الحاجة إليها .

لحظ الشرز : النظر بمؤخر العين ؛ وهو نظر الميفض ، وذلك أهيب . والطنن

الشرز : عن اليمين والشمال .

واليسر : حداء الوجه .

(١) من ش ، والنهية . (٢) أى يحرضهم على القتال كما سيأتى . (٣) فى اللسان والنهية : عنوا  
بالأضواء . (٤) فى الأصل الشرز بتقديم الراء على الزاى ، وفى اللسان : واطعنوا اليسر . (٥) بالناء  
المثناة ، والباء الموحدة كما يأتى . (٦) اللسان - سلط . (٧) أى دخاناً .

والتَّبْر (بالباء والتاء) : اَخْلَس .

صَلُّوا السِّوْفَ بِأَخْطَا ؛ أى إذا قصرت عن الضَّرَائِبِ تَقْدِمْتُمْ حَتَّى تَلْحَقُوا .

وَالرَّمَّاحَ بِالتَّبِيلِ ؛ أى إذا قصرت الرَّمَّاحَ عَنِ الْمُطْعُونِينَ لِبُعْدِهِمْ فَارْمُوهُمْ .

المِشِيَةِ السَّجْحَ ؛ كالتفاحة السرح وهي السهلة . قال حسان<sup>(١)</sup> :

دَعُوا التَّخَاجُوزَ<sup>(٢)</sup> وَامْشُوا مِشِيَةَ سُجْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ<sup>(٣)</sup> وَتَذَكِيرِ

السَّجْحَاءِ : تَأْنِيثُ الأَسْجِحِ وَهُوَ السَّهْلُ .

التَّبِيجُ : الوَسْطُ .

السِّكْرُ : الجَانِبُ .

التَّافِجُ : المَفْرَجُ . الحِضْنَانُ : الجُنْبَانُ .

قَدَّمَ لِلوَيْبَةِ يَدًا ؛ يَرِيدُ إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً وَتَبَّ ، وَإِنْ رَأَى الأَمْرَ عَلَى مَنْ هُوَ

مَعَهُ نَكَّصَ وَخَلَّاهُ .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذكر المَرْنُوقَ فقال : المائل شِقَّهُ لا يَدُّ كَرَّ الله .

هو من الزَّنَقَةِ ؛ وهى ميل فى جِدَارٍ فى سَكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وادٍ . ومنها قولهم :

زَنَقَتْ الفرس ؛ إِذَا جَمَلَتْ الزَّنَاقُ - وَهُوَ حَلْقَةٌ فى الجَلْبَيْدَةِ - تَحْتَ حَنَكِهِ الأَسْفَلَ ،

ثُمَّ جَمَلَتْ فىهَا خَيْطًا تَشَدُّهُ برأسه ؛ تَكْسِرُ بِذَلِكَ جِمَاحَهُ ، وَتَمِيلُهُ إِلَى أَنْ يَسْلُسَ وَيَفْقَدَ .

وَالزَّنَاقُ أَيْضًا : الشُّكَالُ فى قِوَامَةِ الأَرْبَعِ . وَقَدْ زَنَقْتُهُ .

وفى حديثه الآخر أنه قال فى ذكر يوم القيامة : وَإِنْ جَهَنَّمَ يَقَادُ بِهَا مَرْنُوقَةٌ .

أى مَرْبُوطَةٌ بِتِلْكَ الحَلْقَةِ .

\*\*\*

كعب رحه الله تعالى - قال لصالح بن عبد الله بن الزبير وهو يعمل زَنْدًا<sup>(٤)</sup> بِمِسْكَةٍ :

اشدّد وأوتق ؛ فَإِنَّا نَجِدُ فى الكُتُبِ أَنَّ السِّوْلَ سَتَعِظَمُ فى آخِرِ الزَّمَانِ .

الزَّيْنُدُ : المُسَنِّاةُ من خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يَضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَلِعلَّهَا سَمِيَتْ [٣٣٨]

(١) ديوانه : ٢١٤ . (٢) فى ش : التَّجَاوُ . والمثبت فى الديوان أيضاً . (٣) العصب : شدة الحلق .

(٤) ضبطه فى النهاية واللسان بفتح النون ، وقالوا : والزعمشمرى أنبته بالسكون . وفى ش ضبط بالفتح كما فى النهاية .

زَنْدًا لِأَنَّهَا تُعَقَّدُ عَقْدًا فِي تَضَامٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَمَعَقَدَ طَرَفَ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ زَنْدًا ،  
وَالْبُخَيْلُ : إِنَّهُ إِزْنَدٌ مَتِينٌ ، وَمُزْنَدٌ ؛ أَي شَدِيدٌ ضَيِّقٌ ؛ كَمَا قِيلَ لَهُ شَدِيدٌ وَمَتَشَدَّدٌ ، وَلِدُرْجَةٍ  
الْفَاقَةِ زَنْدٌ ؛ لِأَنَّهَا خَرَقَةٌ تُتَلَفُّ وَتُدْرَجُ أُدْرَاجًا . قَالَ (١) :

أَبْنِي لُبَيْبِي إِنَّ أُمَّكُمْ دَحَقَتْ (٢) فَخَرَّقَ نَفَرَهَا الرَّزْنَدُ

ويعضد ذلك تسميتهم إياها ضفيرة ؛ من الضفر ، وعريما ؛ من العرمة ،  
وهي الكدس المتكاثف .

وقيل رَبْدًا ؛ أَي بِنَاءٍ مِنْ طِينٍ . وَالرَّبْدُ : الطِّينُ ، وَالرَّبَادُ : الطَّيَانُ بِلُغَةِ الْبِئْرِ .

\*\*\*

وخطب رجلٌ من النافلة إلى حيٍّ من البين امرأة فسأل عن مالها فقيل : إن لها بيتا  
رَبْدًا وَكَدًّا وَحَفْصًا وَمِلْكَدًا . فَظَنَّ أَنَّهَا أَسْمَاءُ عَبِيدٍ لَهَا وَإِمَاءٌ ، فَرَغِبَ ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا  
وَتَعَرَّفَ الْخَبَرَ ؛ فَإِذَا هِيَ جَرَّةٌ ، وَهِيَ السَّكْدُ (٣) . وَجَوَّالَتِي ، وَهُوَ الْحَفْصُ . وَهَأْوُونَ  
مِنْ خَشَبٍ ، وَهُوَ الْمِلْكَدُ (٤) .

وخير من ذلك أن يكون الربد من الربد ، وهو الحبس لأنه يحبس الماء .

الزئدين في ( شد ) . فزئح في ( هو ) . الزئمة في ( بيج ) . ولا أزن في ( نص ) .

### الزاي مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - زُوِيَتْ (٥) لِي الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا ؛  
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا .

الزئى : الجمع والقَبْضُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فِي وَجْهِ فُلَانٍ مَزَاوٍ وَزُوِيٌّ ؛ أَي غُضُونٌ ؛  
جَمْعُ مَزْوِيٍّ وَزَيٍّْ ؛ وَأَنْزَوِي الْقَوْمُ : تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا . وَأَنْزَوِي الْجِلْدُ فِي النَّارِ .

ومنه الحديث : إن المسجد كينزوى من الثخامة كما تنزوى الجلد من النار ،  
والفرس من السوط .

\*\*\*

(١) هو أوس بن حجر . (٢) دحقت المرأة لولدها : ولدت بعضهم في أثر بعض  
(٣) الذى فى اللسان : السكد : ما يدق فيه الأشياء . (٤) فى اللسان : الملكد شبه مدق يدق به .  
(٥) فى ش : زوى .

ذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ الدِّجَالِ الَّتِي حَكَاهَا عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ  
ابن عم له : أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَإِنَّهُ رَأَى فِي جَزِيرَةٍ [مِنَ الْبَحْرِ] <sup>(١)</sup> مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بَازُورَةً ،  
وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا . فَقَالُوا : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، دَابَّةٌ أَهْدَبَ الْقِبَالَ .  
وَيُرْوَى أَنَّهُ - يَعْنِي الدِّجَالَ - قَالَ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ هَلْ أُطْعِمَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .  
قَالَ : فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةٍ زُعْرٍ <sup>(٢)</sup> هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَتَدَفَّقُ جَنَّبَتَاهَا .  
الزُّوَارُ وَالزُّبَارُ : حَبْلٌ [يُجْعَلُ] <sup>(٣)</sup> بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، وَزَارَ الْفَرَسَ  
يَزُورُهُ : شَدَّهَ بِهِ .

وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ مَجْمُوعَةً يَدُهُ إِلَى صَدْرِهِ .

وَبَازُورَةٌ مَنْصُوبَةٌ الْمَحَلِّ ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ مُكَبَّلًا مَزُورًا .  
قِيلَ لَهَا الْجَسَّاسَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ ، وَالجَسُّ فِي التَّتَبُعِ وَالِاسْتِثْبَاتِ  
يَكُونُ بِالسُّؤَالِ وَبِالْمَسِّ ؛ كَجَسِّ الطَّيِّبِ بِالْيَدِ وَبِالْبَصْرِ . كَقَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> :

\* فَاغْصُوصِبُوا نَمَّ جَسُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ <sup>(٥)</sup> \*

قِبَالَ الشَّيْءِ وَقَبْلَهُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قِبَالَ النَّعْلِ . أَرَادَ [٣٣٩]  
أَن مَقْدَمَهُ كَالنَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ .

أَهْدَبَ ؛ أَي كَثِيرَ الشَّعْرِ .

أَطْعَمَ : أَثْمَرَ .

بَيْسَانَ : قَرْيَةٌ مِنَ الْأَزْدِ بِنُفُورِ الشَّامِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

لِجَاءِهَا بِبَيْسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَمَا يُعَلِّئُ بِهَا السَّاقِي أَلْدُ وَأَسْهَلُ

زُعْرٌ ، غَيْرُ مَنْصَرَفٍ ؛ فَإِنَّ كَانَ كَمَا زَعَمَ السَّكَلَبِيُّ أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ  
إِلَيْهَا الْعَيْنُ فَاغْتِنَاعُ صَرْفِهِ ظَاهِرٌ ، وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ إِنَّهُ رَجُلٌ ، وَأَحْسَبُهُ أَبَا قَوْمٍ  
مِنَ الْعَرَبِ وَأَنْشُدُ <sup>(٦)</sup> :

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) رِوَايَةُ اللِّسَانِ : أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُعْرٍ . وَالمُثَبَّتِ فِي التَّهْيَاةِ أَيْضًا .

(٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) اللِّسَانُ - خَفِي . (٥) تَمَامُهُ :

\* نَمَّ أُخْفَفُوهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَ \*

(٦) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ - زُعْرٌ - لِأَبِي دَوَادٍ .

ككناية<sup>(١)</sup> الزُّغْرِي<sup>(٢)</sup> غَشًّا هَا مِنْ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ  
فامتناعُ صَرْفِهِ للعلمية والعدل كزُفْرٍ ، ويجوز أن يكون علماً للبقعة ، واشتقاقه  
من زَغَرَ الماء بمعنى زَخَرَ ، ألا ترى إلى قوله : يتدَفَّقُ جنبتاها ، ويقال لَضَرْبِ  
من التمر زُغْرِي .

وعن الأصمعي : قال لي رجلٌ مدني : قد علم أهلُ المدينة بطيب كل التمر بأي بلد  
يكون ؛ فيقولون : عَجْوَةُ العَالِيَةِ ، وكَيْسِ خَيْبَرٍ ، وصَيْحَانِ<sup>(٣)</sup> فَذَكَ ، وزُغْرِي الوادي .

\*\*\*

إِنَّ وَفَدَ عبد القيس لما قَدِمُوا عليه قال لهم : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ ؟ قالوا :  
نعم ، وقاموا بصُبْرٍ<sup>(٤)</sup> التمر ، فوضعه على نطع بين يديه ، وبيده جَرِيْدَةً كان يَحْتَصِرُ بها ،  
فأومأ إلى صُبْرَةٍ من ذلك التمر ، فقال : أَسْمَوْنَ هذا : التَّعْضُوضُ ؟ قالوا نعم يا رسول الله !  
وتسمون هذا : الصَّرْفَانَ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! وتسمون هذا البَرْزِي ؟ قالوا : نعم  
يا رسول الله ! قال : هو خيرُ تمرٍ لكم ، وأَنْفَعُهُ لَكُمْ . قال : وأقبلنا<sup>(٥)</sup> من وفادتنا تلك .  
وإنما كانت عندنا خضبة نملفها لبنا وحميرنا ، فلما رجعنا عظمتم رغبتنا فيها ، ونسلناها  
حتى تحولت ثمارنا ، ورأينا البركة فيها .

الأزودة في جمع زاد في الخروج عن القياس كأندية في جمع ندى ، والقياس  
أزواد وأنداء .

الجريدة : العسيب الذي يجرد عنه الخوص .

الاختصار والتخصر واحد .

التعضوض : واحده بالهاء ، وجمعه تعضوضاء . قالها خليفة ، وقال : وفيها تظفير ؛  
أي أساريع وتحزيز ، وكان ذلك شبهً بآثار العَضِّ .

الصرفان : أجود التمر وأوزنه . قالت الزبباء<sup>(٦)</sup> :

\* أم صرَفَانًا باردًا شديدًا \*

(١) في ه : ككنانة . وفي اللسان : ككنابة الزغري . والمثبت في ش . وله رواية أخرى - مادة دلمس :

\* ككناية العذري زيتها \*

(٢) في اللسان : قال ابن دريد : لا أدري لى أى شىء . ونسبه . وفي التهذيب : يريد قرية بمشارف الشام

(٣) في ش : وصيحان . (٤) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ؛ بمضه فوق بعض .

(٥) في ش : فأقبلنا . (٦) اللسان - صرف . وقبله :

ما للجَمَالِ مَشِيهَا وَثِيدًا أَجْفَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا

قال أبو عبيدة : لم يكن يُهدى لها شيء كان أحبَّ إليها من التَّمرِ الصَّرْفَانِ ؛  
وقد قال القائل (١) :

ولما أتها العيرُ قالت أباردُ من التمر هذا (٢) أم حديدٌ وجندلُ  
البرنيّ : تمر ضخمٌ كثير اللحاء ، أحمر مُشرب صُفرة .

الخصبة : واحدة الخِصَاب ، وهي نخل الدقل [٣٤٠] (٣) . قال الأعشى (٤) :

وكلُّ كميّةٍ كجذع الخِصَا ب (٥) يردي على سلطات (٦) أُمِّ

يقال : نسل الولد ينسل . ونسلت الناقة بولدٍ كثير ، وأنسلت نسلا كثيرا .

وقوله : نسلناها ، إن روى بالتشديد فهو بمنزلة ولدناها ، والمعنى استثمرناها . وإن

روى مخففا فوجهه أن يكون الأصل نسلناها ، فحذف الجار وأوصل الفعل . كقوله :

أمرتك الخير .

تحوّلت ؛ أي من الرذاعة إلى الجودة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - في قصة سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الأنصار على

أبي بكر رضى الله عنه - قال عمر : قد كنت زورتُ في نفسى مقالة أقومُ بها بين يدي

أبي بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورتُه إلا تكلم به .

وروى : وقد كنت زويتُ مقالة قد أعجبتنى ، أريدُ أن أقدمها بين يدي

أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحدة . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر !

فكرهتُ أن أعصيه ؛ فتكلم ؛ فكان هو أحلم مني وأوقر ، فوالله ما ترك كلمة

أعجبتنى من تزويتي إلا قالها في بديهته ، أو مثلها (٧) أو أفضل .

قال أبو زيد : كلام مُزور ومزوق ، أى مُحسن ؛ وهو من قولهم للزينة : الزون

والزور (٨) . وقيل : مهيا مقوى ؛ من قول ابن الأعرابي : الزور : القوة . وليس له

زور وصيور (٩) . أى قوة رأى . وقيل : مُصلحٌ مقومٌ مُزالٌ زوره ؛ أى عوجه .

(١) اللسان - صرف . (٢) في اللسان : أم هنا . والمثبت في ش أيضا . (٣) الدقل : أردأ

أنواع التمر . (٤) ديوانه : ٣٩ ، واللسان : خصب ، وسلط . (٥) في اللسان - سلط :

كجذع الطريق . (٦) سنايك سلطات : حداد . (٧) في ش : أو مثلها . (٨) بفتح

الزاي وضمها كما في ش ، واللسان . (٩) ماله صيور ، أى عقل ورأى .

التزوية : التسوية والجمع ، من الزى .

\*\*\*

عُمان رضى الله تعالى عنه - أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا بَنِيَّ ؛ مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ ، وَعَنْ جَنَابِكَ نَافِرِينَ ؛ لَا تُعَفِّ سَبِيلاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَبِّهَا ، وَلَا تَقْدَحُ بَزَنْدٍ كَانَ أَكْبَاهَا . تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبُكَ ، فَإِنَّهُمَا نَسَكِمَا الْأَمْرَ نَسَكِمَا ، وَلَمْ يَظْلِمَاهُ .

ازورَّ عنه : إذا عدل وأعرض ، وهو افعل ، من الزور . وتزاور وازاورَّ نحوه .

التَّعْفِيَةُ : الطَّمْسُ . قَالَ عُبَيْدٌ (١) :

مِثْلَ سَخَقِ الْبُرْدِ عَنِّي بَعْدَكَ الْقَطْرُ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ لِحَبِّهَا : نَفَى عَنْهَا كُلَّ لَبْسٍ ، وَكَشَفَ كُلَّ عِمَامَةٍ ، حَتَّى رَدَّهَا مِنْهَا جَا وَاضِحًا نَقِيًّا ؛ مِنَ اللَّحْبِ وَهُوَ الْقَشْرُ . يُقَالُ : لَحَبَهُ وَلَحَاهُ ، وَطَرِيقَ لَحَبٍ وَلَا حَبٍ ؛ أَيْ ذُو لَحَبٍ .

أَكْبَاهَا : أَيْ عَظَلَهَا مِنَ الْقَدْحِ بِهَا .

نَسَكِمْتُ الطَّرِيقَ نَسَكِمًا ؛ أَيْ لَزِمْتَهُ ، وَنَسَكِمُ الطَّرِيقَ : وَسَطُهُ .

وَلَمْ يَظْلِمَاهُ ؛ أَيْ لَمْ يُنْقِصَاهُ وَلَا زَادَا عَلَيْهِ ؛ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) : (وَلَمْ نَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا) . وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لِقَوْمٍ حَفَرُوا قَبْرًا فَسَنَّمُوهُ ، ثُمَّ زَادُوا عَلَى تَسْنِيمِهِ مِنْ غَيْرِ تُرَابِهِ : لَا تَظْلِمُوا .

\*\*\*

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَنْ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرْتَهُ [٣٤١] حَاجِبَةُ الْجَنَّةِ . قِيلَ : وَمَا زَوْجَانِ ؟ قَالَ : فَرَسَانٌ أَوْ عَبْدَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِهِ .

كُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ شَكْلَيْنِ كَانَا أَوْ نَقِيضَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَهُمَا زَوْجَانِ ، كَقَوْلِكَ (٣) : مَعَهُ زَوْجَا حَمَامٍ وَزَوْجَانِعَالٍ ، وَوَهَبْتُ مِنْ خِيَلِي زَوْجَيْنِ ؛ أَيْ اثْنَيْنِ فِي قِرَانٍ .

زوج

\*\*\*

ابن عمر (٤) رضى الله تعالى عنهما - إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه وزوَّقوه ، فإن استطعت أن تموت فمت .

(١) هو عبيد بن الأبرس ، والبيت في ديوانه : ١١٥ . (٢) سورة الكهف ، آية ٣٣ .

(٣) في ش : كقوله . (٤) في هامش ش : في رواية : عمرو .

التزويق : التزوين والنقش ؛ لأنَّ النقض لا يكونُ إلا بالزَّأووق ، وهو الزُّئبقُ  
عند أهل المدينة .

\*\*\*

الغيرة رضى الله عنه - قال أَحَصَّنَتْ ثمانين امرأةً ؛ فأنا أعلمكم بالنساء ، فوجدتُ  
صاحبَ المرأة الواحدة امرأةً ؛ إن زارت زار ، وإن حاضت حاض ، وإن اعتلت اعتل .  
فلا يقتصرنَّ أحدُكم على المرأة الواحدة ؛ إذا طالت صحبتها معه كان مثلها ومثله مثل  
أبى جفنة<sup>(١)</sup> وامرأته أم عَقَّار ؛ فإنه نافرَها يوماً ، فقال - وهو مُعَاضِبٌ لها : إذا كنتِ  
ناكحاً فإياك وكلُّ مُجْفِرَةٍ مُبْجِرَةٍ<sup>(٢)</sup> ، مُنْتَفِخَةِ الوريد ، كَلَامُهَا وَعَيد ، وبَصْرُهَا حَدِيد ،  
سَفْعَاءُ فَوْهَاء ، مَلِيلَةُ الإِرْغَاء - وروى بليلة الإرعاد - دَائِمَةُ الدُّعَاء ، فَقَمَاءُ سَلْفَع ،  
لا تَرَوِي ولا تَشْبَع ، دَائِمَةُ القُطُوب ، عَارِيَةُ الظَّنْبُوب ، طَوِيلَةُ العُرْقُوب ، حَدِيدَةُ  
الرُّكْبَةِ ، سَرِيعة الوَثْبَةِ ، شَرُّهَا يَفِيض ، وخَيْرُهَا يَفِيض ، لا ذاتُ رَحِمٍ قَرِيبَةِ ،  
ولا غَرِيبَةِ نَجِيبَةِ ، إِمْسَاكُهَا مُصِيبَةِ ، وَطَلَاقُهَا حَرِيبَةِ ، فَضْلُ مِثْنَاث ، كَأَنَّهَا بُفَاث<sup>(٣)</sup> -  
وروى : كَأَنَّهَا بُفَاث ، وروى : كَأَنَّهَا نِقَاب - حَمَلُهَا رَبَاب ، وشَرُّهَا ذُبَاب ، وَاغْرَةُ  
الضْمِير ، عالية الكَهْرِير ، شَثْنَةُ الكَفِّ ، غَلِيظَةُ الخُفِّ ، لا تَعْذِرُ من عِلَّة ، ولا تَأْوِي  
من قِلَّة ؛ تَأْكُلُ لَمًّا ، وتُوسِعُ ذَمًّا ، تُؤَدِّي<sup>(٤)</sup> الأَخْبَار ، وتُنْفِثُ الأَسْرَار ،  
وهي من أهل النار .

فأجابته فقالت : بِئْسَ لَعَمْرُ اللهِ زَوْجُ المرأة المسامة ، خُضَمَةُ حُطَمَةِ ، أَحْمَرُ المَأْكَمَةِ ،  
مَخْزُونُ الكَهْزَمَةِ - وروى : اللَهْزَمَةُ ، له جِلْدَةٌ غَزْهَرَمَةٌ<sup>(٥)</sup> ، وَسُرَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ ، وشَعْرَةٌ  
صَهْبَاء ، وَأُذُنٌ هَذْبَاء ، وَرَقَبَةٌ هَلْبَاء ، لثِيمُ الأَخْلَاق ، ظَاهِرُ النِّفَاق ، صاحبُ حِقْدٍ  
وَهَمٍّ وَحُزْنٍ ، عِشْرَتُهُ غَبْنٌ ، زَعِيمُ الأَنْفَاس - وروى : سَقِيمُ النِّفَاس - رَهِينُ السَّكَّاس ،  
بَعِيدٌ من كل خير في الناس ، يَسْأَلُ الناسَ إِحْصَافًا ، وَيُنْفِقُهُ إِسْرَافًا ، وَجْهُهُ عَبُوسٌ ،  
وَخَيْرُهُ مَحْبُوسٌ ، وشَرُّهُ يَبُوسٌ ، أَشَامٌ من البسوس .

(١) في ش : جفنة - بالتاء بدل النون . (٢) أو مجفرة - بفتح الميم والفاء - مبجرة بفتح  
الميم والحاء . (٣) في ش : الباء مكسورة . وهي مثلية كما في القاموس . (٤) في ش تؤدى .  
(٥) هذا في ه . وفي ش : عيره رمة . ولم تقف عليها .

إن زارت ؛ أى زارت أهلها وغابت<sup>(١)</sup> عنه . قال :

كأن الليل موصولٌ بليلى إذا زارت سَكِينَةً والرتابُ  
[٣٤٢] مُجْفِرَةٌ : متغيرة ريح الجسد .

مُبْخِرَةٌ : ذات بخر .

مُنْقَعَةٌ الوريد : ينتفخُ ويريدها لفرطِ غضبها .

سَفْعَاءُ : سوداء الجلد .

فَوْهَاءُ : لتَحْسُل السنّ أو لسوء المَطْعَم .

الإرغَاءُ : من الرغاء ، يريد شدة الصوت والجلابة ، أو من إرغاء اللبن ،  
يريدُ إزباد شدتها .

مَدِيلَةٌ ؛ أى مملولة ، أى يُمَلُّ صوتها لكثرتها . بَلِيلَةٌ : من بلل اللسان والريق ، يقال :  
فلان بليل الريق بذكر فلان ، ورطب اللسان .

الإرعاد : التهديد .

قَمَمَاءُ : مائلة القمم ، وهو الخنك .

سَلْفَعٌ : وقحة .

الظُّنْبُوبُ : عَظْمُ الساق ، وعُزْبُهُ لها .

ولا غريبة نجبية : يزعمون أن أولاد الغرائب أنجب . قال :

تَنَجَّبَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فجاءت به كالبدر خرقاً<sup>(٢)</sup> مَعَمَّا

حَرِيبَةٌ مِنَ الْحَرْبِ ، كالتستيمية من الشتم ؛ يريد أن له منها أولاداً فإذا طلقها  
حُرِبُوا وَفُجِعُوا بِهَا .

فُضُلٌ : مختالة تُفْضِلُ من ذيلها .

نُفَاثٌ ؛ أى تَنْفُثُ البَنَاتُ نَفْثًا .

نِقَابٌ : من قولهم : فَرَّخَانَ فِي نِقَابٍ ، أى فى بَطْنٍ واحد ، ويقال : للرجلين :

جاء فى نِقَابٍ واحد ، ونِقَافٍ واحد ، أى فى مكان واحد . عن أبى عمرو : يريد أنها مُتَمِّمٌ ،

وهو عَيْبٌ .

الذَّبَابُ : الشرُّ الدائم .

(١) فى ش : فغابت عنه . (٢) المرقى : الفنى الكريم الحليقة .

رَبَاب ، من قولك : الشاةُ في ربابها ؛ وهو ما بين أن تضع إلى عشرين يوماً .  
والمعنى أنها تحمل بعد الوضع بمدة يسيرة في أيام نفاسها ، وإنما تُحمَد أن تحمل  
بعد أن تتم الرضاعة .

وَاعْرَة : من الوعر وهو الحقد .

شَنَنَة : خَشِنَة .

أُخْف : القدم .

لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ : لَا تَرْحَمُ زَوْجَهَا عِنْدَ الْفَقْرِ .

لَمًّا : كثيراً .

خُضَمَة : شَدِيدُ الْخُضْمِ .

حُطْمَة : كَثِيرُ الْأَكْلِ ؛ مِنَ الْخَطْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ .

الْمَأْكَمَتَانِ : لِحْتَانِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا عُنْتُ مَا دُونَهَا مِنْ سِفْلَتِهِ ، فَكَفَتَ  
عَنْهُ ، وَحُمْرَة ذَلِكَ الْمَوْضِعِ يُسَبَّبُ بِهِ ، أَوْ أَرَادَتْ : حُمْرَة جَمِيعِ الْبَدَنِ ، وَذَلِكَ مِنَ الْمُهْجَنَةِ .

مَحْزُونٌ مِنَ الْحُزَنِ ؛ تُرِيدُ الْخُشُونَةَ .

الْهَزْمَة : الْوَقْبَةُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ خَشِنُ الصَّدْرِ ثَقِيلُهُ ؛ كَقَوْلِ امْرَأَةٍ  
فِي امْرِئِ الْقَيْسِ : ثَقِيلُ <sup>(١)</sup> الصَّدْرِ . أَوْ أَرَادَتْ خُشُونَةَ الْمَلْسِ مِنْ بَدَنِهِ أَجْمَعِ ، مِنْ  
الْهَزْمِ ، وَهُوَ غَمَزُكَ الشَّيْءِ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ هَزْمًا .

وَمِنْ رَوَى : الْهَزْمَةَ ، أَرَادَ : أَنَّ لَهَا زِمَةً تَدَلَّتْ مِنَ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ .

هَدْبَاءُ : مَتَفَضِّلَةٌ مُتَدَلِّيَّةٌ ، مِنَ الشَّجَرَةِ الْهَدْبَاءِ ، وَهِيَ الْمَتَدَلِّيَّةُ الْأَغْصَانِ .

هَلْبَاءُ : عَمَّا الشَّعْرُ ؛ مِنَ الْهَلْبِ <sup>(٢)</sup> .

الرَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، أَيْ هُوَ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ بِصَعْدِهَا ؛ لِغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالْكَآبَةِ عَلَيْهِ ،  
أَوْ أَرَادَتْ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ .

النَّفَاسُ : الْمُنَافَسَةُ [٣٤٣] ؛ أَيْ أَسْقَمَهُ النَّفَاسُ .

يُنُوسُ : يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ لَا يَهْدَأُ وَلَا يَفْتُرُ شَرُّهُ .

الْبَسُوسُ : مَضْرُوبٌ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ .

\*\*\*

(١) في ش : الصدر . والصدرة ، والصدر واحد . (٢) وهو الشعر ، وقيل : ما غلظ من

شعر الذنب وغيره .

قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يَخْتَطِفُهُ اخْتِطَافًا ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ .

زول هو <sup>(١)</sup> القَلَقُ ؛ مِنْ زَالَ عَنِ الْمَسْكَانِ زَوَالًا وَزَوِيلًا ، وَمِنْهُ الْفَتَى الزَّوِيلُ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ .

\*\*\*

الْحَبَّاجُ - رَحِمَ اللهُ امْرَأَ زَوَّارَ نَفْسِهِ عَلَى نَفْسِهِ .

زور أى اتَّهَمَهَا عَلَيْهَا ، يُقَالُ : أَنَا أَزَوَّرْتُكَ عَلَى نَفْسِكَ . وَحَقِيقَتُهُ : نَسَبَهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَقَتْهُ وَجَهَّلَهُ .

\*\*\*

هشام بن عروة رحمهما الله تعالى - قال لرجل : أنت أثقل على من الزَّأْوُوقِ - وروى : من الزَّوَاتِي .

زوق الزَّأْوُوقُ : هُوَ الزُّنْبُقُ ؛ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ رَزِينٌ .

والزَّوَاتِي <sup>(٢)</sup> الدَّبِيكَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَيَنْقُلُ عَلَيْهِمْ زُقَاؤُهَا لِأَنَّهُ لَا يَنْقَطَعُ السَّمَرُ عَنْهُمْ بِإِنْبِلَاجِ الْفَجْرِ .

\*\*\*

في الحديث - إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحَطَمُ ؛ فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّأْرَةِ <sup>(٣)</sup> .

زور هى الأجمة ؛ يُقَالُ لِلْأَسَدِ : مَرَزُ بَانَ الزَّأْرَةَ <sup>(٣)</sup> .

مزوق فى ( ظل ) . زائلة فى ( عش ) . ثوبى زور فى ( شب ) . ما زوى الله فى ( بر )

### الزاي مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أوصى أبا قتادة بالإتياء الذى توضحاً منه فقال :  
ازدهر به فإن له شأنًا .

(١) تفسير للزويل . (٢) واحدها زاق . (٣) فى القاموس : الزارة : الأجمة ، وبلدة بالبحرين . وفيه فى ( زور ) الزارة - غير مهموز : بلدة بالبحرين منها مرزبان الزارة . وهى غير مهموزة فى ش بالموضعين .

زهر أى احتفظ به ؛ واجعله من بالك ووطرك ، من قولهم قضيتُ منه زهرتى (١) ؛ أى  
وطرى ، قال جرير (٢) :

فإنك قينٌ وابنُ قينينِ فازدهرُ بكبيرك إن السكيرَ للقينِ نافعٌ  
وقيل أفرح به ، من قولهم للجذلان : مُزْدَهَر ، وقولهم للبخترية (٣) : الزَاهِرِيَّة .  
وأصل ذلك كله من الزهرة ، وهى الحسن والبهجة ؛ لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا  
استحسنه ، فكأنه قال : اعتمد به اعتدادك بماله زهرة .

\*\*\*

زهو نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمر قبل أن يُزهو .  
يقال : زهى الثمر وأزهى ؛ إذا احمر أو اصفر . وأبى الأصمى الإزهاء ولم يعرف  
أزهى . وفى كتاب العين : يزهُو خطأ ؛ إنما هو يزُهَى .

\*\*\*

زهد أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزهدٌ .  
هو القليلُ الماء (٤) ، لأن ما عنده يزهد فيه لقلته . قال الأعشى (٥) :  
فلمَ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغِنَى ولم يُسألِوها (٦) لإزهاديها  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : قال فى المملوك إذا أطاع الله وأطاع موالِيه : ليس  
عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزهدٍ .

\*\*\*

زهر ذكر الدجال ، فقال : أعور جعد أزهر ، هجان ، أقمر ، كأن رأسه أصلَةٌ ، أشبه  
الناس بعبد العزى بن قطن ، ولكن أهلك كلُّ المهلك أن ربكم ليس بأعور .  
الأزهر : الأبيض .

زهر ومنه حديث صلى الله عليه وآله وسلم : أَكثِرُوا [على] (٧) الصلاة فى الليلة  
الغراء [٣٤٤] ، واليوم الأزهر . قالوا : أراد ليلة الجمعة ويومها .  
ومنه حديثه الآخر : إنهم سألوه عن جدِّ بنى عامر بن صعصعة فقال : جملُ أزهر  
مُتفَاحٍ ، يتناولُ من أطراف الشجر .

(١) فى القاموس زهر - من غير تاء فى آخره . (٢) ديوانه : ٣٧٠ . (٣) الذبخت .  
(٤) فى ه : المال . (٥) ديوانه : ٧٥ ، واللسان : زهد . (٦) فى اللسان : فلن يطلبوا . . .  
ولن يتركوها . . . (٧) ليس فى ش .

وسألوه عن غَطَفَانِ فَقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبَعُ مَاءً - وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتَ جَدُودَ الْعَرَبِ،  
فَإِذَا جَدَّ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ جَمَلٌ آدَمٌ مُقَيَّدٌ بَعْضُهُمْ؛ يَا كُلُّ مَنْ فُرِعَ الشَّجَرِ .  
وَالهَيْجَانُ: الْأَبْيَضُ أَيْضًا .  
وَالْأَقْمَرُ: الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ .  
الْأَصْلَةُ: حَيَّةٌ كَبِيرَةٌ الرَّأْسِ، قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ، تَثْبُ عَلَى الْفَارِسِ فَتَقْتُلُهُ - عَنِ  
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .  
وَقِيلَ حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَدُورُ، ثُمَّ تَثْبُ . وَالْجَمْعُ أَصْلٌ .  
وَأَنشُدُ الْأَصْمَعِيَّ (١):

يَارِبُّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلَ لَحْمَ الصَّدِيقِ عَمَلًا بَعْدَ نَهْيٍ  
فَأَقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ كَيْسَاءَ كَالْقَرْصَةِ أَوْ خُفًّا الْجَمَلِ  
وَقَالَ الْجَاهِظُ: الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا احْتَرَقَ؛ وَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ  
لِإِهْلَاكِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا .

الهُلَاكُ: الْهَلَاكُ أَيْ وَلَكِنَّ الْهَلَاكَ كُلَّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَالِ أَنَّ النَّاسَ يَعْمُونَ أَنَّ اللَّهَ  
سَبَّحَانَهُ مُنَزَّةٌ عَنِ الْعَوْرِ وَعَنْ جَمِيعِ الْآفَاقِ؛ فَإِذَا ادَّعَى الرَّبُّوبِيَّةَ، وَلَبَسَ عَلَيْهِمْ بِأَشْيَاءَ  
لَيْسَتْ فِي الْبَشَرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوْرِ الَّذِي يَسْجَلُ عَلَيْهِمُ بِالْبَشَرِيَّةِ - وَيُرْوَى:  
فَأَمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكَتُ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . أَيْ فَإِنَّ هَلَاكَتُ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ، وَضَلُّوا فَاغْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَلَوْ رَوَى: فَإَمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكَتُ (٢) - عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ  
إِمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكَتُ - لَسَكَانٌ وَجَهَا قَوِيًّا؛ وَجَجْرَاهُ جَجْرَى قَوْلُهُمْ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ،  
أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَهَلَاكَ: صِفَةٌ مَفْرُودَةٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: امْرَأَةٌ عَطُلٌ، وَنَاقَةٌ سُرُوحٌ (٣)، بِمَعْنَى هَالِكَةٌ،  
وَيُرِيدُ بِالْهَالِكَةِ نَفْسَهُ .

وَالْمَعْنَى أَفْعَلَهُ وَإِنْ هَلَاكَتُ نَفْسُكَ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَضُرُّهَا، كَأَنَّهُ جَعَلَهَا عَلَمًا  
لِنَفْسِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(١) اللسان - أصل . (٢) وبالتخفيف منوناً وغير منون . (٣) في هـ : سرج بالجم - وناقعة  
سرج ومنسرحة في سيرها : أي سريعة .

الْمُتَفَاجَّ : الذى يتفاجَّ للبول، لأنه فى خِصْبٍ ، فهو يشرب الماء ساعةً فساعةً ؛ وإنما يتناولُ من أطراف الشجر ، لأنه شعبان ، فيستطرف وَيَنْتَهِي ، ولا يخالط خَلْطَ الجائع .  
قال ابن مِيَاة :

إِنى امرؤُ أَعْتَفى الحاجاتِ أطلبها كما اعتَفى سَنِق<sup>(١)</sup> يُلْقى له العُشْبُ

الرَّهْوَةُ : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة ، وأراد المرتفعة ؛ شبههم بالجبَل [٣٤٥] فى العزِّ والمنعة .

الآدم : الأبيض مع سواد المقلتين .

العُصْمُ<sup>(٢)</sup> : أثر الورس والحِنَاء ونحوها . ومنه قول الأعرابية : أعطيتنى عَصْمَ حِنَائِكَ ، أى نضارته ؛ فاستعير للوذح ؛ أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عِصام وهو ما يعصم به الشيء ؛ أى يُرَبِّط كعِصام القربة ؛ يريد أن الخِصْب ربطه فلا يبعد فى المرعى ، فهو كالقيد الذى لا يبرح .

\*\*\*

إذا سمعت<sup>(٣)</sup> بناسٍ يأتون من قِبَل المشرقِ أولي زُهاء ، يَعْجَبُ الناسُ من زِيَّهم ، فقد أظلت الساعة .

زهو

أى ذوى عدد كثير . قال ابن أحر<sup>(٤)</sup> :

تقلدت لإبريقا<sup>(٥)</sup> وعلقتَ جَمِيَّةً لتُهْلِك حياً ذا زُهاء وحامِل

وهو من زهوت القوم إذا حَزَرْتَهُمْ<sup>(٦)</sup> ، وذلك لا يكون إلا فى الكثير ، فأما القليل فإنهم يُعَدُّون عدا ، ألا ترى إلى قوله عز و علا<sup>(٧)</sup> ﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ . يعنى القلة .

ويقال : هم زُهاء مائة ، أى قدرها ، وحزاء مائة من حَزَوْتِ القوم ؛ إذا حَزَرْتَهُمْ ، ولُهاء مائة من لاهى الصبي من الفطام - إذا قاربته . عن النَّضْر ؛ ونُهاء مائة ، من الانتهاء ، ورُهاق مائة من راهقت ؛ إذا دانيت ، وزُهاق مائة من زَهَقَ الخليل ؛ إذا تقدمها ، ونُهازُ مائة من ناهزَ الاحتلام ؛ إذا قاربته .

\*\*\*

(١) السنق : الشعبان . (٢) بضم الصاد وإسكانها . (٣) فى اللسان : إذا سمعت .  
(٤) اللسان - زها . (٥) لإبريقا : أى سيفاً شديد البريق - هامش ه . (٦) فى ه : حزوتهم .  
(٧) سورة يوسف : آية ٢٠ . وهو بمعناه كما سيأتى .

إن أخوف ما أخاف عليكم ما يُخْرِجُ اللهُ من نبات الأرض ، وزَهْرَةَ الدنْيَا .  
 فقام رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يأتي الخَيْرُ بالشر ؟ فسكت ساعة ، وأرينا<sup>(١)</sup>  
 أنه يُنْزَلُ عليه ، فأفاق وهو يَمْسَحُ عنفه الرُّحْضَاءُ<sup>(٢)</sup> ، وقال : أينَ هذا السائل ؟  
 فكانه حَمِدَهُ ، فقال : إن الخَيْرَ لا يأتي إلا بالخَيْرِ ، ولكنَّ الدنْيَا حلوة خَصِرَةٌ ،  
 ومما ينبت الربيع ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُيْلِمُ ؛ إلا آكلة الخَضِرِ ؛ تأكلُ حتى إذا امتدَّتْ  
 خاصرتها استَقْبَلَتْ عين الشمس ، فَتَلَطَّتْ وباتت ، ثم عادت فأكلت ، ثم أفاضت  
 فاجترت ؛ من أخذ مالا بحَقِّه بُورِكَ له فيه ، ومن أخذ مالا بغيرِ حَقِّه لم يبارك له فيه ،  
 وكان كالذي يأكلُ ولا يشبع .

زَهْرَتِهَا : حُسْنُهَا .

زهرا

خَضِرَةٌ : خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ ؛ يُقَالُ : أَخْضَرَ وَخَضِرَ ؛ كَقَوْلِهِمْ : أَعُورٌ وَعُورٌ .  
 الخَضِرُ : نوع من الْجَنْبَةِ<sup>(٣)</sup> واحده خَضِرَةٌ ، وليس من أحرارِ البُقُولِ ،  
 ولا من بقول الربيع ، وإنما هو من كَلَأِ الصَّيْفِ في القَيْظِ ، والنَّعْمُ لا تستكثر منه<sup>(٤)</sup>  
 وتستوبله . قال طَرَفَةُ<sup>(٥)</sup> :

كَبِنَاتٍ<sup>(٦)</sup> المَخْرِيَّ مِمَّا دُنَّ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ  
 حَبِطًا بطنه : إِذَا انْتَفَخَ فَهَلِكَ حَبِطًا ، وَحَبِطَ عَمَلُهُ حَبِطًا - بالسكون .  
 يُيْلِمُ : يَكَادُ .

أراد [٣٤٦] : أن الدنيا مُونِقَةٌ تُعْجِبُ الناظرين فيستكثرون منها فتهلكهم ،  
 كالماشية إِذَا استكثرت من المرعى حَبِطَتْ ؛ وذلك مثلُ لِسْرِفِ . والمقتصدُ محمودُ  
 العاقبةِ كَأَكْلَةِ الخَضِرِ .

\*\*\*

خالد - كتب إلى عمر رضی الله عنهما : إنَّ الناسَ قد اندَفَعُوا في الخمرِ ،  
 وتزاهدوا الجُلْدُ<sup>(٧)</sup> .

(١) في ش : فأرينا . (٢) الرُّحْضَاءُ : العرق . (٣) الجنبية : عامة الشجر تنزِيلُ في الصيف .  
 أو ما كان بين الشجر والبقول . (القاموس - جنب) : (٤) في ه : ولا تستوبله .  
 (٥) اللسان - نخر . (٦) بنات نخر : سحائب يأتيين قبل الصيف منتصبات رفاق بيض حسان (اللسان) .  
 (٧) في اللسان : وتزاهدوا في الحد . وفي ش : وتزهدوا .

أى احتقره ، ورأوه ، زهيدا ؛ أى قليلا . ومنه قول عمر بن معد يكرب :

زهد

ولو أبصرت ما جمعت فوق الورد تزدهده

أى تحتقره .

\*\*\*

عائشة رضي الله تعالى عنها - قال أيمن: دخلتُ عليها ، وعليها درعٌ قيمته خمسة دراهم ، فقالت : إن جاريتي تُزهي أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منه درعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فما كانت امرأة تُقَيِّن في المدينة إلا أرسلتُ إلىّ تستعيّره .

زهي

من الزهو ، وهو الكبر ، وأصله الرفع .

تُقَيِّن : تُزَيِّن لرفافها ، ومنه اقتنات الروضة ؛ إذا ازدانت .

المزاهر في (ذف) . المزهر في (غث) . أزهر في (مغ) . زاهق في (حب) .

زهوه في (عد) . فما أزهف في (جد) . تزهق في (قد) .

### الزاي مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ، من دونها باب مُغلق ؛ فالذى يأتىكم من الريح مما تخرج من خلال ذلك الباب ، ولو أن ذلك الباب فُتح لأدرت<sup>(١)</sup> ما بين السماء والأرض<sup>(٢)</sup> من شيء . اسمها عند الله الأزيب ، وهي فيكم الجنوب .

زيب

كأنها سُميت تخفيفها وسرعة مرّها ؛ من قولهم مرّ فلان وله أزيب وأذيب<sup>(٣)</sup> ، إذا مرّ مرّا سريعا ، وقيل للدهاية : أزيب ؛ لأنها تستفز وتقلق . قال سالم المحاربي يرثى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وتبكيه شعثُ خِصاصِ البُطونِ أضَرَ بهم زَمَنُ أزيبِ

وكانه قلب لقولهم في الخِفة والنشاط الأزبي<sup>(٤)</sup> ، وللدواهي : الأزابي .

(١) في ه : لأدرأت . (٢) كذا في ه ، ورواية اللسان : إن لله ريحا يقال لها الأزيب ؛ دونها باب تغلق ما بين مصرعيه مسيرة خمسمائة عام ، فرياحكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب ، فإذا كان يوم القيامة فتح ذلك فصارَت الأرض وما عليها ذروا . (٣) في القاموس : الأزيب : النشاط . وإنه لأزيب البطش : شديد . وفي ه : وله أزيب ، وأذيب بالندال في الثانية وفي القاموس أيضا الأذيب كالأحر : الفزع والنشاط . (٤) الأزبي - كتركي : السرعة والنشاط والأمر والسر العظيم ، وجمعه أزابي (القاموس) .

شُريح رحمه الله - كان يُجيز من الزينة ويرد من الكذب .

زين قالوا : هذا في تدليس البائع؛ وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هروى أو مروى<sup>(١)</sup>؛ فلمبتاع الرد إن لم يكن كذلك ، وإن زينه بالصُّبغ حتى ظن أنه هروى فليس له الرد؛ لأنه كان عليه التقليل والنظر .

\*\*\*

في الحديث : إن الله عز وجل قال لأثوب عليه السلام : إنه لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء .

الزيار : ما يشدُّ به البيطارُ جَحْفَلَةَ الدابة . وزيره : إذا شدَّه به .  
السحال بمعنى المسحل ، وهو الحلقة المدخلة في الأخرى على طرف شَكِيمَةِ اللجام ،  
وهما مسحلان [٣٤٧] في طرفيها .

زينتها في (حى) . أزل في (جل) . فلم يزد في (وض) .

[ آخر الزاى ]<sup>(٢)</sup>

(١) هروى : منسوب إلى هراة ، ومروى : منسوب إلى مرو . (٢) من ش .

## حرف السين

### السين مع الهمزة

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث المبعث ، ذكر أن جبريل قال له : اقرأ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : فلم أدْرِ ما أقرأ ، فأخذ بجلقي ، فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء ، فقال : اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، فرجع بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ترَجُّفَ بوادِرِهِ .

سأب - سأت  
ساد

سأبه وسأته وسأده : أخوات ، بمعنى خنقه . وكذلك ذأته وذأطه وذعطه .

جَهَشْتُ نفسه للبكاء والحزن والشوق ، إذا اهتاجت وتَهَيَّأتُ ؛ من قولهم : جَهَشَ القوم عن الموضع إذا ثاروا : ورأيت جاهشةً من الناس ، وأجهشته عن الأمر وأجهشته : أمجلته . وقال النضر : الجهشة : العبرة .

البادِرة : اللحمة التي بين المنكب والعنق . قال (١) :

\* وجاءت الخليلُ مُحَمَّرًا بوادِرِها (٢) \*

وقيل : التي بين الإبط والئدى ، وقيل هي المنحصر .

وبُدِر : طعن في بادِرتِه ، ويقال للخائف : رَجَفَتْ بوادِرُهُ ، وأزعدت فرائضه .

الضمير في بها للكلمات ، أو الآيات ، فقد روى أن المنزل عليه بدِيًّا من هذه السور خمس آيات .

\*\*\*

استأذن عليه صلى الله عليه وآله وسلم رهطٌ من اليهود ، فقالوا : السَّامُ عليكم (٣)

يا أبا القاسم ، فقالت عائشة : عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعنَةُ والأفْنُ والذَّامُ (٤) . فقال

صلى الله عليه وسلم لها : لا تقولى ذلك ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفاحش .

ويروى أنه قال لها : إن الله يحب الرفقَ في الأمرِ كله ، ألم تعلم ما قالوا ! قالوا :

السَّامُ عليكم . فقال : قد قلت : عليكم .

(١) هو خراشة بن عمرو العيسى - كما في اللسان - بدر . (٢) تمامه :

\* زوراً وزلت يدُ الرامى عن الفوق \*

(٣) في اللسان : عليك . وفي النهاية : ألقه منقلبة عن واو . (٤) الدام : أى الموت الدائم (النهاية)

وهذه الكلمات : السام ، والدام ، والذام تهمز ولا تهمز . وفي اللسان : والمشهور ترك الهمزة .

هكذا رواه قتادة ، وقال : معناه : تسأمون دينكم ، يقال : سئمه ومنه سأمًا ،  
وسأمًا ، وسامةً ، وسامًا . قال النابغة <sup>(١)</sup> :

على إثر الأدلة والبغايا - وخفق الفاجيات من السأم <sup>(٢)</sup>

أى تخفق من السأم ، بمعنى تضطرب من ملال السير والإعياء .

وروى من الشأم ، بمعنى غزو عمرو بن هند الشأم .

ورواه غيره السام ، وهو الموت . فإن كان عربيًا ، فهو من سام يسوم ؛ إذا مضى ،  
لأن الموت مضي . ومنه قبيل الذهب والفضة سام ؛ لمضاهمها وجولانهما في البلاد ، ولذلك  
سمى الدرهم قرءوقا . والقرءوقوف : الخفيف الجوال . وفي كلامهم : أبيض قرءوقوف ؛  
لا شعر <sup>(٣)</sup> ولا صوف ، في كل بلد يطوف .

وكان خالد بن صفوان إذا حصل في يده درهم قال : يا عيَّار ، كم تمير <sup>(٥)</sup> !  
وكم تطوف وتطير ! لأطيلنّ ضجعتك . ثم يطرحه في الصندوق ويُقفل عليه .

وقالوا [٣٤٨] في البرسام : معناه ابن الموت وبر - بالسريانية : الابن ، وقد تصرف  
فيه العرب فقالوا : بلسام وجرسام .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في رد السلام على اليهود إنهم يقولون السام عليكم ،  
فقولوا : وعليكم .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم .  
قيل : وما السأم ؟ قال : الموت .  
الدام : الدائم .

الأفن : النقص ، ورجل أفين ومأفون : ناقص العقل . وقد أفنهما الحالب ؛  
إذا لم يدع في ضرعها شيئًا .

الذام والذآن والذآب : العيب .

الفحش : زيادة الشيء على مقداره .

(١) ديوانه . ١٠٣ . (٢) في الديوان : وخف . . . من الشأم وستأني إشارة إلى هذه الرواية  
في شرحه الآتي . (٣) ضمت القاف في ش . والضبط المثبت في اللسان أيضا . (٤) في اللسان :  
بلا شعر . (٥) العيار : كثير الحجى والذهاب في الأرض : وعار : ذهب على وجهه .

رَدَعَهَا عن العُدْوَانِ فِي الجَوَابِ . قَالَ النَّبِيرُ بنُ تَوَلَّبٍ :  
 وَقَدْ تَنَلَّمْتُ أَنبِيَاءَ وَأَدْرَكْتَنِي قِرْنٌ عَلَى شَدِيدِ فَاحِشِ العَلْبَةِ  
 سَاسِمٍ فِي ( زَخ ) . ( سَامَةٌ فِي ) ( عِب ) . سُنَّتَاهَا فِي ( قِح ) . سَاثِرَاهَا فِي ( أَرْز ) .

### السَّيْنُ مَعَ البَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَائِشَةَ - وَسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ : لَا تُسَبِّحِي  
 عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ .

سَبَّخَ أَي لَا تُخَفِّفِي ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي اَلْحَمَى ، أَي سُلِّمَهَا وَخَفَّفَهَا . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :  
 سَبَّخَ اَلْحَرُّ تَسْبِيخًا إِذَا صَارَ خَوَّارًا <sup>(١)</sup> . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَبِّخْنَا <sup>(٢)</sup> طَوِيلًا <sup>(٣)</sup> ﴾ ؛  
 أَي رَاحَةً وَخَفَّةً . وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ » .

\*\*\*

سَبَّغَ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ  
 الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

سَبَّرَ السَّبْرَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ؛ قَالَ الحَطِيطِيُّ :

عِظَامٌ مَقْبِيلِ الهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا <sup>(٤)</sup> يَبَا كَرْنَ حَدَّ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِنْ مَحَنَةِ اللهِ وَبِلَائِهِ ؛ مِنْ قَوْلِكَ : اسْبُرْ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَي ابْنِهِ ،  
 وَمَنْ نَمَّ كُنِيَ السَّمْعَ الْأَزْلَ <sup>(٦)</sup> بِأَبِي سَبْرَةَ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآوَسَلَّمَ لِأُمِّ سَكَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا - وَكَانَتْ ثَيِّبًا : إِنْ شَدَّتِ  
 سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ، نَمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي ، وَإِنْ شَدَّتِ ثَلَّثْتُ ؛ نَمَّ دُرْتُ لَا أَحْتَسِبُ  
 بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ .

سَبَّعَ اشْتَقَوْا «فَعَلٌ» مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ سَبَّعَ الْإِنَاءَ ؛ إِذَا غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .  
 قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) خَارِ الحِرِّ : ضَعْفٌ وَانكسار . (٢) بِالْحَاءِ العَجْمَةِ فِي قِرَاءَةِ السَّيِّدِ بنِ شَهَابٍ - هَامِشٌ ه .  
 (٣) سُورَةُ المَزْمَلِ ٧ . (٤) غَلِبَ . جَمَعَ أَغْلَبَ ، وَهُوَ غَلِيظُ الرِّقْبَةِ . (٥) دِيوَانُهُ ٥٧ وَرَوَايَتُهُ :

\* يُبَا كَرْنَ بَرْدَ المَاءِ بِالسَّبْرَاتِ \*

(٦) السَّمْعُ : سَبَّعَ مَرَكَبٌ ، وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الضَّبْعِ . وَأَزْلُ : ضَعْفُ الِوَرَكَيْنِ ، وَالعَفَّةُ لِأَمْرَةٍ .  
 ( الفَائِقُ ١٩ / ٢ )

كَتَمَتْ التي جاءت تُسَبِّعُ سُورَهَا وقالت حرام أن يُرَجَّلَ جارها<sup>(١)</sup>  
وسَبِّعَ المولود؛ إذا حُلِقَ رأسه، وذبح عنه بعد سبعة أيام .

وقال أعرابي لرجل أحسن إليه : سَبَّعَ اللهُ لك ! أى جَزَاكَ بواحد سَبَّعَةً . وسَبَّعَ  
عند امرأته : أقام عندها سبعا ، وثَلَّثَ : أقام ثلاثا .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لِلْبِسْكَرِ [٣٤٩] سَبَّعَ ، ولِلثَّيْبِ ثلاث .  
أى زيادة على النوبة عند البناء .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن السَّبَّاعِ .

هو أن يَسْبَعَ كُلُّ واحد من الرجلين صاحبه ، أى يطعن فيه ، وَيَثْلُبُهُ ، واشتقاقه  
من السَّبَّعِ ؛ لأنه يفعل بِمَرَضٍ أخيه ما يفعله السَّبَّعُ بالفريسة ؛ ألا ترى إلى قولهم : يمزق  
فَرَوْتَهُ ، ويأكل لحمه .

سبع

وعن ابن الأعرابي أنه الفخار بكثرة الجماع .  
وعنه : أنه كثرة الجماع .

ومنه الحديث : إنه اغتسل من سَبَّاعٍ كان منه في شهر رمضان .

وكان ذلك من السَّبَّعِ لأنَّ هذا العدد يُستعمل في السكِّنة . ومنه قوله عز و علا :  
﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقول باب مدينة العلم عليه السلام<sup>(٤)</sup> :

لأَصْبِحَنَّ العاصيَ ابنَ العاصيِ سبعين ألفاً عاقِدِي النَّواصيِ  
ولبعض أهل العصر<sup>(٥)</sup> :

وقد خَطَبْتُ على أعواد منبره سَبْعاً دِقَاقَ المعاني جَزَلَةَ الكلمِ  
كُنِّي بهذا عن السَّبَّاعِ . ولقد أحسن في إساءته غفر الله له ، وتاب عليه إنه جواد كريم !

\*\*\*

أتى صلى الله عليه وآله وسلم سُبَّاطَةَ قومٍ فَبَالَ ، ثم تَوَضَّأَ ، ومسحَ على خُفَيْهِ .

(١) ديوانه المذللين ١ : ٢٦ ، وفي الأصلين : « يرحد » بالحاء تحريف . قال الشارح : « أى إنك  
واعتذارك منها أنك لاتحبها بمنزلة التي قتلت قتيلاً وضمت بزه ، أى سلاحه ، وتخرجت من أن يرحد جارها » .

(٢) سورة البقره ٢٦١ . (٣) سورة التوبة ٨٠ . (٤) هو على بن أبي طالب .

(٥) ش : « القصر » تحريف .

هي الكفاسة التي تطرح كل يوم بأفنية البيوت فتكثر؛ من سبّط عليه العطاء سبّط إذا تابعه وأكثره .

\*\*\*

تسعة أعشراء<sup>(١)</sup> الرزق<sup>(٢)</sup> في التجارة ، والجزء الباقي في السّابياء .  
هي المتّاج .

ويقال : إن لفلان لسّابياء<sup>(٣)</sup> ، وبنو فلان تروح عليهم سّابياء . تراد كثرة المواشى ، وهي في الأصل الجلدة التي يخرج منها الولد ، من سبّأت جلده ، إذا سلخته . وسبّأ الحية : مسلاخها . قال كثير :

يُجَرِّدُ سِرّاً بِأَلَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيُّ هَلَالٍ لَمْ تُخَرِّقْ شِرَائِقَهُ<sup>(٤)</sup>  
وبعض ذلك تسميتهم لها مشيمة ، من شامّ السيف من غمده ، إذا سلّه .  
وسلّى ، من سلّا عن الهمّ إذا فرج .

وفي حديث عمر رضی الله عنه : ما لك يا ظبيّان ؟ قال : عطائي ألقان . قال : اتخذ من هذا الخرت والسابياء قبل أن يليك غلّمة من قريش ، لا تعدّ العطاء معهم مالا .  
لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة ، فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ، واجملوا صلاتكم معهم سُبّحة .  
وروى : نافلة .

السُّبّحة : من التسبيح كالمرضة من التعريض ، والمتعة من التمتع ، والسُّخرة من السبخ السبخير ، والمكتوبة والنافلة وإن اتقتا في أن كل واحدة منهما مُسَبّح فيها ؛ إلا أن النافلة جاءت بهذا الاسم أخصّ من قبل أن التسبيحات في الفرائض [٣٥٠] نوافل ؛ فسكانه قيل : النافلة سُبّحة ، على أنها شبيهة الأذكار في كونها غير واجبة .

\*\*\*

وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما : أنه كان يصلّي سُبّحتَه<sup>(٥)</sup> في مكانه الذي يصلّي فيه المكتوبة .

(١) أعشراء : جمع عشر ، وهو النصب . هامش ه .  
(٢) رواية اللسان : « تسعة أعشراء البركة في التجارة » . (٣) ه ش : « لسابيا » بالقصر .  
(٤) الثمرانق : ما انسلخ من جلد الثعبان . (٥) ش : « سبخته » ، بالخاء ، تعصيف .

وأما السُّبُحَات وهي جمع سُبُحَة كعُرْفَة وَعُرْفَات في قوله صلى الله عليه وآله وسلم :  
إِنَّ جِبْرَائِيلَ قَالَ : اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْتَنَا سُبُحَاتِ  
وَجْهِ رَبِّنَا ، فَهِيَ الْأَنْوَارُ الَّتِي إِذَا رَأَاهَا الرَّاءُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبَّحُوا وَهَلَلُوا لِمَا يَرَوْنَهُمْ  
مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ .

\*\*\*

من أدخل فرساً بين فرسين ، فإن كان يُؤمَّنُ أن يُسَبِّقَ فلا خير فيه ، وإن كان  
لا يُؤمَّنُ أن يُسَبِّقَ فلا بأس به .

أى إن كان الفرس المحلَّل - ويقال له الذَّخِيل - بليدا يؤمن سبقه فهو قار  
لا يجوز ، كأنهما لم يُدخلا بينهما شيئاً ، وإن كان جوادا رائعا لا يؤمن سبقه فهو  
جائز . والأصل فيه أن الرهن إذا كان من كلا المستبقيين أيهما سبق أخذه فهو القار  
المنهَى عنه ، وإن كان من أحدهما جاز ، فإذا أدخل المحلَّل بينهما ووضعاه رهنين دون  
المحلَّل أيهما سبق أخذ الرهنين ، وإن سبق المحلَّل أخذهما ، وإن سبق فلا شيء  
عليه فهو طيب .

سبق

\*\*\*

رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْنِ فَقَالَ : يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ، اخْلَعْ سَبْتَيْكَ  
وَرَوَى : السَّبْتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، وَسَبْتَيْكَ .

السَّبْت : كلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

سبت

وقال الأصمعي : المَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : انْسَبَّتِ الْبُسْرَةُ إِذَا جَرَى  
الْإِرْطَابُ فِي كُلِّهَا وَلَا نَتْ ، وَأَرْضٌ سَبْتَاءٌ ؛ وَهِيَ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ لِأَنَّ الْجِلْدَ  
إِذَا دُبِغَ لَانَ .

وقيل : هو من السَّبْت ، وهو الخلق ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُسَبَّتُ عَنْهُ وَيُرَالُ .

[ وفي حديث ابن عمر أنه قيل له : إِنَّكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا أَحَبَّ أَنْ يَلْبَسَهَا .  
وَإِنَّمَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا نِعَالُ أَهْلِ النَّعْمَةِ وَالسَّعَةِ ]<sup>(٢)</sup> .

وفي حديث ابن عمرو<sup>(١)</sup> رضى الله عنهما إنه قيل له وهو بمكة : لو أردت لأخذت  
بِسِنِّي فَمَشِيَتْ فِيهِمَا ، ثم لم أَمْدَحْ حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة .  
الْمَذْحُ<sup>(٢)</sup> : اصطكاك الفخذين ، وإنما يَمْدَحُ السمينُ من الرجال ، وكان عبدُ الله  
ابن عمرو سميना .

أراد إني مع سِنِّي لا أَمْدَحُ حتى أبلغ موضع خروج الدابة لقربه من مكة . ومنه  
قوله : لو شئت ألا أنتقل حتى أضع قدمي على المكان الذي تخرج منه الدابة [٣٥١]  
لفعلت من أجياد مما يلي الصفا .

وقولهم للنعل المحذوة من السَّبْتِ : سَبَتَ ، كقولهم : فلان يلبس القطن والصوف ،  
وفلان يلبس الإبريسم ، يريدون الثياب المتخذة منها .

وعن الحجاج أنه كان إذا أراد لبس نعليه قال : أروني سِنِّي ، قيل إنما أمره بالخلع  
لنقدري كان بهما .

وقيل : احتراماً للمقابر ، ويجوز أن يكون لاختياله .

\*\*\*

إِنَّ ذُنْبًا اخْتَطَفَ شاةً مِنْ غَمِّ أَيامِ الْمَبْعَثِ ، فانزعها الراعي منه ، فقال الذئب :  
مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ !

قال ابن الأعرابي : هو الموضع الذي إليه الحشر يوم القيامة ، أى مَنْ لَهَا  
سبح يوم القيامة .

\*\*\*

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحًا بَعْدَ الْعَصْرِ .  
أى صلياً ، من قوله تعالى : ﴿ فَالْوَلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
المراد بالجلد ضربٌ من التعزير .

إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمِ سَبَهْلًا ؛ لَأَفِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِى عَمَلٍ آخِرَةٍ .  
قال الأصمعي : جاء يمشى سَبَهْلًا ؛ إذا جاء وذهب فارغاً من غير شيء .  
وقال أبو زيد : رأيت فلاناً سَبَهْلًا ؛ وهو الختالُ فى مَشِيَّتِهِ . وأنشد :

سبيل

(١) كذا فى ش ، وفى ه : « عمر » . (٢) كذا ضبط فى ش بالسكون ، وهو يوافق ما فى اللسان . (٣) سورة الصافات ١٤٣ .

\* سَبَهْلُ الرُّوحَةِ لَعَابُ الضُّحَى \*

وقال رؤبة :

\* أَغْدُو قَرَيْنَ الْفَارِغِ السَّبَهْلِ \*

وَالسَّبَهْلُ : مثله ، ويمكن أن يقال : إنهما من إسبال الذيل وإسباغه ، على زيادة الماء في الأول واللام في الثاني .

التنكير في دنيا وآخرة بثول إلى المضاف إليهما ؛ وهو العمل كأنه قال : لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة .

وفي الحديث : لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلاً ، أى فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء .

\*\*\*

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : مُرِّبِنِكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْقَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

قال المبرد : سَبَرَتِ الدَّابَّةُ لِأَعْلَمِ لُؤْمَهَا مِنْ كَرَمِهَا ، وَكَيْفَ حَرَكْتُهَا وَمَا نَسَبُهَا .

ويقال : إني لأعرف سبر أبيه فيه ، أى علامته وشبهه . وأنشد أبو زيد :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي سُئِيلٍ <sup>(١)</sup> وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

عَلَيْنَا سِبْرُهُ وَلِسَكْلٌ فَحَلٌّ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

وكان أبو بكر رضى الله عنه دقيق الحاسن نحيفا ، فأمره الرجل بأن يزوجهم

القرائب ، ليجتمع لهم حسن أبي بكر وشدة غيره .

حتى بمعنى كنى ، مثلها في قولك : أسلمت حتى أدخل الجنة .

\*\*\*

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رُئِيَ بِالْكُوفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ <sup>(٢)</sup> [٣٥٢] ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

سُنْبُلَانِيٌّ <sup>(٣)</sup> .

هو السابع المسنبل <sup>(٤)</sup> ، وقد سنبل قميصه إذا جر له ذنباً من خلفه أو أمامه ،

سبل

(١) ش : « سليل » ، بالسين . (٢) كذا في الأصلين ، وفي اللسان : « عربى »

(٣) وذكره في النهاية في السين مع النون في سنبل . الحسن النعماني - هامش ه .

(٤) قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع في ش : « المسبل » .

والنون مزيدة لقدمها في أسبيل ، وكذا في السُّنْبِلِ اقولهم : السَّبِيلُ في معناه .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله عنه - لا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسَنَّ قَبْلَهُ ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ،  
ولا تَسْتَسْبِبَنَّ لَهُ .

أى لا تَجْرَ إِليهِ الْمَسْبِيبَةُ بأن تَسبَّ أبَا غيرِكَ فَيَسبُّ أَبَاكَ .

سبب

ونحوه ما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أنه قال : إن من أكبر الكبائر أن يَسُبَّ الرجلُ والدَيْه ؛ قالوا وكيف يَسُبُّ والدَيْه ؟  
قال : يَسُبُّ الرجلُ فَيَسبُّ أباه وأمه .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال حبيب بن أبي ثابت : رأيت علي بن عباس  
ثوبا سابرياً أَسْتَشِفُّ ما وراءه .

سبر

قال ابن دريد : كل رقيق عندهم سابري ، ومنه قولهم : عَرَضُ سابري<sup>(١)</sup> ، والأصل  
فيه الذَّرُوعُ السابريَّة ؛ وهى منسوبة إلى سابور .  
أَسْتَشِفُّ<sup>(٢)</sup> ما وراءه ؛ أى أبصره ، ويقال : كتبت كتابا فأسْتَشَفَّهُ ، أى أتأمل  
ما فيه : هل وقع خلل أو لحن .

وتقول للبزاز : أسْتَشِفْ هذا الثوب ، أى اجعله طاقاً ، وارفعه في ظل حتى أنظر :  
أ كَشِيفٌ هو أم سَخِيفٌ .

وعن ابن الأعرابي عن بعض الأعرابيات : هو غِنَى يُشَفُّ الفقر من ورائه ؛ بمعنى  
يُسْتَشَفُّ ، وشفَّ الثوبُ عن المرأة شُفُوفاً وشَفِيفاً ؛ إذا أبدى ما وراءه .

\*\*\*

قال محمد بن عباد بن جعفر رحمهم الله : رأيت ابن عباس قدم مكة مُسَبِّداً رأسه ،  
فأتى الحَجَرَ فقبَّله ، ثم سجد عليه .

سبب

السَّبْدُ : الشعر ، من قولهم : ما له سَبْدٌ<sup>(٣)</sup> ولا لَبْدٌ . ويقال للعانة : السَّبْدَةُ<sup>(٤)</sup>  
على الكفاية ، ومنه سَبْدُ رأسه<sup>(٥)</sup> ؛ إذا طَمَّ سَبْدَهُ مُسْتَقْصِياً . ومثله جَلَدُ البعير ؛ إذا

(١) عرض سابري : مثل ؛ قال في اللسان : وفي المثل : عرض سابري ؛ لقوله من يعرض عليه الشيء  
عرضاً لا يبلغ فيه ؛ لأن السابري من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض . (٢) ش : « أسْتَشِفُّ »  
تحريف . (٣) أى ماله ذو وبر ولا صوف متلبد ؛ يكفى بهما عن الإبل والغنم . (٤) وكذلك  
السبد كصرد - شرح القاموس . (٥) وسبده بالتشديد أيضاً .

كشط جلده ، وسبده ؛ إذا أعفاه عن الغسل والدَّهن ؛ أى تركه سبدا ساذجا بلا دهن ولا ماء . قالوا : وهو المراد في الحديث ، ويجوز أن يكون من سبد رأسه ، إذا بله بالماء ؛ من السبد ، وهو طائر كثير السبد ، أى الريش ؛ ليئنه جدا (١) إذا أصابه أدنى ندى قطر ريشه ماء . والعرب تُشبه به الفرس إذا عرق ، قال (٢) :

\* كأنه سبد بالماء مفسول \*

ومنه يقولون لكل لثيق (٣) ندي (٤) سبد ، وقد سبدت ثيابك .

والمحرم أن يفتسل ويدخل الحمام ولا يغسل رأسه ولا لحيته بخطمي (٥) ونحوه .

\*\*\*

على بن الحسين عليهما السلام - كان له سببجونة من جلود الثعالب ؛ كان إذا صلى لم يلبسها .

هى فروة من ثعالب ؛ وكان أبو حاتم يذهب إلى لون الخضرة آمان جون .

سبنج

\*\*\*

عائشة رضى الله عنها - كانت تضرب اليتيم بكون في [٣٥٣] حججها حتى يسبط .

أى يمتد على وجه الأرض ، يقال : دخلت على المريض فتركته مسبطا (٦) ؛ أى لقي لا يتكلم ولا يتحرك .

سببط

\*\*\*

شريح رحه الله - إن امرأتين اختصمتا إليه في واد هرة ، فقال : ألقوه مع هذه فإن هى قرّت ودرّت واسبطرت فهو لها ، وإن هى مرّت وفرّت واقشعرت فليس لها - وروى : هرّت وازبأرت .

اسبطرت فى معنى أسببط ، ولوفاقه له فى ثلاثة الأحرف لا يكون منه اشتقاقا ؛ وإن وافقه معنى ، لأن الراء لا تكون مزيدة . والمعنى امتدادها للإرضاع ، وسلسها له .

سببط

(١) كذا فى ه ، ش ، وعبارة اللسان : هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه لئنه (٢) اللسان - سبد ، وهو لطفيل الغنوى ؛ وصدده :

\* تقريبه المرطى والجوز معتدل \*

(٣) اللثيق : المبتل بالماء . (٤) ساقط من ش . (٥) الخطمي : نبات . (٦) كذا فى ش ، وفى ه : « سبطا » .

ازبَارًا نحو اقشعرّ ، ويجوز أن يكون من الزُّبْرَة ؛ وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر ، لأنها تنفّس زُبْرَتَهَا .

وفي حديث عطاء رحمه الله : إنه سُئِلَ عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يداً أو<sup>(١)</sup> رجلاً قبل أن تَسْبَطِرَ ؛ قال : ما أخذت منها فهو مَيْتَةٌ .

\*\*\*

في الحديث : سَبَعَتْ سُلَيْمٌ يوم الفتح .

أى تَمَّتْ سبعمائة رجل ؛ وهو نظير ثَبِيتِ المرأة وَنَبِيتِ<sup>(٢)</sup> الناقة .

سبع

سبيح في ( فر ) .

### السين مع التاء

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - كان أبو قتادة معه في سَفَرٍ ، قال : فبينما نحن ليلة مُدَسَاتِلِينَ عن الطريق نَعَسَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلتُ : يا رسولَ الله ؛ لو عَدَلْتُ فنَزَلْتُ حتى يَذْهَبَ كِرَاكُ؟ قال : فابغينا مكاناً خَجِراً ، فعددتُ عن الطريق ، فإذا أنا بمُعَدَّةٍ من شجر ، فنزلنا فما استيقظنا إلا بالشمس [ فقمنا<sup>(٣)</sup> ] وهَلِينِ من صلاتنا ، وشكوتنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطشَ فدعا بالمِيضَاءِ ، فجعلها في ضَبْنِهِ ، ثم التَقَمَ فَمَهَا ، فالله أعلم : أنفثَ فيها أم لا ؟ فشرب الناس حتى رَوُوا - وروى : فَتَكَاتٌ الناسُ<sup>(٤)</sup> على المِيضَاءِ ، فقال : أَحْسِنُوا الملاءَ فكلكم سَيَّرَوِي .

يقال : سَأَتَلَ القومُ ، وتَسَيَّلُوا ، وتَسَيَّبُوا ؛ إذا تَتَابَعُوا واحداً في إثر واحد ، وكل شيء يتابع كالدمع في قطراته . والعقد إذا انقطع سِلْكُهُ مُتَسَاتِلٌ . وهو يساتله ؛ أى يُتَابِعُهُ ، والسَّتَلُ : التَّبَعُ . والمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ؛ لأن الناسَ يَنَسَاتِلُونَ فيها . يقال : مكان خَجْرٍ أى ذو خَجْرٍ كثير<sup>(٥)</sup> ، وقد خَجَرَ المِكانُ ؛ وخَجَرَ في الخَمَرِ : تَوَارَى فيه . المُعَدَّةُ : شجر لا يبيد ، وهو [ ٣٥٤ ] ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا عُشْباً . وقال : عَرَامُ<sup>(٦)</sup> : المُعَدَّةُ<sup>(٧)</sup> : شجر عندنا يقال له الرَّتَمُ . ويقال للأرض الكثيرة الشجر : عُقْدَةٌ .

(١) ه : « ورجلا » وما أئبتناه من ش واللسان . (٢) كذا في ش ، وهو الصواب وفي ه : « ثبيت » تحريف . (٣) زيادة من اللسان والنهاية . (٤) قال ابن الأثير : هكذا رواه الزخمرى وشرحه ، والمحفوظ : نكاب ( بالياء ) . قال : من الكبة ، وهي الجماعة من الناس وغيرهم . (٥) الخمر : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . (٦) ه : « غرام » ، تحريف ، وصوابه في ش . (٧) كذا في الأصلين . وفي اللسان : آلف من غراب عقدة ، وهي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها .

الْوَهْلُ : الفَزَعُ ؛ يقال : وَهَلَ مِنْهُ يَوْهَلُ وَهَلًا ، وَوَهَلَ إِلَيْهِ : فَزَعَ إِلَيْهِ .  
 المِیْضَاءُ والمِیْضَاءُ - على مفعلة ومفعلة : مِطْهَرَةٌ كَبِیْرَةٌ یَتَوَضَّأُ مِنْهَا .  
 الضَّبْنُ : ما بَیْنَ الكَشْحِ والإِبْطِ .

وقد جاء فی الإِضافة « فمه » ، وإن كان الأکثر الأشیع « فوه » . قال :  
 \* یصبح ظمآن فی البحر فمه \*

وقال النَّضْرُ بن شَمِیلٍ : یقال رأیت فمه - بفتح الفاء - وأخرج لسانه من فمه -  
 بكسرها - وهذا فمه - بضمها .

فتكات الناس ؛ أى تزاحموا ، ولهم كئیت ؛ أى صوت .  
 المَلَأَ : حَسَنُ الخُلُقِ . قال [ الجهنى <sup>(١)</sup> ] :

تَنَادَوْا یا لَبْهَثَةَ إِذْ رَأَوْنَا فقلنا أحسنی ملاً جَهَنِّناً

وقيل للخلق الحسن : ملاء لأنه أكرم ما فی الرجل وأفضله من قولهم لكرام  
 القوم ووجوههم : ملاء .

قال المازنی - عن أبی عبيدة : یقال لكرام القوم : ملاء ، ثم یقولون : ما أحسن  
 ملاءه <sup>(٢)</sup> ؛ أى خُلُقَه ؛ وإنما قيل للكرام : ملاء ؛ لأنهم یتمالئون ؛ أى یتعاونون .

سعد رضی الله تعالى عنه - خطبَ امرأةً بِمَكَّةَ ، فقال : لیت عندی من رآها ،  
 أو من یخبرنی عنها ! فقال رجلٌ مُخَنَّثٌ : أنا أنعتُها لك ؛ إذا أقبَلتَ قلت : تمشى على ستِّ ،  
 وإذا أدبرتَ قلت : تمشى على أربع .

أراد بالستَّ یديها وئديها مع رجليها ، وأنها لعِظَمُ ئديها وعِبالَةِ یديها تمشى  
 مُكَبِّةً فكأنها تمشى على ستِّ ، وبالأربعِ إِلَيَّتَيْهَا مع رجليها ، وأنها كادتَا  
 تَمْسَانِ الأرضَ لرجحانهما .

وهی بنتُ غَیْلانِ الثَّقَفِيَّةِ التي قيل فيها : إنها تُقبِلُ بأربعِ ، وتُدبِرُ بِثَمَانٍ ، وكانت  
 تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهی سبب اتِّخَاذِ النَّعَشِ الأعلى ، وذلك أنها هالكتُ  
 فی خلافة عمر رضی الله عنه فَصَلَّى عليها ، ورأى خَلْقَها من تحت الثوبِ ، ثم هالكتُ بَعْدَها

(١) من اللسان . (٢) كذا في ش ، وهو الصواب ، وفي ه : « ملاءه » .

زينب بنت جَحْش وكانت خليقة<sup>(١)</sup>، فقال عمر : إني لأخافُ أن يُرَى منها مثلُ ما رُئِيَ من بنت غَيلان ، فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيت بالحبشة نعوشا لموتاهم ، فعملت نَعُشا لزينب ، فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِباءَ الطَّعِينَةِ .

\*\*\*

في الحديث : أيُّما رجل أغلق على امرأته باباً ، وأرخصى دونها بإستارة فقد تمَّ صداقها .  
هي السَّتارة<sup>(٢)</sup> ، ونظيرها الإِعْظامة في العِظامة ، وهي ما تعظُمُ به المرأة عَجِيزتها .

### السين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٣٥٥] - إن أعرابيا بآل في المسجد ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا المسجد لا يُبالُ فيه ، إنما بُنِيَ لذكر الله والصلاة ، ثم أمر بسجّل من ماء ، فأفرغ على بؤله .

هي الدَّلْو المملأى ، واستعير للنَّصيب ، كما استعير له الذَّنُوب .

\*\*\*

اشترى أبو بكر رضى الله عنه جاريةً ، فأراد وطأها ، فقالت : إني حامل ، فرفِعَ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقال : إن أحدكم إذا سَجَعَ ذلك المَسْجَعِ فليس بالخيار على الله ، وأمرَ برَدِّها .

سجّع أى قصَدَ ذلك المقصد . قال ذو الرُّثمة :

قَطَعْتُ بها أرضاً تَرى وَجْهَ رَكْبِها إِذا ما علَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجِعِ<sup>(٣)</sup>  
أى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سَجَّعُ الكلام ؛ وهو ائتلافُ أو آخره على قَصْدٍ ونَسَقٍ واحد ، وكذلك سَجَّعُ الحمامة : موالاتُ الصوت على نَمَطٍ واحد .

\*\*\*

كرَّهَ وطءَ الحبالى من السَّبِّ ، بقوله : لا يسقين أحدُكم ماءه زرع غيره .  
في حديث المولد : ولا تضرّوه في بقظة ولا منام سَجِيسَ اللبالي والأيام .

سجيس أى أبدا . قال الأصمعى : يقال : لا آتيك سَجِيسَ سَجِيسٍ ؛ أى الدهر ؛ وسَجِيسه :  
آخره . ومنه قيل للماء الكَدِيرِ : سَجِيس ؛ لأنه آخر ما يبقى ، والعَجِيس : تأكيد ،

(١) خليقة : تامة الخلق . (٢) قيل : لم تستعمل إلا في هذا الحديث ، ولو رويت أستارة جمع ستر لكان حسناً . (٣) ديوانه ٣٥٩ ، قال في شرحه : وجه ركبها ، أى مسلك ركبها . مكفأ ، أى مقلوبا على وجهه ، والساجع : القاصد في الكلام .

وهو في معنى الآخر أيضا ، من عَجِيس الليل وهو آخره . ويقال للمتأخر في القتال :  
عَاجِسٌ وَمُتَعَجِّسٌ . وروى أبو عمرو : سَدِيسٌ عَجِيسٌ ؛ وهو كما قيل للدهر : الأزلَمَ الجذَع .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما مات قام على بن أبي طالب عليه السلام على باب  
البيت الذى هو مُسَجَّى فيه ، فقال : كنتَ والله للدين يَمْسُوبا ، أو لا حين نَفَرَ الناس عنه ،  
وآخرًا حين فَيَلُوا ، وطِرَتْ<sup>(١)</sup> بِمُعَابِهَا ، وفزت بِمُجَابِهَا ، وذهبتَ بفضائلها ؛ كنتَ كالجبل  
لا تحركه العواصف ، ولا تزيله القواصف .

تَسْجِيَةُ المِيت : تغطيته بثوب ، من الليل الساجى ؛ لأنه يغطى بإظلامه .

سجى

الْيَعْسُوب : فحل النحل ، تمثل به في سَبَقِهِ إلى الإسلام غيره ؛ لأنَّ الِيعْسُوب يتقدم

النحلَ إِذَا طارت فتبعمه ، وهو يَفْعُول ؛ من العسب في أصله .

قِيلُوا ؛ أى قالت<sup>(٢)</sup> آراؤهم في قتال ما نَبِى الزكاة .

عُباب الماء : أول زخيرته وارتفاعه . وحبابه : مُعْظَمه . قال طرقة :

\* يشقُّ بَابَ الماء حيزومُها بها<sup>(٣)</sup> \*

القاصِف : الريح التى تَقْصِف كل شىء ؛ أى تَكْسِرُهُ .

\*\*\*

ابن الحَنَفِيَّة رحهما الله - قال في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

هى مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر .

أى مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فى الإحسان إلى كلِّ أحد ، برًّا كان أو فاجرًا .

سجل

يقال : هذا مُسَجَّلٌ للعامة من شاء أخذ ، ومن شاء ترك . وأسْجِلَ البهيمة

مع أمها وأزجلها .

وعن ابن الأعرابي : فعلت كذا والدهر إذ ذاك مُسَجَّلٌ ؛ أى [٣٥٦] لا يخاف أحد أحدًا .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لعلى عليه السلام يوم الجمل ، حين ظهر على الناس

(١) ش : « طرت » ، من غير واو . (٢) أى ضعفت - هامش ه .

(٣) اللسان - حيب ، وآخره :

\* كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المفايلُ باليدِ \*

هامش الأصل .

(٤) سورة الرحمن ٦ .

فَدَنَا مِنْ هُودِجِهَا ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ : مَكَتْ فَأَسْجِح . فُجِهَزَّهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ جِهَازٍ ،  
وَبَعَثَ مَعَهَا أَرْبَعِينَ امْرَأَةً حَتَّى قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ .

أَي سَهْلٍ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَرُدِّي فُوَادِي أَوْ أُثْبِي ثَوَابَهُ فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيَسْجِحُ<sup>(١)</sup> سَجِح  
مِنْ قَوْلِهِمُ لِلرَّفِيقِ : سَجِح ، وَرَجُلٌ أَسْجَحُ : سَهْلٌ الْخَلْدِينَ . وَمِشِيَّةٌ سَجُوحٌ . وَهُوَ  
مِثْلُ سَائِرٍ ، ذَكَرْتُ أَصْلَهُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَيْلَسَانَ مِنْ خَزِّ سَجِلاطِي .  
هُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ السَّجِلاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ وَيُقَالُ : سَجِلاطِي وَسَجِلاطُ كِرْمِي سَجِلاطِي  
وَرُومٌ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَخَيَّرْنَا إِمَامًا أَرْجُوْنَا مُهْدَبًا وَإِمَامًا سَجِلاطِ الْعِرَاقِ الْحَتْمَا<sup>(٢)</sup>  
وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ .

\*\*\*

كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ .

قَالَ يَمْقُوبٌ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي تَجَاوَزَ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلَاهُ شَيْئًا . وَالَّذِي يَقَعُ سَجْد  
مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ هُوَ الْعَاضِدُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَحْوَهُ . وَأَنْشَدَ الْعَرَارِيُّ بِنِ مَمْقَدٍ :

فَمَا لَكَ إِذْ تَرَمِينَ يَا أُمَّ هَيْمٍ حُشَّاشَةٌ لِقَلْبِي شَلَّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ  
لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٍ عَنِ الْحَشَى وَلَا شَاخِصَاتٍ عَنِ فُوَادِي طَوَالِعِ

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ السَّهْمُ السَّاقِطُ فَوْقَ الْعَلَامَةِ ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَاطِ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ : وَقَوْلُهُ « يَسْجُدُ » : سَجُودُهُ أَنْ يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى ، وَيَسْمُ لِرَامِيهِ ؛

هَكَذَا فَسَّرَ .

وَلَوْ قِيلَ : الطَّالِعُ الْمَلَالُ ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالِعَيْنِ ،

وَأَنَّ كِسْرَى كَانَ يَتَطَامَنُ لَهُ إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لَهُ ، لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ .

(١) ديوانه ٤٨ . (٢) ديوانه ٣١ . والأرجوان : الثياب الحر . (٣) قرطس السهم : أصاب .

السجدة في (جب) . سج في (فر) <sup>(١)</sup> . اسجر في (مغ) . مسجى في (قي) .  
سجعا في (زن) . سجانته في (سد) . السجسج في (سل) .

### السنن مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أحى اجِرْشَ حَمَى ، وكتب لهم بذلك كتاباً ،  
فمن ادّعه من الناس فما له سُحَّت .

يقال : مالٌ فلانٍ سُحَّت ؛ أى لاشىء على من استهلكه ، ودُمهُ سُحَّت ، أى لاشىء  
على من سفكه ، واشتقاقه من السَّحَّت ، وهو الإهلاك والاستئصال ؛ ومنه السُّحَّتُ  
لما لا يحلّ كسبه ؛ لأنه يَسَحَّت البركة <sup>(٢)</sup> .

سحت

\*\*\*

أتى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن مسعود وهو بين أبى بكر وعمر رضى الله  
عنهما ، وعبد الله يصلى ، فافتتح النساء فسَجَلها .

أى قرأها كلها ، وأصل السَّجَل : [٣٥٧] السح أى الصَّب <sup>(٣)</sup> . يقال : باتت  
السماء تَسَجَل <sup>(٤)</sup> وقال الكميت :

سجل

لنا عارضٌ ذو وابلٍ أطلقت له وكاء ذمى الأبطال عزّ لآء تَسَجَلُ  
وأنسَجَل الخطيب : إذا اسْحَفَرَ في كلامه ؛ كأنه انصب فيه .

وهو بين أبى بكر وعمر ، أى كان يمشى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وها  
عَنْ يمينه وشماله .

أنته أم حكيم بنت الزبير بكثفٍ فجعلت تَسَجَلُها [له <sup>(٥)</sup>] ، فأكل منها ثم صلى  
ولم يتوضأ .

السَّجَل والسَّحْف والسَّحُو : أخوات ؛ وهى القَشْر والكَشْطُ ؛ وقيل لِسَيْحٍ <sup>(٦)</sup>  
المطر سَجَل ؛ لأنه يَشْرِ الأَرْضَ بوقمه ؛ ألا تراهم يقولون للمطر <sup>(٧)</sup> : سَحِيفَة وساحية  
وحريصة - ويروى : تَسَجَلُها .

\*\*\*

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كَفَّن رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة

(١) بياض هـ ، وما أثبت من ش . (٢) يسحت البركة . يذهبها . (٣) فى الأصل : « الصف » ؛  
وما ذكرناه عن ش واللسان . (٤) ش : « تستجل » . (٥) زيادة من ش واللسان .  
(٦) ش : « لسح » . (٧) فى هـ : المطر ، وما أثبتناه عن ش واللسان .

أثوابِ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ ؛ ليس فيها قميص ولا عمامة - وروى : في ثوبين سَحُولِيَّين .  
وروى : حَضُورِيَّين .

سَحُولٍ وَحَضُورٍ : قريتان من قرى اليمن . قال طرفة .

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةً وَسَحُولٌ<sup>(١)</sup>

وقيل : السَّحُولِيَّةُ المقصورة ؛ كأنها نسبت إلى السَّحُولِ وهو القَصَارُ لأنه يَسْحَأُها ؛  
أى يَفْسَلُها فينفي عنها الأوساخ .

وروى بضم السين على أنه نسب إلى السَّحُولِ جمع سَحَلٍ ، وهو الثوب الأبيض ،  
وقيل الثوب من القطن . قال :

كَأَنَّ بَرِيْقَهُ بَرِقَانٌ سَحَلٌ جَلَا عَنِ مَتْنِهِ حَرَضٌ وَمَاءٌ

وَكَأَنَّ الَّذِي سَوَّغَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّسْبَةَ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْجَمْعِ أَنَّ مَا فِي قَوْلِكَ لَوْ قُلْتَ : رَجُلٌ  
سَحُولِيٌّ إِذَا كَانَ يَبِيْعُ السَّحُولَ أَوْ يَلْبَسُهَا كَثِيْرًا أَوْ يَلْبَسُهَا فِي الْجَمَلَةِ مِمَّا يَمْنَعُ مِنَ  
تَسْوِيفِهِ ؛ إِذِ الْمَقْصُودُ الْإِيْذَانُ بِمَلْبَسَةِ الرَّجُلِ هَذَا الْجِنْسَ ، لَا مَعْنَى فِي الْجِنْسِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ مَقْضُودٌ  
هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الْأَثْوَابَ هِيَ السَّحُولُ فِيمَا يَرْجَعُ إِلَى الثَّوْبِيَّةِ ، وَلَكِنَّ السَّحُولَ فِيهَا اخْتِصَاصٌ  
بِلَوْنٍ ، فَتَنْسَبُهَا إِلَيْهَا لِتَفَادِ هَذِهِ الْخِصُوصِيَّةِ فِيهَا وَيُوْذَنُ بِأَنَّهَا مِنْهَا فِي اللَّوْنِ ، وَهَذِهِ مَفَارِقَةٌ  
بَيِّنَةٌ مُرَحَّصَةٌ فِي تَرْكِ الرَّجُوعِ إِلَى الْوَاحِدِ .

ورأيت في تهذيب الأزهرى بخطه السين مضمومة في اسم القرية ، والثياب المنسوبة  
إليها . وهذا خلاف ما أروى وأرى في الكتب المضبوطة .

الْكُرْسُفُ : القطن ، وقد وصف به كقولهم : مررت بحجة ذراع ، وهى امرأة كلبة ،  
وليلة غم<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

أدنى ما يكفن فيه الرجل ثوبان ، وأكثره ثلاثة .

وهى لفائف كلها عند الشافعى ، وكرهه القميص ، وهذا [٣٥٨] الحديث ينصره ،  
وهى عند أصحابنا قميص وإزار ورداء .

لَأَعْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عُوَيْمِرَ وَامْرَأَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : انظروا فإن جاءت به

(١) ريدة وسحول : قريتان . قال في اللسان : أراد وشته أهل ريدة وسحول . . (٢) ش :

« النسب » . (٣) في اللسان : ليلة غمة وليل غم .

أَسْحَمَ أَحْتَمَ فلا أحسب عُوَيْرًا إلا قد كذب عليها ، فجاءت به على النعت الذي نعت به ،  
وكان يُنسَبُ بعدُ إلى أمّه .

الأَسْحَمُ : الأسود .

سح

والأَحْتَمُ : الغَرِييبُ من الحاتم ، وهو الغراب ، ويمجوز أن يكون قولهم في الأدم :  
الآتَحَمِي ، والتَّحْمَةُ : الدَّهْمَةُ ، مقولوا من هذا .

يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى سَحَاءٌ لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

هي من السَّحِّ كالمهطلاء ، من المهطل ؛ في أنها فَعْلَاءٌ من غير أَفْعَلٍ . ونحوهما  
حدّوا في قول العجاج :

سح

\* حدّوا جاءت من جبال الطُّورِ \*

وهي الريح التي تَحْدُو السحاب .

الغَيْضُ : النَقْصُ ؛ يقال : غاض المساءَ وغاضَ بنفسه . والمعنى : اتصال عطائه ،  
ودوام نعمائه ، وأنها لا تفر ليلا ولا نهارا ، رزقنا الله التوفيقَ لشكرها كما رزقناها .  
وفي حديث أبي بكر : أنه قال لأسامة رضى الله عنهما ، حين أنفَذَ جيشه إلى الشام :  
أَغْرُ عليها غارةً سَحَاءً ، لا تتلاقى عليك جموعُ الروم .

أى تَسْحُ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ ، كما قال القائل (١) :

وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا كَسْحُ الخِزْرِجِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ (٢)

وروى : مَسْحَاءً ، أى خفيفة سريعة ، من مسحهم يمسحهم إذا مرت بهم مرًا خفيفا .  
قيل للرَسْحَاءِ : مَسْحَاءٌ خَلْفَةٌ حَقِيبَتِهَا - وروى : سَنْحَاءٌ ؛ من سَنَحَ له الشيء .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - من زَأَفَتْ عليه دراهمه فَلَيَاتُ بها السوقَ فليقل : من يبيمنى  
بها سَحَقُ ثوب ، أو كذا وكذا ؟ ولا يخالف الناسَ عليها أنها جيد .

السَّحَقُ : الخَلْقُ من الثياب ، وقد سَحَقَ سُحُوقَةً مثل خلق خلُوقَةً ، وأسحَقَ أخلق .  
وسمى بذلك لأنه [ الذى ] (٣) سَحَقَهُ مرّة الزمان سَحَقًا حتى رق وِبَلِي .

سح

ومنه قيل للسحاب الرقيق : سحَق .

\*\*\*

(١) نسبه في اللسان - سحح إلى دريد بن الصمة . (٢) جريم التمر : نواه . (٣) من ش .

سجل على بن أبي طالب عليه السلام - إن بنى أمية لا يزالون يطعنون في مسح ضلالة، ولهم في الأرض أجل ونهاية ، حتى يهرقوا الدم الحرام في الشهر الحرام ، والله ككأنني أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط في دمه ، فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر ، ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة .

يقال : طعن في عنان كذا وفي مسحله ؛ إذا جد فيه ومضى ، وأصله في الفرس إذا استمر في سيره فدفن فيه برأسه . قال كبيد [ يصف فرساً ]<sup>(١)</sup> :

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة إذ أجد سمأها<sup>(٢)</sup>

يقال : هراق بقلب الهمزة هاء وأهراق بزيادتها كما زيدت السين في استطاع ؛ فهي في مضارع الأول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة .

الغرنوق : الشاب العاذر الأثر<sup>(٣)</sup> .

بعد خمس عشرة ليلة : أي من وقت قتله ، والمراد ما ركبه الحجاج عاملهم في قتال عبد الله بن الزبير .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا ، وهذا ساح .

سحح أى سمين ، يقال : سحت الشاة تسح سحوحا وسحوحة ، وشاة ساح ، وهو من السح ؛ كأنه يسح الودك سحاً .  
يعنى بالساح شيطان الكافر .

عائشة رضى الله تعالى عنها - خطبت بعد مقتل عثمان رضى الله عنه بالبصرة فقالت : إن لى حرمة الأمومة ، وحق الصحبة ، لا يهمني منكم إلا من عصى ربه . وقبض رسول الله بين سحري ونحري ، وحاقنتي وذاقنتي ، وأنا إحدى نسائه في الجنة ، وبه حصنتى ربي من كل وضع ، وبى ميز مؤمنكم من منافقكم ، وفى<sup>(٤)</sup> رخص لكم فى صعيد الأقواء ، وأبى ثانى اثنين - وروى : رابع أربعة من المسلمين وأول من سمي

(١) من ش . (٢) ديوانه ٣١٧ . (٣) هكذا بالأصلين ، وفى كتب اللغة : الغرنوق : الشاب الناعم .

(٤) رواية اللسان : « وبى ... »

صِدِّيقًا : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، قَدْ طَوَّقَهُ وَهَفَ الْأَمَانَةَ<sup>(١)</sup> - وَرَوَى : الْإِمَامَةُ - وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بَطْرَفَيْهِ ، وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ ، وَوَقَدَّ النِّفَاقَ<sup>(٢)</sup> ، وَغَاضَ<sup>(٣)</sup> نَبِغَ الرَّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحِظَ<sup>(٤)</sup> ؛ تَنْتَظِرُونَ الدَّعْوَةَ - وَرَوَى : تَنْتَظِرُونَ الْعَدْوَةَ<sup>(٥)</sup> وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ ؛ فَرَأَبَ النَّأْيَ ؛ وَأَوْدَمَ السَّقَاءَ<sup>(٦)</sup> - وَرَوَى : وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ - وَأَمْتَحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ ؛ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاطْثًا عَلَى هَامِ النِّفَاقِ ، مُذْ كَيَّا لِحَرْبِ الْمُشْرِكِينَ ، يَعْظَانُ اللَّيْلَ فِي نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ ، صَفُوحًا عَنِ الْجَاهِلِينَ ؛ بَعِيدًا مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ، عُرْكَةً لِلْأَذَاةِ بِجَنْبِهِ ، خَشَاشَ الْمَرَاةِ وَالْمَخْبَرِ . وَإِنِّي أَقْبَلْتُ أَطْلُبُ بَدَمَ الْإِمَامِ الْمُرْكُوبَةِ مِنْهُ الْفِقْرِ الْأُرْبَعِ ، فَمَنْ رَدَّنَا عَنْهُ بِحَقِّ قَبْلِنَاهُ ، وَمَنْ رَدَّنَا عَنْهُ بِيَاظِلِ قَاتِلِنَاهُ ، فَرَبَّمَا ظَهَرَ الظَّالِمُ عَلَى الْمَظْلُومِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

فَأَخْبِرِ الْأُحْنَفَ بِمَا قَالَتْ ؛ فَأَنْشَأُ فِيهَا أُبَيَاتًا وَهِيَ :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا  
وَوَقَفَتْ بِمُسْتَنْ السُّيُولِ وَقَلَّ مَنْ يَتَوَى بِهَا إِلَّا عِلَاةٌ بَلِيغُهَا  
[٣٦٠] مَحْضَتْ سِقَائِي غَدْرَةً وَمَلَامَةً وَكَلْتَاهَا كَادَتْ يَفُولُكَ غَوْلُهَا  
فَلَمَّا بَلَغَتْهَا مَقَالَتَهُ - قَالَتْ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حَلْمَ الْأُحْنَفِ هَجَاؤُهُ لِإِبَائِي ، أَلِي كَأَن يَسْتَجِمُّ  
مَتَابَةً سَفَهَهُ إِلَى اللَّهِ أَشْكَو عَقُوقَ أَبْنَائِي ! ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

بُنَيَّ أَعْظَمَ إِنْ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةً وَيُوشِكُ أَنْ تَخْتَارَ وَغَرًّا سَبِيلُهَا  
فَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ إِلَّا تَقُولُهَا  
[ وَلَا تَنْتَقِنَ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْخَنِي حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعَلِي رَسُولُهَا  
فَاعْتَذِرْ إِلَيْهَا الْأُحْنَفَ ]<sup>(٧)</sup> .

السَّخَّرَ : الرِّئْمَةُ ، وَالْمَرَادُ الْمَوْضِعَ الْمَحَازِي لِلسَّخْرِ مِنْ جَسَدِهَا - وَرَوَى : شَجْرِي -  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّقْنُ بِمِثْنِهِ حَيْثُ اشْتَجَرَ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِ . وَقِيلَ : هُوَ التَّشْبِيهُ ؛  
تَرِيدُ أَنَّهَا ضَمَّتَهُ بِيَدَيْهَا إِلَى فَحْرِهَا ، مُشْبِكَةً بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

(١) وَرَوَى : وَهَفَ الدِّينَ ... (٢) الْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ الْمُتَخَنُّ . وَفِي رِوَايَةٍ : وَوَقَدَ الشَّيْطَانَ .  
(٣) غَاضَ نَبِغَ الرَّدَّةِ : نَقَصَهُ وَأَهْلَكَ . (٤) جَعُوزُ الْعَيْنِ : تَبَوَّأَهَا وَأَنْزَعَهَا ، وَفِي شَيْءٍ :  
« جَحِظَ ، » بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ . (٥) فِي اللِّسَانِ : الْغَدْوَةُ . (٦) السَّقَاءُ فِي الْأَصْلِ : جِلْدُ السَّخْلَةِ  
إِذَا أُجْذِعَ ؛ يَكُونُ لِدَاءً وَاللَّبَنُ . (٧) سَاقَطَ مِنْ شَيْءٍ .

الحاقنة : الثقرة بين الترقوة وحبل العاتق .

الذاقنة : طرف الحلقوم ، والمعنى : أنه قَبِضَ وهي ملازمته وضامته إلى هذه المواضع من جسدها .

الأقواء : فيه وجهان : أن يكون علماً للكان ، أو جَمَعَ قِي ؛ وهو القواء ، أى المكان القفر .

وفي حديثها في قصة العقد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي ، ثم ذكرت أن رسول الله أصبح على غير ماء ، وأن آية التيمم قد نزلت ، فلعل اسم تلك البيداء الأقواء .  
رابع أربعة ؛ أى واحد من الأربعة ، وهم : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي عليه السلام ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر رضى الله تعالى عنهما .

وهف الأمانة : الإقامة بها <sup>(١)</sup> ، من الواهف ، وهو قيم البيعة ، وهف يهف وهفا .  
وحقيقة معناه : الدنو . وهف ووحف أخوان ، يقال : خذ ما وهف لك أى دنا وأمكن ، كما يقال : خذ ما أطف لك ، ومعنى الإطفاف الدنو . وحف يحف إذا دنا .  
قال ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقبلت الخلود إلى الزاد تحف توفد للقدر مرارا وتقف

وذلك لأن القيم بالشيء دان منه ، لازم له ، لا يرخص لنفسه في التجافي عنه .  
ويجوز أن يكون من وهف النبات إذا أوزق واهتز ؛ لأنه حينئذ يظهر صلاحه ، فشبه به ما يظهر من صلاح الشيء بقيمه والمعنى بشأنه .

ربق أثناه . أى جعل أوساط الخبل وما عدا طرفيه ربقا لكم شد بها أعناقكم ، كما يفعل الراعي <sup>(٢)</sup> بهيمته ، تعنى أنه جمعهم على أمر [٣٦١] فأطاعوه ، ولم يستطيعوا الخروج منه .

نبح الردة : ما نبح منها ؛ أى ظهر ومنه النابغة ، ونبح الرأس إذا ثارت هيريته ، ويقال لها النباغ <sup>(٣)</sup> .

الحش : الإيقاد ، أى ما أوقدته من نيران الفتنة .

نتظرون الدعوة : أى قد شارقم أن يَنْجُمَ مَنْ يدعو إلى غير دين الإسلام، أو يعدو على أهله ؛ فجعلت تلك المشاركة انتظاراً منهم .  
رَأْبُ الثَّأْيِ : إصلاحُ الفساد ، يقال : ثَأَى الْخَرْزُ ثَأْيًا [ وَثَبَّ ثَأْيًا ] ؛ إِذَا التَّقَتْ خَرَزَاتَانِ ، فَصَارَتَا وَاحِدَةً ، وَأَثَانَةُ الْخَارِزَةِ .

أَوْذَمَ السَّمَاءُ : جَمَلَ لَهُ أَوْذَامًا ، أَوْ شَدَّهُ بِهَا . وَالْوَذَمُ : كُلُّ سِيرٍ قَدَدَتْهُ طَوْلًا .  
العِطَلَةُ : الدَّوُّ الْمُعْطَلَةُ ، وَقِيلَ العِطَلَةُ : النِّاقَةُ الحَسَنَةُ . قَالَ (١) :

فَلَا نَتَجَاوَزُ العِطَلَاتُ مِنْهَا إِلَى البَكْرِ المُقَارِبِ وَالكِرْوَمِ (٢)  
وَلَكِنَّا نُبْعِضُ السِّيفَ صَلْتًا (٣) بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللِّحْمِ كُومٍ  
أَي شَدَّ النِّاقَةَ لِتَسْنُو (٤) . وَالْمُرَادُ تَسْوِيَةَ الأَمْرِ وَإِصْلَاحَهُ .  
المُهَوَاةُ (٥) : البِئْرُ .

اجْتَهَرَ : كَسَحَ . يُقَالُ : رَكِيَّةٌ (٦) دَفَنٌ ، وَرَكِيَّةٌ دِفَانٌ .

الرَّوَاءُ : المَاءُ الكَثِيرُ الَّذِي لِلوَارِدَةِ فِيهِ رِيٌّ .

اللَّابِتَانُ : حَرَّتَا المَدِينَةِ ؛ وَإِنَّمَا قَصِدَتْ التَّمثِيلَ بِذَلِكَ لِسَعَةِ عَظَمَتِهِ ، وَفُسْحَةِ صَدْرِهِ .

عَرَكَةٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَعْزُكُ الأَذَى بِجَنْبِهِ ، أَيْ يَحْتَمِلُهُ . قَالَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الأَذَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ

الْخَشَاشُ : المَاضِي الخَفِيفُ ؛ تَعْنَى أَنَّ الخِيفَةَ وَالأَنْكَاشَ مَخَائِلُهُمَا بَادِيَةٌ عَلَيْهِ ، وَهِيَ

فِي الحَقِيقَةِ وَعِنْدَ الخَبِيرَةِ عَلَى ذَلِكَ لَا تَكْذِبُ مَخَائِلُهُ .

الفِقْرُ (٧) : جَمْعُ فُقْرَةٍ (بِالضَّمِّ) . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : البَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ القُرْمَةُ

يُقَالُ لَهَا الفُقْرَةُ فَإِنَّ لَمْ يَلْنِ قُرِمٌ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى إِلَى أَنْ يَلِينِ ، فَضْرِبَتْ ذَلِكَ مِثْلًا

لَمَّا ارْتَكَبَ فِي عَمَانَ مِنَ النَّكَايَاتِ بَهْتِكَ الحُرْمِ الأَرْبَعِ ، وَهِيَ حَرْمَةُ صَحْبَةِ الرِّسُولِ ،

وَصَهْرِهِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ، وَحَرْمَةُ الخِلَافَةِ . وَكَانَ قَتْلُهُ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ يَوْمَ الأَضْحَى .

اسْتَجَمَّ البِئْرُ : تَرَكَهَا أَيَّامًا لَا يَسْتَقِي مِنْهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ مَآوِهَا ؛ كَأَنَّهُ طَلَبَ جَمُومَهَا .

(١) لبيد ديوانه ١٠٤ . (٢) العطلات : الطوال الأعتاق . والكروم : الناقة المسنة .

(٣) رواية اللسان : « منها » . والعافيات : الكثرة اللحم . (٤) سنت الناقة تسنو ؛ إذا

سقت الأرض . (٥) تريد أنه تحمل ما لم يتحمل غيره . (٦) الركية : البئر . والدفن - بضم الفاء :

جمع دفين وهو الشيء المدفون . وأرض دفن - بسكون الفاء مدفونة والجمع دفن أيضا وماه دفان كذلك .

(٧) وروى بضم الفاء أيضا .

المثابة : الموضع الذي يثوب منه الماء ، أراد أنه كان يحلم عن الناس ولا يتسافه عليهم ، وكأنه كان يجمع سفهه من أجلى .  
وعرّا سبيلها : تعنى خُطة صعبة .

سجرك في (خل) . فسحطوها في (عز) . منسح في (ند) . ساحة وسحاحة  
في (شر) . ساح في (مت) . سحلت في (ثم) . السحال في (زى) . السحاء  
في (ند) .

### السين مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دخل على عمه حمزة ، فصنعت لهم سخينة  
فأكلوا منها .

[٣٦٢] هي شيء يعمل من دقيق وسمن ، أغلظ من الحساء ، وكانت قريش  
تحبها فنبزت بها .

حَضَّ النساء على الصدقة ، فجعلت المرأة تُلقي القرط والسَّخَاب .  
في كتاب العين : السَّخَاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسُكَّ<sup>(١)</sup> وتُحلب ونحوه ،  
وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، والجمع السُّخْب . وقيل : هو نظم من حرز .

\*\*\*

قال واثلة بن الأسقع رضى الله عنه : كنتُ من أهل الصفة<sup>(٢)</sup> فدعا النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم بقرص فكسره في قِصعة ثم صنع فيها ماء سُخْنَا ، ووضع  
فيها ودكاً<sup>(٣)</sup> ، وصنع منه ثريدة ، ثم سَفَسَفَهَا ، ثم لَبَقَهَا ، ثم صَعْنَبَهَا -  
وروى : شَعَشَعَهَا .

يقال : يوم سُخْن ، ونظيره رجل جُد<sup>(٤)</sup> وحرٌّ .

ويقال : وجدت سُخْنَ الماء ؛ أى سخونته . وسُخْن الماء وسُخْن وسِخْن .  
سَفَسَفَهَا : رَوَّاهَا بالسَّمْن . وشَعَشَعَهَا : خَلَطَ بَعْضَهَا بَبَعْضٍ ، كما يُشَعِّعُ التراب ،

(١) السك : ضرب من الطيب . (٢) أهل الصفة : كانوا أضياف الإسلام ؛ كانوا يبيتون في مسجده  
صلى الله عليه وسلم . والصفة : موضع مظلل من المسجد . (٣) الودك : الدم . (٤) رجل جد :  
مجدود عظيم الجدد .

يقال : شَعَّشَعْتُهَا بالزيت . وقيل : طَوَّلَ رَأْسَهَا ، من الشَّعْشَاعِ ؛ وهو الطويل .  
لَبَّقَهَا : جمعها بالْمَقْدَحَةِ . وقال ابن دريد : هو أَنْ تُحْكِمَ تَلْمِينَهَا ، وقيل : أَنْ  
تُكْثِرَ وَدَكَّهَا .  
صَعْنَبَهَا : رفع صَوْمَعَتَهَا وَحَدَّدَ رَأْسَهَا .

\*\*\*

قال له رجل : يا رسول الله ؛ هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم ، أنزل  
عليّ بِمِسْخَنَةٍ<sup>(١)</sup> - ويروى : أتاني جبرئيل بِقِدْرٍ يقال لها الكَفَيْتُ ، فأكلت منها  
أَكْلَةً ؛ فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع .  
المِسْخَنَةُ : قِدْرٌ كالتُّورِ<sup>(٢)</sup> .

الكَفَيْتُ : الكِفْتُ ، وهي القِدْرُ الصغيرة ، والزَّتَانُ معا بمعنى مفعول في الأصل ،  
من كفته إذا ضمه وجمعه ، والمراد التضييق والتصغير .

\*\*\*

زيد بن ثابت رضی الله تعالى عنه - كان لا يحيي من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة ،  
فيصبح<sup>(٣)</sup> كأنَّ الشُّخْدَ على وجهه .

هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُتِجَ<sup>(٤)</sup> ، تقول العرب : هو بول  
الحوار في بطن أمه . والذي ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل إنه تعريب سخته ، وهو  
المحرق ؛ شبه ما بوجهه من التهييج بالشُّخْدِ في غِلْظِهِ ، وقد استمرَّ بهم هذا التشبيه حتى  
سموا نفسَ الورم سُخْدًا ، وقالوا للمورم وجهه : مُسْخَدٌ . قال رؤبة :

\* كَأَنَّ فِي أَجْلَادِهِنَّ سُخْدًا \*

ونظيره قولهم للسيف [٣٦٣] : عَقِيْقَةٌ ؛ لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق ، ولقنوان  
الكروم غريان لذلك .

\*\*\*

الأحف رضي الله عنه - تبادلوا تجابوا ، وتهادوا تَدَهَبُ الإْحْنُ والسَّخَامُ ،  
وإياكم وَحِمِيَّةَ الأَوْغَابِ .

السَّخِيْمَةُ : الحِقْدُ ، وهي من السُّخَامِ<sup>(٥)</sup> ، ألا ترى إلى قولهم للعدو أسودُ الكَبِيدِ .

(١) في النهاية : « في مسخنة » . (٢) التور : إناء يشرب به . (٣) في اللسان : وكان السخد...  
(٤) في هـ : نبيج ، وما أثبتناه عن ش والنهاية واللسان . (٥) السخام : الشعر الأسود .

سخذ

سخم

الْوَعْبُ وَالْوَعْدُ : اللّيم الرّذُلُ ، وَأَوْغَابَ الْبَيْتَ : أسقاطه منه .

والتساخين في ( شو ) وسخاها في ( خر ) . سخلا في ( نب ) . سخبهم في ( مر ) .  
سخفة في ( رى ) . السخينة في ( بيج ) . السخبر في ( ضل ) . السخيمة في ( اه ) .

### السين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : هذا على فاطمة قائمين بالشدة فأذن لها ،  
فدخلوا فأغدّف عليهما خيمصة سوداء .

هي ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى الباب من المطر .

وقيل : هي الباب نفسه .

وقيل : الساحة .

أغدّف : أرخى .

الخيمصة - عن الأصمعي : ملاءة من صوف ، أو خزٍ مُعَمَّلة ؛ فإن لم تكن مُعَمَّلة  
فليست بخيمصة ؛ سُمِّيت لرقمتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت .

وعن بعض الأعراب في وصفها : الخيمصة الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تَدَسُّع  
منشورة ، وتَصْغُرُ مطوية ، تكفي من القرّ وتجمّل الملبس ، ليست بقرّدة<sup>(١)</sup> ولا تخنية ،  
ولا عظيمة الكور .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه ذكر أول من يرِدُ الحوضَ ، فقال : الشعثُ  
رموساً ، الدُّنْسُ ثياباً ، الذين لا تُفْتَحُ لهم الشُّدُودُ ، ولا ينكحون المنعمات .

قائسة هنا : الباب .

\*\*\*

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أنه أتى بابَ معاوية فلم يأذن له ؛ فقال : من يأتِ  
سُدُودَ السلطانِ يَمُومُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ باباً مغلِقاً يَجِدُ إلى جنبه باباً مفتوحاً رَحِيباً ، إن دعا  
أجيب ، وإن سأل أُعْطِيَ .

يريد باب الله تعالى .

وعن عروة بن المغيرة رحمهما الله تعالى : أنه كان يصلّي في الشدة .

(١) القرود : ما تلبد من الصوف .

وعن المغيرة رضى الله عنه : أنه كان لا يصلى فى شدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام .  
وقيل : إسماعيل السُّدِّي ، لأنه كان تاجراً يبيع الخمرَ فى سُدَّةِ المسجد .

من قطع سُدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رأسه فى النار .  
السُّدْرُ : شجر حَمَلَه النَّبِيُّ ، وورقة غَسُول .

سدر

وقال الجاحظ : كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السُّدْرَ لِلْعَلَّةِ وَالظِّلِّ وَالْحَسَنِ ،  
أراد سُدْرَةَ فى الفلاة يَسْتَتِظِلُّ بها أبناؤه السبيل ، أو فى مَلِكِ رجل تحامل عليه [٣٦٤]  
ظالم فقطعها .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله عنه - سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإزار فقال :  
سَدَّدْ وقارب .

من السَّدَاد وهو القَصْد ، أى اعملْ بالقصد فيه فلا تُسبِله إسبالاً ، ولا تقلِّصه  
تقليصاً . وقارب ، أى اجعله مقارباً وسطاً بين التَّشْمِيرِ والإرخاء .

سدد

\*\*\*

على عليه السلام - رأى قومًا يصَلُّون قد سدَّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا  
من فُهِرهم .

هو إسبال الثوب من غير أن يضم جانبيه .

سدل

فُهِرهم : مدرستهم التى يجتمعون فيها ، قالوا : وليست عربية مخضنة .

\*\*\*

أم سلمة رضى الله عنها - أتت عائشة لما أرادت الخروجَ إلى البصرة فقالت لها :  
إنك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأُمَّته ، وحجابك مضروب على حرمة ،  
وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه ، وسكَّنَ عَقْبِرَاكَ فلا تُصْجِرِها ، الله من وراء  
هذه الأمة ، لو أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعهد إليك عهد ، عُلَّتِ (١) عُلَّتِ ؛  
بل قد نهاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفُرْطَةِ (٢) فى البلاد . إن عمود الإسلام  
لا يُنَاب بالنساء إن مال ، ولا يُرَأب بهنَّ إن صدع ، مُحَادِيَات النساء غَضُّ الأَطْرَافِ ،  
وخَفَر الأعراض ، وقَصَرَ الوَهَاذَة ، ما كنت قائله لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) كذا فى الأصلين ، ورواية اللسان : أن يعهد إليك علت . . (٢) ش : « الفروطة » .

عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ ، نَاصَةً قَلُوصًا مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى آخِرٍ . إِنْ بَعِينَ اللَّهُ مَهْوَاكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينَ ، قَدَوَجَّهْتَ سَدَافَتَهُ - وَرَوَى : سَجَّافَتَهُ - وَتَرَكْتَ عُهْدَآهَ . لَوْ سَرْتُ مُسِيرَكَ هَذَا ثُمَّ قِيلَ : ادْخُلِي الْفَرْدُوسَ لِاسْتِحْيَاتٍ أَنْ أَلْقَى مُحَمَّدًا هَاتِكَةَ حِجَابًا قَدَصَّرَبَهُ عَلَى . اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْتَكَ ، وَوِقَاعَةَ السُّتْرِ قَبْرَكَ ، حَتَّى تَلْقَيْنَهُ وَأَنْتِ عَلَى تِلْكَ ، أُطْوَعُ مَا تَكُونِينَ لِلَّهِ مَا لَزِمْتَهُ ، وَأُنْصِرُ مَا تَكُونِينَ لِلدِّينِ مَا جَلَسْتَ عَنْهُ ، لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِيهِ نَهَشْتَنِي <sup>(١)</sup> نَهَشَ الرِّقْشَاءُ الْمُطْرِقَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَقْبَلَنِي لَوْ عَظَمْتُكَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَظُنِّينَ ، وَلَنْعَمَ الْمَسِيرُ مَسِيرُ فَرَعْتِ فِيهِ إِلَى فِتْمَانَ مَتَنَا جَزْتَانَ ، أَوْ مَتَنَا حَرْتَانَ ، إِنْ أَقْعَدَ فِي غَيْرِ حَرْجٍ ، وَإِنْ أَخْرَجَ فإِلَى مَا لَا بَدَّ مِنَ الْإِزْدِيَادِ مِنْهُ .

السُّدَّةُ : الْبَابُ ، تَرِيدُ أَنْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ سُدَّةِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِهَا ؛ فَإِنْ نَابَكَ أَحَدٌ بِنَائِبَةٍ أَوْ نَالَ مِنْكَ نَائِلٌ فَقَدْ نَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَنَالَ مِنْهُ ، فَلَا تُعْرَضِي بِخُرُوجِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لِهَيْتِكَ حَرَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَتَرَكِي مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَعَزُّيزِهِ وَتَوْقِيرِهِ .

نَدَّحَ الشَّيْءُ [٣٦٥] فَتَحَهُ وَوَسَّعَهُ ، وَمِنْهُ أَنَا فِي مَنَدُوحَةٍ مِنْ كَذَا ، وَنُدْحَةٌ نَحْوُهُ ، مِنَ النَّدْحِ ؛ وَهُوَ الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

العُقَيْرَى : كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعُقْرَى ؛ فَعَلَى ، مِنْ عَقَرَ ؛ إِذَا بَقِيَ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَرِزَعًا أَوْ أَسْفَا أَوْ خَجَلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطَلْتُ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبِرَاحِ . أَرَادَتْ نَفْسَهَا ؛ أَيْ سَكَّنِي نَفْسِكَ الَّتِي صَفَّتْهَا أَوْ حَقَّقَتْهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا ، وَلَا تَبْرَحَ بَيْتَهَا ، وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

أَصْحَرَ ؛ أَيْ خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَأَصْحَرَ بِهِ غَيْرُهُ ، وَقَدْ جَاءَ هُنَا مُعَدَّى عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِیْصَالِ الْفِعْلِ .

عَلَّتْ : مِلَّتْ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ لَا تَعُولُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> ؛ وَرَوَى : عَلَّتْ مِنْ عَالٍ <sup>(٤)</sup> فِي الْبِلَادِ وَعَارٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلْتُ ، مِنْ عَالَهُ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَمِنْهُ

(١) فِي الْأَصْلِينَ « نَهَشْتَهُ » ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ النِّهَايَةِ . (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣٣ .

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ ٣ . (٤) عَالٌ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبٌ .

قولهم : عَيْلٌ صَبْرُهُ وَعَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ ؛ أَي غَلِبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمَا هُوَ أَوْلَى بِكَ .  
للعرب في عِدَّتْ يَأْمُرِيضُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْكَسْرُ وَالضَّمُّ الْخَالِصَانُ وَالْإِشْمَامُ .  
الْفُرْطَةُ وَالْفُرُوطَةُ : التَّقَدُّمُ . وَيُقَالُ لِلْمَسْفَارِ : فُلَانٌ ذُو فُرْطَةٍ وَفُرُوطَةٍ فِي الْبِلَادِ ؛  
وَقَوْلُهُمْ : بِعَيْرِ فُرْطِي ؛ أَي صَعِبَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرْطَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فِيهِ فُرْطِيَّةٌ ؛  
أَي صُعُوبَةٌ ؛ قَالَ :

سَيْرًا تَرَى فِيهِ الْقَعُودَ الْأَوْزَقَا مِنْ بَعْدِ فُرْطِيَّتِهِ قَدْ أُرْنَقَا  
أَنَابَهُ : إِذَا قَوْمُهُ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ ثَابٍ إِذَا رَجَعَ ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ لِلْمَائِلِ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ .  
يُقَالُ : مُخَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي قُصَّارَكَ وَغَايَةَ أَمْرِكَ الَّذِي تَحْمَدُ عَلَيْهِ .  
غَضُّ الْأَطْرَافِ : أَوْرَدَهُ الْقَتِيْبِيُّ هَكَذَا ، وَفَسَّرَ الْأَطْرَافَ بِجَمْعِ طَرْفٍ وَهُوَ الْعَيْنُ .  
وَيَدْفَعُ ذَلِكَ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْأَطْرَافَ فِي جَمْعِ طَرْفٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ .  
بَلْ وَرَدَ بَرْدُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ أَيْضًا أَنَّ الطَّرْفَ لَا يَبْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ  
طَرْفٌ إِذَا حَرَّكَ جَفَوْنَهُ فِي النَّظَرِ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ غَيْرٌ مُطَابِقٌ لَخَفْرِ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا أَكَادُ  
أَشَكُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ . وَالصَّوَابُ : غَضُّ الْإِطْرَاقِ ، وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ . وَالْمَعْنَى أَنْ يَفْضُضْنَ  
مِنْ أَبْصَارِهِمْ مَطْرِقَاتٍ ؛ أَي رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَخَفَّرْنَ مِنَ السُّوءِ  
مَعْرَضَاتٍ عَنْهُ .

الْوَهَازَةُ : الْخَطْوَةُ ، يُقَالُ : هُوَ يَتَوَهَزُ وَيَتَوَهَّسُ ؛ إِذَا وَطِئُ وَطْئًا ثَقِيلًا .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَهَازَةُ : مِشْيَةُ الْخَفِرَاتِ ، وَالْأَوْهَزُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْمِشْيَةَ .  
نَصَّ النَّاقَةُ : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .  
السَّدَافَةُ وَالسَّجَافَةُ [٣٦٦] السَّتَارَةُ ، وَتَوَجَّهْتُ بِهَا : هَتَكْتُهَا ، وَأَخَذْتُ وَجْهَهَا ؛ كَقَوْلِكَ ،  
لَأَخْذِ قَدِّي الْعَيْنِ تَقْدِيَّتَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشًا :

\* يُوَجِّهُ الْأَرْضَ وَيَسْتَأَقُ الشَّجَرَ \*

أَوْ تَفْسِيرُهَا وَجَمَلُهَا لَهَا وَجْهًا غَيْرَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .  
وَالْعَهْيَدِيُّ : مِنَ الْعَهْدِ كَالْجَهْيَدِيِّ وَالْعُجْبِيِّ مِنَ الْجَهْدِ وَالْعَجَلَةِ ؛ يُقَالُ : لِأَبْلَغِنَ  
جَهْيَدًا أَي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ يَمْشِي الْعُجْبِيَّ .

وَقَاعَةُ السِّتْرِ وَمَوْقِعَتِهِ : موقعه على الأرض إذا أرسلته - وروى : وَقَاعَةُ السِّتْرِ ؛ أى  
ساحة الستر وموضعه .

الضمير في « لزمته » للستر ، والمعنى أطوع أوقات كونك وأنصرها وقت لزومك  
ووقت جلوسك .  
الرقشاء : الأفعى (١) .

\*\*\*

الشُّعْبِيُّ رحمه الله تعالى - ماسدتُ على خَصْمٍ قط .  
أى ماقطعت عليه .

مستدة في (كب) . مسدفون في (بو) . سداد في (هد) . السدف في (قش) .  
سدوس في (رو) . سدانة في (اث) . سدى في (شد) . أسدرية في (بض) . أسدى  
في (عص) .

### السين مع الراء

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - دخل على عائشة تَبْرُقُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ .  
هى خُطوطُهُ ، جمع أسرار ، جمع سِرٌّ أو سِرَر .

سرر

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرجل : هل صُمت من سِرَرِ هذا الشهر شيئاً؟ قال :  
لا . قال : فإذا أفطرتَ من شهر رمضان فصُم يومين .  
السَّرَار - بالفتح والكسر : حين يَسْتَسِرُّ الهلالُ في آخر الشهر . أراد : سِرَرِ  
شعبان . قالوا : كان على ذلك الرجل نَذْرٌ فلما فاتته أمره بقضائه .

\*\*\*

كان على صدره صلى الله عليه وآله وسلم الحسنُ أو الحسين ، فبال ، فرأيت  
بَوَلَهُ أسَارِيع .

أى طرائق ، الواحد أسروع ، سمى لا طراده ، من السرعة ، وهى أن تطرد الحركات  
من غير أن يتخللها سكون وتوقف .

سرع

\*\*\*

(١) وإنما قالت : المطرق ؛ لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .

ليس للنساء سَرَوَاتِ الطَّرِيقِ (١) .

جمع سَرَاة ، وهي ظهرها ومعظمها ، أى لا يتوسَّطُهَا ولكن يمشين في الجوانب .  
قال لأصحابه يوم أُحُد : اليوم تُسَرَّوْنَ (٢) ، فقتل حمزة .  
أى يُقتل سَرِيَتِكُمْ ، كقولهم : تُشَرَّفُوا وتُكْمُوا ؛ إذا قُتِلَ شَرِيفُهُمْ وَكَمِيَّتُهُمْ .

سرى

\*\*\*

إن المشركين أغاروا على سَرَّحِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبوا بالعضباء ،  
وأَسْرُوا امْرَأَةً من المساهين ، فنوَّموا ليلة ؛ فقامت المرأة وكانت إذا وضعت يديها على سَنَامِ  
بعير أو عَجْزِهِ رَفَعُ بُغَامِهِ (٣) حتى انتهت إلى ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فلثمت (٤) بُغَامَهَا فاستوت عليها ، وكانت ناقة مَجْرَسَةٍ .

\*\*\*

وعن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رضى الله عنه أنه قال : لما غَارَ عبد الرحمن بن عُيَيْنَةَ الفَزَارِيُّ  
على سَرَّحِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناديت : [٣٦٧] يَا صَبَّاحَاهُ ، ثم خرجت  
أَقْفُو فِي آثَارِهِمْ فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرَشْتُهُ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي نَفْصِ كَتِفِهِ ، فقلت :  
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ . وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرِّضِّعِ .

قال : فإزلت أرميهم وأعقرهم حتى أَلْتَمَوْا كثر من ثلاثين رُمْحًا ، وثلاثين بُرْدَةً  
لا يلقون شيئًا إلا جعلت عليه آرَامًا ، وَأَنَا هُمْ عُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ مِمْدًا (٥) لهم فقعدها  
يَتَصَحَّحُونَ ، وقعدت على قَرْنِ فَوْقَهُمْ ، فنظر عُيَيْنَةُ فقال : ما هذا الذى أرى ؟ فقالوا :  
لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرِّحِ .

وفي حديثه : أن خيلاً أغارت على سَرَّحِ المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم ، وجاء أبو قتادة وقد رَجَّلَ شَعْرَهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني  
لأرى شَعْرَكَ حَبَسَكَ ، فقال : لآتينك برجل سلم .

يقال : سَرَّحَ المَالَ ، إِذَا أَطْلَقَهُ يَرعى وَيَسَرَّحَ بِنَفْسِهِ ، والمَالُ سَارِحٌ ، والسَّرَّحُ نَحْوُ  
الصَّخْبِ والشَّرْبِ والتَّجْرِ ، فى جمع فاعل وليس بتكسير ؛ ولكن من أسماء الجمع ،  
كالضَّيِّينَ والمَعِيزِ ، والأشْيَاءِ ، والقصباء ونحو ذلك . ويجوز أن يكون كالصَّيِّدِ ؛ وَضَرَبَ  
الأمير ؛ تسمية للمفعول بالمصدر .

سرح

(١) رواية النهاية: سروات الطرق . (٢) ش : « تسرون » . (٣) البغام : صوت الإبل .

(٤) ش : « فكثمت » . (٥) كذا فى ش ، وهو الوجه ، وفى ه ، « ممرا » .

العَضْبَاءُ : عَمَّ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءٍ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدُ .

نَوَّمُوا : مِبَالَمَةٌ فِي نَامُوا ؛ إِذَا اسْتَنَقَلُوا فِي النَّوْمِ .

مُجْرَّسَةٌ ؛ أَيُّ مَجْرَبَةٍ مُعْتَادَةٌ لِلرُّكُوبِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَجْرَبٌ وَمَجْرَدٌ وَمَجْرَسٌ وَمُضْرَسٌ .  
الْتَفُّضُ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فِرْعُ السَّكْتِيفِ ، لِأَنَّهُ يَنْفُضُ <sup>(١)</sup> إِذَا أَسْرَعَ الْمَاشِي ، وَقِيلَ : هُوَ غُرُضُوهَا <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ النَّافِضُ .

الرَّضَّعُ : جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ ، يُرِيدُ : الْيَوْمَ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ ، وَارْتِفَاعِ الْيَوْمِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ بِمَعْنَى الْوَقْتِ وَالْحِينِ . حَكَاهُ سَيِّبُوهُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ .

الْبَرْدَةُ : شَمْلَةٌ مِنْ صَوْفٍ .

الْأَرَامُ : جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْأَرَمِيُّ وَالْأَيْرَمُ وَالْأَيْرَمِيُّ مِثْلُهُ . يُقَالُ : هَذِهِ السَّنَةُ كَالْأَرِيَامِ . قَالَ :

\* عِيدِيَّةٌ سَنَامَهَا كَالْأَيْرِمِ \*

يَتَضَخَّوْنَ : يَتَعَدَّدُونَ . الْقَرْنُ : جُبَيْلٌ مَنفَرِدٌ .

الْبَرْحُ : شِدَّةُ الْأَذَى .

رَجُلٌ سَلَمٌ : أَيُّ أَسِيرٍ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَوْفًا بِهَا صَخْبِي عَلَى كَأَنِّي بِهَا سَلَمٌ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ نَارٍ <sup>(٣)</sup>

وَكَذَلِكَ قَوْمٌ سَلَمٌ . قَالَ :

\* فَاتَقِينِ مَرْوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلَامِ \*

لَمَّا أَحْضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ لَهُ الْمُثَنَّبِيُّ بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ <sup>(٤)</sup> :

الْيَامَةَ وَالشَّمَامَةَ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَمَا هَاتَانِ الصَّيْرَتَانِ ؟ فَقَالَ : أَنْهَارُ

كَشْرَى وَمِيَاهُ الْعَرَبِ ، نَزَلْنَا بَيْنَهُمَا .

(١) يَنْفُضُ : يَتَحَرَّكُ . (٢) الْغُرُضُوفُ وَالْفُرُضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لِيْنِ رِخْصٍ . (٣) دِيْوَانُهُ ..

(٤) رَوَاهُ فِي النِّهَايَةِ : بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ .

سرى السّراة : السّادة ، جمع سَرِيّ ، وهو غريب لضمة [٣٦٨] فاء أخواتها نحو غزاة وقُضاة .

الصّيرة : فعلة ، من صار يصير ؛ وهى الماء الذى يصير إليه الناس ، ويَحْضُرُونَهُ ؛ ويقال للحاضرة : الصائرة ، وقد صاروا ؛ إذا حضروا الماء .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - لئن بقيت إلى قابل لياتين كل مؤمن حقه أو حظه ، حتى يأتى الراعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه .

وروى : لئن بقيت لأسوئن بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق جبينه .

سرو السّرو : ما انحدر عن الجبل ، وارتفع عن الوادى ، والنّعف والخيف نحوه . قال ابن مقبل :

\* بسرو حمير أبوالبغال به \*

الصّفن والصّفنة : خريطة الراعى ، وقيل : شبه الرّكوة .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا بعتم السّرق فلا تشتروه . هو شقق الحرير ، البيض منه خاصة ، قال<sup>(١)</sup> :

ونسجت لوامعُ الحرور سبائبًا كسرقِ الحرير

والواحدة سرقة ، كلمة معربة .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إن رجلا قال له : إن عندنا بيعة له بالنقد سعر ، وبالتأخير سعر ، فقال : ما هو ؟ فقال : سرق الحرير ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء مُنكرة<sup>(٢)</sup> ، فهلا قلت : شقق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت وكان لك ، فبغه كيف شئت .

قيل : فى الأول معناه إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه من المشتري بدون الثمن ؛ كأنه سمع أن بعضهم فعل فى السّرق هكذا ، وإلا فهو منهى عنه فى كل شيء .

(١) نسه فى اللسان إلى المعاج . (٢) ش : « منكر » تحريف .

وفي الثاني : إنه رخص في السَّعْرين إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا فارقه عليهما  
جميعا فهو غير جائز ، لأنه يكون بيعتين في بيعة .

\*\*\*

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - قال لرجل : إذا أتيت مِنِّي فاتمهيتَ إلى موضع كذا  
وكذا ، فإن هناك سَرْحَةٌ لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَدْ ، ولم تُسْرَفْ ، ولم تُسْرَحْ ، وقد سُرَّ تحتها  
سبعون نبيا فانزِلْ تحتها .

هي واحدة السَّرْح ؛ ضَرْبٌ من الشجر ، وقيل : هي شجرة بيضاء . وقيل : كل  
شجرة طويلة سَرْحَةٌ ، ومنه قول عنقرة :

\* بطل كأن ثيابه في سَرْحَةٍ \*

والسَّرِيَّاح من الخيل : الطويل ، مأخوذ من لفظها .

لم تُعْبَلْ : لم يؤخذ عَبلُها وهو وَرْقُها .

لم تُجْرَدْ ، أي لم يصبها الجراد .

لم تُسْرَفْ <sup>(١)</sup> : لم تصبها السَّرْفَةُ .

لم تُسْرَحْ : لم يصبها السَّرْح ؛ أي الإبل والغنم السارحة <sup>(٢)</sup> .

وقيل : هو مأخوذ من لفظ السَّرْحَة ؛ كما يقال : شَجَرَ الشَّجْرَةَ ؛ إذا أخذ منها  
غصنا أو وَرَقًا .

سُرٌّ : من سَرَرْتُ الصبي ؛ إذا قطعت سُرْرَه .

\*\*\*

ابن عمر <sup>(٣)</sup> رضی الله عنهما - الدنيا سجن المؤمن ، وجنَّة الكافر ، فإذا مات [٢٦٩]

المؤمن تَخَلَّى له سَرَبُه ، يَسْرَح حيث يشاء .

يقال : خَلَّ سَرَبُه ؛ أي وجهته التي يمر فيها . وقال المبرد : فلان واسع السَّرْب ؛

أي المسالك والمذاهب ؛ أراد أنها للمؤمن كالسجن في جنِّب ما أُعدَّ له من المثوبة ،  
وللكافر كالجنة في جنِّب ما أُعدَّ له من العقوبة .

وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذِّ وأخذها بالشدائد ، فكأنه في السجن ،

(١) لم تسرف : لم تأكلها السرفة ؛ والسرفة : دويبة صغيرة تثقب الشجر . (٢) فتأكل أغصانها

وورقها . (٣) ش : « ابن عمرو » .

والكافر أمّرحها في الشهوات ، فهي له كالجنة .

\*\*\*

عائشة رضی الله تعالى عنها - إن للحم سرفاً كسرف الخمر .

سرف قيل : هو الضراوة . والمعنى : إن من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه ، ففعل المعافر في ضراوته بالخمر ، وقلة صبره عنها .

ومنه الحديث : إن للحم ضراوة كضراوة الخمر ، وإن الله يبغض البيت اللحم وأهله .

ووجه آخر : أن يريد بالسرف الغفلة ، يقال : رجل سرف الفؤاد ؛ أى غافل . وسرف العقل ؛ أى قليل العقل ، قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتى<sup>(١)</sup>

ويجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن ، يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية ، والانبعاث للشهوة .  
ذكر لها رضی الله عنها المتعة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح

\*\*\*

والاستسرار . ثم تلت : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ  
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴿<sup>(٢)</sup> .

سرف أرادت التسرّي ، وهو استفعال ، من السرية على من جعلها من السرّ ، وهو النكاح أو من السرور .

معنى المتعة : أن الرجل كان يُشارط المرأة شرطاً على شيء بأجلٍ معلوم ، يستحلّ به فرجها ، ثم يفارقها من غير تزويج ولا طلاق ، أحلّ ذلك للمسلمين بمسكة ثلاثة أيام حين حجّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حُرّم .

\*\*\*

طاوس رحمه الله تعالى - من كانت له إبل لم يؤدّ حنّها أتت يوم القيامة كاسرّ ما كانت تحنّطه<sup>(٣)</sup> بأخفافها .

وروى : كآبشر ما كانت .

قالوا : معناه كأنهم ما كانت ، وأؤفره وخيره ، وسير كل شيء : لبه . وقال أعرابي  
لرجل : انحر البعير فلتجدته ذا سير ؛ أى ذا مُخ .  
والوجه أن يكون من السرور ؛ لأنها إذا سمت وحملت شحومها سرت  
الناظر إليها وأبهجته .  
وقيل فى الأبر : هو من البشارة ، وهى الحسن .

يسرو فى ( رت ) . بسرره فى ( رغ ) . وسره فى ( شه ) . للمسربة فى ( صف ) .  
سارحتكم فى ( ضح ) . لسربخ فى ( عب ) . المسارح فى [ ٣٧٠ ] ( غث ) . سرى فى ( لح ) .  
مساربع فى ( فر ) . سروعتين فى ( خب ) . دقيق المسربة فى ( شد ) . وفى ( مع ) .  
لا سربة فى ( نق ) . سرحا فى ( كو ) . فيسر بهن فى ( بن ) .

### السين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان فى سفر ففقدوا الماء ، فأرسل علياً عليه السلام ،  
وفلانا<sup>(١)</sup> يبغيان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطيحتين ؛  
فقالوا لها : انطقتى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إلى هذا الذى يُقال له  
الصابي ؟ قالوا : هو الذى تعنين . وكان المسامون يُغيرون على من حول هذه المرأة  
ولا يصيبون الصرم الذى هى فيه .

السطيحة من جلدين . والمزادة : هى التى تُنمأ<sup>(٢)</sup> بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع .  
الصرم : أبيات من الناس مجتمعة ، وقيل : فرقة من الناس ليسوا بالكثير .  
قال الطرماح :

\* يا دار أقتوت بعد أصرامها<sup>(٣)</sup> \*

ومن السطيحة حديث عمر رضى الله عنه : إنه كان بطريق الشام فأتى بسطيحتين  
فيهما نبيذ ، فشرب من إحداها وعدى<sup>(٤)</sup> عن الأخرى .

(١) أى عمران ، كما فى النهاية - هامش ه . (٢) أفامه : وسع أسفله . وفى ه : « تقام » .

(٤) اللسان - سطح وبقيته :

\* عاماً وما يُبكيك من عامها \*

(٣) ويقال : عد عن هذا الأمر ؛ أى تجاوزه لى غيره .

أى صَرَفَ وَجْهَهُ عنها .

من قضيتُ له شيئاً من حق أخيه فلا يأخذنه ، وإنما أقطعُ له إسْطاماً من النار .  
الإسْطام<sup>(١)</sup> والسَّطام : المسْعار ، وهو الحديد المفضوحة الطرف التي تُحرَّكُ بها النار .  
أى قطعت له ما يُشعل به النار على نفسه ويُسرِّرها . أو قطعت له ناراً مُسعرَةً محرّوثة ؛  
وتقديره ذات إسْطام .

سطم

\*\*\*  
الحسن رحمة الله تعالى عليه - لا بأس أن يسْطُوَ الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة  
تعالجها ، وخيف عليها .

يعنى إذا نشب ولدُها في بطنها ميتاً ، ولم توجد امرأة تعالجها ، فللرجل أن يدخل  
يده في رَحْمِها فيستخرج الولد . يقال : مَسَطَها ، ومصها ، ومسأها ، وسَطَا عليها . قال<sup>(٢)</sup> :  
\* فاسط على أمك سَطو الهامى<sup>(٣)</sup> \*  
\*\*\*

سطو

سأله الأشعث عن شيء من القرآن ، فقال : إنك والله ما تسَطَّرُ على شيء .  
أى ما تُتَلَيَّس .

سطر

يقال : سَطَّرَ فلان على فلان ؛ إذا زَخَرَفَ الأَقْوِيلَ ، ونَمَقَها كما يُنَمِّقُ السَّكَّابُ  
ما يَحْطُه ، وتلك الأَقْوِيلُ الأساطير ، والسُّطْرُ .

في الحديث : العرب سِطَامُ الناس .

[ السطام ]<sup>(٤)</sup> والسَّطِيم : حَدُّ السيف . قال كعب بن جُمَيْل - أنشده سيبويه :

سطم

وأبيض مَصْقُولِ السَّطَامِ مُهَنْدَأٌ      وذا حَلْقِي من نسج داود مُسْرَدَاً

أى هم منهم كالحدِّ من السيف في شَوْكَتهم وحدتهم .

سطع في ( بر ) . بمسطح في ( جو ) .

### السين مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا إسْعَادَ ولا عَقْرَ [ ٣٧١ ] في الإسلام .

هو إسْعَادُ النساءِ في المَنَاحِتِ ، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جاراتها  
فتساعدها على النِّياحة .

سعد

(١) سن : « الاستطام » . (٢) نسبة في اللسان - سطا إلى رؤية ومصدره :

\* إن كنت من أمرك في مسماس \*

(٣) في هـ : الماشي ؛ والتصحيح عن ش واللسان . (٤) من ش .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ فُلَانَةٌ  
أَسْعَدَتْنِي ؛ أَفَأَسْعِدُهَا ؟ فَقَالَ : لَا - وَنَهَى عَنِ النَّيَاحَةِ .  
الْعَقْرُ : عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ عَلَى الْقُبُورِ - يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَكْفِي الْمَيِّتَ بِذَلِكَ عَنْ عَقْرِهِ  
لِلأَضْيَافِ فِي حَيَاتِهِ .  
وَقِيلَ : لِيَطْعَمَهَا السَّبَاعَ فَيُدْعَى مِضْيَافًا ؛ حَيًّا وَمَيِّتًا .

\*\*\*

عن سالم بن أبي الجعد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : لَوْ سَعَّرْتَ لَنَا - وَرَوَى : فَقَالُوا لَهُ : غَلَا السَّعْرُ فَأَسْعِرْ لَنَا  
فَقَالَ : إِنْ اللهُ هُوَ الْمَسْعَرُ ، إِنْ اللهُ هُوَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهُ  
وَلَا يَطَالُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِظْلَمَةٍ .

يَقَالُ : أَسْعَرَ أَهْلُ السُّوقِ ، وَسَعَّرُوا : إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرِ ؛ وَهُوَ مِنْ سَعَّرَ النَّارَ  
إِذَا رَفَعَهَا ؛ لِأَنَّ السَّعْرَ يُوصَفُ بِالِارْتِفَاعِ .

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ : كَلَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : مَعْنَاهُ إِجَابَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ ، وَالْمُسَاعَدَةُ : الْمَطَاوَعَةُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :  
أَجِيبُكَ إِجَابَةً وَأَطِيعُكَ طَاعَةً . وَقَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ بِسَعْدَيْكَ مَفْرَدًا .

وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَهُ وَسُعْدَانَهُ ، عَلَى مَعْنَى أُسْبِحْهُ وَأَطِيعْهُ ؛ تَسْمِيَةُ الْإِسْعَادِ  
بِسُعْدَانَ ، كَمَا سُمِّيَ التَّسْبِيحُ بِسُبْحَانَ : عَامَانُ كَعُمَانُ وَنُعْمَانُ . وَنَظِيرُ سَعْدَيْكَ فِي الْحَذْفِ  
قَعْدَكَ وَعَمْرَكَ . وَالتَّنْذِيَةُ لِلتَّكْرِيرِ وَالتَّكْثِيرِ ، مِثْلُهَا فِي حَنَانَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (١) .

\*\*\*

عَمِرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ  
أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقُوا .

يَقَالُ : سَاعَتِ الْأُمَّةُ ؛ إِذَا فَجَّرَتْ ، وَسَاعَاها فُلَانٌ ؛ إِذَا فَجَّرَ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ السَّعَى ؛  
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْتَمِي لِصَاحِبِهِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : بَاعَتْ ، مِنَ الْبَغْيِ وَهُوَ الْطَلْبُ ،  
وَقِيلَ لِلْإِمَاءِ : الْبَغَايَا مِنْ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى تَقْوِيمِهِمْ عَلَى آبَائِهِمْ أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِينَ لِمَوْلَى

لموالى الإمام البغايا ، ويكونوا أحراراً لا حِقَى الأنسابِ بأبائهم . وكان عمر يُلحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام على شرط التقويم ، وإذا كان الوطاء والدعوى جميعاً في الإسلام فدعواه باطلة ، والولد مملوك لأنه عاهر .

أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يَسْتَعِرُّ طاعونا ؛ فقال له أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **إِنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرُحَانُونَ ، فَلَا تَدْخُلُهَا .**

أصلُ الاستعارِ الاشتعال ، ثم استعير ، فقيل : **اسْتَعَرَتِ اللَّصُوصُ [٣٧٢] واستعمر<sup>(١)</sup> الشرَّ والجرب في البعير .**

سعر

والمعنى الكثرة والانتشار ، والأصلُ إسنادُ الفعل إلى الطاعون ، فأسند إلى الشام ، وأخرج ما كان الفاعل منصوباً على التمييز ، كقوله تعالى : **﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾<sup>(٢)</sup>** وإنما يفعل هذا للمبالغة والتأكيد .

القُرْحَان : الأملس<sup>(٣)</sup> من الداء ، وأصله مَنْ لم يصبه جدري ولا حصبة ، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح .

يستسقى في ( اب ) . سعاره في ( قد ) . تسعسع في ( عق ) . سعن في ( قن ) . السمانين في ( قل ) . المساعر في ( عر ) . ساعته في ( خذ )<sup>(٤)</sup> .

### السين مع الفين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مُسْغِيُونَ ، وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَصُرُّعُوا .

أى داخلون في المسغبة ، ونظيره : **أَقْحَطُوا وَأَجْدَبُوا .**

الْمُغْضِفَةُ : التي استرخت ولما تُدْرِكُ ؛ من الغَضَفِ<sup>(٤)</sup> في الأذن .

سغب

\*\*\*

(١) كذا في ش ، وهو الصواب ، وفي ه : « والسعر والشر » . (٢) سورة مريم ٤ .

(٣) بياض في ه والمثبت من ش . (٤) المراد أنهم لم يكن قد أصابهم قبل ذلك داء .

(٤) الغضف : طول الأذن واسترخاؤها .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن الطيب عند الإحرام ، فقال : أما أنا فأسفغه في رأسى ، ثم أحب بقاءه .  
أى أثبتته فيه وأقرره ؛ من سَفَسَغَ شيئاً في التراب ، إذا دَحَّه فيه ، وسَفَسَغَ الدهن سفسغ باليد على الرأس إذا عَصَرَ رَاحَتَهُ لتكون أُرْسَخَ للدهن في الرأس .  
سغله في ( بر ) . سفسغها في ( سخ ) .

### السين مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دخل عليه عمر ، فقال : يا رسول الله ؛ لو أمرت بهذا البيت فسفر ، وكان في بيت فيه أهب وغيرها - وروى : في البيت أهب عَطَنَة - وروى : أنه دخل عليه وعنده أفيق .  
السفر : الكس . وأصله الكشف .  
والمسفرة : المكسة .

سفر

الأهب : ليس بتكسير الإهاب ، وإنما هو اسم جمع ، ونحوه : أفيق وأدم وعُد ، في جمع أفيق وأديم وعمود .  
والإهاب : الجلد غير المدبوغ .  
والأفيق : الذي لم يَمِّم دِباغَه ، وقيل الذي تَمَّ دِباغَه ولم يُعزَّك ولم يُدهن ، فإذا فَعِلَ به ذلك فهو أديم .

عَطِن ، وَعَفِن ، وَعَرِن : أَخَوَات . يقال : عَطِنَ الجلدُ إذا أَنْتَنَ فسقط صوفه أو شعره . وَعَفِنَ الشيءُ ؛ إذا فسد نَتَنًا ، وَعَرِنَ اللحمُ وَعَرِنَتِ القِدْرُ ، وهى الزهُومة .

\*\*\*

أناه صلى الله عليه وآله وسلم مالكُ بن مُرارة الرَّهاوى رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ؛ إني قد أوتيت من الجمال ما ترى ؛ مايسرُّني أن أحداً يَفْضُلُنِي بِشراكينِ فما فوقهما ، فهل ذلك من البغي ؟ فقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : إنما ذلك من سفه الحقِّ وغمط الناس .

السفه : الخلفة والطيش ، تقول سفه فلان على ؛ إذا استخف بك [٣٧٣] وجهل سفه

عليك ، ومنه زمام سفية<sup>(١)</sup> ، وسفّهت الريح الفُصن<sup>(٢)</sup> . وفي سفّه الحقّ وجهان :  
أحدهما : أن يكون على حذف الجار ، وإيصال الفعل ؛ كأنّ الأصل سفّه على الحق .  
والثاني : أن يضمّن معنى فُعلٍ متعدّ ، كجهل ونكر ، والمعنى الاستخفاف بالحق ،  
والأول يراه على ما هو عليه من الرُجحان والرزانة .

الغمز والغمص والغمط : أخوات ، في معنى العيب والازدراء . وفي غمّص وغمط  
لغتان : فَعَلَ يَفْعَلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ .  
ذلك : إشارة إلى البغي ، كأنه قال : إنما البغي من سفه ، والمعنى : فعل من سفه .

\*\*\*

رأى صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة جارية ، ورأى بها سفعةً ؛ فقال :  
إنّ بها نظرةً فاسترقوا لها .

السفعةُ : المسُّ من الجنون ، وحققتها : المرّة ؛ من السفّع ؛ وهو الأخذ ، يقال : سفّع  
بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه ، وسفّع بيده فأقامه . وفي كلام قضاة البصرة : اسفعا بيده .  
ومنه قول ابن مسعود رضی الله عنه لرجل رآه : إنّ بهذا سفعة من الشيطان ، فقال  
له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نشدتك بالله ، هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا ،  
قال : فلماذا قلت ما قلت .

سفع

جعل مابه من العجب مساً من الجنون .  
والنظرة : الإصابة بالعين ، يقال : إنّ به نظرة ، وصبيٌّ منظور . قال :  
ما لقيت حمراً أبى سوارٍ من نظرةٍ مثل أجيح النار  
وكان المعنى أنّ السفعة أدركتها من قبل النظرة ، فاطلبوا لها الرقبة . وقيل : السفعة  
العين وصبيٌّ مسفوع : معين<sup>(٣)</sup> ؛ فهي على هذا في معنى النظرة سواء .

\*\*\*

قدّم عليه صلى الله عليه وآله وسلم أبو عمرو النخعيّ رضی الله عنه في وفد من النخع ،  
فقال : يا رسول الله ؛ إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتانا تركتها في الحى ، ولدت  
جدياً أسفّع أخوى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك من أمة تركتها

(١) قال في اللسان : ناقة سفية الزمام ؛ إذا كانت خفيفة السير . (٢) قال في اللسان : تسفّعت  
الرياح : اضطربت . (٣) المعين : المصاب بالعين .

مُسْرَةَ حَمَلًا؟ قال: نعم، تركت أمةً لي أظنها قد حَمَلَتْ. قال: فقد وُلِدَتْ غلامًا، وهو ابْنُكَ. قال: فما له أَسْفَعَ أَحْوَى؟ قال: اذُنُ مني، فدنا. قال: هل بك من بَرَصٍ تَسْكُتُهُ؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق مارآه مخلوق ولا عَليمَ به. قال: هو ذاك. قال: ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسَكَتَانٌ. قال: ذاك ملك العرب عاد إلى أَفْضَلِ زَيْهٍ وَبَهْجَتِهِ. قال: ورأيت عجوزًا تَمْطَأُ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، قال: تلك بقية الدنيا، قال: ورأيت نارا [٣٧٤] خرجت من الأرض فخالَت بيني وبين ابنِ لي يقال له: عمرو، ورأيتها تقول: لَطَى لَطَى بِصِيرٍ وَأَعْمَى، أَطْعَمُونِي أكلكم كلِّكم، أَهْلَكُم وَمَالَكُم. فقال: تلك فتنة تكون في آخر الزمان. قال: وما الفتنة بإرسول الله؟ قال: يَقْتُلُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ ثُمَّ يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ - وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه - يحسب المسيء أنه محسن، ودم المؤمن أحل من شرب الماء. الأَسْفَعُ: الذي فيه سواد مع لون آخر، ومنه الشَّفْعَةُ في الدار، وهي ما فيها من زَبَلٍ، أَوْ رَمَادٍ، أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ، فتراه مخالفا للون الأرض في مواضع، وكلَّ صقر أسْفَعَ، وكلَّ تور وحشي أسْفَعَ، وقيل للحمامة: الشَّفْعَاءُ لِغَلَاظِمِهَا<sup>(١)</sup>.

والأَحْوَى: لون يضرب إلى سواد قليل، وسميت أمنا حواء لأذمة كانت فيها. المَسْكَةُ: السوار، وجمعها مَسَكٌ.

لَطَى: علم للنار غير منصرف، واللَّطَى: اللَّهَبُ. والمعنى: أنا لَطَى. ولطى الثانية: إما أن تكون تكريرا للخبر، أو خبر مبتدأ آخر.

بصيرٍ وأعمى، أي الناس في شأني ضربان: عالم يهتدى لما هو الصواب والحق، وجاهل يركبُ رأسه فيضل.

الاشْتِجَارُ: الاشتباك.

أَطْبَاقُ الرَّأْسِ: عظامه، وهي متطابقة متشبكة كما تشبك الأصابع. أراد التحام الحرب بين الناس، واختلاطهم في الفتنة، وموج بعضهم في بعض.

\*\*\*

أنا وسفعا الخدين، الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين - وضم إصبعه.

(١) علاطا الحمامة: طوقها في صفحتي عنقها.

أراد التي آمت<sup>(١)</sup> من زوجها ، وقصرت نفسها على ولدها ، وتركت التصنع ،  
فشحب لونها ، وتغير بالعموم ، وابتذال النفس في الاعتناء بالولد .  
يقال : حنت المرأة على ولدها تحنو حنواً : إذا أقامت عليه بعد زوجها ، ولم  
تزوج ؛ فهي حانية .

\*\*\*  
أني برجل فقيل : إن هذا سرق ، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم .

هو من قولهم : أسففت الوشم ؛ وهو أن تفرز الحديد في البشرة ثم تحشو المغارز  
 كحلا حتى تسفه سفاً ؛ أي تغير وسهم ، وأكمد لونه حتى عاد كالبشرة المفعول بها  
 ذلك ، وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه .

ومنه : إن رجلاً أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ؛ إن لي جيرانا  
 أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسيتون إلي ، فقال : أكان كذلك ؟ فكأنك  
 إنما تسفهم الملل .

أي الرماد الحار ، وقيل : الجمر الذي تشوى فيه الخبزة ، ولا يقال له مل حتى  
 يخالطه رماد .

\*\*\*  
إن الله [٣٧٥] رضى لكم مكارم الأخلاق ، وكره لكم سفسافها .  
هو في الأصل ما تهب من غبار الدقيق إذا نُحِل . ودُقاق التراب . ويقال : سفسفت  
 الدقيق ، ثم شبه به كل وسخ ردى .

\*\*\*  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه - ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة ، قدرضى  
 من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال : سبق الحاج ، فإذان مُعرضاً ، فأصبح  
 قدرين به ، فمن كان له : عليه دين فليقد بالعداء فلننقسيم ماله بينهم بالحِصص .  
 الأسيفع : [ علم ، وهو في الأصل ]<sup>(٢)</sup> تصغير الأسفع ؛ صفة وعلماً [ من  
 السفعة ]<sup>(٢)</sup> .

(١) آمت المرأة : إذا مات عنها زوجها . (٢) من ش .

جُهَيْنَةَ : من بطون قُضاعة بن مالك بن حمير .  
وعن قُطْرُب : إنها منقولة من مصغّر جُهَان على الترخيم ؛ يقال : جارية جُهَانة ؛  
أى شابة .

أَذَان : افتعل من الدَّيْن ، كاقترض من القَرْض .  
مُعْرَضًا : من قولهم طأ معرّضًا ؛ أى ضَعُ رجلك حيث وقعت ولا تتق شيئا .  
وَأَشْد يَعْقُوب لِلْبَيْعِث :

فطأ مُعْرَضًا إن الحتوف كثيرة وإنك لا تُبْقِي مِنَ المَالِ باقيا  
أراد فاستدان ما وجد ممن وجد ، والحقيقة بأى وجه أمكنه ومن أى عرض تأتى  
له غَيْرَ مميّز ، ولا مبال بالتبعية .  
رَيْنَ به ، أى غلب ، وفِعْلَ بِشأنه .

\*\*\*

حُدَيْفَةَ رضى الله عنه - ذَكَرَ قَوْمَ لوط ، وخَسَفَ اللهُ بهم فقال : وتَتَّبِعَتْ  
أسفارهم بالحجارة .

سفر جمع سَفَرٍ ؛ وهم المسافرون ، وهذا كما يُرْوَى أنها لما قُلبَتْ عليهم رمى بقاياهم  
بكل مكان .

\*\*\*

كعب - قال لأبى عثمان النهدي رحمه الله تعالى : إلى جانبكم جبل مُشْرِفٌ على  
البَصْرَةِ يقال له : سَنَامٌ ؟ فقال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماء كثير الساقى ؟ قال : نعم .  
قال : فإنه أولُ ماء يَرِدُهُ الدَّجَالُ من مياه العرب .

سفى السَّافِي : التراب الذى تَسْفِيهِ الرِّيحُ ؛ أى تحتمله ، وتَهْجُمُ به على الناس وغيرهم ،  
ونظيره : المَاءُ الدَّافِقُ ، والسَّرُّ الكَاتِمُ . والماء الذى ذكره هو سَفَوَانٌ وهو على  
مرحلة من باب المِرْبَدِّ بالبصرة ، سُمِّيَ بذلك لكثرة سافيه .

\*\*\*

ابن المسيَّب رحمه الله - لولا أصوات السَّافِرَةِ لسمعتم وَجِبَةَ الشمس ، والسَّافِرَةُ :  
أمةٌ من الروم .

سفر هكذا جاء متصلاً بالحديث ، وكانهم سُمُّوا بذلك لبعدهم وتوقلهم فى المغرب .

الْوَجْبِيَّةُ : الغُروب ، يعنى صوتَه ، فحذف المضاف .

\*\*\*

النَّخْمَى رَحِمَهُ اللهُ - كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرَ ، وَلَا بِأَسْ (١) بِالسُّفَّةِ .

هى شىء من القراميل ، والقراميلُ : ما تصل به المرأة شعرها من شعر أو صوف .

سفف

وهو من السَّفِّ ، يقال : سَفَّ الخوصَ ؛ إِذَا نَسَجَهُ . والعَرَقَةُ (٢) الْمَسْفُوفَةُ سَفَّةٌ .

\*\*\*

الشَّعْبَى رَحِمَهُ اللهُ - كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجْلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ .

يقال : أَسَفَّ النَّظَرَ إِذَا أَحَدَّهُ ؛ وهو من باب الحجاز ؛ كأنه جعل نظره [٣٧٦] فى

أخذه المنظور إليه لحدته بمنزلة الساف لمنظره ، ويقرب منه قولهم - حكاه أبو زيد : إِنْهُ لَتَعَجُّمُكَ عَيْنِي ، أَى كَأْنَى أَعْرِفُكَ .

سفه الحق فى ( جل ) . السفع فى ( عن ) . السفار فى ( نض ) . سفعاء فى ( زو ) .

السفين فى ( فض ) .

### السين مع القاف

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَ مُعَاذُ إِمَامٍ قَوْمِهِ ، فَمَرَّ فَتَى بِنَاضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيَّةً ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ ، فَطَوَّلَ مُعَاذٌ وَصَلَّى النَّتَى ثُمَّ خَرَجَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : أَعُدَّتْ قَتَانًا ! إِذَا كُنْتَ إِمَامًا لِلنَّاسِ فَخَفَّفْ .

السَّقِيَّةُ : النَّخْلُ الَّذِى (٣) يُسْقَى بِالسَّوَانِي .

سقى

العَوْدُ : يَجِئُ كَثِيرًا بِمَعْنَى الصِّيْرُورَةِ .

ومنه قول كعب : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَمُودُ قَطْرَانًا ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟

قال : تَتَّبَعْتُ قَرِيشَ أَذْنَابِ الْإِبْلِ ، وَتَرَكُوا الْجَمَاعَاتِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَعْتُ الْعُرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادْتَنِي عَسِيفًا عَبْدٌ عَبْدٌ

\*\*\*

(١) فى النهاية : كره أن يوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسفة . (٢) العرق : كل مضمور

مصطف ؛ واحده عرقة . (٣) كذا فى ش ، وفى ه : « التى » .

يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْغَانِي مُرَدًّا جُرْدًا مُكْحَلِينَ أَوْلَى أَفَانِينَ .

سقط

السَّقَطُ : الولد يَسْقَطُ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَفِي حَرَكَةِ فَائِهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ .

الْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانَ ، جَمْعُ قَفْنٍ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* يَنْفُضُنْ أَفْنَانَ السَّبِيبِ وَالْعُدْرَ \*

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَتَى شَاب

أَمْرَدٌ ، أَجْعَدٌ ، أَبْيَضٌ ، لَهُ جِمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، حَشُوهُهَا الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ .

\*\*\*

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلَّذِي قَتَلَ الظَّبْيَ وَهُوَ مُحْرِمٌ : خُذْ شَاةً مِنَ الْفِغْمِ ، فَتَصَدَّقْ

بِلَحْمِهَا ، وَأَسْقِ إِهَابَهَا .

سقى

أَيُّ أَعْطَاهُ مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً ، وَنَظِيرُهُ : أَسْقَيْتَنِي عَسَلًا ، وَأَقْدَنِي خَيْلًا ، وَأَسْقَيْتَنِي إِبْلًا .

عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِلَحْيَتِهِ وَأَقْبَلَ رَجُلًا مُسَقَّفًا

بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ .

سقف

الْأَسْقَفُ ، وَالْمُسَقَّفُ : الطَّوِيلُ فِيهِ جَنَاءٌ <sup>(٣)</sup> ، وَالنِّعَامُ مَوْصُوفَةٌ بِالسَّقْفِ وَالْجَنَاءُ ،

وَمِنْهُ السَّقْفُ لِإِظْلَالِهِ وَتَجَانُّتِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

\*\*\*

سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ : كُنَّا نَجَاسُهُ ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ حَدِيثَ

النَّاسِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَكَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

سقط

أَيُّ يُبْقِيهِ فِي تَضَاعِيفِ ذَلِكَ وَيَرْمِي بِهِ . قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

إِذَا كُنَّ سَاقِطِنَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ سِقَاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمٍ

\*\*\*

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ : كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ مَسْعُودٍ ،

فَسَقَسَقْتُ [٣٧٧] عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ .

سقسق

يُقَالُ : زَقَزَقَ الطَّائِرُ بَذَرَقَهُ وَسَقَسَقَ بِهِ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَزَقَّ وَسَقَّ مِثْلُهُ .

نَكَتَهُ : أَيُّ سَلَّتَهُ بِإِصْبَعِهِ .

\*\*\*

(١) شبهت بالفصن . (٢) هو محمد بن أبي بكر - هامش ه . (٣) الجنا : ميل في الظهر

وفى ش : « جناء ممدود » .

قال ابن مَعِينِ السَّعْدِيُّ رحمه الله تعالى : خرجت سَحْرًا أُسْقِدُ بفرسٍ<sup>(١)</sup> لي ، فررتُ على مَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، فسمعتهم يذكرون مُسْتِيلَةَ الكَذَّابِ ، وَيَزْعُومُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبِعَثَ إِلَيْهِمُ الشَّرْطَ ، فَجَاءُوا بِهِمْ فَاسْتَبَاهِمُ [فتابوا]<sup>(٢)</sup> فَنَحَلِي عَنْهُمْ ، وَقَدَّمَ ابْنَ الْفَوَّاحَةِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ .

وروى : خرجت بفرس لي لأسقده - وروى : أسقِدُ فرسي .

سقد . سلقد . يقال : أسقِدُ فرسه ، وسقِّده ، وسلقِّده ؛ ضمَّه . والسقِّد ، والسقِّد : الفرس المضمَّر . والباء في أسقِدُ بفرس مثلُ « في » في قوله : « يجرح في عراقيبها » . والمعنى : أفعلُ التضميرِ لفرسي . واللام في « سلقِد » : محكوم بزيادتها ، مثلها في كلِّ ضمٍّ بمعنى كصم ، إذا فرَّ ونفر ، ولعلَّ الدال في هذا التركيب معاقب للطاء ؛ لأن التضمير إسقاط لبعض السمن ، إلا أن الدال جعلت لها خصوصية بهذا الضرب من الإسقاط .

\*\*\*

ابن عمر رضی الله تعالی عنهما - كان يقدُّو فلا يمرُّ بسقَّاط ، ولا صاحب بيعةٍ إلا سلم عليه .

هو الذي يبيعُ سقَطَ المتاعِ ، أي رُدَّاله .  
البيعةُ من البيع كالرُّكبة من الرُّكوب .

سقط

\*\*\*

عمرو - كانت بينه وبين عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنهما محاورَةٌ ، فأغلظ له عمرٌ ؛ فقاوله عمرو ، فلما فرغ من كلامه قال له رجل من بني أمية ، يقال له الأشجج : إنك والله سقَّعتَ الحاجب ، وأوضعتَ بالراكب .

السَّقْعُ والسَّقْعُ : الضرب الشديد ، والمراد : صكَّكتَ وجهه بشدة كلامك ، وجهته بقولك .

سقع

يقال : وَضَعَ البعيرُ وَضْعًا ، وَوَضُوعًا : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ ، وَأَوْضَعَ بِالرَّاكِبِ : جَعَلَهُ مَوْضِعًا لِرَاحِلَتِهِ ، يَرِيدُ أَنَّكَ بَهْرَتُهُ بِالْمَقَاوِلَةِ حَتَّى وَلَّى عُنُقَكَ ، وَنَفَرَ مَسْرَعًا .

السقارون في ( حن ) . سقني في ( لق ) . مسقاته في ( رع ) . المسقوي في ( خم ) .  
السقفاء في ( ين ) . سقاية الحاج في ( اث ) . من سقيفاه في ( نو ) . السواقط في ( عو ) .  
ساقى الحرمين في ( قف ) .

## السين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خير المال سِكَّةَ مَأْبُورَةٍ ، ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ .  
 هي الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ ، ومنها قِيلَ لِلأُزْقَةِ : سَكَّكَ ؛ لِاصْطِفَافِ الدَّوَرِ فِيهَا .  
 والمَأْبُورَةُ : المُلَقَّحَةُ ، وقِيلَ : المراد سِكَّةُ الحِرَاثَةِ .  
 والمَأْمُورَةُ : المُصْلِحَةُ ، قال :

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرَضَيْ بِسَعْيِي فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبُرُهُ وَكُونِي مَكَانِيًا  
 [٣٧٨] أَى أَصْلِحِهِ .

المَأْمُورَةُ : الكَثِيرَةُ النَّتَاجِ ، وكان يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ المَأْمُورَةُ ، وَلَكِنْ زَاوَجَ بِهَا المَأْبُورَةَ ،  
 كما قال : مَأْزُورَاتٌ <sup>(١)</sup> غَيْرُ مَأْجُورَاتٍ . وعن أَبِي عُبَيْدَةَ : أَمْرَتُهُ ؛ بِمَعْنَى أَمْرَتُهُ ؛ أَى كَثْرَتِهِ ،  
 ولم يَقْلَهُ غَيْرُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ : أَنَّهَا لَكَثْرَةُ نِتَاجِهَا ؛ كَأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ بِذَلِكَ .  
 وَمِنْ سِكَّةِ الحِرَاثَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا دَخَلَتِ السِّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا .  
 يَرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الحَرْثِ يَنْهَلُمُ المَذَلَّةَ لِمَا يَطَالِبُونَ بِهِ مِنَ العُشْرِ وَالخِرَاجِ وَنَحْوِهَا .  
 وَنَحْوَهُ : العَزَّةُ فِي نِوَاصِي الخَلِيلِ ، وَالدَّلُّ فِي أَذْنَابِ البَقَرِ .

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ المَسَامِينِ الجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ .  
 أَرَادَ الدِّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ المَضْرُوبَةَ بِالسِّكَّةِ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنَّمَا كَرِهَ تَقْوِيضَهَا لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ ؛  
 أَوْ لِأَنَّهُ يَضِيعُ قِيمَتُهَا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ إِضَافَةِ المَالِ ، أَوْ لِكِرَاهَةِ التَّدْنِيْقِ .  
 وَعَنْ الحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ : لَعَنَ اللهُ الدَّانِقَ <sup>(٣)</sup> ، وَأَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الدَّانِقَ ؛ مَا كَانَتْ  
 العَرَبُ تَعْرِفُهُ وَلَا أَبْنَاءَ الفَرَسِ .

وقيل : كانت تجرى عدداً ، لا وزناً في صدر الإسلام ، فكان يعمد أحدهم إليها  
 فيأخذ أطرافها بالمِقْرَاضِ .

\*\*\*

اللهم أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ .  
 قِيلَ : أَرَادَ التَّوَاضِعَ وَالإخْبَاتَ ، وَأَلَّا يَكُونَ مِنَ الجَبَّارِينَ .

(١) وإنما هي موزورات ؛ من الوزر . (٢) السكة : حديدة قد كتب عليها ؛ يضرب عليها الدرهم .  
 (٣) الدانق : سدس الدينار والدرهم .

اسْتَقَرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ .

سكن  
يقال : الناس على سَكِنَاتِهِمْ وَمَكِنَاتِهِمْ وَنُزُلَاتِهِمْ ؛ أى على أحوالهم المستقيمة .  
والمعنى : كونوا على ما أنتم عليه مُسْتَقَرِّينَ فى مواطنكم ؛ لا تَبْرَحُوهَا ؛ فإن الله قد  
أعزَّ الإسلام ، وأعزى عن الهجرة والفرار عن الوطن حذار المشركين - قال ذلك  
عند فتح مكة .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي فيما بين العشاءين حتى يَنْصَدِعَ الفجر  
إحدى عشرة رَكْعَةً ، فإذا سَكَبَ المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع  
ركعتين خفيفتين .

سكب  
أصلُ السَّكْبِ الصَّبُّ ، فاستعير للإفاضة فى الكلام ؛ كما يقال : هَضَبَ فى الحديث ،  
وأخذ فى خُطْبَةٍ فَسَجَلَهَا <sup>(١)</sup> ، وكان ابنُ عباس <sup>(٢)</sup> مِثْجًا .

كان اسم فرسه <sup>(٣)</sup> السَّكْب ، ومن أفراسه : اللَّحِيف ، واللِّزَّاز ، والمُرْتَجِز .

هو من قولهم : فرس سَكَب ؛ أى كثير الجرى . قال أبو دُواد :

وقد أَعْدُو بِطَرْفِ هَيْكَلِ ذِي مَيْعَةِ سَكَبٍ <sup>(٤)</sup>

ونحوه قولهم : مسحَ وَبَجَرَ ، ويعبوب وقيل : هو السَّكَب سُمى بالسَّكَب ، وهو

شقائق النعمان ، قال :

\* كَالسَّكَبِ الْحَمْرَ فَوْقَ الرَّابِيَةِ \*

وقيل : اللَّحِيف ؛ لكثرة شائِله ، وهو ذَنَبُه .

وَاللِّزَّاز <sup>(٥)</sup> لَتَلْزَزُه ، كقولهم : كِنْفَاز <sup>(٦)</sup> ، وَلِكَاكٍ لِلنَّاقَةِ .

والمُرْتَجِز : الحِسنَ صَهِيلَه .

\*\*\*

على عليه السلام - خُطِبَهُمْ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ ؛ وهو يَوْمَ مَثَدٍ غَيْرُ مَسْكُوكٍ .

(١) المسجل : الخطيب الماضى . وانسجل بالكلام : جرى به . (٢) هو من قول الحسن . والتجج :

الصب ؛ وكان مِثْجًا ؛ أى كان يصب الكلام صبا ؛ شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء التجوج .

(٣) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الفرس كميثاً أعر محجلاً ، مطلق البني .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل ، والهيكَل : الكنيف العبل اللبن . والميعة : أول سير الفرس .

(٥) التلرز : القوة وشدة اجتماع الخلق . (٦) كنفاز : مكتنزة اللحم وكذلك لكاك .

أى غير مُسَمَّر ، من السك [٣٧٩] ، وهو تَضْيِيبُ الباب . والسكِّي : المسنار - سكك  
وروى بالشين وهو المشدود المثبت ؛ من قولهم : رماه فشكَّ قَدَمَهُ بالأرض ؛  
أى أثبتَهَا .

\*\*\*

الحُدْرَى رضى عنه - وضع يديه على أذنيه ، وقال : استكثنا إن لم أكن سمعت  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الذَّهَبُ بالذهب ، والفضة بالفضة ، مثل بمنل .  
أى صَمَمًا ، قال عبيد :

دعا معاشرَ فاستكثت مسامعهم يالْهفَ نَفْسِي لو يدْعُو بنى أسد<sup>(١)</sup>

\*\*\*

كعب رحمه الله تعالى - ذكر بأجوج ومأجوج ، وهلاكهم فقال : ثم يرسل الله  
السماء فتُنْبِتُ الأرض ، حتى إن الرُّمَانَةَ لَتَشْبِعُ السَّكْنَ .  
هم أهل البيت . قال ذو الرُّمَّة :

سكن

\* فيا كرم السَّكَنِ الذين تحملوا \*

وهو نحو الصَّحْبِ والشَّربِ .

سَكَنَهَا فِي (حى) . سَكَّتْ فِي (ذل) . السكينة فِي (ام) . تمسكن فِي (با) .

### السين مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى  
مِنْ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> رَكَعَتَانِ بِصَلِيهِمَا مِنَ الضُّحَى .

قال الزَّجَّاجُ : السُّلَامِيَّاتُ : العظام التي بين كل مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ .  
وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : السُّلَامَى : كل عظمٍ مُجَوِّفٍ ؛ مِمَّا صَغُرَ مِنَ الْعِظَامِ ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ  
الظُّنْبُوبِ وَالزَّنْدِ : سُلَامَى ، إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ قَصَبٌ ، وَقِيلَ : السُّلَامِيَّاتُ فَصُوصُ أَعْلَى الْقَدَمِينَ .  
وهي مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَخْفَافِ ، وَهِيَ عِظَامُ صَفَارٍ يُجْمَعْنَ عَصَبٌ .  
يُجْزَى : يُغْنَى .

\*\*\*

(١) ديوانه ٥٨ ، واستكت : صمت وانسدت . (٢) رواية اللسان « في ذلك » .

لعن السلتاء والمرهأه .

سلت هي التي لا تختضب ولا تكتحل ، وقد سلكت سلتا ، ومرهت مرهأ ؛ من السلئت وهو القشر . ومن قولهم : رجل مره الفؤاد ؛ أي سقيمه ذاهبه .  
من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره .

سلم . سلف هو الذي أسلم ؛ أي أسلف دراهم في تمر فتنسأها ؛ أي أخذها ، فليس له أن يصرف التمر إلى الزبيب ؛ فيقول للمسلم : خذ زيبأ مكان التمر ، وكذلك ما أشبهه .

\*\*\*

بكت بنت أم سلمة على حمزة رضي الله عنهما ثلاثة أيام وتسلبت ؛ فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمرها أن تنصي (١) وتكتحل .  
تسلبت : لبست السلاب وهو سواد المجد (٢) . وقيل : خرقه سوداء كانت تغطي رأسها بها ؛ والجمع سلب ؛ قال ضمرة بن ضمرة .

هل تخمشن إبلى على وجوها أو تعصبن رؤوسها بسلاب وتنصت المرأة ؛ إذا سرحت شعرها ، ونصتها الماشطة ونصتها تنصوها ، أخذ الفعل من الناصية ، وإن كان التسريح لسائر شعر الرأس ؛ لأن الناصية الناصية (٣) فزالت منزلة جميعه .

\*\*\*

اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سليل الجنة - وروى : من سلسل الجنة .  
السليل : الشراب الخالص ، كأنه سل من القذى حتى خلص . والسلسل [٣٨٠] والسلسال والسلاسل : السهل في الخلق .

\*\*\*

طاف صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت يستلم الأحجار .  
وروى : الأركان بمحجنه .

استلم : افتعل من السلمة وهي الحجر . وهو أن تتناوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعضا ، ونظيره استهم القوم إذا أجالوا السهام . واهتجم الحالب ؛ إذا حلب في الهجم ؛ وهو القدح الضخم .

(١) أراد تنصى ، غذفت التاء تخفيفا . (٢) المجد : التي تلبس الثياب السود للحداد .

(٣) هكذا بالأصلين .

المُخَجَّن : عصا في رأسها عُقَافَةٌ .

\*\*\*

أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سِلَماً .  
أى مستسلمين مُعْطِينَ بِأَيْدِيهِمْ ؛ يقال : رجل سِلْمٌ ، ورجلان سِلْمٌ ، وقوم سِلْمٌ . قال :

\* فائقين مَرَوَانٍ فِي الْقَوْمِ السِّلْمِ \*

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - لما أتى بسيفِ النعمان بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعَمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ ، ثم قال له : يا جُبَيْرُ مَنْ كَانَ النعمان ؟ قال : كان رجلاً من أشلاء قَنْصِ بن مَعَدٍّ .  
أى جعله سِلَاحَهُ ، والسِّلَاحُ : ما أعددتَه للحرب من آلة الحديد ، والسيف وَحَدَهُ يسمى سلاحاً ، وعن أبي عُبَيْدَةَ : السِّلَاحُ ما قُوتِلَ بِهِ ، وَالجُنَّةُ ما اتقى بِهِ .  
الأشلاء : البقايا ، يقال : بنو فلان أشلاء في بني فلان ؛ أى بقايا فيهم . والشَّلْوُ : البقية في اللحم ، وأشلاء اللجام : التي تقادمت ففقد حديدُها وَلِأَنَّ ، فليس على الفرس منه أذى . وقد ذكر الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ من ولد مَعَدِّ بن عدنان نِزارَ وقِضَاعَةَ وَعُبَيْدَ الرَّمَاحِ ، وقَنْصاً وَقَبْصَةَ وَجُنَادَةَ وَعَوْفًا وَحَبِيبًا وَسَلْهَمًا . وقال : وأما قَنْصُ بن مَعَدٍّ فلم يبق منهم أحدٌ ، ومنهم كان النعمان بن المنذر الذى كان بالحيرة ، وقد نُسِبُوا فِي نَحْمٍ ، وَأُنشِدَ لِلنَّابِغَةِ ، يَنْسُبُ النعمانُ إِلَى مَعَدٍّ (١) :

فإن يرجع النعمان يفرح ونبتهج (٢) ويأت مَعَدًّا ملكها وربيعها  
وكان جُبَيْرُ أنسبَ العرب للعرب ، وذلك أنه كان أخذ النسب عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

\*\*\*

إِنْ وَلِيدَةٌ لَهُ يُقَالُ لَهَا مَرُجَانَةٌ أَنْتِ بَوْلَدِ زَيْنَا ، فَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُبُ خَشْمَهُ .  
أى يمسحُ مَخْطَهُ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ وَالْقَشْرُ ، وَسَلْتُ الْقَصْعَةَ ؛ كَحَسْتَهَا .  
ومنه : إن عاصم بن سفيان الثقفي حَدَّثَ عَمْرَ رضى الله عنهما بحديث فيه تشديد على الوِلاَةِ ؛ فقال عَمْرٌ عَلَى جَبْهَتِهِ : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا ؟ فقال سلمان : مَنْ سَلَّتْ اللَّهُ أَنْفَهُ وَأَنْزَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ .

(١) ديوانه ٥٧ ، قال في شرحه : « وروى : ويأتى معداً خصبها ، يقول : لأن يرجع النعمان إلى معد ملكها الذى كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها » . (٢) كذا في ش ، وهو يوافق ما في الديوان .

أى جَدَعَ أَنْفَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي « يَأْخُذُهَا » لِلخِلَافَةِ - وَكَأَنَّ سَلْمَانَ دَعَا عَلِيَّ مِنْ  
يَكُونُ بَدَلَ عُمَرَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِذَا قَالَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ :  
اسْلَيْتِيهِ وَأَرْغَمِيهِ .

أى أَهَيْبِيهِ وَارْزَمِي بِهِ عَنْكَ [٣٨١] فِي الرَّغَامِ .  
وَالتَّخْشَمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخِيَاشِمِ .

\*\*\*

عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُنَا  
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ فَنَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ .  
قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ : مَا عَسَى أَنْ يَنْفَعَكُمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ؟ قَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا  
أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا .

السَّلْفُ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ دَبْغُهُ ؛ كَأَنَّهُ الَّذِي  
أَصَابَ أَوَّلَ الدَّبَّاعِ وَلَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ .  
اخْتَلَلْنَاهَا : أَى اخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا ، فَخَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ؛ وَالْمَعْنَى : احْتَجْنَا إِلَيْهَا ؛  
مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ .

\*\*\*

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِحَاكِمَتِهِ إِحْدَاهَا تَمْشِي  
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ <sup>(١)</sup> : لَيْسَتْ بِسَلْفَةٍ .  
هِيَ الْوَقِيحَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَةُ الْبَلْقَمَةُ .  
أَى الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

\*\*\*

أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وَحِصْلِيهَا الصُّوَارُ ، وَهِيَ أَوْهَا السَّجْسَجُ .  
هِيَ اللَّيْتَةُ الْمَلْسَاءُ ؛ كَأَنَّهَا سَلَفَتْ بِالسَّلْفَةِ . الْحِصْلِبُ : التَّرَابُ .  
الصُّوَارُ : الْمَسْكُ .  
السَّجْسَجُ : أَرَقُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَوَاءِ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل عليه سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترشُ برْدَعَةٍ رَحَلِهِ مُتَوَسِّدٍ مِرْفَقَهُ أَدَمَ حَشْوَهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ<sup>(١)</sup>.

هو ليف المُقَل . وقيل : شجر باليمن يعمل منه الحبال .

وقال شَمِير : السَّلب : قشر من قشور الشجر يعمل منه السَّلال . يقال لسوقه : سوق السَّلابين . وهى معروفة بمكة .

\*\*\*

كان رضى الله عنه يكره أن يقال : السَّلْم ، وكان يقول : الإسلام لله . وكان يقول : السَّلْف .

السَّلْم : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ؛ فكره أن يُستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهبُ به مُستعملُهُ إلى معنى السَّلْف الذى ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك .

\*\*\*

ابن عمر<sup>(٢)</sup> رضى الله عنهما - ذكر الأرضين السَّبْع فوصفها فقال في صفة الخامسة : فيها حَيَّات كسلاسل الرَّمَل وكأخطاطٍ بين الشَّقائِق .

قال أبو عبيد : السَّلاسل رَمَلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ .

أَخْطاطٌ : أَخْطوط ، جَمْعُ خَطِيطَةٍ .

الشَّقائِق : قِطَعٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ جَبَلِي الرَّمَل ؛ جَمْعُ شَقِيقَةٍ .

\*\*\*

أبو الأسود الدؤلى رحمه الله - وضع النِّحو حين اضطرب كلامُ العرب فغلبت السَّلِيقة .

أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقتة ؛ أى سجيته وطبيعته ، من غير تقييد إعراب ولا تجنّب لحن ، قال :

ولست بنحويّ يلوكُ لسانه ولكن سليقتي أقول فأعرب<sup>(٣)</sup>

سَالَفَتِي فِي (غَب) . واسلب فِي (عَذ) . لسل فِي (غَث) : سَلَب فِي (خَل) .

(١) فِي هـ : سَلَبٌ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ شِ وَاللِّسَانِ وَالنَّهْيَةِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَقْتَضِيهِ الشَّرْحُ وَالسِّيَاقُ .

(٢) ش : « ابن عمرو » . (٣) اللسان - سلق ، من غير نسبة .

فَسَلَقَانِي فِي ( هُو ) . سَلَعٌ فِي ( فَر ) . سَلَّتْ فِي ( مَض ) . السَّلْفَةُ فِي ( قِي ) . سَلَقْتُ فِي ( بَش ) . سَلَفَعٌ [٣٨٢] فِي ( زَوْ ) . سَلُبٌ فِي ( جَش ) : سَلِقٌ وَسَلَاتِقٌ فِي ( صِل ) . سَلِمٌ فِي ( صَو ) . سَلَيْطٌ فِي ( زَنْ ) . سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ( رَب ) . سَلَمٌ فِي ( سِر ) . أَسَلِقِدٌ فِي ( سَق ) . بُسَالَةٌ فِي ( رَص ) . سَالِفِيهَا فِي ( عِب ) . وَالسَّالِفَةُ فِي ( ) (١) .

### السين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ - وَرَوَى : سَامِعَ خَلْقِهِ ، بِالرَّفْعِ .

التَّسْمِيعَةُ : أَنْ يُسَمَّعَ (٢) النَّاسَ عَمَلَهُ ، وَيُنَوَّهَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الرِّيَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا تَسْمِيعَةً وَتَرْثِيَةً ؛ أَي لِيُسَمَّعَ بِهِ وَيُرَى .

وَالْأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ ، جَمْعُ سَمِعَ ، يَعْنِي مَنْ نَوَّهَ بِعَمَلِهِ رِيَاءً وَتَسْمِيعَةً نَوَّهَ اللَّهُ بِرِيَائِهِ وَتَسْمِيعِهِ ، وَقَرَّعَ بِهِ أَسْمَاعَ خَلْقِهِ فَتَعَارَفَوْهُ ، وَأَشْهَرُوهُ (٣) بِذَلِكَ ، فَيَفْتَضِحُ . وَمَنْ رَوَاهُ : سَامِعٌ خَلْقَهُ فَهُوَ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَوْ رَوَى بِالنَّصْبِ لَكَانَ الْمَعْنَى . سَمَّعَ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ سَمَّعٌ مِنْ خَلْقِهِ .

\*\*\*

لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ وَفَرُوجِهِنَّ ، فَأَنْكَرَنَّ ذَلِكَ ، فَبُخِنَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : نَسَاؤُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ سِمَامًا وَاحِدًا .

هُوَ مِنْ سِمَامِ الْإِبْرَةِ وَهُوَ خَرْتُهَا (٤) ؛ أَي مَاتِي وَاحِدًا . وَانْتِصَابِ سِمَامًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَي فَأَتُوا حَرَثَكُمْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرِي مُجْرَى الْمَبْهَمِ .

\*\*\*

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيَّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ . ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَفَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجْتَ خَطَايَاكَ

(١) بِيَاضٍ بِأَصْلِ هـ ، وَسَاقِطٌ مِنْ ش . (٢) ش : « يَسْمَعُ » . (٣) ش : « وَاشْتَهَرُوهُ » . (٤) الْمُرْت : الثَّقَبُ .

من يدبك وأنا مَلِكَ مع الماء ، فإذا غسلت وجهك ومَضَمَصْتَ ، واستَنْشَيْتَ واستَنْثَرْتَ ،  
خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء .

أى أوفقُ لاستماع الدعاء فيه . وهو من باب نهاره صائمٌ وَآئِلُهُ قائمٌ .  
جَوْفُ الليل الآخر : الجزء السادس من أسداسه .

الاستنشار والاستنشاق : أخوان . وقد نَشِيتِ الرَّائِحَةَ ونَشَقْتَهَا . وقال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

\* واستَنْشَى الْفَرْبُ \*

الاستنثار : استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق ، كأنك تطلب نثره وتفرقه .

\*\*\*

اللهم إني أعوذ بك من قولٍ لا يُسمع .

أى لا يُعتدَّ به ولا يُستجاب ، فكأنه غير مسموع . ومنه قول المصلي : سمع الله

لن حمده . وقال شتير بن الحارث الضبي :

دعوتُ الله حتى خفتُ ألا يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أقولُ

قال قيس بن أبي غرزة<sup>(٢)</sup> رضى الله عنه : كنا نسمي السَّمْسِرَةَ على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فاتانا ونحن بالبقيع [٣٨٣] ، فسَمَّانا باسم هو أحسنُ منه ،

فقال : يا معشر التجار ؛ فاستمعنا إليه فقال : إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب

فشوبوه بالصدقة .

هو جمع سَمْسَار . والسَّمْسِرَةُ : البيع والشراء . قال :

\* قد وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بالسَّمْسِرَةِ \*

ويقال للمتوسط بين البائع والمشتري سَمْسَار . قال الأعشى :

فَعَشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يَحْدُثُ أَخْبَارَهَا<sup>(٣)</sup>

فأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سَمْسَارَهَا

يريد السِّفِيرَ بينهما .

\*\*\*

(١) ديوانه ١١ البيت بتمامه :

وَأَدْرَكَ التَّبِيعِيَّ مِنْ تَمِيلَتِهِ وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْفَرْبُ

(٢) في اللسان : « عروة » . (٣) ديوانه ٣١٧ ، ٣١٨ .

يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون .

أى يدعون ما ليس لهم من الشرف ليأخفوا بأهل الشرف .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - لا يُقرّر رجل أنه كان يظاً جاريته إلا ألحقت به ولدّها .  
فمن شاء فليمسكها ، ومن شاء فليُسَمِّرْها .

قال النضر: التسمير: الإرسال ؛ وقد سمعتُ مَنْ يقول: أخذتُ غريمي ثم سَمَّرته،  
أى أرسلته .

وقال ابن الأعرابي: التسمير: إرسالُ السَّمِّ بالعَجَلَة . وأخرُ قلة: إرساله بالتأني ،  
يقال: سَمَّرَ فقد أخطأك الصيد . وخرّ قِلَ حتى يخطئك .

وروى عن شمر: التسمير والتسمير معاً .

وقال أبو عبيد: المعروف في العربية بالشين ، من سَمَّرت السفينة وغيرها . وقال  
الشماخ<sup>(١)</sup>:

\* كما سَطَعَ المَرِيحُ سَمَّرَه الغَالِي \*  
وفيه وجهان :

أحدهما أن يكون السين بدلا من الشين ، كقولهم: مَسْدُوهُ في مَشْدُوهُ ؛ لأن معنى  
الإرسال في سَمَّرَ أوضحُ .

والثاني: أن يكون قائماً برأسه ، مشتقاً من سَمَّرت الإبل ليلتها ؛ إذ اذعت  
فيها ؛ لأنها تكون مُرسلةً مُخَلَّاةً في ذلك ، وكأنَّ معنى سَمَّره ، جعله كالسَّامر من الإبل  
في إرساله وتخلّيته .

\*\*\*

كانوا يَرَحَلون إليه فينظرون إلى سَمَّتِه وهدّيه ودلّه ؛ فيتشبهون به .  
السَّمَت: أخذُ النهج ولزومُ الحجّة . وسَمَّت فلان الطريقَ يَسْمِت . وأنشد  
الأصمعي لطفة<sup>(٢)</sup>:

خواضع بالرُّكبان خوصاً عيونها وهنَّ إلى البيت العتيق سوامتُ

(١) يذكر أمراً نزل به والبيت في اللسان - شمر ، ولم يرد في ديوانه ، وصدده :

\* أرقّت في القوم والصبح ساطع \*  
(٢) البيت لم يرد في ديوانه ، وكذلك لم يرد في اللسان .

ثم قال : ما أحسن سَمْتَه ؛ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرّى الخير والنزى  
بزىّ الصالحين .

والهدى : السيرة السويّة ؛ يقال : هدى هدى فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث :  
اهدوا هدىّ عمار <sup>(١)</sup> . وقال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

ويُخْبِرُنِي عن غائب المرء هَدِيَهُ كفى أهدى عمّا غيَّب المرءُ مُخْبِرًا  
والدَلّ : حسن الشائِل ، وأصله من دَلَّ المرأة وهو شَكَلها ، وذلك يُستحسن  
منها [٣٨٤] وقد دَلَّت تدلّ ، قال :

\* ودلّى دَلًّا ماجدة صَناعِ \*

\*\*\*

ومن الناس من يقاتل رياءً وُسْمعةً ، ومنهم من يقاتل وهو ينوى الدنيا ، ومنهم  
مَنْ أَلْجَهُ الْقِتال فلم يجد بُدًّا ، ومنهم مَنْ يقاتل صابراً مُحتَسِباً ؛ أولئك هم الشهداء .  
السُّمعة : بمعنى التسميع ، كالسُّخرة بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه :  
أنا فى سُخرة العرب .

أَلْجَه : أرهقه وأخرجه ، يقال : أَلْجِم فلان ، إذا نشب فلم يبرح . وهو من الالتحام  
والتلاحم وهما التضايق . يقال : مَأزق ملتحم ومتلاحم . وقال :

\* إنا لسكرارون خلف المُلْحِمِ \*

أى نسكرّ وراءه لنخلّصه .

\*\*\*

علىّ عليه السلام - خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً ، فقال ، ما لى أراكم سَامِدِينَ !  
السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره . وقال حميد بن عبد العزيز ابن  
ع حميد بن ثور :

وجاء فى عُصْبَةٍ غُلِبَ رقابهمُ يَميس وَسَطْهمُ كالفحل قد سَمَدًا  
وقيل للمغنى : سامد لرفع رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : ﴿ سَامِدُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

(١) رواية اللسان : واهدوا بهدى عمار ؛ أى سيروا بسيرته .

(٢) هو زياد بن زيد العدوى ، والبيت فى اللسان - هدى . (٣) سورة النجم ٦١ .

الغناء في لغة حَمِير . [ يُقَالُ ]<sup>(١)</sup> : أَسْمَدَى لَنَا ، أَى غَنَى لَنَا .

\*\*\*

عوف بن مالك رضى الله عنه - فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
بَعْضِ الْأَسْفَارِ لَيْلًا ، فَأَنْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أُسَمِّتُ ، فَهَجَمَتْ عَلَيَّ  
رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ أَحَسَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا - وَرَوَى :  
هَزِينًا كَهَزِينِ الرَّحِيَيْنِ .

قال لأصمعي : سَمِتَ فُلَانٌ الطَّرِيقَ إِذَا لَزِمَهُ ، أَرَادَ : إِلَّا أَنِي أَلْزِمَ قَصْدَ السَّبِيلِ  
لَا أَعْدَلَ عَنْهُ .

سمت

حَسَّ بِهِ وَأَحَسَّ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَيُقَالُ : حَسَّتْ بِهِ وَأَحَسَّتْ بِهِ قَالَ<sup>(٢)</sup> :

\* أَحَسَّنَ<sup>(٣)</sup> بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ \*

ونحوها : ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ، يَحْذِفُونَ أَوَّلَ الْمَثَلِينَ لِتَعْذُرَ الْإِدْغَامَ ، مِنْ حَيْثُ سَكَنَ الثَّانِي  
سَكُونًا لَازِمًا .

الهزير والأزير : أَخْوَانٌ ، بِمَعْنَى الصَّوْتِ . قَالَ :

\* هَزِيرٌ أَشَاءٌ فِيهَا حَرِيقُ \*

\*\*\*

عائشة رضى الله عنها - فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَمْ تَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ امْرَأَةً تُسَامِيهَا

غَيْرَ زَيْنَبَ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ .

أَى تَبَارِيهَا وَتُعَارِضَهَا .

سمى

\*\*\*

الزُّهْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : بَلَفَنِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يَمْسَى أَوْ يَصْبِحُ : أَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ ، لَمْ تَضُرَّهُ دَابَّةٌ .

أَى الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتْ عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتْ

(١) مِنْ ش . (٢) اللسان - حسس - وهو أبو زيد ، وصدره :

\* خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا \*

(٣) فِي اللِّسَانِ - حَسِينٌ بِهِ .

الحجاج - كتب إلى عامله : ابعث إلى فلاناً مُسمِعاً مُرّاً .  
سمع أى مقيداً [٣٨٥] مسجوراً<sup>(١)</sup> ، من المُسمِع والزّمارة .

\*\*\*

وفي الحديث : ويلٌ للمسمّات يومَ القيامة من فِتْرَةٍ في العظام .  
سمن هنّ اللاتي يأكلن السمّنة ؛ وهي دواء يُتسمّنُ به .

سما في ( بر ) . سمل [وسمر]<sup>(٢)</sup> في ( جو ) . سممع في ( شع ) . [فسمت في (غو)]<sup>(٣)</sup> .  
سمع الأرض وأسمال<sup>(٤)</sup> في ( فر ) . يسمو في ( لح ) . سمام في ( جب ) . [اسمح في (بل)]<sup>(٥)</sup> .  
وسمتوا في ( دن ) . اسمح في ( بل ) . لسمار في ( جج ) . خبز السمراء في ( خر ) . السموكات  
مسامعه في ( ان ) . ابن سمية في ( وى ) .

### السين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حضّ على الصدقة ، فقام رجل قبيح السنّة صغير  
القمة ؛ يقولُ ناقةً حسنَاءَ جَمَلَاءَ ، فقال : هذه صدقة .

السنّة : الصورة ، يقال : ما أحسن سنّة وجهه ، وقيل : سنّة الخلد : صَفْحَتَه . وقالوا :  
سنن هو أشبه به سنّة ومُنّة وأمّة ؛ أى صورة وقوة عقل وقامة ؛ ومنها : المسنون<sup>(٦)</sup> المصوّر .  
القمة : شخص الإنسان قائماً أو راكباً ؛ يقال : إنه لحسنُ القمة على الرجل . ونظر  
أعرابي إلى دينار ؛ فقال : ما أصغر قيمتك وأكبر همتك !  
الجَمَلَاءُ : الجميلة ؛ وهي فَمَلَاءُ التي لا أفعل لها ، كديمية هَطَلَاءُ .

\*\*\*

عليكم بالسنن والسّنوات .  
سنا

السنن : نبت يتداوى به ، له إذا يبس زَجَل .

قيل : هو شجر كالعشريق .

وقيل : هو العشريق ، الواحدة سنّاة . قال الراعي :

كأن دوى الخلي تحت نياها دوى السنن لاق الرياح الزعازعا

(١) ش : « مسوجرا » . (٢) ساقط من ش . (٣) ساقط من هـ . (٤) كذا في ش ،  
وفي هـ : « والسمال » . (٥) من ش . (٦) ش : « مسنون المصور » .

وقد رواه بعضهم ممدودا .

وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : لا بأس أن يتداوى الحريم بالسِّنا والعتَر .  
والعتَر : نبت ينبت كالمرزنجوش متفرقا ، قيل : لا بأس بأخذيهما من الحرم للتداوى .  
السَّنوت : العسل . وقيل : الرُّبُّ . وقيل : الكُمون . وقيل : ضرب من التمر .  
ويقال : فلان سَمِن بسنوت .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان شيء ينجي من الموت لكان السِّنا  
والسَّنوت - وروى : السَّمِن والسَّنوت .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعني على مُضر بالسنة ، فجاء مُضريُّ فقال :  
يا نبيَّ الله ؛ والله ما يخطر <sup>(١)</sup> لنا جمل ؛ وما يترَوِّد لنا راع - وروى : ما يفيط لنا بعير .  
فدعا الله لهم ، فامضى ذلك اليوم حتى مُطِّروا ، وما مضت سابعة حتى أعطنَ الناسُ  
في العُشب .

السَّنة : الجذب ؛ يقال : أخذتهم السنة . وقال الله تعالى : ﴿ وَتَقْدُ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وهي من الأسماء الغالبة نحو : الدابة في الفرس ، والمال في الإبل . وقد  
خضوها بقلب لامها تاء في أسنتوا ، وفي تسنتَ فلان بنتَ فلان إذا خطبها في السنة ، وهو  
لثيم وهي كريمة لكثرة ماله وقلة مالها - [٣٨٦] وقد روى : السنوت بمعنى السنين -  
وقال حرش <sup>(٣)</sup> الزُّبيدي :

وجارهم أحى إذا ضيمَ غيرهم <sup>(٤)</sup> وأخصبَ رحلاً <sup>(٥)</sup> في السنوت وأنزَه  
وفي حديث عمر رضى الله عنه : أعطوا من الصدقة من أبقَّت له السنة غنما ،  
ولا تعطوا من أبقَّت له السنة غنمين .

أى يُتصدق على ذى القطعة دون ذى القطعتين ؛ ولا يجعلها قطعتين إلا الفنى ذو  
الغنم الكثيرة .

يخطر ؛ من خطر ان الفحل بذنِّه إذا اغتلم ؛ يعنى لما به من الضر لا يهدر .

\*\*\*

(١) كذا ضبط بالكسر في النهاية ، وفي ش ، ضبطت الطاء بالضم . (٢) سورة الأعراف ١٣٠ .  
(٣) ش « حرشل » . (٤) ش : « غير ه » . (٥) ش : رجلا ، بالجيم .

إنما أُعْطِنُوا فِي العُشْبِ ، لأنَّ القُدْرَانَ امتَلَأَتْ ، فضرَبُوا الأعْطَانَ فِي المِرَاعِي لِاعْتِدِ  
الآبَارَ لِارْتِفَاعِ الخَاصَةِ عَنْهَا .

\*\*\*

أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ .

أَرَادَ ذَوَاتِ السِّنِّ ، يَعْنِي الدَّوَابَّ .

وَالسِّنُّ الرَّعْيُ ، يُقَالُ : سَنَّ الإِبِلَ ، إِذَا صَقَلَهَا بِالرَّعْيِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - خَطَبَ فَذَكَرَ الرَّبَّ ؛ فَقَالَ : إِنْ مِنْهُ أَبْوَابٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ؛  
مِنْهَا السَّلَامُ فِي السِّنِّ ؛ وَأَنْ تَبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ لَمَّا تَطَبُّ ، وَأَنْ يَبَاعَ الذَّهَبُ  
بِالوَرَقِ نِسَاءً .

أَرَادَ [ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ وَغَيْرَهُمَا <sup>(١)</sup> ] مِنَ الحَيَوَانِ .

مُغْضِفَةٌ ، أَي قَدْ اسْتَرَحَتْ ، وَلَمَّا تَدْرَكَ تَمَامَ الإِدْرَاكِ .

النِّسَاءُ : النِّسِيئَةُ .

\*\*\*

أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ فَرَسَ المَجَاهِدَ لَيْسَتْ فِي طَوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ .

أَي يُخْضِرُ وَيَمْزِجُ فِي حَبْلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ ذَلِكَ الاسْتِنَانُ حَسَنَاتٌ .

ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - يُنْفَى <sup>(٢)</sup> مِنَ الضَّحَايَا وَالبُدُنِ الَّتِي لَمْ تُسَنَّ وَالتِّي نَقَصَ

مِنْ خَلْقِهَا .

أَي لَمْ تُسَنَّ <sup>(٤)</sup> ، وَإِذَا أُمْنَتْ فَقَدْ أُسْنَتْ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الإِنْسَانِ الإِثْنَاءُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْبِتَ

ثَنِيَّتَيْهَا ، وَأَقْصَاهُ فِي الإِبِلِ البُرُوزُ ؛ وَفِي البَقْرِ وَالغَنَمِ الضَّلُوعُ - وَرَوَاهُ القُتَيْبِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ ؛

وَقَالَ : أَي لَمْ يَنْبِتْ أُسْنَانَهَا ، كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطِ أُسْنَانًا ، كَقَوْلِهِمْ : لَبَنٌ وَسَمَنٌ وَعَسَلٌ ؛ إِذَا أُعْطِيَ

شَيْئًا مِنْهَا . وَالأَوَّلُ هُوَ الرِّوَايَةُ عَنِ الأَنْبِيَاءِ .

مِنْ خَلْقِهَا فِي مَحَلِّ الرِّفْعِ ؛ أَي نَقَصَ بَعْضُ خَلْقِهَا .

\*\*\*

عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا - رَأَى عَلَى عَائِشَةَ أَرْبَعَةَ أَثْوَابٍ سَنَدٌ .

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ، وَفِيهِ لَفْتَانٌ : سَنَدٌ <sup>(٥)</sup> وَسِنْدٌ ، وَالجَمْعُ أُسْنَادٌ . قَالَ :

سند

(١) مِنَ اللِّسَانِ . (٢) ش : « يَتَقَى » . (٣) كَذَا ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ ، وَفِي شِ بِالْكَسْرِ .

(٤) لَمْ تُسَنَّ ، أَي لَمْ تُصَرِّفْ . (٥) اللِّسَانُ - سِنْدٌ ، مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

جبة أسنادٌ نقيٌّ لونها لو يضرب الخياط فيها بالإبر  
ابن عمير<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه - قال : تفاخر سبعة نفر : مَضْرَى ، وَأَزْدَى ،  
وَمَدَنَى ، وشامى ، وهَجْرَى ، وبَكْرَى ، وطائفى .

فقال المضرى : هاتوا كيجزور وسنمة ، فى غداة شيمة ، فى قُدورِ رَذِمة - وروى :  
هزيمة . بمواسى<sup>(٢)</sup> خذمة ، معبوضة ، نفسها غير ضمنة .

وقال الأزدي : والله لقرص بُرَّى ، بأبطح قرى ، بلبن قشرى - وروى [٣٨٧] :  
عُشْرَى - بسمن وعسل أطيب من هذا .

وقال الشامى : لخبزة أنبجانية ، بحلّ وزيت ، تنال أذناها ، فيضرب أقصاها ، يتخطى  
إليها تحطّى بنات الحاض من الجرف أطيب من هذا .

وقال المدنى : والله لقطس خنس ، بزُبْدِ جَس ، يفيب فيها الضرس أطيب من هذا .  
وقال الطائفى : والله لعنب قَطِيف بوادى تَقِيف ، أطيب من هذا .

وقال الهجرى : والله لتمعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .  
وقال البكرى : والله لقرص قمارص ، يقطر منه البول قطرة قطرة أطيب من هذا .

سِنِمة : عظيمة السنام .

شِمة : باردة .

رَذِمة : مُمتلئة تسيل ، يقال : رَذِمَ رَذُما .

هزيمة : من الهزيم ، وهو صوت الغليان .

خَذِمة : قاطعة . معبوضة : منحورة من غير علة .

ضِمنة : مريضة زمنة .

قَرَى : من القرّ ، وهو البرد .

قَشْرَى : كأنه منسوب إلى القشرة ؛ وهى مطرة تَقْشِر الحصى عن متن الأرض ،  
يريد : لَبِنًا أدره المرعى الذى يُنبته هذا المطر ، أو أراد اللبن الذى يعلوه قشْر من الرغوة .

عُشْرَى : منسوب إلى العُشْر ، وهو شجر . يريد لبن إبل العُشْر . أو إلى  
العُشراء<sup>(٣)</sup> من النوق .

(١) ش : « عمر » . (٢) ش : « بمواس » . (٣) العُشراء من النوق : التى مضى  
لحلها عشرة أشهر .

أُنْجَانِيَّة : هَشَّةٌ مُنْتَفِخَةٌ ، والبَاءُ فِيهَا عَقِيبُ الْفَاءِ ، وَمِنْهَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الضَّخْمَةِ  
السَّمْحَةِ : أُنْجَانِيَّةٌ وَأُنْفَجَانِيَّةٌ .

فُطْسُ خُنْسٍ : يَرِيدُ تَمْرَ الْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ ، لِاطْنَةِ الْأَقْمَاعِ .  
جَمْسٌ : جَامِدٌ ؛ يُقَالُ : جَمَسَ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى جُمَسٌ (بِالضَّمِّ) صِفَةٌ  
لِلتَّمْرِ ؛ جَمْعُ جُمْسَةٍ ، وَهِيَ الْبُسْمَةُ الَّتِي أُرْطِبَتْ كُلُّهَا ، وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِعَدِّ .  
التَّعْمُوضُ (١) : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (٢) .

الرَّبَاعُ : الْفَصْلَانُ . الْقَارِصُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ لِحَوْضَتِهِ .  
وَالْقَارِصُ : أَشَدُّ مِنْهُ لَزِيذَةً الْمِيمِ ، وَنَظِيرُهُ الدُّمَالِصُ لِلْبُرَاقِ .

مَسْنَتَيْنِ فِي (بِر) . سَنَتٌ فِي (حَب) . السَّنْمَةُ فِي (بِج) . اسْنَمَهَا فِي (رَك) .  
اسْتَنَ (٣) الْيَوْمَ فِي (غِي) . سَنَهَا فِي (كِر) . عَنِ سَنَّةٍ فِي (نَص) . السَّنْدَرَةُ فِي (حَد) .  
اسْنَدُوا فِي (فَق) . سَنَبَكَ فِي (كَف) . [السَّمُّ فِي (دَك) . سَنَعَاءُ فِي (سَح) .  
السَّنْحَةُ فِي (أَه) . سَنَحْنَحُ فِي (بِن) . سَنَتَانُ فِي (أَم) . سَنَخُ فِي (ذَم) . بِالسَّنَا فِي (شَب) .  
مَسْنَاعُ فِي (هَل) ] (٤) .

### السَّيْنُ مَعَ الْوَاوِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَابْنُ مَسْعُودٍ : أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ  
وَتَسْتَمِعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْأَكَ .

أَيُّ سِرَارِي ، يُقَالُ : سِوَادٌ وَسُوَادٌ كَجِوَارٍ وَجُوَارٍ ، وَقَدْ سَاوَدَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ :  
سُودَ أَنْ يَدْنِيَ سَوَادَهُ مِنْ سَوَادِهِ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُلَسِّ : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نَسَائِكَ ؟ قَالَتْ : قَرِبَ الْوِسَادُ ، [٣٨٨]  
وَطَوَّلَ السَّوَادُ .

\*\*\*

سَوَاءٌ وَوُلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ .  
يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ لِلْقَبِيحِ ، وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ قَبِيحَةٍ .  
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (٥) :

(١) النَّاءُ زَائِدَةٌ . (٢) تَمْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدَنُهُ هَجْرٌ . (٣) ش : « اسْتَنَ » .  
(٤) سَاقَطَ مِنْ ش . (٥) فِي ه : أَبُو زُبَيْدٍ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ ش وَاللِّسَانِ .

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ الْفَدِيمِ وَحُقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءِ  
إن رجلا قصَّ عليه صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافةُ نبوةٍ ،  
ثم يؤتى الله الملكَ مَنْ يشاء .

هو مطاوع ساءه ، يقال : استاء فلان بمكانى ، ورجل مُستاء ، أى ساء أمره .  
وقال أبو سعيد الضرير : يقال : استأت ، من السوء ، مثل استررت ، من السرور -  
وروى : فَاسْتَأْتَلَهَا ؛ أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

\*\*\*

أَتَى صلى الله عليه وآله وسلم بَكَبْشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ،  
وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ؛ ليضحى به .

أى هو أسود القوائم ، أسود ما بلى العين منه من الوجه ، وكذلك ما بلى الأرض  
منه إذا رُبِضَ .

وقيل : أراد بقوله ينظر في سوادِ سَوَادِ الحَذَقَةِ . قال كثير :

وعن نجلاء تدمعُ في بياضٍ إذا دَمَعَتْ وتَنظَرُ في سَوَادٍ  
يريد : أن خَدَّهَا أبيض ، وحدقتها سوداء .

\*\*\*

إن لله فُرْسَانًا من أهل السماء مُسَوِّمِينَ ، وفُرْسَانًا من أهل الأرض مُعَلِّمِينَ ، ففُرْسَانُهُ  
من أهلِ الأرضِ قيس ، إن قيساً ضراء الله .

يقال : فارس مُسَوِّمٌ ومُعَلِّمٌ (بالفتح والكسر) : وهو الذى أعلم نفسه بعلامة يُعَلِّمُ بِهَا  
في الحرب من ريشة يفرزها في بيضته أو غير ذلك .

والشومة والسيمى والسيمياء : العلامة .

الضَّرَاءُ : جمع ضِرْوٍ . وهو ما ضَرِيَ بالفَرَسِ<sup>(١)</sup> من السباع . وقيس ممنوعون  
بالفروسية ، كان يقال : يسودُ السيدُ في تميمٍ بالحلم ، وفي قيسٍ بالفروسية ، وفي ربيعةٍ بالجود .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : أرأيتم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا كيف  
يصنع به ؟ فقال سعد بن عبادَةَ : والله لأضربنّه بالسيف ، ولا أنتظر أن آتى بأربعة شهداء .

سود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول .  
هو قَيْعَل ، من ساد يسود ، قلبت وواه ياء لجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون ،  
وإضافته لا تخلو من أحد ثلاثة أوجه : إما أن يضاف إلى من ساده ، وليس بالوجه هاهنا ،  
وإما أن يراد أنه السيد عندنا ، أو المشهود له بالسيادة بين أظهرنا ، أو الذي سوّدناه على قومه  
كما يقول السلطان : فلان أميرنا - وروى إلى سيدكم .

\*\*\*

وفي حديث أبي الدرداء رضى الله عنه - قالت أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا دعا الرجل لأخيه بظَهْر الغيب ،  
قالت الملائكة : آمين ، ولك .

[٣٨٩] أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو أرادت ملك الزوجية ، من قوله تعالى :  
﴿ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ <sup>(١)</sup> . وقال الأعشى :

\* وسيد نعم ومُستادها <sup>(٢)</sup> \*

\*\*\*

سمع إن رجلاً قال له صلى الله عليه وآله وسلم : إني لقيت أبي في المشركين فسمعت منه  
مقالة قبيحة لك ، فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته ، فما سوأ ذلك عليه .  
أى ما قبحه ، ولا قال له : أسأت .

\*\*\*

سوم نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .  
هو الرّاعى ، يقال : سامت الماشية ، وسامها صاحبها وأسامها ، ولا يقال للرّاعى :  
سائم ولكن مُسِم .

وعن المفضل أن داءً يقع على النبات فلا ينحلّ حتى تطلع الشمس ، فإن أكل منه  
المال قبل طلوع الشمس هلك ، وإن أكل من لحمه كَلْبٌ كَلِب .

\*\*\*

سود ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فتنماً ؛ فقال رجل : كَلَّا والله ، فقال :

(١) ديوانه ٨ ، والبيت برواية اللسان :

فكنت الخليفة من بعليها وسيدتيا ومُستادها

(٢) سورة يوسف ٢٥ :

بلى والله ، لتمودُنَّ فيها أساودَ صُبًّا .

الأسود : العظيم من الحيات ، وقد غلب حتى اختلط بالأسماء ، فقيل في جمعه : الأساود ، وقد حكى الأصمعيّ : كأنه من السُودان ؛ أى من الحيات .

وقال النَّضر في الصُّبِّ : إن الأسود إذا أراد الهشَّ رفع صدره ، ثم انصبَّ على الملدوغ فسكأتهُ جمع صَبُوبٍ على التخفيف ، كرُسُلٍ في رُسُلٍ وهو في القرابة من حيث الإدغام كذُبِّ في جمع ذُبَابٍ في قول بعضهم ؛ وقيل : الأساود جمع أسودة جمع سَوادٍ من الناس وهو الجماعة . وصَبِّي بوزن غُزَيٍّ جمع صابٍ ، من الصَّبُوة ؛ أى جماعات مائلة إلى الدنيا ، متشوفة إليها ، أو تخفيف صابِيٍّ ؛ من صباعليه ، إذا أُندِرَ<sup>(١)</sup> من حيث لا يحتسب .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - تفقهوا قبل أن تُسَوِّدُوا .

قال شمير : أى قبل أن تزوجوا فتصيرُوا أربابَ البيوت . وسَيِّدُ المرأة : بعلها .

سود

\*\*\*

على بن أبي طالب عليه السلام - صلى بقومٍ فأَسْوَأَ بَرَزَخًا .

سوء

الإِسْوَاءُ في القراءة والحساب كالإِسْوَاءِ<sup>(٢)</sup> في الرمي ؛ يعنى أسَقَطَ وأغفل .

والبَرَزَخُ ما بين الشَّيْثَيْنِ ، فسَمِيَ الكَلِمَةُ أو الآية بَرَزَخًا ؛ لأنها بين ما قبلها وما بعدها

كالفاصل بين الشَّيْثَيْنِ .

وروى : قرأ برزخا فأَسْوَأَ حَرْفًا من القرآن ؛ أى طائفة ؛ وإنما سماها بَرَزَخًا لذلك

أيضاً ؛ لأنها تفصل ما تقدمها وما تأخرها عنها .

\*\*\*

[قال]<sup>(٣)</sup> في خطبته رضى الله عنه حين : قِيلَ عامله على الأنبار : مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ

الله الذِّلَّةَ وَسَيِّمَ الخِسْفَ ، وَدَبَّيْتُ بالصُّفَارِ .

في كتاب العين : السَّوْمُ : أَنْ تُجْتَمِعَ إِسَانًا مَشَقَّةٌ ؛ أو خُطَّةٌ من الشر . فلان

يسوِّمُ سوءاً ؛ إذا داومَ عليه لا يزالُ يعاوده ويُلبِغُ عليه كَسَوْمِ عَالَةٍ<sup>(٤)</sup> ؛ وإنما العالَّةُ بعد

سوم

النَّاهِلَةِ ، تُحْمَلُ على شرب الماء ثانية بعد النَهْلِ<sup>(٥)</sup> فتكرهُ ويُدَاوِمُ عليها لى تشرب ،

(١) يقال أندره غيره ؛ أى أسقطه . (٢) إذا أخطأ الراى الرمية يقال له : أشوى .

(٣) من ش . (٤) يقال : أعرض عليه سوم عالة ؛ إذا عرض عليه الطعام وهو مستغن عنه .

(٥) النهل : الشرب أول مرة .

والسائمة تسوم الكلاً سوماً إذا داومت [٣٩٠] على رعيه .

دُبَّث : دُذِّل ، وطريق مُدَيْث .

\*\*\*

كان رضى الله عنه يقول : حَبَّذا أَرْضُ الكَوْفَةِ : أرض سَوَاءٍ سَهْلَةٌ معروفة .  
أى مستوية ، ومنه قيل الوَسَطُ : سَوَاءٌ ؛ لاستواء المسافة منه إلى الأطراف .  
سَهْلَةٌ : أى ليست بِحَزَنَةٍ ؛ وإن كسرت السين فهى الأرض التى تراها كالرمل ،  
وأرض الكوفة شبيهة بذلك .  
مَعْرُوفَةٌ : طيبة العَرَفِ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - يُوضَعُ الصَّرَاطُ على سَوَاءٍ جَهْمٍ مثل حَدِّ السيف  
المرهف مَدْحَصَةٌ مَزَلَّةٌ ، فيمر أولهم كالبرق ، ثم كالريح ، ثم كشد الفرس التَّمِيقُ الجواد .  
أى على وسطها . الشَّدُّ : العَدُوُّ الشديد . التَّمِيقُ : الممتلىء نشاطاً من أُنَاقَتِ الإِنَاءِ .

\*\*\*

سلمان رضى الله تعالى عنه - دخل عليه سعد يعوده ، فجعل يبكي ، فقال سعد ؛  
ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : والله ما أبكي جزعاً من الموت ، ولا حُزناً من الدنيا ؛  
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب  
وهذه الأساود حولى - وما حوله إلا مطهرة أو إجانة أو جفنة<sup>(١)</sup> .

أراد الشخص . قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :

تفاهيتم عنا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يؤسد قتيلاً  
و يجوز أن يريد الحيات ؛ شَبَّها بها فى استضراره بمكانها .

\*\*\*

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - دخل على رجل<sup>(٣)</sup> بالأسواف ، وقد صاد نهساً ،  
فأخذه من يده وأرسله .

الأسواف : موضع بالمدينة .

سوف

(١) رواية النهاية واللسان : ومحاوله لإمطهرة وإجانة وجفنة . والمطهرة : إناء يتطهر به . والإجانة :  
إناء تفسل فيه الثياب . والجفنة : أعظم ما تكون القصاع . (٢) ديوانه ١٧٧ ، وفى اللسان : لم يسود .  
(٣) هو شرحبيل ، كما رواه فى النهاية .

النَّهْس : طائر يثبته الصَّرْدُ إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذَنَبِهِ ، يصيد المصافير -  
عن أبي حاتم ، وجمعه نِهْسَان . كَرِهَ صَيْدَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا حَرَمٌ كَمَا كَتَبَ .  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - أصحاب الدَّجَّال عليهم السَّيِّجَان ؛ شواربهم كالصَّيَاصِي ،  
وخفافهم مَحْرُطَمَةٌ .

هي الطَّيَّالِسَةُ الْخُلْضُرُ : الواحد سَاج . قال الشَّمَاخ :

بَلِيلٌ كَلُونِ السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْمٍ قَلِيلِ الْوَعْيِ دَاجٍ كَلُونِ الْأَرَنْدَجِ (١)

سوج

شَبَّهَ شَوَارِبَهُمْ بِالصَّيَاصِي ، وَهِيَ قُرُونُ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهَا أَطَالُوهَا وَفَتَنَوهَا حَتَّى صَارَتْ  
كَالْقُرُونِ الْمَلْتَوِيَّةِ .  
مَحْرُطَمَةٌ : ذَاتُ خَرَاطِيمٍ .

\*\*\*

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - لَقَدَرْنَا أَيْقُنًا وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ .

أَيُّ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ، وَكِلَاهُمَا يُوصَفُ بِالسَّوَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا ظَهَرَ السَّوَادُ  
قَلَّ الْبَيَاضُ ، وَإِذَا ظَهَرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ ، يَعْنُونَ بِالسَّوَادِ التَّمْرَ ، وَبِالْبَيَاضِ  
الْبَلْبَنَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَاسَقَانِي فَلَانٌ مِنْ سَوَيْدٍ قَطْرَةٌ . وَالسَّوَيْدُ : الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ  
يُدْعَى الْأَسْوَدَ .

سود

\*\*\*

أَبُو جَبْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - خَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَفِي الطَّرِيقِ عَذِرَاتٌ يَابِسَةٌ ، فَجَمَلَ  
[٣٩١] يَتَخَطَّاهُنَّ وَيَقُولُ : مَا هَذِهِ إِلَّا سَوْدَاتٌ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَفْسَلْ قَدَمَيْهِ .  
السَّوْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدَ خَشْنَةٍ ؛ جَمَلَ الْعَذِرَةَ لِيُبْسَهَا وَعَدَمَ  
تَمَلُّقَهَا بِالْحِذَاءِ كَالْحِجَارَةِ .

\*\*\*

الدُّؤَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا فَقَالَ : شَيْخٌ هِمٌّ ،  
غَابِرٌ مَاضِينَ ، وَوَافِدٌ مَحْتَاجِينَ ، أَكَلَنِي الْفَقْرُ ، وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيْفًا . فَنَاولَهُ  
تَمْرَةً فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ ، وَقَالَ : جَعَلَهَا اللَّهُ حَظَّكَ ، مِنْ حَظِّكَ عِنْدَهُ .

(١) ديوانه ٧٨ - طبعة المعارف ، وروايته هناك : « البرندج » .

السيف : الذى ذهب ماله ؛ من الشواف ، وهو داء يهلك الإبل ، يقال : وقع في  
المال سُوف - عن أبي عمرو . وكان الأصمعيّ يضمه ، وقال ابن الأعرابيّ : الشواف -  
بالضم : داء ، وبفتحها هو الفناء . وأنشد :

ذَهَبَتْ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي وَأَنْتِ لَا تُورِدِ بِالْأَخَوَافِ  
غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْنِقُ عِجَافٍ بَقِيَا مِنَ الْغُدَّةِ (١) وَالشَّوْافِ

\*\*\*

في الحديث - إذا رأى أحدكم سواداً بليلاً ، فلا يكن أجبن السّوادين ، فإنه  
يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ .

سود

هو الشخص .

مُطَرِّفٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ لِابْنِهِ لِمَا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ،  
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ؛ وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ .

سوء

السَّيِّئَتَانِ : الْغُلُوفُ وَالتَّقْصِيرُ . وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا : هِيَ الْاِقْتِصَادُ .

الْحَقِيقَةُ : أَرْفَعَ السَّيْرَ وَأَتَعَبَهُ لِلظَّهْرِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَلْحَ فِي شِدِّهِ حَتَّى لَا تَقُومَ عَلَيْهِ  
رَاحِلَتُهُ فَيَبْقَى مَنقَطَعًا بِهِ . وَهَذَا مِثْلُ .

تَسَاوَقٌ فِي ( بَر ) . سَوْرُ الرَّأْسِ فِي ( جَن ) . بَسْوَادِ الْبَطْنِ فِي ( شَع ) . الْمَسْوُوفَةُ  
فِي ( فَس ) . أَسْوَدَةٌ فِي ( اَن ) . وَالْأَسَاوِدُ فِي ( وَه ) . بِأَسْوَقٍ فِي ( بَو ) [ سَوْرِيَّة  
فِي ( صِل ) . فَسْكَانُ سَوَادَا فِي ( جِه ) . بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ فِي ( ضَر ) . السَّوَاءُ فِي ( دَو ) .  
السَّوَادُ فِي ( رَس ) . سَوَاءُ الْبَطْنِ فِي ( شَذ ) . يَسْوُوقُ بِهِمْ فِي ( قَن ) . إِلَّا السَّامُ فِي ( لَم ) .  
سَوَاءُ الثَّغْرَةِ فِي ( نَس ) (٢) ] .

### السين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ  
عَلَيْهَا سِتْرٌ .

سهب هي بيت صغير مُنجدِر في الأرض ، شبيه بالخِزَانة يكون فيها التناع . وقيل : كالصَفْة بين يدي البَيْت .

وقيل شبيهة بالرِّف أو الطاق ؛ يوضع فيها الشيء ، كأنها سميت بذلك ، لأنها يُسَمَّى عنها لصفها وخَفَاءها .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم خَيْلاً فَأَسْمَهَتْ شَهْرًا ، لم يَأْتِه منها خبر ، فنزلت : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ - وروى : فَأَشْهَرَتْ ، لم يَأْتِه منها خبر .

سهب أي فأمعنت في سيرها ، يقال : أسهب في أمرٍ فهو مسهب - بالفتح . ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه قيل له : ادعُ الله لنا . فقال : أكره أن نَكُونَ مِنَ الْمُسْهِبِينَ .

أي المِكْتَارِينَ المعنين في الدعاء وقال : لا تعذلي بضغائيس<sup>(١)</sup> القوم المسهبين في الطعام والنوم وأصله من السهب ، وهي الأرض الواسعة .

\*\*\*

عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه : [٣٩٢] أنا أعرابي ومعه كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني زُهَيْر بن أقيش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأعطيتم الخمس من الغنم ، وسهّم النبي ، والصفى ، فأنتم آمنون بأمان الله . فلما قرأناه انصاع مُدْبِرًا .

قالوا : صاحب الكتاب النمر بن تَوْلِب الشاعر ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله يقول :

إنا أتيناك وقد طال السَّقَرُ نَقُود خيلاً ضُمراً فيها ضَرَرُ

\* نَطعمها اللحم إذا عَزَّ الشَّجَرُ \*

سهم في الأصل : واحد السهام التي يُضْرَب بها ، ثم سمي ما يفوز به الفالج<sup>(٢)</sup> سهماً ، تسميةً بالسهم بالمضروب به ، ثم كثر حتى سُمِّي كلُّ نصيب سهماً .

كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم رجل ؛ شهد الواقعة أو غاب عنها .

والصَّفِيّ : وهو ما اصطفاه من عرض المغنم قبل القِسْمَةِ ، من فرس ، أو غلام ،  
أو سيف ، أو ما أحب . وخمس الخمس .  
خص بهذه الثلاث عوضا من الصدقة التي حُرِّمَتْ عليه .  
انصاع : وُلِّيَ مسرعا ، قال ذو الرِّمَّة :

\* فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت<sup>(١)</sup> \*

وهو مطاوع صاعه ، إذا فرقه ، وصاع الشجاع الأقران إذا فرقهم وطردهم .  
الضَّرر : نقصانٌ يدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضَررٌ في ماله ، والضَّررُ في  
الخليل : نُقصانها من جهة الهزال والضعف .  
ومعنى إطعامها اللحم عند عِزَّة الشجر أنها إذا لَمَّ تجدد مسرِّحا نقص لحمها هزالا ،  
فكانها تُطعمُ لحمها .

\*\*\*

ألا إنَّ عملَ الجنةِ حَزَنَةٌ بِرَبَوَّةٍ ، وإنَّ عملَ النارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ .  
يريد بالسَّهْوَةِ البطحاء اللينة التربة ، شَبَّهَ المعصية في سهولتها عليه بالأرض السَّهْلَةَ  
التي لا حزنونة فيها ، وهي في البطحاء أيضا ، فلا تَشْقُ على سالكيها مشيا ومُتَوَصِّلا .  
والطاعة في صعوبتها عليه بالأرض الحزنة الكائنة في الربوة ، فهي تشق على السالك  
مصعبا ومشيا فيها . وهذا نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّتِ الجنةُ بالسيارة ،  
وحُفَّتِ النارُ بالشهوات .

\*\*\*

سَلَمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِي السَّكُوفَةِ : يَوْشِكُ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهَا<sup>(٢)</sup> فَتَمَلَأُ  
مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ ، حَتَّى يَقْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَغْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ [ أَقْصَاهَا<sup>(٣)</sup> ]

هي اللينة السير التي لا تتعب راكبها . قال زهير :

سَهْوٌ غَمٌّ السَّيْرِ عَنِ فَرِيدَةٍ كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ السَّيْرِ بَازِلٌ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) ديوانه ٢٤ وبقيته :

\* يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبَ وَالطَّلِبَ \*

(٢) يعني السكوفة . النهاية واللسان . (٣) زيادة من اللسان . (٤) ديوانه ٢٩٦ . قال :  
وبازل ، للذكر والأنثى سواء .

في الحديث : خيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعينِ نائمةٍ .

يريد عين ماء تجرى ليلا ونهارا ، فجعل ذلك سهرا . والعين النائمة : عين صاحبها .  
أى هو راقد ، وهى تجرى لا تنقطع .

ثم استهماً في (لح) . [ السهمان في (كـب) . خرج سهمك في (بر) ]<sup>(١)</sup>

### السين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى إليه<sup>(٢)</sup> أ كيدرُ دومة حلة سيرة فأعطاهما  
عمر بن الخطاب ، فقال : [ ٣٩٣ ] يا رسول الله ؛ أعطيني هذه الحلة ، وقد قلت أمس في  
حلة عطارد ما قلت ! إنما يلبس هذه من لا خلاق له ! فقال صلى الله عليه وآله وسلم :  
لم أعطكها لتلبسها ، ولكن لتعطيها بعض نساءك ، يتخذنها طرقات بينهن .  
وفي حديث آخر : إنه قال لعليّ صلى الله عليهما في بُردٍ سيرة : اجعله حُرّاً ،  
أو اقسمه بين الفواطم .

\*\*\*

وعن عليّ عليه السلام : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة سيرة .  
فأرسل بها إلى فلبستها ، فعرفت الغضب في وجهه وقال : إني لم أعطكها لتلبسها ،  
وأمر بها فأطرتُها بين نسائي .

السيرة : نوع من البرود يُخالطه حرير ؛ سمي سيرة لتخطيط فيه ، والثوب المُسير  
الذي فيه سير ؛ أى طرائق . ويقال : سيرت المرأة خضابها ولم تبهم ، والتسير : أن  
تخضب أصابعها خضاباً مُحططاً تخضب خطاً وتدعُ خطاً . قال ابن مقبل :  
وأشنبَ تجلوه بعود أراكة ورخصاً عليه بالخضاب مُسيرا<sup>(٣)</sup>

طرّات : أى قطعاً ، من الطر وهو القطع .

بَيْن : يتعلق ببيتخذن ، أو بطرّات ؛ لما فيه من معنى الطر ، كأنه قال :  
يقطعنه بينهن .

الفواطم : فاطمة الزهراء البتول - عليها وعلى أبيها وبعلمها أفضل الصلوات وأشرف

(١) ساقط من ش (٢) في النهاية : أهدى له (٣) ديوانه ١٤٣ ، وفي الأساس - سير أيضاً .

التسليمات - وفاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب - رضى الله عنها - أم علي وجعفر وعقيل وطالب عليهم السلام ، وهى أولُ هاشمية وُلِدَتْ لهاشمى ، وفاطمة أم أسماء بنت حمزة رضى الله عنهم ؛ وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت قد هاجرت .  
وأما فاطمة المخزومية جدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه ، وفاطمة بنت الأصم أم خديجة عليها السلام فما أدركتا<sup>(١)</sup> الوقت الذى قال فيه لعلى صلى الله عليهما ذلك .

أَطْرَبْتُهَا : قسمتها شقاً ينفن . قال :

كَانَ فَوَادَى يَوْمَ جَاءَ نَعِيْهَا مَلَأَةٌ قَزَّ بَيْنَ أَيْدِي تَطِيرُهَا

أى تشققها .

\*\*\*

إِنْ أَصْحَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ قَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ : امْكُثُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومُونَ<sup>(٢)</sup> .

تفسيره فى الحديث الأمان ؛ أى أنتم آمنون . وهى كلمة حبشية .

سيم

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - السائبة والصدقة<sup>(٤)</sup> ليومها .

سيب

السائبة : العبد الذى أعتق سائبة .

ليومها ؛ أى ليوم القيامة . يقول : فلا يرجع له الانتفاع بهما فى الدنيا ؛ يعنى إذا مات المعتق وورثه المعتق فليصرف ميراثه فى مثله ، ولا ينتفع به وليس على جهة الوجوب ؛ وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا فيما جعلوه لله عز وجل - وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما : أنه فعل هكذا نَزَّهَا .

[٣٩٤] سِيَابَةٌ فى (حَض). ولا سِيَاحَةٌ فى (زَم). السِيُوبُ فى (أَب). وفى (حَب) .

المَسَايِيحُ فى (نُو) . مَسِيَاعٌ فى (هَل) . [سِينَاءٌ فى (شَر) . سِيْبَاءٌ فى (صُو) . و (حُو) .

سَائِلُ الْأَطْرَافِ فى (شُد) . مَسِيرَةٌ فى (بَص) . تَسَايَرُ فى (كَب) ]<sup>(٥)</sup> .

(١) ش : « أدركنا » بالنون ، تحريف . (٢) ش : « كان » . (٣) قال فى النهاية :

وتروى بفتح السين . (٤) فى النهاية : بتقديم الصدقة . (٥) ساقط من ش .

## حرف الشين

### الشين مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ رجلاً من الأنصار قال لبعيره : شأ ، لعنك الله !  
فنهاه عن لعنه .

شأشأ : زَجْرٌ للجمل . وقد شَأْشَأَ وجأجأ ، إذا صَوَّتَ بذلك ، وهما منهما بمنزلة  
هَلَلٌ وحوَلَقٌ ؛ من لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ أى لَيْسَا بمشتقين منهما ،  
وحق الأصوات أن يحنن سواكن ، إلا إذا عرض ما يُحرِّك كُن له .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طعن ، فبكى ؛  
فقال : ما يُبْكِيك يا خال ؟ أَوْجَعُ بُشْرُك أم على الدنيا ؟

شأز : شَزِرَ الرجل ، إذا قلق فهو شَزِيرٌ ؛ وشَزِرَ فهو مَشْشُوزٌ ؛ وأشأزه غيره ، وهو  
من قولهم : مكان شَأَزٌ وشَأْسٌ ؛ إذا كان غليظاً خشنا لا يستقر عليه .

على : متعلق بفعل مضمر ، يعنى أم تبكى على الدنيا ؛ فأضمره لدلالة يُبْكِيك عليه .

\*\*\*

في الحديث : خرجت بآدم شأفة في رجله .

شاف : قال يعقوب : هى قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع فيذهب ، وفي أمثالهم :  
استأصل الله شأفته .

تشاءمت في (نش) . شأفته في (جل) . الأشأم في (عن) . شأو العنن في (رج) .

### الشين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المُتَشَبِّعُ بما لا يَمَلِكُ كلابسِ ثَوْبِي زُورٌ .  
المُتَشَبِّعُ على معنيين :

أحدهما - المتكلفُ إسرافاً في الأكل وزيادة على الشمع ، حتى يمتلئ ويتضلع .  
والثانى : المتشبه بالشيعة وليس به .

شبع

وبهذا المعنى الثاني استمير للمتجلى بفضيلة لم ترزق وايس من أهلها . وشبهه بلباس  
ثوبى زور أى ذى زور، وهو الذى يزور على الناس بأن يتزيا بزى أهل الزهد ، ويلبس  
لباس ذوى التقشف رياء ، وأضاف التَّوْبِينَ إلى الزور [٣٩٥] ؛ لأنهما لما كانا ملبوسين  
لأجله فقد اختصاصاً سوَّغ إضافتهما إليه . أو أراد أن المتجلى كمن لبس ثوبين من الزور  
قد ارتدى بأحدهما ، وانترز بالآخر كقوله :

\* إذا هو بالجد ارتدى وتازرا \*

وقوله :

\* يجرّ رباط الحمد فى دار قومه \*

وقول ذى الرِّمَّة (١) :

على كُفٍّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ وَيَافِعٍ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البِنَائِقِيِّ

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه لعلّى وفاطمة عليهما السلام : جمع الله شملكما ،

وبارك فى شبركما .

الشَّبْرُ : العَطَاءُ ، يقال : شَبَرَهُ شَبْرًا ، إذا أعطاه ؛ فكفى به عن النكاح ،

فقيل : شَبَرَهَا شَبْرًا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن شَبْرِ الجمل .

وهذا على وجهين : أن يراد بالشَّبْر ما يعطاه من أجرة الضَّرَاب ، أو الضَّرَاب نفسه ،

ويقدر مضاف محذوف ؛ أى عن كِراءِ شَبْرِ الجمل ، كقوله : نهى عن عَسَبِ الفَحْل .

\*\*\*

آجر موسى عليه السلام نفسه من شعيب عليه السلام بِشِيعِ بَطْنِهِ ، وعِفَّة فرجه ،

فقال له خَتْنُهُ : لك منها - يعنى من نتأج غنمه - ما جاءت به قَالِبَ لَوْن . فلما

كان عند السَّقَى وضع موسى قَضِيْبًا على الحَوْض ، فجاءت به كَلَّةٌ قَالِبَ لَوْنٍ غير واحد ،

أو اثنتين (٢) ، ليس فيها عَزُوز ولا فَشُوش ولا كَمُوش ولا ضَبُوب ولا نَعُول -

ويروى : وقف بإزاء الحَوْض ؛ فلما وردت الغنم لم تصدر شاه إلا طعن جنبها بعصاه ،

فوضعت قَوَالِبَ ألوان .

(١) ديوانه ٤١١ يهجو رهط امرىء القيس بن زيد مناة ، وأزعكى : لثيم قصير ، واليافع الغلام الذى قارب

بلوغ الحلم . والسربال : الثوب . (٢) فى اللسان . غير واحدة أو اثنتين .

الشَّبَعُ : ما أشبعك من طعام ، قال سيبويه : ومما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى قولهم أصاب شبعه وهذا شبعه ؛ إنما يريد قدر ما يشبعه ، وتقول : شَبِعْتُ شَبَعًا ، وهذا شَبِعَ فاحش ، إنما تريد الفعل ، ونظيره ملأتُ السقاءَ مَلَأًا وهذه مِلْؤُهُ ؛ أى قدر ما يَمَلُؤُهُ . قال (١) :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شَبَعًا لِبَطْنِهِ وَشَبِعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ  
حَقَّتْهُ : أى أبو امرأته ، يعنى شعيباً عليه السلام ، والأختان من جهة المرأة ، والأحباء من قبَل الزوج ، يقال لأبى المرأة وأمها : اَلتَمَتَانِ .

قَالَ لَوْنٌ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا (٢) .  
الْعَزُوزُ : الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ ، يَخْرُجُ لِبَنِيهَا بِجَهْدٍ .  
وَالْفَشُوشُ : الْوَاسِعَةُ ، تَفْشَى اللَّبْنَ فَشًّا .

وَالكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وَالكَمَشَةُ نَحْوُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي يَفْصُرُ خَلْفَهَا [٣٩٦] فَلَا تَحْلُبُ إِلَّا بَصَرَ .

وَالضَّبُّوبُ : الَّتِي لَا يَخْرُجُ لِبَنِيهَا إِلَّا بِالضَّبِّ وَهُوَ الْحَلْبُ بِجَمِيعِ الْكُفِّ وَشِدَّةِ الْعَصْرِ .  
النَّعُولُ : الَّتِي لَهَا زِيَادَةُ حَلْمَةٍ ، وَهِيَ الشَّلُّ .  
الْإِزَاءُ : مِصْبَ الدَّلْوِ ، وَنَاقَةُ آزِيَةَ (٣) إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنْهُ .

\*\*\*

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَعَلْتُ عَلَى صَبْرٍ أَيْنَ تُوْفِي أَبُو سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَأَنْتِ زِيَادَةُ النَّهَارِ .  
أى يوقد ويزيد فى لونه ، وهذا شَبُّوبٌ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَبَسَ مَدْرَعَةَ سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشُبُّ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ ، وَبِيَاضُكَ سَوَادُهَا .  
كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ زَيْنَبُ وَعَمْرٌ .

\*\*\*

(١) هو بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، كما فى اللسان - شبع . (٢) كأن لونها قد انقلب . (٣) وأزوية - بفتح الهمزة وكسر الزاى وفتح الياء .

إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ .

هو أن يُدْخِلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ؛ وَهَذَا كَنَهْيِهِ عَنِ عَقْصِ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالِ الصَّمَاءِ . وَقِيلَ : إِنَّ التَّشْبِيكَ وَالِاحْتِبَاءَ مِمَّا يَجِبُ النَّوْمُ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ .

\*\*\*

رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشُّبْرَمَ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ مُحَمِّسٍ ، وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَرَّ جَارٍ - أَوْ قَالَ : يَا رَبِّ ، وَأَمْرَهَا بِالسَّنَا (١) .

الشُّبْرَمُ : نَوْعٌ مِنَ الشُّبْحِ .

جَارٌ وَيَارٌ : إِتْبَاعَانِ لِحَارٍ ، يُقَالُ : حَرَّانَ يَرَّانَ .

\*\*\*

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَرَّ بِبِلَالٍ ، وَقَدْ شُبِّحَ فِي الرَّمْضَاءِ ؛ يُقَالُ لَهُ : اتْرَكَ دِينَ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهُ .

الشُّبْحُ أَنْ يَمُدَّ كَالْمَصْلُوبِ ، وَمِنْهُ شُبِّحَ الْقَوْمُ أَيَدِيهِمْ فِي الدَّعَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَيُشْبِحُ بِالْكَفَّيْنِ شُبْحًا كَأَنَّهُ أَخُو فِجْرَةٍ عَالِي بِهِ الْجُدْعَ صَالِبُهُ (٢)

يُرِيدُ الْحِرْبَاءَ .

أَحَدٌ أَحَدٌ : يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ .

\*\*\*

عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ .

يُرِيدُ أَنَّ الرُّضِيْعَ يَنْزِعُ بِهِ الشُّبْهَ إِلَى الظَّنِّ مِنْ أَجْلِ اللَّبَنِ ؛ فَلَا تَسْتَرْضِعُوا إِلَّا الْمَرْضِيَّةَ الْأَخْلَاقَ ، ذَاتَ الْعَفَافِ .

\*\*\*

شُرِّحَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ تَجُوزُ ، وَعَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشَبُّونَ .

أَيُّ يَطْلُبُونَ شُبَّانًا بِالْعَيْنِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْكِبَارِ ؛ وَقِيلَ : يَنْتَظِرُ بِهِمْ وَقْتُ الشَّبَابِ ، أَيُّ إِذَا تَحَمَّلُوها وَهُمْ صَبِيَّانَ ، تَمَّ أَدْوَاهَا وَهُمْ كِبَارٌ قُبِلَتْ مِنْهُمْ ؛ وَإِنَّمَا صَحَّ هَذَا فِي الْجِرَاحَاتِ دُونَ الْأَمْوَالِ .

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - لا بأس بالشَّبْرُق والضَّغَائِيس ، ما لم تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ .  
الشَّبْرُق : نبت حجازي إذا يَبَسَ سُمِّيَ الضَّرْبِيع ، وهو يُوَكَّلُ فِيهِ حُمْرَةٌ .  
قال الهذلي (١) :

شبرق

[٣٩٧] تَرَى (٢) الْقَوْمَ صَرَغِي جَثْوَةً (٣) أَضْجَعُوا مَعَا

كَانَ بِأَيْدِيهِمْ حَوَاشِي شِبْرُق

الضَّغَائِيس : صغار القنَّاء ؛ يريد لا بأس بقطعها في الحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَقْصَلَا .

\*\*\*

في الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِ عِ سَلِمَ مِنَ الْأَثَامِ .  
أى على لسانه ، والشبْدِ ع : العَقْرَبُ ؛ فشبّه اللسان بها ؛ لأنه يَلْسَعُ النَّاسَ . قال :  
عَضَّ عَلَى شِبْدِ عِ الْأَرِيْبُ فَظَلَّ لَا يُلْجِي وَلَا يَحُوبُ  
الْأَثَامُ : جزاء الإثم . وقال قَطْرُبُ : هو الإثم ، يقال : أِثْمَ أُنَامًا .  
إِنْ زَمَرَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا شُبَاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

شبدع

سميت بذلك لأن ماءها [ يروى العطشان و ] يُشْبِعُ الْغَرَّانَ . ومنه قول عبد المطلب :  
طَعَامُ طُعْمُ (٤) .

شبع

اسْتَشْبُوا عَلَى أَسْوَقِكُمْ عَلَى الْبَوْلِ (٥) .  
أى استوفزوا عليها ، ولا تُسِفُّوا مِنَ الْأَرْضِ .

شعب

الشِّمُّ فِي (دك) . المشاييب فِي (اب) . شب (٦) الذراعين فِي (مغ) . يشب فِي (غو) .  
شبكة فِي (لق) . واستشبوا فِي (منخ) . شبمة فِي (سن) . شببة فِي (لف) . [ وشبرك  
فِي (شك) . بنى شبابة فِي (ند) ] (٧) .

### الشين مع التاء

عمر رضى الله عنه - رأى امرأة مُتَزَيِّنَةً ، أَذِنَ لَهَا زَوْجَهَا فِي الْبُرُوزِ ، فَأَخْبَرَ بِهَا عَمْرًا ،  
فَطَلَبَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَقامَ خَطِيْبًا فَقَالَ : هَذِهِ الْخَارِجَةُ ، وَهَذَا الْمُرْسَلُهَا لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا  
لَشَتَّرْتُ بِهِمَا . ثم قال : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ وَإِلَى أَخِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَإِذَا  
أَخْرَجْتَ فَلْتَلْبَسِ مَعَاوِزَهَا .

أبو زيد - يقال : شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ؛ إِذَا سَمِعْتَ بِهِ ، وَنَدَدْتَ ، وَأَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ .

شتر

(١) ديوان أشعار الهذليين ١ : ٤٧١ ، وهو مالك بن خالد . (٢) كذا في ش ، وهو يوافق  
ما في الديوان : (٣) جثوة : مجتمعون . (٤) أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .  
(٥) في اللسان : في البول . (٦) ش : « شبح » . (٧) ساقط من ه .

وقال غيره : شَنَرْتُ - بالنون - من الشَّنَار وهو العَيْب ، وكان حَقِيقَةَ التَّشْتِيرِ إبرازُ مساوئِ الرجل ، وإظهارُ ما بطنَ منها ؛ من الشَّتْر ، وهو انقلاب في الجفن الأسفل ؛ لأنه بروزُ ما حقه أن يبطن ، وهو عيب قبيح .

يقال : جَادَ بنفسه ، وكادَ بنفسه ، إذا ساق سباق الموت .

المعاوِزُ : الخُلُقَان ، الواحد مِعْوَزٌ ، من الإِعْوَازُ وهو الفقر والحاجة . قال الشَّماخُ : إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تُدرَج عليها المعاوِزُ<sup>(١)</sup> لا تقول : الضارب زيدٌ ، ولكن الضاربا زيدٌ والضاربو زيدٍ ، والضارب الرجل ، على التشبيه بالحسن الوجه ، فأما الضمُّ المتصلة فالإضافة إليها مطلقة ، تقول : الضاربه والضارباه والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرسلها ، وقد تلخصت هذا الباب في كتاب المفصل تلخيصا شافيا<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

[٣٩٨] على عليه السلام - قال : رأيت يوم بدرٍ رجلا من المشركين فارساً مُقنَّماً في الحديد كان هو وسعد بن خَيْثَمَةَ يَمْتَتِلَانِ ، فافتحم عن قرينه لَمَّا عرفني ، فنَادَانِي : هلمَّ ابنَ أبي طالبٍ للبراز ، فعظمتُ عليه ، فأنحطُّ إلى مقبلا ، وكنت رجلا قصيرا ، فأنحططتُ راجعا لكي ينزل ، وكرهتُ أن يعْلُونِي ، فقال : يا ابنَ أبي طالبٍ ؛ أفررتُ ؟ فقلت : قريبٌ مَقَرُّ ابنِ الشَّراءِ . فلما دنا مني ضربني فأتقيتُ بالدَّرَقَةِ ، فوقع سيفه فلحج ، فأمرَّ به على عاتقه وهو دارِعُ فارتعش ، ولقد قَطَّ سيفي دِرْعَهُ فإذا برِيقِ سيفٍ من ورأى فأطنَّ قَحْفَ رأسه ، فإذا هو حَمَزَةٌ بن عبدِ المطلب عليه السلام .

ابن الشَّراءِ : رجل كان يُصِيبُ الطَّرِيقَ ، وكان يأتي الرِّقَّةَ فيدنونهم ، حتى إذا هموا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيبَ منهم غرَّةً<sup>(٣)</sup> .

لحج في الشيء : إذا نشب فيه .

القَطُّ : القطع عَرَضًا كَقَطُّ القلم .

برِيقِ سيفٍ : هكذا روى ، والرَّيْقُ من راق السَّراب يَرِيقُ رَيْقًا ؛ إذا لمع . ولو روى : فإذا برِيقُ سيفٍ ، من برق السيف بريقا لكان وجهاً بيدنا كما ترى .

أطنَّه : جعله يطنّ طنينًا ، وهو صوت القطع .

مشتين في ( بر ) .

(١) ديوانه ١٩٣ - المعارف . (٢) ٦-٦٨ من المفصل . (٣) قال في النهاية : المعنى : إن

مفره قريب ، وسيعود ؛ فصار مثلاً .

### الشين مع الثاء

محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى : ذَكَرَ مَنْ بَلَى الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثِّ وَطُبَّاقٍ - وَرَوَى : أَنَّهُ قَالَ : حَمَشَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، مُصَفِّحَ الرَّأْسِ ، غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ ، يَكُونُ بَيْنَ شَثِّ وَطُبَّاقٍ .

الشث : شجر طيب الريح ، مُرُّ الطعم - قاله أبو الدُّقَيْشِ . وزعم أنه ينبت في جبال الغور [ وتهامة ] <sup>(١)</sup> ونجد .

وَالطُّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ تَابُطُ شَرَا :

كَأَنَّما حَنَحْتُمُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ خَشْفٍ بَدِي شَثِّ وَطُبَّاقٍ <sup>(٢)</sup>

يريد : أنه يخرج بمنابت هذين الشجرين .

الْحَمَشُ : الدَّقِيقُ ، وَقَدْ حَمَشَتْ قَوَائِمُهُ .

المُصَفِّحُ : العريض ؛ ومنه قولهم : وَجْهُ هَذَا السَّيْفِ مُصَفِّحٌ ، وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُصَفِّحًا وَمُصَفِّحًا ؛ إِذَا ضَرَبَهُ بَعْرُضُهُ . وَقِيلَ : الْمُصَفِّحُ : الرَّأْسُ الَّذِي يَضْفَعُ مِنْ قَبْلِ صُدْغِيهِ فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ، وَيَدِقُّ وَجْهَهُ ، وَيَرْتَفِعُ أَعْلَى رَأْسِهِ .

شثنة في [ (زو) . شثن في (مغ) وفي (شد) ] <sup>(٣)</sup> .

### الشين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَيْبَتَانِ - وَرَوَى : مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ مَالًا مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ يَتَّبِعُهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : كَنْزُكَ ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِيهَا .

الشُّجَاعُ : الَّذِي كَرَّ مِنَ الْحَيَاتِ .

الأقرع : الَّذِي قَرَى السَّمَّ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمَعَّطَ شَعْرُهُ . قَالَ <sup>(٤)</sup> :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرُوءُ رَأْسِهِ عَنِ الْعَظْمِ صِلْ فَإِنَّكَ اللَّسْعُ مَارِدُهُ <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة من اللسان . (٢) المفضليات ٢٨ . وحشوتوا : حركوا . والقوادم : ماولى الرأس من ريش

الجناح . والحشف : ولد الظبية . والشث والطباق : نبتان طيبا الرعى . (٣) ساقط من ش .

(٤) ذو الرمة يصف حبة ، والبيت في ملحق ديوانه ٦٦٥ . (٥) ش : « بارده » تصحيف .

[٣٩٩] الزَّبَبِيَّتَانِ : النُّكْتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ

الْحَيَاتِ وَقِيلَ : هُمَا الزَّبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ إِذَا غَضِبَ .

الْقَضْقَضَةُ : الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ ، وَأَسَدُ قَضْقَاضٍ .

\*\*\*

سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَتْ أُمُّهُ : أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ ؟ فَوَاللَّهِ لَا أُطْعِمُ

طَعَامًا ، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى تَكْفُرَ أَوْ أَمُوتَ . فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوهَا أَوْ  
يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ثُمَّ أَوْجَرُوهَا .

شجر

أَيَّ جَعَلُوا فِي شَجَرِهِ - وَهُوَ مَفْرَجُهُ - عَوْدًا حَتَّى فَتَحُوهُ .

\*\*\*

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ . قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ وَتَوَضَّأَ .

شجب

هُوَ مَا أُخْلِقَ وَتَشَنَّ (١) مِنَ الْأَسَاقِي ، وَهُوَ مِنْ شَجَبَ ، إِذَا هَلَكَ ، فَكَأَنَّهُ تَخْفِيفُ

شَجَبَ ، يَرِيدُ الْهَالِكَ مِنَ الْخُلُوقَةِ (٢) .

اصْطَبَّ : افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ ، أَيَّ صَبَّهُ لِنَفْسِهِ .

\*\*\*

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الْمَجَالِسُ (٣) ثَلَاثَةٌ ؛ فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ .

شَجَبَ يَشْجُبُ فَهُوَ سَاجِبٌ ، وَشَجِبَ يَشْجَبُ فَهُوَ شَجِبٌ ، إِذَا هَلَكَ ، يَعْنِي إِذَا

سَلامٌ مِنَ الْإِثْمِ ، وَإِذَا غَانِمٌ لِلْأَجْرِ ، وَإِذَا هَالِكٌ آتَمٌ .

\*\*\*

شجى

الْحِجَاجُ - إِنْ رُفِقَتْ مَاتَتْ مِنَ الْعَطَشِ بِالشَّجَى . فَقَالَ : إِنِّي أَظْهَرُهُمْ قَدْ دَعَا اللَّهُ حِينَ

بَلَّغَهُمُ الْجَهْدَ ، فَاحْفَرُوا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي مَاتُوا فِيهِ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَمِعِي النَّاسَ . فَقَالَ رَجُلٌ

مِنْ جَلْسَانِهِ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَأْتِ لَهُ بَيْنَ اللَّوِيِّ وَعُنْبِيزَةَ وَبَيْنَ الشَّجِيِّ مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي

مَا تَرَأْتِ لَهُ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مَاءٍ ، فَأَمَرَ الْحِجَاجَ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ عَضِيدَةٌ (٤) أَنْ يَحْفِرَ

بِالشَّجِيِّ بَثْرًا ، فَحَفَرَهَا ؛ فَلَمَّا أَنْبَطَ حَمَلٌ مَعَهُ قَرَبَتَيْنِ مِنْ مَائِهَا إِلَى الْحِجَاجِ بِوَأَسْطِ ، فَلَمَّا

(١) تشنن : يبس . (٢) الخلوقة : البلى .

(٣) رواية اللسان : الناس . (٤) ذكر ياقوت أن اسمه عبدة السلمي .

طلع قال له : يا عضيدة ؛ لقد تخطيت بها ماء عذاباً أأخسفت أم أوشتت ؟ - وروى :  
أم اعلمت ؟ فقال : لا واحد منهما ، ولكن نيطاً بين المسائين . قال : وما يبلغ ماؤها ؟  
قال : وردت على رفة فيها خمس وعشرون بعيراً ، فرويت الإبل ومن عليها . فقال  
الحجاج : ألابل حفرتها ؟ إن الإبل ضمير خنس ما جشمت جشمت .

قال المبرد : ذكر التوزي عن الأصمعي أن الشجبي وهو منزل من منازل طريق  
مكة ، إنما سُمي لأنه شج بما حوله من الماء .

مما أحال : أي من الجانب الذي صب الماء .

على الوادي : من قولهم : أحال الماء إذا صبه . قال لبيد<sup>(١)</sup> :

\* يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ \*

قوله : ماء عذاب ، على ماء عذبة وماء عذاب .

قال الأصمعي : حضر فلان فأخسف ؛ أي [٤٠٠] وجد بئر خسيفا ، وهي التي

نقب جبلها عن ماء غزير لا ينقطع .

وأعلم : إذا وجدها عيماً ، وهي دون الخسيف .

وأوشت : وجدها وشلاً وهو الماء القليل .

لا واحد منهما ؛ بمعنى ليس واحد منهما ، أو لا كان واحد منهما . ولو نصب على

لا أصبت ، أو رأيت ، واحداً منهما لكان صحيحاً ، ألا ترى إلى قوله : ولكن نيطاً ،

أي وسطا بين الغزير والقليل ، كأنه معلق بينهما ، من ناط ينوط .

الضمير : جمع ضامر ، وهو المسك عن الجرة ، يقال : ضمير يضمير ، وضمير .

الخنس : جمع خانس ، من خنسه إذا أخره ، وخنس بنفسه إذا تأخر ، يعني أنها

صواب على العطش تؤخر الشرب . أو تتأخر إلى العشر وفوق ذلك على ما يحكى عن

ضيف حاتم : أن إبله كانت تظلم غيباً بعد العشر .

شجار في ( به ) . الشجاء في ( بد ) . تشجرون في ( سف ) . أشاجع في ( نج ) .

شجرتها في ( صو ) . المشجوج في ( قي ) . شجري في ( سح ) . شجك في ( غث ) .

وشجرهم في ( وح ) .

(١) ديوانه ٧٤ ، وبقيته :

## الشين مع الحاء

على بن أبي طالب عليه السلام - رأى فلانا يخطب ، فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَح .

هو الماهر المماضى فى الكلام ، من قولهم : قَطَاة شَحْشَح ، سريعة حادة<sup>(١)</sup> ، وناقاة شَحْشَح . والشَّحْشَحَة : سرعة الطيران ، وامرأة شَحْشَاح : كأنها رجل فى قولها وجِدِّها ؛ وهذا كله من معنى الشَّح لا من لفظه على مذهب البصريين ، وهو الإمساك المفرط والتشدد الفاحش ؛ ألا ترى إلى قولهم للبخیل : شَحْشَح وشَحْشَاح ومُشَحْشَح . ذكر رضى الله تعالى عنه فِتْنَةً تكون ، فقال لعمار : والله يا أبا اليقظان لَتَشْحُونٌ فيها شَحْوًا لا يدركك الرَّجُلُ السريع ، ثوبك فيها أنقى من البرد ، ويريحك فيها أطيب من المسك .

الشَّحْوُ : سعة الخَطْو ، ودابة شَحْوَى : واسعة الخطو ، ورغبة الشَّحْوَة ، إذا كانت كثيرة الأخذ من الأرض ؛ يعنى أنك تسمى فيها وتتقدم . لا يدركك : منصوب المحل ، صفة للمصدر ؛ والضمير محذوف كأنه لا يدركك ؛ أى لا يدركك فيه . أراد ببقاء ثوبه وطيب ريحه براءة ساحتها من العيب اللاصق به ، وحسن الأحذوثة عنه .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل المسجد ، فرأى قاصًا صَيَّاحًا ؛ فقال : اخْفِضْ من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبَغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ<sup>(٢)</sup> ! الشَّحَّاجُ للبغل والحمار . وحمار مشحج وشحَّاج . ويقال للبغال : بنات شَحَّاج . عَنِ قولهِ عز وجل<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ .

\*\*\*

(١) ش : « جادة » ، بالجيم .

(٢) فى ه . شحاح (بجاهين) وكذا فى جميع المادة ، وهو تصحيف ، وصوابه من ش ، واللسان .

(٣) سورة لقمان ، آية ١٩ .

ربيمه - قال في الرجل يُعْتِقُ الشَّقْصَ من العَبْدِ : إنه يكون على المُعْتِقِ قِيمَةُ أَنْصِبَاءِ شُرَكَائِهِ ؛ يُشَحِّطُ الثَّمَنُ نُمٌ يُعْتَقُ [٤٠١] كُلُّهُ .

يقال : شَحَطْتُ البعيرَ في السَّوْمِ حتى بلغتُ به أَقْصَى نِهَائِهِ <sup>(١)</sup> في الثَّمَنِ ، أَشَحَطُهُ شَحَطًا ، وَتَشَحَّى فلانٌ في السَّوْمِ وَتَشَحَّطَ إِذَا أَبْعَطَ <sup>(٢)</sup> ، يريد ببلوغ بقيمة العبد أقصى الغاية . وقيل : معنى يُشَحِّطُ يُجْمَعُ ؛ من شَحَطْتُ الإِنَاءَ وَشَمَطْتُهُ ، إِذَا مَلَأْتَهُ - عن الفَرَّاءِ .

شحط

\*\*\*  
في الحديث : يغفر الله لكل بشرٍ ما خلا مُشْرِكًا أو مُشَاحِنًا .  
هو المبتدع الذي يُشَاحِنُ أهلَ الإسلامِ ؛ أى بِعَادِيهِمْ .

شحن

الشحناء في (غر) . يشحط في (سح) .

### الشين مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الشهيد يُبْعَثُ يومَ القِيَامَةِ وجروحُه تَشْخُبُ دَمًا ، اللون لونُ الدم ، والريحُ رِيحُ المِسْكِ .

الشَّخْبُ : السيلان ، وقد شَخَبَ يشخُب . ومنه مرَّ يشخُبُ في الأرضِ شَخْبَانًا .  
أى يجرى جَرًّا سريعًا .

شخب

وفي أمثالهم : شُخِبَ في الإِنَاءِ وَشُخِبَ في الأَرْضِ <sup>(٣)</sup> .

شُخِصَ بِي في (فر) . شَخِيتَا في (ضا) . [ شاخصاً في (جش) ] <sup>(٤)</sup> .

### الشين مع الدال

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - حَدَّثَ رَجُلٌ عِنْدَ جَابِرٍ <sup>(٥)</sup> بِنِ زَيْدٍ بَشِيءٍ فَقَالَ :  
مَنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : مِنْ الشَّدْقَمِ .

(١) في ش : نهاء . والنهاء - بالكسر : نهيته . (٢) في اللسان : أبعد ، وأبعط في السوم : تباعد وتجاوز القدر . (٣) قال في اللسان : أى يصيب مرة ، ويخطئ أخرى . (٤) ليس في ش . (٥) كذا في الأصلين ؛ وفي النهاية : جابر رضي الله عنه ، فالظاهر أنه جابر بن عبد الله الصحابي لجابر ابن زيد التابعي - هامش ه .

هو الواسع الشّدق ، ومنه سُمّي شَدَقْمُ لخلُ النعمان بن المنذر ، ووزنه فَعَلَمَ ، أى ميمه شَدَقْمُ زائدة ، يوصَفُ به المنطِيقُ المُفَوِّه .

\*\*\*  
ابن عُمر رضى الله تعالى عنهما - قال فى السَّقَطِ إذا كان شَدَخًا أو مُصَفَّة فادفنه فى بيتك .

هو الصغير إذا كان رَطْبًا رَخَصًا لم يشتدّ ، وقيل : هو الذى وُلد بغير تمام .  
شَدَخُ مُشَدِّمٍ فى ( كَفّ ) . [ من يُشَادُ فى ( وِغ ) ] <sup>(١)</sup> يجتهد الشدّى فى ( جد ) .

### الشين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى صفته عليه السلام عن هند بن أبى هالة التيمي - كان فَخْمًا مَفْخَمًا يَتَلَأَلُ وجهه تَلَأَلُو القَمَرِ ليلَةَ البدر ، أطولَ من المَرْبُوع ، وأقصرَ من المُشَدَّب ، عظيم الهامة ، رَجُلُ الشَّعَرِ ، إن انفردت عَقِيقة فَرَقَ - وروى : عَقِيصته - وإلا فلا يجاوزُ شعره شحمة أذنه إذا هو وَفَره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزجّ الحواجب ، سوابغ فى غير قرن ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغَضب ، أَفْنَى العِرْنَيْنِ ، له نور يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ من لم يتأمله أَشَمٌّ ، كَثَّ اللحية ، سهل الخدين ، ضَلِيعَ اللِّمِّ ، أَشَدَّب ، مُفَلِّجٌ <sup>(٢)</sup> الأسنان ، دقيق المَسْرَبَةِ <sup>(٣)</sup> ، كَأَنَّ عنقه جيد دُمِيَّة فى صفاء الفِصَّة ، معتدل الخلق ، بادِنًا مَتَمَّاسكا ، سواء البطن والصدر ، [ عريض الصدر ] <sup>(٤)</sup> ، بَعِيد ما بين المنكبين ، ضَخْمُ الكَرَادِيسِ ، أَنُورٌ مُتَجَرِّدٌ ، طويل الزندين ، رَحْبُ الراحة ، شَتْنُ الكَفَيْنِ والقدمين ، سائل الأطراف ، [ ٤٠٢ ] مُخَصَّان الأخصصين ، مَسِيحَ القدمين ، يَنْبُو عنهما المَاءُ ، إذا زال [ زال ] <sup>(٥)</sup> قَلَعًا <sup>(٦)</sup> ، يَخْطُو تَكْفُؤًا ، ويمشى هَوْنًا ؛ ذَرِيْعَ المِشْيَةِ ، إذا مشى كأنما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ <sup>(٧)</sup> . وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه - ويروى : يَنْسُ أصحابه - يبدأ مَنْ لَقِيَهُ بالسلام ، يَفْتَحُ الكلامَ ويختتمه بأشداقه ، يتكلم

(١) ليس فى ش . (٢) الفلج : تباعد ما بين الأسنان . (٣) المسربة : أعلى الحلق .  
(٤) ليس فى ش . (٥) ساقط فى ش . (٦) قال فى اللسان : أراد قوة مشيه ، وأنه كان يرفه رجله من الأرض لإدامتى رفا باثنا بقوة ؛ كمن يمشى اختيالا وتنهما . (٧) الصبب : الموضع المنحدر .

بجوامع الكلم ، فضلا ، لا فضول ولا تقصير ، دَمِثًا ، ليس بالجافى ولا المهين ؛ يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وإن دَقَّتْ ، ولا يذمّ منها شيئا ، لم يكنْ يذمّ ذَوَاقًا ولا يمدحه ؛ وإذا غضب أعرض وأشاح ؛ جُلُّ ضحكة التَّبَسُّمِ ، ويفترُّ عن مثل حَبِّ النَّعَامِ .

قيل للطويل : المُشَدَّبُ ؛ تشبيها بما يُشَدَّبُ من الشَّجَرِ ؛ لأنه يطول بذلك ويُسرِعُ في شِطَّاطِهِ (١) .

شذب

العَقِيْقَةُ والعِقَّةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ ، وَعَقَّ عَنِ الصَّبِيِّ ، إِذَا حَلَقَ العَقِيْقَةَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ مَوْلِدِهِ ، وَذَبَحَ عَنْهُ شَاةً ، وَأَطْعَمَهَا الْمَسَاكِينَ ، وَتِلْكَ الشَّاةُ تَسْمَى العَقِيْقَةَ بِاسْمِهَا ، وَكَانَ تَرْكُهَا عَنْدَهُمْ عَيْبًا وَشُحًّا وَلَوْ مَا . قَالَ اسرؤ القيس (٢) :

أَيَا (٣) هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا (٤)

أى شاخ ، وشاب وعليه عقيقتُه، وبنو هاشم أكرم ، ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب أكرم عليهم من أن يتركوه غير معقوق عنه ، ولكن هندا سُمِّيَ شعره عقيقة لأنه منها ، ونباتة من أصولها ، كما سمت العرب أشياء كثيرة بأسماء ما هي منه ومن سببه .

انْفَرَقَ : مَطَاوَعُ فَرَّقَ ؛ أَى كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ . وَكَانَ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ .

وَيُرْوَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ لَمْ يُؤْمَرْ (٥) فِيهِ بِشَيْءٍ يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ أَخَذَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَسَدَلَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفَرَّهَ : أَى أَعْفَاهُ عَنِ الْفَرَقِ ، يَعْنَى أَنَّ شَعْرَهُ إِذَا تَرَكَ فَرَّقَهُ لَمْ يَجَاوِزْ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَإِذَا فَرَّقَهُ تَجَاوَزَهَا .

العَقِيْقَةُ : الْخُلْصَةُ إِذَا عُقِصَتْ ؛ أَى لُوِيَتْ .

الرَّجَجُ : دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَسَبْوْغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ .

وَالْقَرْنُ : أَنْ يَطْوِلَا حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا ؛ وَالْمُرَادُ أَنَّ حَاجِبِيهِ قَدْ سَبَفَا حَتَّى كَادَ يَلْتَقِيَانِ ، وَلَمْ يَلْتَقِيَا ، وَالْقَرْنُ غَيْرُ مَحْمُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَيَسْتَحْبُونَ الْبَلَجَ (٦) ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ

(١) الشطاط - كسحاب وكتاب : الطول ، وحسن القوام أو اعتداله ( القاموس - شط ) .  
(٢) ديوانه : ١٢٨ . (٣) في الديوان : ياهند . (٤) البوهة : البومة يضرب مثلما للرجل الذي لا خير فيه ولا عقل عنده وعقيقتُه شعره الذي ولد به والأحسب من الحسبة وهي صهيبة تضرب إلى الحمرة ، وهي مذمومة عند العرب ( شرح الديوان ) . (٥) في ش : لا يؤمن .  
(٦) في القاموس : البلج : تقاوة ما بين الحاجبين .

صلى الله عليه وسلم دون ما وصفته به أم معبد من القرّان .  
سوابغُ : حال من الجرور وهو الحواجب ، وهى فاعلة فى المعنى ؛ لأن التقدير أَرْجَحُ  
حواجبه ؛ أى زَجَّتْ حواجبه .

سوابغ [٤٠٣] بمعنى <sup>(١)</sup> دقت فى حال سُبوغها، ووضع الحواجب فى موضع الحاجبين ؛  
لأن التثنية جمع ؛ ونحوه قوله : « ثَلَاثًا حَنْظَلٌ » .

وقوله : بينهما عِرْقٌ على المعنى ؛ لأن الحواجب فى معنى الحاجبين ، يقال : فى وجهه  
عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغضب ؛ أى يُحَرِّكُهُ ، وهو من أَدْرَتِ المرأةُ المِفْزَلُ إذا فَيَلَتَهُ فتلا شديدا .  
القَنَا : طولُ الأنفِ ودقةُ أُرْنَبَتِهِ ، وَحَدَبٌ فى وَسَطِهِ .

والشَّم : ارتفاعُ القَصْبَةِ ، واستواءُ أعلاها، وإشرافُ الأرنبة قليلا ؛ أى كان يُحَسَّبُ  
لِحُسْنِ قنَاهِ أَشْمٌ قبل التأمل .

ضليع الفم : عظيمه ، وكانوا يذمون صِغَرَ الفم . قال <sup>(٢)</sup> :  
أَكَانَ كَرِّىً وَإِقْدَامِى بِفِى جُرْدِى بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْتَى حَوْلَهُ الْمِصْعُ <sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

\* لِحَى اللَّهِ أَفْوَاهَ الدَّبِىِّ <sup>(٤)</sup> مِنْ قَبِيلَةٍ <sup>(٥)</sup> \*

والضَّلِيعُ فى الأصل : الذى عظمت أضلاعه ووفرت ، فأجْفَرَ <sup>(٦)</sup> جنباه ، ثم استعمل  
فى موضع العَظِيمِ وإن لم يكن ثمَّ أضلاع .

السَّنْبُ : رِقَّةُ الأَسنانِ وماؤها ، ومنه قولهم : رُمَانَةٌ سَنْبَاءٌ ، وهى الإِمْليسيَّة <sup>(٧)</sup>  
الكثيرة الماء .

وسُئِلَ عنه رُوْبَةٌ فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وقال : هذا هو السَّنْبُ .

الدُّمِيَّةُ : الصورة .

البَادِنُ : الضَّخْمُ .

[ مَتَمَّاسِكٌ ، <sup>(٨)</sup> أى هو مع بَدَانَتِهِ مَتَمَّاسِكٌ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيَةٍ .

(١) فى ه : أى . (٢) اللسان - مصم ، وفيه : قول الضى . (٣) فى ش : أجنى بالجيم ، والمصع  
حمل العوسج وثمره وهو أحمر يؤكل الواحدة مصيعة ومصعة . (٤) الدبى : أصغر ما يكون  
من الجراد والنمل . (٥) فى ش : قبيلة . (٦) أجفر جنباه : اتسعا . (٧) فى ه : المليسية .  
والتبث فى القاموس أيضا . (٨) ليس فى ش .

سواء البطن والصدر : أى متساويهما ، يعنى أن بطنه غير مستفيض فهو مساوٍ لصدره وصدّره عريض ، فهو مساوٍ لبطنه .

الكراديس : جمع كَرْدُوس . قال ابن دُرَيْد : هو رأسُ كلِّ عَظْمٍ نحو المنكبين والركبتين والوركين ؛ وبه سُمى الكَرْدُوس من الخليل ، وهو القطعةُ العظيمة ؛ لانضمام بعضها إلى بعض ، وكل شيء جمعته فقد كَرَدَسْتَه .

يقال : فلان حسن الجرّدة والجرّدة [ والمتجرّد ]<sup>(١)</sup> . وهو ما جرّد عنه الثوب من البدن .

الزّند : ما انحسر عنه اللحم من الذراع .

رَحْبُ الراحة : دليلُ الجود ، وضيقها وصغرها دليلُ البخل . قال<sup>(٢)</sup> .

مَنَاتَيْنِ أبراِمَ كَأَنَّ أَكْفَهُنَّ أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ  
وقال الأخطل في صلب المختار بن أبي عبيد :

وَنَاطُوا مِنَ السِّكِّدَابِ كَفًّا صَغِيرَةً      وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ  
الشَّئْنُ وَالشَّئْلُ : الغليظ .

الأطراف : الأصابع ، وكونها سائلة أنها ليست بمُتَغَضَّضَةً متعقّدة .

خُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ : يعنى أنهما مرتفعان عن الأرض ، ليس بالأرْح<sup>(٣)</sup> الذى تمسهما أخمصاه .

مَسِيحُ [ القدمين ]<sup>(٤)</sup> : يريد أنه ممسوحُ ظاهرِ القدمين ، فإلما إذا صَبَّ عليهما مرّاً سريعاً لاملأهما .

هَوْنَا ، أى فى رِفْقٍ غيرِ مختال .

الذريع : السريع [ ٤٠٤ ] ، يقال : فرس ذريع بين الذراعة .

يسوقُ أصحابه ؛ أى يُقدّمهم أمامه ويمشى وراءهم .

والنّس : السّوق ، ومنه قيل لمكة : النّاسة ؛ لأنها تطرد من يَبْنَى فيها .

الدّمث : السهل اللين .

المهين : الذى يهين الناس . والمهين : الحقير .

(١) ساقط فى ش . (٢) اللسان - نشق . (٣) الأرْح : الذى لا أخمص لقدميه .

(٤) ليس فى ش .

يُعْظَمُ النِّعْمَةُ : أى لا يستصغر شيئاً أو تبه وإن كان صغيراً .  
الذُّوْقُ : اسم ما يُذاق ؛ أى لا يصف الطعام بطيب ولا ببشاعة .  
وأشاح : أى جدّ فى الإعراض وبالغ .  
وحبّ الغمام : البرد .

تَشَدَّرُوا فى (حد) . [ تَشَدَّرُ فى (ذر) ] <sup>(١)</sup> . شَدَّرَ مَدَّرَ فى (زف) . شُدُّهُمْ فى (لو) .

### الشين مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاً أو خرقاً أو مُقَابَلَةً أو مَدَابِرَةً أو جَدْعَاءَ .  
الشَّرْقَاءُ : المشقوقة الأذن باننتين <sup>(٢)</sup> ، وقد شَرَقَهَا يَشْرِقُهَا ، واسم السِّمَةِ الشَّرْقَةُ .  
وَأَخْرَقَاءُ : المتقوبتها تقباً مستديراً .  
والمقَابَلَةُ : التى قُطِعَ من قَبْلِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تُرِكَ معلقاً ، واسم المعلق الرِّعْلَةُ <sup>(٣)</sup> ،  
ويقال للسِّمَةِ : القَبْلَةُ <sup>(٤)</sup> والإقْبَالَةُ .  
والمَدَابِرَةُ : التى فُيْلَ بدبرِ أُذُنِهَا ذلك ، واسم السِّمَةِ الإِدْبَارَةُ .  
الجَدْعَاءُ : المجدوعة الأذن .

\*\*\*

لعلمكم ستذركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شَرَقِ الموتى ، فصلوا الصلاة الوقت  
الذى تعرفون ، ثم صلوا <sup>(٥)</sup> معهم .

سئل عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ؛ فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن  
الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شَرَقِ الموتى .

يقال : شَرِقَتِ الشمسُ شَرِقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ، وكأنه من اللَّحْمِ الشَّرِيقِ ؛ وهو  
الأحمر الذى لا دسم له ؛ ومن الثوب الشَّرِيقُ ، وهو الأحمر الذى شَرِقَ بالصَّبغِ ؛  
لأن لونها فى آخر النهار عند غيابها يحمرّ . ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً  
على المقابر أضافه إلى الموتى . وقيل : هو أن يَشْرِقَ المحتضر بريقه ، فأراد أنهم يصلونها

(١) ساقط فى ش . (٢) فى ه ، ش : باننتين ، والتصحيح عن اللسان . (٣) فى ش : الرعل .

(٤) فى ش والنهية : القبلة ( بفتح القاف والباء ) . وفى اللسان : ضمت القاف وسكنت الباء .

(٥) فى ش : ثم صلوا .

ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس هذا ، ونحوه قول ذى الرمة<sup>(١)</sup> :  
فلما رأيت الليلَ والشمسُ حيةً حياةً الذى يقضى حُشاشةً<sup>(٢)</sup> نازع  
قال السائب : كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خيرَ شريكٍ ؛ لا يُسارى  
ولا يُمارى ولا يُدارى .

المشارة : الملاجئة ، وقد شَرِيَ واستشَرى ؛ إذا لَجَّ .  
والممارة : المجادلة ؛ من مَرَى<sup>(٣)</sup> الناقة ؛ لأنه يستخرج ما عنده من الحجة ، ويقال :  
دَعِ المِرَاءَ لِقِلةِ خَيْرِهِ . وقيل : المِرَاءُ مَخاصمَةٌ فى الحق بعد ظهوره ، كمرئى الضرع  
بعد دُروره ، وليس كذلك الجدال .

المدارة : الخاتلة ؛ من دَارَاه ، إذا خَتَلَهُ ، ويكون بتخفيف [٤٠٥] المدارة ، وهى  
مدافعة ذى الحق عن حقه .

\*\*\*\*

من ذبح قبل التشرىق فليُعِدْ .  
أى قبل أن يصلى صلاة العيد ، وهو من شُرُوق الشمس أو إشراقها ، لأن ذلك  
وقتها . كأنه على معنى شَرَّقَ إذا صَلَّى وقت الشروق ، كما يقال صَبَّحَ ومَتى ؛ إذا أتى  
فى هذين الوقتين ، ومنه المشرَّق المصلَّى .

ومنه حديث على عليه السلام : لا جمعة ولا تشرىق إلا فى مِصرٍ جامعٍ .  
وفى أيام التشرىق قولان : أحدهما أنها سُميت بذلك لأنها تَبَع ليوم النحر ، والثانى  
أن لحوم الأضاحى تُشَرَّق فيها ؛ أى تَقَدَّد فى الشمس .

\*\*\*\*

لما بلغ الكديد أمر الناس بالفطر فأصبح الناس شَرَجِينَ .  
أى نصفين على السواء : مُفطراً ، وصائماً ، يقال : هذا شَرَجُه وشَرِجُه ،  
أى مثله وليفقه ، وأصله الخشبة تُشَقُّ نصفين ، وكل واحد منهما شَرِج الآخر ،  
من قولهم : انشَرَجَتِ القوسُ وانشَرَقَتْ إذا انشَقَّتْ . وقال يوسف بن عمر : أنا شَرِجُ  
الحجاج ؛ أى قَرْنُه<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*\*

(١) ديوانه : ٣٦٤ . (٢) الحشاشة : بقية النفس . (٣) مرى الناقة : مسح ضرعها .

(٤) فى ٥ : قرينه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : بينما رجلٌ بفلاةٍ من الأرض سمع صوتاً في سحابة :  
أسقى حديقة فلان ؛ فتمتحنى ذلك السحابُ فأفرغَ ماءه في شرجةٍ ، فإذا شرجةٌ من تلك  
الشراج قد استوعبت ذلك الماء .

الشرجة : أخص من الشرج ؛ وهو تجرى الماء من الحرة إلى السهل ، والجمع شراج  
والشرج يجمع على شرج ، كرهن ورهن . ويحكى أنه اقتتل أهل المدينة وموالى معاوية  
في شرج من شرج الحرة [ سالت ] (١) .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن شريطة الشيطان .

شرط  
هي الشاة التي شريطته (٢) ؛ أى أثر في حلقها أثر يسير كشرط الحاجم من غير فرى  
أو داج ولا إنهار دم . وكان هذا من فعل أهل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حلقها ،  
فتكون بذلك ذكية عندهم ، وهي كالذبيحة والذكية والنطيحة .

\*\*\*

أمرنا أن نستشرف العين والأذن .

شرف  
أى (٣) نتفقدتها ونأملهما لئلا يكون فيهما نقص ؛ من استشرفتُ الشيء إذا وضعت  
يدك على حاجبك ، لأنك تستظل بها من الشمس لتستبينه .  
قال مُزَرَّد (٤) :

تطلتُ فاستشرفتهُ فرأيتُهُ فقلتُ له : آأنت زيدُ الأرامل (٥)

وقيل : أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة .

\*\*\*

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، أناخت بكم الشرقُ الجون -  
أو الشرف - قالوا : يا رسول الله ؛ وما الشرقُ الجون ؟ قال : فتنٌ كتقطع الليل المظلم .

شرق  
الشرق : جمع شارق (٦) ، يريد فتناً طالعةً من قبل المشرق .

(١) من ش . (٢) في ش : شرطت . (٣) قال في اللسان : معناه أنت تتأمل سلامتهما  
من آفة تكون بهما ، وآفة العين عورها ، وآفة الأذن قطعها ، فإذا سلعت الأضحية من العور في العين ،  
والجدع في الأذن جاز أن يضحى بها . (٤) أساس البلاغة ( شرف ) . (٥) في الأساس :  
زيد الأرقام . (٦) الشارق : الذى يأتى من ناحية المشرق .

شرف والشُّرْفُ : جمع شَارَفٌ <sup>(١)</sup> ، يريد فِتْنًا متصلة الأوقات متطاولة المدد [٤٠٦] ، شُبِّهَتْ بِمَسَانِّ النَّوْقِ .

الجُونُ : جمع جَوْنٌ ، وهو الأسود .

\*\*\*

صَلَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرِقَةٌ [فَرَكِعٌ] <sup>(٢)</sup> .

شَرِقٌ هي المِرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَعَبِيَ بِالْقِرَاءَةِ .

\*\*\*

إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْقَصْدِ فَتْرَةً هُوَ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْإِعْرَاضِ فَأَوْلَىكُمْ بُورٌ .

الشِّرَّةُ : النَّشَاطُ . وَيُقَالُ : شِرَّةُ الشَّبَابِ لِمِعْتِهِ . قَالَ <sup>(٣)</sup> :

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانِ شِرَّتِهِ  
البُورُ : جَمْعُ بَأْرٍ ، وَهُوَ الْهَالِكُ ؛ أَيْ أَنْ لَلْمَبْتَدِئِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ رَغْبَةً وَنَشَاطًا ، ثُمَّ يَفْتَرُ نَشَاطُهُ ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ لِلْاِقْتِصَادِ وَلِئَلَّا يَوْقِعَهُ الْإِفْرَاطُ فِي السَّامِ فَهُوَ مَحْمُودٌ .

\*\*\*

فِي قِصَّةِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شُرِّبَ <sup>(٤)</sup> الزَّرْعُ الدَّقِيقُ .

قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ لِلسَّنْبِيلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ قَدْ شُرِّبَ الدَّقِيقُ . وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ : هُوَ الشَّارِبُ حَيْثُذُ ، يُقَالُ : شَارِبٌ قَمَحٌ . وَالشُّرْبُ يَسْتَعْمَلُ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ هَذَا ، يَقُولُونَ : أَشْرَبْتُ الْإِبِلَ الْحَبَالَ ؛ إِذَا أَدْخَلْتَ أَعْنَاقَهَا فِيهَا . قَالَ <sup>(٥)</sup> :

\* يَا آلَ وَرْدٍ <sup>(٦)</sup> أَشْرِبُوهَا الْأَقْرَانَ \*

\*\*\*

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوُونَ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ جَمْعُ فَاعِلٍ ؛ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ : بَازِلٌ وَبَزَلٌ ، وَحَاتِلٌ وَحَوْلٌ ، وَعَائِذٌ وَعَوْذٌ . وَالشَّارِفُ : سَهْمٌ بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ . (٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ صَرَى - إِلَى الْأَغْلَابِ الْعَجَلِيِّ ، وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ :

رُبَّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانِ سَنْبِتِهِ  
(٤) فِي اللِّسَانِ : وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقُ - وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي ش : وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حُبِّ الزَّرْعِ وَقَرَبِ إِدْرَاكِهِ .  
(٥) اللِّسَانُ - شَرِبَ . (٦) فِي اللِّسَانِ : يَا آلَ وَرْدٍ . . . وَأَشْرَبْتَ الْحَيْلَ : أَيْ جَعَلْتَ الْحَبَالَ فِي أَعْنَاقِهَا .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام - أصبتُ شارقاً من مَغَمِّ بَدْرٍ ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارقاً ، فأنختمها ببابِ رجلٍ من الأنصار ، وحمزةُ في البيتِ ومعه قَيْنَةٌ تَغْمِيهِ (١) :

\* الأياحَمْزَ لِلسُّرْفِ النَّوَاءِ (٢) \*

نُخْرِجُ إِلَيْهِمَا ، فُجِبَّ أَسْمَتُهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَأَخَذَا كِبَادَهُمَا ؛ فَظَنَرْتُ إِلَى مَنَظَرٍ أَفْطَعَنِي ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَخْرَجُ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي ! فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْهَقِرُ .

شرف

السَّارِفُ : النَّاقَةُ الْعَالِيَةُ السِّنِّ .

النَّوَاءُ : السَّمَانُ ، جَمْعُ نَاوِيَةٍ ، وَقَدْ نَوَتْ . وَالنَّوَى : الشَّجْمُ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ، وَإِنَّمَا حَرَّمَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ أَحَدٍ .

\*\*\*

اصْطَبَحَ نَاسٌ الْخَمْرَ يَوْمَ أَحَدٍ ، ثُمَّ قَتَلُوا آخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ . وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

الأياحَمْزَ لِلسُّرْفِ النَّوَاءِ      وَهُنَّ مَعْقَلَاتٌ بِالْفِنَاءِ  
ضَعَّ السَّكِينِ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا      وَضَرَّجَهُنَّ حَمَزَةٌ بِالذَّمَاءِ  
وَعَجَّلَ مِنْ أَطْيَابِهَا لِشَرْبِ      طَعَامًا مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شِوَاءِ

القَهْقَرَةُ : مِنَ الْقَهْقَرِيِّ .

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي الْإِنْصِرَافِ .

\*\*\*

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرَقَ ثُبَيْرٌ كَيْمَا نَغِيرٌ ؛ وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيْ ادْخُلْ فِي الشَّرْقِ يَا جَبَلِ [٤٠٧] ؛ كَيْ نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ . يُقَالُ : غَارَ إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ

شرق

(١) اللسان - شرف . (٢) تامه - من اللسان :

\* فَهِنَّ مَعْقَلَاتٌ بِالْفِنَاءِ \*

قال : والشرف تضم راؤها وتسكن تخفيفا . ويروى : ذا الشرف - بفتح الراء والشين ؛ أى ذا العلاء والرفعة .

إذا دفع في السير وأسرع . قال بشر<sup>(١)</sup> :

فَعَدَّ صِلَابَهَا وَتَعَزَّ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>      بِحَرْفٍ قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أناه كعبٌ بكتابٍ قد تشرَّمتُ نواحيه فيه التَّوراةُ ، فاستأذنه أن يقرأه ، فقال له :  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ التَّوراةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَا ، فَأَقْرَأْهَا آتَاءَ  
الليل والنهار .

أى تَشَقَّقَتْ وَتَمَزَّقَتْ ، وَالشَّرْحُ وَالشَّرْحُ وَالشَّرْطُ وَالشَّرْقُ وَالشَّرْمُ : أَخَوَاتُ ،  
فِي مَعْنَى الشَّقِّ ، وَالْمَرَاةُ الشَّرِيمُ الْمَفْضَاةُ .

التَّوراةُ : أَصْلُهُ وَوَرِيَّةُ : فَوْعَلَةٌ ، مِنْ وَرَى<sup>(٤)</sup> ؛ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ تَاءً ،  
وَقَلِبَتْ الْيَاءُ أَفْعَاءً ، وَهَذَا كِتْسِمِيَّةُ الْقُرْآنِ نُورًا ، فَتَأَوَّاهَا<sup>(٥)</sup> لِلتَّأْنِيثِ بِدَلِيلِ انْقِلَابِهَا فِي  
الْوَقْفِ هَاءً ، وَتَأْنِيثِهَا نَحْوُ تَأْنِيثِ الصَّحِيفَةِ وَالْمَجَلَّةِ .

قال أبو عليّ : مَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ لَمْ يَنْصَرَفِ الْأَسْمُ عِنْدَهُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نَكْرَةِ ؛ لِأَنَّ  
الْهَمْزَةَ فِي هَذَا الْبِنَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ وَلَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَالًا  
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُضَاعَفِ ؛ فَإِذَا خُصَّ<sup>(٦)</sup> هَذَا الْبِنَاءُ بِهَذَا الضَّرْبِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ  
شَيْءٌ [ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَعَدَّى بِالْبِنَاءِ إِلَى غَيْرِ مُضَاعَفٍ ]<sup>(٧)</sup> ، فَهَذَا إِذْنِ كِمَوْضِعٍ أَوْ بَقْعَةٍ  
تَسْمَى بِطَرْفَاءٍ أَوْ<sup>(٨)</sup> بِصِحْرَاءٍ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ - بِالْكَسْرِ - فَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَنقَلِبَةٌ عَنِ  
الْيَاءِ ، كَعَلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ . وَهِيَ الْيَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي نَحْوِ دِرْحَابِيَّةٍ<sup>(٩)</sup> لَمَّا بُنِيَتْ عَلَى التَّأْنِيثِ ؛

(١) اللسان - بوع . (٢) في اللسان - بوع : ويروي :

\* فَدَعَّ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا \*

(٣) تبوع : تمد باعها ( هاشم ش ) . وفي اللسان : باع الفرس في جريه ؛ أى ، أبعدا الخطو ، وكذلك  
الناقة ، وأنتد البيت . (٤) في اللسان : والتوراة عند أبي العباس تفعلة ، وعند الفارسي فوعلة ؛  
قال : لثقة تفعلة في الأسماء وكثرة فوعلة . الفراء - في كتابه المصادر : التوراة من الفعل التفعلة ، كأنها  
أخذت من أوربت الزناد ووريتها ؛ فتسكون تفعلة في لغة طي ؛ لأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية  
جارية . وقال أبو إسحاق في التوراة : قال البصريون : توراه أصلها فوعلة ، وفوعلة كثير في الكلام مثل  
الحوصلة والدوخلة ، وكل ما قلت فيه فوعلت فصدده فوعلة فالأصل عندهم ووراة ولكن الواو الأولى  
قلبت تاء كما قلبت في تولج ، وإنما هو فوعل من ولجت ومثله كثير . (٥) في ه : وتأوَّاهَا .

(٦) في ه : اختص . (٧) من ش . (٨) في ش : وبصحراء . (٩) رجل درحابة :  
كثير اللحم قصير .

وإنما لم ينصرف على هذا القول وإن كان غير مؤنث لأنه جعل اسم بقعة أو أرض ؛  
فصار بمنزلة امرأة سُميت بجعفر .

\*\*\*

على عليه السلام - قال ابن عباس : ما رأيت أحسن من شُرْصَةٍ<sup>(١)</sup> على .  
الشُّرْصَتَانِ - بكسر الشين وسكون الراء : النَّزَعَتَانِ ، والجمع شِرَاصٍ .  
قال الأغلب<sup>(٢)</sup> :

يَارُبَّ شَيْخِ أَشْمَطِ الْعَنَاصِي<sup>(٣)</sup> صَلَّتِ الْجِبِينَ طَاهِرِ الشَّرَاصِ

\* كَأَمَّا أَفَلَّتْ مِنْ مُنَاصِي \*  
هو من الشَّرْصِ بمعنى الشُّصْرِ<sup>(٤)</sup> ، وهو الْجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعْرَ شُرِصَ شَرَّصًا ،

فَجَلَحَ الْمَوْضِعَ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهَا نَزْعَةً . وَالْجَذْبُ وَالنَّزْعُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ .

\*\*\*

\* شَرُّعُكَ مَا بَلَغَكَ الْحَالُ<sup>(٥)</sup> \*

أى حسبك ، وأشرعنى كذا ؛ أى أحسبني ، وكأنَّ معناه الكفاية الظاهرة  
المكشوفة ؛ من شرع الدين شرعاً ؛ إذا أظهره وبيَّنه .

\*\*\*

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصِمِ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ؛ احْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ ،  
ثُمَّ أَرْسَلَهُ [٤٠٨] إِلَيْهِ .

شرح  
هى جمع شُرْجَة ، أو شُرْج ؛ وهو المسيل .

وَالْجَذْرُ : مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْعَةِ لِيَمْسِكَ الْمَاءُ كَالْجِدَارِ .

\*\*\*

قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما : والله لا أشري عملى بشيء ، وللدنيا أهونُ على  
من منحة ساحة أو سخساحة .

(١) فى اللسان : قال ابن الأثير هكذا قال الهروى : شرصة - بفتح الراء . وقال الزمخشري : هو  
بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شرصتان . والجمع شرصاص . (٢) اللسان - شرص .  
(٣) العناصى : الخصلة من الشعر . (٤) فى ش : الشطر .  
(٥) اللسان - شرع . قال : وفى المثل . . . . . يضرب فى التبليغ باليسير .

شري

أى لا أبيعهُ . وشَرَى واشترى وباع من الأضداد .

المنحة : الشاة يمنحها صاحبها .

ساحة : سمينة ، وقد سحّت سُحُوحة ، أو غزيرة تُسَح اللّبن سحّا . والسّحساحة :

الغزيرة . يقال : مطر سَحَسَح وسَحَسَاح .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا

جاءه ولا ذات قرن . قيل : وكيف ذلك ؟ قال : يكون الناس صلّامات<sup>(١)</sup> يضرب بعضهم

رقاب بعض .

شرف

شرف : موضع ، وفي كتاب العين : ماء أظنه لبنى أسد . قال المثقّب<sup>(٢)</sup> :

مررن على شراف فذات رجلٍ ونكّبن الذرائخ باليمن

الجماء : الشاة التي لا قرن لها .

الصلّامة<sup>(٣)</sup> : الفرقة ، وهي من الصّلم كالصّرمة من الصّرم ، والفئة من الفأو ، والقطيع

من القطع . قال :

لأمكم الوليات أنى أنتم وأنتم صلّامات كثير عديدها

\*\*\*

ذَكَر قتال المسلمين الروم وفتح قسطنطينية فقال : يستمدّ المؤمنون بعضهم بعضا

فيلتقون ، وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبيين .

شرط

يقال : أشرط نفسه لكذا إذا أعماه له وأعدّها ، فحذف المفعول .

والشرطة : نخبة الجيش التي تشهد الواقعة أوّلا ، قال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا

فكان أخى لشرطتهم إذا يدعى لها يثب

سُموا بذلك ، لأنهم يُشرطون أنفسهم للهلكة .

\*\*\*

مُعَاذ رضى الله عنه - أجاز بين أهل اليمن الشُّرك .

يريد الشُّركة في الأرض ، والمزارعة بالنصف والثلث وما أشبه ذلك .

شرك

\*\*\*

(١) مثالثة - كما في القاموس . (٢) ياقوت - ذرائخ . (٣) أساس البلاغة - شرط . وفيه : قال يرثى أخاه .

ابن عمر رضى الله عنهما - اشترى ناقةً فرأى بها تشريماً الظنار فردّها .

التشريم : التشقيق .

شرم

والظنار : أن تمطف على غير ولدها ؛ يقال : ظارتها مظاهرة وظناراً . وذلك أن يشدوا فاهما وعينيها ويحشوا خوزانها بدرجة ثم يحلوا الخوزان <sup>(١)</sup> بخلايين ، وهو التشريم ، ويتركوها كذلك يوماً ، فتظن أنها محضت ، فإذا عمها ذلك نفسوا عنها ، واستخرجوا الدرجة عن خوزانها ، وقد هي لها حوار ، فتظن أنها ولدته فترأمه .

\*\*\*

جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة [٤٠٩] مع ابن الزبير وخلصوا بيعة يزيد؛ فقال : لا يسارعن <sup>(٢)</sup> أحد منكم في هذا الأمر فيكون الصيلم بيني وبينه - وروى : الفيصل .

شرى

أى صاروا كالشراة في فعلهم <sup>(٣)</sup> ، وهم الخوارج .  
الصيلم : فيعل ، من الصلم ، وهو القطع ، وكذلك الفيصل من الفصل ؛ أراد فيكون بيني وبينه القطيعة المنكرة .

\*\*\*

جابر رضى الله تعالى عنه - كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ، فأقبلنا راجعين في حرّ شديد ، وكنت في أول العسكر إذ عارضنا رجل شرّج .

شرج

الشرّج : الشرّح والشرّعب : الطويل ، قال العجّير :

فقام فأذنى <sup>(٤)</sup> من وسادى وساده طوى البطن ممشوق الذراعين شرّج

\*\*\*

أنس رضى الله عنه - قال في قول الله عز وجل <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ : الشرّيان .

شرى

الشرّيان والشرّى : الحنظل . وقيل : ورقه ، ونحوها : الرّهوان والرّهو للمطمئن ، وأما الذى يتخذ منه القينى فيقال له : الشرّيان ، وقد يفتح . وقال المبرد : إن النبع والشوحط والشرّيان واحد ، ولكنها تختلف أسماؤها بمنابتها ، فما كان في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشوحط ، وما كان في الحضيض فهو الشرّيان .

\*\*\*

(١) الخوزان : الدبر . (٢) فى هـ : لا يسارع . (٣) لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة ؛ أى باعوها . (٤) فى هـ : فأوفى . (٥) سورة إبراهيم ، آية : ٢٦ .

عَلْمَمَةٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - إِنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَأَوْصَتْ بِثُلُثِهَا ، فَكَانَ (١) نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتٍ لَهَا ، فَقَالَ عَلْمَمَةُ : خُذُوا مَا أَوْصَتْ بِهِ لَكُمْ ، وَسَلُّوا عَنِ النِّسْوَةِ اللَّاتِي كُنَّ يَحْتَمِلْنَ إِلَيْهَا : هَلْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا قَرَابَةٌ ؟ فَسَأَلُوهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، فَوَجَدُوا إِحْدَاهُنَّ بِنْتَ أُخْتِهَا أَوْ بِنْتَ أُخِيْهَا لِأُمِّهَا ؛ فَأَعْطَاهَا مِيرَاسَهَا .

شرح  
أى أتراب مشاكلات لها ، يقال : شارجه ؛ إذا شابهه ، وهو مُشَارِجُهُ وَشَرِيْبُهُ ؛ كَقَوْلِكَ مُشَابِهُهُ وَشَبِيْهُهُ وَمُعَادِلُهُ وَعَدِيْلُهُ .

\*\*\*

وَهَبَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَرْقَمَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ، فَيَمْكُثُ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ فَذَهَبَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ، فَلَوْ رَأَى الرَّجُلَ مَعَ امْرَأَتِهِ تُنْكِحُ لَمْ يَرِ ذَلِكَ قَبِيْحًا ، فَذَلِكَ الْقُنْدُوعُ الدِّيْثُوثُ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ .

شرق  
مِفْعِيلٌ ، نَظِيرُ مِفْعَالٍ فِي كَوْنِهِ بِنَاءٌ مَبَالَغَةٌ ، فَكَمَا قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي يُحَلَّ فِيهِ كَثِيرًا :

مِحْلَالٌ قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ كَثِيرًا : مِشْرِيقٌ ، وَهُوَ مَعْنِيَانِ يُقَالُ لِلْمَشْرِقَةِ (٢)

مِشْرِيقٌ ، [ وَلِلشَّقِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحْحُ الشَّمْسِ مِشْرِيقٌ (٣) ]

الْقُنْدُوعُ : فُتْعَلُ مِنَ الْقَدْعِ بِمَعْنَى الْفُحْشِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفَارُ عَلَى أَهْلِهِ .  
وَالدِّيْثُوثُ : مِثْلُهُ .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال لرجل : انزل أشراء الحرم .

شري  
أى نواحيه . الواحد شري . ومنه أسود الشري ، يراد جانب الفرات ، وهو مأسدة .

قال القطامي [٤١٠] :

أَيْنَ السُّكُوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ (٤)

\*\*\*

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ الْخِلَاصُ يُقَالُ لَهُ : الشَّرْوَى .

أى المثل .

(١) فى هـ : وكان . (٢) مثبثة الراء كما فى الفاءوس . (٣) ليس فى ش .

(٤) اللسان - شري .

ومنه حديث شريح : إنه كان يضمن القصار شرواه (١) .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - قال له عطاء السلمى : يا أبا سعيد ؛ أكان الأنبياء يشرحون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله ؟ فقال : نعم ! إنَّ الله ترائك في خلقه .

شرح

أى هل كانوا يشرحون إليها صدورهم ، ويسطون أنفسهم ؟  
ترائك : أى أمورا أبقاها في العباد من الأمل والعقلة بها يكون استرسالهم  
واندسأطهم إلى الدنيا .

\*\*\*

الشعبي رحمه الله تعالى - سئل عن رجل لطم عين رجل ، فشرقت بالدم ، ولما يذهب ضوءها . فقال (٢) :

لها أمرها حتى إذا ما تَبَوَّأتْ بأخفافها مَأْوَى تَبَوَّأَتْ مَضْجَعًا

شرق

أى احمرت به كما تشرق الثوب بالصبيغ . والبيت للرعى ، والضمير في لها للابل ؛  
أى لها أمرها في المرعى ؛ يعنى أن الرعى يهملها فتذهب كيف شاءت ، حتى إذا صارت  
إلى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه - مال إلى مضجعه ، فضربه مثلاً للعين المضروبة .  
أى تهمل فلا يحكم فيها بشيء ، حتى يأتى على آخر أمرها ثم يحكم فيها .

شرق في (بح) . تشاركن في (بر) . ولا تُشَارَهُ في (جر) . الشارف في (حز) .  
لا يشارى في (در) . شروى ويشرحون في (حر) . الشرط في (طع) . شرف في (غى) .  
شريباً في (غث) . شارف في (لح) . مُشْرَبٌ في (مغ) . شروى في (رج) . شريباً  
في (عر) المشربة في (فق) . الشروع في (حف) . الشرخين في (ول) . استشرى  
في (زف) . تَشْتَرِّى في (بش) . واشرأب في (رف) . التشرىع في (ور) . شرواها  
في (نق) . فيشرئبون ، وشريجين في (مل) . تشاره في (زد) .

### الشين مع الزاي

عثمان رضى الله تعالى عنه - إنَّ سعداً وعماراً أرسلًا إليه : أن ائتنا فإننا نريد أن  
نذأ كرك أشياء أحدثتها . فأرسل إليهما : ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن . ثم اجتمعوا

(١) في النهاية : كان يضمن القصار ثمن الثوب الذى أهلكه . (٢) اللسان - شرق .  
( الفائق ٢/٣١ )

للميعاد فقالوا : نَنَقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا ، فقال : تناوَلَه رَسُولِي من غير أمرى . فهذه  
يدي بَعَمَّارٍ<sup>(١)</sup> فَلْيَصْطَبِرْ ، وذكروا بعد ذلك أشياء تَقَمُّوْهَا ، فأجابهم وانصرفوا راضين .  
فأصابوا كِتَابًا مِنْهُ إلى عامله ، أن خُذْ فِلَانًا وفِلَانًا وفِلَانًا فَضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فرجعوا  
فبَدَعُوا بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فجاءوا به معهم ؛ فقالوا : هذا كِتَابُكَ ؟ فقال عَمَّانُ : والله ما كتبت  
ولا أمرتُ . قالوا : فَمَنْ تَطَّنُ<sup>(٢)</sup> ؟ قال : أَظَنَّ كَاتِبِي ، وَأُظُنُّكَ<sup>(٣)</sup> به يا فِلَان .

التَشْرُنُ : الاستعداد ، يقال : تَشَرَّنَ للسفر ؛ إذا تَأَهَّبَ له ، وهو من الشَّرْنِ<sup>(٤)</sup> :  
الناحية ؛ لأنَّ المستعدَّ ، لِقَلَّةِ طَمَأْنِينَتِهِ ؛ كأنه على حَرْفٍ .

ومنه قول عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد : نعم الشيء [٤١١] الإمارة ؛ لولا قَعَقَعَةُ الْبَرِيدِ<sup>(٥)</sup>  
والتَشْرُنُ لِلْحُطْبِ .

هذه يدي لعمَّارٍ<sup>(٦)</sup> ، يريد الانقياد والاستسلام ، ونحوه قولهم : أعطى بيده .  
الصَّبْرُ : القِصَاصُ ؛ قال هُدْبَةُ :

إِنِ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا<sup>(٧)</sup> لَا نَضِيقُ بِهِ ذِرَاعًا وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ  
أى إن كان العَقل وإن كان قِصاص ، وقد صبره صَبْرًا ، إذا قَتَلَهُ قِصاصًا ، وأصله  
الْحَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، وَأَصْبَرَهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَفْصَه ؛ فاصطبر أى اقتصَّ .  
التَضْرِبُ لِكثْرَةِ الضَّرْبِ أو المَضْرُوبِينَ .

قلب تاء الافتعال من ظن طاء لإطباق الظاء رومًا للتناسب<sup>(٨)</sup> ، ثم أدغمت الظاء  
في الطاء ، كقولك : اظلم ، ويجوز قلب الطاء ظاء ثم الإدغام ، كقولهم : اظلم ؛ والبيان  
كقولهم : اظلم<sup>(٩)</sup> ، وجاء في بيت زهير<sup>(١٠)</sup> :

\* وَيُظَلَّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلَّمُ \*

الأوجه الثلاثة ، وهو مشروح في كتاب المفصل مع نظائره<sup>(١١)</sup> .

\*\*\*

(١) في ه : لعمَّار . (٢) في ه تظن ، وصوابه في ش والنهاية ، واللسان - مادة ظن .  
(٣) في ه : وأظن به . (٤) بفتح الشين والزاي ، وبضمهما . (٥) رواية اللسان : البرد .  
(٦) هكذا في ش ، وانظر هامش رقم ١ . (٧) في ش : لم نضق . (٨) الروم - كما ذكره سيبويه :  
حركة مختلصة مختفة لضرب من التخفيف . (٩) في ه : اصطم . (١٠) ديوانه : ١٥٢ ، والبيت بتمامه :  
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

أُخْذِرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أتى جنازةً وقد سبقه القوم ، فلما رآوه تَشَزَّبُوا له لِيُوسَّعُوا له ؛ فقال : أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا . وِجْلِسُ نَاحِيَةٍ .

شزب  
أى تَحَرَّفُوا وَتَدَجَّوْا عَنْ مَقَاعِدِهِمْ .

\*\*\*

في الحديث - وقد تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ .

هى بمعنى الشَّرِيبِ وَالشَّيْبِ ، وهى القوسُ الَّتِي شَرَبَ قَصِيدُهَا وَذَبَلُ (١) . قال :

لَوْ كُنْتُ ذَا نَبْلِ وَذَا شَرِيبٍ مَا خِفْتُ شَدَاتِ الْخَبِيثِ الذَّيْبِ

وروى : شَيْبٍ - وروى : شَرِيبٍ ، من شَرَّبَهَا ماءَهَا وَذَبَلَهَا ، وهى بمنزلة ضَخْمَةٍ وَصَعْبَةٍ . من قولهم : شَرَبُ وَشَسْبٌ إِذَا ضَمُرُ وَذَبَلٌ ، لَفَةٌ فِي شَرَبٍ وَشَسَبٍ ، وَالشَّرِيبُ (٢) وَالشَّيْبُ بِمَنْزِلَةِ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقَضِيْبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَشْرَبٌ ، وَبِمَضَدِهِ شَرِيبٌ .

شزنه فى (بج) . شزَن فى (رج) . الشزْرِ فى (زن) .

### الشين مع السين

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ؛ فَقَالَ : لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ بِشِئْعِ النَّعْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ الْحَبْلَ ، وَلَوْ أَنْ تُؤَنِّسَ (٣) الْوَحْشَانَ .

شع  
الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَعْرُوفُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الصَّدَقَةِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَوْ تَصَدَّقْتَ بِشِئْعٍ ، أَيْ وَلَوْ بَرَرْتَ أَوْ أَحْسَنْتَ [٤١٢] .

### الشين مع الصاد

عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِمَوْلَاهُ أَسْلَمَ - وَرَأَاهُ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ : فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوًّا أَلَا !

شخص  
هِيَ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا جِدًّا ، وَقَدْ شَصَّتْ تَشِصٌ ، وَأَشْصَتْ (٤) ، وَنُوقٌ شَصَائِصٌ وَشُصُصٌ .

(١) فى ش : شزب وذبل . (٢) فى هـ : والشريب - بالراء . (٣) فى هـ : تومن . والمثبت

فى ش ، والنهية . (٤) فى ش .. « فاشصت » .

ومنه الحديث: إِنْ فَلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ، وَقَالَ: إِنْ مَاشَيْتَنَا شُصَّصْ. وَقَالَ (١):  
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ (٢) الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَّاصًا نَبَلًا  
ومنه قولهم: شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا، وَإِنِّهِمْ لَفِي شَصَّاصَاءَ؛ أَي فِي شِدَّةِ.  
وَنَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَّاصَ.

نصب ناقة بفعل مضمر؛ أَي فهِلَا حَمَلَتْ نَاقَةً أَوْ أُوقِرَتْ.  
بَوَّالًا: أَي كَثِيرَ الْبَوْلِ لِهَزَّالِهِ، أَرَادَ أَلَّا يَسْتَعْمَلَ مَا يُنْفَسُ بِمِثْلِهِ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ.

### الشين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنْ سَعِدًا اسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِمَالِهِ، فَقَالَ: لَا،  
فَقَالَ: الشُّطْرَ؟ فَقَالَ: لَا. ثُمَّ قَالَ: فَالثُّلُثُ، قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنْكَ  
أَنْ تَتْرَكَ أَوْلَادَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ.  
الشُّطْرُ: النِّصْفُ.

شطر

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

قيل: هُوَ أَنْ يَقُولَ: أَقْ مِنْ أَقْتَلُ.

نَصَبَ الشُّطْرَ وَالثُّلُثَ بِفِعْلِ مِضْمَرٍ، أَي أَهَبُ الشُّطْرَ وَأَهَبُ الثُّلُثَ.

أَنْ تَتْرَكَ: مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ؛ أَي تَرَكُّكَ أَوْلَادَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ. ثُمَّ إِنْ  
الْجُمْلَةُ بِأَسْرَها خَيْرٌ إِنْ.

العالة: جَمْعُ عَائِلٍ، وَهُوَ الْفَقِيرُ.

تَكَفَّفَ السَّائِلَ وَاسْتَكَفَّ: إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِسُؤَالِ، أَوْ سَأَلَ النَّاسَ كَفًّا (٣) كَفًّا،  
مِنْ طَعَامٍ، أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَةَ.

\*\*\*

مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطِرَ مَالَهُ؛ عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ.

أَي جُعِلَ شَطْرَيْنِ. يُقَالُ: شَطِرَ مَالَهُ شَطْرًا.

(١) اللسان - شصص ، وجزأ ، ونسب هناك إلى حضرمي بن عامر . (٢) في ٥ : أُرْدَأُ ،  
والتصحيح عن ش واللسان . (٣) في ٥ : كَفَّافًا .

والعنى : أن ماله يُنصَف ، ويتخيَّر المصدِّق خير النصفين .

عزْمة : خبر مبتدأ محذوف ؛ أى إنَّ ذلك عزْمة - وروى عن بهز بن حكيم :  
وشطَّرَ ماله ، وكان هذا أمر سبق ؛ تغليظاً وتهويلاً وإراءة لعظم أمر الصدقة ،  
ثم نَسِخَ .

\*\*\*

عاصر بن ربيعة رضى الله عنه - حمل على عاصر بن الطفيل قطعنه ؛ فشَطَبَ الرُّمَحَ  
عن (١) مَقْتَلَهُ .

أى مال وعدل ولم يبلغه ، وهو من شَطَبَ بمعنى بَعُدَ ، يقال : شَطَبَتِ الدَّارُ  
وشَطَنْتَ وشَطَسْتَ وشَطَفْتَ . قال :

التابعُ الحقُّ لا تُشْنِي فرَأَيْتَهُ (٢) يَقُومُ الحقُّ إنَّ هُوَ مَالٌ أَوْ شَطَبًا

\*\*\*

[٤١٣] تميم الدارى رضى الله عنه - كَلَّمَهُ رَجُلٌ فى كثرة العبادة ، فقال : أَرَأَيْتَ  
إن كنتُ [أنا] (٣) مؤمناً قويا ، وَأَنْتَ مؤمن ضعيف ، أَفَتَحْمِلُ قُوَّتِي على ضَعْفِكَ ،  
ولا تستطيع فَتَنْبَتَ ! أو رأيت إن كنتُ أنا مؤمناً ضعيفاً ، وَأَنْتَ مؤمن قوياً لِمَنْ  
لشَاطِئِ حتى أحمل قُوَّتِكَ على ضَعْفِي فلا أستطيع فَأَنْبَتُ ! ولكن خُذْ من نَفْسِكَ  
لدينك ، ومن دينك لِنَفْسِكَ حتى يستقيمَ بك الأمرُ على عبادةٍ تُطِيقُهَا .

أى لِمَنْكَ لظالمى . قال أبو زيد : شَطَنِي فلان يشطنى شَطًّا وشَطُوطاً إذا شقَّ عليك  
وظلمَكَ ؛ يعنى أن القويَّ على العمل ، المقتدرَ على تحمُّلِ أعبائه لا ينبغي للضعيف أن  
يتكافَ مُباراته ؛ فإنَّ ذلك يتركه كالمُنْبَتِّ ، ولكن عليه بالهُوَيْنَى ومبلغ الطاقة .

\*\*\*

الأحنف رضى الله عنه - قال لعليِّ عليه السلام : يا أبا الحسن ؛ إني قد عَجَمْتُ  
الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ؛ فوجدته قَرِيبَ القَعْرِ ، كليلَ المُدْبَةِ ، وَأَنْتَ قد رُمِيتَ  
بِحَجَرِ الأَرْضِ .

للناقة أربعة أخلاف ، فكل خِلفين شَطْرٌ ؛ وإنما وضع الأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ  
شَطْر

(١) فى ه : على . (٢) فى ه : لا يثنى فرأىته . (٣) ليس فى ش .

كما وضع الحواجب موضع الحاجبين مَنْ قَالَ : أَرَجَّ الحواجب - في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - والمراد : الذوق والتجربة .

يقال : فلان رُمِيَ بِحَجَرِ الأَرْضِ ؛ أى بواحد الناس نُكْرَأً ودهاء ، وأراد بالرجلين الحكَمَيْنِ : أبا موسى الأشعري ، وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهما .

\*\*\*

القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى - لو أن رجلين شهدا على رجل (١) بحق : أحدهما شَطِير ، فإنه يَحْمِلُ شهادة الآخر .

الشَطِير والشَّجِير : العَرِيب ، يعنى لو شهد له قريب ؛ أخ أو ابن أو أب ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ؛ فجعل ذلك حملاً ، لأنه لو لم يشهد الأجنبي لكانت شهادة القريب ساقطة مطرحة .

ومثله قول قتادة رحمه الله في شهادة الأخر : إذا كان معه شَطِير جازت شهادته .

\*\*\*

في الحديث : كل هَوَى شاطن في النار .  
هو البعيد عن الحق (٢) .

شطن

شطبه في ( غث ) . الشُّطَّة في ( وع ) .

### الشين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان رجل يرعى لِقْحَةً له ، ففجأها (٣) الموت ، فنحرتها بِشَطَاطٍ ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكلها فقال : لا بأس بها .  
الشَطَاط : خشبة عَفْقَاء مُحَدَّدة الطَّرَفِ (٤) .

شظاظ

\*\*\*

يُعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيبَةٍ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ (٥) .

(١) في ش : لرجل على حق . (٢) قال في النهاية : وفي الكلام حذف مضاف تقديره : كل ذي هوى ، وقد روى كذلك .

(٣) كسَمٍ ومنم . (٤) زاد صاحب النهاية : تدخل في عروقي الجواقين لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشطلة . (٥) وبقية الحديث - كما رواه صاحب اللسان : يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة .

الشظية والشظية: فنديرة من فنادير الجبال، وهي قطعة من رؤوسها. والنون شظى في شظية مزيدة، بدليل أنها لم تثبت في شظية، ووزنها فنعلة<sup>(١)</sup>، ولأن اشتقاقها من التَشْطَى، وهو التَّشَعْب؛ لأنها شعبة من الجبل.

\*\*\*

فانشطت رابعة رسول الله [٤١٤] صلى الله عليه وآله وسلم.  
أى انكسرت. وتَشَطَّى وانشطى بمنزلة تَشَعَّب وانشعب، ويقال: انشطى فلان منا، أى انشعب.

شظف في (ضف). [ وفي (حف) ]<sup>(٢)</sup>. شيطى في (فر).

### الشين مع العين

النبي صلى الله عليه وسلم - عن عائشة رضى الله تعالى عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى فى شعرنا ولا فى الحفنا.

شعر

جمع شعار، وهو الثوب الذى يلى الجسد.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: الأنصار شعارى والناس دثارى.

اللحاف: اللباس الذى فوق سائر اللباس؛ قيل: وذلك مخافة أن يصبها شيء من

دم الحيض، وإلا فقد رخص فى ذلك.

وروى: أنه كان يصلى فى مروط نسائه، وكانت أ كسيمة أثمانها خمسة دراهم

أو ستة.

\*\*\*

قال عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله تعالى عنهما: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة، فقال: هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام، فأمر فطحن، ثم جاء رجل مشرك طويل مشعان بغنم يسوقها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبيع أم عطية أم هبة؟ فقال: [ بل ]<sup>(٣)</sup> بيع. فاشترى منه شاة، فأمر فصنعت، وأمر بسواد البطن أن يسوى. قال: وايم الله ما من الثلاثين والمائة<sup>(٤)</sup> إلا وقد حزر له

(١) فى ه: فنعلته. (٢) ساقط فى ش. (٣) ليس فى ش. (٤) فى ش: ومائة.

النبي صلى الله عليه وسلم حُرَّةً من سَوَادِ بَطْنِهَا .  
 المُشْعَانُ : المُنتَفَشُ الثَّائِرُ الشَّعْرُ ، وَاشْعَانٌ شَعْرُهُ .

شعن

سواد البطن : الكبد ، وقيل هو القلب وما فيه ، والرئتان وما فيهما .  
 الأصل إيمانُ الله ، ثم تُصَرَّفُ فيه بطرح النون والافتتاع بالميم ، فقالوا : إيم الله ،  
 [ ومُ اللهِ ] <sup>(١)</sup> وهمزتها موصولة .  
 الحُرَّةُ : القطعة التي قُطِعَتْ طولاً .

\*\*\*

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته بأجوج ومأجوج ، فقال : عِراضُ  
 الوجوه ، صفارُ العيون ، صُهبُ الشَّعافِ ، ومن كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . ثم ذكر  
 إهلاك الله إياهم فقال : والذي نَفَسِي بيده ؛ إنَّ دوابَّ الأرضِ لَتَسْمَنُ وتَشْكُرُ  
 شَكَرًا من حُومِهِمْ .

أراد بالشَّعافِ أعلى الشعر أو الرؤوس أنفسها ؛ لأنَّ الرأسِ شَعْفَةُ الإنسان ؛ وشَعْفَةُ  
 كلِّ شيءٍ : أعلاه .

شعف

تَشَكَّرُ : تمتلئُ ، والشاةُ الشَّكْرَى الممتلئة الضَّرْعِ ، وشَكِرَتْ الإبلُ والغنمُ :  
 حَفَلَتْ من الرِّبْعِ ، وهى شَكَارَى ، ومنه شَكْرٌ <sup>(٢)</sup> فلان بعد ما كان بخيلاً ، أى  
 غَزُرَ عطاؤه .

\*\*\*

لما دَنَا منه صلى الله عليه وسلم أبى بن خَلْفٍ تناول الحُرْبَةَ فتطايرَ الناسُ عنه تَطَايُرُ  
 الشُّعْرِ عن البعير ، ثم طعنه في حَلْقِهِ - وروى : إن كعب بن مالك ناوله الحربة ، فلما  
 أن أخذها انتفضَ بها انتفاضةً تطايرَنا عنها تطايرَ الشَّعَارِيرِ عن ظَهْرِ البعير .  
 الشُّعْرُ : جمع شُعْرَاءِ <sup>(٣)</sup> ، وهى ضرب من الذَّبَّانِ أزرق ، يقع <sup>(٤)</sup> على الإبل والحمير  
 فيؤذيها أذىً شديداً ، وقيل : ذباب [ ٤١٥ ] كثير الشعر كذباب الكلب .

شعر

والشَّعَارِيرُ : بمعنى الشُّعْرُ ، وقياس واحدها شُعْرور ، ومنه قولهم : ذَهَبُوا شَعَارِيرَ  
 بِقِنْدِ حُرَّةٍ ، وشَعَارِيرٌ بِقِدَانٍ <sup>(٥)</sup> ؛ أى مثل هذه الذَّبَّانِ إذا هُتِجَتْ فتطايرت ، والشَّعَارِيرُ  
 أيضاً : صفار القُمَّاءِ لأنها شُعْرٌ .

(١) ليس في ش . (٢) على المجاز ، وأصله : شكرت الحلوبة شكراً ؛ إذا غزر لبنها بعد قلة .  
 (٣) في القاموس : جمعها كواحدتها . (٤) في ش : يعلو . (٥) أى متفرقين .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : وإنه أهديت له شعائر . الواحد شعور .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ لِي مِنْ ابْنِ نُبَيْحٍ ؟ يَعْنِي سُفْيَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ  
الْهَذَلِيَّ - وَكَانَ مُؤَذِّبًا لَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ : أَنَا لَكَ مِنْهُ ، فَصَفَّ لِي . قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُ  
هَبْتَهُ ، تَرَاهُ عَظِيمًا ، شَعْشَعًا . فَرَأَاهُ فِيهَا بِهِ وَرِجْلَاهُ تَمَسَّانِ الْأَرْضَ ، وَجْهُهُ دَقِيقٌ ،  
وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقٌ <sup>(١)</sup> الشَّعْرَ سَمْعَمَعٌ .

شعشع

الشَّعْشَعُ وَالشَّعْشَاعُ [ وَالشَّعْشَانُ ] <sup>(٢)</sup> : الطَّوِيلُ .

تَمَرَّقَ شَعْرَهُ ، وَتَمَرَّطَ بِمَعْنَى .

السَّمْعَمَعُ : اللَّطِيفُ الرَّأْسِ .

مَنْ لِي مِنْهُ ؛ أَي مَنْ يَنْتَصِرُ لِي مِنْهُ .

تَمَسَّانِ الْأَرْضَ ؛ أَي إِذَا كَانَ رَاكِبًا .

\*\*\*

شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَبِذُونَ فِيهَا .

شعل

هِيَ الزَّرْقَاقُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ <sup>(٣)</sup> :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

وَعَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَنَّهُ وَجِدَ مُتَمَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، يَدْعُو وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمِئْتِي

مَيْتَةَ أَبِي خَارِجَةَ ؟ فَقِيلَ : وَكَيْفَ مَاتَ أَبُو خَارِجَةَ ؟ قَالَ : أَكَلَ بَدَجًا <sup>(٤)</sup> ، وَشَرَبَ

مِشْعَلًا ، وَنَامَ شَامِسًا ، فَلَقِيَ اللَّهَ شَبْعَانَ ، رَبَّانِ دَفْتَانَ .

وَهُوَ الْمِشْعَالُ أَيْضًا . قَالَ :

\* وَنَسَى الدَّنَّ وَمِشْعَالًا يَكِيفُ \*

وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ التَّمْرَ يُفْتَّ فِيهِ ، وَتُفْرَقُ أَجْزَاؤُهُ ، مِنْ شَعَلٍ <sup>(٥)</sup> الْخَلِيلِ ، إِذَا بُمَّهَا

فِي الْفَارَةِ ، وَتُفْرَقُ الْقَوْمُ شَعَالِيلَ ؛ وَاشْعَالٌ .

\*\*\*

إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ اغْتَسَلَ .

(١) فِي ش : مَتَمَرَّقٌ - بِالزَّيِّ ، وَتَمَرَّقَ شَعْرَهُ : انْتَثَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ( النِّهَايَةُ ) .

(٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) دِيَوَانُهُ : ٢٠٠ ، وَاللِّسَانُ - شَعَلٌ . (٤) الْمَشَاعِلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ ، وَرَبْمَا كَانَ لَهَا قَوَائِمٌ يَنْبِذُ فِيهِ ( شَرْحُ الدِّيَوَانِ ، وَالْقَامُوسُ ) . (٥) فِي ه . بَدَجًا ، وَالتَّصْحِيحُ

مِنْ ش ، وَالْحَيَوَانَ : ٥ - ٥٠٢ . وَالْبَدَجُ : الْحُلُّ . (٦) فِي ش : أَشْعَلٌ .

يعنى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَجْلَيْهَا وَشُفْرَى فَرْجِهَا . كَتَبْتُ عَنِ الْإِبِلَاجِ .

شعب

\*\*\*

لَمَّا بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَجَاءُ الْأَعَشَى عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ الْعَامِرِيَّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْا هَجَاءَهُ . وَقَالَ : إِنْ أَبَا سَفِيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سَفِيَانَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَشَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .

شعث

يُقَالُ : شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَدَقَّقْتَهُ ؛ مِنْ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَسْرِ . يُقَالُ : لَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ ؛ أَي كَانِ عَرِضُهُ مَوْفُورًا ، وَأَدِيمُهُ صَحِيحًا ؛ فَبَقْدَحِكَ فِيهِ ذَهَبَتْ بَعْضُ وَفُورِهِ ، فَانْتَشَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مَجْتَمِعًا ، وَتَبَيَّنَ مَا كَانَ مَلْتَمًا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطُّعْنِ [٤١٦] عَلَيْهِ .  
أَي فَعَلُوا النَّشْعَثَ <sup>(١)</sup> بِعِرْضِهِ فِي طَعْنِهِمْ عَلَيْهِ .

[ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَاتَلَهُ غَلَامٌ ، فَكَسَرَ يَدَيْهِ ، وَضْرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ يَحْمِلُ ، فَقَالَتْ : مَا شَأْنُهُ ؟ فَقَالُوا : قَاتَلَ الزُّبَيْرَ فَأَشْعَرَهُ . فَقَالَتْ <sup>(٢)</sup> :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا \* أَأَقِطًا أَمْ <sup>(٣)</sup> تَمْرًا \* أَمْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا  
أَشْعَرَهُ : جَرَّحَهُ حَتَّى أَدْمَاهُ .

شعر

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَهُ .  
قِيلَ : أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَائِزَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِشْعَارِ الْبَدَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْمِنَ فِي سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ دَمٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدَى ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْقَتْلِ الْمَلُوكِ خَاصَّةً ، إِكْبَارًا أَنْ يُقَالَ فِيهِمْ : قُتِلَ فُلَانٌ .

زَبْرٌ : مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ فِي الصِّفَاتِ الْقَوَى الشَّدِيدِ .  
الْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ .

سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِ الزُّبَيْرِ ، تَهَكُّمًا وَسُخْرِيَةً . [ <sup>(٤)</sup> ]

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ رَجُلًا رَمَى الْجُمْرَةَ ، فَأَصَابَ صَلْعَةَ عَمَرَ فَدَمَّاهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أَشْعِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَنَادَى رَجُلٌ آخَرَ : يَا خَلِيفَةَ ،

(١) فِي ش : التَّشْبِثُ . (٢) اللِّسَانُ : شَمْعَلٌ ، وَزَبْرٌ . (٣) فِي ش : أَوْ . وَفِي اللِّسَانِ . وَتَمْرًا .  
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش بَعْدَ حَدِيثِ عَمَرَ الْآتِي . (٥) فِي ش : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ لَهُ : أَشْعِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي قَتَلَ - تَطْيِيرٌ بِذَلِكَ ، وَقَدْ حَقَّتْ طَيْرَتُهُ لِأَنَّهُ رَضِيَ عَنْهُ لَمَّا رَجَعَ قَتَلَ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ - يَعْنُونَ الْمَلِكُ خَاصَّةً .

وهو اسم رَجُل ، فقال رجل من بنى لِهَب : لَيْقَتَنَّ أميرُ المؤمنين ، [ والله لا يقفُ هذا الموقفُ أبداً <sup>(١)</sup> ] ، فرجع . فُقُتِلَ تلكَ السَّنَةِ .

لِهَب : قبيلة من اليمن فيهم زَجْرٌ وعِيافة . قال كثير :

تيممتُ لِهَباً أطلبُ العلمَ عندهم وقد رُدَّ لِمُ العائنين إلى لِهَبِ  
فتطيرُ اللهبي بقول الرجل : أشعرُ أميرُ المؤمنين ، وإن كان القاتلُ أراد أنه أعلمُ بسيلان  
الدم من شجته كما يُشعرُ الهُدَى ، ذهاباً إلى ما تعودته العرب [ أن تقول ] <sup>(٢)</sup> عند قتل  
الملك إنهم أشعروا ، ولا يفوهون للسوقة إلا بقتلوا ، وإلى ما شاع من قولهم في الجاهلية :  
ديةُ المُشعرة ألف بعير ، أى الملك . فلما قيل : أشعرُ أميرُ المؤمنين عافهُ اللهُيُّ قَتلاً ، لِمَا  
ارتأه من الزَجْر ، [ وإن وهه القاتلُ تَدْمِيَةً كَتَدْمِيَةِ الهُدَى المُشعَر ] <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

ابن مَسْعُودِ رضى الله تعالى عنه - كان يقول في خطبته : الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجنون ،  
وشرُّ الروايا رَوَايا الكذب ، ومن يَنوِ الدنيا تُعْجِزُه ، ومن النَّاسِ من لا يأتى الصلاة  
إلا دُبُرًا ، ولا يذكرُ الله إلا مُهاجِرًا .

الشُّعْبَةُ من الشيء : ما تَشَعَّبَ منه ؛ أى تفرَّع كغُصْنِ الشجرة . وشُعَبَ الجبال :  
شعب  
ما تفرق من رموسها ، وعندى شُعْبَةٌ من كذا ؛ أى طائفة منه .

والمعنى أن الشباب شَبِيهٌ بطائفة من الجنون ؛ لأنه يغلبُ العقلُ بميل صاحبه إلى  
الشموات غلبةَ الجنون .

في الرَّوَايا ثلاثةٌ أوجهُ [ ٤١٧ ] : أن يكونَ جَمْعُ رَوِيَةٍ <sup>(٤)</sup> ؛ أى شرُّ الأفكار  
ما لم يكن صادقاً صالحاً مُنصَّباً إلى الخير ، وجمع رَوَايةٌ ؛ أراد <sup>(٥)</sup> الكَذِبَ في [ رَوَاية ] <sup>(٦)</sup>  
الأحاديث ، وجمع رَوَايةٌ وهى الجمل الذى يُرَوَى عليه الماء ، أى يُسْتَقَى ؛ يقال . رَوَيْتُ  
على أهلٍ ؛ إذا أتيتهم بالماء ، وهو رَاوٍ من قومِ رَوَاةٍ ؛ أى شرُّ الروايا من يَأْتِي  
الناسَ بالأخبار الكاذبة ، شبيهاً بالرَّوَايةِ فيما يَلْحَقُهُ فى تحمُّلِ ذلك ، والاستقلالُ بأعبائه  
من العناء والنَّصَبِ .

(١) ساقط فى ش . (٢) ليس فى ش . (٣) ساقط فى ش . (٤) قال فى النهاية :  
هى ما يروى الإنسان فى نفسه من القول والفعل ؛ أى يزور ويفكر ، وأصلها الهمز ، يقال : رَوَاتُ  
فى الأمر . (٥) فى اللسان : أى الذين يروون الكذب ، أو تكثُر رواياتهم فيه . (٦) ليس فى ش .

نَوَى الشَّيْءَ : جَدَّ فِي طَلْبِهِ ؛ أَي مِنْ طَلَبِهَا جَادًّا فِي ذَلِكَ لِإِيْلُغِ غَايَتِهَا  
أَعْجَزَتْهُ وَخَيْبَتْهُ (١) .

دُؤْبْرًا : أَي خَرًّا ؛ وَرَوَى بِالْفَتْحِ ، وَدُؤْبِرَ الشَّيْءُ وَدُبَّرَهُ : عَقِبَهُ وَآخَرَهُ .  
مَهَاجِرًا : أَي يَهَاجِرُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلَا يُوَاطِئُهُ عَلَى الذِّكْرِ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - قال له رجل من بَلَهْجِيمٍ : ما هذه الفُتْيَا التي  
قد شَعَبْتِ الدَّاسَ (٢) ؟

أى فرقهم . والشَّعْبُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ التَّفْرِيقَ وَالْمَلَاءِمَةَ ، وَأَصْلُ الْبَابِ  
وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ عَلَى التَّفْرِيقِ ؛ وَكَأَنَّ الْمَلَاءِمَةَ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا شَعْبٌ ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَقِيبَةً (٣)  
التَّفْرِيقِ وَبَعْدَهُ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُجَاوِرُهُ وَيُدَانِيهِ .

\*\*\*

قال في قوله عز وجل (٤) : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ : الشُّعُوبُ : الْجُمَاعُ .  
وَالْقَبَائِلُ : الْأَنْخَاذُ يَتَعَارَفُونَ بِهَا .  
جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعٌ أَصْلُهُ ، يُقَالُ لِمَا اجْتَمَعَ فِي الْغُضَنِ مِنْ بَرَاعِمِ النُّورِ :  
هَذَا جُمَاعُ الشَّمْرِ .

والعرب على ست طبقات : شَعْبٌ كَمُضَرَ ، وَقَبِيلَةٌ كَسَكِنَانَةَ ، وَعِمَارَةٌ كَقَرِيشٍ ،  
وَبَطْنٌ كَقُصَيٍّ ، وَفَخِذٌ كَهَاشِمٍ ، وَفَصِيلَةٌ كَالْعَبَاسِ .

وقيل : الْجُمَاعُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ نَسَبٍ ، فَهَمُّ مَتَفَرِّقُونَ . قال ابن الأَسَلَتِ (٥) :

\* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ (٦) \*

والشُّعُوبُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا مَتَفَرِّقَةٌ فِي أَنْفُسِهَا . وَإِنْ كَانَتِ الْقَبَائِلُ وَمَا وَرَاءَهَا  
تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا .

\*\*\*

(٦) في هـ : وخيفته - بالفاء . (١) الفتيا في تحليل النعمة . (٢) في هـ : عقيب .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١٣ . (٤) أى ابن عباس رضى الله عنهما - هامش هـ .

(٥) هو قيس بن الأَسَلَتِ - اللسان - جمع ، وأوله :

\* ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ \*

ابن عبد العزيز رحمه الله - كان يَسْمُرُ مع جُلَسَائِهِ ، فكاد السَّراج يَخْمُدُ ، فقام فأصلح الشَّعِيلَةَ ، وقال : قَتُّ وأنا عُمر ، ورجعت وأنا عمر .

شعل

هي الفَتِيلَةُ المُشَعَّلَةُ .

عطاء رحمه الله تعالى - يُشَعِّثُ (١) مِنْ سَنَأٍ (٢) الْحَرَمِ ما لم يَقْطَعْ أَصْلًا (٣) .

شعث

أى يأخذ من هذا النبات ما يُصَيِّرُهُ به أشعث ، ولا يَسْتَأْصِلُهُ .

من سَنَأٌ : هو المفعول به .

وما لم يَقْطَعْ : ظَرْفٌ ؛ أى يُشَعِّثُهُ ما لم يَقْطَعْ أصله .

\*\*\*

مسروق رحمه الله تعالى - إن رجلا من الشُّعُوبِ أُسْلِمَ ، فكانت تؤخذ منه الجِزْيَةُ . قال أبو عبيدة : الشُّعُوبُ هاهنا العجم . وَوَجْهُهُ أن الشَّعْبَ ما شَعَّبَ مِنْهُ قِبائِلُ العَرَبِ ، أو العجم ، نخص [٤١٨] بأحد المتناولين ، ويجوز أن يراد به جمع الشُّعُوبِيِّ ، كقولهم : اليهود والمجوس في جمع اليهودى والمجوسى .

شعب

والشُّعُوبِيُّ : الذى يُصَغَّرُ شأن العَرَبِ ، ولا يرى لهم فضلا على غيرهم .

بَشَعَفَتَيْنِ فى ( بر ) . أشعرنها فى ( حق ) . مَشَعُوفٌ فى ( فت ) . شَعْفَةٌ فى ( هى ) . شَعَاعًا فى ( وِج ) . الأشعر ( فى قش ) . شَعُوبٌ فى ( كس ) ، [ وفى ( جب ) . الشعث فى ( عم ) (٤) ] . شَعْبٌ فى ( لب ) . [ مشاعرٌ كم فى ( أد ) . شَعَشَعُها فى ( سخ ) . شَعْبها فى ( زف ) . أشعر فى ( خض ) وفى ( عف ) . وقد تَشَعَّشَعَ فى ( عق ) . شَعْنُنا فى ( لم ) ] .

### الشين مع النين

عمر رضى الله تعالى عنه - أتاه رجلٌ من بنى تميم ، فشكا إليه الحاجة ، فأراه ، فرجع إلى أهله ، فقال بعد حَوْلٍ : لَأُؤَمِّنَنَّ بِعُمر . فانطلق حتى إذا كان بَوادى كذا - وكان شاعِبِ السِّنِّ - قال : ما أرى عُمرَ إلا سيعرفنى بِسِنِّي هذه الشَّاعِبِية ، فأخذ وَتَرَ قَوْسَهُ فأعلقه بِسِنِّهِ فلم يزل يعالجها حتى قلبها (٥) ، ثم أتى عُمرَ فعرفه عمر ، وقال : أنشدك الله ! أقلتَ كذا ، وفعلتَ كذا ؟ قال : نعم .

وفى حديث كعب رحمه الله تعالى : إنه قال له محمد بن [أبى] (٦) حَدِّدْ يفة ، وهما فى سَفِينَةِ

(١) فى ش : شعث . (٢) السنا : نبت يكتحل به . (٣) فى النهاية واللسان : ما لم يقلم من أصله .

(٤) ساقط فى ش . (٥) فى ش : حتى قلبها . (٦) ليس فى ش .

فِي الْبَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِ سَفِينَتِنَا هَذِهِ فِي التَّوْرَةِ ؟ قَالَ كَعْبٌ : لَسْتُ أُجِدُّ نَعْتَهُ هَذِهِ السَّفِينَةَ ، وَلَكِنِّي أُجِدُّ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَنْزُو فِي الْفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى فَرْنَخَ قَرِيشٍ ، لَهُ سِنٌّ شَاغِيَةٌ ، فَيَاكُ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ .

الشَّاعِيَةُ : الَّتِي تَخَالَفُ نَبْتَهَا نَبْتَهُ غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَرَوَاهُ أُجْدَثُونُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بِالنُّونِ ، وَهُوَ لَحْنٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْ هَذَا التَّأْلِيفِ غَيْرَ الشُّعْنَةِ ، وَهِيَ حَالُ الثِّيَابِ (١) ، وَقَدْ أَهْمَلَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَقَدْ شَفِيَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَشْفَى .

شفي

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مِنْ دَارِهِ ، وَقَدْ جِيَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَأَقْعَدَ فِي دِهْلِيْزِهِ ، فَرَأَى شَيْخًا دَمِيًّا أَشْفَى نَطًّا فِي عِبَادَةٍ ، فَأَنْكَرَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : يَا عَرَابِيُّ ؛ أَيْنَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : بِالْمِرْصَادِ !

الْمُطَّ : الَّذِي عُرِّيَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّعْرِ لِإِطَاقَاتِ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ .

\*\*\*

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَهُمْ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شَفْلَةٍ . هِيَ الْبَيْدَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفْلَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْعَرَمَةُ وَالْكُدْسُ وَاحِدٌ .

شغل

الإشغار في ( اب ) .

### الشين مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَثِّ مُصَدِّقًا ، فَأَتَتْ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ؛ وَقَالَ : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ .

هِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا لِأَنَّهَا شَفَعَتْهُ . يُقَالُ : شَفَعَ الرَّجُلُ شَفْعًا إِذَا كَانَ فَرْدًا فَصَارَ لَهُ ثَانِيًا . وَالْمُعْتَاطُ : الْمَائِطُ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ؛ يُقَالُ : عَاطَتْ وَاعْتَاطَتْ .

مَنْ حَافِظٌ عَلَى شَفْعَةِ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ - وَرَوَى : شَفْعَةٌ - بِالضَّمِّ - وَسُبْحَةٌ . يَرِيدُ رَكْعَتِي الضَّحَى ؛ مِنْ الشَّفْعِ بِمَعْنَى الزَّوْجِ ، وَالشَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ كَالْفَرْقَةِ وَالْفَرْقَةُ .

\*\*\*

مَنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ، وَلَمْ يُتِمِّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعَ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ [٤١٩] مَالٍ لَا شِفَاءَ لَهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ رَأْسَ الْإِل .

(١) فِي اللِّسَانِ : شَفْنَةُ الْقِصَارِ : مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ .

شفع

الشَّف: الرَّجْح .

\*\*\*

إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ طَعَامًا فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ  
أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ - وَرَوَى : فَلْيَأْخُذْ لِقْمَةً فَلْيُرْوِّغْهَا ثُمَّ لْيُعْطِهَا إِيَّاهُ .

المَشْفُوه: القليل ، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشَّفاهُ حتى قلَّ ؛ أو أراد: فإن شفه  
كان مَكْثُورًا عليه . . . .

الأُكْلَة: اللقمة .

رَوَّغَ اللقمة . وَرَوَّاهَا وَرَوَّاهَا ، بِمَعْنَى ؛ إِذَا شَرَّبَهَا الدَّسَمَ .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - لا تنظروا إلى صيام أحدٍ ، ولا (١) إلى صلاته ، ولكن انظروا  
مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا اتَّمَنَ أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ .

شفي

أى إذا أشرف (٢) على معصية امتنع .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - ما كانت المتعة إلا رحمةً رحم الله بها أمة محمد ، لولا  
نهيُّه عنها ما احتاج إلى الرِّزِّنا إلا شَفَى .

أى إلا قليل من الناس ؛ من قولهم : غابت الشمس إلا شَفَى ، وما بقى منه إلا  
شَفَى ، وأنته بشَفَى ؛ أى ببقية قليلة بقيت من ضوء الشمس ؛ أى قريباً من غروبها  
قال المعجاج (٣) :

\* أدركته بلا شَفَى أو بشَفَى \*

هو من شَفَى الشىء ، وهو (٤) حرُّهُ .

\*\*\*

أنس رضى الله عنه - كان شِفْرَةَ أصحابه في غزاة .

أى خادمهم . وفي المثل : أصغر القوم شَفْرُهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ التي تتمنُّ في قطع شفرة  
اللحم وغيره .

\*\*\*

(١) فى ش . ولا صلاته . (٢) فى ش : أشفى . (٣) اللسان - شفى ، وروايته هناك :

ومرباً عال لمن تشرَّفاً أشرفته بلا شفى أو بشفى

(٤) فى ش . أى حرفه .

قال رضى الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوماً ، وقد كادت الشمس تغرب ، فلم يبق منها إلا شفتٌ يسير .

هو الشفافة والبقية اليسيرة .

شفف

\*\*\*

الحسن رحمه الله - تموتُ وتترك مالك للشافين .

قيل : هو الذى ينتظر موتك . والشفون والشفن : النظر فى اعتراض - عن الزجاج . وقيل : النظر بمؤخر العين ، فاستعمل فى معنى الانتظار كما استعمل فى (١) النظر .

شفن

ويجوز أن يريد العدو المكاشح ؛ لأن الشفون نظر المبعض .

شفرة فى ( حر ) . اشتفت فى ( غث ) . اشفوا فى ( لح ) . شافع فى ( مح ) . اشفع فى ( مل ) . أشفى فى ( لح ) (٢) . فشفن فى ( قز ) . شفقا فى ( مل ) .

### الشين مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - اتقوا النار ، ولو بشقِّ تمرّة ، ثم أعرض وأشاح - وروى : اتقوا النار ، ولو بشقِّ تمرّة ، فإنها تدفع ميمّة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان .

شق الشيء : نصفه ، يريد أن نصف التمرّة يسدُّ رمق الجائع ، كما يورث الشبعان كفاة (٣) على وتاحته (٤) ؛ فلا تستقلوا من الصدقة شيئاً .

شقق

وقيل : معناه أنه لا يبين أثره على الجائع والشبعان جميعاً ، فلا تعجزوا أن تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه . وإنما أنت الضمائر الراجعة إليه لأنه مضاف إلى المؤنث كسور المدينة .

أشاح : حذر ؛ كأنه كان ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشقق - وروى [٤٢٠] : يُشقق .

(١) فى ش : فيه . (٢) بياض فى ه : وما أثبتناه فى ش ، ومما سياتى . (٣) الكفاة : البطنة .

(٤) وتاحته : قلته .

هو أن يتغير البُسر للاحمرار و<sup>(١)</sup> الاصفرار ، وهو أفتح ما يكون ، ولذلك  
قالوا : قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة والحمرة ، أو الصفرة ، ولم يلون بعد ، فذلك  
أَفْبَحُ ما يكون ، مثل الجَيْسُوان<sup>(٢)</sup> إذا شَتَّح ، وهذا من قولهم : قَبِيحٌ شَقِيحٌ .  
وقال الأصمعي : يقال للبُسرة إذا صارت كذلك الشَّقْحة ، وقد أَشَقَّحَت النخلة  
وَشَقَّحَت وشَقَّهت .

\*\*\*

كوى سعد بن معاذ - أو سعد بن زُرارة رضى الله عنهما - في أ كحلته بِمِشْقَصٍ  
ثم حَسَمَه .

شقص

هو نَصَل السهم الطويل غير العريض ؛ وَضِدَّه المِعْبَلَة .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّه قَصَّرَ عند المَرْوَة بِمِشْقَصٍ .  
ومنه : إنه اطلع عليه رجل فسَدَّدَ إليه مِشْقَصًا فرجع .  
ومنه حديث عُثْمَانَ رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان ، وهو محصور وفي  
يده مِشْقَصٌ .

الحَسَمُ : قطع الدم ، ومنه قوله في السارق : اقطعوه ثم احسّموه .

\*\*\*

أَتَى بَجِيَّ بن أخطب مجموعة يدها إلى عنقه ، وعليه حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ<sup>(٣)</sup> ، قد لبسها  
لِلْقَتْلِ ، فقال له حين طلع : ألم يمكن الله منك ؟ قال : بلى ! ولقد قَلَقْتُ كل مُقْلَقَلٍ ،  
ولسكن من يخذل الله يُخَذَلُ .

شقق

كأنها نسبت إلى الشَّقْحة لكونها على لونها .

\*\*\*

عمر<sup>(٤)</sup> رضى الله تعالى عنه - إن رجلا خطب فأكثر ، فقال عمر : إن كثيرا من  
أَلْخَطَبِ مِن شَقَاشِقِ الشيطان .

شققش

الشَّقْشِقَة : لَحْمَة تخرج من شقق الفحل الهادر كالرثة . قال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

(١) في ه : أو . (٢) نوع ردىء من التمر ، وهو في ه : الجيسوان - بالحاء .

(٣) في سيرة ابن هشام ( ٣ - ٢٣٠ ) : حلة فقاحية ، وقال : فقاحية ضرب من الوشى .

(٤) في اللسان : وفي حديث على . والمثبت في ه ، ش . (٥) اللسان - شقق .

واقنَ فإني طَبِينٌ<sup>(١)</sup> عالمٍ أقطع من شِقْشِقَةِ الهَادِرِ  
وقال ابن مُقْبِلٍ<sup>(٢)</sup> :

عَادَ الأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلجُزْرِ  
يشبه الفصيح المنطيق<sup>(٣)</sup> بالفجّل الهادر ، ولسانُهُ بشقشقتِهِ ، وقوله : من شقاشقِ  
الشیطان ؛ أي مما يتكلم به الشیطان ، لما يدخل فيه من الكذب والباطل .

\*\*\*

أبو هريرة رضی الله تعالى عنه - قال : ضَمَمَ بن جوس : رأيتُهُ يشرب من  
ماء الشَّقِيطِ<sup>(٤)</sup> .

هو الفَخَّار - عن الفراء . وقال الأزهري : جِرَارٌ من خَزَفٍ ، يجعل فيها الماء . شقظ  
الشَّعْبِي<sup>(٥)</sup> رحمه الله - من باع الخمر فَلَيْسَ قَصَّ الخَمَازِيرِ .  
من المُشَقَّصِ ، وهو القَصَّابُ لأنه<sup>(٦)</sup> يُشَقِّصُ الشاةَ ؛ أي يجعلها أشقاصا ويُعَصِّبُهَا<sup>(٧)</sup> . شقص  
يريد أن يباع الخمر كبائع لحم الخنزير .

بمشاقصه في (جم) . مشقوحا في (نب) . المشقوحة في (صب) .

### الشین مع الکاف

النبي صلی الله علیه وآله وسلم - كرهَ الشَّكَالَ في الخَلِيلِ .  
هو أن تكون له ثلاث قوائم مُحَجَّلَةٌ ، والواحدة مُطْلَقَةٌ ، أو بالعكس ؛ يقال : برِّذُون  
به شِكَالٌ ؛ شبه ذلك بالعقال فُسِّمِي به . شكل

\*\*\*

احتَجَمَ صلی الله علیه وآله وسلم ، وقال لهم : اشكُمُوهُ .  
الشُّكْبُ والشُّكْدُ ، والشُّكْمُ : أخوات . قال<sup>(٨)</sup> : شكم  
\* وما خیرُ معروفٍ إذا كان للشُّكْمِ \* شكم

(١) في اللسان : فطن . (٢) الشطر الثاني في اللسان - هرت ، شقق . والبيت بتمامه في أساس  
البلاغة : هرت . (٣) في ش : المنطق . (٤) آخره طاء أو ظاء - كما في القاموس .  
(٥) قال ابن الأثير في النهاية : جعله الزخمرى من كلام الشعبي ، وهو حديث مرفوع ؛ رواه المفيرة  
ابن شعبة ، وهو في سنن أبي دواد . (٦) في ش : كأنه . (٧) عضى الشاة : جعلها أعضاء .  
(٨) أساس البلاغة - شسكم .

[٤٢١] أى للمكافأة والجزاء ، يقال : شَكِمَ الوالى إذا سد فاه بالرَّشوة . واشتقاقه من الشَّكِيمَة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - لما دنا من الشام ، ولقيهم الناس ، جعلوا يتراطنون ، فأشكَمَه ذلك ، وقال لأسلم : إنيهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم .

الشَّكَم : شدة الضجر ، يقال : شَكِعَ وأشكعه . والشَّطَع والشَّتَع مثله .  
الْبِزَّة : الهيئة ؛ كأنه أراد هيئة العجم .

\*\*\*

في حديث مَقتله رضى الله عنه : فخرج النبيذ مُشَكِلًا .

أى مختلطاً غير صريح ، ويقال للزَّبْد المختلط بالدم يظهر على شَكِيم الاجام : الشَّكِيل شكل  
يقال : سال الشَّكِيل على الشَّكِيم .

\*\*\*

يحيى بن يعمر رحمه الله تعالى - إن امرأةً خاصمت زوجها إليه ؛ فقال للزوج :  
أأن<sup>(١)</sup> سألتك ممن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها ؟ وروى : تطلها -  
وروى : تطحرها .

الشُّكْر : فرج المرأة . والشُّبْر : النُّكاح ؛ قالت أم الخيار صاحبة أبي النجيم له :  
لقد فخرت بقصير شبره<sup>(٢)</sup> يحيى بعد فلتين قطرُه

تطلها : تُهدِرُ حَقْمَهَا ، من طَلَّ دمه .

وتطلها : تستر حَقْمَهَا بباطلك .

وتطحرها : تدحرها .

وتضهلها : من الضَّهْل ، بمعنى الضَّحْل وهو الماء القليل ، والصَّكْل مثلهما ، أى  
تُعطيها شيئاً نزرأ ؛ يعنى تُبطلُ مُعظمَ حَقْمَهَا ، وتدفع إليها منه القليل الذى لا يُعْبَأُ به .  
وقيل : تردّها إلى أهلها ؛ من قولهم : هل ضهل إليك من مالك شيء ؟ أى هل  
رجع إليك ؟ ووجهه أن يكون على : وتضهل بها . ثم حذف الجار ، وأوصل الفعل .

\*\*\*

(١) فى ش : لآن . (٢) فى ش ضبطت الشين بالكسرة ، وقصير الشبر : مقارب الخطو ، ضعيف .  
وسياق البيت هنا يرجح فتح الشين .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال لهلال بن سراج بن مجاعة : يا هلال ؛ هل بقي من كهول بني مجاعة أحد ؟ قال : نعم ! وشكبير كثير ، فضحك ، وقال كلمةً عربيةً .  
أراد الأحداث ، وأصله الورق الصغار التي تنبت في أصول الكبار .  
ويروى : أنه قيل لعمر رضى الله تعالى عنه : ما الشكبير يا أمير المؤمنين ؟ فقال :  
ألم تر إلى الزرع إذا ذكا فأفرخ<sup>(١)</sup> ، فنبت في أصوله ؟ فذلك الشكبير .

شِكَّةٌ فِي (غى) . شَكَلَةٌ فِي (مغ) . شَكِيمَتُهُ فِي (زف) . [ تشكى فِي (جف) ]<sup>(٢)</sup> .  
وَالشَّاكِلُ فِي (غف) . وَتَشَكَّرَ فِي (شع) . فَلَمْ يُشَكِّنَا فِي (رم) . [ الشكر فِي (حم) ] .

### الشين مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أقرأ أبا بن كعب الطُفَيْل بن عمرو الدوسى القرآن ،  
فأهدى له قوساً ؛ فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَلَّحَكَ هَذِهِ الْقَوْسَ ؟ فقال :  
طُفَيْل . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنِّى أَقْرَأْتُهُ الْقُرْآنَ . فَقَالَ : تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ . قَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَا نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ . قَالَ : أَمَّا طَعَامُهُمْ صُنِعَ لِفَيْرِكَ فَكُلْ مِنْهُ ،  
وَأَمَّا الطَعَامُ لَمْ يُصْنَعْ إِلا لَكَ فَإِنَّكَ إِن أْكَلْتَهُ فَإِنَّمَا تَأْكُلُ بِخَلْقِكَ .  
فُسِّرَتِ الشِّلْوَةُ بِالْقِطْعَةِ ، وَهِيَ مِنَ الشَّلْوِ بِمَعْنَى الْعُضْوِ .  
بِخَلْقِكَ : أَى بِحِطِّكَ مِنَ الدِّينِ .

شلو

\*\*\*

اللس إذا قُطِّتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ<sup>(٣)</sup> إِلَى النَّارِ ، فَإِنَّ تَابَ اسْتَلَّهَا ؛ أَى اسْتَفْزَعَهَا . قَالَ  
الأصمعى : يقال : أدركه فاستشلاه واستشلاه ؛ وهو من الشلو .

شلشل

ومن الاستشلاء حديث مُطَرِّف - قَالَ : وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ،  
فَإِنِ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنِ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ .  
الواو بمعنى مع ؛ أَى إِنِ خَلَّاهُ مَعَ الشَّيْطَانِ وَخَذَلَهُ .

\*\*\*

مَنْ يُجْرَحُ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَشَلَّشِلُ ؛ اللَّوْنُ  
لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ .

أى يتقاطر ، يقال : شَلَّشَل الماء فَتَشَلَّشَل .  
من أَشْلَاء في ( سل ) .

### الشين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عَطَسَ عنده رجلان ، فَشَمَّتْ أحدهما ولم يُشَمَّتْ  
الآخر ؛ فقيل له في ذلك ، فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم يحمد الله .  
التَّشْمِيتُ الدعاء والتبريك .

شمت

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْهُ لَمَّا أُدْخِلَ فَاطِمَةَ عَلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَهَا :  
لَا تُحَدِّثَانَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا ، فَأَتَاهُمَا فَدَعَا لَهَا ، وَشَمَّتَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ .  
أى بَرَّكَ<sup>(١)</sup> عليهما .

ومنه حديثُ عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنْهُ عَطَسَ عَنْده رَجُلٌ  
فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُشَمَّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : دَعَاهُ  
فِيَّهِ مَضْنُوكٌ .

أى مزكوم ؛ والضَّنَّاكُ : الزُّكَّامُ .

واشْتِقَاقُ التَّشْمِيتِ مِنَ الشَّوَامِتِ وَهِيَ الْقَوَائِمُ ؛ يُقَالُ : لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ شَامِتَةً ،  
أى قَائِمَةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّبْرِيكَ ، وَهُوَ الدَّعَاءُ بِالثَّبَاتِ وَالِاسْتِقَامَةِ . وَهُوَ بِالسِّينِ ،  
مِنَ السَّمْتِ .

\*\*\*

مَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ<sup>(٣)</sup> اللهُ بِهِ .

شمع

الْمَشْمَعَةُ وَالشَّمَاعُ : الْفَسْكَاهَةُ وَالضَّحْكُ وَالْفَرَّاحُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ<sup>(٤)</sup> :  
سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَنْتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ  
وقال آخر :

بَكِينٍ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً وَغَابَ الشَّمَاعُ فَمَا تَشَمَّعُ

(١) برك عليهما : قال لهما : بارك الله عليكما . (٢) في ش : عمرو .

(٣) في ش : يشمع - كيسمع . (٤) اللسان - شمع : يذكر أضيفه ، وأساس البلاغة : شمع .

وجارية شموع ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ ، وهو من أَسْمَعَ السراجُ ؛ إذا سطع نوره .  
ومنه الشَّمْع ، لما في الشَّماع من تَهَلَّلِ الوجه وَتَطَلَّقَه واستنارتَه [وإشراقه] (١) .

\*\*\*

وعن أبي هريرة رضى الله عنه . قلنا : يا رسول الله ؛ إذا كنا عندك رَقَّتْ قلوبنا ،  
وإذا فارقناك شَمَعْنَا .

أى شَمَمْنَا (٢) النساء والأولاد .

والمعنى : من ضحك بالناس وتفككه بهم جازاه الله جزاء ذلك كقوله تعالى (٣) :  
﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ .

وقيل : أصاره الله إلى حال يُتَلَهَّى به فيها ويُضْحَك منه .

\*\*\*

سَيَلِيكُمُ أَسْرَاءُ تَقْشَعِرُهُمْ مِنَ الْجُلُودِ ، وَتَشْمَزُ [٤٢٣] مِنْهُمْ الْقُلُوبُ . قالوا :  
يا رسول الله ، أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة .

الاشمزاز : التقبُّض ، وهزته مَزِيدَةٌ ؛ لقولهم : تَشْمَزُ وَجْهَهُ ، إذا تَقَبَّضَ وَتَمَعَّرَ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - سأل أبا مالك - وكان من علماء اليهود - عن صفة النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة ؛ فقال : مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، وَيَجْتَزِي بِالْعُلُقَةِ ،  
مَعَ قَوْمٍ صُدُورُهُمْ أَنَا جِيْلُهُمْ ، قُرْبَانُهُمْ دِمَائُهُمْ .

الشَّمْلَةُ : كساء يُشْتَمَلُ به .

العُلُقَةُ : البُلْعَةُ ؛ وقيل : ما يُمَسِكُ الرَّمَقُ ؛ يقال : ما يأكل فلان لإعْلُقَةِ ؛ قال :

\* وَأَجْتَزِي مِنْ كِفَافِ الْقُوْتِ بِالْعَلَقِ \*  
شمل

وَتَعْلَقُ بِكَذَا ؛ إِذَا تَبَلَّغَ به . وفي المثل : ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَانِقِ .

الإنجيل : إفعال ، من نجل إذا أثار واستخرج ، لأن به ما يستخرج [من] (٤)

علم الحلال والحرام ونحوها ؛ وقيل : هو أعجمي ؛ ويُعَضِّدُهُ قراءة الحسن بفتح

الهمزة ؛ لأن هذه الزنة ليست في لسان العرب .

(١) ليس في ش . (٢) في اللسان : شمعنا أو شمعنا النساء والأولاد ؛ لاعبنا الأهل وعاشرناهن .

(٣) سورة البقرة ، آية ١٥ . (٤) ليس في ش .

والمعنى : صُدُّوْرُهُمْ مصاحفهم ؛ أى يحفظون القرآن عن ظَهْر قلوبهم ، وكان  
أهلُ الكتاب إنما يقرءون ناظرين ، ومن ثمَّ افْتُنُّوا بعزير ؛ فقالوا فيه الإفك  
العظيم حين حفظ التوراة وأملاها<sup>(١)</sup> عليهم عن ظَهْر قلبه ، بعد ما درست أيام  
بُحْت نصر .

قربانهم : دماؤهم ؛ أى هم أهل الملاحم ، يتقربون إلى الله بإراقة دماهم .

\*\*\*

على بن أبى طالب عليه السلام - قال حين برز لعمر بن عبدود : أخرجُ إليه  
فَأشامُهُ قبل اللقاء .

المشامة . مُدَانَاةُ<sup>(٢)</sup> العدو والصيرة بحيث يراك وتراه ؛ يقال : شامناهم ثم  
ناوشناهم ، وهى مفاعلة من الشم ؛ كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا على  
حسب ما تقتضيه الحال ، وليصدر ما يصدر منك عن بصيرة . ويقال : شامم فلانا ؛ أى  
ذُقّه وانظر ما عنده .

\*\*\*

في الحديث فى قصة عوج بن عنق<sup>(٣)</sup> مع موسى عليه السلام : إن ألهدهد جاء  
بالشمور ، نجاب الصخرة على قدر رأس إبرة .  
هو الالماس . فعول ، من الأنيشار ، وهو المضى والنفوذ .

والشامة فى ( سر ) . مُشَمِّل فى ( ور ) .

### الشين مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - قال ابن عباس : بث عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،  
فقام من الليل يُصَلَّى فحلَّ شِنَاقَ القِرْبَةِ .  
يقال : شَنَّقَ القِرْبَةَ ، وأشنتها ، إذا أوكأها ، ثم ربط طرف وكأها بوتر ، أو  
برأس عمود ؛ وهو الشناق . وقد يكون الشناق سيرا أو خيطا غير الوكأ ؛ وهو هاهنا

(١) فى ش : وأملها ؛ وهو بمعناه . (٢) فى ه : ملافة .

(٣) فى القاموس - عوج : عوج بن عوق . وفى عوق : وعوق - كنوح : والدعوج الطوبىل ، ومن  
قال : عوج بن عنق ، فقد أخطأ .

الوكاء المعلق طرفه بالوتد؛ ويجوز أن يكون غير الوكاء، ويراد بجله حله من الوتد .  
ومنه قولهم : شنقتُ رأسَ الفرس ، إذا شدته إلى شجرة ، أو وتد مرتفع ، وقيل  
أشناقُ [٤٣٤] الدية ، لأنها أبعرة قلائل ، علقت بالدية العظمى .

\*\*\*

طلحة رضى الله عنه - أنشد قصيدة ، فما زال شاقياً ناقته حتى كتبت له .  
هو أن يجذب رأسها بزمامها ، حتى يدانى قفاها قادمة الرجل ، وقد شنقتها وأشنعها .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله عنه - دخل عليه أبو أسماء الرحبي<sup>(١)</sup> بالربذة ، وعنده امرأة له  
سوداء مُشَنعة ، وليس عليها أثر الجاسد .

أى قبيحة ، يقال : منظر شنيع وأشنع ومُشَنع ؛ وشنع عليه ؛ إذا رفع عليه  
قبيحا ، وذكره به .

شنع

والجاسد : جمع مُجَسَد ؛ وهو الثوب المشبع بالجاسد ، وهو الزعفران .

\*\*\*

سعد بن معاذ رضى الله عنه - لما حُكِمَ في بنى قريظة خرجت الأوس ، فحملوه على  
شندة<sup>(٢)</sup> من ليف ، فأطافوا به ، وجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ؛ أحسن في مواليك وحلفائك .

هى شبهة إكافٍ يُجعل لمقدمه حنو ، وليست بعربية<sup>(٣)</sup> .

الموالى : الحلفاء ؛ وكان بينه وبينهم حلف . قال<sup>(٤)</sup> :

\* موالى حلف لا موالى قرابة \*  
شند

\*\*\*

عائشة رضى الله عنها - عليكم بالمشنيئة النافعة التلبيئة .  
المشنيئة : البغيضة - عن أبي الحسن اللحياني . ورجل مشني - بالياء - والأصل  
مشنؤ (بالواو) ، وأنشد<sup>(٥)</sup> :

شناً

(١) الضبط فى ش ، واللباب . (٢) فى ه : شندة - بالذال - وهو تصحيف ؛ والتصحيح  
عن ش ، والنهابة . (٣) قال الخطابى : ولست أدرى بأى لسان هى ! (٤) نسبه فى اللسان -  
ولى إلى الجمدى وتامه :

\* ولكنَّ عبدَ اللهِ مولى موالياً \*

(٥) فى اللسان : شنا :

ألا يا غرابَ البينِ مِمَّ تصيحُ فصوتك مشنؤ إلى قبيح

\* وَصَوْنُكَ مَشْنِيَّ إِلَى مُكَافٍ \*

وهذا شاذ؛ لا يقال في مقروء مقرئ، ولا في موطوء موطئ. ووجهه - على شذوذه - أنه إذا خفت همزته فقيـل: شَنِئُ وشَنِئَ (بالياء) وقيل مشنئ؛ كما تقول في رضى مرضى اسقبتيت الياء، وأن أعيدت الهمزة إلفاً لها، واستثناساً بها؛ كما قالوا: دَمِيَّانَ (بالتحريك) وَيَدَيَّانَ .

التَّليْنَةُ : حساء من دقيق أو نخالة فيه عسل؛ سميت بذلك لبياضها ورقتها، تشبيهاً باللبن وهي بدل من الشنئية .

تعنى أن هذا الحساء لا يرغَبُ فيه المحتسبى، وهو نافع .

\*\*\*

ذكرت رضى الله عنها جلد شاة ذبحوها، قالت: فنبذنا فيه حتى صار شناً .  
أى خَلَقاً<sup>(١)</sup> .

شنن

\*\*\*

النَّخَعِي رَحِمَهُ اللهُ - إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَفَاراً فِيهِ نَارٌ .

شنر

هو العيب والعار، ورجل شَنِير: كثير الشَّار. وشنر به. قال القُطَامِي<sup>(٢)</sup>:

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْ لَا رَعِيَهُمُ شَنَّعَ الشَّارُ

يريد أن الناس يقولون: النار ولا العار، وفِعْلُ هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع لها فيه النار والعارُ جميعاً .

\*\*\*

عبد الملك رحمه الله تعالى - دخل عليه إبراهيم بن مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ ، فسلم بجهورية

شنخف

فقال: إنك لَشَنخَفٌ ، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني من قومٍ شَنخَفِينِ ، فقال: وأراك

أحمرَ قرفاً<sup>(٣)</sup> . قال: الحسنُ أحمرُ يأمير [٤٢٥] المؤمنين .

هو الطويل العظيم .

القرف: الشديد الحمرة، كأنه قُرفَ؛ أى قُشِرَ، كما قيل له الأقرش .

\*\*\*

في الحديث: في قصة سليمان عليه السلام: احشُرُوا الطيرَ إِلَّا الشَّنْقَاءَ وَالرَّهَقَاءَ وَالبَلَّتْ .

شنق

(١) قال في اللسان: الشن: الخلق من كل آنية صنعت من جلد. (٢) اللسان - شنر: يمدح الأمراء.

(٣) القرف بسكون الراء: الأديم الأحمر. - والقرف بكسر الراء: الشديد الحمرة، كما في اللسان.

الشَّمَقَاءُ : التي تَزُقُّ فِرَاحَهَا .

والرَّثَقَاءُ : القاعدة على البيض .

والبَلَّتْ : طائرٌ مُحْرِقٌ <sup>(١)</sup> الريش إن وقعت ريشةٌ منه في الطير أحرقتة .

الشَّنْظِيرُ في (دب) . للشَّنَائِيينَ في (جد) . فليشْنُوا في (قح) . فَشَنَقَ لها في (مد) .

[أشْنَبَ في (شند) <sup>(٢)</sup>] .

### الشين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال حين رمى المشركين بالتراب : شَاهَتِ الوُجُوهُ .

يقال : شاهَ يَشُوهُ شَوْهَاً وشَمُوهُ [ يَشُوهُ ] شَوْهَاً إذا قُبِحَ ، ورجل أشُوهُ ، وامرأة

شَوْهُ

شَوْهَاءُ ، ويقال للخطبة التي لا يُصَلِّي فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شَوْهَاءُ .

\*\*\*

بعث صلى الله عليه وآله وسلم - سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا ، فأمرهم أن يمسحوا على المَشَاوِذِ

والتَّسَاخِينِ - وروى : على العَصَابِ .

المِشْوَذِ والعِصَابَةِ : العامة . قال الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ <sup>(٤)</sup> :

شوذ

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنَى بِمَشْوَذٍ فَغَيْبِكَ <sup>(٥)</sup> عَنِي <sup>(٦)</sup> تَغْلِبُ ابْنَةَ وَارِثِلٍ <sup>(٧)</sup>

وقال عمرو بن سعيد الأشدق [ الأسدَى ] :

فتاة أبوها ذوالعصابة وابنه أخوها فمأ كفاؤها بكثير

وروى : ذو العِمامَةِ .

وشوَذَهُ وَعَصَبَهُ : عممه . ومنه الملك المَعَصَبُ ، أى المتوَجِّعُ ؛ لأنَّ العِمامَ تيجَانُ العرب .

التَّسَاخِينِ : الخِطَافُ . قال المبرد : الواحد تَسَخَانٌ وتَسَخَنٌ <sup>(٩)</sup> ، قال نعلب ؛

لا واحدَ لها .

\*\*\*

رأى صلى الله عليه وآله وسلم امرأة شِيْرَةَ عليها مَنَاجِدُ .

شور

(١) في ش : محترق . (٢) ليس في ش . (٣) ليس في ش . (٤) اللسان - شوذ .

(٥) في اللسان يريد : غيا لك ما أطوله منى ، وقد شوذته بها . (٦) في اللسان : منى .

(٧) في هامش ش : أى فتحنى غيبك عنى يا تغلب أى شىء . (٨) ليس في ش

(٩) في ه : وبه قال نعلب .

أى حَسَنَةَ الشَّارَةِ ؛ وهى الهَيْئَةُ ؛ يقال : رجلٌ صَيَّرَ شَيْراً ، أى حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ ،  
وعَيْنُ الشَّارَةِ واو ؛ لقولهم : إنه لحسن الشُّور ؛ أى الشَّارَةَ - رواه أبو عُبَيْد .  
والمعنى ما يَشُورُهُ ، أى يعرضه ويظهره مِن جماله ، ومصدَاقُهُ قولهم فى الحسن المنظر :  
إنه لحسن المشوار .

المناجد : جمع مُنجد ، وهو من لَوَاؤُ وذَهَب ، أو قَرَنفَل فى عَرَضٍ شِبْر ، يأخذ ما بين  
العنق إلى أسفل الثديين ، أخذ من التَّجِيد ، وهو التَّزِين والتَّحْسِين .

\*\*\*

بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة ، فإذا امرأةٌ شوهاه إلى جَنبِ قَصر ، فقلتُ : لمن هذا  
القَصر ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب .

شوه قيل : الشَّوْهَاءُ : المَلِيحَةُ الحَسَنَاءُ ؛ وهى من الأضداد . والحقيقة أنها هى التى تَرُوعُ  
الناظرَ إليها لفرط جَمالها ، أو لتناهى قُبْحها . ومنه قولهم : رجلٌ شأه البصر ؛ أى  
حَدِيدُهُ ، يروعُ بنظره .

\*\*\*

عن سَوَادَةَ بن الربيع رضى الله عنه - أتيتهُ بأُمى ، فأمر لها بِشِيَاهِ غَنَمٍ ، وقال :  
مُرِى [٤٢٦] بَنِيكَ أن يُقَامُوا أَظْفَارَهُم أن يُوجِعُوا أو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغنم ، ومُرِى  
بَنِيكَ أن يحسنوا غِذاءَ رَبَاعِهِم

شاة الشِّيَاهُ : جمع شاةٍ ، وأصلها شَاهَةٌ ، فحذفت لامُها كما حذفت من عضه ، ولأَمِها  
على حرفين هاء وياء ، كما أن لامَ عضه على هاء وواو ؛ فمن جعلها هاء قال فى التَّكْسِيرِ (١)  
والتَّصْفِيرِ شِيَاهٌ وشُويَةٌ ، وفى النسب شَاهِيٌّ . ومن جعلها ياء قال : شَوِيٌّ وشَاءٌ وشُويَّةٌ  
وشاويٌّ ، وأما عِيْنُها فواوٌ كما ترى ؛ والعرب تسمي البقرة الوحشية شاةً ؛ فلذلك أضاف  
الشِّيَاهُ إلى الغنم تمييزاً .

أن يُوجِعُوا ، أى مخافة أن يُوجِعُوا .

يَعْبِطُوا : يَعْقِرُوا وَيُدْمُوا .

الرَّبَاعُ : جمع رُبْع .

وأراد بإحسان غِذائِها ألا يُسْتَقْصَى جَلْبُ أمهاتها إبقاءً عليها .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله عنه - رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ ، فقام إليه فَتَى من الأنصار ، فقال :  
اجلني عليه يا خليفة رسول الله . فقال أبو بكر : لَأَنَّ أَجَلَ عَلَيْهِ غلاماً رَكِبَ الخليل  
على غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ . فقال : أنا والله أفرسُ منك ومن أبيك .  
قال المغيرة : فما تمالككتُ حين سمعته أن أخذتُ بأذنيه ، ثم ركبتُ أنفه برُكْبَتِي ،  
فكأن أنفه عزلاء مرادة انتعبت ، فتواثبت الرجال من الأنصار ، ومضى أبو بكر  
رضى الله تعالى عنه ، فلما رأى ما يصنعون بي ، قال : إن المغيرة رجل وازع ، فلما  
سمعوا ذلك أرسلوني .

شور

يَشُورُهُ : يعرضه ، والمشوار المعروض .

ومنه حديث أبي طلحة رضى الله عنه : إنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

على غرلته : منصوب الموضع على الحال ، أى وهو أغرل ؛ أى أقلف ، يعنى ركبها  
فى إبان حدائقه ؛ معناد للركوب ، متطبع به ، ومن ركبها كبيراً كان كما قال :  
لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا فهم يقال على أكتافها ميل  
رَكِبْتُ أنفه - بفتح الكاف ؛ أى ضربته برُكْبَتِي ، ولو روى بكسرها لكان  
أوجه لذكره الركبة ، كما تقول : علوته برُكْبَتِي .

العزلاء : فم المزايدة ، والجمع العزالي .

الوازع : الذى يدبر أمور الخيل ، ويرد من شد منهم ، ولا يقتص من  
مثله إذا أدب .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - تدلى رجلٌ بجبلٍ ليشتر عسلاً ، فعمدت امرأته على الجبل ،  
فقلت : لأقطعنه أو لتطلقنى . فطلقها ، فرفع إلى عمر ، فأبانها منه .

شار العسل : جنأه ، واشتر : افتعل منه ، وقد جاء أشاره . قال عدى (١) :

\* وحديث [٤٢٧] مثل ماذىٍ مُسَارِه (٢) \*

(١) اللسان - شور . (٢) صدره :

\* فى سماع يأذن الشيخ له \*

ومعنى يأذن يستمع .

وفيه إجازة طلاق المُكْرَه .

\*\*\*  
ابن عمر رضی الله عنهما - سُئِلَ عن المُتَعَةِ : أَيْ جُزِيٍّ فِيهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَاللَّشْوَى ؟  
أَيُّ الشَّاءِ . قَالَ :

شوى

\* أَرَبَابُ خَيْلٍ وَشَوِيٍّ وَنَعَمٌ \*

وهو اسم جمع غير تكسير كالضَّئِين .

والمعنى : كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنْ الْمَتَمِّعَ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِنَّمَا تُجْزئُهُ بِدَنَةٍ .

\*\*\*

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كُلَّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوِيٌّ إِلَّا الْغَيْبَةُ وَالْكَذِبُ .  
أَيُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ لَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوَى وَهِيَ الْأَطْرَافُ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَقْتَلٍ .

\*\*\*

في الحديث : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَى <sup>(١)</sup> .

شوب  
أَيُّ لَا غَشٍّ وَلَا تَخْلِيظٍ . وَيَقُولُ الْبَائِعُ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ عَلَيْكَ ؛ أَيُّ أَنْتَ بَرِيءٌ  
مِنْ عَيْبِهَا ، لَا أَشَوْبَ وَلَا أَرُوْبَ ؛ أَيُّ لَا أُخَلِّطُ عَلَيْكَ .

\*\*\*

من سبق العاطس بالحمد أمِنَ الشَّوْصِ وَاللَّوْصِ وَالْعَلْوَصِ .

شوص  
قِيلَ : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ ، وَاللَّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : الشَّوْصَةُ :  
وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ تَرْفَعُ الْقَلْبَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
شَاصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ ؛ إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سُقْلٍ إِلَى عُلُوِّهِ ، وَيُقَالُ : شَاصَتِ الشَّوْصَةُ ؛ إِذَا أَصَابَتْهُ .  
وَرَجُلٌ : مُشْتَاَصٌ : بِهِ شَوْصَةٌ .

وَاللَّاصَةُ : وَجَعٌ فِي النَّحْرِ .

وَالْعَلْوَصُ : اللَّوَى <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ التُّخْمَةُ .

شوى رأسها في (جن) . الشوى في (عم) . يشور في (قت) . يشوص في (هـج) .

## الشين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صوموا الشهر وسيره .  
الشهر : الهلال لشهرته وظهوره . قال ذو الرمة - يصف رجلا بجدّة (١) الطرف (٢) :  
فأصبح أجلى الطرف ما يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل  
وقال آخر (٣) :

أبدان من نجد على ثقة (٤) والشهر منل قلامة الظفر  
وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه ، وأشار به إليه  
وقال : عود ؛ عدّ عنا شرك أيها الشهر .  
أراد : صوموا مستهل الشهر .

وسره ، أي آخره ؛ والسرّ ، والسرّار ، والسرّار ؛ حين يستسر القمر . وقيل :  
سيره ، وسطه ؛ بمعنى أيام البيض ، من سيرة الشيء ، وهو وسطه وجوفه . ومنه : قناة  
سراء وزند أمرّ .

\*\*\*

سئل صلى الله عليه وسلم : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله الحرم -  
وروى : الأصم .

أضاف الشهر إلى اسم الله عزّ اسمه ؛ تعظيماً وتفخيماً ؛ كقولهم : بيت الله ،  
وآل الله ، لقريش .

وقيل : للحرم الأصم ؛ لأنه لا يُسمع فيه قعقة السلاح ، وخصّة من بين الأشهر  
الحرم لمكان عاشوراء [٢٢٨] .

والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ، ألا ترى إلى قوله : بعد شهر  
رمضان ، وقوله : شهر الله .

\*\*\*

إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .

قيل : هي كلُّ شيء من المعاصي يُضمره صاحبه ، ويُصرّ عليه . وقيل : أن يرى

شهو

(١) في ش : بجدّة النظر . (٢) ديوانه : ٦٧١ ، وأساس البلاغة - شهر ، والشطر الثاني  
في اللسان - شهر . (٣) يصف لبلا (هامش ش) . (٤) أي على ثقة بمحصول المقصود (هامش ش) .

جارية حسناء، فيغض طرفه<sup>(١)</sup>، ثم ينظر بقلبه، ويمثلها لنفسه فيفتنها<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - عن عائشة رضى الله تعالى عنها : خرج أبى شَاهِرًا سَيْفَهُ ،  
راكبًا راحلته إلى ذات القَصَّة<sup>(٣)</sup> ؛ فجاء على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : إلى أين  
يا خليفة رسول الله ؟ سِمٌ سَيْفَكَ ، ولا تَفْجَعُنَا بِنَفْسِكَ ، فوالله لئن أُصِيبْنَا بِكَ لا يكون  
بمدك للإسلام نظام أبدًا ، فرجع وأمضى الجيش .

شهر

أى مُبْرَزًا له من غمده .

والشِّيم : من الأضداد بمعنى السل والإغداد .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - وفد إليه عامله من اليمن ، وعليه حُلَّةٌ مُشَهَّرَةٌ ، وهو مُرَجَّلٌ دَهِينٌ ،  
فقال : هكذا بعثناك ! فأمر بالحُلَّةِ فَنَزَعَتْ ، وألبس<sup>(٤)</sup> جُبَّةً صوف ، ثم سأل عن ولايته  
فلم يُدْكَرْ إلا خير ، فردّه على عمله ، ثم وفد إليه بعد ذلك ، فإذا أشعثٌ مُعَبَّرٌ عليه أطلّاسٌ ،  
فقال : لا ؛ ولا كلّ هذا ، إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافى ، كلوا واشربوا وادّهنوا ،  
إنكم ستعلمون الذى أكرهه من أمركم .

أى فآخرة مؤسومة بالشهرة لحسنها .

مُرَجَّلٌ : رُجِّلَ شعره ؛ أى سُرِّحَ .

دَهِينٌ : [ أى ] <sup>(٥)</sup> دُهن رأسه ؛ يقال : دهنه<sup>(٦)</sup> بالدّهان ، وادّهن هو بنفسه ، وتدهن .

أطلّاس : جمع طلس ، وهو الثوب الخلق ، فَعِلٌ بمعنى مفعول ؛ من طلس الكتاب  
وطلسه إذا محاه ليقتصد الخط . ومنه الطالّاسة . وعن العتبي : هى الوسخة من الثياب ؛  
من الذئب الأطلس ، وهو الذى فى لونه غُبْرَةٌ .

العافى : الطويل الشعر ؛ من عفا وبرّ البعير ؛ إذا طال ووفر . ومنه : وأن

تعفى الحى<sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

العباس رضى الله تعالى عنه - تقدّم الناس يوم فتح مكة ، فقال : يا أهل مكة ؛ أسلموا

تسلّموا ؛ فقد استبطنتم<sup>(٨)</sup> بأشهب بارل .

(١) فى ش : بصره . (٢) فى ش : فتفتنه . (٣) هوذو القصة - بالفتح . موضع قريب من المدينة .

(٤) فى ش : فألبس . (٥) ليس فى ش . (٦) فى ه : دهنته . (٧) بكسر اللام وضمها .

(٨) استبطنتم : رميتم (اللسان - شهب) .

شهب  
أى بأمرٍ صعبٍ شديد ، والأصل فيه : العام الأشهب ؛ لأنَّ الأرض تشهَّب من  
وُقوعِ الصَّقيع ، وتذهب خضرة النبات . وكثُر ذلك حتى قالوا : شهبَتهم السنَّة ، وهى  
شهُوب ؛ وأصابتهم شُهْبَةً مِنْ قَرٍّ وَمِنْ سَنَةٍ .

وجعله بازِلًا استعارة ، من البعير البازل ؛ لأنَّ البزُول نهاية<sup>(٢)</sup> فى القوة .

\*\*\*

أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه - ذكر صلاة العصر ، ثم قال : ولا صلاة بعدها ،  
حتى يرى الشاهد ، ف قيل له : ما الشاهد ؟ قال : النجم .

شهد  
سماء الشاهد ؛ لأنه يُشْهَد بالليل . وعن [٢٢٩] الفراء : صلاة الشاهد  
المغرب ، وهو اسمها .

وعن أبى سعيد الضَّرير : قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمسافر فيها لأنها لا تُقصر .

\*\*\*

فى الحديث - لا تتزَوَّجَنَّ [خمسا ولا تتزَوَّجَنَّ]<sup>(٣)</sup> شَهْبَةَ ، ولا لَهْبَةَ ، ولا نَهْبَةَ ،  
ولا هَيْذَرَةَ ، ولا لَفُوتًا .

شهير  
الشَّهْبَةُ والشَّهْرَبَةُ : الكبيرة الفانية . ويقال : شَهَبَ وَبَرُّ البعير ؛ إذا اشهب ،  
والشَّهْبَرَةُ منه .

اللَّهْبَةُ : القَصيرة الدميمة ، ويحتمل أن يكون قلب الرَّهْبَةَ ، وهى التى لا تُفهم  
جليباتها<sup>(٤)</sup> ، أو التى تمشى مَشْيًا ثَقِيلًا ؛ من قولهم : جاء يَتَرَهَّبُلُ .

النَّهْبَةُ : الطَّوِيلَةُ المَهزولة ؛ وقيل : هى التى أشرفت على الهلاك ؛ من النَّهَابِر ،  
وهى المِهالك .

أَلْهَيْذَرَةُ : الكَثيرة أَلْهَذَرُ .

اللَّفُوتُ : التى لها ولد من زَوْج ، وهى تحت آخر ، فهى تلتفت إليه وتشتغل به .

فأشهرت فى (سه) . شهباب فى (عص) . وأشهر فى (ذق) .

## الشين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسَلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ  
شأنه اللهُ بها في النارِ يومَ القيامةِ .

وفي حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : أَيَّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسَلِمٍ كَلِمَةً  
هو منها بَرِيءٌ يَرَى أَنَّ شَيْنَهُ (١) بها ، كان حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى  
يَأْتِيَ بِنَفْعٍ مَا قَالَ .

أشاده وأشاد به : إذا أشاعه ورفع ذكره ، من أشدت البنيان فهو مُشَادٌ (٢) ،  
وشيدته إذا طوّلته .

وفي كتاب العين : الإشادة شِبْهُ التَّنْذِيدِ ، هو رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ  
صاحبك ، وأنشد :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَا أَشَادَ بِهَا عَلَى خَطَلِ هَشَامٍ (٣)

النَّفَذُ : المَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ مِمَّا قَالَ ، وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الجِرَاحَةِ نَفَذٌ ، يُقَالُ : طَعَنَهُ  
طَعْنَةً لَهَا نَفَذٌ .

\*\*\*

في قصة يوم مؤتة : إن زيد بن حارثة رضى الله عنه قاتل براية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى شأط في رماح القوم .

أى هَلَكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ شَاطِئِ الزَيْتِ ، إِذَا نَصَحَ (٤) حَتَّى يَحْتَرِقَ ؛ لِأَنَّهُ يَهْلِكُ حِينَئِذٍ ،  
وَقَالُوا : أَشَاطَتِ الْجَزُورُ ؛ إِذَا قُسِّمَتْ حَتَّى فَنِيَتْ أَنْصِبًا وَهِيَ .

\*\*\*

إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ .

أى تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ غَضَبًا ؛ اسْتَفْعَالَ مِنَ شَيْطَوِطَةِ الزَيْتِ .

\*\*\*

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ مَا رُبِّي ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا .

(١) في ه : يشينه . (٢) في ش : مشيد . وعلى هامشه : خ : مشاد . (٣) اللسان - نأد ،  
وروى الشطر الثاني فيه هكذا :

\* أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مُيُونِ \*

(٤) نصح : خلس . وفي ه : نضح .

هو المهالك ضحكاً .

\*\*\*

إن سفينة رضى الله عنه أشاط دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلِ فَأَكَلَهُ .  
أى سفكه ؛ وأراد بالجِذْلِ عوداً أَحَدَهُ للذَّبْحِ .  
والوَجْهُ فى تسميته جِذْلاً أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ جِذْلِ شَجَرَةٍ ، وَهُوَ أَصْلُهَا بَعْدَ ذَهَابِ رَأْسِهَا .

\*\*\*

قال لِمَكَّافٍ : أَلَاكَ شَاعَةٌ .

أى زوجة ، هى المرأة لِأَنَّهَا تُشَايِعُهُ .

شيع

\*\*\*

ذَكَرَ الْمُقْتُولُ بِالنَّهْرِ وَانْ ؛ فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ .

شيط

هو الحية .

وَالرَّذْهَةُ : مُسْتَنْقَعٌ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا رِدَاهُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : صَمَاءُ الْعَبْرِ (١) .

\*\*\*

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - شُكِيَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : لَا أَشِيمُ سَيْفًا  
سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (٢) .

أى لا أغمده . قال الفرزدق :

شيم

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سَيُوفَهُمْ وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سُلِّتِ  
وَكَانَ (٣) الشِّيمُ إِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَى السَّلِّ وَالْإِعْمَادِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الشِّيمَ هُوَ النَّظَرُ إِلَى  
الْبَرْقِ ، وَمِنْ شَأْنِ الْبَرْقِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ فَوْرِهِ بِغَيْرِ تَلَبُّثٍ ، فَلَا يُشَامُ إِلَّا  
خَافِقًا أَوْ خَافِيًا .

وَقَدْ غَلَبَ تَشْبِيهُ السَّيْفِ بِالْبَرْقِ حَتَّى سُمِّيَ عَقِيْقَةً (٤) . فَقِيلَ : شِمُّ سَيْفِكَ ، أَى  
انْظُرْ إِلَيْهِ نَظْرَكَ إِلَى الْبَرْقِ ، وَذَلِكَ حَالُ الْخُفُوقِ أَوْ حَالُ الْخَفَاءِ ، وَ (٥) جَمَلُ النَّظَرِ كِنْيَاةٌ  
عَنِ السَّلِّ وَالْإِعْمَادِ ؛ لِأَنَّ النَّظَرَ يَتَقَدَّمُ الْفِعْلَيْنِ .

\*\*\*

(١) جزء من بيت فى اللسان - غبر . وفيه : قال الهمزى - يمدح المنذر بن الجارود :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ دَاهِيَةٌ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْعَبْرِ

أراد يا منذر . وداهية الغبر - بالتحريك : داهية عظيمة لا يهتدى لملها .

(٢) اللسان - شيم . (٣) فى ش : وكأما . (٤) فى القاموس : والمعيقة من البرق : ما يبقى

فى السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق . (٥) فى ه : أو .

خالد رضى الله عنه - كان رجلاً مُشيعاً ، وإنّ رجلاً كان في نفسه شيء على حث من العرب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنهم قد ارتدّوا ، فأرسل خالد إليهم ، فلما رأوا نواصي الخيل قالوا : ما هذا ؟ فأخبرهم خالد الخبر ، فحنّوا يبكون وقالوا : نعوذ بالله أن نكفّر .

المُشيع : الشجاع ؛ لأن قلبه لا يخذله ، فكأنه يشيعه ، أو كأنه شيع (١) بغيره . شيع قال تَابَطَ شَرًّا .

قليل غرارِ النوم أكبر (٢) همّة دمُ الثار أو يلقى كميّاً مشيعاً

الحنين - بالخاء : من الأنف ، والحنين من الحلق .

مُشيع في (رج) . وأشاح في (شد) . يُشيط في (دس) . والمُشيعَة في (صف) .  
تُشيط في (قس) . مُشيعا في (بو) . فتشايه في (جو) . شيبة الحمد في (نس) .  
وفي (قح) . شِيخان في (قح) . شامة في (صب) . شِم سيفك في (شه) .  
شِياع في (تب) .

[ آخر باب الشين ]

## حرف الصاد

### الصاد مع الهمزة

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ تَنَصَّرَ ؛ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ :  
فَقَحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ .

صَأْصَأَ  
أى أَبْصَرْنَا وَلَمَّا تَبَلَّغُوا حِينَ الْإِبْصَارِ ؛ مِنْ صَأْصَأَ الْجُرُوءُ ، إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ  
أَنْ يُفَقِّحَ (١) .

وَيُقَالُ : صَأْصَأَ الْكَلْبُ بَدَنَبَهُ إِذَا حَرَّكَه فَرَعًا ، وَمِنْهُ : صَأْصَأَ فُلَانٌ بِمَعْنَى كَأَكَا ؛  
إِذَا جَبَنَ وَفَزِعَ ؛ قَالَ :

\* يُصَأِصِي مِنْ نَارِهِ جَائِبًا (٢) \*

[ مِنَ الْجَبَبِ ، أَيْ نَاكِصًا ] (٣) ، وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّحْرِيكُ .

### الصاد مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ صَبْرًا .  
هُوَ أَنْ يُمَسَّكَ ، ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ ، وَنَهَى عَنِ صَبْرِ  
ذِي الرُّوحِ .

\*\*\*

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرًا : اقْتُلُوا الْقَاتِلَ ؛  
وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ .

أى أَحْبَسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ [ ٤٣١ ] .

وَقَالَ : لَا يَقْتُلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا .

وَهُوَ أَنْ يُمَسَّكَ حَتَّى تُضْرَبَ عُنُقُهُ .

\*\*\*

وعن ابن مسعود رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَبْرِ الرُّوحِ .

وهو الخِصَاءُ ، والخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ . وقولهم : يَمِينُ الصَّبْرِ ، هو أن يَحْبِسَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ عَلَى الِيمِينِ حَتَّى يَحْدِفَ بِهَا .

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَانِ نَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَسُونَ وَيَكْفُتُ ، وَيُصْبِحُ الصَّبِيَانُ غُمْصًا ، وَيَصْبِحُ صَقِيلًا دَهِينًا .  
هو في الأصل مصدر صَبَّحَ القَوْمُ ؛ إِذَا سَقَاهُم الصَّبُوحُ ؛ ثُمَّ سُمِيَ بِهِ الغَدَاءُ ؛ كَمَا قِيلَ لِلنَّبَاتِ : التَّنْبِيْتُ وَلِلنُّورِ : التَّنْوِيرُ .

غَمَصَتْ عَيْنُهُ وَرَمَصَتْ ، وَغَمِصَ الرَّجُلُ وَرَمِصَ ، فَهُوَ أَعْمَصُ وَأَرْمَصُ . وَمِنْهُ الشُّعْرَى الغَمِيضَاءُ . وَالغَمَصَ : أَنْ يَبْبَسَ . وَالرَّمَصَ : أَنْ يَكُونَ رَطْبًا .  
انْتَصَابُ غُمْصًا وَصَقِيلًا عَلَى الْحَالِ لَا الْخَبْرَ ؛ لِأَنَّ أَصْبَحَ هَذِهِ تَامَّةٌ بِمَعْنَى الدَّخُولِ فِي الصَّبَاحِ ؛ كَمَا ظَهَرَ وَأَعْتَمَ .

\*\*\*

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّبْحَةِ .  
هِيَ نَوْمَةُ الغَدَاةِ ؛ وَفِيهَا اللَّعْتَانُ : الفَتْحُ وَالضَّمُّ ؛ يُقَالُ : فَلَانَ يَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ .  
وَلِئِمَّا نَهَى عَنْهَا لَوْقُوعِهَا فِي وَقْتِ الذِّكْرِ وَطَلَبِ المَعَاشِ ؛ وَسَمِعَتْ مَنْ يَنْشُدُ :  
أَلَا إِنْ نَوْمَاتِ الصُّحَى تُورِثُ الفَتَى خَبَالًا وَنَوْمَاتِ العُصِيرِ جُنُونُ

\*\*\*

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفُودُ العَرَبِ قَامَ طَهْفَةُ بْنُ أَبِي زَهْرٍ النَّهْدِيُّ ، فَقَالَ : أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةَ ، بِأَكْوَارِ المَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا العَيْسِ ، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَحْلِبُ الخَبِيرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ ، وَنَسْتَحْلِبُ الرَّهَامَ . وَنَسْتَحْلِبُ - أَوْ نَسْتَحْلِبُ - الجُهَامَ ، مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَاءِ ، غَلِيظَةُ الوِطَاءِ ، قَدْ نَشَفَ المُدُّهُنَ ، وَيَبِسَ الجَعْبَيْنِ ، وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ ، وَمَاتَ العُسْلُوجُ ، وَهَلَكَ الهَدْيِيُّ ، وَمَاتَ الوَدْيِيُّ . بَرِئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الوَكْنِ وَالعَيْنِ ، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ ؛ لَنَا دَعْوَةُ السَّلَامِ ، وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ ، مَا طَمَأَ البَحْرَ ، وَقَامَ تِعَارَ ، وَلَنَا نَعْمَ هَمَلٌ أَغْفَالُ ، مَا تَبَضُّ بِبِلَالِ ، وَوَقِيرَ كَثِيرَ الرَّسَلِ ،

قليل الرُّسُل ، أصابتها سَنَةٌ <sup>(١)</sup> حَمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ ، ليس لها عِلَلٌ ولا نَهَلٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لهم في مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا وَمَذْقِهَا ، وابعث راعيها في الدَّثْرِ ، بِيَانِيعِ الثَّمَرِ ، وَأَفْجُرْ لَهُ الثَّمَدَ ، وبارك له في المَالِ والوَالِدِ . مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا ، وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُحْسِنًا ، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا ، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشِّرْكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلَاكِ ؛ لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا تُلْجِدُ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا تَتَنَاقَلُ عَنِ الصَّلَاةِ .

\*\*\*

وكتب معه كتابا إلى بَنِي نَهْدٍ : من محمد رسول الله إلى بني نهد [ بن زيد ] <sup>(٢)</sup> :  
[٤٣٢] السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ، ولكم العَارِضُ والفَرِيشُ وذو العِنَانِ الرَّكُوبُ ، وَالْفَلَوُّ الضَّيِّيسُ ؛ لَا يُمْنَعُ سَرَ حُكْمِ ، وَلَا يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ ، وَلَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ . مَنْ أَقْرَبَ بِنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةُ ، وَمَنْ أَبَى فَعَلَيْهِ الرِّبُوءَةُ .

الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمَتْرَاكِبُ ، وَهُوَ مِنَ الصَّبْرِ بِمَعْنَى الْحَبْسِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ صَبْرٌ عَلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ صُبْرُ الشَّيْءِ وَهُوَ غِلْظُهُ <sup>(٣)</sup> وَكَثَافَتُهُ ، وَصُبْرَةُ الطَّعَامِ . وَقَدْ اسْتَصْبَرَ السَّحَابُ كَاسْتَحْبَرَ الطَّيْنَ .

صبر

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى : ( وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ) <sup>(٤)</sup> . كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَاءِ بُحَارًا فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٥)</sup> : ( ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ) ؛ أَى تَرَكَمُ وَكَثِفُ .  
نَسْتَخْلِبُ : مِنَ الْخَلْبِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ وَالْمَزَقُ ؛ مِنَ خَلْبِ السَّبْعِ الْفَرِيسَةِ يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا <sup>(٦)</sup> إِذَا شَقَّهَا وَمَزَّقَهَا . وَمِنْهُ الْمَخْلَبُ وَقِيلَ لِلْمَنْجَلِ الْمِخْلَبِ .  
الْخَيْبِرُ : النَّبَاتُ ؛ وَمِنْهُ قَيْلٌ <sup>(٧)</sup> لِلْوَبْرِ خَيْبِرٍ . قَالَ أَبُو الدَّجْنَمِ <sup>(٨)</sup> :

\* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْبِرِهَا \*

(١) في ش : سنية . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : غلظته . (٤) سورة هود ٧ .  
(٥) سورة فصلت ، آية ١١ . (٦) أى بكسر اللام وضمها . (٧) قال في اللسان : شبه بخبير الإبل وهو وبرها ؛ لأنه ينبت كما ينبت الوبر . (٨) اللسان - خبر - يصف حمير وحش .

ونظيره الشُّكَيْر .

نَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ<sup>(١)</sup> : أى نأخذه من شجره فنأكله للجذب، من العَضْد ، وهو القطع .

الاستخالة : أن تظنه خليقاً بالإمطار .

والاستحالة : النظر .

والاستحالة : أن تراه جائلاً . يعنى أنا لا نستمطر إلا الرِّهَامِ وهى ضِعَافُ الأمطار ؛

جمع رِهْمَةٍ ، ولا تَنْظُرُ إِلَّا إِلَى الْجِهَامِ<sup>(٢)</sup> .

النَّطَاءُ ؛ من النَّطِي ، وهو البعيد . قال العجاج<sup>(٣)</sup> :

\* وَبَلَدَةٍ نِيَّاطِهَا نَطِيٌّ \*

المُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وهو مِنْ قَوْلِهِمْ : دَهَنَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ ؛

إِذَا بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وناقه دَهِينٌ : قليلة اللَّبَنِ .

الجَمِينُ : أصل النبات .

الأْمُلُوجُ : واحد الأْمَالِيحِ ، وهو ورقٌ ؛ كأنه عيدان يكون لضربٍ من شجر البرِّ ،

وقيل : الأْمُلُوجُ : نوى القمل . والمملجُ مثله - وروى : وسَقَطَ الأْمُلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ ؛

أى هُزِلَتِ الْبِسْكَارَةُ<sup>(٤)</sup> فسقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بِرَعِي الأْمُلُوجِ . فسُمِّي السَّمَنُ

نفسه أْمُلُوجًا على سبيل الاستعارة ، كقوله يصف غيماً :

أَقْبَلَ فِي الْمَسْتَنِّ مِنْ رَبَّابِهِ أَسْمَةَ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ

المُسْلُوجُ : الفصن الذاعم ؛ ومنه قولهم : طعامُ عُسْلُوجٍ .

الْهَدِيّ : الْهَدْيُ ، وقرئ<sup>(٥)</sup> : (وَالْهَدْيُ مَعْكُوفًا) ؛ وأراد الإبل ، فسمّاها هَدِيًّا ؛

لأنها تكون منها ؛ أو أراد [٤٣٣] هلك منها ما أعدّ لأن يكون هَدِيًّا ، واختير لذلك .

الْوَدِيّ : الفسيل<sup>(٦)</sup> .

العَنَنُ : الاعتراض والخلاف ؛ أى برئنا من أن نخالف ونعانده ، قال ابن حنّلة<sup>(٧)</sup> :

(١) البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ . (٢) كذا فى ه ، ش . وعبارة النهاية : ومن رواه

بالهاء أراد : لا تنظر من السحاب فى حال إلا إلى جهام من قلة المطر . والجهام : السحاب الذى فرغ ماؤه .

(٣) اللسان - نطا ، وتامه :

\* قِي نَفَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ \*

(٤) جمع بكر ، وهو الفتى من الإبل - هامش ه . (٥) سورة الفتح ، آية ٢٥ . (٦) الفسيل :

صفار النخل . (٧) فى ش نسبه إلى أبى النجم ، وهو فى اللسان - عنن - منسوب إلى ابن حنّلة .

عَمَّنَا بِاطِلَالٍ وَظُهَبًا كَمَا تُعْتَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيْبِضِ الظُّبَابِ<sup>(١)</sup>  
 طما وطمّ : إذا ارتفع .

تِعَار : جَبَل<sup>(٢)</sup> .

الَهْمَل : المَهْمَلَة<sup>(٣)</sup> التي لا راء لها و [ لا فيها ]<sup>(٤)</sup> من بَصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا .  
 ومنه المثل : اختلط المرعى بالهمل ؛ أى الخير بالشر ، والصحيح بالسقيم .

الأَغْفَال : جمع غُفْل ، وهى التى لا سِمَةَ عليها<sup>(٥)</sup> .  
 البِلَال : القَدْر الذى يَبَلّ .

الوَقِير : الغنم الكثير . قال أبو عبيدة : لا يقال للقطيع وقير حتى يكون  
 فيه الكلب والحمار .

الرَّسَل : ما يُرْسَل إلى المرعى ، وجمعه أرْسَال . والرَّسَل : اللبّن ؛ أى هى كثيرة  
 العدد قليلة اللبّن . وقيل : الرَّسَل : التفرق والانتشار فى المرعى لقلة النبات وتفرقه .

حَمْرَاء : شديدة ؛ لأن الآفاق تحمر فى الجذب . قال أمية :

وَبَلِمَ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا قُحِطَ أَلْ قَطْرُ وَأَضَتْ كَأَنَّهَا أَدْمُ  
 الْمُؤَزَلَة<sup>(٦)</sup> : التى جاءت بالأزل ، وهو الضيق ، وقد أزلت .

المَحْضُ : اللبّن الخالص .

المَخْضُ : الممخوض .

المَذْقُ : الممدوق<sup>(٧)</sup> .

الدَّثْرُ : المال الكثير .

اليانع : المَدْرِك ؛ يقال : يَنَعَت الثمرة وَأَيَّعَت ؛ أى بسبب يانع الثمر أو معه .  
 فَجَرُ الثَّمَدِ<sup>(٨)</sup> : فتحه وإغزأه .

الودائع : العمود ، جمع وَدِيع ؛ يقال : أعطيته وَدِيعًا<sup>(٩)</sup> ، وهو من تَوَادَعَ الفريقان ؛  
 إذا تعاهدا على ترك القتال<sup>(١٠)</sup> ، وكان اسم ذلك العَهْد وَدِيعًا .

(١) فى ش : الضباء ، وفى هامشة : خ : الضباء . (٢) فى بلاد قيس . (٣) فى ه : الهمة ؛  
 والتصحيح فى ش ، النهاية ، واللسان . (٤) ليس فى ش . (٥) قال فى النهاية : وقيل : الأغفال .  
 هنا التى لا ألبان لها . وقيل : الغفل الذى لا يرجى خيره ولا شره . (٦) ويروى : المؤزلة (بالتشديد) .  
 (٧) هو المخلوط بالماء . (٨) الثمد : الماء القليل . (٩) قال ابن الأثير : ويحتمل أن يريد بها  
 ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الإسلام ، أراد لإحلالها لهم ؛ لأنها مال كافر  
 قدر عليه من غير عهد ولا شرط . (١٠) فى ش : على ترك القتال ، وكان القتال .

وَصَاحِبُ الْمَلِكِ : مَا (١) وَضَع عَلَيْهِمْ فِي مُلْكِهِمْ مِنَ الزُّكُوتِ .

يَقَالُ : لَطَّ وَأَلَطَّ ؛ إِذَا دَفَعَ عَنْ حَقِّ يَلْزُمُهُ وَسَتَرَهُ .

الإِلْحَادُ : الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ .

فِي الْحَيَاةِ : أَيُّ مَا دَمَّتْ حَيَاةً .

فَرَضَتْ : هَرِمَتْ ؛ فَهِيَ فَارِضٌ وَفَرِيضَةٌ .

الْعَارِضُ : الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ ، أَوْ مَرَضٌ (٢) .

الْفَرِيشُ : الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣) :

بَاتَتْ يُتَحَمَّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَايِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْمُرَادُ أَنَا لَا نَأْخُذُ الْمَعِيبَ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِضْرَارًا بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، وَلَا ذَاتَ الدَّرِّ ؛

لِأَنَّ فِيهِ إِضْرَارًا بِكُمْ . وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْوَسَطَ .

ذُو الْعِنَانِ : الْفَرَسُ .

الرَّكُوبُ : الذَّلُولُ .

الضَّبْبِيسُ وَالضَّبْبِيسُ : الضَّعْبُ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ الْعَسِيرُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« قَدْ عَفَوْنَا لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَلِيلِ » .

لَا يُجْبَسُ دَرْكٌ : أَيُّ لَا تَحْشُرُ ذَوَاتُ الْبَيَانِ كَمِ إِلَى الْمَصْدَقِ فَيَجْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى [٤٣٤] .

الإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَهُوَ الْمِيمُ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي إِقْرَأْ آيَةَ : إِقْرَأْ آيَةَ حَذَفَتْ هَمْزَةُ آيَةَ ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى هَمْزَةِ اقْرَأْ .

وَالْإِمَاقُ مِنَ الْإِمَاقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَاقَةٍ ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأُنْفَةُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَكَّابٌ مِنْ

السَّكَّابَةِ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَانَ الْكَمِيَّ مَعَ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ بِمَاقَتِهِ مُدِلُّ مُلْحِمٌ

وَالْمَعْنَى : مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْحَمِيَّةَ ، وَتَسْتَشْعُرُوا عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي مِنْهَا يَنْتَجِجُ النَّسَكُ وَالْفَدْرُ .

وَأَوْجَهُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مَصْدَرًا مَاقٍ عَلَى تَرْكِ التَّعْوِيضِ . كَقَوْلِهِمْ : أُرَيْتَهُ

إِرَاءً . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٤) : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) ؛ وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنْ الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحَمَقِ . وَالْمُرَادُ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : يَعْنِي هِيَ لَكُمْ ، لَا تَتَّخِذْ مِنْكُمْ . (٢) فِي هـ : رَضَ . (٣) نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى الشَّمَاخِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ : ١٣٧ - يَصِفُ أُمَّنَ الْوَحْشِ وَحَمَارَهَا . وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيوَانِ

الشَّمَاخِ الَّذِي بِأَيْدِينَا . (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، آيَةُ ٧٣ .

إضمار الكفر، والعمل ترك الاستبصار في دين الله، وقد وصف الله عز وجل في غير موضع من كتابه المؤمنين بأولى الألباب، والكفار بأنهم قوم لا يعقلون. وقد قال القائل:

والكَيْسُ أَكَيْسُهُ التُّتَى وَالْحَقُّ أَحْمَقُهُ الْفُجُورُ

وروى - الرَّمَّاق - وهو مصدر رامقنى، وهو نظير الكاشح، والمراد النفاق. وقيل: هو من قولك: عيش فلان رَمَاق، أى ضيق. قال (١):

ما (٢) زخر معروفك بالرَّمَّاقِ ولا مؤاخاتك بالمَدَّاقِ

أى ما لم تضيق صدورك من أداء الحق.

الرَّبَّاق: جمع رَبَّق، وهو الخبل وأراد العهد.

شبه ما لزم أعناقهم بالرَّبَّق في أعناق البُهَم وشبه نقضه بأكل البهمة ربقتها وقطعه. الرَّبُوة: الزيادة على الفريضة عقوبة على إياها الحق.

\*\*\*

خرج صلى الله عليه وآله وسلم - إلى طعام دُعِيَ له، فإذا حُسِين يلعب مع صِبْوة في السُّكَّة، فاستنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم، فبسط إحدى يديه، فطفيق الغلامُ يفرُّ هاهنا وهاهنا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكه، حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى في فأس رأسه، ثم أقنعه فقبَّله.

يقال: صِبْوة وصِيبية في جمع صَبِي، والواو هو القياس.

صبو

استنزل: تقدم لياخذه.

فأس الرأس: حرف القمَّحْدُوة (٣) المشرف على القفا، وربما احتجِم عليه.

أقنعه: رفعه. قال الله تعالى (٤): (مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ).

\*\*\*

قَلْب المؤمن بين إصْبَعين من أصابع الرحمن، يُقَلِّبه كيف يشاء.

هذا تمثيل لسرعة تقلب القلوب، وإن ذلك أمر معقود بمشيئته، وذكر الإصبع مجاز

صبع

كذِكْر اليد واليمين [٤٣٥].

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يُصَبِّي رَأْسَهُ في الرُّكُوع ولا يُقْنِعُهُ.

(١) نسبه في اللسان - رمق - إلى رُؤْبَة . (٢) في اللسان: ما وجز . (٣) القمَّحْدُوة: الهنة الناشئة فوق القفا؟ وهى بين الذؤابة والقفا منجدرة عن الهامة . (٤) سورة إبراهيم، آية ٤٣ .

صبي  
 أى لا يَخْفِضُهُ ولا يُمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ مِنْ صَبَا إِلَى الْجَارِيَةِ إِذَا مَالَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَهْمُوزٌ؛ مِنْ صَبَّأً مِنْ دِينِهِ؛ لِأَنَّهُ إِخْرَاجُ الرَّأْسِ عَنِ الْاِسْتِوَاءِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَلْبُ يُصَوَّبُ وَقِيلَ: الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ رَأْسَهُ<sup>(١)</sup>.

الإقناع: الرفع؛ وقد يكون التصويب - ومنه رواية مَنْ روى: كان إذا ركع لم يُشْخِصْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْهُ.

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أخذته الحمى وعامر بن فهيرة<sup>(٢)</sup> وبلايا - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها: فدخلتُ عليهم وهم في بيتٍ واحد، فقلت لأبى: كيف أصبَحْتَ؟ فقال<sup>(٣)</sup>:

صبيح

كل امرئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكٍ نَعَلِهِ  
 فقلت: إنا لله! إن أبى ليهذى؛ ثم قالت لعامر: كيف تَجِدُكَ؟ فقال<sup>(٤)</sup>:  
 لقد وجدت<sup>(٥)</sup> الموت قبل ذوقه والمرء يأتي حتفه من فوقه  
 كل امرئٍ مجاهدٌ بطوقه كالثور يحمي أنفه بروقه  
 فقلت: هذا والله ما يدري ما يقول؛ ثم قلت لبلال: كيف أصبَحْتَ؟ فقال<sup>(٦)</sup>:

ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بفتحٍ وحولى إذخرتُ وجليل  
 وهل أريدن يوماً مياهاً مجنَّةً وهل يبدون لى شامةً<sup>(٧)</sup> وطفيل  
 قالت: ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: اللهم حبِّبْ  
 إلينا المدينة كما حببتَ إلينا مكة، اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدَّنَا<sup>(٨)</sup>، اللهم انقل حُجَّاهَا  
 إِلَى مَهْيَعَةٍ.

مُصْبِحٌ؛ أَيْ مَاتِيٌّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا.

من فوقه، أَيْ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يُجْدِي عَلَيْهِ حَذْرُهُ.

الطُّوقُ: الطَّاقَةُ.

الرُّوقُ: القَرْنُ.

(١) قال في اللسان: ويروى لا يصب. (٢) هو مولى أبى بكر. (٣) اللسان - صبيح.

(٤) اللسان - طوق، ونسب فيه لى عمرو بن أمية. (٥) في اللسان... عرفت.. إن الجبان...

(٦) معجم البلدان: شامة. (٧) في ش. شابة. والمنثب في ياقوت أيضاً. (٨) المد: ربيع

صاع، والصاع خمسة أرتال.

الفخ : واد بمكة .

وَجَنَّةٌ : موضع سوقٍ بأسفلها على قَدْرٍ بَرِيدٍ منها .

وشامه وطفيل : جبلان مُشرفان على مَجَنَّةٍ .

ومَهيمَة : هي الجَحْفَة ، مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قيل له : إن أختك وزوجها قد صَبَبْنَا وَتَرَكَ<sup>(١)</sup> دِينَكَ ،

فشى ذامراً حتى أتاهما .

صَبَأٌ : إذا خرج من دين إلى دين ؛ من صَبَأَ نَابُ البعير إذا طلع ، وَصَبَأَ النجمُ .

صَبَأٌ

ذَامِراً ؛ أى متهدداً ، ومنه . أَقْبَلَ فلان يتذمر . وأصل الذَّمُّ الحَضُّ على القتال ،

ومنه الذَّمُّ<sup>(٢)</sup> ، وكان هذا قيل أن يُرْزَقَ الإسلام .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - سِدْرَةٌ أُنْتَهَى صُبْرُ الجنة .

أى جانبها ، ومنه مَلَأَ الإِنَاءَ إلى أَصْبَارِهِ . وقال النَّمِرُ بن تَوْلِبٍ [يصف روضة]<sup>(٣)</sup>

صبر

عَزَبَتْ وَبَاكَرَها الرِّبِيعُ<sup>(٤)</sup> بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٌ تَمَلُّوها إلى أَصْبَارِها

قيل له صُبْرٌ ؛ من الصَّبْرِ وهو الحَبْسُ ، كما قيل له عُدْوَةٌ ، من عَدَاهُ إذا مَفَعَهُ .

\*\*\*

عُقْبَةُ بن عامر رضى الله تعالى عنه - كان يَحْتَضِبُ بالصَّبِيبِ .

هو ماءُ وَرَقِ السَّمْسَمِ ، وقيل شجر يُغْسَلُ به [الرأس]<sup>(٥)</sup> [إذا صَبَّ عليه الماء

صبب

صارَ ماؤُهُ أَخْضَرَ قال علقمة<sup>(٦)</sup> :

فأورَدَتْها ماءٌ كأنَّ جِمامَهُ من الأجنِّ حِنَاءٌ معاً وصَبِيبٌ

\*\*\*

أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه - رأى قومًا يتعادون ، فقال : مَا لَهُمْ ؟ قالوا : خرج

الدَّجَالُ ، فقال كَذِبَةٌ كَذَبَها الصَّبِيبُ . وروى : الصَّوْأغون والصَّبِيبُغون .

هم الذين يَصْبُغُونَ الحديثَ ، أى يَلَوْنُونَهُ وَيُعَيِّرُونَهُ . قال الفراء : أَصْلُ الصَّبِيبِ التَّغْيِيرُ ،

صبغ

وَنَقْلُ الشَّيْءِ من حالٍ إلى حالٍ ، ومنه صَبِغْتُ الثوبَ ، أى غيرته من لونه وحاله إلى

(١) فى ش : أو . (٢) الذمر : الشجاع . (٣) من اللسان - صبر .

(٤) فى رواية اللسان . الشقى . (٥) من ش . (٦) اللسان ، صب . وديوانه : ه

حالٍ ، سواداً أو حُمْرَةً أو صفرة . ومنه قولهم : صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، أَي غَيَّرُونِي عِنْدَكَ بِالْوَشَايَةِ وَالتَّضْرِيبِ .

وَالصَّوَاغُونَ : الَّذِينَ يَصُوغُونَهُ ، أَي يُزَيِّنُونَهُ وَيُزَخِرْفُونَهُ بِالتَّمْوِيهِ . . وَالصَّيَّيَاغُ : فِعَالٌ مِنَ الصَّوْغِ ، كَالدِّيَّارِ وَالتَّقِيَامِ .

\*\*\*

وَأَثَلَهُ بِنِ الْإِسْتِقْعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ تَخَلَّفَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حَتَّى خَرَجَ أَوَائِلُ النَّاسِ ، قَالَ : فَسَدَعَانِي شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَلَنِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ ، زَادِي فِي الصُّبَّةِ . وَخَصَّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِ الَّذِي أَوْضَعُ يَدِي فِيهِ مَعَهُمْ .

صَبَب

الصُّبَّةِ . الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ شَقِيقٍ أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : أَلَمْ أَنْبَأْكُمْ أَنَّكُمْ صُبَّبْتُمْ صُبَّبْتَانِ ، يُرِيدُ : كُنْتُمْ آكِلُ مَعَ الرَّفِيقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ يَخْصُنِي بِطَعَامٍ غَيْرِهِ .

وَقِيلَ : الصُّبَّةُ مَا صَبَّبْتَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَجْتَمِعًا ، أَي كَانَ نَصِيبِي فِي الطَّعَامِ الْمَجْتَمِعِ عَلَيْهِ وَأَفْرًا ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَخْصُنِي بغيرِهِ .  
وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ الشُّفْرَةِ (١) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوَابُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ الصَّنَّةُ (٢) (بِالنُّونِ ؛ مَفْتُوحَةٌ الصَّادُ أَوْ مَكْسُورَتِهَا) .

وَالْمَعْنَى : زَادِي فِي الشُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا ؛ وَأُخْصُ بغيرِهِ .

\*\*\*

أَم سَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَنَا مُضْطَبَّةٌ مُؤْتَمَةٌ ، فَتَرَوُّجَهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرْضِعُ زَيْنَبَ فَيَرْجِعُ ، فَفَطَنَ لَهَا عِمَارٌ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ - وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا ، قَالَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ؛ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ بِهَا !

(١) الشفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير . (٢) الصنة : شبه السلة . يوضع فيها الطعام .

صبي

مُصْبِيَةٌ : ذات صَبِيَّان

مُوْتِمَةٌ : ذات أَيْتَامٍ ؛ وقد أَصْبَتْ وَأَيْتَمْتُ .

انْتَشَطَ : اجتذب .

واجْتَحَفَ : اسْتَلَبَ ؛ من جَحَفَتُ الكُرَّةُ [٤٣٧] واجْتَحَفْتُمَا من وَجْهِ الأَرْضِ .

المشقوحة ؛ من المقبوحة كالشقيح من القبيح ؛ وقد تقدم .

\*\*\*

النَّخَعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءَةً .

أى ميل إلى الهوى ؛ لأنه إذا تاب وازعوى كان أشدَّ لاجتهاده ، وأبعد له من

العجبِ بنفسه ، أو لأنه يعرف الشرَّ فلا يقع فيه ، ويذهبُ عنه البَلَه والغفلة .

وعن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : مَنْ لَمْ يَتَّقَتْ لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَتَقَرَّأَ .

\*\*\*

الحسن رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - مِنْ أَسْلَفِ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذْنَ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا .

هو الكفيل ، وصبرت به أَصْبُرَ (بالضم) كَأَزْعُمَ وَأَكْفَلَ .

صبر

صبب في (مغ) . أساود صُبِّيَا في (سو) . ثم صبَّبَ في (خى) . بصُبرَ في (زو) .

فَأَنْصَبِحَ في (غث) : فليصطبر في (شز) . صُبَابَةٌ في (حد) . الصَّبِيغَاءُ في (ضب) .

بالصبر في (دح) . يصبُّها في (صم) . لا أَصْبِحُ في (فر) . مالم تصطبجوا في (حف) .

صَبِيَّةٌ مِنَ الغنمِ في (جز) . صابجُها في (دك) .

### الصاد مع التاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمِرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

قَامُوا صَبْتَيْنِ - وَرَوَى : صَبْتَيْنَيْنِ .

الصَّتْ وَالصَّبْتِيَّةُ : الفِرْقَةُ ، يُقَالُ : تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَبْتَيْنَيْنِ ، وَالْقَوْمُ صَبْتِيَّانِ ،

صبت

وذلك في قتالٍ أو خُصومة .

وقيل : هو الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ . وَأَصْلُ الصَّتِّ الصَّكُّ ، وَيُقَالُ : مَا زَلَتْ أَصَاتُ

فُلَانًا ؛ أَى أَخَاصِمُهُ .

## الصاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كُنَّ في ثوبين صُحَّارِيَّين ، وثوب حَبْرَة .  
ثوب [أَصْحَر و] <sup>(١)</sup> صُحَّارِيٍّ وملاءة صَحْرَاءِ وصُحَّارِيَّةٌ من الصُّحْرَة ، وهي حمرة  
صحر خَفِيَّةٌ كَالْعَبْرَة . وقيل : هو منسوب إلى صُحَّارٍ ؛ قرية باليمن .  
الحَبْرَة : ضرب من البُرود .

\*\*\*

كتب صلى الله عليه وآله وسلم لِعُمَيَّة بن حِصْنٍ كتابا ، فلما أخذ كتابه قال : يا محمد ،  
أترانى حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس !  
هي إحدى الصحيفتين اللتين كتبهما عمر وبن هند لَطْرَفةً والمتلمس إلى عامله بالبحرين  
صحر في إهلاكما <sup>(٢)</sup> ، وخيلهما أنهما كتابا جائزة . فنجى المتلمس عمله على الخزم وهرب به إلى  
الشام ، وسارت صحيفته مثلا <sup>(٣)</sup> في كل كتابٍ يحمله صاحبه يرجو منه خيرا وفيه مايسوءه .  
ومنه قول شريح رحمه الله :

فَلْيَأْتِيَنَّكَ غَادِيَاً بِصَحِيفَةٍ نَكَدَاءٍ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يقطع سَمْرَةَ بِصُحَّيرَاتِ اليَمَامِ ، فقال : ويحك !  
صحر إن هذا الشجرَ لبعيرك وشاتك وأنتَ تَعْقِرُهُ ! وَيُحْك ! أَلستَ ترعى مَعْوَتَهَا وَبَنَاتَهَا وَفَتَلَّتْهَا  
وَبَرَمَتَهَا وَحُبَلَتَهَا ؟ قال : بلى والله يا أمير المؤمنين ؟ ولست بعائدٍ ماحِيت .  
صُحَّيرَاتِ اليَمَامِ : موضع ، وهو في الأصل جَمْعُ مصغر [٤٣٨] الصُّحْرَة ؛ وهي  
جَوْبَة <sup>(٤)</sup> تنجاب <sup>(٥)</sup> في الحَرَّة <sup>(٦)</sup> ، تكون أرضاً لينة تُطِيفُ بها حجارة .  
واليَمَامِ : شجر ، وضرب من طَير الصَّحْرَاءِ .

المَعْوَة : ثمرة النخلة إذا أدركت ، فشبه بها المدرك من ثمر السَمْرَة .  
وقيل : الصوب بَعْوَتَهَا ، وهي ثمرة السَمْرَة أول ما تخرج .  
البَلَّة : نَوْرُ العِضَاءِ مادام فيه بَلَلٌ ؛ فإذا تَقَلَّتْ فهو فَتَلَّة <sup>(٧)</sup> .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : في هلاكما . (٣) ثمار القلوب : ٢١٦ ، جهرة الأمثال : ٥٧٩ .  
(٤) الجوبة : الحفرة . (٥) تنجاب : تحفر . (٦) الحرة : الحجارة السوداء .  
(٧) قال في اللسان : هي أول وهلة فتلة ، ثم بلة ، ثم برمة .

البرمة : واحدة البرم . قال يعقوب : هي هنة مدحرجة . وبرمة كل العضاة صفراء إلا أن العرْفُط برمته بيضاء . وبرمة السلم أطيب البرام ريحا .  
الحُبلة : وعاء الحَب ، كأنها وعاء الباقل ، ولا يكون إلا للسلم والسمر وفيها الحب ، وهي عراض كأنها نصال<sup>(١)</sup> .

وقال أبو مالك : الحُبلة المُقددة التي تكون في العود ؛ منها تخرج النورة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - لما أتاه قتل مروان الضحّاك بمَرَجِ رَاهِطٍ ، قام خطيبا ، فقال : إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصَّخَصِحة ؛ فأخطأت أسنّه الحفرة ، وانلَهَفَ أمّ لم تَلِدْنِي على رجل من محارب ، وكان يرعى في جبال مكة فيأتى بالصرمة من اللبن فيبيعها بالقبضة من الدقيق ، فيرى ذلك سداداً من عيش ، ثم أنشأ يطلب الخلافة ووراثة النبوة .

الصَّخَصِحة والصَّخَصِحة : الأرض المستوية . قال الشماخ<sup>(٣)</sup> :

\* بِصَخَصِحة تَبَيَّتْ بِهَا النعامُ \*

أخطأت أسنّه الحفرة<sup>(٤)</sup> : مثل للعرب تضربه فيمن لم يُصِبْ مَوْضِعَ حاجته .  
أراد بهذا أن الضحّاك طلب الظفر والتوثب على المنازل الرفيعة فلم ينل طلبته .  
والرجل من محارب هو الضحّاك ، لأنه الضحّاك بن قيس الفهري ، من فهر بن محارب<sup>(٥)</sup> بن مالك بن النضر بن كنانة .

الصرمة : الطائفة من اللبن الحامض ؛ يريد أنه كان من ركافة الحال ودنائة العيش بتلك المنزلة ، ثم تصدى لطلب عليّات الأمور .

وكان معاوية قد استعمل الضحّاك على الكوفة بعد زياد ، فلما ولي مروان صار الضحّاك مع ابن الزبير ، فقاتل مروان يوم المَرَج ؛ مَرَجِ رَاهِطٍ ؛ فقتله مروان .  
وقوله : ثعلب [ بن ثعلب<sup>(٦)</sup> ] جَمَلَهُ نَبْرًا لَهُ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - سأل رجل عن الصَّخَصِحة ، فقال : وهل يأكل المسلمون الصَّخَصِحة؟

(١) في ش : النصال . (٢) في ش : النور . (٣) لم أقف عليه في ديوانه الذى بين أيدينا .  
(٤) جهرة الأمثال : ١ - ١١٧ . (٥) في ش : محارب بن فهر بن مالك . (٦) ليس في ش .

صحن

هي التي يقال لها الصَّيْر<sup>(١)</sup>؛ وكلا اللفظين غَيْرُ عربي  
قال ابن دُرَيْدٍ وأحسبه - يعني الصَّيْر - سريانياً معرباً؛ لأنَّ أهلَ الشام يتكلمون  
به؛ وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية، كما استعملت عرب العراق  
[٤٣٩] أشياء<sup>(٢)</sup> من الفارسية .

\*\*\*

صحح

في الحديث - الصَّوْمُ مَصْحَحةٌ .  
ورُوي بكسر الصاد؛ وهذا نحو قوله: صُومُوا تَصِحُّوا .  
صح في ( بر ) . صحيل في ( قح ) . صحفتها في ( كف ) . صحصح في ( عب ) .  
مصحاة في ( فح ) . فلا تُصحريها في ( سد ) . [ صُويَّجبه في ( أس ) . صاحبي في ( رف ) .  
صاحبنا في ( حش ) . وصحفة في ( خر ) . مُصح في ( عو ) ]<sup>(٣)</sup> .

### الصاد مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الصَّخْرَة ، أو الشَّجْرَة ، أو العَجْوَة<sup>(٤)</sup> من الجنة .  
أراد صخرة بيت المقدس والكرمة ، والنخلة .  
صخب في ( خش ) . صاححة في ( رف ) .

صخر

### الصاد مع الدال

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سئل ابن عباس عن السَّلَف ، فقال أَعْنُ أبا بكر؟  
كان والله برّاً تقيّاً من رجل ، كان يُصَادِي غَرَبَهُ<sup>(٥)</sup> .  
أى يُدارى حَدَّتَهُ ، وَيَسْكَنُ غَضَبَهُ . قال مُزَرَّدُ :  
ظَلَّلْنَاهَا نُصَادِي أَمَّنَّا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ  
عن : تعلق بفعل محذوف؛ أراد التساؤل عن أبي بكر .  
من رجل : بيان كقوله تعالى<sup>(٦)</sup> : ( مِنَ الْأَوْثَانِ ) .

صدأ

\*\*\*

(١) في القاموس: الصخنا والصخناة ويعدان ويكسران : لإدام يتخذ من السمك الصغار .  
(٢) في ش : كثيرا . (٣) ما بين القوسين ساقط في ش (٤) العجوة: ضرب من أجود التمر بالمدينة .  
(٥) في النهاية : لا يصادى غربه ، أى لا تدارى حدته؛ ثم قال : هكذا رواه الزخمرى . وفي كتاب  
لهروى : كان يصادى منه غرب ، بجذف حرف النني ، وهو الأشبه ؛ لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة .  
الحسن النعماني ، كان الله له - هامش ه . (٦) سورة الحج ، آية ٣٠ .

عمر رضى الله تعالى عنه - سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحَدَّثَهُ حتى انتهى إلى نَعْتِ  
الرابع ، فقال : صَدَعٌ من حديد . فقال عمر : وادْفَرَاهُ ! - ورُوى : صَدَأُ حديد<sup>(١)</sup> .

صدع

الصَّدَعُ : الوَعِلُ بين الوَعَلَيْنِ ، ليس بالغليظ ولا بالشَّخْتِ . قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :  
قد يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقَاءَ<sup>(٣)</sup> رَاسِيَةً وَهِيًّا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمَ الصَّدَاعَا  
وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له ، وقد يوصف به الرجل أيضاً .

ومنه الحديث : قال سُبَيْعُ بن خالد : قدمتُ الكوفةَ فدخلتُ المَسْجِدَ ، فإذا صَدَعٌ  
من الرجال ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا<sup>(٤)</sup> : أما تعرفه ؟ هذا حُدَيْفَةُ صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم .

أى متوسط في خَلْقِهِ ، لا صغير ولا كبير ؛ شبهه في خِفَّتِهِ في الحروب ، ونُهوضِهِ  
إلى مُزَاوَلَةِ صعابِ الأمور حين أفضى إليه الأمرُ بالوَعِلِ ؛ لتوقُّلِهِ في شَعَفَاتِ الجبال  
والقُللِ الشاهقة . وجعل الصَّدَعُ من حديد مبالغةً في وصفه بالبأس والنجدة والصَّبْرِ والشدة .  
والهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين ؛ كما قيل أبا في عُبَابِ . ويجوز أن يُراد  
بالصَّدَأِ السَّهْمِ<sup>(٥)</sup> ، وأن تكون العين مُبدَلةً من الهمزة في صَدَعٌ ، كما قيل :  
والله عن يَشْفِيكَ<sup>(٦)</sup> .

يعنى : دَاوَمَ لُبْسَ الحديدِ لاتصال الحروب حتى يسهك . والمراد على رضى الله تعالى  
عنه وما حدث في أيامه من الفتن ، ومُنِيَ به من مقاتلة [٤٤٠] أهل الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup> ؛  
ومُنَاجِزَةِ المهاجرين والأنصار ، وملابسة الأمور المشككة ، والخطوب المعضلة ؛ ولذلك  
قال عمر : وادْفَرَاهُ<sup>(٨)</sup> !

والدَّفَرُ : النَّتْنُ ؛ تضجراً من ذلك واستفحاشاً له .

\*\*\*

ابن عبید العزیز رحمہ اللہ تعالیٰ - قال لعبيد بن عبید اللہ بن عُمَيَّةَ : حتى متى تقول  
هذا الشعر ! فقال عبید اللہ : لا بُدَّ للمصنوع أن يسهل .

(١) الرواية لأبي عبيد . (٢) ديوانه ١٣ . (٣) صخرة خلقاء : صلبة . والصدع كما  
في شرح الديوان : الفتي الشاب القوي . (٤) في ش : فقالوا . (٥) السهك : قبح الرائحة .  
(٦) تمامه : أغنى وأوسع . (٧) في ش : الضلالة . (٨) وتسكن فاؤه - كما في القاموس .

هو الذى يشتكى صدره ، وهو من باب ظَهَرَ وَمُنِنَ وَبُطِنَ ؛ إذا أُصِيبَتْ منه هذه المواضع ؛ فحقيقة المصدر من أُصِيبَ صدره بعلة .

\*\*\*

مُطَرَفٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - من نام تحت صَدَفٍ مائل ينوى التَّوَكَّلَ فَلْيَرَمِ بِنَفْسِهِ مِنْ طَمَّارٍ ، وهو يَنْوَى التَّوَكَّلَ .

هو كَلٌّ بِنَاءِ مَرْتَفِعٍ ، شبه بِصَدَفِ الجبل ، وهو ما صادفك ؛ أى ما قابلك من جانبه . ومنه صَدَفَا الدُّرَّةُ ، وهما القَشْرَتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِهَا مِنَ الصَّدَفِ .  
عن ابن الأعرابي : طَمَّارٌ : علم للمكان المرتفع ؛ يعنى أن الاحتراس من الممالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهلاً وخطأً عظيم .

\*\*\*

قَتَادَةُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كان أهلُ الجاهلية لا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يجعلون الميراثَ لِذَوِي الأَسْنَانِ ؛ يقولون : ما شأنُ هذا الصَّدِيعِ الذى لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ ، نجعل له نصيباً من الميراث !

قيل : هو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما يشتدُّ صُدْغُهُ إلى هذه المدة ؛ وهو من لحاظ العين إلى شَحْمَةِ الأذن .  
وقيل هو من قولهم : ما يَصْدَعُ نَمْلَةً من ضعفه ، أى ما يَقْصَعُ .  
ويجوز أن يكون فعِلاً بمعنى مفعول ؛ من صَدَّغَهُ عن الشيء إذا صرفه .  
يقال : ما <sup>(١)</sup> صَدَّغَهُ ؟

وعن سَلَمَةَ : اشتريت سِنُوراً فلم يَصْدَغُنَّ . يعنى الفار ؛ لأنه لضعفه لا يقدر على شيء ؛ فكأنه مصروف عنه .

\*\*\*

عبد الملك <sup>(٢)</sup> - كتب إلى الحجاج : إني قد استعملتك على العراقين صَدْمَةً .  
فاخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَيْشَ الإزار ، شديد العذار ، منظومى الخصلة ، قليل الثميلة ، غرَّار النوم ، طويل اليوم .  
أى دَفْعَةً واحدة .

صدم

كَيْشِ الْإِزَارِ : مُتَقَلِّصُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَشْتِ الْخُصِيَّةَ كَمَا شَأَ إِذَا لَحِقَتْ بِالصَّفَاقِ <sup>(١)</sup> ،  
وَتَقَلَّصْتُ . وَفَرَسَ كَيْشًا : قَصِيرَ الْجُرْدَانَ . قَالَ دُرَيْدٌ :

\* كَيْشِ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ \*  
فَلَانَ شَدِيدَ الْعِذَارِ ، وَمُشَمَّرٌ <sup>(٢)</sup> الْعِذَارُ ؛ إِذَا كَانَ مَعْتَزِمًا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي فُوضَ  
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ عِذَارِ الدَّابَّةِ <sup>(٣)</sup> ، لِأَنَّهُ [٤٤١] إِذَا وَهِيَ عِذَارُهُ سَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ وَأَنْخَلَعَ ،  
فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ .

الْخَصِيَّةُ : كُلُّ لِحْمَةٍ اسْتَطَالَتْ ، وَخَالَطَتْ عَصَبًا .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْخِصَائِلُ جُمْلَةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ وَلَحْمِ الْعَضْدَيْنِ .

النَّمِيْلَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْبَطْنِ .

الْفِرَارُ : الْقَلِيلُ ؛ اسْتَعْمَلَهُ <sup>(٤)</sup> صَفَةً ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى .

طَوِيلُ الْيَوْمِ : جَادَّ عَامِلٌ يَوْمَهُ ، وَلَا يَشْتَفِلُ بِلَهْوِهِ .

\*\*\*

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ، وَقَالَ لَهُ :  
أُقْبِلْ فَأَقْبَلَ . فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! أَدْبِرْ بَعِجْزُ ذَنْبٍ ، وَأَقْبِلْ بِزُبْرَةِ أَسَدٍ .

المُصَدَّرُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ مُصَدَّرٌ .

وَالْأَرْبَرُ : الْعَظِيمُ الزُّبْرَةُ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ السِّكِّتَيْنِ .

صدر

الصَّدْمَتَيْنِ فِي (خِي) . صَدَعَ فِي (بِه) . صَدَعَيْنِ فِي (عَو) . فِي الصَّدَقَةِ فِي

(ثَن) . [صَدَقْتَنِي فِي (قَه)] <sup>(٥)</sup> . صَدَفٌ فِي (هَد) . [صَدَاقًا فِي (خُض) . صَدَاكُ

فِي (جَز)] <sup>(٥)</sup> .

## الصاد مع الراء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تُصِرُّوا الْإِبِلَ وَالْفَنَمَ ؛ وَمَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاءَ

(١) الصَّفَاقُ : مَاحُولُ السَّرَةِ . (٢) فِي ش : وَمُسْتَمَرٌّ . (٣) عِذَارُ الدَّابَّةِ : مَاسَالٌ عَلَى خَدِ  
الْفَرَسِ مِنَ اللَّجَامِ . (٤) فِي ش : اسْتَعْمَلَ . (٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي ش .

فهو بآخر<sup>(١)</sup> النظرين ؛ إن شاء رَدَّهَا وَرَدَّ معها صاعاً من تمر - ورؤى : صاعاً من طعام لا سمراء<sup>(٢)</sup> .

التَّصْرِيَّة : تَفْعِيل ، من الصَّرَى ، وهو الحبس يقال صرَى الماء إذا حبَّسه ، ومنه المصرَّاة ؛ وذلك أن يريد بيع الناقة أو الشاة فيحِقن اللبن في ضرعها أياماً لا يحتملها ليرى أنها كثيرة اللبن . قالوا : هذا أصل لكل من باع سلعة ، وزينها بالباطل ؛ إن البيع مردود إذا علم المشتري ؛ لأنه غش ، ويردُّ معها صاعاً من تمر ؛ كأنه جعله قيمة لما نال من اللبن ، وفُسِّر الطعام بالتمر .

\*\*\*

لا يحل لأحد أن يحل صرَّارَ ناقةٍ إلا بإذن أهلها ؛ فإنه<sup>(٣)</sup> خاتم أهلها عليها . هو خيط يُشدُّ به ضرع الناقة لئلا يدُرَّ . ومنه المثل : أثر الصرار دون أثر الذيار<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

إن آخر من يدخل الجنة لرجلٌ يمشى على الصراط ، فينكب مرة ويمشى مرة ، وتسفَعُه النار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول : يارب ، أدنني من هذه الشجرة أستظل بها ، ثم تُرفع له شجرة أخرى فيقول مثل ذلك ، ثم يسأله الجنة ، فيقول الله جل ثناؤه : ما يصربك متى أى عبدى ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟

أى ما يمنحك عن سؤالى ؟<sup>(٥)</sup> قال ذو الرثمة<sup>(٦)</sup> :

[ وَوَدَّعَنَ مُشْتاقاً أَصْبَنَ فَوادَه ]<sup>(٧)</sup> هَوَاهُنَّ إِنَّمَا لَمْ يَصْرِهِ<sup>(٨)</sup> اللهُ قَاتِلُهُ .

وصرَى وصرَّ وصرَّف وصرَّب وصرَّم أخوات .

\*\*\*

لا صرورة في الإسلام .

صرر

هو فعولة من الصرَّ ، وهو المنع والحبس ؛ وهو الممتنع من التزوج تبثلاً فعمل

(١) رواية ابن الأثير في النهاية : فهو بغير النظرين . (٢) السمراء : الحنطة .

(٣) في ش : فإن . (٤) الذيار : البعر . (٥) في ش : وقال . (٦) ديوانه : ٤٦٧ .

(٧) ليس في ش . (٨) يصره الله : ينجيه ويقيه (شرح الديوان) .

الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا . والصارورة : لغة [٤٤٢] ؛ ونظيرها  
الضرورة والصارورة .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر المدينة : وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدِثًا أَوْ آوَى  
مُحَدِّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ لَا (١) يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .  
الصَّرْفُ : التوبة ؛ لأنه صرفٌ للنفس إلى البر عن الفجور . صرف  
والعَدْلُ : الفِدْيَةُ ؛ من المعادلة .

سَوَّى فِي اسْتِجَابِ اللَّعْنِ بَيْنَ الْجَانِي فِيهَا جَنَائِيَةً مُوجِبَةً لِلْحَدِّ ، وَبَيْنَ مَنْ آوَى  
الْجَانِي وَلَمْ يَحْذُلْهُ حَتَّى يُخْرَجَ فَيَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ ثُمَّ قَالَ : الصَّرْعَةُ :  
الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ .  
هُوَ الصَّرِيعُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يَوْضِعْ جَنْبَهُ . صرع

\*\*\*

قال مالك الجُشَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعَّدَ  
فِي الْبَصْرِ وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَمْ غَمَمٌ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ كُلِّ آتَانِي اللَّهُ  
فَأَكْثَرُ وَأَطِيبُ - وَرَوَى : وَأَطِيبُ (٢) . قَالَ فَتَمْتَجِهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا ؛ فَتَجَدَّعُ  
هَذِهِ فَتَقُولُ : صَرَبِي . وَتَهَنَّ هَذِهِ فَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ ؟ وَيُرَوَّى فَتَجَدَّعُ هَنَ هَذِهِ فَتَقُولُ :  
صَرَبِي ، وَتَشَقُّ هَنَ هَذِهِ فَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ - وَيُرَوَّى : فَتَقَطِّعُ آذَانَ بَعْضِهَا فَتَقُولُ هَذِهِ بُحْرُ ،  
وَتَشَقُّ آذَانَ فَتَقُولُ هَذِهِ : صَرْمٌ (٣) ؟

صَرَبِي : مِنْ صَرَبِ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ إِذَا حَقَّقْتَهُ لَا يَحْمِلُهُ . وَكَانُوا إِذَا جَدَّعُوهَا  
أَعْفَوْهَا عَنِ الْحَلْبِ إِلَّا لِلضَّيْفِ ؛ وَقِيلَ هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ ، كَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . صرب

(١) فِي ش : وَلَا . (٢) فِي ش : وَأَبْطَنُ . (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ  
أَبِي الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِيهِ : قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا كَشَفْتُ الْهَيْئَةَ ؛ فَقَالَ : هَلْ  
تَفْتَجُّ لِإِبْلِكَ صَحَابًا آذَانُهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى ، فَتَقَطِّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ : هَذِهِ بِحَيْرَةٍ فَتَشَقُّهَا وَتَقُولُ : هَذِهِ  
صَرْمٌ فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ وَسَاعَدَ اللَّهُ أَشَدَّ ؛  
وَمُوسَاهُ أَحَدٌ .

تَهَنُّ هَذِهِ ، أَيْ تَصِيبُ شَيْئًا مِنْهَا يَعْنِي الْأُذُنَ ، وَهُوَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْهَتَّانِ بِمَعْنَى الْمَنْ .  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ثُمَّ ارْتَمِينَا بِقَوْلِ بَيْنِنَا دَوْلُ بَيْنِ الْهَتَّانَيْنِ وَلَا جِدًّا وَلَا لَعْبًا  
أَيْ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ .

الْبُحْرُ : جَمْعُ <sup>(٢)</sup> بَحْيْرَةٍ ؛ وَهِيَ الَّتِي تُجْرُ أُذُنُهَا ، أَيْ شَقٌّ .  
وَالصَّرْمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أُذُنُهَا .

\*\*\*

دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ  
وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا .

الصَّرِيفُ : أَنْ يَشُدَّ نَابًا عَلَى نَابٍ فَيَصَوِّتَانِ ، وَهُوَ فِي الْفَحْوَلَةِ مِنْ إِعْيَادٍ ، وَفِي الْإِنَاثِ  
مِنْ إِعْيَاءٍ ، [ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ نَشَاطٍ ] <sup>(٣)</sup> .

الْجِرَّانُ : مُقَدَّمُ عُنُقِ الْبَعِيرِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، أَيْ بَرَكَاءِ .

\*\*\*

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقِظَ مُحْمَرًّا وَجْهَهُ - وَرَوَى : فَأَحْمَرَّ وَجْهَهُ حَتَّى  
صَارَ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ .

هُوَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يُضْبَعُ بِهِ شُرْكُ النَّعَالِ [٤٤٣] ،  
وَقَدْ يُسَمَّى الدَّمُ صَرْفًا ، تَشْبِيهًا بِهِ قَالَ <sup>(٤)</sup> :

[ كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ <sup>(٥)</sup> وَلَكِنْ <sup>(٦)</sup> ] كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تُوَفِّيْتُ فِي يَدِي صَرْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ  
فَسَدَّتْهَا سَنَةٌ تَمْنَعُ .

هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْخَفِيفَةِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمُقَلِّ : الْمَصْرِمُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : لِأَنَّ هُوَ : وَتَهَنُّ هَذِهِ ، أَيْ تَضَعْفُهُ .  
يُقَالُ : وَهَنْتُهُ أَهْنَهُ وَهَنَا فَهُوَ مُوَهُونٌ أَيْ أَضَعَفْتُهُ . (٢) قَالَ فِي النَّهَائَةِ : هُوَ جَمْعٌ بِغَرِيبٍ فِي الْمُؤَنَّثِ ؛  
لِأَنَّ الْيَكُونَ قَدْ جَمَلَ عَلَى الْمَذْكَرِ ، نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذِيرٌ . (٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) الْلسَانُ - صَرَفٌ .  
وَهُوَ لِلْسَّكْبَةِ الْيَبُوعِيُّ . (٥) فِي ه : مُحْلِفَةٌ . وَفِي الْلسَانِ : فِي الْحَكْمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يَحْتَلِفُ عَلَيْهَا  
أَمَّا لَيْسَتْ كَذَلِكَ . (٦) لَيْسَ فِي ش .

تَمَنَحُ : مال لِعَمَرَ كان وَقَفَهُ ، أَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .

\*\*\*

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ شَجَاعًا يَتَفَرَّدُ وَحْدَهُ - وَيُغِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصَّبِيحِ ؛ ثُمَّ إِنْ اللَّهُ قَذَفَ الْإِسْلَامَ <sup>(١)</sup> فِي قَلْبِهِ ، فَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَسْلَمَ .

الصَّرْمُ . نَفَرٌ يَنْزِلُونَ بِأَهْلِهِمْ عَلَى الْمَاءِ .

صرم

الْعَمَايَةُ : بَقِيَّةُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْعُصْفُورُ وَانْكَشَفَتِ عَمَايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ وَأَضَافَهَا إِلَى الصَّبِيحِ لِمَقَارَبَتِهَا <sup>(٢)</sup> لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي عَمَايَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .

\*\*\*

أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ ؛ أَفَأَدْخِلُ الْمَبْوَلَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَادْحَلْ فِي الْكِسْرِ .

هُوَ الَّذِي يَشُدُّ عَلَيْهِ الصَّرْدُ ؛ أَى الْبَرْدُ ، وَيَقْلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ .

صرد

ادْحَلْ ؛ أَى صِرْ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، يُقَالُ : دَحَلُ الدَّحْلِ ؛ إِذَا دَخَلَهُ وَانْقَمَعَ فِيهِ ؛ وَهُوَ هُوَّةٌ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَمَعُ أَسْفَلَهُ .

\*\*\*

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - كَانَ يَأْكُلُ الْفِطْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْأَصْلِيِّ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيْقَةِ ؛ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سَنَّةٌ .

الصَّرِيْقَةُ وَالصَّلِيْقَةُ : الرَّقَاقَةُ .

صرق

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَامَةُ تَقُولُهَا بِاللَّامِ ، وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ ، وَتَجْمَعُ صَرَائِقُ وَصُرُقًا .

وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيْقٌ فَهُوَ صُرُقٌ .

\*\*\*

أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَيْتِ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصْرَ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ ؛ وَرَأَيْتِ عُمَرَ مُشْرِفًا عَلَى النَّاسِ .

الصَّرْدَحُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ .

صردح

يَنْفُذُهُمْ : يَجُوزُهُمْ - وَرَوَى يُنْفِذُهُمْ ؛ أَى يَخْرِقُهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ .

\*\*\*

أبو إدريس الخولاني رحمه الله تعالى - مَنْ طلب صَرَفَ الحديد ليبتغى به إقبالَ صرف وجوهِ الناس إليه لم يَرَحْ راحةَ الجنة .

وهو أن يزيد فيه ويحسنه ، من الصَّرَفِ في الدراهم ، وهو فَضْلُ الدرهم على الدرهم في القيمة . ويقال : فلان لا يعرف صَرَفَ الكلام ، أي فَضْلَ بعضه على بعض . ولهذا على هذا صَرَفٌ ، أي شَرَفٌ وفضل . وهو من صرّفه يَصْرِفُه ، لأنه إذا فَضَّلَ صَرَفَ عن أشكاله ونظائره ، ومنه الصَّيرَفِيُّ .

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - كرهَ من الجَرَادِ ما قتله الصَّرَّ .

صرد هو البرد الشديد ، قال الله تعالى <sup>(١)</sup> ؛ (فيها صِرَّ) .

\*\*\*

في الحديث : في هذه الأمة [٤٤٤] خمس فتن ، قد مضت أربع ، وبقيت واحدة ، وهي الصَّيرَمُ <sup>(٢)</sup> .

صرم هي بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي الدامية المستأصلة .

الصرفان في (زو) . لمن صرّحت في (ذم) . للمهجرين في (قم) . نُصِرَّران في (وك) . وصيرامهم في (نص) . صرمها في (بر) صرّوح في (عب) . [ بصوار في (نغ) . يُصَرِّح في (صو) . والصريف في (هن) . بالصرمة في (صح) . الصرم في (سط) . الصرّيد في (حت) بصرار في (ار) . وصرّيفها في (لق) . صرار الأذن في (رج) ] <sup>(٣)</sup> .

### الصاد مع العين

النبي صلى الله عليه وسلم - إياكم والقعود بالصُّمُعات إلا من أدّى حقها - ورؤى : إلا من قامَ بحقها ، وحقها ردُّ السَّلام ، ودلالة الضال .

هي الطُّرُقُ ، صَعِيدٌ وصُعْدٌ وصُعُودات ، كطريق وطُرق وطُرُقَات .

ومنه الحديث : لو تعلمون ما أعلمُ نلجرتُم إلى الصُّعُودات تجأرون إلى الله .

وأُشدُّ النَّصرِ بنُ شُمَيْلٍ :

(١) سورة آل عمران ، آية ١١٧ . (٢) قال ابن الأثير : هي من الصرم ؛ وهو القطع . والياء زائدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ش .

ترى الشؤد القصار الزل منهم على الصُّعدَات أمثال الوِبار  
وقيل : هو جمع صُعدة ، كظلمات في ظُلمة . والصُّعدة من قولهم : أراك تلزم صُعدة  
بابك ؛ هي وصيدهُ وممرُّ الناس بين يديه .

\*\*\*

خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على صُعدةٍ يتبعها حُذَاقِيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ ،  
لم يبق منها إلَّا قرقرُها .  
يقال للآتَان الطويلة الظهر : الصُّعدة وصُعدة ، وللحمير بنات صُعدة ، وأولاد صُعدة .  
قال سَهْمُ بن أسامة الهذلي :

فذلك يوم لَنْ تَرَى أمَّ نافعٍ على مُثَفَّرٍ من وُلْدِ صُعدةٍ قَنَدَلٍ (١)  
شبهت بالصُّعدة من الرِّمَّاح .  
الحُذَاقِيٌّ : الجَحْش .  
القَوْصَفُ : القَطِيفَةُ (٢) .  
القرقرُ : الظهر .

\*\*\*

كل صَعَّارٍ ملعون - وروى : وِضْفَارٌ .  
والصَّعَّارُ : المتكبر ؛ الذي يُصَعِّرُ خَدَّهُ زَهْوًا .  
والصَّقَّارُ : النَّامُ .  
والصَّقْرُ : النَّمِيمَةُ .

صعر

والضَّفَّارُ : مثله ، وهو من ضَفَّرَ البعير إذا لَقَمَهُ ضِغْنًا من السِّكِّلِ ، لأنَّ النَّامَ يُنْهَى  
من أَضْعَاثِ السِّكِّلِمْ نَحْوًا من ذلك ، أو لأنه يوكَلُ بين الناس .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يقول في خطبته : أَيُّنَ الذين كانوا يُعْطُونَ الغلبة  
في مواطن الحروب ! قد تَصَعَّصَعَ بهم الدهرُ ، فأصبحوا كلاً شيء ، وأصبحوا قد فُقِدُوا ؛  
وأصبحوا في ظلمات القبور ؛ الوَحَاءُ الوَحَاءُ ! النَّجَاءُ النَّجَاءُ .  
أى صَعَّصَعَهُم الدهرُ .

صعصع

(١) أنفرد الدابة : عمل لها نَفْرًا ، أو شدّها به . والثفر : السير الذي في مؤرخ السرج . القنديل : العظيم الرأس .  
(٢) في ش : قَطِيف .

والمعنى: فَرَقَهُمْ وَبَدَّدَ<sup>(١)</sup> شملهم؛ ومنه تصعصعت صفوفُ القوم في الحرب؛ إذا زالت عن مواقفها.

وروى: تَضَعَّعَ بهم؛ أى أذلَّهُم وجعلهم خاضعين.  
الوَحاء: السرعة؛ وَحَى يَحَى وَحَاءً، إذا أسرع وعَجِلَ.

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ الْفِئَاكِ<sup>(٢)</sup>.  
أى ماصعَبَ عَلَى؛ من الصعود وهى العقبَة، كقولهم: تَكَاءَدَهُ  
من الكؤود<sup>(٣)</sup>.

ما الأولى للنفي، والثانية مَصْدَرِيَّة؛ أى مثل تَصَعَّدَ الخِطْبَةُ إِيَّاي [٤٤٥]. قال الجاحظ:  
سئل ابن المقفع عن قول عمر؛ فقال ما أعرفه، إلا أن يكون تقرب الوجوه من الوجوه،  
ونظر الحداق في أجواف الحداق، ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء،  
وإذا علا المنبر كانوا سؤفة ورعية.

\*\*\*

كان رضى الله عنه يَصِيحُ الصَّيْحَةَ فَيَكَادُ مَنْ يَسْمَعُهَا يُصَعِّقُ كَالْجَمَلِ الْمُحْجُومِ.  
الصَّعِقُ<sup>(٤)</sup>: أن يُغْشَى عليه من صوتٍ شديدٍ يسمعه؛ ويقال للوَّعِ الشديد من صَوْتِ  
الرعد تسقط منه قطعةٌ من نار الصاعقة، وقد صَعِقَ الرجلُ وَصُعِقَ، وقد صَعَقَتْهُ الصاعقة.  
وقرىء<sup>(٥)</sup>: يَصْعَقُونَ، وَيُصْعَقُونَ.

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى: ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نَدْبًا.

قيل: هو الذى يموت فجأة.

المُحْجُوم: الذى يجعل فى فيه حِجَامٌ<sup>(٦)</sup>، [إذا هاج لثلا بعض]<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - استكثروا مِنَ الطَّوَّافِ بِهَذَا الْبَيْتِ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ  
وَبَيْنَهُ، فَكَأَنَّ بَرَجِلَ مِنَ الْحَبْشَةِ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْسَ السَّاقِينَ قَاعِدٍ عَلَيْهِمَا وَهِيَ تُهْدَمُ.  
هو<sup>(٨)</sup> بمعنى الصَّعَلِ، وهو الصغير الرأس.

صعل

(١) فش: وبددهم. وفي هامشه: خ: وبدد شملهم. (٢) وفي اللسان رواية أخرى: ماتسكاهدنى  
شئء ما تسكاهدتنى خطبة النكاح. (٣) الكؤود: المرتقى الصعب. (٤) يسكون العين ويحرك.  
(٥) من قوله تعالى: فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون. (سورة الطور، آية ٤٥).  
(٦) الحجام: ما يشد به فم البعير إذا هاج لثلا بعض. (٧) ليس فى ش. (٨) فى ه: هى

الأصمغ : الصغير الأذن .  
الحمس : الدقيق .

\*\*\*

عمار رضى الله تعالى عنه - لا يبلى الأمر بعد فلان إلا كلُّ أصغرَ أبتَر .  
أى كلُّ مُعرض عن الحق ناقص .

صعر

\*\*\*

الأحنف رضى الله عنه - قال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأحنف الكوفة مع  
المصعب ، فما رأيت خصلة تدم إلا وقد رأيتها فيه ، كان صعل الرأس ؛ متراكب  
الأسنان ، مائل الذقن ، ناتي الوجنة ، باخق العين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجل ،  
ولكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .  
الصعل : الصغير الرأس .

صعل

يقال : بَخَقَ عينه فَبَخَقَتْ ، أى عورَّها ، وقيل أُصِيبَتْ عينه بِسَمَرَقَنْد . وقيل :  
ذهبت بأجدري .

الحنف : أن تقبل كلُّ واحدة من الرجلين بإبهامها على الأخرى . وقيل : هو أن  
يَمْشَى [ الإنسان ]<sup>(١)</sup> على ظهر قدميه ، وهو الذى يقول :

أنا ابن الزَّافِرِيَّةِ أَرْضَعْتَنِي بِنْدِي لا أَحَدٌ<sup>(٢)</sup> ولا وحمي  
أتممتني فلم تُنقص عظامي ولا صوتي إذا اصطك الخصومُ  
قالوا : يريد بعظامه أسنانه .

يقال : جَلَّى عن الشيء ، إذا كان مدفونا فأظهره وكشف عنه ، يعنى أنه إذا  
تكلم أظهر بكلامه محاسن نفسه التى لا تتوقع من مثله فى صورته المقتحمة ، ورؤائه  
المستهجن [ ١٤٠ ] .

\*\*\*

كان رضى الله عنه فى بعض حروبه<sup>(٣)</sup> ، فحمل على العدو ثم انصرف ،  
وهو يقول<sup>(٤)</sup> .

(١) ليس فى ش . (٢) أخذ : خفيف . (٣) فى ه : الحروب . (٤) فى السات -  
صعد : وفى حديث الأحنف ...

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا  
فَقِيلَ لَهُ . أَيْنَ الْحِلْمُ بِأَبَا بَجْرٍ ؟ فَقَالَ . عِنْدَ عَقْدِ الْحَبِيِّ .

صعد  
هي القناة التي تَنْبُتُ [٤٤٦] مستوية ؛ سميت بذلك لأنها تَنْبُتُ صُعْدًا من غير مَيْل إلى غير جهة العلو .

الْحَبِيُّ : جَمْعُ حُبْوَةٍ ، مِنَ الْإِحْتِبَاءِ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) يَرِيدُ أَنْ الْحِلْمُ إِنَّمَا يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ .

\*\*\*

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخَذُّهُ .  
وَدَعَّ مَا يَقُولُ هُوَ لَاءُ الصَّعَافِقَةِ .

صعفق  
هو جَمْعُ صَعْفَقٍ ، وَصَعْفَقٌ <sup>(١)</sup> ؛ وَهُوَ الَّذِي يَشْهَدُ السُّوقَ وَلَا مَالَ لَهُ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ؛ أَرَادَ أَنْ هُوَ لَاءُ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ، فَشَبَّهَهُمْ بِمَنْ لَا مَالَ لَهُ مِنَ التَّجَارِ .

\*\*\*

وعنه : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ ؟  
وَرَوَى : مَا يَقُولُ فِيهِ الْمَفَالِقُ ؟

وَمَنْ الَّذِينَ يُفْلِقُونَ ؛ أَمَى يَجِيئُونَ بِالْفَلْقِ ، وَهُوَ الْعَجَبُ وَالِدَاهِيَّةُ مِنْ جَوَابَاتِهِمْ  
فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ . يُقَالُ : أَفْلَقَ فُلَانٌ وَأَعْلَقَ . وَجَاءَ بُعْلَقُ [فُلُق] <sup>(٢)</sup> . وَكَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ  
أَنَّ الْمُفْطِرَ بِالطَّعَامِ عَلَيْهِ صَوْمٌ يَوْمًا ، وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ .

صعلة في ( بر ) . صَعَنْبَهَا فِي ( سَخ ) . أَوْ مُصْعَبَا فِي ( ضَع ) . صَعَايِبُ فِي ( فَر ) .  
[ بِصَعَالِيكَ فِي ( فِت ) ] <sup>(٣)</sup> .

### الصاد مع العين

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ إِذَا صَلَّى مَعَ صَاغِيئِهِ وَزَاوِرْتِهِ انْبَسَطَ .  
هَمُّ الَّذِينَ يَصْفُونَ إِلَيْهِ ؛ أَمَى يَمِيلُونَ . يُقَالُ أَكْرِمُ <sup>(٤)</sup> فُلَانًا فِي صَاغِيئِهِ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
صَعَتُ إِلَيْنَا صَاغِيَّةُ بَنِي فُلَانٍ .

وَالزَّأْفِرَةُ : الْأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ مَا يَنْوُبُهُ ؛ مِنَ الزُّفْرِ وَهُوَ الْحِمْلُ .

(١) وصعفق أيضا . (٢) ليس في ش . (٣) ساقط في ش . (٤) في ش : الزم .

صغى  
ومن الصاغية حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كاتبت أمية بن خلف  
كتابا في أن يحفظنى في صاغيتى بمكة ، وأحفظه في صاغيته بالمدينة .

### الصاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إذا دخل شهر رمضان صُفدت الشياطين ، وفتحت  
أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار . وقيل : يا باغى الخير ؛ أقبيل ، ويا باغى الشر ؛ أقصر .  
أى قيّدت ، يقال : صَفَدَه و صَفَدَهُ وَأَصَفَدَهُ .

صغد  
والصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَطِيَّةِ صَفْدٌ ، لِأَنَّهَا قَيْدُ الْمَنْعَمِ عَلَيْهِ ،  
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مَنْ خَرَجَ عَلَى الْحِجَابِ ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ فَمَنَّ عَلَيْهِ : غَلَّ يَدًا مُطْلَقُهَا ،  
وَأَرْقَ رَقَبَةً مُعْتَقُهَا .

\*\*\*

عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَمَنَّا خَلْفَهُ صُفُونًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَا .  
كل صافٍ قدميه قائما فهو صافين ، والجمع صُفُونٌ ، كساجد وسجود ، وقاعد وقعود .  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم [٤٤٧] : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا فَلْيَتَّبِعُوا  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ صَفَّنَ صُفُونًا .

ومن حديث مالك بن دينار رحمه الله تعالى : رأيت عِكْرِمَةَ يَصَلِّيَ وَقَدْ صَفَّنَ بَيْنَ  
قَدَمَيْهِ وَاضْعًا إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

\*\*\*

صفق  
إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتَلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدَّلَ سُنَّتُكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتُكَ .  
قال الحسن : فَقَاتِلْ أَهْلَ صَفْقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يِقَاتِلْهُ .  
وتبديلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .  
ومفارقته أُمَّتِهِ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمَشْرِكِينَ .

\*\*\*

بلغه صلى الله عليه وسلم أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ وَجَدْتُ  
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ .

يقال : أصفحه بالسيف ؛ إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مُصْفَح . وضربه بالسيف صفح  
مُصَفِّحًا ومصفوحًا .

ويجوز أن يروى : غير مُصْفَح ( بفتح الفاء ) . فالأول حال عن الضمير ،  
والثاني عن السيف .

وقال رجل من الخوارج : لَنْضُرَ بِنِّكْمِ السُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفِّحَاتِ .

\*\*\*

التسبيح للرجل ، والتصفیح للنساء .

هو التصفیق ؛ من صَفَعَتِ اليدين ؛ وهما صَفَعَتَاهُمَا <sup>(١)</sup> ، قال لبيد <sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذِرَاهِ <sup>(٣)</sup> وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

يعنى في الصلاة .

وهذا كما جاء في الحديث : إذا ناب المصلي في صلاته شيء فأراد تنبيهه <sup>(٤)</sup> من  
بجذائه ، فَيُسَبِّحُ الرجل ، وَتُصَفِّقُ المرأةُ بيديها .

\*\*\*

نهى في الضحايا عن المصفرة ، والبخقاء ، والمشيمة .

فسرت المصفرة في الحديث بالمستأصلة الأذن ؛ وقيل هي المهزولة ، وأيتهما كانت  
فهي من أصفره ؛ إذا أخلاه ؛ أى أصفر صماخاها من الأذنين ؛ أو أصفرت  
من الشحم .

ورواها شير بالغين <sup>(٥)</sup> ، وهي حينئذ من الصغار ؛ ألا ترى إلى قولهم للذليل :  
مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ . ومن ذلك قول كبشة :

\* فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ <sup>(٦)</sup> \*

وهذا وجه حسن .

(١) في ش : صفقاها . (٢) ديوانه : ٩٠ - يصف سحبا . (٣) المصفحات : الإبل  
الواتى قد صفحت عن أولادها ؛ أى عزلت عنها ، فشيء صوت الرعد في هذا السحاب بصوت هذه الإبل .  
أو المصفحات السيوف . الأنواع : النساء يعنى . المآلى : الخرق التى تكون مع المرأة تحركها تندب بها  
(من شرح الديوان) .

(٤) في ه : تنبيه . (٥) قال ابن الأثير : ولأعرفه . (٦) اللسان - صلح . وصدرة :

\* فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَانْتَدَيْتُمْ \*

البخقاء : العوراء .

المشيعة : ؛ التي لا تزال تُشيع الغنم ؛ أى تتبعمها لعجفها<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

صالح صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على أن له الصفراء والبيضاء والخلقة ؛ فإن كتبوا شيئاً فلا ذمة لهم ، فغيبوا مسكاً لحبي بن أخطب فوجدوه ، فقتل ابن أبي الحقيق ، وسبى ذراريهم .

وفيه : إن كفار قريش كتبوا إلى اليهود : إنكم أهل الخلقة والأحصون ؛ وإنكم لتقاتلن أصحابنا أو لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء .

الصفراء والبيضاء : الذهب والفضة . يقال : مال فلان صفراء ولا بيضاء .  
ومنه حديث على<sup>(٢)</sup> رضى الله تعالى عنه : يا صفراء اصفرى ، ويا بيضاء ابيضى ، وغرى غرى .

الخلقة : [٤٤٨] الدروع .

المسك : الجلد ، وكان من مال أبي الحقيق كنز يسمى مسك الجمل<sup>(٣)</sup> وهو حلي كان في مسك حمل ، ثم في مسك ثور ثم في مسك جمل ، يليه الأكبر فالأكبر منهم ، وإذا كانت بمكة عرس استعير منهم ؛ وقد قومه عشرة آلاف دينار<sup>(٤)</sup> .  
الخدم : الخلاخيل ، الواحدة خدمة ؛ وهذا وعيد منهم لهم إن لم يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\*\*\*

سئل صلى الله عليه وسلم - عن الاستطابة ، فقال : أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار ؛ حجرين للصفحتين ، وحجراً للمسربة<sup>(٥)</sup> !

الصفحتان : ناحيتا المخرج .

صفح

(١) قال في النهاية : ويجوز أن تفتح الباء ، ويكون المعنى : أنها تحتاج إلى من يشبعها أى يسوقها ؛ لتأخرها عن الغنم . (٢) في ش : عمر . (٣) الجمل الأول والثالث بالجيم المنقوطة ؛ والثاني بالحاء المهملة - هامش ه .

(٤) رواية اللسان : وفي حديث خيبر : أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي ، قومت بمسرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك ثور ثم مسك جمل - مادة مسك .  
(٥) بفتح الراء وضمها .

المسربة : مجرى الغائط ؛ لأنه يمر بالحدث ومسيله ؛ من سرب الماء يسرب ؛  
إذا سال .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - قال عبد الله بن أبي عمار : كنت في سفر فسرقت عيبتى ؛  
ومعنا رجل يُتهم ، فاستعدت عليه عمر بن الخطاب وقلت : لقد أردت والله يا أمير المؤمنين  
أن آتى به مضموداً ، فقال : تأتيني به مضموداً تعترسه ! فغضب ولم يقض له بشيء .  
أى مقيداً .

والعترسة<sup>(١)</sup> : الأخذ بالجفاء والغلظة .

ويحتمل أن يقضى بزيادة التاء وتكون من العراس ، وهو ما يوثق به اليدان إلى  
العنق ، يقال : عرست البعير عرساً .  
وقد روى : بغير بيئنة ، وقيل : إنه تصحيف<sup>(٢)</sup> ، والصواب تعترسه .

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يتزود صفييف الوحش وهو محرم .  
هو القديد ؛ لأنه يصف في الشمس حتى يجف . ويقال لما يصف على الجمر لينشوي  
صفييف أيضاً ، قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

[فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ] <sup>(٤)</sup> صفييف شواء أو قدير معجّل<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

حذيفة رضى الله تعالى عنه - القلوب أربعة ؛ فقلب أغلف ، فذاك قلب الكافر ،  
وقلب منكوس ، فذاك قلب رجوع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلب أجرد مثل السراج  
يزهر ، فذاك قلب المؤمن ، وقلب مضمح اجتماع فيه النفاق والإيمان ، فمثل الإيمان فيه  
كمثل بقله يمدّها الماء العذب ، ومثل النفاق فيه كمثل قرحة يمدّها القيح والدم ، وهو  
لأيهما غلب .

هو الذى له صفحتان ، أى وجهان .

\*\*\*

(١) في اللسان - عترس : قال الأزهرى : يعنى : أتقهره وتظلمه دوت حكم حاكم .  
(٢) عبارة اللسان : قال شمر : وقد روى هذا الحرف مصحفاً عن عمر ، فقال : قال عمر : بغير بنية ؛ وهى  
تصحيف تعترسه ، قال : وهذا محال لأنه لو أقام عليه البيئنة لم يكن له في الحكم أن يكتفه . وهذه العبارة  
أوضح . (٣) ديوانه : ٢٢ . (٤) ليس في ش . (٥) الصفييف : المرفق . والقدير المعجل  
المطبوخ في القدر ( هامش ش ) .

شقيق رحمه (١) الله تعالى - ذكر رجلاً أصابه الصَّقَر ، فَنَعَت له السَّكْر ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

هو اجتماع الماء في البطن ، يقال : صَفِرَ فهو مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فهو صَفِيرٌ . والصَّقَرُ أيضاً : دود يقع في السكيد ، وفي شراسيف الأضلاع ، فيصفرُّ عنه الإنسانُ جداً ، ويقال : إنه يَلْتَحَسُّ السكيد حتى يَقْتله . قال أعشى باهلة [٤٤٩] [يرئى أخاه (٢)]:  
\* ولا يَعْضُّ على شُرُوفه الصَّفَر (٣) \*  
السَّكْرُ : حَمْرُ التمر .

صفر

\*\*\*

قال رحمه الله تعالى : شهدتُ صِفِّينَ ، وبئست الصَّفُونُ (٤) .

فيه وفي أمثاله من نحو فِلَسْطِينَ وقَنْسَرِينَ ويَبْرِينَ لغتان للعرب :  
إحداهما : إجراء الإعراب على ما قبل النون ، وتركها مفتوحة كجمع السلامة .  
والثانية : إقرار ما قبلها على الياء وإعراب النون ، كقولك : هذه صِفِّينُ (٥) ،  
وسمرت بصِفِّينِ ، وشهدتُ (٦) صِفِّينَ .

صفن

\*\*\*

عَوْفُ بن مالك رضى الله تعالى عنه - تَسْبِيحَةٌ في طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ من لَقُوحٍ وَصِفِّيٍّ في عام أُرْبَةِ (٧) وَلَزْبَةِ .

هي الغزيرة ، وقد صَفَّتْ وَصَفُوتُ .

صفي

الأُرْبَةُ ، واللَّزْبَةُ : الشدة .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - قال المُفَضَّلُ بن رَالان : سألتُه في الذى يستيقظ فيجد بَلَّةً ، فقال : أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَى صِفَّتَانَا .

(١) في النهاية : أبو وائل . (٢) عن اللسان - مادة صفر . (٣) مجز بيت ، و صدره :

\* لا يَتَأَرَى لِمَا في القَدْرِ يَرُوقُه \*

(٤) صفين : موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات ، كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة ٣٧ (القاوس) . (٥) في ه : الصفين . (٦) في ش : ورأيت . (٧) في ش : أو

هو التار<sup>(١)</sup> الكثير اللحم المكتنز . عن ابن شميل<sup>(٢)</sup> .

في الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُرِّ النعم .  
هي الجَوْعة .

صفاق في ( بـج ) . والصفى في ( سه ) . صافنّاهم ، ومصفرّاسته في ( ضل ) . لا صفر  
في ( عد ) . صواف في ( غي ) . فأصفحتّموه في ( فد ) . اصطفق في ( فش ) . صفاتها  
في ( جم ) . وأصفقت في ( زف ) . والصفن في ( دن ) [ وليصفق في ( قو ) . ولا صفق  
في ( ود ) . الصفيرا في ( خي ) . ما صف في ( دف ) . في صفنه في ( سر ) . مُصْفَح الرأس  
في ( حم ) وفي ( شت ) . والصفقة في ( وج ) . صفيره في ( ضف ) ]<sup>(٣)</sup> .

### الصاد مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - المرء أحق بصَقَبِهِ .  
أى بقره<sup>(٤)</sup> ، يقال : سَقِمَت دَارُهُ وصَقِبَت سَقَبًا وصَقَبًا ، وقد وصف به  
ابن الرقيات في قوله<sup>(٥)</sup> :

\* لا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ \*

والمعنى أن الجار أحق بالشفعة .

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه : كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بين القَرَيْتَيْنِ  
حملة على أَصَقَبِ القَرَيْتَيْنِ إليه .

وفي هذا دليل على أن أفعل مما يجوز فيه - إذ أضيف - التسوية بين المذكر والمؤنث ؛  
وأن الذي قاله نعلب في عنوان الفصيح : فاخترنا أفصحهن ؛ لا تَمِيْزَةٌ فيه .

\*\*\*

لا يقبل الله من الصَّقُورِ يوم القيامة صَرَفًا وَلَا عَدْلًا .

هو مثل الصَّقَّار ؛ وقد مر . وقيل : الصَّقَّرُ القيادة على الحَرَمِ .

\*\*\*

(١) التارة : السمن والبضاضة . (٢) في ش : أبي شميل . (٣) ما بين القوسين ساقط في ش .

(٤) اللسان - صقب : قال ابن الأنباري : أراد بالصقب الملاصقة والقرب ، والمراد به الشفعة ، كأنه

أراد بما يليه . وقال بعضهم : أراد الشريك . (٥) اللسان - صقب ، وصدرة :

\* كَوْفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحَلَّتْهَا \*

حذيفة بن أسيد رضي الله عنه - شرّ الناس في الفتنة الخطيب المصقع والراكب الموضع. هو مفعّل ؛ من الصَّقَع ، وهو رفعُ الصوت ومتابعته ؛ ومنه صَقَعُ الدَّيْكَ ؛ كأنه آلة لذلك ؛ مبالغة في وصفه كمِجْرَب. وقيل : [ هو الذي يأخذ في كل صُقْع من الكلام اقتداراً عليه ومهارة ] <sup>(١)</sup> . قال قيس بن عاصم <sup>(٢)</sup> :

[ خُطْبَاءَ حِينَ يَقُومُ <sup>(٣)</sup> قَائِلُهُمْ <sup>(٤)</sup> بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنُ الْمَوْضِعِ : الْمَسْرَعِ السَّاعِي فِيهَا .

\*\*\*  
في الحديث : إِنْ مُنْقِذًا <sup>(٥)</sup> صُقْعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ آمَّةً .  
هو الضَّرْبُ عَلَى أَعْلَى <sup>(٦)</sup> الرَّأْسِ .  
الآمَّة : الشَّجَّةُ فِي أُمِّ الدِّمَاغِ .

كَالصَّقْرِ فِي ( حَب ) . فَاصْقَعُوهُ فِي ( أَب ) . صَقَلَهُ فِي ( بَر ) . صَقَرَا فِي ( شَع ) .  
[ صَقَّارٌ فِي ( صَع ) ] <sup>(٧)</sup> .

## الصاد مع الكاف

[ ٤٥٠ ] النبي صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَسْتَنْظِلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ فِي الْإِسْلَامِ فِي صَكَّةٍ عُمَى .

صكك هي الهاجرة ، وشرحها في كتاب المستقصى ، وكانت هذه الجفنة لابن جدعان يُطعم فيها في الجاهلية ؛ وكان يأكلُ منها القائمُ والراكب لعظمتها . وكان له منادٍ يُنادى : هلمَّ إلی الغالوذ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ربما كان يَحْضُرُ طَعَامَهُ .

\*\*\*

في الحديث : الصَّكِّيكِ .

هو بمعنى الرِّكِيكِ وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصَّكِّ وهو الضرب ؛ أَى يَصُكُّ كَثِيرًا لاسْتِضْعَافِهِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْقَوِيِّ : مِصَّكَ ؛ أَى يَصُكُّ كَثِيرًا .

(١) ساقط في ش . (٢) اللسان - صقع . (٣) في اللسان : قائلنا . (٤) ليس في ش .  
(٥) في ش ضبطت القاف بالفتحة . (٦) في ش : أم الرأس . (٧) ساقط في ش .

## الصاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - ليس مِنَّا من صَلَّقَ أو حَلَّقَ - وروى بالسين .  
يقال صَلَّقَ وسَلَّقَ؛ إذا رفع صوته عند الفَجِيعَةِ بالميت؛ ومنه خطيب سَلَّاقٍ ومِسَالِقٍ؛  
وقيل سَلَّقَ إذا حَمَسَ وجهه؛ من قولهم: سَلَّقَهُ بالسوط، ومَلَّقَهُ، إذا نَزَعَ جِلْدَهُ .  
والسَلَّقَ أثر الدَّبَرِ (١) .

\*\*\*  
إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إلى طعام فَلْيُجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ مَفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ  
صَائِمًا فَلْيَصَلِّ .

أى فَلْيَدْعُ بِالْبِرَّةِ وَالْخَيْرِ لَهُضِيف .  
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: « الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ  
الملائكة حتى يُمسي » .

وقوله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكة عَشْرًا، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٢):  
\* عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتُ فَأَغْتَمِضِي \*

أى دعوت؛ يعنى قولها:

\* يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجْعَا (٣) \*

وقد نَجَّى الصَّلَاةَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ، وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: أُعْطَانِي  
أَبِي صَدَقَةَ مَالِهِ، فَأَنْبَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .

وَأَصْلُ التَّصَلُّبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَّى عَصَاهُ، إِذَا سَخَنَهَا بِالصَّلَاةِ، وَهِيَ النَّارُ لِيُقَوِّمَهَا، قَالَ:

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا اسْتَدِيمُ (٤)

وقيل للرحمة صلاة، وصلى عليه الله، إذا رحمه، لأنه برحمته يُقَوِّمُ أَمْرًا مِنْ يَرْحَمُهُ

(١) الدبرة (بالتجريك): أثر قرحة الدابة والبعير، والجمع دبر . (٢) ديوانه ١٠١، وعجزه:

\* نَوْمًا فَإِنَّ لُجْنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا \*

(٣) أوله:

\* تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتَ مَرْتَحِلًا \*

(٤) اللسان - صلا، ونسبه إلى قيس بن زهير، والشطر الثاني ساقط من ش، وفي اللسان: «صلى عصاك» .

ويذهب باعوجاج حاله ، وأودِ عمله . وقولهم : صَلَّى ، إذا دعا معناه طلب صلاة الله وهي رحمته ، كما يقال حَيَّاهُ اللهُ . وَحَيَّيْتُ الرَّجُلَ ، إذا دعوت له بتحيةة الله .

\*\*\*

صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يُصَلِّيها قاعداً ، وأما المفترض فليس له أن يُصَلِّي إلا قائماً لغير عُذْر ، وإن قام به عذر فقعده أو أومى فصلاته كاملة لا نقص فيها .

\*\*\*

[٤٥١] إن رجلاً شكاً إليه صلى الله عليه وآله وسلم الجوع فأنى بشاة مَصْلِيَّةٍ فأطعمه منها .

يقال : صَلَّيْتُهُ إِذَا شَوَيْتَهُ ، وَأَصْلَيْتُهُ وَصَلَّيْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أُرِيدُ إِحْرَاقَهُ ، وَفِي قِرَاءَةِ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ : ( فَسَوْفَ نَصَلِّيهِ نَاراً <sup>(١)</sup> ) بِالْفَتْحِ .

وروى بعضهم : أَطِيبَ مُضْغَةً صَيِّحًا نِيَّةً [ مَصْلِيَّةً ] <sup>(٢)</sup> أَيْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ - وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّقَاتِ : مُصَلَّبَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَلَّيْتُ الْبُسْرَةَ ، إِذَا بَلَّغْتَ الصَّلَابَةَ وَالْيُبُسَ . وَهُوَ مِنْ عَوْدِ الْبَعِيرِ <sup>(٣)</sup> ، وَنِيَّبَتِ النَّاقَةُ <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

وفي حديث حُنَيْنٍ : إِذَا سَمِعُوا صَلَّصَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كِاسْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْجَدِيدِ .

يقال صَلَّصَ اللَّجَامَ وَالرَّعْدَ وَالْحَدِيدَ ، إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا مُتَضَاعِفاً .

الطَّسْتُ <sup>(٥)</sup> يَذُكْرُ وَيُؤْنَثُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطَّسْتُ مُؤَنَّثَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ .

صلصل

والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة ، فيقال مَلْحَقَةٌ جَدِيدٌ ، وعند الكوفيين فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، فهو في حكم قولهم : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ ، ودابة عَقِيرٌ ، وعند البصريين بمعنى فاعل كعزير وذليل ، لأنك تقول : جَدَّ الثوبُ ، فهو جَدِيدٌ ، كعزَّ وذلَّ ، ولكن قيل في المؤنث جديد ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

(١) سورة النساء ٣٠ ، وفيه « نصلبه » بتشديد اللام ، صوابه من ش وتفسير القرطبي ٥ : ٢٥٨ .

(٢) ساقط من ش . (٣) عود البعير ، بتشديد الواو : انقضت له ثلاث سنين بعد بزوله .

(٤) نيبت الناقة ( بتشديد الياء ) ؛ صارت هرمة . (٥) الطست : آنية من الصفر .

(٦) سورة الأعراف ٥٦ .

عمر رضى الله تعالى عنه - لوشئتُ لدعوتِ بصِلاءَ ، وصِئابَ ، وصلاتِئِ ، وكرراكر ،  
وأسنمة ، وأفلاذ .

صلاً

الصِّلاءُ : الشِّواءُ . فِعْمالٌ مِنْ صَالَاهُ كَشِواءٍ مِنْ شَوَاهُ .

الصَّنابُ : الخِرْدَلُ بِالزَّيْبِ ؛ وَمِنْهُ فَرَسٌ صِنابِيٌّ ؛ أَيْ لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنابِ .

الصَّلَاتِئِ : جَمْعُ صَلِيْمَةٍ ؛ وَهِيَ الرُّفَاقَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِئِ وَالصَّنابِ! (١)

وعن ابن الأعرابي رحمه الله تعالى : أَنَّ الصَّلَاتِئِ مِنْ صَلَّاتِ الشاةِ ؛ إِذَا شَوِيَتْهَا ؛  
كَأَنَّهُ أَرادَ الحِمْلانَ ، والجِداءَ المشويةَ - وروى السَّلَاتِئِ ، وَهِيَ كُلُّ ما سُلِقَ مِنْ  
البقولِ وَغَيرِها .

الكرراكر : جَمْعُ كِرْكِرَةٍ (٢) البعير .

الأفلاذ جَمْعُ فِلْدٍ ؛ وَهُوَ القِطْعَةُ مِنَ الكَبِيدِ .

\*\*\*

إِنَّ الطَّيِّبَ مِنَ الأَنْصارِ سَقاهُ رضى اللهُ عَنْهُ لَبِنا حينَ طُعِنَ نَجْرَجَ مِنَ الطَّعْنةِ  
أَبْيَضَ يَصْلِدُ .

يقال : خَرَجَ الدَّمُ يَصْلِدُ وَيَصْلِتُ ؛ أَيْ يَبْرُقُ ؛ وَخَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا وَصَلْتًا ،  
وَأَشَدُّ الأَصْمَى :

تُطِيفُ بِهِ الحُشاشُ يُدْسُ تِلَاعُهُ حِجَارَتُهُ مِنْ قِلَّةِ الخَيْرِ تَصْلِدُ

وَالصَّلِيدُ : البَرِّيقُ . وَنَحْوَهُ (٣) مِنْ مَقْلُوبِهِ الدَّلِيسُ . وَمِنْهُ الدَّرْعُ الدَّلِاصُ (٤) .

\*\*\*

لَمَّا قَتَلَ رضى اللهُ عَنْهُ خَرَجَ عُبَيْدُ اللهُ ابْنَهُ ، فَقَتَلَ الهَرْمُرانَ (٥) [وَابْنَةَ لأبِي لَوْلؤةَ] (٦)  
وَابْنَةَ لَهُ صَغِيرَةً ؛ ثُمَّ أُنِي جُفِينَةَ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُ عِلاهُ بِالسَّيْفِ فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .  
وَأَنْكَرَ عَمَّانَ قَتَلَهُ [٤٥٢] النَّقْرُ ، فَتَارَ إِليهِ فَتَمَنَّا صِيا حَجَزَ النَّاسَ بَيْنَهُما ؛ ثُمَّ تَارَ إِليهِ  
سَعْدُ بْنُ أبِي وَقاصٍ فَتَمَنَّا صِيا .

(١) اللسان - صلق . (٢) الكركرة رحى زور البعير . (٣) كذا فى ش ، وفى هـ :  
' ونحوه ' . (٤) الدلاص : الدرع اللينة . (٥) الهرمران : الكبير من العجم .  
(٦) من ش .

صلب

أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب .  
فمناصيا ؛ أى أخذ هذا بناصية ذلك .

وعبيد الله بن عمر : كان رجلا شديداً بالبطش ؛ فلما قتل عمر جرد سيفه ، فقتل بنت  
أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة ، وهو رجل أعجمي ، وقال : لا أدع أعجمياً إلا قتلته ،  
فأراد على قتله بمن قتل ، فهرب إلى معاوية ، وشهد معه صفين ، فقتل .

\*\*\*

في حديث بعضهم - قال : صليتُ إلى جنب عمر رضى الله عنه ، فوضعت يدي  
على خصرتي ، فقال : هذا الصلب في الصلاة ! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ينهى عنه .

شبه ذلك بفعل المصابوب في مده يده على الجذع .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصلى  
أبو بكر ، وثلاث عمر - رضى الله تعالى عنهما - وخبطتُنَا فِتْنَةً ؛ فما شاء الله !

\*\*\*

صلى من المصلى في الخيل ، وهو الذى رأسه عند صلا (١) السابق .  
الخبط : الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله .

\*\*\*

استفتى رضى الله عنه في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم .  
هو ما يسيل منها من الودك (٢) ، والجمع الصلْب .  
ومنه الحديث : إنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلْب .

أى الذين بصطلبون . والاصطلاب : أن يستخرج الودك من العظام فيما تدم به .

\*\*\*

عمار رضى الله عنه - لا تأكلوا الصلور والإنقليس .  
الصلور : الجرّي ، والإنقليس : المارماهى (٣) .

\*\*\*

(١) الصلا : وسط الظهر من الإنسان ، ومن كل ذى أربع . (٢) الودك : الدسم . (٣) الجررى  
والرماهى : نوعان من السمك كالحيات .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال في تفسير الصَّلَاة : الصَّال : الماء يقع على الأرض فتنشَقُ فذلك الصَّال .

ذهب إلى الصَّلَاة . والصَّلِيل ، بمعنى الصوت ، يعنى الطين الذى يجف فيصِل<sup>(١)</sup> . صلصل

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال فى ذى السَّوَيْقَتَيْنِ الذى يهدم الكعبة من الحبشة : اخرجوا يا أهل مكة قبل الصَّيْلِم ، كأنى به أَفْيَجِج<sup>(٢)</sup> أَفْيَدِع أَصِيلِع ؛ قائما عليها يهدمها بمسحاته .

الصَّيْلِم : فيعمل من الصَّلْم ؛ وهو الخطب العظيم المستأصل . صل

الأفْدَع : المعوج الرِّسْع من اليد أو الرجل .

\*\*\*

تَصَلَّق رضى الله عنه ذات ليلة على فراشه ، فقالت له صفيّة : ما بك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : الجوع ، فأمرت بخزيرة فَصَنَعَتْ ، وقال للجارية : أَدْخِلِي مَنْ بالباب من المساكين ، فقالت : قد انقلبوا . فقال : ارفعوها ولم يذوقها .

أى تَكَلَّوْى وتملأ ؛ يقال تَصَلَّق الحوت فى الماء وتَصَلَّقَتِ الحامل إذا ضربها الطَّلَق فألقت بنفسها على جنبها ، مرة كذا ومرة كذا . صلغ

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - قدم معاويةُ المدينة فدخل عليها ، فذكرت له شيئا فقال : إنَّ ذلك لا يصلح ، فقالت : الذى لا يصلح ادعاؤك زياداً . فقال شهِدَتِ الشهود ، فقالت : [٤٥٣] ما شهِدَتِ الشهود ، ولكن ركبت الصُّلَيْعَاء .

أى السَّوْءَة أو الفَجْرَة البارزة المكشوفة ؛ تعنى رَدّه بذلك الحديث المرفوع الذى أطبقت الأمة على قبوله ، وهو قوله عليه السلام : الولد للفراش وللعاهر الحجر . وُسْمِيَّة لم تكن لأبى سفيان فراشا . صلغ

وكل خُطَّةٍ مشتهرة تسميها العرب صلعاء . قال :

وَلَا قِيَّتُ مِنْ صَلْعَاءِ يَكْبُؤُ لَهَا الْفَتَى فَلَمْ أَنْخَنِعُ فِيهَا وَأَوْعَدْتُ مِنْكَرًا

(١) يصل : بصوت . (٢) الأفجج : الذى فى رجله اعوجاج .

ومنها الحديث : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلَمَاءَ .

\*\*\*

كعب رحمه الله - إن الله بارك للمجاهدين في صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كما بارك لهم في شعير<sup>(١)</sup> سورية .

الصِّلْيَانِ : نبات تَجَذِبُهُ<sup>(٢)</sup> الإبل . وتسميه العرب خُبْزَةَ الإبل ، وتأكله الخليل ، قال :

صلى

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسَ بِالصَّرِيمِ وَصِلْيَانِ كَسِيمِ الرُّومِ

سورية : هى الشام . والكلمة رومية ؛ أى يقوم لخليهم مقام الشعير فى التقوية .

\*\*\*

سعيد بن جبير رحمه الله - فى الصُّلبِ الدِّيةِ .

يعنى إن كُسِرَ .

وقيل إن أُصِيبَ بشيء تذهب به شهوة الجماع ؛ لأنَّ المَنَى مكانه الصُّلبُ ففيه الدية .

صلب

\*\*\*

فى الحديث : عُرِضَتِ الأمانَةُ على الجبال الصَّامِ الصَّلاخِمِ .

جمع صَلاخِمٍ ؛ وهو الجبل الصُّلبُ المَنيعُ .

صلاخيم

بصلع فى ( بجم ) وفى ( نص ) . صَلَمْتُ فى ( فر ) . صلتهما فى ( مغ ) . صالِب<sup>(٣)</sup>

فى ( فض ) . تنصلت فى ( نص ) . الصلعاء فى ( حب ) . مصلبة فى ( خب ) . صلانات

فى ( شر ) . [ صلعا فى ( طع ) . لا يصطلى بناره فى ( قد ) . الصلعان فى ( فر ) . الصالغ

فى ( نص ) . يصلبا فى ( دق ) ] .

### الصاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن لبستين : اشمال الصَّماء ، وأن يَحْتَبِيَّ

الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء .

(١) ش : « سويرية » ، بالتصغير . (٢) قال فى اللسان : هو نبت له سمنة عظيمة ، كأنها رأس

(٣) ه : « صالت » ، والمثبت من ش . القصبه إذا خرجت أذناها تجذبها الإبل .

هو أن يُجَلَّلَ بثوبه جَسَدَهُ لا يرفع منه جانباً فيخرج يده؛ ومعنى النهى أنه لا يقدر  
صمم على الاحتِرَاس من شيء بيده لو أصابه .

\*\*\*

عن أسامة رضى الله عنه : دخلتُ عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم أَصَمَّتْ ، فلم  
يتكلم ، فجعلَ يَرَفَعُ يَدَهُ إلى السماء ثم يصبها علىّ ؛ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .  
صممت يقال أَصَمَّتَ العليلُ ؛ إذا اعتقلَ لسانه فهو مُصَمِّمٌ . قال أبو زيد : صَمَّتْ  
وأصمَّتْ سواء ، ولم يعرف الأصمعى أَصَمَّتْ . ومثلها سَكَّتْ وأَسَكَّتْ . قال :  
قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الكَرِيَّ أَسَكَّتَا لو كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيْتَا<sup>(١)</sup>  
يصبها علىّ ؛ أى يحدِّرها ويُمرِّها .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أيها الناس ، إياكم وتعلَّم الأنسابِ والطَّعنِ فيها ؛ والذي  
نَفَسُ عمر بيده لو قلتُ لا يخرُجُ من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أَقْلُكُمْ .  
صمد هو السيد المصمود ؛ فَعَلَ بمعنى مَفْعُول ، كالحَسْبِ والقَبْضِ ، والصَّمَدُ : القَصْدُ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - قال له رجل : إني أرمى الصَّيْدَ فَأَصِيبُ وَأُنْمِي ، فقال :  
ما أَصَمَّيْتَ فَكُلْ ، وما [٤٥٤] ما أُنْمَيْتَ فلا تَأْكُلْ .

صمأ الإصماء : أن تقتله مكانه ؛ ومعناه سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ ، من قولهم المُسْرِعِ  
صَمِيَانٌ . والإِنْمَاءُ : أَنْ تُصِيبَهُ إِصَابَةٌ غَيْرُ مُقْعَصَةٍ<sup>(٢)</sup> ؛ يقال : أُنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ وَنَمَّتْ  
بنفسها ؛ وهو من الارتفاع لأنه يرتفع ، أى ينهض عن أَرْمَى ، ويغيبُ ثم يموت بعد  
ذلك ، فيهجمُ عليه الصائد ميتاً . قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُتَلِجٍ كَفَيْهِ فِي قُتْرِهِ<sup>(٤)</sup>  
فهو لا تنمى رميته ماله لا عدَّ من نفره

وإنما نهاه عن النَّامِي ، لأنه لا يعلم أن موته بِرَمِيَّةٍ فربما مات بعارض آخر .

\*\*\*

(١) اللسان - هيت ، من غير نسبة . (٢) أقمصه : قتله من مكانه . (٣) ديوانه ١٢٣ .  
(٤) بنو ثعل : قبيلة من طى . والمتلج : المدخل . والقتر : جمع قتره وهى بيت الصائد الذى يكمن  
فيه للوحش .

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يرى بأساً أن يُصْحَى بالصَّمَّعَاءِ .  
هي الصغيرة الأذن .

\*\*\*

في الحديث - نظفوا الصَّامِغِينَ . فإنهما مَقْعَدُ الْمَلَائِكِينَ - وروى : تمهدوا الصَّوَارِينَ  
فإنهما مَقْعَدُ الْمَلَائِكِ .

صمع

وَالصَّامِغَانِ ، وَالصَّامِغَانِ ، وَالصَّوَارِينَ ، مُلْتَقِيَا الشُّدْقَيْنِ . قال :

صمغ

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابٍ نَتَفُ الصَّامِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ (١)  
وقد أَضْمَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ (٢) .

وصمته في ( حب ) . صمر في ( حت ) . صمام في ( جب ) . أصمختهم في ( دى ) .

### الصاد مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ قَرِيشًا كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ .  
الصُّنْبُورُ : الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأَصْلُهُ الصُّنْبُورُ مِنْ صَنَابِيرِ النَّخْلِ ، وَهِيَ  
سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جُدُوعِهَا غَيْرُ مُسْتَارِضَةٍ ، فَإِذَا قَلَعُ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ كَمَا يَبْقَى لِلنَّابِتِ فِي الْأَرْضِ .  
وقيل : أَرَادُوا أَنَّهُ نَاشِئٌ حَدَثٌ كَالسَّعْفَةِ ، فَكَيْفَ تَتَّبِعُهُ الْمَشَائِخُ الْمُحْتَكَونَ ! وَيُمْكِنُ  
أَنْ يَجْعَلَ نُونَهُ مَزِيدَةً ؛ مِنْ الصُّبْرِ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَالطَّرْفُ لِعَدَمِ تَمَكُّنِهِ وَثَبَاتِهِ .

صبر

\*\*\*

أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ بَارِزٌ قَدْ شَوَّاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا ، فَوَضَعَهَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا ، وَأَمَسَكَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ  
أَنْ تَأْكُلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ : إِنَّ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْغُرَّ .  
الصَّنَابُ : صِبَاغُ الْخُرْدِ (٣) :

صنب

أَرَادَ أَيَّامَ الْغُرِّ ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ ، وَأَرَادَ بِالْغُرِّ الْبَيْضَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ ، وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ ،  
وَالَّتِي تَلِيهَا . وَأَمَّا الْغُرَّرُ فَهِيَ الَّتِي أَوْهَا غُرَّةُ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَمْرُهُ بِصَوْمِهَا لِأَنَّ  
الْخُرْدَ يَكُونُ فِيهَا .

\*\*\*

(١) اللسان - صمغ . (٢) زبيب شدقاه : طلع زبدهما . (٣) قال في النهاية : الصناب :  
الخردل المعمول بالزيت ؛ وهو صباغ يؤتدم به .

العباس صِنُوْ أَبِي .

صنو أى شقيقه الذى أصله أصله، وهو واحد الصَّنوان، وهى النَّخَلات التى أصلها واحد، ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : عم الرجل صِنُوْ أَبِيه .

\*\*\*

صنع اصْطَنَعَ صلى الله عليه وآله وسلم خَاتَمًا من ذهب - وروى : اضطرب .  
صنع أى سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ له أو يُضْرَب ؛ كما يقال : اِكْتَتَبَ ؛ أى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ له .

\*\*\*

أُلْخِدرِي رضى الله تعالى عنه - قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
لا تَوَقِدُوا بِلَيْلٍ [٤٥٥] نارا ، ثم قال : أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا .  
أى اتَّخَذُوا صَنْدِيعًا ؛ أى طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فى سَبِيلِ الله .

\*\*\*

أبو الدَّرْدَاءِ رضى الله تعالى عنه - نعم البيتُ الحَمَامُ ، يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ ، وَيُذَكِّرُ  
النَّارَ - وروى الصَّنَةَ .

صنخ يقال صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ ؛ إِذَا دَرِنَ . وَالصَّنَخَةُ وَالسَّنَخَةُ : الدَّرْنُ (١) .  
الصَّنَّةُ : الرَّائِحَةُ الخَبِيْثَةُ فى أَصْلِ اللِّحْمِ ؛ وَأَصَنَّا إِذَا أَنْتَنَّا ؛ وَمِنْهُ صُنَانُ الأَبَاطِ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - كان يَتَمَوَّذُ من صِنَادِيْدِ القَدَرِ .  
صند هى نَوَائِبُهُ العِظَامِ الغَوَالِبِ ؛ وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيْدٌ . يقال : أَصَابَهُمُ بَرْدٌ صِنْدِيْدٌ ،  
وَرِيحٌ صِنْدِيْدٌ ؛ وَقَالَ ابنُ مَقْبِلٍ :

عَفْتَهُ صِنَادِيْدِ السَّمَاكِيْنَ وَانْتَحَتَ عَلَيْهِ رِيَاحُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجَاوِلَهُ (٢)  
يُرِيدُ الأَمْطَارَ العِظَامِ الغَزَارِ .

صنفة فى ( دح ) . صناب فى ( صل ) . صناديد فى ( عظ ) .

### الصَادِ مَعَ الوَاوِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ؛  
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ .

(١) ش : « دروت » ، تصحيف . (٢) ديوانه ٢٣٢ ، الأساس - صند . والمجاول :  
التراب وحطام البيت .

هو من النَّخْل كالصُّوَار من البقر ، أى الجماعة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى امرأة من الأنصار فرشت له صَوْرًا ،  
وذبحت له شاة ، فأكل منها ثم حانت العصر ، فقام فتوضأ ، ثم صلى الظهر<sup>(١)</sup> ثم أتى  
بُعْلالة الشاة ، فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ .

وفى قصة بدر : أن أبا سفيان خرج فى ثلاثين فارساً حتى نزل بجبل من جبال المدينة ،  
فبعث رجلين من أصحابه فأحرقوا صَوْرًا من صيران الغرْبُض ، فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فى أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكَدْر فأغْدَرُوهُ .

يقال لبقية كل شيء : عُلالَة كبقية اللبن فى الضَّرْع ؛ وبقية جَرْمى الفرس ؛ وبقية قوة  
الشيخ ، وأراد هاهنا ما بقى من لحم الشاة .  
أغْدَرَهُ وَأَخْدَرَهُ ، إذا تركه خلفه .

\*\*\*

قَتَلَ مُحَمَّدٌ بن جُنَّامَةَ اللَّيْثِي رجلاً من أشجع فى أول الإسلام قال لا إله إلا الله ، فلم  
ينفاه عنه حتى قتله ، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما مات دفنوه فلفظته  
الأرض ، ثم دفنوه فلفظته فألقوه بين صَوْحَيْن فأكلته السباع .

وفى هذه القصة أن الأقرع بن حابس قال لِعُمَيْدَةَ بن حِصْن : بم استلظمت دم هذا  
الرجل ؟ فقال : أقسم منا خمسون رجلاً أن أصحابنا قَتَل وهو مؤمن ؛ فقال الأقرع :  
فسألكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقبلوا الدية وتعتقوا فلم تقبلوا ! أقسم بالله  
لتقبلن ما دعاكم إليه أو لآتين من بنى تميم فيقسمون بالله لقد قتل صاحبكم وهو كافر !  
فقبلوا عند ذلك [٤٠٦] الدية .

الصَّوْح : جانب الوادى ؛ وهو من تَصَوَّحَ الشَّعْرُ إذا تشقق ، كما قيل له شِقٌّ  
من الشق .

صوع

استلظمتُ : من لاط الشيء بالشيء ؛ إذا لاصق به ؛ كأنهم لما استحقوقوا الدم ، وصار  
لهم الصقوه بأنفسهم .

(١) أى فى آخر وقت الظهر حين قرب وقت العصر - هاشم .

أَعْطَى صلي الله عليه وآله وسلم عطية بن مالك بن حُطَيْطِ الشَّعْلِيِّ صَاعًا مِنْ  
حَرَوةِ الوادى .

أى مَبْدَرٌ<sup>(١)</sup> صاع : كقولك أَعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الأَرْضِ ، وَإِنَّمَا الجَرِيبُ صَوْعٌ  
اسم لأَرْبَعَةِ أَقْفِزَةٍ مِنَ البَدْرِ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ المَطْمِئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . قال  
المسيَّب بن عَلسٍ<sup>(٢)</sup> :

مَرَحَتْ<sup>(٣)</sup> يداها لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا تَكْرُو بِكَفِّيِّ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

وقال أبو دُوادٍ :

وكلَّ يَوْمٍ تَرى فِي صَاعٍ جُوءُجُوهَا تَطْلِبُهُ أَيْدِى المَعْشَرِ الفَصْدَةِ<sup>(٤)</sup>  
أى فِي مَكَانٍ جُوءُجُوهَا ؛ وَيُقَالُ لِلبَقْعَةِ الجُرْدَاءِ صَاعَةٌ ، وَيَقُولُونَ لِطَارِقِ الصَّوْفِ :  
اتَّخِذْ لِصَوْفِكَ صَاعَةً ؛ أى مَكَانًا مَكْنُوسًا أَجْرَدًا .

\*\*\*

كان صلي الله عليه وآله وسلم إِذَا مُطِرَ قال : اللهم صَيِّبًا نافعًا - وروى سَيِّبًا .  
هو فَيَعْمَلُ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ . قال الله تعالى : ( أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ )<sup>(٥)</sup> . صوب  
والسَّيْبُ : العِطَاءُ ؛ وهو مِنْ صَابٍ يَسِيبُ ؛ إِذَا جَرى . والسَّيْبُ : مجرى الماء .

\*\*\*

العباس رضى الله تعالى عنه - كان رجلاً صَيِّبًا ، وَإِنَّهُ نادى يَوْمَ حُنَيْنٍ فقال :  
يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ<sup>(٦)</sup> ، فرجع الناس بعد ماؤلوا حتى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلي الله  
عليه وآله وسلم ؛ حتى تَرَ كَوْهَ فِي حَرَجَةِ سَلَمَ ، وهو على بَعْلَتِهِ ، والعباس  
يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا .

وروى عن العباس رضى الله عنه أنه قال : إِنى لَمَعَ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه  
وآله وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ آخِذٌ بِحِكْمَةٍ<sup>(٧)</sup> بَعْلَتَهُ البَيْضَاءِ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا - وروى وقد  
شَقَقْتُهَا بِهَا .

صوت

(١) المَبْدَرُ : مَكَانٌ يَبْدُرُ فِيهِ . (٢) الأَسَاسُ - صَوْعٌ . (٣) كَذَا فِي شِ وَالْأَسَاسُ . وَفِي هـ :  
« مَرَجَتْ » تَصْغِيفٌ . (٤) دِرْوَانَةٌ ٣١٢ . (٥) هـ : « الفَصْدُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ  
مِنْ شِ وَالذِّوَانُ . (٦) سُورَةُ البَقَرَةِ ١٩ . (٧) السَّمْرَةُ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ  
الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتِهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ .  
(٧) الحِكْمَةُ : حديدية في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكته ؛ تمنعه عن مخالفة راحته .

الصَّيْتُ : فَيَعْمَلُ ؛ من صَات يَصُوت ؛ إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .  
تَأَشَّبُوا : التَّفَقَّوا ؛ من أشب الشجر - وروى تَنَاشَبُوا .

الْحَرَجَةُ : الشَّجَرَاءُ اللَّتْفَةُ . قال :

أَيَا حَرَجاتِ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      بذي سَلَمٍ لَاجِدًا كُنَّ ربيعُ<sup>(١)</sup>  
السَّلْمُ من العِضَاهِ : الشجر . والاشْتِجارُ : السَّكْفُ والإِمساكُ ؛ من الشَّجَّارِ وهو الخشبة  
التي توضع خَلْفَ البابِ لأنها تُمَسِّكُه .  
والشَّنْقُ : نحوه .

في متعلق حتى الثانية وجهان : أن يكون متعلق الأولى وتكون هي بدلا منها ، وأن  
يكون تَأَشَّبُوا فيكون لكل واحدة متعلق على حدة .

أَخِذْ : خبر ثان لأن ، ولو نصب على الحال على أن يكون العاملُ فيه مافى مَعَ من  
الفعل لكان وجهًا عربيًا ؛ كأنه قال : إني لفي صحبته يوم حُنين آخذًا .  
تركوه : بمعنى جعلوه .

\*\*\*

سَلِمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كان إذا أصاب الشاة من الغنم<sup>(٢)</sup> في دار الحرب  
عمد إلى جلدها فجعل منه جرابًا ، وإلى شعرها فجعل منه حَبْلًا . فينظر رجلا قد صَوَّعَ به  
فرسه فيعطيه .

صَوَّعَ الفرسُ إذا جَمَّحَ رأسه ، من تصويع الطائر وهو تحريكه رأسه حركةً متتابعةً ؛  
ويقال : رأيت فلانًا يُصَوِّعُ رأسه لا يدرى أين يأخذ وكيف يأخذ . قال :

قطعناه والحرباء في غيظَلِ الضُّحَى      تراه على جدلٍ منيفٍ مُصَوِّعًا

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - إنَّ للإسلامِ صَوِيًّا ومنارا كمنار الطريق .

هي أعلام من حجارة في المفاوز الجُهولة ؛ الواحدة صَوَّة . قال :

ودوية غبراء خاشعة الصَّوِي      لها قلب عني الحياض أجون

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - سئِلَ : متى يجوزُ شِرى<sup>(٣)</sup> النخل؟ قال : حين يُصَوِّحُ .

(١) الأساس - حرج من غير نسبة . (٢) في اللسان : من الغنم .

(٣) رواية النهاية واللسان أنه سئل : متى يحل شراء النخل؟

صوع

صوى

أى يُشَقِّح<sup>(١)</sup> ؛ شَبَّهَ ذَلِكَ بِتَصْوِيحِ البَقْلِ ؛ وذلك إذا صارتُ بُقْعَةً مِنْهُ بِيضَاءُ صَوَّحَ  
وبقعة فيها نَدْوَةٌ - وروى يُصَرِّحُ ، أى يَسْتَدِينُ صلاحه .

\*\*\*  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إني لأدنى الخائضَ وما بي إليها صَوْرَةٌ إلا ليعلم  
الله أنى لا أجتنبُها لحيضها .

هي المرّة من الصَوْرَ ، وهو العَطْفُ ، يقال : صارَ إِلَيْهِ صَوْرًا ، قال لبيد :

\* مِنْ فَقْدِ مَوْلَى تَصَوَّرُ الحَيَّ جَفْنَتُهُ \*

أى مَا بِي شَهْوَةٌ تَصَوَّرُنِي إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> .

ومنه حديث مجاهد رحمه الله تعالى : أنه نهى عن أن تَصَوَّرَ شَجْرَةً مُثْمِرَةً .

أى تُمِيلُهَا لِأَنَّهَا تَصْفَرُ بِذَلِكَ وَيَقِلُّ ثَمْرُهَا .

وعن الحسن<sup>(٣)</sup> رحمه الله تعالى ، أنه ذكر العاصم فقال : تَتَعَطَّفُ عَلَيْهِمْ قُلُوبٌ

لَا تَصَوَّرُهَا الأَرْحَامُ .

إنما قَرَّبَ الخائضَ إظهاراً لمخالفة الجوس في مجانبتهم الحيض .

عِكْرَمَةٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - حَمَلَةُ العرشِ كُلِّهِمْ صُورٌ .

جمع أَصُورَ ، وهو المائل العنق ؛ قال أمية .

شَرَجًا مَا يَنَالُهُ بَصَرُ العَيْنِ تَرَى دُونَهُ الملائكُ صُورًا

في الحديث : من أراد الله به خيراً يُصِيبْ مِنْهُ .

أى يَنْفَلُ مِنْهُ بالمصائب .

صوب

انصاع في (سه) . صيبت في (فتح) . الأصواء في (هض) . صيرتين في (سر)

الصواغون في (صب) . بصوار في (نغ) . [ الصوارين في (صم) . منصاح في (دب) .

الصوار في (سل) . أصاول وأصول في (حو) ]<sup>(٤)</sup> .

(١) أشقح النخل : إذا احمر واصفر . (٢) في النهاية : أى يميلها ، فإن لمآلتها ربما أدتها إلى الجفوف .

(٣) رواه الهروي عن عمر . (٤) ساقط من ش .

## الصاد مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الملاعنة : إن جاءت به أُصَيْهَبُ أُثَيْبِج ،  
حَشَّ الساقين فهو لزوجها ؛ وإن جاءت به أَوْرَق ، جَعَدًا بُجَالِيًا خَدَلَجَ الساقين ، سابغ  
الإليتين ؛ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ .

الأصَيْهَبُ<sup>(١)</sup> : الذى فى شعر رأسه مُخْرَةٌ .

الأُثَيْبِجُ<sup>(٢)</sup> : النائى التَّبِجُ<sup>(٣)</sup> .

الحَشَّ : الدقيق . الأَوْرَق : الآدم .

الخَدَلَجُ : الخذل ، أى الضخم . الجَمَالِيُّ : العظيم الخلق كالجل . قال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

\* جَمَالِيَّةٌ تَفْتَلِي بِالرِّدَافِ \*

قالت شمس بنت النعمان رضى الله عنها : رأيتُه صلى الله عليه وآله وسلم يُوسِّسُ مُسْجِدًا  
قُبَاءً ، فكان رُبَّمَا حَمَلَ الحِجْرَ العَظِيمَ فَيُصِهرُهُ إلى بطنه ، فيأتيه الرجل ليحمله ، فيقول :  
دَعُهُ وَأَجِمل مثله .

أى يُدْنِيهِ إِلَيْهِ ؛ يقال : [ ٤٥٨ ] صَهَرَهُ وَأَصَهَرَهُ : أَدْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ المِصَاهِرَةُ .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - بعث العباس بن عبد المطلب وربيعه بن الحارث ابنيهما  
الفضل بن عباس<sup>(٥)</sup> وعبد المطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات  
فقال عليّ : والله لا يُسْتَعْمَلُ مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَى الصَّدَقَةِ . فقال ربيعة : هذا أمرُك !  
نلتَ صَهْرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ؛ فَأَلْتَنِي عَلَى رِداءه ثم  
اضطجع عليه . فقال : أنا أبو الحسن القرم ؛ والله لا أريم حتى يرجع إليكما ابنا كما يجوز  
مابعثما به .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذه الصدقة إنما هى أوساخ الناس ، وإنما لا تحلُّ  
لحمده ولا لآل محمد .

(١) ش : « الأصهب » . (٢) ش : « الأنبيج » . (٣) الشج : ما بين الكتفين إلى السكاهل .  
(٤) ديوانه ٩٧ ، وبقيةه :

\* إذا كذب الآثام المهجيرا \*

(٥) ش « العباس » .

الصَّهْرُ: حُرْمَةُ الزَّوْجِجِ .

وقيل: الفرق بين النَّسَبِ والصحْران النَّسَبَ ما رَجَعَ إلى ولادة قريبة [والصحْران] (١)  
خلطة تُشبه القرابة .

الْقَرَمُ: السيد . وأصله فحل الإبل المُقَرَمِ ؛ يقال : أقرَمَ الفحلُ ؛ إذا ودَّعه  
[صاحبه] (٢) من الحمل والركوب للفحلة . قال :

فحزَّ وظيفَ القَرَمِ في نصفِ ساقه      وذاك عقال لا ينشط عاقله

الْحَوْرُ: الجواب ؛ يقال كلمته فما رَدَّ إلى حَوْرٍ أو حَوِيْرًا . وقيل: أراد الخيبة ؛  
من الحور الذي هو الرجوع إلى النقص في قولهم : الحور بعد الكور (٣) .

\*\*\*

الأسود بن يزيد (٤) رحمه الله تعالى - كان يصهر رجله بالشحم وهو مُحْرَمٌ .  
أى يدهنهما بالصَّهْرِ ؛ وهو الشَّحْمُ المذاب ؛ كقولك : شحمته ، إذا دهنته بالشَّحْمِ .

صهيل في ( غث ) . [ صهل في برم ] (٥) .

### الصاد مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض ؛ فقال : كأنها  
صياصي بقر .

جمع صِصِيَّة ، وهي القرن ؛ سميت بذلك ، لأن البقرة تتحصن بها ، وكل ما يُحصنُ  
به فهو صِصِيَّة ؛ والكلمة من مُضاعف الرباعي ؛ فإؤه ولاؤه الأولى مثلان صادان ،  
وعينه ولاؤه الأخرى مثلان ياءان ؛ شبه الرماح التي تُشرع فيها وما يشبهها من سائر  
السلاح بقرون بقر مجتمعة ، قال :

وأصدرتهم شتى كأنَّ قسيهم      قرون صوارٍ ساقطٍ متغلب (٦)

ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم يا رسول الله  
في كثرة الخلائق ؟ قال : رأيت لو دخلت صيرةً فيها خيل دهم ، وفيها فرس

(١) تكملة من ش . (٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) معناه : من النقصان بعد الزيادة . وأصله  
مأخوذ من نقض العمامة بعد لفها . (٤) ش : « زيد » . (٥) تكملة من ش .  
(٦) الصوار : جماعة البقر .

أغرَّ محجَّل ، أمَّا كنتَ تعرِّفه منها ! قال : فإنَّ أمتي غرَّ مُحجَّلون من الوضوء .

هي حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر [٤٥٩] قال الأخطل :

واذْ كُرَّ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُرْتَمَةً من الحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ<sup>(١)</sup>

صير

والصَّيرة على مذهب الأخنس لا تكون إلا من اليباء ؛ وسيبويه يُجَوِّزُ الأسمين ؛ فإن كانت من اليباء فهي من الصَّيرورة ؛ لأن الدواب تأوى إليها وتصير ؛ وإن كانت من الواو فلا تُصار إليها ؛ أي تُمال رَوَاحًا .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم لعليّ رضي الله عنه : أنتَ الذَّا ئِدُ عن حَوْضِي يوم القيامة ؛ تَذوَدُ عنه الرِّجَالُ ، كما يُذَادُ البعير الصَّادُ .

هو الصَّيْدُ في الأصل ؛ كقولهم خاف أصله خَوْفٌ ، وهو الذي به الصَّيْدُ ، دَالًا يَأْخُذُ في الرَّأْسِ لا يُقَدَّرُ من أجله أن يَلْوِيَ عُنُقَهُ ، وبه شَبَهَ المتكبر<sup>(٢)</sup> ، فقييل له : أصييد . ويجوز أن يُرْوَى بكسر الدال ؛ ويكون فاعلاً من الصَّدى ؛ وهو العطش .

صيد

\*\*\*

عليّ رضي الله عنه - وطئت امرأة صبياً مولدا ؛ فشدخته ، فشهدت نسوة عنده أنها قتلتها ، فأجاز شهادتهنّ ، فلما رأت المرأة جزعت ، فقال لها : أنت مثل العقرب ؛ تلدغ .

وتصيّ أي تصيح وتضج . قال العجاج :

\* لهنّ من شبّاته<sup>(٣)</sup> صيّي \*

صيي

\*\*\*

أنس [ بن مالك ]<sup>(٤)</sup> رضي الله تعالى عنه - قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فصّاف عنه .

أي عدل بوجهه عنه ليشاور غيره ، من قولك : صّاف الممهم عن الهدف بصيف . سليمان بن عبد الملك - قال عند موته :

صيف

إن بنى صبيبة صيفيون أفلح من كان له ربيعون

أي ولدوا على الكبر من صيفية النجاج ، والربيعيون : الذين ولدوا له في حدائته<sup>(٥)</sup> من ربعية الفتاج ، وإنما قال ذلك ، لأنه لم يكن في أبنائه من يُقلده العهد بعده .

صيف

بين صيرتين في ( سر ) . الصير في ( صح ) [ كالصياصي في ( سو ) ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ديوانه ١١١ . العدان : جماعة المعزى . المزنة : التي تدلى من حلقتها الزنمة . الحبلق : أولاد المعزى الصغار . والصير : الحظائر . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « للتكبير » . (٣) كذا في ش ، وفي ه : « شبابة » . (٤) من ش . (٥) اللسان - صيف ، ونسبه إلى أكرم بن صيفي - قال : « وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة . (٥) ه : « حدائة » . (٦) ساقط من ش .

## حرف الضاد

### الضاد مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال له رجل وهو يقسم الغنائم : إنك لم تعدل في القسم ، فقال عليه السلام ؛ ويحك ! فمن يعدل عليك بعدي ، ثم قال : سيخرج من ضئضى هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

أى من أصله ، يقال : هو من ضئضى صدق . وضؤضؤ صدق . وبؤبؤ صدق . ضأضأ وحكى بعضهم ضئضى بوزن قنديل . وأنشد الحنفص الأموى :

أكرم ضنء وضئضى غرُسا في الحى ضئضىها ومضأؤها<sup>(١)</sup>

إن إسرأفيل عليه السلام له جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، والعرش على جناحه ، وإنه [٤٦٠] ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع .

أى يتصاغر ، يقال تضاءل الشيء إذا صار ضئيلا ، وهو الضئيف الدقيق . ضأل الوصع<sup>(٢)</sup> : الصغير من النغران<sup>(٣)</sup> ، وقيل : طائر شبيه بالعصفور فى صغره .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : خرج رجل من الإنس ، فلقبه رجل من الجن فقال : هل لك أن تصارعنى فإن صرعتنى علمتلك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان ؟ فصارعه فصرعه الإنسى ، فقال : إني أراك ضئيلا شخيتا ، كأن ذراعيك ذراعا كلب ، أفهكذا أتم أيها الجن ؟ كلستم ، أم أنت من بينهم ؟ فقال : إني منهم لضليع فعاوذنى ، فصارعه فصرعه الإنسى ، فقال : تقرأ آية الكرسى فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبيج كخبيج الحمار . فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر !

(١) كذا فى ش ، وفى ه : « ومضناها ، والبيت غير مستقيم الوزن . (٢) ويروى بسكون الصاد .

(٣) النغر : صغار العصافير ، وجمعها نغران .

الضئيل : النحيف الدقيق ، ومنه قيل للأفعى ضئيلة ، والشخيت مثله . وقد فعل  
فَعُولَةٌ فيهما . والضليلع : المخفر الجنبين ، الوافر الأضلاع ، وقد ضلَع ضلَاعَةً .  
الخبج ، والخبج : الضرط .  
كَلِمٌ : تأكيد لأتم لا لصفة أى ، أراد أم أنتَ مِنْ بينهم هكذا ؟ فحذف الخبر  
لدلالة الكلام .

الإعمرُ ، بالرفع ، بدل من محل مَنْ ، ومحلّه الرفع على الابتداء ، وهو استثناء من  
غير مُوجب لتضمن مَنْ معنى الاستفهام ، كأنك قلت : هل أحد مطموع منه في الصرع  
الإعمر ؟ وأراد : عسى أن يكونه ، أى أن يكون الإنسى الصارع ، فحذف  
لكونه معلوماً .

\*\*\*

شقيق رحمه الله تعالى - مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزمان كَمَثَلِ غَمِّ ضوَانِ ذَوَاتِ صُوفٍ ،  
عِجَافٍ ، أَكَلتُ مِنَ الحِمْضِيِّ ، وشربتُ مِنَ المَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أو انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ،  
فَمَرَّتْ بِرِجْلِ فَأَعْجَبْتَهُ ، فقام إليها ، فغَبَطَ مِنْهَا شاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى ، ثم غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى فَإِذَا  
هِيَ لَا تُنْقَى ، فقال : أَفَ لَكَ سائرُ اليَوْمِ !  
هِيَ جَمْعُ ضَائِنَةٍ .

ضان

الانتفاج والانتفاح ، بمعنى .  
تُنْقَى ، من النقى وهو المنخ ، أى فإذا هِيَ مَهزولة .  
الغَبَطُ : الجَسُّ - وروى عَبَطَ ، أى ذَبَحَ .

### الضاد مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله ، قدأَ كَلَّتْنَا  
الضُّبُعَ فقال : غير ذلك أخوف عندي ، أن تُصَبَّ عليكم الدنيا صَبًّا .  
مَثَلُ إِهْلَاكِ السَّنَةِ<sup>(١)</sup> بِأَكْلِ الضُّبُعِ . والضُّبُعُ والذُّبُ [٤٦١] مما يُمَثَّلُونَ بِهِ السَّنَةُ  
والجوع ، لأنهما يَعْدُونَ على الناس عُدْوَانَهُمَا . وفسر الذُّبُ في قول أبي ذؤيب<sup>(٢)</sup> :

ضبع

(١) السنة هنا : المجذبة . (٢) نسبة في اللسان : (مادة - حصص) إلى جرير . وصدده :

\* يَاوَى إِلَيْكُمْ بِلاَمِنٍ وَلَا حَجَدٍ \*

\* مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءَ <sup>(١)</sup> وَالذَّنْبُ \*

بالجوع .

طاف صلى الله عليه وسلم مُضْطَبِعًا .

يقال : اضْطَبِعَ بالثوب ، إذا جعله تحت إبطه وترك مَنْكِبِهِ مَكْشُوفًا ، وهو

أَفْتَمَلَ ، من الضَّبْعِ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم قوما يخرجون من النار ضَبَائِرَ ، فيُطْرَحُونَ على نهر من أنهار الجنة ، فينبِتُونَ كما تَنْبِتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ <sup>(٣)</sup> السَّيْلِ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل رأيتم الصَّبْغَاءَ ؟ أو كما تَنْبِتُ التَّغَارِيزُ أو الثَّعَارِيرُ .

أى جماعات ، جمع ضِبَارَةٍ كَعِمَارَةٍ وعمائر من الضَّبْر وهو الجمع والضم .

الحَبَّةُ : بزور الصحراء - عن الفراء .

وقال ابن دُرَيْدٍ : ما تساقط من بزور البقل ، وأما الحِنْفَةُ ونحوها فحَبٌّ لا غير .

وقيل : هى جمع حَبِّ كَثُورٍ وثيرة ، وشيخ وشيخة .

الصَّبْغَاءُ : الطَّاقَةُ من النبت إذا طَلَعَتْ كان ما بلى الشمس من أعاليها أَخْضَرَ ، وما بلى الظلَّ أَبْيَضَ ؛ من الأَصْبَغِ وهو الدَّابَّةُ التى ابيضت ناصيتها ، والأَتَى صَبْغَاءٌ ، ومن المعزى الذى ابيض طرف ذنبه . وبيانه فى حديث آخر : فينبِتُونَ كما تَنْبِتُ الحَبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ ، ألم تروها ما بلى الظلَّ منها أَصْفَرٌ أو أبيض ، وما بلى الشمس منها أَخْيَضَرُ !  
التَّغَارِيزُ : جمع تَغْرِيزٍ ، وهو ما حُوِّلَ من الفَسِيلِ وغيره فَغَرَزَ ، ومثله التَّنْوِيرُ والتَّنْبِيتُ فى النُّورِ والنَّبْتِ . قال عَدِيٌّ :

وَجُودٍ قَدْ اسْجَهَرَ <sup>(٤)</sup> تَفَاوِيرَ كلون المَهْمُونِ فى الأَعْلَاقِ

والتَّعَارِيرُ : الثَّالِيلُ ؛ الواحد تُعْرُورُ <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) الحصاء : الجرداء التى لا خير فيها . (٢) الضبع : العضد . (٣) قال ابن الأثير : هو ما يجىء به السيل ؛ فعيل بمعنى مفعول ؛ فإذا انفقت فيه حبة ؛ واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت فى يوم وليلة . فشبه بها سرعة عودة أبدانهم إليهم بعد لإحراق النار لها .

(٤) اللسان - سَجَهَرَ اسْجَهَرَتِ النار : التهيت ، وفى اللسان : اسْجَهَرَ هنا : توقد حسنا .

(٥) قال ابن الأثير : الثعاريير هى الفئاء الصغار ؛ شبهوا بها لأن الفئاء ينبت سريعاً .

أعوذ بالله من الضُّبْنَةِ في السَّفَرِ ، والكَاثِبَةِ في المُنْقَلَبِ .  
 الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ: عيال الرجل ، لأنهم في ضُبْنِهِ (١) ، وخصَّ السفر لأنه مظنة الإقواء ،  
 وقيل هم الذين لا غناء فيهم ولا كفاية من الرفقاء ؛ إنما هم كلُّ من يرافقه ،  
 وقيل : هي الضُّمْنَةُ ؛ أي الضَّمانَةُ ، يقال : كانت ضُمَّنَةُ فلان تسعة أشهر .

ضبن

\*\*\*

في قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته يوم القيامة لأبيه - قال : فيمسخه الله ضبمانا  
 أنجر ثم يدخل في النار - وروى : ضبماناً أمدر - وروى : فيحوله الله ذيحخاً - وروى :  
 فإذا هو عيلام أمدر .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : أنه ذكر هو وعبد الله بن شقيق العُقَيْلِيَّ حديث  
 إبراهيم عليه السلام ، فقالا : يأتيه أبوه يوم القيامة ، فيسأله أن يشفع له ، فيقول له :  
 خذُ بحُجْرَتِي ، فيأخذ بحُجْرَتِهِ ، فتحين من إبراهيم التفاتة إليه ، فإذا هو بضبمان أمدر ؛  
 فينتزع حُجْرَتَهُ من يديه ، ويقول : ما [٤٦٢] أنت بأبي !

الضُّبْعَانُ : الذكر من الضَّبَاعِ ؛ وكذلك الذَّيْنُخُ والعَيْلَامُ . قال :

ضبع

تمد بالملباء (٢) والأخادع رأسا كعيلام الضَّبَاعِ الضَّالِعِ  
 الأنجر والأمدر : العظيم البطن . والأمدر ؛ من قولهم عَكَرَ (٣) مدراء وبطحاء ؛  
 أي ضخمة عظيمة على عدد المدر ، وقيل الأمدر الأغر ، ويقال للضبُعِ مَدْرَاءُ وغَبْرَاءُ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - إن الكعبة كانت تفي على دار فلان بالغداة وتفي هي  
 على الكعبة بالعشي ، وكان يقال لها رَضِيْعَةُ الكعبة ، فقال عمر : إن داركم قد ضبنت  
 الكعبة ، ولا بد لي من هدمها .

أى عزتها بغيها وطالتها ، فأصبحت منها بمنزلة ما يجعله الإنسان في ضبنه ، ومنه  
 قولهم : ضبن (٤) عنا الهدية ، ويجوز أن يكون من ضبته إذا أزمته ، ورجل مضبون .  
 قال مُزَرَّدُ :

ضبن

ولولا بنو سعد ورهط ابن باعث قرعتك بين الحاجبين وقاع  
 فتصبح كالزباء تمرى بخفها وقد ضبنتها وقرّة بكراع

(١) ضبنة الرجل : أهله ؛ بثلاث الضاد . (٢) العلباء : عصب العنق . (٣) العكرة : العدد  
 العظيم من الإبل . (٤) ضبن الهدية : صرفها .

والمعنى غَضَّتْ منها ، وأضعفت أهبته وجلالة شأنها .

\*\*\*

سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه - حبس أبا محجن في شرب الخمر ، فلما التقى الناس يوم القادسية قال أبو محجن لامرأة سعد : أطلقيني ، ولك الله على إن سامني [الله] <sup>(١)</sup> أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد ، فحلتته ، فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزّمهم ، وجعل سعد يقول : الضبر ضبر البلقاء والظعن ظعن أبي محجن ! فلما هزّم العدو رجع حتى وضع رجلاه في القيد ، فلما رجع سعد أخبرته امرأته بما كان من أمره ، فخلى سبيله ، فقال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ كان يقام على الحد وأطهر منها ؛ فأما إذ بهر جتي فلا أشربها أبداً .

ضبر

الضبر : أن تجمع قوائمها وتثبت .

بهر جتى : أهدرتني بإسقاط الحد عنى ، يقال : بهرج السلطان دم فلان . ونظر أعرابي إلى رجلة فقال : إنها البهرج لكل أحد ؛ أى المباح ؛ وقيل : البهرجة أن تعدل بالشئ عن الجادة القاصدة إلى غيرها .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - لا يخرجن أحدكم إلى ضبحة بليلى - وروى : صيحة ، والمعنى واحد .

يقال ضبح فلان ضبحة الثعلب ؛ أى إذا سمع صوتاً وجلبة فلا يخرجن لئلا يصاب بمكروه .

ضبح

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنه - كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تضبان دما .

ضيب

هو دون السيلان ، يعنى أنه لم ير الدم الفاطر [٤٦٣] ناقضاً للوضوء .

أنس رضى الله تعالى عنه - إن الضب ليموت هزالاً فى جحره بذنب ابن آدم - وروى : إن الحبارى لتموت .

يريد أن الله تعالى يحبس المطر بشؤم ذنبه ؛ حتى تموت الهوام أو الطير هزالاً . وخص

(١) من ش والنهاية .

الضَّبُّ لأنه أطول الحيوان ذمًا وأصبرها على الجوع . وفي أمثالهم : أطول ذمًا من الضَّبِّ أو الحُبَّارَى ، لأنها أبعد الطير نُجْمَةً ؛ تذبح بالبصرة فتوجد في حَوْصَلَتِهَا الحَبَّةُ الخضراء ، وبين البصرة ومنابت البَطْمِ (١) مسيرة أَيَّام وأيام .

شُمَيْطُ (٢) رضى الله تعالى عنه - أوحى الله إلى داودَ عليه السلام : قل للملأ من بنى إسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضبائهم ، لِيَلْقَوْهَا ثم ليدعونى .

ويروى (٣) بالنون والثاء ؛ فهو بالنون جمع ضبن وبالثاء جمع ضَبْنَةٌ ، على تقدير حذف الثاء ؛ كقولهم مؤن جمع مائة (٤) . والضَبْنَةُ : القَبْضَةُ ، يقال ضَبْنَةُ الأسدِ وضَبَّتْ به ؛ إذا قبض عليه ؛ أى وهم مُحْتَمِقُونَ للأوزار ؛ محتملون لها ، غير مُقْلَعِينَ عنها .

ضبن  
ضبت

ضبوب (٥) فى (شب) . الضببى فى (صب) . بضبور فى (فش) . فى ضبعها فى (لو) . ضبس فى (كل) . الضبيع فى (يت) . وضبح فى (تع) . الضبر فى (مظ) . ضبنه فى (ست) .

### الضاد مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أقبل حتى إذا كان بضجنان - أو بمسفقان لقي المشركين ، فحضرت صلاة الظهر فتذامر المشركون فقالوا : هلا كنا حملنا عليه وهم فى الصلاة !

ضجنان : جبل بناحية مكة .

ضجن

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : أنه مرَّ بضجنان ، فقال : رأيتنى بهذا الجبل أحتطبُ مرة (٦) ، وأحتطبُ أخرى على جمالٍ للخطَّاب ، وكان شيخاً غليظاً ؛ فأصبحت يجنبتى الناس ، ومن لم يكن يبئخ لنا بطاعة ، ليس فوقى أحد . فتذامروا ؛ أى فتلاوموا واستمقصروا أنفسهم على الغفلة وتركِ الفرصة . يقال :

(١) البطم : الحبة الخضراء . (٢) شميط ، بالتصغير - وفى شن ، بفتح الشين ، والمثب يوافق ما فى هـ : « والتهديب » . (٣) ش : « يروى » ، بدون واو . (٤) هـ : « مائة » . (٥) هـ : « ضبوت » تحريف ، صوابه من ش . (٦) احتطب : جمع الحطب . واحتطب : ضرب الشجر ليتثر الورق منه ، وهو الحبط .

تَدَمَّرَ الرَّجُلُ ؛ لَامَ نَفْسَهُ عَلَى التَّقْصِيرِ فِي الْأَمْرِ ؛ مِثْلُ تَدَمَّمَ . وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ ؛ مِنْ ذَمَّرَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ . قَالَ عَنَتَرُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ  
يَتَذَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ

عُسْفَانَ : وَاد .

غَلِيظًا ؛ مِنْ الْغَلِظَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْلُظُ عَلَيْهِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

بِجَنَبَتِي ؛ أَيْ بِجَانِبِي . وَالْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَنْبَةُ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُونَ : أَنَا

بِجَنْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ ؛ وَمَرُوا يَسِيرُونَ بِجَنْبَتَيْهِ وَجَنَابَتَيْهِ .

بِجَمْعٍ لَهُ بَطَاعَةٌ : إِذَا أَقْرَبَ لَهَا وَأَذْعَنَ .

انضجعت في ( بيج ) .

### الضاد مع الحاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوَازِينَ ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [٤٦٤] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَتَضَخَّى . جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَأَنَاخَهُ ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقَبِهِ ؛ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ .

تَضَخَّى : إِذَا تَعَدَّى . وَالضَّحَاءُ : الْغَدَاءُ .

الطَّلَقُ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . قَالَ [رَوِيَّةُ (١)] : يَصِفُ حِمَارًا :

\* مَحْمَلِجٌ أُذْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ \*

الْحَقَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي حَقْوِ الْبَعِيرِ عَلَى الرَّفَادَةِ (٢) فِي مَوْخِرِ الْقَتَبِ (٣) ؛

وَكَأَنَّ الطَّلَقَ كَانَ مَعْلُوقًا بِهِ فَأَنْتَزَعَهُ مِنْهُ ، وَأَرَادَ مِنْ مَوْضِعِ حَقَبِهِ وَهُوَ مَوْخِرُ الْقَتَبِ .

\*\*\*

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَارِثَةَ بْنِ (٤) قَطْنٍ وَمَنْ بَدُوْمَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ :

إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ ، وَلِسْكَمِ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ؛ لَا تُجْمَعُ سَارِحُكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ

(١) مِنَ اللِّسَانِ - طَلَقٌ . (٢) الرَّفَادَةُ : دِعَامَةُ السَّرِجِ وَالرَّحْلِ . (٣) الْقَتَبُ : رِجْلُ صَغِيرٍ

عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ . (٤) فِي النِّهَايَةِ : لِأَكْبَدِ .

فَارِدَتِكُمْ ، ولا يحظر عليكم البنات ، ولا يؤخذ منكم عُشْرَ البَتَاتِ .  
الضَّاحِيَةُ : التي في البرِّ ، والضَّامِنَةُ (١) : التي في القرى .

والبَّعْلُ : الشارب بعروقه من غير سقَى .

السَّارِحَةُ : السَّامَةُ ؛ يعنى لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقِهَا ؛ وقيل : لا تُجْمَعُ إلى المصدِّق ؛ ولا يكن  
يأتيها فيصدقها حيث هي .

الفارِدةُ : الشاةُ المفردة ؛ أى لا تُضَمُّ إلى الشاء فتحتسب معها .  
البَتَاتُ : المتاع .

\*\*\*

قال له صلى الله عليه وآله وسلم العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه : إن أبا طالب  
كان يحوطُكَ وَيَنْصُرُكَ ، فهل يَنْفَعُهُ ذلك ؟ قال : نعم ، وجدته في غَمَرَاتِ من النار  
فأخْرَجَتْهُ إلى ضَحَضَاحٍ - وروى : أنه في ضَحَضَاحٍ من نار يغلى منه دِمَاغُهُ - وروى :  
رأيتُ أبا طالب في ضَحَضَاحٍ من النار ، ولولا مكاني لكان في طَمَطَامٍ .

ضحضح

هو في الأصل الماء إلى السكبين .

والطَّمَطَامُ : مُعْظَمُ ماء البحر .

وفي حديث أبي المنهال - قال : بلغنى أن في النار أودِيَّةً في ضَحَضَاحٍ ، في تلك  
الأودية حَيَّاتٌ أمثال أجوازِ الإبل ، وعقارب أمثال البغال الخنُس ؛ إذا سقط إليهن  
بعض أهل النار أنشأن به نَشْطًا وَسَبًّا .

الأجواز : جَمْعُ جَوْزٍ ؛ وهو الوَسَطُ ، ومنه قيل للشاة المبيض وسطها جَوْزَاءُ ،  
وبها سميت الجَوْزَاءُ .

الْخُنُسُ : القصار الأنوف .

النَّشْطُ : اللسع باختلاس وسرعة ، وكل شيء اختلس فقد انتشط .

السَّبُّ والسَّعُّ ؛ أخوان .

نَشْطًا : منصوب بفعل مضمر ، أى أنشأن به ينشطنه نَشْطًا ؛ فحذف الفعل ، ووضع

(١) قال في النهاية : هو ما كان داخلًا في العماوة . وتضمنته أمصارهم وقرام .

المصدر موضعه . وأنشأ يستعمل استعمال طَفِقَ وأخذ .

\*\*\*

إِن النَّاسَ قُحِطُوا <sup>(١)</sup> عَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَخْرَجُ إِلَى بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ <sup>(٢)</sup>  
فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ جَهْرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَلْبَ رِءَاةٍ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ  
ضَاخَتْ بِلَادُنَا ، وَأَغْبَرَّتْ أَرْضُنَا ، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا . اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ ؛ وَالْأَنْعَامَ  
السَّائِمَةَ ؛ وَالْأَطْفَالَ الْمُحْتَالَةَ .

ضحي قالوا في ضَاخَتْ : هِيَ فَاعَلَتْ <sup>(٣)</sup> مِنْ ضَخَى ، إِذَا بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ ، وَمَعْنَاهَا كَأَنَّهَا  
بَارَتْ غَيْرَهَا مِنَ الْبِلَادِ [٤٦٥] فِي الضُّخُو لِعَدَمِ النَّبَاتِ ، وَفَقَدْ مَا يَسْتُرُ أَدِيمَهَا  
مِنَ الْعُشْبِ .

وعندى أنها مما رواه ابن الأعرابي - وهو الثقة المأمون - قال يقال : ضاقت  
عظامه ؛ إذا تحركت من الهزال ، وبرزت حتى يرى الناظر حججها . ضيحا وضيوحا  
وضيحانا . وأنشد :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْعَرِيْشِ الْمَضْرُوجِ ضَاخَتْ عِظَامِي عَنِ لَقْيِ <sup>(٤)</sup> مَفْرُوجِ

\* فقد شهدت للهو غير التزليج \*

الحائمة : التي تحوم حول موارد الماء ؛ أي تدور ولا ترد لعدم الماء ؛ ويقال :  
كان عمر بن أبي ربيعة عفيفاً ، يصفُ ويعفُ ، ويجومُ ولا يردُ ، قال :

وَإِنْ بَنَّا لَوْ تَعَلَّمِينَ لَعَلَّةً إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلَ

المُحْتَلِّ : المهزول لسوء الرضاع ، يقال : أَحْتَلَّتْهُ أُمُّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ : أَنْ يُحْتَلَّهُ

الدهر بسوء الحال .

\*\*\*

يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .

ضحك أراد البرق والرعد ، وكأنه إنما جعل لَمَعَ البرق أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَقَصَفَ الرَّعْدَ  
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُمَا آيَاتَانِ حَامِلَتَانِ عَلَى التَّسْبِيْحِ وَالتَّهْلِيلِ .

\*\*\*

(١) القحط : احتباس المطر . (٢) الغرقد : شجر عظام ، وكان ينبت بالمدينة بالبقيع ، فنسب إليه .

(٣) أي أن أصلها ضا حيت ، على وزن فاعلت . (٤) اللقي : الشيء المطروح .

عمر رضى الله تعالى عنه - أضحوا بصلاة الضحى .  
أى صلواها فى وقتها ، ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى .  
رأى رضى الله عنه عمرو بن حريث ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما  
إنها ضاحية قومك ؛ وهى اللعامة بالركبان .

أى ناحية قومك . والضاحية : الناحية البارزة ومنها قرئش الضواحي .  
اللعامة بالركبان ؛ أى تلمع بهم وتدعوهم إليها وتطيبهم<sup>(١)</sup> .  
واللمع : الإشارة الخفية .

ضحى

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - فى كتابه إلى ابن عباس : ألا ضحَّ رويدا ، فكان قد  
بلغت المدى .

أى اضرب قليلا واتئد . وأصله من تضحية الإبل ، وهى رعيها ضحاء على تودة فى  
خلال السير .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى مُحْرِمًا قد استظل ، فقال : اضح<sup>(٢)</sup> لمن  
أحرمت له .

أى ابرؤ ، يقال ضحى يضحى ، وضحى يضحى .

بضاحكة فى (أش) . يتضحون فى (سر) . فى الضحاء فى (كب) . الضاحية من  
الضحل فى (ند) . ضحا ظله فى (وج) . ضح فى (كل) . أضحيان فى (دى) .  
الضحى والضحى فى (دث) . ضحضاحها فى (حن) .

### الضاد مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع ما فى بطون الأنعام حتى تضع ،  
وعما فى ضروعها إلا بكيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن بيع الفئام حتى تقسم  
وعن شراء الصدقات حتى تقبض ، وعن ضرببة الفأص .

(١) أطباه واطباه ؛ إذا دعاه - هامش ه . (٢) قال فى اللسان : يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر  
الحاء من أضحيت . وقال الأصمى : إنما هو اضح - بكسر الهمزة وفتح الحاء .

هي أن يقول: أَعْوَصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَمَهْلِكُكَ بِكَذَا، فهى عنها لأنها غَرَرٌ<sup>(١)</sup>، ضرب وكذلك سائر ما ذكر .

مرّ بجي [٤٦٦] جعفر في مَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِ نَسَكَةَ مَضْرَجِ الْجِنَاحِينَ بِالْدم .  
أى مُرَمَلِهَا<sup>(٢)</sup>، ومنه ضَرَجَ الثوب ؛ إذا صبغته بِالْحَمْرَةِ خاصة . وعن ابن دريد: ربما ضرج اسْتُعْمِلَ فِي الصُّفْرَةِ .

\*\*\*

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : أنزى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : أنضارون في رؤية الشمس بغير سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته - وروى تضارون (بالتخفيف) ، وتضامون وتضامون (بالتخفيف والتشديد)  
أى لا يضارَ بعضكم بعضاً بمعنى لا يخالف ، يقال ضاررته ؛ إذا خالفته ؛  
قال الجمدى :

وخصمى ضرار ذوى تدرأ متى يأت ساهما يشعباً  
ولا تضامون ، أى لا يزاح بعضكم بعضاً ، ولا يقال : أرنيه كما يفعلون في رؤية الهلال ، ولكن ينفرد كل برؤيته .  
ولا تضامون من الضيم : أى تستون في الرؤية حتى لا يضم بعضكم بعضاً ، وكذلك لا تضارون من الضير .

\*\*\*

دُخِلَ عَلَيْهِ صلى الله عليه وآله وسلم يابننى جعفر بن أبى طالب ، فقال لحاضنتهما :  
مالى أراهما ضارعين ؟ فقالت : تُسْرِعُ العين إليهما ، فقال : استرقوا لهما .  
أى ضاويين ، وقد ضرع الرجل إذا استكان وخضع ؛ ضرعاً وضراعة ،  
وضرع مثله .

البيت المعمور الذى فى السماء يقال له الضراع ، وهو على منأ الكعبة .

\*\*\*

وفى حديث على رضي الله تعالى عنه - إن ابن الكواء قال له : ما البيت المعمور ؟

(٢) بيع الغرر : ما كان له ظاهر يفر المشتري أو باطن مجهول . (٢) المرمل : الملتخ .

فقال : بيت في السماء يدعى الضراح ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ثَمَنَتِهِمْ .  
وعن ابن الطَّفِيل : سمعت عليا رضي تعالى عنهما - وسُئِلَ عن البيت المعمور -  
فقال : ذاك الضراع ؛ بيت بجبال الكعبة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون  
إليه حتى تقوم الساعة - وروى عنه رضي الله تعالى عنه : هو بيت في السماء تيفاق الكعبة -  
وروى : نفاق الكعبة .

أى مطلٌ عليها ؛ من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ (١) . فيه  
لغتان : الضراح والضريح ؛ قال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ  
الْمَعْمُورِ ﴾ (٢) هو الضريح ، وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة ؛ يقال ضارحٌ صاحبك  
في رأيه ونيتته قال :

ومبنية تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح  
لكونه مقابلا للكعبة - ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحَّف . وسألني عنه  
بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدث ، فطلق يلاجني ويزعم أنه بالصاد حتى  
رويت له بيت المعرى :

[٤٦٧] وقد بلغ الضراح وسا كفيه نثاك (٣) وزار من سكن الضريح  
ورأيته كيف قصد الجمع بين الضراح والضريح ليجنس ، فسكن ذلك من جماعه .  
على منا الكعبة ؛ أى على قدرها ، وقيل بجذائها . يقال : دارى منا داره وحياها  
وتيفاقها بمعنى .

الثكنة : الراية ؛ أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم .  
إن المسلم المُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ درجة الصَّوَامِ القوامِ بآيات الله بحسن ضريبته .  
هى خلقه وطبيعته . وهى من الضرب كأنها ما ضرب عليه ، كما قيل : طبيعته ونَحِيَّتُهُ ،  
أى ما طبع عليه ونحت . قال زهير :

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ العَثَرَاتِ اللهُ وَالرَّحِمُ  
عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : إذا نادى

(١) سورة الأعراف ١٧١ . (٢) سورة الطور ٤ . (٣) شرح سقط الزند ٢٦٩ . والنشا:  
الخبر المنتشر بين الناس .

المنادى أذبر الشيطانُ وله ضَريط .

أى ضُراط ؛ كنهيق وشحيح في نُهاق وشُجاج .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - عن قيس بن أبي حازم : كان يخرج إلينا وكان لحيته

ضُرام عَرَفِج .

هو لهب النار ؛ شبهها في احمرارها لإشباعه إيَّاهَا بالحناء بسنًا نار العرفج . وخصّ

العرفج لأن لهبَ نارِه أسطع لإسراع النار فيه - وروى ضرامة عرفج . وهى الشعلة .

\*\*\*

أكل رضى الله عنه مع رجل به ضِرْوٌ من جُدَام .

الضِرْو (بالكسر) : الضَّارَى ، ومنه : إنَّ قيسًا ضِراءَ الله . جمع ضِرْوٌ ؛ شبهوا

بالسباع الضَّارية في شجاعتهم ؛ أى به داء قد ضَرَى به ولَهَجَ لا يفارقه ؛ فإن روى بالفتح

فهو من قولك : ضَرَا الجرحُ بضرو ضِرْوًا . وعِرَقُ ضارٍ وضِرَى ، لا ينقطع سيلانُه ،

أى به قُرْحَة ذات ضِرْو<sup>(١)</sup> ، ولا تزال تُصد<sup>(٢)</sup> ، وقُرْح المجازيم كذلك ، عاقانا الله

من مثل ما ابتلاهم به وصبرهم عليه .

\*\*\*

عثمان رضى الله عنه - قال خبيب بن شَوْذَب : كان الحمى حَمَى ضَرِيَّة على عهد عثمان

سَرَّحَ الغنم ستة أميال ، ثم زاد الناس فيه ، فصار خَيَالًا بِأَمْرَة ، وخيال بأسود العين .

قال : وحى الرَبْدَة نحو من حَمَى ضَرِيَّة .

ضرى

ضَرِيَّة : اسم امرأة ، سمى بها الموضع .

سَرَّحَ الغنم ، أى موضع سَرَّحها .

الخيال : خشبة ينصبونها وعليها ثياب سود ليُعلم أنها حَمَى .

إمّرة وأسود العين : جبلان . قال :

إذا غاب عنكم أسود العين كُنْتمُ كراما وأنتم ما أقام لثام

\*\*\*

(١) الضرو (بالكسر) : اللطخ ، من الضراوة ، كأن الداء ضرى به .

(٢) يقال : أصد

الجرح ؛ إذا صار فيه المدة .

على رضي الله تعالى عنه - والله لو دّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضَرَمَة  
إلا طَعَنَ في نَيْطِه .

الضَرَمَة : النار ؛ عن أبي زيد . يقال : طعن [٤٦٨] في نيطه أى في جنازته ومن  
ابتدأ بشيء أو أدخل فيه فقد طَعَنَ فيه . وقال غيره : طَعَنَ ؛ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .  
والنَّيْطُ : نياط القلب ؛ أى علاقته التي بتعلق بها ؛ وإذا طَعِنَ مات صاحبه .

\*\*\*

نهى رضي الله عنه عن الشرب في الإناء الضَّارِي .

هو الذي ضُرِّيَ بالحمز ؛ فإذا جعل فيه العصير أو النبيذ صار مُسْكِرًا . وقيل :  
هو السائل ؛ من ضرا يضره وإذا سال ؛ لأنه ينغص الشَّرب [على شاربِه<sup>(١)</sup>] .

\*\*\*

دخل رضي الله عنه بيتَ المال فأضْرَطَ به .

أى استخف به ؛ من قولهم : تكلم فلان فأضْرَطَ به فلان ؛ وهو أن يحكى له بغيره ،  
فعل الضارط هُزءًا وسخرية .

\*\*\*

مُعَاذَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِلنَّخَعِ : إِذَا رَأَيْتُمُونِي صَنَعْتُ شَيْئًا فِي الصَّلَاةِ فَاصْنَعُوا  
مِثْلَهُ ؛ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ أَضَرََّ بَعَيْنَهُ غَصْنَ شَجَرَةٍ فَكَسَرَهُ ؛ فَتَنَاوَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ غَصْنَا  
فَكَسَرَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنِّي إِذَا كَسَرْتَهُ لِأَنَّهُ أَضَرََّ بَعَيْنِي ، وَقَدْ أَحْسَبْتُمْ حِينَ أَطْعَمُ .  
أى دنا من عيني وزكبتها ؛ يقال أضَرََّ فلان بفلان إذا لصق به دنوا . وقال  
ابن دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ حَتَّى يَزْحَمَكَ فَقَدْ أَضَرََّ بِكَ ، وَسَجَابَ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ  
مُسْفًا . قَالَ أَلْهَدَلِي :

غَدَاةَ الْمَلِيحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنَّنَا غَوَاشِي مُضِرِّ تَحْتِ رِيحِ وَوَابِلِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ جَيْشَهُمْ بِسَجَابِ قَدِ اسْفَ .

\*\*\*

سَمْرَةَ بِنُ جُنْدَبَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّهُ يَجْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ .  
هِيَ الضَّرُورَةُ . قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

أُنْبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَضْفَقَ الْعِدَى عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

أى إنما يحل من الميتة المضطر أن يَصْطَبِحَ منها ؛ أو يفتبق، وليس له أن يجمع بينهما.

\*\*\*

أبو هريرة<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه - كره الضرس .

ضرس هو صَمْتُ يوم إلى الليل ؛ سمي ضرساً كما سميت الحُميمة أزمأ ؛ لأن الصامت يطبق

فاه ، ويضمّ بعض أضراسه إلى بعض كالعاض .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لا تتبع من مُضْطَرَّ شيئاً .

ضرب هو المضطهد المُكْرَه على البيع ؛ مُفْتَعَل من الضرورة .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كان عنده مَيْمُون بن مِهْران فلما قام من عنده قال :

ضرب إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق في الناس إلا رجاجة من الرجاج .

جمع ضريب ، وهو المثل ؛ وكان أصله من ضريب القِداح ؛ ثم كثر حتى استعمل

في كل نظير .

الرجاج ، مثل الرعاع .

ضرة في ( بر ) . الضراع في ( تب ) . الضريب في ( حت ) . الضريح في ( دج ) .

ضراء الله في ( سوء ) . ضرب في ( مغ ) اضرس في ( حب ) . ضرس في ( كل ) . ضرع

في ( قف ) . ضُرب كعبه في ( ده ) . واضطربت في ( ضن ) . ضريبة في ( نق ) .

ضرب في ( سه ) . فضرب في ( شز ) . إلى ضرس في ( لع ) . ضرب الحق في ( ذف ) .

فضرجوه في ( أب ) . ضرب يعسوب في ( عس ) . بالضرج في ( فد ) . بضرس في ( ذم ) .

### الضاد مع الزاى

[٤٦٩] عمر رضى الله تعالى عنه - بعث بعامل ثم عزله ، فانصرف إلى منزله بلا شىء؟

فقات له امرأته . أين مرافقُ العمل ؟ فقال لها : كان معي ضَيْرَان يحفظان ويعلمان .

ضرب ضربى ؛ يقال : جعلت فلانا ضَيْرَاناً لفلان ، هو أن ترسل بُندارا ، ثم ضاعظا

عليه ؛ وهو الآخذ على يديه دون ما يُريده ، وهو يَضْرُ نِي وَيَضْرُ نِي ، بمعنى يَضْبُنِي ؛

أى يَحْبِسُنِي . قال :

(١) روى صاحب اللسان أنه ابن عباس .

إِنْ شَرِيْبِيْكَ<sup>(١)</sup> لَضِيْزَنَانٍ عِنْدَ إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانٍ  
عَجَلٌ فَأَصْدَرَ قَبْلَ يُورِدَانِ  
والمضارنة في الورد ، المزاحمة . ويقال : الجارُ ضَيَّانٌ عليك ، إذا كان سيِّئُ الخلقِ .

### الضاد مع الطاء

الضياطرة في ( حم ) .

### الضاد مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في غزوة خيبر : من كان مُضْعِفًا أو مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ .  
أى ضعيف البعير أو صَعْبُهُ .

ضعف

وعن عمر رضى الله تعالى عنه - المُضْعِفِ أمير على أصحابه .

يعنى في السَّفَرِ ، لأنهم يسرون بسيره .

\*\*\*

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
أَلَا أُنْبِئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قلت : بلى ! قال : كلُّ مُتَضَعِّفٍ ذى طِمْرَيْنِ لَا يُؤْتَبَهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ  
على الله لأبره . أَلَا أُنْبِئُكَ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كلُّ جَعِظٍ جَعِظٌ مُسْتَكْبِرٌ . قلت : ما الجعظ ؟ قال :  
الضخم . قلت : ما الجعظ ؟ قال : العظيم في نفسه .

تضعفته بمعنى استضعفته ؛ أى استضعفه الفقرُ ورثائه الحال .

القسم على الله : أن يقول : بحمك يارب فافعل كذا .

قيل للضخم الجعظ ، من جعظه بالمضمة إذا كظه بها ؛ أى أشجابه ؛ كما قيل له جرائض  
من جرض ، وللمتعظم الجعظ لذهابه بنفسه ، من أجمعظ الرجل إذا هرب . قال المعجاض<sup>(٢)</sup> :

\* بالجفرتين أجمعظوا إجماظا \*

(١) اللسان - وزن ، وروايته :

إِنْ شَرِيْبِيْكَ لَضِيْزَنَانَهُ وَعَنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانَهُ

خالف فأصدر يوم يوردانه

(٢) اللسان - عنظ ، وصدره :

\* توأكلوا بالمربد العناظا \*

في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين .

ضعف

هما المرأة والمملوك .

فيضعف في (عض) . فتضعفت في (رى) . تضعضع بهم في (صع) . مضضعهم في (كف) .

### الضاد مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أُهْدِيَتْ لَهُ ضَغَا بَيْسٍ ، فَقَبَّلَهَا وَقَبَّلَهَا ، وَأَكَلَ مِنْهَا .  
هي صغار القمّاء ؛ الواحد ضُغْبُوس . وقال الأصمعيّ : هو نبت ينبت في أصول الثَّمَامِ  
يشبه الهليون ؛ يُسَلَّقُ بِالخَلِّ والزيتِ وَيُؤْكَل . ويقال لأغصان الثَّمَامِ والشوك التي تُؤْكَل  
ضَغَا بَيْس ، وللرجل الضعيف ضُغْبُوس على التشبيه .

وقيل لعجوز : ما طعامك ؟ فقالت : الحار والقار ؛ وما حشّت به النار ، وإن [٤٧٠]

ذُكِرَتْ الضَغَا بَيْسُ فَإِنِّي ضَغِيْبَةٌ .

أى مشتبهة لها ؛ وليس هذا بمشتق منه لأنّ السين فيه غير مزيدة وإنما هو منه كسبط  
من سبطر ، ودمث من دمثر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع  
في موضع غير الزيادة ، وإنّ عُدَّ في جملة الزوائد .

وفي حديث<sup>(١)</sup> آخر : إنَّ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةٍ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ضَغَا بَيْسٍ وَجِدَايَةَ .

الجداية والجداية : الصغير من الظباء ذكرًا كان أو أنثى .

وفي الحديث : لا بأس باجْتِنَاءِ الضَغَا بَيْسٍ فِي الْحَرَمِ .

دعا صلى الله عليه وآله وسلم على عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، فقال : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا

مِنْ كِلَابِكَ ، فَخَرَجَ عُتْبَةُ فِي تَجَرٍّ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَرِيْشٍ حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ ؛ يُقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ

لِيَلَّا فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَفَمَهُ ضَفْمَةً فَدَغَهُ .

الضَفْمُ : الْعَضُّ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ الضَّيْفَمُ . الْقَدَغُ : الشَّدْحُ .

ضعف

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - طاف بالبيت فقال : اللهم إن كنتبت على إماماً أو ضيفناً

فامحه عنى فإنك تمحو ما تشاء وعندك أم الكتاب .

(١) ش : وفي الحديث الآخر . (٢) تجر : جمع تاجر ، وفي ش : « تجر » تحريف .

ضعفث هو من العمل ما كان مختلطاً غير خالص ؛ فَعَلَ بمعنى مفعول كالذَّبْح والحِمْل ، من ضَعَثَ الحديد إذا خلطه ، وأنا نا ضَعِيثَةٌ من ناس ؛ أي جماعة ملتبسة ؛ دَخِلَ بعضها في بعض ، ومنه قولهم للحزْمَةُ من خَلَى<sup>(١)</sup> أو غيره : ضَعِثَ ، وللأحلام الملتبسة أضعفاث . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه أرَدَفَ غلامه خلفه فقبل له : لو أنزلته فيسعى خلفك ! فقال : لأن يسير معي ضِعْثَانُ من نار ؛ يحرقان مني ما أحرقا أحبُّ إلى من أن يسعي غلامي خَلْفِي .

\*\*\*

عمر رضي الله تعالى عنه - انتهى عَجَبِي عند ثلاث : المرء يفرّ من الموت وهو لاقيه ، والمرء يرى في عين أخيه القذآة فيعيبها ، ويكون في عينه الجذع<sup>(٢)</sup> لا يعيبه ، والمرء يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقوم نفسه . هو التواء وعُسْر في الدابة ، وقد ضَعِنَتْ ضِعْنًا ؛ ومنه الضغن واحد الأضعفان ، وقناة ضِعْنَةٌ وفيها ضغن ، أي عوج ، أراد فَعَلَاتٌ هؤلاء ، فلذلك أنث العدد .

الضعفث في (لح) . وضغم في (عش) . بالضعفث في (غر) . ضاغط في (عر) . ضواغى في (لو) .

### الضاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَفٍ - وروى : على شَطَفٍ .

هما الشدة والضيق . قال الأعرابي : [٤٧١] الضفف والحفف والقشف ، كلها القلة والضيق في العيش . وقال الفراء : جاءنا على ضففٍ وحففٍ ، أي على حاجة ، أي لم يشبع وهو رافه الحال متسع نطاق العيش ، ولكن غالباً على عيشه الضيق وعدم الرفاهية . وقيل : الضفف اجتماع الناس ، يقال : ضَفَّ القوم على الماء يَضِفُونَ ضَفًّا وَضَفًّا ، وأنشد الأصمعي لغيلان :

ما زُلْتُ بِالْعُنْفِ وفوق العنْفِ حتى اشْفَتَرَ الناسُ بعد الضَفِّ

وجاء في ضَفَّةٍ من الناس ، أي في جماعة ، وكلمتي عند ضَفَّةِ الحاج . وماء مضمفوف : كثرت واردته ، أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس .

(١) الخلى : الرطب من النبات ؛ واحده خلاة . (٢) الجذع : ساق النخلة .

أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بسبعٍ أو تسعٍ ، ثم اضطجع ونام حتى سُمع ضفيرُهُ ،  
ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ - وروى: نخيخُهُ وغطيطُهُ وخطيطُهُ - ورواه بعضهم: صفيْرُهُ .  
ومعنى الحمسة واحد ، وهو نخير النائم ؛ إنما لم يحدد الوضوء لأنه كان معصوما  
في نومه من الحدث .

\*\*\*

مرّ صلى الله عليه وآله وسلم بوادي ثمودَ ، فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ بَوَادٍ مَأْمُونٌ ،  
مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيُضْفِرْهُ بَعِيرَهُ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه : أَلَا أَنْ قَوْمًا يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ  
يُحِبُّونَكَ يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، ثُمَّ يُضْفِرُونَهُ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ثَلَاثًا وَلَا يَقْبَلُونَهُ .  
الضَّفْرُ (١) : التلقيم ، والضَّفِيرَةُ : اللقمة الكبيرة .

ما على الأرض نفس تموت ، لها عند الله خيرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرُ  
الذُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى .

المُضَافِرَةُ : الملابسُ والمداخلةُ ، فلان يُضَافِرُ فلانًا ؛ أي لا يجب معاودة الدنيا وملابستها  
إلا الشهيد . وهو عندى مفاعلة ؛ من الضَّفْر وهو الأفر (٢) .

قال الأصمعي : يُقَالُ ضَفَرَ ضَفْرًا يُضْفِرُ ضَفْرًا ؛ إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ ، وَطَفَرَ وَأَفَرَ مِثْلَهُ ؛  
أَي وَلَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو (٣) إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ .

إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَبِعَمَّا وَلَوْ بِضَفِيرٍ .

هو الحبل المقتول من الشعر .

\*\*\*

عمر رضي الله تعالى عنه - سمع رجلا يتعوذ من الفتن ، فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنَ الضَّفَاطَةِ . فقال له : أَنْسَأَلُ رَبَّكَ إِلَّا بِرِزْقِكَ أَهْلًا وَمَالًا !

وفي حديثه الآخر : إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ تَذَاكَرُوا الْوِثْرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا أَنَا فَأَبْدَأُ  
بِالْوِثْرِ ، وَقَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي أَوْتِرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفَقَطِيُّ .

(١) في القاموس : الضفر : لقمة البعير ، والضفير : العظيظ ، وبها اللقمة العظيمة . الحسن النعماني هامش .  
(٢) الأفر : العدو . (٣) النزو : الوثبان .

الضَّفَاطَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ ، وَقَدْ ضَفَطَ ضَفَاطَةً فَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَهَمْ ضَفَطِيٌّ ،  
كَحَهَّ قَتِيٌّ وَنَوَّ كَتِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ لَوْ لَمْ يُطَلِّبِ النَّاسُ بَدَمَ عَثْمَانَ لَرُمُوا بِالْحِجَارَةِ  
مِنَ السَّمَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ [٤٧٢] عَامِلٌ لِفُلَانٍ ؟ فَقَالَ : إِنْ فِي ضَفَطَاتٍ  
وَهَذِهِ إِحْدَى ضَفَطَاتِي .

الضَّفِطَةُ الْمَرَّةُ ؛ كَالْحَمَّةِ .

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟

أَرَادَ الدَّفَّ ؛ لِأَنَّهُ لَعِبَ وَلَهُوَ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا يُحَقِّقُ صَاحِبُهُ فِيهِ .

وَعَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ كَانَ يَنْكُرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِذَا قَعَدَ إِلَيْكَ رَجُلٌ فَلَا تَقُمْ  
حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُ . وَبَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فَقَالَ : إِنْ لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

ذَهَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (١)

وَكُرِهَ التَّعَوُّذُ مِنْهَا .

\*\*\*

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَازَعَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي ضَفِيرَةِ كَانَتْ عَلَى ضَفْرِهَا فِي وَادٍ ،

كَانَتْ إِحْدَى عُدْوَتِي الْوَادِي لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : حَمَلَتْ عَلَى السَّيُولِ وَأَضْرَنْتِي .

هِيَ الْمُسْنَأَةُ ؛ وَضَفْرُهَا : عَمَلُهَا ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسِجُ .

جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكَلَّ .

أَيُّ فِي شَطِّهِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي عَلَاهُ الْمَاءُ فَيُبَطِّحُهُ .

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - الضَّافِرُ وَالْمَلْبَدُّ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ .

الضَّافِرُ : الَّذِي يَنْسِجُ قَوِيَّ شَعْرَهُ .

وَالْمَلْبَدُّ : الَّذِي يَعْمَدُ إِلَى صَمْعٍ أَوْ شَيْءٍ لُزَجَ فَيَلْبَدُ بِهِ شَعْرَهُ .

وَالْمُجَمَّرُ : الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ ، وَهِيَ الْجَائِرُ وَالضَّفَائِرُ .

يَضْفَرُونَهُ فِي ( حَدِّ ) . أَوْ ضَفَرَ فِي ( لَبِّ ) . ضَفَّارٌ فِي ( ضَعِّ ) . ضَفْرُهُ فِي ( حِظِّ ) .

ضَفَفَ فِي ( حَفِّ ) .

## الضاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما نظر إلى المشركين يوم بدر ؛ قال : كأنكم يا أعداء الله بهذه الضَّلَعِ الحمراء مُقْتَلِينَ .  
وفي حديث آخر ؛ أنه قال يوم بدر : إن جَمَعَ <sup>(١)</sup> قُرَيْشٍ عند هذه الضَّلَعِ الحمراء من الجبل .

قال عليُّ رضي الله تعالى عنه : فلما دنا القومُ وصافقناهم إذا عُتْبَةُ بن ربيعة يسير في القوم على جملٍ أحر ؛ وهو يَنْهَى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم ؛ إني أرى قوماً مُسْتَمِيمِينَ ؛ يا قوم اغصبوها اليوم برأسي ، وقولوا : جَبُنْ عُتْبَةُ ؛ وقد تعلمون أني لست بأجبنكم ، فقال له أبو جهل : والله لو غيرك يقولُ هذا لأغصضته ، وقد <sup>(٢)</sup> ملئ جوفك رعباً - وروى : قد ملئ سحرَك ؛ فقال له عتبة : وإياي تعنى يا مُصَفِّرَ اسْمِهِ ! ستعلم أينا اليوم أجبن .

الضَّلَعُ : جَبِيلٌ <sup>(٣)</sup> مُسْتَدِقٌ مستطيل ؛ يقال : انزلِ بتلك الغلَّعِ .  
وعن الأصمعي : أنه وُجِدَ بِدمشق حجر مكتوب فيه : هذا مِنْ ضِلَعِ أَصَاحِ .  
المُصَافِنَةُ : المواقفة في مراكز القتال ، من الصَّفُونِ .

المستमित : المقاتل على الموت ، ومثله المستقتل ، قال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

[٤٧٢] بكني ماجدٍ لا عيب فيه إذا لقيَ السكريةَ مُسْتَمِيمٍ <sup>(٤)</sup>

الضمير في اغصبوها للشيبة التي تلحقهم بالفرار من الحرب .

السَّحْرُ : الرثة ، يقال للجبان : انتفخ سحره . نسب أبا جهل إلى التَّوَضُّيعِ <sup>(٥)</sup> والتأنيث بقوله : يا مُصَفِّرَ اسْمِهِ <sup>(٦)</sup> . وقد قال فيه بعض الأنصار :  
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَبُوكُمْ غزا بدرًا بِمَجْمَرَةٍ وَتَوَّرَ <sup>(٧)</sup>

(١) رواية اللسان : إن ضلع قريش عند هذه الضلع . (٢) ش : « قد ملئ » .

(٣) ش : « نجبل » . (٤) أي الحرب - هامش ه .

(٥) التوضيع : التخنيث . (٦) وفي اللسان : أراد يا مضرط نفسه ، من الصغير وهو الصوت

بالقم والشفقين . (٧) التور : لئاء من صفر .

وقيل : هي عبارة عن الترفُّه . وهذا مشروح في كتاب المستقصى .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبني العنبر : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقلا . وأخذت لامرأة منهم زريبة فأمر بها فردت .

ضلالة العمل : بطلانه وضياعه ؛ من قوله تعالى : ﴿ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا <sup>(١)</sup> ﴾ ما رزأناكم : ما نقصناكم ؛ ومنه الرجل المرزأ ، وهو الذي تقع النقصات في ماله لسخائه .

الزريبة <sup>(٢)</sup> : الطنفسة <sup>(٣)</sup> .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم قومه فأضلَّهم .  
أى وجدهم ضلَّالاً ؛ كأجبتته وأخمتته وأبخلته .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - نازع مروان عند معاوية فرأى ضلع معاوية مع مروان ؛ فقال : أطع الله نطعك ؛ فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله ، ولا تطرق أطراق الأفعوان في أصول السخبر .

الضلع : الميل ؛ وفي أمثالهم : لا تنقش الشوكة بالشوكة ؛ فإن ضلعهما معهما .  
الأفعوان : ذكر الأفاعى .

السخبر : شجر . قال حسان :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالغدرُ منكم شيمة واللوم يثبت في أصولِ السخبرِ <sup>(٤)</sup>  
شبهه في المعادة بالأفعوان المطرق ، لأنه يطرق عند نفث السم . قال تأبط شرا :  
مُطْرِقٌ يَرشُحُ موتاً كما أطرق أفعى ينفث السم صل

فضالة الإبل في ( عف ) . وضالة في ( قع ) . ضليع الفم في ( شد ) . لضليع في

( ضا ) . فاضطلع في ( دح ) . [ الضالة في ( أو ) . أضل الله في ( دغ ) ] . <sup>(٥)</sup>

(١) سورة الكهف ١٠٤ . (٢) ش : « الزريبة » . (٣) الطنفسة ( بضم الطاء وكسرهما ) :  
الترفة فوق الرجل . (٤) اللسان - سخبر . (٥) ساقط من ش .

## الضاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ صام يوماً في سبيل الله باعدهُ الله من النار سبعين خريفاً للهُضْمَرُ المُجِيد .

هو الذي يُضَمَّر خيله لغزو أو سباق ، وهو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا يعلفها إلا قوتاً لتخف .

المجيد : صاحب الجياد . قال خديش :

وأبرح ما أدامَ اللهُ قومي بحمد الله مُنْتَطِقاً مُجِيداً

ومعناه أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة بركض المضامير الجياد

من الخيل .

كان لعامر بن ربيعة ابن اسمه عبد الله رضى الله عنهما ، فأصابته رمية يوم [٤٧٤]

الطائف فضمن منها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمه - وقد دخل عليها وهي

نساء<sup>(١)</sup> - أبشر بعبد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً فسمته عبد الله ، فهو عبد الله

ابن عامر . ضمن الرجل إذا زمن فهو ضمن . ومنه قول عمر رضى الله عنه : من اكتتب

ضمناً بعته الله ضمناً ؛ وهو الرجل يضرب عليه بالبعث فيعمال ويمارض ولا مرض به

ويحكى أن أعرابياً جاء إلى صاحب العرض فيقال :

إن تكتبوا الضمى فإني لضمن من داخل القلب وداء مُسْتَكِن

النساء : الحامل ؛ لتأخر حيضها عن وقته .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله .

أى ذو ضمان عليه لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ<sup>(٢)</sup> . . . الآية .

\*\*\*

طلحة رضى الله تعالى عنه - ضَمَدَ عَيْنَهُ بِالصَّبْرِ .

الضمَد : العصب والشد ، يقال ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وهى خرقه تُلَفُّ على الرأس

من قبل الصداق ، واضمداً عليك ثيابك وعمامتك ؛ أى شدها ، وأجداً ضمداً هذا العذل ،  
أى شده . ومنه ضمداً المرأة ، وهو جمعها خليلين . والمعنى عصب عينه وعليها الصبر ،  
أى وقد جعل عليها الصبر وأطّخها به ؛ وقد يقال : ضمداً الجرح ؛ إذا جعل عليه الدواء  
وإن لم يعصبه ؛ ويقال للدواء الضمادة . والضمادة أيضاً العصابة - وبالصاد : ضمداً  
رأسه تصميدياً .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - خطب إليه رجلٌ بنتا له عرّجاء ، فقال : إنها  
ضميلة ، فقال : إني أردتُ أن أتشرف بمصاهرتك ، ولا أريدُ بها السباق في الخلبة ؛  
فزوجه إياها .

قيل هي الزمنة ، فإن صحت الرواية بالصاد فاللام بدل من النون ، كقولهم : فى  
أصيلان أصيلاً ؛ وإلا فهي صميلة - بالصاد .

قيل لها ذلك ليُبسّ وجسود<sup>(١)</sup> فى ساقها ؛ من قولهم للسقاء اليابس : صميل ، وقد  
صمّل وصمّل صملاً وصمولا ، وكل يابس فهو صامل وصميل . قال أبو عبيدة : يقولون :  
ما بقى لهم صميل إلا بيّض<sup>(٢)</sup> ؛ أى ملى . ومنه قيل : الصميل للرجل الضئيل .

ضمّل

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى  
بيت المال أن يردها إلى أربابها ، ويأخذ منها زكاة عامها فإنه كان مالا ضمّارا .

هو الغائب الذى لا يرجى ، يعنى أن أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم ، ولم  
تجب الزكاة فى السنين التى مرّت عليه وهو فى بيت المال . قال الراعى :

ضمّر

طلبن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عِدّة ضمّارا [٤٧٥]

وهو من الإضمّار ، تقول : أضمّرتُه فى قلبى إذا غيبته فيه ، ونظيره من الصفات :  
رجل هِدان<sup>(٤)</sup> وناقّة كِناز وِلِكاك<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

عِكْرمة رحمه الله تعالى - لا تشتر لبن الغنم والبقر مُصمّما<sup>(٦)</sup> .

(١) الجسود ، اليبس ، وفى هـ : «جود» ، والمثبت من ش . (٢) يقال : بيض الإناء ، إذا ملأه .  
(٣) كذا فى ش ، فى هـ : «عنه» . (٤) الهدان : الأحق الحلقى الوخم . (٥) جمع لكيك ،  
وهو المكتنز اللحم - هامش هـ . (٦) وبقيته : ولكن اشتره كيلا مسمى - النهاية .

أى وهو فى الصَّرْع ؛ يقال : شرابك مضمن ؛ إذا كان فى إناء .

الضامنة فى (ضح) . وضَمَدَ فى (عذ) . بالأضاميم فى (أب) . المضامين فى (لق) ضميس فى (كل) . وضمد فى (عب) . ضمناهم فى (وع) . [ وتضامون فى (ضر) . ضمير فى (شج) . ضمنة فى (سن) . ضَمِنًا فى (كت) ]<sup>(١)</sup> . [ ضمنه فى (ش) ]<sup>(٢)</sup> .

### الضاد مع النون

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - جاءه أعرابى فقال : إني أعطيت بعض بنى ناقةً حياته ، وإنما أضنت واضطربت . فقال : هى له حياته وموته . قال : فإني تصدقتُ بها عليه ؛ قال : فذلك أبعَدُ لك منها .

يقال : ضنّتِ المرأةُ تَضِنِّي ضنَاءً ، وأضنّتْ وضناتٌ تَضِنُّ ضنئًا . وأضناتٌ ؛ إذا كثرتْ أولادُها . أثبت أصحاب الفراء والزجاج فَعَلَ وأفَعَلَ معاً فى الهمز وغير الهمز ، ولم يُدْبِتْ غيرهم أفعال فى غير الهمز .

لم يجعل للأب الرجوعَ فيما نَحَلَ<sup>(٣)</sup> ولده وجعله له حياته ولورثته بعده .

\*\*\*

فى الحديث - إن لله ضنآن من خلقه ؛ يُجَيِّمُهُمْ فى عافية ، ويُمَيِّتُهُمْ فى عافية . أى خصائص ، جمع فَعِيلَةٌ مِنَ الضَّنِّ ، وهى ما تختصه وتضين به لـ مكانه منك ، وموقعه عندك . ومنه قولهم : هو ضننى من بين إخوانى .

ضناك فى (أب) مضموك فى (شم) .

### الضاد مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين . ولا تنقشوا فى خواتمكم عربيا .

ضَرَبَ الاستضاءةَ بنارهم مثلاً لاستشارتهم فى الأمور واستطلاع آرائهم . وأراء بالنقش العربى « محمد رسول الله » ، لما روى أنه اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه

(١) ساقط من ش . (٢) زيادة فى ش . (٣) نحل : أعطى .

« محمد رسول الله » . وقال : لا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ . وإِنَّمَا قَالَ : عربيا لاختصاص النبي العربي به من بين سائر الأنبياء .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : لا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُم بِالْعَرَبِيَّةِ .

\*\*\*

أصاب صلى الله عليه وآله وسلم هوازن يوم حُنين ، فلما هبط من ثَنِيَّةِ الْأَرَاكِضِ ضَوَى إِلَيْهِ الْمَسْلُومُونَ يَسْأَلُونَهُ غَفَا مَعَهُمْ حَتَّى عَدَلُوا نَاقَتَهُ إِلَى سَمَرَاتٍ<sup>(١)</sup> ، فَمَرَّشَ ظَهْرَهُ .

ضَوَى إِلَيْهِ ضَيْئًا وَضَوِيًّا ، وَانضَوَى إِلَيْهِ ؛ إِذَا أَوَى إِلَيْهِ ، وَأَضَوَاهُ : آوَاهُ ، وَانضَوَى فِي مَطَاوِعَةِ أَضْوَاهِ غَرِيبٍ ، كَانَزَعَجَ فِي أَرْعَاجٍ . وَقَدْ جَاءَ ضَوَاهُ كَمَا جَاءَ آوَاهُ ، فَهُوَ عَلَى قِيَاسِهِ الْمَطْرَدُ .

عَدَلَهُ : صَرَفَهُ وَعَطَفَهُ عَدَلًا ، وَعَدَلَ بِنَفْسِهِ عُدُولًا .

الْمَرَّشُ : الْخَلْدُشُ الْخَفِيفُ ، وَفَلَانٌ يَمْتَرِشُ الطَّعَامَ ؛ إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ أَطْرَافِ الصَّحْفَةِ .

فِي الْحَدِيثِ . اغْتَرَبُوا [٤٧٦] لَا تُضَوُّوا .

أَيُّ تَزَوُّجِ الْفَرَاثِبِ دُونَ الْقَرَاثِبِ ؛ لَا تَجِيئُوا بِأَوْلَادِكُمْ ضَوَايَا ، وَالضَوَايُ : النَحِيفُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ . إِنْ الْفَرَاثِبُ أَنْجَبَ . قَالَ :

فَتَّى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ فَيَضُوِيْ وَقَدْ يَضُوِي رَدِيدُ الْقَرَاثِبِ

ضَاءَتْ فِي (فَض) [ضَوْضُوا فِي (ثَل)]<sup>(٢)</sup> .

### الضاد مع الهاء

شُرِّبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ لَا يُجِيزُ<sup>(٣)</sup> الْأَضْطِهَادَ وَلَا الضُّغْطَةَ .

قِيلَ : هُوَ الْقَهْرُ وَالْإِجْلَاءُ مِنَ الْغَرِيمِ ، وَأَنْ يَمْطُلَ بِمَا عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ الْغَرِيمُ : دَع لِي كَذَا وَأَعْجَلْ لَكَ الْبَاقِي .

وَالْأَضْطِهَادُ : اِفْتِعَالٌ مِنْ ضَهَدَ . يُقَالُ . ضَهَدَهُ ، إِذَا قَهَرَهُ وَأَضْطَهَدَهُ فَهُوَ مَضْهُودٌ

(١) رواية النهاية : فعدلت به ناقته إلى شجرات ، فرش ظهره . والسمرات : الشجيرات .

(٢) ساقط من ش . (٣) ش : « لم يجيز » ، وهو خطأ .

وَمَضْطَهْد . ويقولون : إن تلقني لا تلق ضهدة واحد : أى لست بمن يظهده رجل واحد . وأنشد أبو عمرو .

إن تلقني لا تلق ضهدة واحد لا طائش رعى ولا أنا أعزل

وتضهلها في ( شك ) .

### الضاد مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الصلاة إذا تضيّفت الشمس للغروب .  
ضاف يضيّف : مال ؛ يقال : ضاف السهمُ عن الهدف ، وضفت فلاناً إذا ملت إليه ونزلت به ، وتضيّف تفعل منه .

ومنه حديث عُقبة بن عامر رضى الله عنه : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا أن نُصلّى فيها وأن نُقبرُ فيها موتانا : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيّفت للغروب ، ونصف النهار .

\*\*\*

من ترك ضياعاً فإلى .

أى عيلاً ضياعاً ؛ فسماهم بالمصدر ، ولو كسرت الضاد لسكان . جمع ضائع ، كجبياع في جامع .

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك كلاً فإلى الله ورسوله .  
أى يُرزقون من بيت المال .

\*\*\*

من اعتذر إليه أخوه من ذنب فرده لم يرد على الحوض إلا متضيّحاً .  
أى متأخراً عن الواردين ، لأن من يرد أخراً شرب البقية السكرية المشبهة للضيّاح<sup>(١)</sup> وهو السّمار . والتضيّح : شرب الضيّاح ؛ يقال : ضيحتته فتضيّح .

\*\*\*

(١) الضيّاح : اللبن المذوق بالاء ، وكذلك السّمار .

على رضى الله تعالى عنه - إن ابن الكوّاء وقيس بن عباد<sup>(١)</sup> جاءاه . فقالا :  
أتيناك مضافين مُثقلين .

ضعيف  
أى مُلجأين ، ومن فسّره بخائفين ؛ من أضاف من الأمر إذا حاذره وأشفق منه -  
ومنه المصوّفة - فوجهه أن يجعل المضاف مصدراً بمعنى الإضافة ، كالكرم بمعنى  
الإكرام ويصّف بالمصدر ، وإلا فالخائف مضيف .

ضعيف  
في الحديث - إذا أراد الله بعبده شراً أفشى عليه ضيعةً .  
أى كثر عليه أشغاله ؛ يقال فشتت على فلان ضيعةً فلا يدري بأيها يأخذ .

ضيعة في (بغ) . الضيغ في (دث) . [تضارون تضامون في (ضر) . وضالة في  
(قع) . وإضاعة المال في (قو) . والضيعة في (عف) ]

[ آخ الضاد ]

(١) في النهاية : قيس بن عباد ، والظاهر أنه الصحيح ، لأنه من التابعين المخضرمين وأصحاب على رضى  
الله عنه ، كما ذكر في الخلاصة ، ولعله قيس بن سعد بن عباد الأنصارى رضى الله تعالى عنها ، نسبه  
الراوى إلى جده الحسن التميمى كان الله له - هامش ه .

## صرف الطاء

### الطاء مع الهمزة

تطأطات لهم في (دع) .

### الطاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - استعبدوا بالله من طمع يهْدِي إلى طَبِع .  
طبيع أى يُؤدِّي إلى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ وَأَصْلُ الطَّبِعِ الدَّنَسُ وَالصَّدَأُ الَّذِي يَغْشَى السِّيفَ ،  
فيغطى وجهه ، من الطَّبِعِ ، وهو الخَتْمُ . يقال سَيْفٌ طَبِيعٌ ؛ ثم اسْتَعْبِرَ للدَّنَسِ في الأخلاقِ  
والشَيْنِ في الخلالِ . ومنه قول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : لا يتزوج من الموالى في العرب  
إلا الأَشِيرَ البَطِرَ ، ولا يتزوجُ من العرب في الموالى إلا الطَّمِيعَ الطَّبِيعَ . وقال :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبِعٍ وَغُفَّةً من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي<sup>(١)</sup>

قال صلى الله عليه وآله وسلم حين سَجِرَ : جاءني رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسي ،  
والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما : ما وَجَعُ الرجل ؟ قال : مَطْبُوبٌ ، قال من طَبَّه ؟ قال :  
لبيد بن الأعصم ، قال : في أى شيء ؟ قال : في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ ، وَجُفٌّ طَلْعَةٌ ذَاكِرٌ .  
قال : وأين هو ؟ قال : في بئر ذى أروان - ويروى : أنه حين أُخْرِجَ سَجِرُهُ جعل  
على بن أبي طالب يَحْمَلُهُ ، فكلمها حَلَّ عُقْدَةً وجد لذلك خِفَّةً ، فقام فكأُتْمَا أَنْشَطَ من عِقَالِ .

طبيب المطبُوب : المَسْحُورُ ، والطَّب : السحر . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في مريض :  
فلعل طبيباً أصابه . ثم نَشَرَهُ<sup>(٢)</sup> : بِـ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) ، وله مَحْلَانِ : أحدهما  
أنه مما يستعمل فيه الحِذْقُ والمهارة ، من قولهم : فحلَّ طَبَّ ، ورجل طَبَّ بالأُمُورِ ماهرٌ بها .  
والثاني أنه قيل له مسحور : مطبُوب على سبيل التفاضل ؛ كما قيل للدِّبغِ سليمٌ ؛  
أى أنه يُطَبُّ ويمالِج فيبرأ .

المُشَاطَةُ : ما يَسْقَطُ من الرأسِ إذا مُشِطَ .

وَجُفٌّ الطَّلْعَةُ<sup>(٣)</sup> : قَشْرُهَا .

بئر ذى أروان : بئرٌ معروفة .

(١) اللسان - غف . (٢) نشره : رفاه . (٣) الطلمع : نور النخل ؛ والواحدة طلعة .  
( الفائق ٥ / ٤٥ )

نشطت العقدة : عقدها بأشوطه ، وأنشطتها : حالتها ، ونظيرها قسط وأقسط .

\*\*\*

قالت ميمونة بنت كزدم رضى الله عنها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، وهو على ناقه ومعه درّة كبدرة الكتّاب ، فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ !

أى الدرّة الدرّة ! نصّباً على التحذير ؛ كقولك : الأسد الأسد ؛ وإنما سموا الدرّة بذلك نسبة لها إلى صوت وقعها إذا ضرب بها وهو طَبْ طَبْ ، ومنه طَبْطَاب اللعب ، وقولهم : طَبَب الوادى طَبَبَة ؛ وهى صوت الماء ، وأنشد الأصمى لعمر بن جأ يصف إبلا تشرب :

طبطب

في قصب تنضح في أمعائها طَبَبَة المِيث إلى جوائها  
وطَبَبَ البِعْقُوبُ <sup>(١)</sup> : إذا صوت ، ويجوز أن يريدوا دعاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٤٧٨] وحوشهم عليه بهذا الشعار ؛ كأنهم قالوا : هاهوا ! صاحب الطَّبْطَبِيَّة وحاملها . وقيل : معناه أنهم كانوا يسعون إليه ولأقدامهم طَبَبَة ، فجعلتهم يقولون ذلك ، ولا قول ثمة ، ولكنه كقول القائل : جرت الخليل ، فقالت : حَبَطَقَطَق ، وهى حكاية وقع سنا بكها .

\*\*\*

عُمان رضى الله تعالى عنه - قال رباح : زوّجنى أهلى أمة لهم روميّة ، فولدت لى غلاما أسود مثلى ، ثم طين لها غلام رومى من أهلها ، فراطنها بلسانه ، فولدت غلاما كأنه وزغة ، فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : هذا ليوحنة ، فرُفعا إلى عُمان فجلدها وجلده - وكانا مملوكين .

يقال طين لكذا ، وتين له طبانة وتبانة ؛ فهو طين وتين ؛ إذا فطن له وهجم على باطنه وسيره ، ومنه طين النار إذا دفنها لثلاثاً تَطْفَأ . والمعنى : فطن لها ، وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المرادة . قال كثير :

طين

بأبى وأمى أنت من موقّة طين المدوّ لها فقير حالها  
ويحتمل أنه عرف منها كراهة محبىء الولد أسود ، فزين لها مساعدته لبياض لونه -

(١) البعقوب : ضرب من الطير .

وروى طَبْنُ لها ( بفتح الباء ) . أى خَيْبِها وأفسدها . قال (١) :

\* جَرَى بِالْفِرَى يَبْنِي وَيَبْنِكُ طَابِنٌ \*

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل أبو هريرة عن امرأة غير مدخول بها ، طَلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره . فقال له ابن عباس : طَبَّقت .

طَبِقَ أى أَصَبَتْ وجهَ الفُتْيَا ، وهو من قولهم : سيفٌ مُطَبَّقٌ ومُصَمَّمٌ ؛ فَالتَطْبِيقُ أن يَصِيبَ المَفْصِلَ ، وهو طَبَقَ العَظْمينَ ؛ أى ملأتهما ، وحيث تطابقتا فيفصل بين العَظْمينَ .

والتصميم : أن يَصِيبَ صَمِيمَ العَظْمِ وهو وسطه فيقطعه بنصفين . قال (٢) :

\* يُطَبِّقُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُصَمِّمُ \*

\*\*\*

معاوية رضى الله عنه - وصفه الشعبي فقال : كان كالجمل الطَّبِّ ، يأمر بالأمر فإن سَكِيتَ عنه أقدام ، وإن رُدَّ عنه تأخر .

طَبِبَ قيل : هو الحاذق فى مشيه ، الذى لا يَضَعُ خَفَّهُ إلا حيث يبصره . ونحلَّ طَبَّ حاذق بالضَّرَبِ ، وهذا الوصف كمنحو ما يروى أن عمرو بن العاص قال له : قد أعيانى أن أعلم : أجبان أنت أم شجاع ؟ فقال :

شجاع إذا ما أمسكنتنى فُرْصَةٌ وإن لم تكن لى فُرْصَةٌ فَجَبَانُ

\*\*\*

ابن المسيَّب رحمه الله تعالى - وقعت فِتْنَةُ عُمَانَ ، فلم يبق من المهاجرين أحد ، ووقعت الحَرَّةُ فلم يبق من أهل الحَدَيْبِيَّةِ أحد ، ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طَبَاخٌ .

طَبِخَ هو من قولهم : فلان لا طَبَاخَ له ؛ أى لا خير فيه . قال حسان :

المالُ يَغْشَى رجالاً لا طَبَاخَ لهم كالسَّيْلِ يَغْشَى أصولَ الدَّنْدَنِ (٣) البالى

(١) اللسان - طبن ؛ وصدرة :

\* فقلت لها : بل أنت حنة حوقل \*

(٢) رواه فى اللسان :

\* يصمم أحياناً وحيناً يطبق \*

(٣) ديوانه ٣١٧ ، ولا طباخ لهم ، لا قوة لهم . وأصل الطباخ القوة والسمن . والدندن : ما يلى وعفان أصول الشجر .

والأصل فيه القوة والسَّمَن ؛ من قولهم امرأة طبَّاخية<sup>(١)</sup> للشَّابة المسكَنزة ، وشاب مُطْبَخ ؛ أملاً ما يكونُ شباباً وأزواه ، وكذلك المُطْبَخ من أولاد الضُّباب حين كاد يالحق بأبيه ، وماخذ ذلك من الطَّبِيخ ، لما فيه من الإدراك والتناهي .  
في الحديث : إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطَّبِيخين .  
ها الآجرَ والجِصَّ .

\*\*\*

الله مائة رحمة ، كل رحمة منها كطباق الأرض .  
هو ما يملأها ويُطَبَّقها ؛ أى يَعْمُها . ومنه : عالم قريش يملأ طباق الأرض .  
وكان في الحى رجل له زوجة ، وأم ضعيفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأَطْبِخُ<sup>(٢)</sup> فآلقاها في الوادى .

أى فأهوى الأحمق إليها . قال ابن الأعرابي : الطَّبِيخ : استحكام الحماقة ، وقد طَبِخ فهو أَطْبِخ .

من ترك ثلاثُ جمع من غير عذر طَبَعَ الله على قلبه .  
أى منعه الطَّافه ، حتى يصير كالمطبوع عليه لا يدخله خير .

طبَقاً في ( جى ) . طبَقاً واحداً في ( عق ) . [ طباقاً في ( غث ) . أطباق الرأس في ( سف ) . طَبَق في ( فض ) . طَبَّ في ( قر ) . الطَّبِيين في ( زب ) : الطبيع في ( جر ) وطباق في ( شت ) ، وفي ( حم ) . طبقة في ( قن ) ]<sup>(٣)</sup> .

### الطاء مع الحاء

سَلَمَان رضى الله عنه - ذكر يوم القيامة فقال : تدنو الشمس من رموس الناس وليس على أحد منهم يومئذ طُحْرُبَةٌ .

يقال : ما على فلان طُحْرُبَةٌ ، بضم الطاء والراء وكسرهما والحاء والحاء ؛ أى شيء طحرب

(١) في ه طبَّاخة : وما أثبتناه عن ش ، اللسان .  
(٢) في النهاية الأطبج ( بالجيم ) ثم قال : هكذا ذكره الهروي ، ورواه غيره بالحاء - هامش ه .  
(٣) ساقط من ش .

من لباس كقولهم : ما عليه قرّاص .

تطرحها في شك .

### الطاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل .  
هو ما يغشاه من الكرب والثقل ؛ وأصله الظلمة والسحاب ، يقال : في السماء طخاء .  
والطخاء والطهاء من النعيم : كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر .  
وفي حديث آخر : إن للقلب طخاءة كطخاءة القمر .

### الطاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا مرَّ أحدكم بطربال مائل ، فليُسرع المشى .  
هو شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة .  
وقيل : هو علم يبني فوق الجبل .

وقال ابن دريد : قطعة من جبل ، أو من حائط تستطيل في السماء وتميل ، [ ومنه  
الطربال ؛ صخرة عظيمة مشرفة من جبل ] <sup>(١)</sup> ومنه قولهم : طربال فلان ، إذا تمطى في  
مشيته ، فهو مطربل .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الحق على صاحب الإبل فقال : إطراق خلفها ، وإعارة  
دلوها ومنحتها وحلبها على الماء ، [ ٤٨٠ ] وحمل عليها في سبيل الله .

هو من قولهم : أطرقني فحلك ، أي أعطني ليُطرق إبل ، أي لينزول عليها .  
المنحة : أن يعير من لا دَرَّ لهم حلوبة ينتفعون بلبنها .

حلبها على الماء : أي يحلبها يوم الورد لیسقى من حضر ، قال النمر بن توبل :

عليهن يوم الورد حق وحرمة      وهن غداة الغب عندك حقل

طراً على حزبي من القرآن فأحبيت ألا أخرج حتى أقضيه .

طراً  
أى بدأت حِزْبِي وهو الوِرْدُ (١) الذى فرضه على نفسه أن يقرأه كل يوم ؛ فجعل  
بَدَأْتَهُ فِيهِ طَرَأَ مِنْهُ عَلَيْهِ .

والحِزْبُ فِي الْأَصْلِ : الطائفة من الناس ؛ فسمى الوِرْدُ بِهِ لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ .

\*\*\*

طرف  
أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كساه مرّوان مُطْرَفَ خَزٍّ فَكَانَ يُثْنِيهِ عَلَيْهِ  
أَثْنَاءً مِنْ سَعْتِهِ ، فَانْشَقَّ فَبَشَكَهُ بِشَكًّا وَلَمْ يَرَفِهِ .  
الْمِطْرَفُ ( بِكسر الميم وضمها ) : الخَزُّ الَّذِي فِي طَرَفِيهِ عَمَّانُ .  
الْأَثْنَاءُ : جَمْعُ ثَنِي ، وَهُوَ مَا ثَنِي .

البَشَكُ : الخِيَاطَةُ الْمُسْتَعْجَلَةُ الْمَتَبَاعِدَةُ .

\*\*\*

طرق  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، يُطْرَقُ  
الرَّجُلُ الْفَحْلُ ، فَيُلْتَمَسُ مِائَةٌ ، فَتَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ .  
هُوَ الضَّرَابُ .

حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ؛ أَيْ أَبْدَا . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ بِيَاءٍ  
سَاكِنَةٌ ؛ وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ بِيَاءٍ مُخَفَّفَةٌ .

قال ابن جنى : فِي حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ( بِالسُّكُونِ ) : عِنْدِي شَيْءٌ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ ، وَهُوَ  
أَنْ أَصْلَهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَمَعْنَاهُ مَدَّةُ الدَّهْرِ ، فَكَأَنَّهُ مَدَّةُ تَحْيِيرِ الدُّنْيَا وَبَقَائِهِ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ  
إِحْدَى الْيَائِينَ بَقِيَتْ الْبِيَاءُ السَّاكِنَةُ سَاكِنَةٌ كَمَا كَانَتْ ، يَعْنِي حُذِفَتْ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا وَأَبْقِيَتْ  
الْمُدْغَمَةُ . وَمَنْ قَالَهُ بِتَخْفِيفِ الْبِيَاءِ . فَكَأَنَّهُ حَذَفَ الْأَوَّلَى وَأَبْقَى الْآخِرَةَ ، فَعَذَرَ الْأَوَّلَى  
تَطْرَفَ مَا حُذِفَ ، وَعَذَرَ الثَّانِي سَكُونَهُ . وَعِنْدِي أَنْ اشْتَقَّاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَيَّرُوا بِهِذَا  
الْمَوْضِعَ ، أَيْ أَقِيمُوا ؛ وَيَحْكِي عَنْ تَبَعِ الْأَكْبَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّ  
يَأْتِي خُرَّاسَانَ خَلْفَ ضَعْفَةِ جَنْدِهِ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ بِهِ ، قَالَ لَهُمْ : حَيَّرُوا بِذَا أَيْ بِهِذَا  
الْمَكَانَ ، فَسُمِّيَ الْحَيْرَةُ ، وَكَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ فَسَمَوْا الْعِبَادَ ؛ وَالْمَعْنَى مَا أَقَامَ الدَّهْرُ .

\*\*\*

عمرو رضى الله تعالى عنه - قَالَ قُبَيْصَةَ بْنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ : مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْهُ .

طرف أى لساناً ، وطرفاً الإنسان لسانه وذَكَرَهُ ؛ يريد أنه كان ذَرَبَ اللسانِ مَقُولًا .  
وكان عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يُفصح قال : خالق هذا وخالق عمرو  
ابن العاص واحد .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر [٤٨١] وفي يده طريدة .  
طرف أى شقة من حرير مستطيلة . وكذلك الطريدة من الكلاً والأرض هى الطريقة  
القليلة العرض .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لها صفية : مَنْ فيكِنّ مثلى ! أبى نبيّ ، وعمى  
نبيّ ، وزوجى نبيّ - وكان عمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقالت عائشة :  
ليس هذا من طرازك .

طرف قال ابن الأعرابيّ : تقول العرب للخطيب إذا تكلم بشيء استنباطاً وقريحة :  
هذا من طرازه ، والطراز فى الأصل : المكان الذى يُنسىج فيه الثياب الجياد ، ومنه  
تطرز فلان ؛ إذا تنوّق فى الثياب وآلا يلبس إلا فاخراً .

\*\*\*

عبيدة رحمه الله تعالى - قال المهجع بن قيس : رأيتُ إبراهيم النخعيّ يأتى عبيدة  
فى المسائل ، فيقول عبيدة : طرسها يا إبراهيم ، طرسها .  
طرف يقال طلست الصحيفة ؛ إذا محوتها ، وهى تقرأ بعد طرسها إذا أنعمت محوها ،  
والطرُس : الكتاب الممحوّ .

\*\*\*

زيد - قال فى خطبة له : قد طرقت أعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات ،  
ألم يكن منكم نهاية تمنع العواة عن دلج الليل وغارة النهار ! وهذه البرازق ! فلم يزل  
بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم ، حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرفوا وراءكم فى  
مكائس الرّيب .

طرف أى طمحت أبصارهم إليها ؛ من قولهم : امرأة مطروفة بالرجال ؛ إذا كانت طمّاحة إليهم .  
البرازق الجماعات ، قال :

\* أرضاً بها الثيران كالبرازق \*

المسكنس . جمع مَكْنَس ؛ يريد اسْتَتَرُوا بِكُمْ ، واستَجَنُوا بظهوركم .

\*\*\*

النَّخَعِي رَحِمَهُ اللهُ - قال في الوضوء بالطَّرَق : هو أَحَبُّ إِلَى من التيمم .  
هو الماء المستنقع ، تَبُول فِيهِ الإبل ، سُمِّي طَرَقًا لِأَنَّهَا تَخُوضُهُ وَتَطْرُقُهُ بِأَخْفَافِهَا .

طرق

\*\*\*

الحسن رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْحِجَابُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ :  
دَخَلْتُ عَلَى أَحْيَوِيلَ يُطْرِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ بَنَانًا قَصِيرَةً قَلَمًا عَرِقَتْ فِيهَا  
الْأَعْنَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ .

طرب

يقال : طَرَّبَ بِالْغَنَمِ طَرْطِبَةً وَأَطْرَبَ بِهَا إِطْرَابًا ، وَهُوَ إِشْلَاؤُهَا . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

\* طَرَّبْتُ بِضَانِكَ أَوْ رَأَيْتُ بِمَعْرَاكَ (١) \*

اشتقاقه من الطَّرْب ، وهو الخفة . وقد كررت فيه الفاء وحدًا ، كما كررت مع العين  
في مَرَمَرِيس ، والدليل على زيادة الثانية مجيء أَطْرَبَ فِي مَعْنَى طَرَّبَ ، وَقَالُوا أَيْضًا :  
طَرَّطَرَ : وَالْمَعْنَى يَسْتَحْفَتُ شَارِبُهُ ، وَيَجْرِكُهُ فِي كَلَامِهِ ، وَقِيلَ : يَنْفَخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا  
أَوْ كِبْرًا كَالْمَطْرَبِ ، إِذَا رَعَا الْغَنَمَ فَصَفَّرَ لَهَا بِالشَّفَتَيْنِ .

\*\*\*

في الحديث - من غَيْرِ الْمَطْرَبَةِ وَالْمَقْرَبَةِ [٤٨٢] فعليه لعنة الله .

الْمَطْرَبَةُ وَالْمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الصَّغِيرُ الْمُتَشَعِّبُ مِنَ الْجَادَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي قَوْلِهِ :

طرب

وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرَقِ الرَّأْسِ تَحْلِجُهُ مَطَارِبٌ زَقْبٌ أَمِيالُهُمْ أَيْح (٢)

ومنه قولهم : طربت ؛ أي عدلت عن الطريق .

وَالْمَقْرَبَةُ وَالْمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الْمُخْتَصِرُ : قَالَ طُفَيْلٌ (٣) :

\* تُثِيرُ الْقَطَا فِي مَنْقَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ \*

في حديث فرائض الصدقات ؛ فَإِذَا بَلَغَتْ الإِبِلُ كَذَا فَقِيهَا حَقَّهُ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ .

أَي نَاقَةَ حَقَّةً ، يَطْرُقُ الْفَحْلُ مِنْهَا ؛ أَي يَضْرِبُهَا .

طرق

(١) رَأَى بِالْمَعْرِفَةِ - رَعَاهَا - هَامِشٌ ه . (٢) ديوان الهذليين ١ : ١١٠ ، ومتلَفٌ : طريق يتلف فيه الناس . (٣) البيت بتمامه - قَرَبٌ فِي رِوَايَةِ اللِّسَانِ :

مُعْرَقَةُ الأَلْحَى تَلُوحُ مُتَوْنِهَا تُثِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وفيه : المقرب : سير الليل ، والبيت في وصف الخيل .

في الطروقة في (تب) . والطَّرْق في (طى) وفي (جم) . طارقة في (حر) . وطريدة  
في (فل) . كالطراف في (عص) . طرفيه في (لب) طرات في (سى) . طرت وطررت  
في (جو) . المطرق وعض الأطراف في (سد) . طريرة في (قف) . الطرد في (دم) .  
[ غير مطراة في (لو) ] .<sup>(١)</sup>

### الضاد مع الزاي

طازحة في (قز) .

### [ الطاء مع السين ]

الطست في (صل) وفي (٣) .<sup>(٢)</sup>

### الطاء مع الشين

الطشت في (حز) .

### الطاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثٌ مَنْ فَعَلْنِ فَقَدْ طَعِمَ الْإِيمَانَ ، مَنْ عَبَدَ اللَّهَ  
وَحَدَّه ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ رَافِدَةٌ عَلَيْهِ كُلِّ عَامٍ ؛ وَلَمْ يَعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ ،  
وَلَا الْمَرِيضَةَ وَلَا الشَّرْطَ اللَّثِيمَةَ .

استعمار الطَّعم لاشتماله عليه واستشعاره له .

رافدة : من الرَّفْد ، وهو الإعانة ؛ أى معينة له على أداء الزكاة غير مُحَدَّثة إياه بمنعها .

الدَّرَنَةُ : أراد الدَّون الرديئة<sup>(٤)</sup> ، فجعل الرداءة دَرَنًا ؛ كما يقال للرجل الدنيء : طَبِيع .

الشَّرْطُ : الرَّذِيْلَةُ كالصغيرة والمسِنَّة ، والعَجْفَاء والدَّبرَاء .

إن المسلمين لما انصرفوا من بدر إلى المدينة استقبلهم المسلمون يهتفونهم بالفتح ،

ويسألونهم عنمن قتل ، فقال سلامة بن سلمة<sup>(٥)</sup> بن وقش : ما قتلنا أحداً به طَعْم ؛ ما قتلنا

إلا عجائز صُلَمَاء ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أولئك

يا بن سلمة الملاء .

(١) ساقط من ش . (٢) بياض في ه . (٣) ساقط من ش . (٤) في النهاية : هي الجرباء

(٥) قال في التجريد : سلمة بن سلامة الأشملى عقي بدرى ، توفى سنة ٣٥ . القاضى محمد شريف الدين

أضلُّ الطَّعمُ ما يُوَدِّيه ذوق الشيء من حلاوة أو مرارة أو غيرها؛ ولما كان كل معطومٍ بطَّعمه، والمسيخ لا طائل فيه للطاعم ولا جدوى؛ استعير لسان الجدوى والعايدة في الشيء، وما يكون الاعتداد به والاكتراث له؛ فقالوا: فلان ليس بذي طعم؛ إذا لم يكن له نفس ولا معرفة؛ وليس لما يفعله فلان طعم؛ أى لذّة ومنزلة في القلب، وقال: أيا مَنْ لِنَفْسٍ لا تموت فَتَنَقِضِي غَناءَ ولا تحيا حياة لها طعم الملائ: الأشراف .

إذا استطعمكم الإمام فأطعموه .

أى إذا أرتجج عليه فاستفتح فافتحوا عليه؛ وهذا من باب التمثيل؛ ومنه قولهم: استطعمنى فلان الحديث إذا أراك على أن تحدّثه .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمرة حتى تطعم .

يقال: أطعمت الشجرة إذا أثمرت؛ وبأرض فلان من الشجر المطعم كذا، وأطعمت الثمرة؛ إذا أدركت . والمعنى: صارت ذات طعم . ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه في وصف أهل آخر الزمان: كَرَّ جِرَجَةُ المَاءِ لا تُطْعِمُ .  
أى لا طعم لها .

قال في زمزم: إنها طعام طعم، وشفاء سقم .

قال ابن شميل؛ أى يشبع منه الإنسان؛ يقال: إن هذا الطعام طعم؛ أى يشبع من أكله، ويجوز أن يكون تخفيف طعم، جمع طعام، كأنه قال: إنها طعام أطعمة؛ كما يقال: صلّ أضلال<sup>(١)</sup> . وسبّد أسباد<sup>(٢)</sup>؛ والمعنى أنها خير طعام وأجوده .

أخذرى رضى الله تعالى عنه - كفا نُخْرِجُ صدقة الفِطْرِ على عهد رسول صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من طعام؛ أو صاعا من شعير .

قيل: الطعام البرّ خاصة؛ وعن الخليل أن الغالب في كلام العرب أنه هو البرّ خاصة .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - إن الله تعالى إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعلها للذى

يقوم بعده .

(١) صل أضلال، حية من حيات الوادى . (٢) سبّد أسباد: داهية في اللوصية .

الطَّعْمَةُ : الرزق والأكل ؛ يقال . جعلت هذه الضَّيعة طُعْمَةً لفلان ؛ ويقال للمأدبة الطَّعْمَةُ . وكان الطَّعْمُ وطُعْمَةٌ بمعنى ؛ إلا أن الطَّعْمَةَ أخص منه ؛ وأما الطَّعْمَةُ<sup>(١)</sup> (بالكسر) فَوَجْهُ الرِّزْقِ والمكسب كالحرفة ؛ يقال : فلان طيب الطَّعْمَةُ ، وفلان خبيث الطَّعْمَةُ ؛ إذا كان الوجهُ الذي يرتزق منه غير مُباح .

وفي حديث الحسن رحمه الله : كان قتالُ عليٍّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قتال علي هذه الطَّعْمَةُ ، ثم ما بعدها بدعة وضلالة .  
أراد الخراج والجزية والزكوات ؛ لأنها رزق الله للمسلمين .

هل أطمع في (زو) . مطعم في (نس) . لا تطعم (هر) . ثم أطمعو ولا تطعمه في (حك) . [طعان في (هر) . طعن في (ضر) . نطعمها اللحم في (سه) . من طعام في (صر) .]<sup>(٢)</sup> .

### الضاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله - اقتلوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ والأبتر .  
قيل : هو الذي على ظهره خطان أسودان ؛ شهما بالطُّفَيْتَيْنِ ؛ وهما خوصتا المقل .  
يقال طُفَيْة وطفَى ؛ قال أبو ذؤيب<sup>(٣)</sup> :

\* وأقْطاعِ طُفَىٍ قد عَفَّتْ في المعاقِلِ \*

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه - اقتلوا الجان ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، والسكلب الأسود ذَا الغُرَّتَيْنِ ، والأبتر القصير الذَّنْبِ .

وفي كتاب العين ؛ الطُّفَيْة : حية لينة خبيثة . وأنشد :

وَهُمْ يُبْذَلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّفَى مِنْ رُقِيَةِ الرَّقِيِّ<sup>(٤)</sup>

فإن صحَّ هذا فلفعل المراد : اقتلوا كل حية ؛ ما كان منها له ولد وما لا ولد له [٤٨٤]

(١) ورواه في النهاية بضم الطاء أيضاً . (٢) ساقط من ش . (٣) ديوان الهذليين ١ : ١٤

وصدره : \* عَفَاً غير نَوْى الدار ما إن تبينه \* .

وأقْطاع : قطع . والمعاقِل : المغازل .

(٤) اللسان - طفى ، من غير نسبة . قال : أى ذوات الطفى .

وتنى لأن الغالب أن تُفْرَخَ (١) فَرَّخَيْن .

كلكم بنو آدم طَفُّ الصَّاع ؛ لم يَمْلَأْ (٢) ، ليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالتقوى .  
ولا تَسَابُّوا فَإِنَّمَا السُّبَّةُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَاحِشًا بَدِيًّا جَبَانًا .

يقال : هذا طَفُّ الْمَسْكِالِ ، وطفافه أى قرابه ، وهو ما قرُب من ملئته . وقال المبرد :  
هو ما علا الجمام (٣) ، وإناء طَفَّان كقولك : قرَّبان (٤) وكرَّبان ، والمعنى كلكم فى  
الانتساب إلى أبٍ واحد بمنزلة مُتَسَاوَى الأقدام فى النقصان والتقاصر عن غاية التمام .  
وشبَّهم فى نقصانهم بالمسكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المسكيل . ثم أعلم أن النفاضل ليس  
بالنسب ولكن بالتقوى . ونهى عن التساب والتعأير بضعة المنصب ، ونبه على أن  
السببة إنما هى أن يتضع الرجل بفعل سَمَج يرتكبه ؛ نحو الفُحْش والبذاء والجبن .

طفف

وَصَفَّ الدَّجَالَ فَقَالَ : أَعُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ .  
هى الحبة الناتئة الخارجة عن حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَاتِهَا . وكل شىء علا فقد طَفَا ، ومنه  
قول العجاج فى صفة ثور (٥) :

طفى

\* إِذَا تَلَقَّتهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا \*

وقيل : أَرَادَ الْحَبَّةَ الطَافِيَّةَ عَلَى مَثَلِ الْمَاءِ . وَالْحَدِيقَةُ الْعُورَاءُ النَّاتِيَةُ فِي الْمُقَلَّةِ الْقَائِمَةِ  
مِنْ أَشْبَهِ شَىءٍ بِهَا .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتْ (١) الشَّمْسُ .  
أى دَنَتْ لِلْعُرُوبِ ، وَقَلَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطُّفْلُ ؛ اشْتَقَّ مِنْ  
الطُّفْلِ لِقَلْتِهِ وَصَفْرِهِ .

طفل

ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ الْخَلِيلَ . فَقَالَ : كَمَنْتَ فَارِسًا  
يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَفْتُ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ .

(١) ش : « فَرَّخَ » ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . (٢) ش : « لَمْ يَمْلَأْهُ لِأَحَدٍ » . (٣) الْجَمَامُ :  
السَّكِيلُ لِأَنَّ رَأْسَ الْمَسْكِالِ . وَفِي الْأَصْلِ الْجَمَامُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) قَرَّبَانُ : قَارِبُ الْإِمْتِلَاءِ .  
(٥) اللِّسَانُ - طَفَا ، وَصَدْرُهُ :

\* إِذَا تَلَقَّتهُ الدَّهَاسُ خَطْرًا \*

(٦) ضَبَطَهُ فِي ش بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

قال أبو عبيدة: طَفَّفَ الفرسُ مكانُ كذا؛ إذا وثب حتى جازه . وأنشد الكسائيَ  
لجحاف بن حكيم يصف فرسا :

إذا ما تَلَقَّته الجرائيم لم يجم      وطفَّقها وثبا إذا الجرى عقبها  
وهو من قولهم : مر يَطِفُّ إذا أسرع ، وفرس طَفَّافٌ وطِفٌّ وخِفٌّ وذِفٌّ أخوات .  
في الحديث : من قال كذا غَفِرَ له وإن كان عليه طُفَّاحُ الأرض ذُنُوبًا .  
أى مِلُوها حتى تطفح ؛ ومنه قولهم : إناء طَفَّحان للذى يفيض من جوانبه .  
المطافيل في ( خب ) وفي ( عو ) . وطفيل في ( صب ) .

### الطاء مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ برجل يعالج طُلمةً لأصحابه في سفر وقد عَرِقَ ،  
وآذاه وَهَجَ النار فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يصيبُه حرٌّ جهنم أبداً<sup>(١)</sup> .  
الطُّلم واللُّطم : أخوان ؛ وهو الضرب ببسط الكف - وروى بيت [٤٨٥] حسان :  
تَطَلَّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ      تَلَطَّمُنَّ بِالْحُمُرِ للنساء<sup>(٢)</sup>  
تَطَلَّمُنَّ . وقيل للخُبز : الطُّلمة لأنها تَطَلَّمُ .  
وقيل : هى صفيحة من حجارة كالطابقي يجبز عليها . والنار توقد تحتها ، وجمعها  
طَلْمٌ ، قال :

يلفح خديها تَلَفَحَ الصَّرمُ      كأنها خَبَازة على طَلْمِ  
قال على رضى الله تعالى عنه : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :  
لا تَدَعُ قبراً مُشْرِفاً إلا سَوَّيته ، ولا تَمَثَّلاً إلا طَلَّسته .  
أى محوته ؛ يقال طَلَسَ الكتاب يَطْلِسُه وطمسه يطمسه بمعنى ، ومنه الحديث :  
إنه أمر بطلس الصور التى فى الكعبة .  
ومنه الحديث الآخر : إن قَوْلَ لا إله إلا الله يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب .

\*\*\*

(١) رواية اللسان : لا تمسه النار أبداً . (٢) ديوانه ٥ . وتمطرت الحبل : ذهبت مسرعة .

إن رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاضِّ ، فظلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو زيد : يقال طَلَّ دمه وأطَلَّ ولا يقال طَلَّ دمه ، وأجازه الكسائي .

طلل

\*\*\*

مات رجل من الطَّاعون في بعض النواحي أو الأرياف ، ففرغ له الناس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ بَلَغَهُ ذلك فإني أرجو أن لا يَطَّلَعَ إلينا نِقابها .

طَلَعَ النَّشْرُ ؛ إذا أشرف عليه ، والضمير في نِقابها المدينة .

طلع

والنَّقَابُ : الطرق في الجبال ؛ الواحد نَقَبٌ . والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون

إلى أهل المدينة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم في جَنَازَةٍ فقال : أَيْتُكُمْ يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ؛ ولا صورةً إلا طَلَّخَهَا ، ولا قبراً إلا سَوَّاهُ .

أى لَطَّخَهَا بالطين حتى يطمسها ؛ من الطَّلَخُ ، وهو الطين في أسفل القدير . وقيل : سَوَّدها ؛ من الليلة المَطْلَخِمة ؛ والميم زائدة .

طلخ

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قطع يَدَ مُولِدِ أطلس .

هو اللص ؛ شُبِّهَ بالذئب ؛ والطَّلَسَةُ غُبْرَةٌ إلى السواد .

طلس

وفي كتاب العين : الأطلس من الذئب : الذى تساقط شعره ؛ وقد طَلَسَ طَلَسًا .

وقيل : هو الأسود كالحبشى ونحوه ؛ من قولهم : ليل أطلس ؛ أى مظلم .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال عند موته : لو أن لى ما فى الأرض جميعاً لافتديتُ

به من هَوْلِ أُطَّلَعِ .

هو موضع الاطلاع . من إشراف إلى انحدار ؛ فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة

طلع

بذلك ؛ وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير :

إِنى إِذَا مُضَّرٌّ عَلَى تَحَدَّيْتِ لَاقَيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَعُورًا<sup>(١)</sup>

يعنى مصعداً ؛ كأنه شبه ذلك بالعقبة ، لما فيه من المشاق والأهوال .

(١) ديوانه ٢١١ ، ورواه وعور ، بفتح العين .

وفي حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : لكل حرف منه حدّ ؛ ولكل حدّ مُطلَع .

أى مَصْعَد ؛ يُصْعَدُ إليه في معرفة علمه .

\*\*\*

إن كفار قريش ناروا إليه رضى الله عنه لَمَّا بلغهم خبرُ إسلامه ؛ فما برح يقاتلهم حتى طَلَحَ .

طلح

أى أَعْيَا ؛ يقال طَلَحَ البعيرَ ؛ إذا حَسَرَهُ فَطَلَحَ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال لأبى العبيدين : [٤٨٦] إِذَا ضَنَّتُوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلُّ رَغِيْفِكَ وَرِدِّ النَّهْرِ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ .

طلفح

هى الرِّفَاقَةُ . وَطَلَفَحَ الخبزُ ، إِذَا رَقَّقَهُ ، وَقَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ .

\*\*\*

طلع

الحسن رحمه الله تعالى - لأنّ أعلم أنى برىء من النفاق أحبُّ إلى من طِلاع الأرض ذهباً .  
هو ملؤها .

\*\*\*

في الحديث : ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطْ .

طلى

قال أبو زيد : أَطْلَى الرجلُ ، إِذَا مالَ إلى هواه ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَمِيلَ طُلَاتُكَ وَهِيَ عُنُقُكَ ، وَتُصْنَعِي إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ . قال :

رَأَيْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ

فَأَطَلَ فِي (أَط) . طَلَعَ فِي (حَج) . مِنْ طَلَعَ الْأَرْضَ فِي (تَا) . مَطَّلَعَ فِي (ظَه) .  
طَلَّقًا فِي (ضَح) . اَطْلَبَكْهَا فِي (غَف) طَلَّقَ الْيَمْنَى فِي (فَن) . طَلَسَا فِي (مَل) . اَطْلَاسُ فِي (شَه) . تَطْلَهَا فِي (شَك) . طَلَعَةٌ فِي (حَد) لِاطْلَاعِ فِي (سَج) . [ طَالِقٌ فِي (خَل) .  
الطَّلَبُ فِي (قَو) . وَطَلَاعُ الثَّنَائِيَا فِي (يَن) ] .

## الطاء مع الميم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - فى ذكر الدجال : أنه أفحج أعور مطموس العين ؛  
ليست بناتئة ولا حجّراء .

أى ذاهب البصر ممسوحه من غير بحق وبهذا سى مسيحاً .  
حجّراء : منحجرة غائرة .

طمس

وروى حجّراء ؛ وهى المتحجرة الصلبة ؛ أى تكون رِخوة لينة .

\*\*\*

إنّ الله تعالى ينجّم يوم القيامة على فـ العبد ويُنطق يديه وجلده بعمله ؛ فيقول :  
أى وعزّتك لقد عملتها ؛ وإن عندى العظام المطمّرات ، فيقول الله تعالى : أنا أعلم بها منك ؛  
اذهب فقد غفرتها لك .

أى الحبّات ؛ من طمّرت الشيء إذا أخفيته ، ومنه المطمورة ، وطمّر القوم بيوتهم ؛  
إذا أرخوا ستورهم على أبوابهم .

طمر

\*\*\*

حدّيفة رضى الله تعالى عنه - خرج وقد طمّ شعره ؛ فقال : إنّ كل شعرة لا يصيبها  
الماء جنابة ، فمن ثمّ عادت رأسى كما ترؤن .  
الطمّ : الجزّ .

طم

ومنه حديث سلمان رضى الله عنه : أنه رُئى مطموم الرأس ، مُزقّقاً - وكان أرفش -  
ف قيل له : شوّهت نفسك ؛ فقال : إنّ الخير خير الآخرة .  
مرّ المزقّق (١) .

الأرفش : العريض الأذن ؛ شبّهت بالرّفش وهو المجرّفة ؛ ومنه جاءنا فلان  
وقد رفّش لحيته ترفيشاً ؛ أى سرحها وبسطها ؛ وقيل : إنما هو : وكان أشرف ؛ أى  
طويل الأذن ؛ من قولهم : أذن شرافية (٢) .

\*\*\*

نافع رحمه الله تعالى - قال : كفت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقيم المِطمّر .

(١) المزقّق : المحذوف الشعر . (٢) الأذن الشرافية : المنتصبة فى طول .

هو الزَّبِقُ الذي يقومُ عليه البناءُ ؛ يريدُ أنه كان يأمرُه أن يُقومَ الحديثَ وينفِحه  
ويصدِّقُ فيه .

ذى طمرين في (ضع) . طامسا في (عب) . الطمطام في (ضح) . طامة ولا تطم  
في (نس) . طمطمانية في (لخ) . طمار في (صد) . ما طما في (صب) .

### الطاء [٤٨٧] مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن اليهودية التي سمّت رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عهدت إلى سمّ لا يُطْنِي<sup>(١)</sup> .

الأصمعي : يقال : أشويت الرميّة وأطنيت وأميت ؛ إذا أصبت غيرَ أنقتل . ورمى  
فلم يُشو ولم يُطن . قال :

يهزّ سحماء ما يُطْنِي النفوس بها      مدرية ما ترمى في متنها أودا  
ومنه إطاء الحية ، وهو ألا يُفْلِتَ سليمها ؛ يقال : رماه الله بأفنى لا تُطْنِي .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - تزوج الأشعث امرأة على حُكْمِها فردها عمر إلى أطناب بيتها .  
هي حبال للبيوت<sup>(٢)</sup> ؛ وهذا مثل ؛ يريد إلى ما بنى عليه أمر أهلها في المهر . والمعنى :  
ردّها إلى مهرٍ مثلها من نساء عَشيرتها .

طنبي المدينة في (وح) . فمن تطن في (شز) . المطب في (ذن) . يطنب في (وق) .  
فأطن في (شت) .

### الطاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليست الهرة بنجس ؛ إنما هي من الطوافين عليكم  
والطوافات . وكان يُصغى لها الإناء .

جعلها بمنزلة الممالك ، من قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
ومنه قول إبراهيم النخعي : إنَّما الهرة كبعض أهل البيت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه : أو لَكُنْ لِحُوقَابِي أطولُ كُنْ يدا ، فاجتمعن  
بتطاولن فطالتهنَّ سودة ، فماتت زينب أولهنَّ .

(١) ش : « لا يطن » . (٢) ش : « البيوت » . (٣) سورة الواقعة ١٧ .

طول أراد أمدًا كن يدا بالعطاء؛ من الطَّوْل . وكانت زينبُ تعمل الأزمّة والأوعية ، تقوى بها في سبيل الله .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يوماً . فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفّن في كفّنٍ غير طائل ، وقبر ليلاً .

هو من الطَّوْل بمعنى الفضل ، قال :

لقد زادني حبًّا لنفسي أننى بغيض إلى كل امرئٍ غير طائل

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه .

إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتناولان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تناول الفحلين .

أى يستطيلان على عدوّه ويتباريان في ذلك ، أو كانا يتباريان في أن يكون هذا أبلغ نصرّة له من صاحبه . فشبّه ذلك التبارى والتغالب بتناول الفحلين على الصرمة<sup>(١)</sup> .

في دعائه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أطاول . مفاعلة من الطَّوْل ، وهو الفضل والعلو على الأعداء .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن متجدّثين على طَوْفهما .

يقال : طاف الرَّجُلُ طَوْفاً ، إذا أحدث .

طوف

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما : لا يُصَلِّينَ أحدُكم وهو يدافع الطَّوْفَ والبَوْلَ .

وفي حديث آخر : لا تُدَافِعُوا الطَّوْفَ في الصلاة .

\*\*\*

أم سامة رضى الله تعالى عنها - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بَطُولَى الطَّوْلَيْنِ .

قيل لها : وما طُولَى الطَّوْلَيْنِ ؟ قالت : سورة الأعراف .

طول

\*\*\*

في الحديث - لو أطاع الله الناس [٤٨٨] في الناس لم يكن ناس .

أى لو استجاب دعاءهم في أن يلدوا الذُّكْرانَ دون الإناث لذهب النسل .

طوع

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ؛ قيل : هى ما بين العشرين إلى الثلاثين .

لطيتك في (دح) من الطوف في (هض). طوره في (حك) [في طوله في (سن)].  
طال في (قف). طود في (زف). فتطوت في (ذر). طوال في (أد) [١].

### الطاء مع الهاء

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛  
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه. فذكر ذلك لابن عمر فقال:  
أكثر أبو هريرة. فقيل له: هل تنسكركم مما يقول أبو هريرة شيئاً؟ فقال: لا، ولكنه  
اجترأ وجبناً. فقال أبو هريرة: أنا ما طهوى؟

طهو  
أى ما عملى؟ يعنى ما أصنع إن كنت حفظت ونسوا؟ - وروى أنه قيل له: أسمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أنا ما طهوى؟ أى ما عملى إن لم أسمعته؛  
يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع. أو هذا إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال،  
كأنه قال: ما خطبى وما بالى أرويه إن لم أسمعته! وقيل: هو تعجب من إتيانه كأنه قال:  
أنا أى شىء عملى وإتقانى! والظهور فى الأصل من طهوت الطعام إذا أنضجته، فاستعمار  
لتخدير الرواية وأحكامها، ألا تراهم يقولون: رأى نىء غير نضيج، وفطير غير مُخَمَّر.  
طهولة في (عش). . . بالمطهم في (منغ). قدح مطهرة في (هض).

### الطاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يستطيب الرجل يمينه.  
الاستطابة والإطابة: كفايتان عن الاستنجاء. قال الأعشى:

طيب  
يا رَحَمًا قَاظًا على مطلوب (٢) يُعَجِّلُ كَفَّ الخَارِي المِطِيبِ (٣)

وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان يأمر بالحجارة فتطرح فى مذهبه،  
فيستطيب، ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه، وينضح فرجه حتى يُخْضِل ثوبه.  
أى يبله.

الطَّيْرَة والعِيفَة والطَّرْق من الجبَّت.

طير  
الطَّيْرَة من التَّطْيِر كالجِيرة من التَّخْيِر. وعن الفراء أن سكون الياء فيهما لغة، وهى

التشاؤم بالشىء.

(١) ساقط من ش. (٢) فى ه: مطوب، وهو تحريف. (٣) لم يرد البيت فى ديوانه.

وفي الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : الطَّيْرَة وَالْحَسَد وَالظَّن ، قيل فما نصنع ! قال : إِذَا تَطَّيَّرْتَ فَاْمُضِ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْتَغِ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْتَقِقِ .

عاف الطَّيْرَ عِيَاةً ؛ زَجْرَهَا فَتَشَاءُمُ بِهَا وَتَسْعَدُ . الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى . قال لبيد :  
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ (١)  
قيل في الجَبْتِ : هو السَّحَرُ وَالسَّكْهَانَةُ . وقيل : هو كلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .  
وقيل . هو السَّاحِرُ . وقوله : « مِنْ الْجَبْتِ » معناه من عمل الجبوت ، وقالوا : ليست بعربية .  
وعن [٤٨٩] سعيد بن جبير : هي حَبَشِيَّةٌ . وقال قُطْرُبُ : الجَبْتُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجَبِثُ ،  
وهو الذي لا خير عنده .

شهدت غلاماً مع عمومتى حلف المطيبين ، فما أحب أن أنكته وأن لي حمرَ النعم .  
كانت قريش تنظألم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان ، والزبير بن عبد المطلب ،  
فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فاجتمع بنو هاشم وبنو زهرة  
وتيم في دار ابن جدعان ، وعمسوا أيديهم في الطيب ، وتحالفوا ، وتصافقوا بأيمانهم  
ولذلك سموا المطيبين ، وسموا الحلف حلف الفضول ؛ تشبيهاً له بحلف كان بمكة أيام  
جرهم على التناصف ، قام به رجال من جرهم ، يقال لهم الفضل بن الحارث ، والفضيل  
ابن وداعة ، والفضيل بن فضالة .

طيب

وفي حديث آخر : لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله في  
الإسلام لأجبتُ .

\*\*\*

عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ نِضْوً (٢) أَخِيهِ ؛ عَلَى أَنْ لَهُ النِّصْفُ مِمَّا يَنْزِمُ وَلَهُ النِّصْفُ ؛ وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ (٣) وَاللَّاخِرَ الْقِدْحُ .

يقال : طار لفلان كذا ؛ أي حصل . والمعنى أن الرجلين كانا يقتسمان السهم  
فيحصل (٤) أحدهما قِدْحَهُ ، والثاني نَصْلَهُ .  
سَمِيَ الْمَدِينَةُ طَابَةَ .

طير

(١) ديوانه ٢٧٢ ، وفيه : « الضوارب » . (٢) النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحما . (٣) النصل حديدة السهم . والقِدْحُ : السهم قبل أن يوضع فيه النصل .  
(٤) حصني من المال كذا . أي أصابني وصار لي من المال - هامش ه .

طبيب  
 هي منقولة من الطابة ، تأنيث الطَّاب ؛ وهو الطَّيب . قال (١) :  
 مبارك الأعراق في الطَّاب الطَّابُ بين أبي العاص وآل الخطاب (٢)  
 ويقال لها طَيْبَةٌ أيضاً يتخفيف الطَّيِّبَةَ ، وكتبها مأثورة عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم . وقال النضر : طَيْبَةٌ اسم يَثْرِبُ ، وأنشد لربيعة الرِّقِّيّ :  
 وَيَثْرِبُ فِي طَيْبِهَا سَمِيَتْ بِطَيْبَةِ طَابَتْ فَنَعْمَ الْحَلْ  
 ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المدينة كالسِّكِّيرِ تَنْفِي خَبَبِهَا وَتَنْصَعُ (٣) طَيْبِهَا .  
 ما من نفس [ منقوسة (٤) ] تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 طِينًا - وروى طِيمَ عَلَيْهِ .

طين  
 أى جِبِل عَلَيْهِ ؛ يقال : كل إنسان على ما طأنه الله ، ومنه مِئِنَةُ الرَّجُلِ خَلَقَهُ .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما طائر  
 يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم .

طير  
 يريد أنه استوفى بيان كل ما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مُشْكَل . وضرب ذلك مثلاً .  
 طاوس رحمه الله تعالى - سئل عن الطَّابَةِ تَطْبِخَ عَلَى النِّصْفِ (٥) .

\*\*\*

طبيب  
 هي العصير ، سمي بذلك لطيبه . وعن بعضهم أن أهل اليمامة يسمون البلح الطَّابَةَ .

استطيب بها في (عل) . أطرتها في (سى) . تطاير في (شع) وفي (قن) . طائحة  
 في (قح) . ولا يتطير في (فا) . الطائش في (دى) . والطيبات في (حى) . المطيبي  
 في (حل) . والطيب في (حسن) . على رؤوسهم الطير في (أب) . في طينته في (جد) .  
 اطيتك في (دح) .

(١) يمدح عمر بن عبد العزيز الخليفة رحمه الله تعالى - هامش ه . (٢) رواية اللسان - طيب - للأبيات :

ياعمرَ بنَ عمرَ بنَ الخطاب  
 مقابل الأعراق في الطَّاب الطَّابُ

بين أبي العاص وآل الخطاب  
 إنَّ وقوفًا بفناء الأبواب

يدفعني الحاجبُ بعدَ البوابِ  
 يعدلُ عندَ الحرِّ قلع القابِ

(٣) تنصع طيبها : تخلصه ، وشىء ناصع : خالص البياض . (٤) من النهاية .

(٥) قال في النهاية : لإصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه .

## حرف الظاء

### الظاء مع الهمزة

معاوية<sup>(١)</sup> رضى الله عنه - كتب إلى هُنَيٍّ وقد جعله على نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرٌ  
قال : فكنا نجمع النَّاقَتَيْنِ والثَّلَاثِ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ثُمَّ نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .  
الظَّاءُ : عَطْفُ النَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ وُلْدِهَا ؛ يُقَالُ ظَاوِرًا وَأُظَاوَاهَا وَظَاءُهَا ؛ وَهِيَ  
ظَاوِرٌ وَظَيْرٌ - وَرَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ ظَاوِرًا بِالْوَاوِ ، وَالصَّحِيحُ الهمزة .  
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ ؛ أَيْ نُرْسِلُهَا .

ظَار

ظَاهِرُ الْإِسْلَامِ فِي ( عَم ) . الظَّوَارِ فِي ( فَر ) . وَفِي ( عَم ) . الظَّارِ فِي ( سَر )<sup>(٢)</sup> .  
وَظَارَانَاهَا فِي ( نَو ) .

### الظاء مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَهْدَى إِلَيْهِ ظَبِيَّةٌ فِيهَا خَرَزٌ ؛ فَأَعْطَى الْآهْلَ  
مِنْهَا وَالْعَزَبَ .  
هِيَ جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ .

ظبي

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطْتُ  
ظَبِيَّةً فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَاتَبَنِي مَوْلَايَ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَعْطَانِي  
مِائَتِي دِرْهَمٍ ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصَبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَمْرَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا رِقَّتُكَ فِي  
الدُّنْيَا فَقَدْ عَتَقْتُ<sup>(٤)</sup> . وَأَنْشِدُهَا فِي الْمَوْسِمِ عَامًا ؛ فَأَنْشِدْتُهَا<sup>(٥)</sup> فَلَمْ أَجِدْ لَهَا عَارِفًا ؛ فَأَخَذَهَا عَمْرٌ  
فَأَتَقَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْقَلْبُ : اَلْخُلْخَالُ ، وَقِيلَ السَّوَارِ . وَقَوْلُهُ :

تَجُولُ خُلَاخِيلَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خُلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلْبًا<sup>(٦)</sup>

(١) فِي النِّهَايَةِ : بَدَلَ مَعَاوِيَةَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ : هُنَى مَوْلَى عَمْرٍو ؛  
اسْتَعْمَلَهُ عَمْرٌ عَلَى الْحَمَى - هَامِشٌ ه . (٢) ش : « شَر » . (٣) ش : « عَمْر » .  
(٤) عَتَقَ الْعَبْدَ : خَرَجَ عَنِ الرَّقِّ ؛ فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَانِقٌ . (٥) أَنْشَدَ الضَّالَّةَ : عَرَفَهَا وَاسْتَرْشَدَ عَنْهَا ،  
مِنَ الْأَضْدَادِ . (٦) الْأَغَانِي ١٧ : ٢٥٧ ، مِنْ أَيْبَاتِ الْحَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

يدلّ على أنه السّوار .

قوله : وأَعْطَانِي مَوْلَايَ مَائَتِي دَرْهَمٍ ؛ يعنى أنه سوّغ له ذلك من مال الكِتابَةِ ؛ من

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> .

ظبته في ( فر ) . [ ظبياً في ( دب ) . ] <sup>(٢)</sup> .

### الظاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له عدى بن حاتم : إنا نصيد الصَّيْدَ فلا نجد

ما نذُكُّكَ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ العَصَا . فقال : أمرِ الدَّمَّ بما شئتَ <sup>(٣)</sup> .

الظَّرَرُ : حجر صُلبٌ مُحدَّد ، وجمعه ظِرَار ، وظِرَّان . وقال النَّضْرُ : الظَّرَارُ

واحد ، وجمعه ، أُظِرَّة .

ومنه الحديث : إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني كُنتُ

أرعى غنمى ، فجاء الذئب فعمداً على نمجة فألقى قَصَبَهَا <sup>(٤)</sup> بالأرض ، فأخذتُ حجراً

ظَرَّاراً من الأظِرَّة ؛ فقال : كُلِّهَا وألقى الذئب منها بالأرض .

ويقال للظَّرَارِ : المِظْرَةَ نحو ملحفة ولحاف .

أمرِ الدم : سَيِّلُهُ ؛ من مَرَى النَّاقَةَ <sup>(٥)</sup> - ويروى أمرٍ ، من أمار الدَّمَّ إذا أجراه ،

ومار بنفسه يمورُ .

شكى إليه صلى الله عليه وآله وسلم كثرة المَطَرِ فقال : اللهم حوالينا ولا علينا ؛

اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الأودِيَةِ .

الظَّرَابُ : جمع ظَرَب ، وهو الجبيل ؛ وقيل : رأس الجبل .

ومنه حديث عبادة بن الصامت أو <sup>(٦)</sup> أخيه عبد الله رضى الله عنهما : يوشكُ أن

يكون خيرَ مالٍ للمسلم شلالاً بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظَّرَابِ ، وتأكل

من ورق القَتَادِ <sup>(٧)</sup> والبشام يأكل أهلها من لحمانها ، ويشربون من ألبانها ، وجراثيم

العرب ترثَّس بالفتنة - ويروى <sup>(٨)</sup> ترثَّش .

(١) سورة النور ٣٣ . (٢) ساقط من ش . (٣) يريد الذبغ . (٤) قصبة الشاة : ساقها .

(٥) مرى الناقة : مسح ضرعها لتدرّ . (٦) كذا في ش ، وفي هـ : « وأخيه » . (٧) القتاد :

شجر صلب شائك بنجد وتامة ، واحده قتادة . (٨) ش : « وروى » .

البَّشَامُ : شجر طيب يُسْتَاكُ بِهِ (١) .

جراثيم العرب : أصول قبائلها .

الارتهاش : الاضطراب والازدحام ؛ يقال : أرى داراً ترتهاش ؛ أى كثيرة الزحام ، ورأساً يرتهاش ؛ أى كثير الدواب . قال :

\* إن الدَّوَاهِيَ فِي الْأَفَاقِ تَرْتَهَسُ \*

والارتهاش : الاضطدام ؛ من ارتهشت الدَّابة ؛ إذا اضططكت يداها في السير .

ومنه حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : إنها قالت لمسروق سأخبرك برؤيا رأيتها ؛ رأيت كأنى على ظرب ، وحولى بقر رُبُوض ، فوقع فيها رجال يذبُّونها .

\*\*\*

عن صعصعة بن صوحان قال : خَطَبَنَا عَلَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بَدَى قَار (٢)

عَلَى ظَرْبٍ .

\*\*\*

عمر رضی الله تعالى عنه - إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يَقْطَعْ (٣) .

أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد - هكذا قال ابن الأعرابي ؛ وكان يقول : الظرف في اللسان . وقال غيره : الظرف حُسنُ الهيئة . وقال الكسائى : يكون في الوجه واللسان . وأهل اليمن يسمون الخاذق بالشىء ظريفاً . وقال صاحب العين : الظرف البراعة وذكاء القلب ؛ ولا يوصف به إلا الفتيان الأزوال ؛ والفتيات الزَّوَلَات ، والزَّوَل : الخفيف .

ظرف

وفي حديث معاوية رضی الله عنه أنه قال : كيف ابنُ زياد؟ قالوا : ظريف على أنه يَلْحَنُ ؛ فقال : أو ليس ذلك أظرف له !

قالوا : إنما استظرفه لأن السِّلْمِيَّةَ (٤) وَتَجَنَّبَ الْإِعْرَابَ مِمَّا يُسْتَمْلَحُ فِي الْبِدْئَةِ (٥)

من الكلام ؛ ومن ذلك قوله :

مَنْطِقٌ عَاقِلٌ وَتَلْحَنُ أحياناً وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

(١) الواحدة بشامة . (٢) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط .

(٣) أى لم تقطع يده في الحد . (٤) السليقة : الطبع ، والسليق من الكلام : ما لا يتعاهد

لأعرابه . وفي حديث أبي الأسود : أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبة السليقة .

(٥) البنية من الثياب : ما يمتنن ؛ والمراد هنا عدم التكلف في الكلام .

وعن بعضهم : لا تستعملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تُخلوا منه كتبكم إذا كاتبتم .

وقيل هو من اللحن<sup>(١)</sup> بمعنى الفطنة ، يقال : لحن الرجلُ لحنًا ، وفلان لحنٌ بحجته ؛ أى فهم بها ، فطنٌ يُصرفُها إلى حُسن البيان عنها .

وفي الحديث : لعلَّ بعضكم ألحنُ بحجته من بعض . وقال يعقوب : اللحن : العالم بعواقب الأقوال وجول الكلام . وقال أبو زيد : يقال : لحنه عنى ، أى فهمه ، وألحنه إياه . فقولهم : على أنه يلحن معناه أنه يُحسِّن الفهم ويبين الحججة ، مخرَّج على أسلوب قوله :

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنُّ فلول من قراع الكتائب<sup>(٢)</sup>  
وقيل : أرادوا باللحن اللسنة التي كان يرتضيها . وأرادوا : عيبه ، فصرفه إلى ناحية المدح . يريد : وليس ذاك أظرف له ، لأنه نزع بشبهه إلى الخلال ، وكانت ملوك فارس يذكرون بالشهامة والظرف .

الظراب في ( كب ) وفي ( غس ) . [ الأظرب في ( عو ) ]<sup>(٣)</sup> .

### الظاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعدى بن حاتم : كيف بك إذا خرجت الظعينة من أقصى قصور اليمن إلى أقصى الحيرة لا تخاف إلا الله ؟ فقال عدى : يا رسول الله فكيف بطيئ ومقأئنها ؟ قال : يكفيها الله طيئًا وما سواها !

هي المرأة في اليهودج ؛ فعميلة من الظعن ، ثم قيل لليهودج ظعينة ، وللبعير ظعينة .  
ومن ذلك حديث سعيد بن جبير رحمه الله تعالى : ليس في جمل ظعينة صدقة .  
إن روى بالإضافة فالظعينة المرأة ، وإلا فهو الجمل الذي يُظعن عليه .  
المقنَّب : جماعة الخيل .

أراد أن الإسلام يفسدو وتأمين الدنيا ؛ فلا يتعرَّض أحد للظعينة في هذه البلاد المخوفة .

(١) قال ابن الأعرابي : اللحن ( بالسكون ) : الفطنة والخطأ سواء . قال : وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون (٢) للناطقة الديباني ، ديوانه ٦ (٣) ساقط من ش .

## الظاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في صِفَةِ الدَّجَالِ : وعلى عينه ظَفْرَةٌ غليظة .  
هي جُمَيْدَةٌ نُعْشَى البَصَرِ ، تنبتُ من تِلْقَاءِ المَسَاقِ ، يقال لها ظَفْرَةٌ وظَفَارَةٌ ،  
وقد ظَفَرَتْ عينه ظَفْرًا وظَفَارَةً فهي ظَفِيرَةٌ ، وظَفِيرُ الرجل فهو مَظْفُورٌ ، والأطباء  
يسمونها الظَّفْرُ .

ظفر

## الظاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان عَبَادُ بنِ بَشْرٍ وأُسَيْدُ بنِ حُضَيْرٍ عنده في ليلة  
ظَلَمَاءِ حِنْدِسٍ ، فتجدنا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ،  
فلما تفرقا بهما الطريق ، أضاءت لكل واحد منهما عصاه ، فمشى في ضوئها .  
الظَّلماءُ : المظلمة ؛ وقد ظَلَمَتِ الليلة وأظلمت .  
والحنْدِسُ : الشديدة السواد .

ظلم

وفي حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : كنا عند رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم في ليلة ظَلَمَاءِ حِنْدِسٍ ، وعنده الحُسَيْنُ والحُسَيْنُ ، فسمع تَوَلُّولَ فاطمة وهي  
تناديهما : يا حسنان يا حسينان ، فقال : الحقاً بأماكنا .

وفي حديث كَعْبٍ رضى الله تعالى عنه : لو أن امرأة من الحُورِ<sup>(١)</sup> العِينِ<sup>(٢)</sup> اطَّلمت  
إلى الأرض في ليلة ظَلَمَاءِ مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض .  
المُغْدِرَةُ<sup>(٣)</sup> والغَدِرَةُ : الدَّامِسةُ<sup>(٤)</sup> .

دُعِيَ صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام وإذا البيت مُظَلَّمٌ مُزَوِّقٌ<sup>(٥)</sup> ، فقام بالباب ،  
ثم انصرف ولم يدخل .

(١) امرأة حوراء : بيضة الحور ، والحور : شدة بياض العين في شدة سوادها . والجمع حوراء على حور .  
(٢) عين : جمع عينا ، والمرأة العينا : الواسعة العين . (٣) قال في اللسان : سميت بذلك لأنها  
شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم ، فيغدرون ؛ أى يتخلفون . (٤) الدامسة : شديدة الظلمة .  
(٥) المزوق : المزين ؛ وفي الحديث : ليس لي ولا لبي أن يدخل بيتاً مزوقاً .

أى مُموّه؛ من الظلم وهو مُموّه الذهب<sup>(١)</sup> والفضة . ومنه قيل للماء الجارى على الشجر ظلم<sup>(٢)</sup> . قال بشر :

ليالى تَسْتَبِيكُ بذي غُروب<sup>(٣)</sup> يشبه ظلمه خَضِلَ الأفاحي<sup>(٤)</sup>

[٤٩٣] وقال أبو حاتم : الظلم كالسواد ، تخالؤه يجرى داخل السن من شدة البياض ،

كفرند<sup>(٥)</sup> السيف ، وجمعه ظلوم .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - مرَّ على راع فقال : يا راعى ، عليك الظلف من الأرض؛ لا تُرمِّضها فإنك راع ، وكلّ راعٍ مستول .

الظلف بوزن التالف غلظ الأرض وصلابتها مما لا يبين فيه أثر . وأرض ظلفة ، وظلف بوزن جرّز .

لا تُرمِّض ؛ أى لا تصب الغنم بالرّمضاء<sup>(٦)</sup> ؛ وهى حر الشمس ، وإنه يشتد فى الدهاس<sup>(٧)</sup> والرمل .

مُصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه - قال سعد بن أبى وقاص : كان يُصيبننا ظلف العيش بمكة ، فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك . وكان مُصعب أنعم غلام بمكة ، نجهد فى الإسلام ، حتى لقد رأيت جلده يتحسّف تحسّف جلد الحية عنها .

وعن عامر بن ربيعة : كان مُصعب مُترفاً يدهن بالعبير ، ويُذيل يَمَنَّةَ اليمين ، ويمشى فى الحضرى ، فلما هاجر أصابه ظلف شديد ، فسكاد يهمد من الجوع .

والظلف : شظف العيش وخشونته ، من ظلف الأرض .

اعترمنا لذلك ؛ أى قويناه له واحتملناه .

يتحسّف : يتقشّر ، ومنه حُسافة التمر وهى سُقاطته .

التذليل : تطويل الذيل .

(١) موهة الذهب : حسنه وصفاؤه . (٢) قال فى النهاية : ومنه قول كعب بن زهير :

تجلو غوارب ذى ظلمٍ إذا ابتسمت كأنه منهلٌ بالراح معلولٌ

(٣) غروب الأسنان : الماء الذى يجرى عليها . (٤) ديوانه ٤٣ ، والأقحوان : نبت طيب الريح

حواليه ورق أبيض ، ووسط أصفر ، وجمعه الأفاحي . (٥) فرند السيف : وشبهه .

(٦) الرمضاء : من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الأرض . (٧) الدهاس : المسكان السهل ،

ليس برمل ولا تراب .

اليَمِينَة : ضرب من بُرود اليمين <sup>(١)</sup> .  
الْحَضْرَمِيّ ؛ يريد السَّبْت <sup>(٢)</sup> المنسوب إلى حضرموت ؛ أى كان ينتعل النِّعَال  
المتخذة من هذا السَّبْت .

يَهْمُد : يَهْلِك . من هَمَد الثوب إذا بَلِيَ وتَقَطَّع .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - الكافر يسجد لغير الله وظلّه يسجد لله .

قالوا : معناه يسجد له جسمه الذى عنه الظل .

في الحديث : إذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير .

هو البلد الذى أخطأه الغيث، ولا رعى فيه اللدواب . وقال قُطْرُب : أرض مظلومة ،

إذا لم يُسْتَنْبَط بها ماء ، ولم يُوقَد بها نار .

ظلتان في ( غى ) . الظلال في ( فض ) . فلم يظلهوه في ( لح ) . ولم يظلماه في ( ذو ) .  
ظلفات في ( أط ) [ بأظلافها في ( عق ) ] <sup>(٣)</sup> .

الظاء مع الميم

المظماى <sup>(٤)</sup> في ( خم ) . لا يظما فى ( نس ) <sup>(٥)</sup> .

الظاء مع النون

عثمان <sup>(٦)</sup> رضى الله تعالى عنه - قال فى الرجل يكون له الدين الظنون : يُزَكِّيه  
لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

هو الذى لست من قضائه على يقين ، وكذلك كل شيء لا يستيقنه . قال الشماخ :

كلا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونَ أَنْ مَطْرَحِي الظَّنُونَ <sup>(٧)</sup>

\*\*\*

عبيدة الساماني رحمه الله تعالى - قال ابن سيرين : سألته عن قوله تعالى :

﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاء ﴾ <sup>(٨)</sup> . فأشار بيده فظننت ما قال .

أى علمت ، من قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

(١) وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام كفن بيمنة . (٢) السبت كل جلد مدبوغ .  
(٣) ساقط من ش . (٤) ش : « المظماء » . (٥) بياض فى ه ، والمثبت من ش .  
(٦) رواه فى النهاية واللسان عن على بن أبى طالب . (٧) ديوانه ٣١٩ .  
(٨) سورة النساء ٤٣ . (٩) سورة الأعراف ١٧١ .

ظلل

ظلم

ظنن

[٤٩٤] صَلَّةُ بنِ أُشَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - طَلَبْتُ الدُّنْيَا [ مِنْ ] <sup>(١)</sup> مِظَانٍ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ  
لَا أَصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قَوْتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا تَجَاوِزُنِي . فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ  
قُلْتَ : أَيُّ نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَغَفَافِ فَارُبَعِي ، فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَسْكُدْ .  
الْمِظَنَّةُ : الْمَعْلَمُ مِنْ ظَنٍّ بِمَعْنَى عِلْمٍ ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي عَلِمْتَ فِيهَا الْحَلَالَ .  
لَا أُعِيلُ : لَا أَفْتَقِرُ ؛ مِنْ الْعَيْلَةِ .  
فَارُبَعِي ؛ أَيُّ أَقِيمِي وَاسْتَقْرَى وَارْضَى بِالْقَوْتِ ، مِنْ رَبَعٍ بِالْمَسْكَانِ . حَذَفَ خَيْرُ كَادٍ ،  
أَيُّ وَلَمْ تَسْكُدْ تَرَبَعٌ .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله - لم يكن على يظن في قتل عثمان ، وكان الذي يظن في قتله  
غيره ؛ فقييل ؛ من هو ؟ قال : عَبْدًا أَسْكُتُ عَنْهُ . أَيُّ يُتَمَّهُمْ ؛ مِنْ الظَّنَّةِ ؛ وَكَانَ الْأَصْلُ  
يُظَنُّ ثُمَّ يُظَنَّ بِقَلْبِ التَّسَاءِ طَاءً لِأَجْلِ الطَّاءِ ؛ ثُمَّ قَلِبْتَ الطَّاءَ طَاءً فَادْخَمْتَ فِيهَا ؛ وَيَجُوزُ  
قَلْبُ الطَّاءِ طَاءً وَإِدْخَامُ الطَّاءِ فِيهَا ؛ وَأَنْ يُقَالَ يظن . قَالَ :  
وَمَا كُلُّ مَنْ يظنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ  
[ ظنن في (خب) ] <sup>(٢)</sup> ظنن المَاءِ فِي (خب) [ الظننوت في (زو) ] . تظن  
فِي (شز) ] <sup>(٣)</sup> .

### الظاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما نزل من القرآن آية إلا لها ظُهرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِسْكَلٌ  
حَرْفٌ حَدٌّ ، وَلِسْكَلٌ حَدٌّ مَطَّلَعٌ .  
ظهر قيل ظهرها لفظها ، وبطنها معناها . وقيل : القِصصُ الَّتِي قُصِّتْ فِيهَا ؛ هِيَ فِي الظَّاهِرِ  
أَخْبَارٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَبِاطْنِهَا تَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ . وَأَنَّ مِنْ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عُوقِبَ بِمِثْلِ  
تِلْكَ الْعُقُوبَةِ .

والمطلع : المآتي الذي يؤتى منه حتى علم القرآن .

أنشدنا بَغَةَ بنِي جَعْفَةَ قَوْلَهُ :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا <sup>(٤)</sup> وَإِنَّا لَرَجُوفٌ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا <sup>(٤)</sup>

فغضب، وقال: إلى أين المظهر يا أبا بليلى؟ قال: إلى الجنة بك يا رسول الله. قال: أجل!  
إن شاء الله. ثم أنشده:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له      بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهَ أَنْ يُكَدَّرَا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له      حلِيم إذا ما أورد الأمر أضدرا  
قال: أجذت! لا يُفَضُّ اللهُ فاك! - وروى لا يُفَضُّ. فنَيْفٌ<sup>(١)</sup> على المائة، وكان  
فاه البرد المنهل ترف غروبه - وروى. «فما سقطت له سن إلا فغرت مكانها سن» [آخر]<sup>(٢)</sup> -  
وروى: فغبر مائة سنة لم تنفض له سن.

المظهر: المضعف.

البادرة: الكلمة تبدر منك في حال الغضب؛ أي من لم يقمع السفية استضعف.  
الفض: الكسر، والمراد بالغم الأسنان. والإفضاء: أن يجعله [٤٩٥] فضاء  
لا سن فيه.

المنهل: المنصب؛ أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورونقه.

الرفيف: البريق.

غروبه: ماؤه وأشره<sup>(٣)</sup> فغرت طلعت. من فغر الورد إذا تفتق؛ ويجوز أن  
يكون لغرت من الثغر، فأبدل الفاء من التاء، كفوم وثوم وفم وثم.  
نفض: إذا تحرك. وعين مضارعه تحرك بالحركات الثلاث.

\*\*\*

الأشعري<sup>(٤)</sup> رضى الله تعالى عنه - كسا ثوبين في كفارة اليمين: ظهرانياً ومعتداً.  
هو الذي يجاء به من مر الظهران<sup>(٥)</sup>، وقيل من ظهران، قرية من قرى البحرين.  
المعتد: ضرب من برود هجر.

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سئل أى المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أو رومية؟  
فدعا بصندوق ظهيم.

(١) كل ما زاد على العقد فهو نيف، والنيف من واحدة إلى ثلاث. (٢) من ش.  
(٣) أشر الأسنان: التحزيز الذى يكون فيها خالقة. (٤) هو أبو موسى الأشعري.  
(٥) مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

ظهم جاء في الحديث : الظَّهْمُ انْخَلَقَ . قال الأزهرى : ولم أسمعه إلا في هذا الحديث .

\*\*\*

ظهر عائشة رضی الله تعالى عنها - صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصرَ والشمس في حُجْرَتِهَا لم تَظْهَر بعد .  
أى لم تَخْرُج .

\*\*\*

معاوية رضی الله تعالى عنه - قدِم من الشام فمرَّ بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسألهم عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظهْر ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرَّثناها يوم بدر .  
الظَّهْر : الراحة . ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أنه خطب بعرفات ؛ فقال : إنكم قد أنصيتُم الظهر وأرملتم . وليس السابق من سبقِ بغيره<sup>(١)</sup> ولا فرسه ؛  
ولسكن السابق من غفر له .

النواضح : جمع ناضح ، وهو البعير الذى يُسْمَقى عليه . حرثتُ الدابة وأحرثتها وأهزتها .

عرَّض لهم بأنهم سقاة نخل ، فأجابوه بإذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر .

بين ظهري قومهم في (أز) . الظهائر<sup>(٢)</sup> في (كذ) . ظهيرتين في (وه) . ظاهر عنك في (نط) . [ ظهير في (يت) . ظهر المجن في (كل) . عن ظهريد في (يد) . بحر الظهران في (نف) ] .<sup>(٣)</sup>

(١) العير : الحمار الوحشى الأهلئ . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « الظائر » ، تحريف .

(٣) ساقط من ش .

## حرف العين

### العين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرة<sup>(١)</sup> هو وأصحابه على إبلٍ لِحْيَةٍ ؛ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المضطّلق قد عبست في أبوالها من السمّن ، فتقنّع بثوبه ثم مرّ ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

العَبَسَ للإبل كالوذح للغنم ؛ وهو ما يبس على ما خيراها من البؤل والنلط<sup>(٣)</sup> .  
ومنه حديث شريح رحمه الله : أنه كان يرُدُّ من العَبَس .

عبس

أى كان يرُدُّ العبدَ البؤالَ في الفرس الذي اعتيد منه ذلك حتى بان أثره على بدنه ، وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده .

وكما قالوا : وذحّت الغنم قالوا : عبست [٤٩١] الإبل ، وتعدّيته بنى لأنه أجرى مجرى انغمست ونحوه .

\*\*\*

إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقي وفاجر شقي .  
العُبِيَّة : الكِبَر ، ولا تخلو من أن تكون فُعَيْلَةٌ أو فُوعُولَةٌ ، فإن كانت فُعَيْلَةٌ ، فهي من باب عُباب الماء ، وهو زخيره<sup>(٤)</sup> وارتفاعه ، كما قيل له الزهُو ؛ من زهاه إذا رفعه ، والأبِيَّة بمعناها من الأبَاب<sup>(٥)</sup> بمعنى العِيَاب ، ويجوز أن يكونا فُوعُولَةٌ من العُبَاب والأبَاب ، إلا أن اللام قلبت ياء ؛ كما في تَقَضَّى البَاذِي<sup>(٦)</sup> . والأظهر في الأبِيَّة أن تكون فُوعُولَةٌ من الإباء . والعُمِيَّة أيضاً فُوعُولَةٌ من الععم وهو الطُّول ، والطُّول والارتفاع من واد واحد . والمتكبر يوصف بالترفع والتطاول ، ويجوز أن تكون فُوعُولَةٌ من العمى ؛ لأنه يوصف

عبيب

(١) رواية اللسان : لأنه نظر إلى نعم بنى المضطّلق ، وقد عبست في أبوالها وأبعارها من السمّن فتقنّع بثوبه ، وقرأ : ( ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ) . (٢) سورة الحجر ٨٨ .

(٣) الثلط : رقيق السطح . (٤) زخر البحر ؛ إذا تملأ وارتفع ماؤه . (٥) الأبَاب : معظم السيل ؛ وكذلك العباب . (٦) تقضى البازي ؛ انقض ، وأصله تقضض ؛ فلما كثرت الضاد أبدلت من إحداهن ياء . قال العجاج :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازي إذا البازي كسر

بِالسَّدْرِ (١) وَالتَّخْمُطِ (٢) وَرُكُوبِ الرَّأْسِ . وَإِنْ كَانَتْ - أَعْنَى الْعُبِّيَّةِ - فَعُودَةٌ فَهِيَ مِنْ عِبَّاءَ ، إِذَا هَيَّأَهُ ، لِأَنَّ التَّكْبِيرَ ذُو تَسْكَافٍ وَتَعْبِئَةٌ خِلَافٍ مِنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيئَتِهِ ، وَلَا يَتَّصِنَعُ . وَالسَّكْرُ فِي الْعُبِّيَّةِ لَفَةٌ .

مؤمن : خبر مبتدأ محذوف ، والمعنى أتم أو الناس مؤمن وفاجر ، أراد : أن الناس رجلا ن ؛ إما كريم بالتقوى أو لئيم بالفجور ، فالنسب بمعزل من ذلك .

\*\*\*

إِنْ جُهَيْشُ بْنُ أَوْسٍ النَّخَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدِمَ عَلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنْ أَرَادَ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابٌ سَالِفِيهَا (٣) ، وَأُبَابٌ شَرَفِيهَا ، كِرَامٌ غَيْرُ أُبْرَامٍ ، نَجْبَاءٌ غَيْرُ دُحَّضِ الْأَقْدَامِ ، وَكَأَيُّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةِ سَرْبَخٍ ، وَدَيِّمُومَةَ صَرْدَحٍ ، وَتَنْوُفَةَ صَحْصَحٍ ، يُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامَسًا ، وَيُمْسِي سَرَابُهَا طَامَسًا ؛ عَلَى حَرَاجِيحِ كَأَنَّهَا أَحَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ مَائِلَةٌ الْأَرْجُلِ ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا عَلَى أَنْ لَنَا مِنْ أَرْضِنَا مَاءَهَا وَسِرَاعَهَا وَهَدَّأَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مَذْحِجٍ وَعَلَى أَرْضِ مَذْحِجٍ ؛ حَتَّى حُشِدَ رُفْدٌ زَهْرٌ (٤) .

فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَإِقَامَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا ، وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فِي يَدِهِ أَرْضٌ بِيضَاءَ ، وَقَدْ سَقَتْهَا الْأَنْوَاءُ فَنَصَفَ الْعُشْرَ ، وَمَا كَانَتْ مِنْ أَرْضِ ظَاهِرَةِ الْمَاءِ فَالْعُشْرُ . شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

عُبَابُ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ فُقَيْمٌ : جَاءَ وَارْتِفَاعُ عُبَابِهِمْ . وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ : [بِنْتُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ] (٥) .

فَلَوْ شَهِدَ الزَّيْدَانُ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ مَنَاةَ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا

وَالْمَرَادُ بِسَالِفِيهَا مَنْ سَلَفَ مِنْ مَذْحِجٍ ، أَوْ مَسَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ

أَهْلُ سَابِقَةٍ وَشَرَفٍ .

(١) السدر : عدم الاهتمام بالأمر . (٢) التخمط : التكبر . (٣) في النهاية : عباب سلفها قال : أي معظما والماضون بها . (٤) زهر : جمع زاهر ؛ وهو الحسن الأبيض من الرجال . (٥) من ش .

واللباب : الخالص . الأبرام : الذين لا يدخلون في الميسر وهم موسرون ليُخْلَمهم ؛  
الواحد بَرَم ؛ كأنه سمي بمصدر بَرِم به إذا ضَجِرَ وغَرَضٌ<sup>(١)</sup> . لأنهم كانوا يضجرون منه  
ومن فعله ؛ أو بثمر الأراك<sup>(٢)</sup> وهو شيء لا طعم له من حلاوة ولا حُوضَة ولا معنى له .  
الدَّحَض : جمع داحض<sup>(٣)</sup> ، أى ليسوا ممن لا ثبات له ولا عزيمة ؛ أو ليسوا بساقطي  
المراتب زالّين عن علو المنازل .

كأين ؛ فيها عدة لغات ذكرتها في كتاب المفصل ؛ وهي في أصلها مركبة من كاف  
التشبيه وأى .

الدوّ : الصحواء التي لا نبات فيها . قال ذو الرثمة :

ودوّ ككفّ المشتري غير أنها بساطاً لأخماس المراسيل واسع<sup>(٤)</sup>

والدّوية منسوبة إليها ؛ وتبدل من الواو المدغمة الألف ، فيقال : داوية ؛ إبدالاً غير  
قياسي ، كقولهم طائيٌّ وحاريٌّ .

السّرْبِخ : الواسعة .

الدّيمومة : يجعلها بعضهم فعולה من الدّوام ، ويفسرُّها بالمتقازفة الأجزاء التي يدوم  
فيها السير فلا يكاد ينقطع ، ويزعم الياء منقلبة عن واو تخفيفاً . وبعضهم فيعولة ، من  
دَمَّتْ القِدْرُ إذا طليتها بالطحّال والرّماد . ويقول : هي المشتبهة التي لا معلم بها ؛ فسالكها  
مغطّاة على سالكها كما يغطى الدّمام<sup>(٥)</sup> أثر ماشعته منها .

الصّرْدَح : المستوية .

التنوّفة : المفازة ويقال التنوّفية ؛ للمبالغة كالأبحرى . وتاؤها أصل ووزنها فعولة ،  
ولو زعم زاعم أنها نفعلة كالتهلّكة والتدّملة ، من نأفت تنوف ؛ إذا طالت وارتفعت لردّ  
زعمته أمران : أحدهما أنّ حقّها لو كانت كما زعم أن تصح كما صحت التدوّرة ؛ لكون  
الزّنة والزيادة موجودتين في الفعل ؛ والثاني قولهم : تنائف تنف ؛ أى بعيدة واسعة  
الأطراف قال المعجاج :

رمل تنوفات فيغشى التنفا مواصلاً منها قففاً قففاً

(١) غرض : مل . (٢) البرم : ثمر الأراك . (٣) الدحض في الأصل : الزلق .  
(٤) ديوانه ٣٣٨ ، والدوّ : الفلاة الواسعة . (٥) الدمام : الطلاء .

ذكر سيبويه أن أفعلًا يكون للواحد ؛ وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام ،  
 واستشهد بقوله تعالى : ( وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ )<sup>(١)</sup> وعليه  
 جاء قوله : يُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا . وقسَ وَغَمَسَ أخوان . ومنه قولهم في المثل ؛ أَحْوَتَا  
 تَقَامَسَ ! والقَمَّاسُ : الفَوَّاصُ . والمراد انفاس الأعلام في السَّرَابِ . ونظير القاميس  
 المساء الدافق ، في مجيئه بمعنى المفعول .

طَمَسَ ، يتعدى ولا يتعدى<sup>(٢)</sup> . أى يَطْمِسُ سرابها التميزان<sup>(٣)</sup> . قال :

بيد ترى قيزَ آهِنَ طُمَسَا      بَوَادِيَا مَرًّا وَمَرًّا قُمَسَا

[٤٩٨] الحُرْ جُوجُ : الطويلة على وَجْهِ الأرض . وعن أبي عمرو أنها الضامرة ،

كالْحَرَجِ . والجيم مكررة .

الأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

الحومانة : الأرض الغليظة المنقادة ، والجمع حوامين .

الهدَّاب بمعنى الهدب : الورق الذى لم ينبسط ، كورق الأُرطَى والأثل والطرفاء ،

وأراد الشجر الذى هذا ورقه .

قال ابن الأعرابي : مذحج أكمة ولدَ عليها أبو هذه القبيلة فسُميَ بها . وعن قُطْرُبِ

أنها أكمة حَمْرَاءَ بالين ، وهى مَفْعَلٌ من ذَحَجَ إِذَا سَحَجَ<sup>(٤)</sup> ، ويقال : ذحجته الريح ،

إذا جررته من موضع إلى موضع .

الحشْد : جمع حاشِد . يقال حَشَدَهُم يَحْشِدُهُم ، إذا جمعهم .

والرَّفْد : جمع رافِد ، وهو المعين ، أى إذا حَزَبَ أمر حشد بعضهم بعضاً ، وتساندوا

وتظاهروا ، وصاروا يداً واحدة وهم معاوين فى الخطوب .

الأنواء : نجوم الأمطار .

إنما ألزمهم نصف العُشْرِ فيما سقته السماء وما سَقَى سَيِّحًا<sup>(٥)</sup> ، وما سقته السماء سيمان

فى وجوب العُشْرِ بكِماله إِلا ما سَقَى بِغَرْبِ<sup>(٦)</sup> أو دالية<sup>(٧)</sup> لقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) سورة النحل ٦٦ . (٢) قال فى اللسان : يمسى سرابها قامسا ؛ أى يذهب مرة ويحىء

أخرى . (٣) القوز : جانب من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء .

(٤) سحجه : خدشه . (٥) السيج : الماء الجارى الظاهر .

(٦) الغرب : الدلو العظيمة . (٧) الدالية : الناعورة .

فَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ وَمَا سَقَى بِالرِّشَاءِ<sup>(١)</sup> ففِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ تَأْلِيْفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يسجدُ على عَبْقَرَى .

عبقر هو ضرب من البُسطِ الموشية . وَعَبَقَرٌ : يقال إنها من بلاد الجن فينسب إليها كل شيء يُونق ويستحسن ويُستغَرَّبُ ، كأنه من صنعة الجن حتى قالوا : ظلم عَبْقَرَى .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - قيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله ؟ فَعَبِدَ وَضَمِدَ .

عَبِدَ وَأَبَدَ وَأَمِدَ وَرَمِدَ وَعَمِدَ وَضَمِدَ كُلُّهَا بِمَعْنَى غَضِبَ . قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةَ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدِ<sup>(٢)</sup>

ابن سيرين رحمه الله - كان يقول : إني أَعْتَبِرُ الحديث .

عبر أراد أنه تأوَّلَ الرؤيا بالحديث كما تأوَّلَ بالقرآن ، مثال ذلك أن يُعَبِّرَ الغراب بالرجل

الفاسق والضُّلعُ بالمرأة ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمَّى الغراب فاسقاً . ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعِ عَوْجَاءٍ .

عبرب الحجَّاج - قال لطباخه : آخذ لنا عَبْرَةَ بَيْتَةٍ ، وَأَكْثَرَ فَيَجْنِئُهَا - وروى : دوفصها العَبْرَبُ : السَّمَاقُ .

والفَيْجِنُ : السَّدَابُ .

والدَّوْفَصُ (بالفاء) : البصل الأملس الأبيض ، وبالميم البيض الذى يلبس .

المباهلة فى ( اب ) . معبلة فى ( لع )<sup>(٣)</sup> . أعبلة فى ( كد ) . عابر فى ( كن ) .

إن يعبطوا فى ( شو ) . المعابل فى ( عل ) . اعبط فى ( رب ) . عبقرىا فى ( غر ) .

عبدأوك فى ( قح ) . لعبابها فى ( سحج ) . لم تعبل فى ( سر ) . [ فعبط فى ( ضا ) . معبوظة

فى ( سن ) . اعتبد فى ( دب ) . بعبيير فى ( تو ) . عنبسة فى ( نغ ) من العب

فى ( كب ) ] .<sup>(٤)</sup>

### العين مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرجت إليه أم كلثوم بنت عُمَيَّة ، وهي عاتق [٤٩٨] فقبل هجرتها ، وأقبل أبو جندل يرُسْفُ في الحديد فردّه إلى أبيه .

العاتق : الشابة أول ما أدركت . ويحكى أن جارية قالت لأبيها : اشتر لي لوطا أعطى به فرعى فأني قد عتقت .

أى رداء أستر به شعري ، فأني قد أدركت . قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقا لأنها عتقت من الصبا وبلغت أن تزوج ، كان هذا بعد ما صالح قريشا فلم يخش معرفتهم على أبي جندل ، ولم يسهه ردّ أم كلثوم إلى الكفار لقوله تعالى : ( فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ )<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه - بينا أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا في الهجير مرعوبا فقال : أوتة لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ ! عَتْرِيفٌ مُتَرَفٌ يَقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفَ أَخْلَافِ .

العتريف والعتريس : العاشم ، وقيل هو قلب عفریت . يتأول على ما جرى عرف من يزيد في أمر الحسين وعلى أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة وهم خلف الخلف رضى الله عنهم .

ندب صلى الله عليه وآله وسلم الناس إلى الصدقة ، فقيل له : قد منع أبو جهم وخالد بن الوليد والعباس . فقال أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ، وأما خالد فإنهم يظلمون خالدا ؛ إن خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله ، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها .

الأعتد : جمع عتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويجمع أعتدة أيضا . فيه معنيان : أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك ، ونحوه ما يروى عن عمر أنه أحر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . والثاني : أن يتجز منه صدقة عامين ؛ ويُعَضِّدُهُ ما روى أنه قال : إنا تسلفنا من العباس صدقة عامين - وروى : إنا تعجلنا .

ومثلها يُنصَبُ على اللفظ ويرْفَعُ على المحلّ .

\*\*\*

إن سامان رضى الله تعالى عنه غَرَسَ كَذَا وكَذَا ودية<sup>(١)</sup> واللبى صلى الله عليه وآله وسلم يناوله وهو يفرس فما عتّمت منها ودية .

أى ما أبطأت أن علقّت ؛ يقال : ما عتّم أن فعل ؛ إذا لم يلبث . قال أوس :

فما إنّا إلا مُستعدّ كما ترى أخو شرّكئى الورد غير مُعتم<sup>(٢)</sup>

لا يغلبنكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم العشاء ؛ وإنما يُعتمُّ بحلاب الإبل .

أى إنما يسمى حِلَابُ الإبل عتمة .

والحِلَابُ : ما يُحلبُ من اللبن .

والعتمة : اسم للوقت ؛ فسمى<sup>(٣)</sup> بها ما يُحلبُ فيها كما سمّيت الصلوات بأسماء أوقاتها

التي تُصلى فيها ، فيقال : صليتُ [ ٥٠٠ ] الظهر والعصر والعشاء .

وأهل البدو كانوا يسمون صلاة العشاء العتمة ؛ فهى رسولُ الله صلى الله عليه

وآله وسلم أن يُقتدى بهم فى هذه التسمية الخارجة على السُنهم ؛ واستحب التمسك

بالاسم الناطق بلسان الشريعة ، وهو من أعتّم القومُ إذا دخلوا فى العتمة ، لأنك إذا سميت

اللبن بعتمة فقد جعلته معناها ، والمعانى داخله تحت الأسماء مُودعة إياها .

أنا ابنُ العواتك من سليم .

هن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان ، وهى أم عبد مناف بن قصى .

وعاتكة بنت مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهى أم هاشم بن عبد مناف .

وعاتكة بنت الأوقص ابن مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهى أم وهب أبى آمنه

أم النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكوان من أولاد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة<sup>(٤)</sup> بن قيس عيلان .

وبنو سليم تفخّر بأشياء ؛ منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الولادات .

ومنها أنها كانت معه يوم فتح مكة<sup>(٥)</sup> ، وأنه قدّم لواءهم على الألوية ، وكان أحمر .

(١) الودى (كفتى) : صغار الفسيل ؛ مفردة ودية ؛ كفتية . (٢) ديوانه ١٢١ . شركى الورد :

ماء فى أثر ماء ؛ معتم : محتبس . (٣) قال الأزهرى : أرباب النعم فى البادية يريحون الإبل ، ثم ينيخونها فى مراوحا حتى يعتموا ؛ أى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته . (٤) فى ش : حفصة - تحريف .

(٥) قال فى النهاية : لأنها ألفت معه يوم فتح مكة ؛ أى شهدتهم ألف .

عتم

عتك

ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابعدوا إلى من كل بلد بأفضله رجلاً؛ فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي، وأهل الكوفة بمعتبة بن فرقد السلمي، وأهل الشام بأبي الأعور السلمي، وأهل مصر بمعن بن يزيد ابن الأحنس السلمي.

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يُلقب بعتيق<sup>(١)</sup>.

عتق

قيل: لُقّب بذلك لِعَتَقَ وجهه وجماله.

وقيل: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت عتيق الله من النار<sup>(٢)</sup>، وقيل

إنّ تلاد اسمه عتيق.

وعن عائشة رضى الله عنها: كان لأبي فحافة ثلاثة من الولد، فسماهم: عتيقا،

ومعتقا، ومعتيتما<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لعبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يُقَرى الناس:

«عتي حين» [يريد حتى حين<sup>(٤)</sup>]: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقري الناس بلغة قريش.

عتي

[قال]<sup>(٥)</sup> الفراء: حتى لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وثقيفاً؛ فإنهم يقولون

«عتي». قال: وأنشدني بعض أهل اليمامة:

لا أضعُ الدلو ولا أصلي عتي أرى جبلتها<sup>(٦)</sup> تُولي

\* صَوَادِرًا مِثْلَ قِبَابِ التَّلِّ \*

وقال أبو عبيدة: من العرب من يقول: أقم عني عتي آتيك، وأتى آتيك؛ بمعنى

حتى آتيك، وهي لغة هذيل.

ومن معاقبة العين الحاء قولهم: الدَّعْدَاعُ في الدَّحْدَاحِ<sup>(٧)</sup>، والعِفْضَاجُ في

الحِفْضَاجِ<sup>(٨)</sup>، وتَصَوَّعٌ في تَصَوَّحٍ<sup>(٩)</sup>. وجيء به من عَسَّكَ وحَسَّكَ<sup>(١٠)</sup>. والعُثَالَةُ

بمعنى الحُثَالَةُ<sup>(١١)</sup>.

(١) اسمه عبد الله بن عثمان. (٢) قال في النهاية: كان اسمه عتيقاً؛ والعتيق: الكريم الرائم

من كل شيء. (٣) في ش: ومعتيقاً. (٤) زيادة من النهاية. (٥) ليس في ش.

(٦) جلة الإبل: مسانها. (٧) الدحداح من الرجان: المستدير المعلم. (٨) الحفضاج: الضخم.

(٩) تصوح البقل: تم يبسه. (١٠) يقال: جاء بالمال من عسّه وحسّه؛ أى من جهده

وطلبه، أو جاء به من حيث كان. (١١) حثالة الطعام: ما يخرج منه، مما لا خير فيه.

وبين العين والحاء من القرب ما لولا بحّة في الحاء لكانت عينا ، كما أنه لولا إطباق  
في الصاد لكانت سينا ، ولولا إطباق في الظاء لكانت ذالا .

\*\*\*

[٥٠١] ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا كان إماماً تخافُ عَتْرَسَتَهُ فقل : اللهم  
ربّ السموات السَّبْعِ وربّ العرش العظيم ، كُنْ لى جاراً من فلان .  
العَتْرِيسُ : الجبارُ الغضبان<sup>(١)</sup> ، وقد عَتْرَسَ عَتْرَسَةً .  
والعَتْرِيسُ : الناقة الصُّلْبَةُ الجريئة ، فَتَعْلِيلٌ من ذلك .

عترس

\*\*\*

سَلَمَانٌ رضى الله تعالى عنه - كان عَتَّبَ سَراويلِهِ فَنَشَمِرَ .  
التَّعْتِيبُ : أَنْ تَجْمَعَ الحُجْرَةَ وتَطْوِيها من قُدَامِ ، وهو من قولك عَتَّبَ عَتَبَاتِ<sup>(٢)</sup> ؛  
إذا اتَّخَذَ مِرْقِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه إذا فعل ذلك بسرّاويله فقد رَفَعَهَا ، ويجوز أن يكونَ من  
قولهم : عَتَّبَ فلانٌ فى الحديث ؛ إذا جمعه فى كلامٍ قَلِيلٍ .

عتب

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - إِنْ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمانًا ، فِجْعَلُوا يُعَاتُونَهُ ؛ فِقَالَ :  
عليه كفارة .

أى يرادُّونه فيكسرّ الحَلِيفَ ، ولا يقبلون منه فى المرّة الواحدة ، يقال : ما زِلْتُ  
أَصَاتِهِ وَأَعَاتِهِ ؛ أى أخاصمه وأرادّه ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنْ عَتَّهَ بِالسَّأَلَةِ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِهَا .

عتت

\*\*\*

الزُّهْرِيُّ رحمه الله تعالى - قال فى رجلٍ أَنْعَلَ<sup>(٤)</sup> دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَّبَتْ - أو عَنَيْتُ :  
إِنْ كان يُنْعِلُ فلا شىء عليه ، وإِنْ كان ذلك تَكَلِّفًا وليس مِنْ عَمَلِهِ ضَمِنَ .  
يقال للدابة المعقولة أو الظالمة إذا مشت على ثلاثٍ كأنها تَقْفِزُ : عَتَّبَتْ عَتَبَانًا ،  
قالوا : وهذا تشبيهه ، كأنها تمشى على عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ ، فَتَنزَوْنَ مِنْ عَتْبَةٍ إلى عَتْبَةٍ .  
عَنَيْتُ : من العَنَتِ وهو الضرر والفساد ، وسى الغمز عَنَتًا لأنه ضَرَرَ .

عتب

وعتله فى (عص) . ولا عَتِيرَةٌ فى (فر) . العِتْرَةُ فى (فل) . وعِترتى فى (نق) .

(١) وكذلك من معانيه الضابط الشديد . (٢) العتبة : أسكفة الباب التى نوطاً .

(٣) جمع مِرْقَاة ؛ وهى العتبة . (٤) أنعل الدابة : جعل لها نعلا ؛ والنعل ما يبقى خف الدابة  
أو حافرها .

تَعَثَّرَ فِي ( صِف ) . عَثَمَتْهَا فِي ( لِق ) . الْعَثَلَةُ فِي ( رِف ) . وَالْعَثْرُ فِي ( سِن ) .  
[ عَثَبُ فِي ( جَو ) . عَثْبَةٌ فِي ( عَص ) ]<sup>(١)</sup> .

### العين مع الثاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها العوائير كبه الله  
لمنخره - وروى : العوائير .

العوائير : جمع عاثور ، وهو المكان الوعث لأنه يعثر فيه ، والعافور ؛ مثله ؛  
من العقر وهو التراب ؛ كأنه يسكب سالكه فيعقر وجهه ؛ أو فاؤه بدل من ثاء ؛ كما  
قيل قوم في ثوم ، وفم في ثم ، فاستعير للورطة والخطئة الموبقة ؛ فقيل : وقع فلان في  
عاثور شر ، وعافور شر ، ولا تبغني عاثورا ؛ أى لا تحفر لى ولا تبغنى شرا .

وقيل : العاثور مصيدة تتخذ من اللحاء . وفي العوائير وجهان : أحدهما أنه جمع  
عائر ، وهو حبال الصائد . والثاني أنه جمع عائرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها ؛ من  
قولهم : عثر بهم الزمان ؛ إذا أدال منهم ، وأتمس جدتهم ، ويجوز أن يراد العوائير ،  
فاكتفى عن الياء بالكسرة .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - ذلك زمان العنايث .

هي الشدائد ؛ من العثمثة [ ٥٠٢ ] ، وهي الإفساد . قال العجاج :

[ وأمرأ أفسدوا وعاثوا ]<sup>(٢)</sup> وعثمثوا فكثرت العثمثات

رواه أبو زيد بالعين وغيره بالهاء ؛ ونظير العنايث التراتر والتلاتل للأمر العظام ،  
من الترترة والتلتمة ؛ وهما شدة التحريك والعنف .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه - إن نابغة [ بنى جعدة ]<sup>(٣)</sup> امتدحه فقال

[ يصف جملا ]<sup>(٤)</sup> :

أتاك أبو ليلى يبوبُ به الدجى دجى الليلِ جوابُ الفلاةِ عثممُ

(١) ساقط في ش . (٢) ليس في ش . (٣) من اللسان - عثم . (٤) من اللسان .  
والبيت في النهاية أيضاً .

هو الجمل الشديد القوى ؛ والعجم جَمُّ مثله .

عشم

\*\*\*

الأحنف رضى الله تعالى عنه - بلغه أن رجلاً يفتابه فقال : عَشِيثُهُ تَقْرُمُ (١) جِلْدًا أَمَّاس .

العُثَّةُ : دُوَيْبَةُ تَلَحَّسُ الصَّوْفُ ، قال :

عشث

فإن تشتمونا على لُؤْمِكُمْ فقد يلحس العُثُّ مُلس الأدم  
قَرَمَ الشَّيْءُ بِأَسْنَانِهِ : قَطَعَهُ ، مثل قَرَضَهُ ؛ ضرب الجِلْدُ الأملس مثلاً لِعِرْضِهِ في  
براءته من العيوب ؛ والعشيثة لمن أراد أن يقدح فيه بالغميبة .

\*\*\*

النَّخَمَى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - في الأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَظْمٍ صُلِحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ  
عَلَى عَظْمٍ فَالذِّبَةُ .

يقال عَشَمْتُ يَدَهُ فَعَشَمْتُ ؛ أَي جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَجَبَرْتُ وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛  
وَفَرَّئُهُ فَوَفَّرَ ؛ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَّفَ ؛ وَرَجَمْتُهُ فَرَجَجَعُ .

عشم

\*\*\*

في الحديث - أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ الْعَثْرِيُّ .  
قِيلَ هُوَ الَّذِي لَا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ .

عثرى

قال ابن الأعرابي : يقال جاء فلان عَثْرِيًّا يَتَبَجَّلَسُ (٢) إِذَا جَاءَ فَارِغًا ؛ وَهُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ لِلْعَذَى (٣) مِنَ النَّخْلِ أَوْ لَمَّا يُسْقَى سَيْحًا عَلَى خِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ اللَّفَّةِ : الْعَثْرِيُّ ؛  
لأنه لا يحتاج في سَقْيِهِ إِلَى عَمَلٍ بَعْرَبٍ أَوْ دَالِيَةٍ (٤) . وَهُوَ مِنْ عَثَرَ عَلَى الشَّيْءِ عَثُورًا  
وَعَثْرًا ؛ لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى الْمَاءِ بِإِعْمَالِ مَنْ صَاحِبِهِ ؛ كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْعَثْرِ ؛ وَحَرَكَتْ  
عَيْنُهُ ؛ كَمَا قِيلَ فِي الْحُمْضِ (٥) وَالرَّمْلِ حَمَضَى وَرَمَلَى .

\*\*\*

قال مسيِّمة الكذاب : عَشُّوا لَهَا .

(١) أصل هذا مثل - كما في اللسان - عث . (٢) في اللسان : الأزهرى : يقال : جاء رائقاً  
عثرى ، وجاء ينفذ أصدره ، وجاء يتجلس ، وجاء منكراً : إذا جاء فارغاً لا شيء معه .  
(٣) العذى : (بالكسر ويفتح) : الزرع لا يسقيه إلا المطر . (٤) القرب : الدلو العظيمة ؛  
والدالية : الناعورة . (٥) الحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له .

أى بَحْرُ وَاِهَا ؛ مِنَ الْعُمَانِ ، وَهُوَ الدَّخَانُ الَّذِي لَا أَلْهَبَ لَهُ ؛ وَالضَّمِيرُ لِسَجَّاحِ عَيْنِ  
الْمُتَنَبِّئَةِ ، قَالَ ذَلِكَ حِينَ أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِهَا .

عَثْرَةٌ فِي (عَص) . عُثْمَانُ فِي (فِر) . [عَثْكَالًا فِي (خَد) .] (١)

### العين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ .  
هِيَ تَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ (٢) :  
عَجْوَةٌ بِصَاعِ الْأَقْطِ (٣) صَاعَيْنِ عَجْوَةً إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهَا يَتَرَيَعُ (٤)

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا .  
هُوَ الَّذِي لَا لَبَنَ لِأُمِّهِ ، أَوْ مَاتَتْ فَمَلَّلَ بِلَبَنِ غَيْرِهَا ، أَوْ بَشِيَءٌ آخِرُ فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ  
وَهُنَا ؛ وَقَدْ عَجَاهُ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّاهُ . قَالَ الْأَعَشَى (٥) :

قَدْ تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَعَجُّوه إِلَّا عُفَافَةً (٦) أَوْ فُؤَاقُ

[٥٠٣] وَقَالَ النَّصْر : عَجَى الصَّبِيُّ يَعْجَى عَجَى ؛ إِذَا صَارَ عَجِيًّا ،

أَيُّ مُحْتَمَلًا (٧) .

وَقِيلَ عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا ؛ إِذَا أَخْرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ .

\*\*\*

الْعَجْمَاءُ جُبَّارٌ ، وَالْبَثْرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ؛ وَفِي الرَّكَّازِ الْخُمْسُ .

هِيَ الْبَهِيمَةُ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهَا قَوْلُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِمَدَدِ كَلِمَةٍ

فَصِيحٌ فِيهَا وَأَعْجِمٌ .

قِيلَ : الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجِمُ : الْبَهِيمَةُ .

(١) سَاقَطٌ فِي ش . (٢) اللسان - ربيع ، ونسبه إلى مزرد . (٣) الأقط : شيء يتخذ من  
الحمض القنبي . (٤) في ه : يتريم ، وتربيع السمن إذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتميع هاهنا  
وهاهنا لا يستقيم له وجه . (٥) ديوانه : ٢١١ . (٦) في ه : عفاوة . والثبت في الديوان  
أيضاً . والعفاوة : اجتماع اللبن في الضرع . والبقية منه في الضرع بعد ما استنزف أكبره .  
(٧) المحلل : سبيء الغداء .

الجُبَّار : الهدر ؛ يقال : ذهب دمه جُبَّاراً . والمعنى أَنَّ جنائتها هدر ؛ قالوا : هذا إذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب ؛ فإن كان لها أحدُهم فهو ضامن ، لأنه أوطأها الناس .

وأما البئر فهو أن يستأجر صاحبها مَنْ يَحْفِرُها في ملكه فتنهار على الحافر ؛ أو يسقط فيها إنسان فلا يضمن .

وقيل : هي البئر العادية في الفلاة ، إذا وقع فيها إنسان ذهب هدرًا .

وأما المعدن فإذا انهار على الحفرة المستأجرين فهم هدر .

والرِّكاز عند أهل العراق المعدن ؛ وما يستخرج منه فيه الخمس لبيت المال ؛ والمال المدفون العادي في حكمه .

والرِّكازُ عند أهل الحجاز المال المدفون خاصة ؛ والمعادن ليست برِّكازٍ ، وفيها ما في أموال المسلمين من الزكاة سواء .

\*\*\*

وصف البراء بن عازب رضي الله عنه السجود ، فبسط يديه ، ورفع عَجِيْرَتَه ، وخَوِي ، وقال : هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد .

العَجِيْرَة للمرأة خاصة ، والعَجِرُ لهما . وعَجِرَتْ ، إذا عظمت عجيزتها ، وهي عَجِرَاء ، ولا يقال : عَجِرَ الرجل ولا رجل أعجز ، ولكن آلى<sup>(١)</sup> ، وعن الزجاج تسويغ الأَعْجِر ، وإنما قال عَجِيْرَتَه على طريق الاستعارة ، كما استعار الثَّقِر<sup>(٢)</sup> للثَّوْرَة - وهو للحافر - من قال<sup>(٣)</sup> :

[جزى الله عنّا الأعورين ظلامه<sup>(٤)</sup>] <sup>(٥)</sup> وفروة الثَّوْرَة المتضاجم<sup>(٦)</sup>

والثَّخْوِيَة : أن تجعل بينه وبين الأرض خواء ؛ أي هواء وفجوة . وخواء الفرس ما بين يديه ورجليه من الهواء . قال أبو النجم<sup>(٧)</sup> :

\* ويضلُّ الطيرُ في خَوائِه \*

\*\*\*

(١) آلى : عظيم الإلية . (٢) الثفر لسكل ذات مخالب ؛ كالحياء . (٣) اللسان - نور ، وضجم ، ونسبه إلى الأخطل . (٤) في اللسان : ملامة . (٥) ليس في ش . (٦) فروة : اسم رجل ، والمتضاجم : الموعج الفم (٧) في الأساس (خوي) : قال أبو النجم يصف الظليم :  
\* هاوٍ تضلُّ الرِّيحُ في خَوائِه \*

قالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا أن نَعْجُمَ النوى طَبَخًا ، وأن نَخْلَطِ التمر بالزبيب .

عجم أراد أن التمر إذا طَبَخَ لتؤخذ حلاوته طَبَخَ عَفْوًا ، حتى لا يبلغ الطبخ النوى ، ولا يؤثر فيه تأثير من يَعْجُمُه ؛ أي يُلوكُه ؛ لأن ذلك يُفسد (١) طعم الحلاوة ، أو لأنه قوت للداجن (٢) ؛ فلا يُنضج لثلا يذهب طعمه .

\*\*\*

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة (٣) من أهل الأرض ، فيبقى عجاجٌ لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون منكرًا .

عجاج [٥٠٤] هم الرعاع من الناس ؛ يقال : جئتُ بنى فلان فلم أصبْ إلا العجاج والمهجاج ؛ أي الرعاع ، ومن لا يَرَفِيه ؛ الواحد عَجَاجَةٌ وهَجَاجَةٌ ؛ قال (٤) :  
يَرْضَى إِذَا رَضِيَ النِّسَاءَ عَجَاجَةً وَإِذَا تَعَمَّدَ عَمْدَهُ لَمْ يَغْضَبِ

\*\*\*

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم خَوْخُسُورُ (٥) صاحبُ كسرى فوهب له معجزة ، فسُمِّيَ ذَا الْمِعْجَزَةِ .

عجزة هي المنطقة باغة أهل اليمن ؛ كأنها سُميت بذلك لأنها تلي عَجْرَ الْمَنْطِقِ (٦) .

\*\*\*

على رضي الله تعالى عنه - قال يوم الشورى : لنا حقٌّ إن نُعْطَه نأخذه ، وإن مُنِعَ نركب أعجاز الإبل ، وإن طال السرى .

هذا مثلٌ لركوبه الدّل والمشقة ، وصبره عليه وإن تناول ذلك ، وأصله أن الراكب إذا اعروّرى البعير ركب عَجْزَه من أصل (٧) السنام ؛ فلا يطمئن ويحتمل المشقة .

وأراد بركوب أعجاز الإبل كونه رِدْفًا تابعًا ، وأنه يصبر على ذلك وإن تناول به .

ويحوز أن يريد : وإن مُنِعَه نبذل الجهد في طلبه ؛ ففعلٌ من يضرب في ابتغاء

(١) في ش : يفيد . (٢) في ش : للدواجن . (٣) في ش : شريطته . (٤) اللسان : عجج . (٥) الضبط في : ش . (٦) في ه : المنتطق . والثبت في النهاية أيضاً . (٧) في ش : أهل .

طلبته<sup>(١)</sup> أ كباد الإبل ، ولا يبالي باحتمال طول السري .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ما كنا نتعاجم أن ماسكاً ينطق على لسان عمر .  
أى كنا نفصح بذلك إفصاحاً .

عجم

ونحوه قول على رضى الله عنه : كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر .

\*\*\*

الحجاج - قال لأعرابي من الأزد : كيف بصرك بالزرع ؟ قال : إني لأعلم الناس به ، قال : صفه لنا . قال : الذى غلظت قصبته ، وعرضت ورقته ؛ والتف نبتة ، وعظمت سنبلة .

قال : إني أراك بالزرع بصيراً . قال : إني لمت<sup>(٢)</sup> عاجيته وعاجاني .  
المعاجاة : تعليل الصبي باللبن أو غيره . قال<sup>(٣)</sup> :

عجى

إذا شئت أبصرت من عقبهم يتامى بما جاون كالأذؤب  
جعل ذلك مثلاً لمعاناته أمر الزرع ومزاولته له .

\*\*\*

في الحديث : كل ابن آدم يبلى إلا العجب .  
هو العظيم<sup>(٤)</sup> بين الإئيتين ؛ يقال : إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ؛ ويقال له العجم<sup>(٥)</sup> أيضاً . رواه اللحياني - ورؤى الفتح والنم فيهما .  
والمعنى : جميع جسد ابن آدم يبلى .

عجب

\*\*\*

لا تدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صدورها .  
أى أدبارها وأواخرها .

عجز

العجمة فى ( حب ) . تعجزه فى ( شع ) . فى عجلة فى ( فق ) . ذو عجر فى ( زخ ) .

(١) فى ه : طلبه . (٢) فى ش : طالما . تصحيف (٣) هو النافذة الجمدى - كما فى  
اللسان - عجم . (٤) فى ش : هو العظم . (٥) بفتح العين وتضم - كما فى القاموس .

عُجْرَى وَبُجْرَى فِي (جَد) مِعْجَزَةٌ فِي (فِر) . عَجْمَتِكَ فِي (حَن) . [المعجم في (له) .  
فَعَجْم فِي (يَن) المَعْجُوة فِي (بَس) عَجْرَه فِي (غَث) .<sup>(١)</sup>

### العين مع الدال

[٥٠٥] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُول ؛  
ولكن السَعَالَى .

عدا العَدْوَى : اسم من الإِغْدَاء ، كالرَّغْوَى وَالْبَقْوَى من الإِرْعَاء والإِبْقَاء .  
الهَامَةَ : واحدة الهَام من الطير ؛ وكانت العرب تقول : إِنَّ عَظَامَ المَوْتَى تُصِيرُ هَامًا  
فتطير . قال لبيد<sup>(٢)</sup> :

فَليسَ النَّاسَ بَعْدَ فِي تَقْيِيرٍ<sup>(٣)</sup> وَمَاهِمُ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ  
سئَلُ رُوْبَةَ عَن الصَّفَرِ ؛ فقال : هُوَ حَيَّةٌ تَسْكُونُ فِي البَطْنِ تُصِيبُ المَاشِيَةَ والنَّاسَ ،  
وهي أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَأخِيرُهُمُ المَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ .  
السَّعَالَى : سَجْرَةُ الجِنِّ ؛ الواحدة سِعْلَاةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ فِي الجِنِّ سَجْرَةَ كَسَجْرَةِ الإِنْسِ ؛  
لَهُم تَحْيِيلٌ<sup>(٤)</sup> وَتَلْيِيسٌ .

\*\*\*

ذَكَرَ قَارِئُ القُرْآنِ وَصاحبَ الصَّدَقَةِ ، فقالَ رَجُلٌ : يارسولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ  
تَسْكُونُ فِي الرِّجْلِ ؟ فقالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ<sup>(٥)</sup> ، إِنَّ الكَلْبَ يَهْرَمُ مِن وراءِ أَهْلِهِ .  
أَيُّ بَمَثَلٍ .

عدل وعن الفراء أن عدل الشيء ما كان من جنسه ، وعدله ما ليس من جنسه . تقول :  
عندي عدل غلامك ؛ أي غلام مثله . وعدله ؛ أي قيمته من الدراهم والدنانير .  
أراد أن النجدة غريزة ؛ فالإنسان يقاقل حمية لا حسيبة ؛ كالكلب يهرم عن أهله ،  
ويذب عنهم طبعاً .

الكاف في أَرَأَيْتَكَ مجردة للخطاب ، كالتي في « النجاءك » ومعناه أخبرني عن النجدة .

\*\*\*

(١) ليس في ش . (٢) ديوانه ٢٠٩ . (٣) النقيز : النقرة خاف النواة . يقول : ليسوا في شيء .  
(٤) في ش : تحييل - بالحاء المهملة . (٥) العدل : المثل والنظير .

إِنَّ أُبَيْضَ بْنَ حَمَّالِ الْمَأْرَبِيِّ اسْتَقَطَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَلْحَ الَّذِي بَمَأْرَبٍ ،  
فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ فَلَمَّا وَتَّى قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ ؟ إِنَّمَا أَقَطَعْتَهُ لَهُ الْمَاءَ  
الْعِدَّةَ ، فَرَجَعَهُ مِنْهُ .

وسأله أيضاً : ماذا يُحمى من الأَرَاكِ<sup>(١)</sup> ؟ فقال : ما لم تَنْفَلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ .  
العِدَّةُ : الذي لا انقطاع له ، كإي العين والبئر ؛ إِنَّمَا رَجَعَهُ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَاءَ جَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ  
شُرَكَاءُ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ كَلَاءً لِلْإِبِلِ مِنَ الْأَرَاكِ ، لَسُكُونِهِ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَيْهِ وَتَهْجُمُ  
عَلَيْهِ ؛ فَأَمَّا مَا كَانَ بَعِزِلٍ مِنْ ذَلِكَ فَسَائِعٌ أَنْ يُحْمَى .

وقيل : الأَخْفَافُ مَسَانُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُنْخَفَّ : الْجَمَلُ الْمَسِينُ . وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup> :  
سَأَلْتُ زَيْدًا<sup>(٣)</sup> بَعْدَ بَسْكَرٍ خُفًّا      وَالِدَلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخْفَأُ  
وَالْمَعْنَى أَنَّ مَا قَرُبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ؛ بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ  
الضَّمَّافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

\*\*\*

في حديث المبعث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَخُدَيْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَظُنُّ أَنَّهُ  
عَرَضَ لِي شِبْهُ جَنْوُنٍ . فَقَالَتْ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ [٥٠٦] لِلْمَعْدُومِ وَتَحْمِلُ السَّكْلَ .  
يَقَالُ فُلَانٌ يَكْسِبُ<sup>(٤)</sup> الْمَعْدُومَ ؛ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا يُرْزَقُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ .  
وَفِي كَلَامِهِمْ : هُوَ آكُلُكُمْ الْمَأْدُومَ ، وَأَكْسِبُكُمْ لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ .

\*\*\*

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا عَزَلَ حَبِيبَ بْنِ مَسَامَةَ عَنْ حِجْصٍ ، وَوَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
قُرْطٍ ، قَالَ حَبِيبٌ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيُبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى<sup>(٥)</sup> .

(١) الأَرَاكُ : أَطْيَبُ مَا رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ ، وَمِنْ فُرُوعِهِ تَتَخَذُ الْمَسَاوِيكُ .

(٢) اللِّسَانُ - خَفَفَ . (٣) فِي اللِّسَانِ عَمْرًا .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ كَسَبْتَ مَالًا ، وَكَسَبْتَ زَيْدًا مَالًا ؛ أَيِ أَعْتَمْتَهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ ،  
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتَزِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ ؛ فَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ لِبَعْدِهِ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مَتَعَدِيًا إِلَى آخِرِينَ فَتَزِيدُ أَنَّكَ تَعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ  
أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ ؛ لِإِذْ لَا إِعْطَاءَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ وَإِنَّمَا  
الْإِنْعَامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ ؛ وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ - مَادَةٌ كَسَبَ .  
النِّهَايَةُ . (٥) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَبِضْمِهَا : الْأَعْدَاءُ .

عدا

أى الأجانب ؛ قال (١) :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمِ عَدِي لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ماعدًا

مما بدأ !

أى ماعدًاك ؟ بمعنى : ما منعتك وما شغلك مما كان بدأ لك من نصرتي ؟

ومنه الحديث : السلطان ذو عدوان ، وذو بدوان ، وذو تدرا .

أى سريع الانصراف والملاذ ؛ كثير البدء (٢) فى الأمور .

والتدرا : تفعل من الدرء ، وهو الدفع ؛ أى يدفع نفسه على الخطط ويتمهور .

\*\*\*

فى الحديث : سئل رجل متى تكون القيامة ؟ فقال : إذا تكاملت العدتان .

عدد

أى عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار .

عدّ لها فى ( خد ) . لعادته وعاد فى ( بيج ) . أعداد فى ( خب ) . تعادنى فى ( أك ) .

لا تُعدّل ولا تُعدّ فى ( ند ) . قيمة عدل فى ( رج ) . وعدّى فى ( سط ) . وتعُدو فى ( لق ) .

عاديت فى ( طم ) . وتعادى فى ( دف ) [ عدلوا فى ( ضو ) . ولا عدل فى ( صر ) . عادية

فى ( رق ) . العدو فى ( رض ) . المعدلة فى ( ذف ) . العدوّة فى ( سح ) . عدنك فى ( دح ) .

وأعدّه فى ( أد ) [ (٣) .

### العين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يهلكُ الناسُ حتى يُعذروا من أنفسهم - روى

بفتح الياء وضمها .

والفرق بينهما نحوه بين سقيته وأسقيته ، وغمدته وأغمدته . وحقيقة

(١) اللسان - عدا . وفيه : قال ابن برى : هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدى . وقيل :

هو لنضالة بن خالد الأسدى . وقال ابن السيراق : هو لدودان بن سعد الأسدى . قال : ولم يأت

« فِعْلٌ » صفة إلا قوى عدى ، ومكان سوى ، وماء روى ، وماء صرى ، وملامة

ثنى ، وقد جاء الضم فى سوى ، وثنى ، وطوى . وقوم عدى ؛ أى غرباء

(٢) فى ش : البداء . (٣) ليس فى ش .

عذر عذرت محوت الإساءة وطمستهما ، من قوله (١) :

[أَمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ آيَاتِ فَقَدْ جَعَلْتُمْ] (٢) أَطْلَالَ الْإِنْفِكَ بِالْوَدِّ كِأَنَّ (٣) تَعْتَذِرُ

وفي معناه : عفوتُ مِنْ عَفَا الدَّار .

والمعنى حتى يفعلوا ما يتجه الحُلُّ العقوبة بهم .

العُذْرُ : من قولهم : عذيري مِنْ ؛ أَي هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ فِي الْإِيقَاعِ بِهِ ؛ إِذَا نَأَى بِأَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَوْقَعَ بِهِ ، وَإِنَّ عَلَى مَنْ عَلِمَ بِجَالِهِ فِي الْإِسَاءَةِ أَنْ يَعْذِرَ الْمَوْقِعَ بِهِ وَلَا يَلُومُهُ .

ومنه ماجاء في حديث الإفك : فاستعذر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله

ابن أبي ، فقال ، وهو على المنبر : مَنْ يَعْذِرُنِي رَجُلٌ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟

فقام سعد ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ؛ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ

ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّهُ اسْتَعْذَرَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ .

أَي قَالَ لَهُ : كُنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِنْ عَاقَبْتُهَا ؛ وَذَلِكَ فِي شَيْءٍ عَتَبَ فِيهِ عَلَيْهَا .

\*\*\*

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، فَنَظَّفُوا عَذِرَاتِكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ؛ تَجْمَعُ

الْأَكْبَاءُ فِي دُورِهَا .

العَذْرَةُ : الْفِنَاءُ (٤) ؛ وَبِهَا [٥٠٧] سُمِّيَتِ الْعَذْرَةُ لِإِلْقَائِهَا فِيهَا ، كَمَا سُمِّيَتِ بِالْفَانِطُوهِ

الْمَطْمِنِ مِنَ الْأَرْضِ .

وعنه صلى الله عليه وسلم : الْيَهُودُ أَنْتُنَّ خُلِقَ اللَّهُ عَذْرَةً .

وعن عليّ رضي الله تعالى عنه أنه عاتب قوما وقال : مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذِرَاتِكُمْ !

الْأَكْبَاءُ : جَمْعُ كِبَا (بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ) ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ ، وَإِذَا مُدَّ فَهُوَ الْبُخُورُ ،

وَأَلْفُ الْكِبَا عَنْ وَاوٍ ، لِقَوْلِهِمْ : كَبُوتُ الْبَيْتِ أَوْ كَبُوهُ كَبُوهُ ، وَقَدْ تُمِيلُهُ الْعَرَبُ ؛ فَهُوَ

فِي ذَلِكَ أَخُو الْعَشَا فِي الشَّدْوَذِ عَنِ الْقِيَاسِ .

\*\*\*

(١) هو ابن أحر ، كما في اللسان - عذر ، وقبله :

بِانِ الشَّبَابِ وَأَفْنَى ضَعْفُهُ الْعُمُرُ اللَّهُ دَرَكٌ أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ

هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَدْرَكُهُ أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ

(٢) ليس في ش . (٣) الودكاه : رملة أو موضع . (٤) الفناء : المتسع أمام الدار .

وفي تنظيف الألفية يُروى عن عمر رضى الله تعالى عنه :

أنه كان إذا قَدِم مكة يطوفُ في سِكَكِها فيمرُّ بالقوم فيقول : قُمُوا<sup>(١)</sup> فِئَاءَكم، حتى مرَّ بدارِ أبي سُفيان فقال : يا أبا سُفيان ، قُمُوا فِئَاءَكم، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهَانُنَا الْآنَ<sup>(٢)</sup> ، فطاف أيضا ثم مرَّ به فلم يصنع شيئا ، فقال : يا أبا سُفيان ، أَلَا تَقُمُونَ فِئَاءَكم ! فقال : نعم يا أمير المؤمنين . حتى يجيء مُهَانُنَا الْآنَ ، فطاف أيضا ومرَّ به فلم يصنع شيئا . فوضع الدرَّة بين أذنيه صَرَبًا ، فجاءت هند فقالت : والله لربُّ يوم لو ضربته لاقشعرت بطنُ مكة ! فقال : أجل ! والله لربُّ يوم لو ضربته لاقشعرت بطنُ مكة !

\*\*\*

قَدِم عليه صلى الله عليه وسلم أُصَيْلُ الْغِفَارِي مِنْ مَكَّة ، فقال : يا أُصَيْلُ ، كيف عَهَدْتَ مَكَّة؟ فقال : عَهَدْتُهَا وَاللَّهِ وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا<sup>(٣)</sup> ، وَأَعْدَقَ إِذْ خِرُّهَا، وَأَسْلَبَ ثُمَّامُهَا<sup>(٤)</sup> ، وَأَمَشَّ سَمَمُهَا<sup>(٥)</sup> ، فقال : حَسْبُكَ يَا أُصَيْلُ .

ويروى أَنَّ أَبَانَ بنَ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَانَ ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّة؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا ، وَتَرَكْتُ الْإِذْخِرَ<sup>(٦)</sup> وَقَدْ أَعْدَقَ ، وَتَرَكْتُ الثَّمَامَ وَقَدْ خَاصَ . فَانْغَرَوْرَقَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل الخديبية أهدى له عمرو بن سالم وُسَير بن سُفيان الخراعيان غنماً وجزوراً مع غلام منهم ، فأجلسه وهو في بُردة له فَلَتَتِه ؛ فقال : يا غلام ؛ كيف تركت البلاد؟ فقال : تركتها قد تيسرت ؛ قد أمشَرَ عِضَاهُهَا ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا ، وَأَسْلَبَ ثُمَّامُهَا ، وَأَبْقَلَ حَخْضُهَا<sup>(٧)</sup> . فشبعت شاتها إلى الليل ، وشبَّع بغيرها إلى الليل ، مما جمع من خوصٍ وضمدٍ وبقل .

أَعْدَقَ : أى صارت له أفنانٌ كالأعْدَاق ؛ يقال : أَعْدَقَتِ النَّخْلَةَ إِذَا كَثُرَتْ أَعْدَاقُهَا ؛ جَمْعُ عِدْقٍ (بالكسر) وهو الكِبَاسَةُ<sup>(٨)</sup> ، وَأَعْدَقَ الرَّجُلُ ؛ كَثُرَتْ عَذْوَقُهُ ، جَمْعُ عِدْقٍ (بالفتح) وهو النَّخْلَةُ .

(١) قوا : اكسوا . (٢) المهان : الخدم . (٣) الجنب ( في الأصل ) : الفناء والناحية . (٤) الثمام : نبت ضئيف لا يطول . (٥) السلم : شجر من العضاء ؛ وورقها القرظ الذى يدبغ به الأديم . (٦) الإذخر : الحشيش الأخضر . (٧) الحمض من النبات : المالح الذى يقوم على ساق ولا أصل له . (٨) الكباسة من النخلة : ما تحمل من الرطب والثمار .

وقال الأصمعي : أعذق الإذخِر ؛ إذا خرجت ثمرته .  
أسلبَ : خَوَّصَ<sup>(١)</sup> . والسَّلبُ : خُوصَ الشَّمام .  
أمشَّ : خرج ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً كالمشاش<sup>(٢)</sup> .  
وقيل : إنما هو أمشَر ؛ أى أورق واخضَرَ ، من مَشَرَ<sup>(٣)</sup> الأرض ؛  
وهي أول نبتها .

جيدوا : أصابهم الجود<sup>(٤)</sup> .  
خاصَ : صار له خوص<sup>(٥)</sup> ؛ والمحفوظ أخوص النخل وأخوص العرفج<sup>(٦)</sup> ؛  
وما كانت البئر [٥٠٨] خوصاء ؛ وقد خاصت تخوص ؛ أى خوصت ، وأما خاص  
بمعنى أخوص فلم يُسمع فيما أعلم إلا في هذا الحديث .  
اغرورقتَ : أفعوعلتَ ، من الغرق ؛ أى غرقتَ في الدَّمع .  
الفلتة<sup>(٧)</sup> : الفلوت ، وهي التي لا ينضمُّ طرفاها .  
تيسرتَ : أخصبت ، من اليسر ؛ ومنه تيسر الرجل ، إذا حسنت حاله .  
الضَّمد : رطب الشجر ويابسه ، وقديمه وحديثه .

\*\*\*

وُلد رسول الله صلى عليه وآله وسلم معذوراً مسروراً .  
يقال عذرتَه وأعذرتَه ؛ إذا ختنته ، وسررتَه إذا قطعت سررتَه .  
وفي حديث أم سلمة رضی الله عنها أنها قالت : ابن صياد ولدته أمه ، وهو أعور  
معذور مسرور .

عذر

\*\*\*

إذا وُضعت المائدة فليأكل الرجلُ مما يليه ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر<sup>(٨)</sup> .  
فإن ذلك ينجل جليسه .

(١) في ش : أخوص . (٢) المشاش : رعوس العظام اللينة . (٣) في ب : مشرت .  
وقال في اللسان : أرض ماشرة ؛ وهي التي اهتز نباتها ، واستوت ورويت من المطر .  
(٤) الجود : المطر الغزير . (٥) الخوص : ورق المقل . (٦) العرفج : نبات سهلي ،  
سريع الانتقاد . (٧) قال في النهاية : سميت بذلك لأنها تفلت من يده إذا اشتمل عليها .  
(٨) في النهاية : وليعذر ، وقال : الإعذار : المبالغة في الأمر ؛ أى ليبالغ في الأكل . وقيل : لأنما هو  
وليعدر . من التمذير : التقصير ؛ أى ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقين ، وليبرأه ببالغ .

أى فليقتصر في الأكل ، وهو يُرَى صاحبه أنه مُجتهد .  
وعنه صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أكل مع قومٍ كان آخرهم أكلًا .  
ذلك إشارة إلى رفع اليد .

\*\*\*

جاء صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيَّهَان ومعه أبو بكر وعمر رضی الله تعالى عنهم ؛ وقد خرج أبو الهيثم يستعذب الماء ، فدخلوا فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء قربةً يزعبها ، ثم رقى <sup>(١)</sup> عذقا له - وروى : إنه أخذ حرقًا فأتى عذقا له فجاء يقنؤ فيه زهوه ورطبه ، فأكلوا منه وشرُّوا من ماء الحسنى ، ثم قال : يا أبا الهيثم ؛ ألا <sup>(٢)</sup> أرى لك هاتكاً - وروى : ما هنا ؛ فإذا جاء السبي أخذ منك خادما .

يقال : أعذب القوم ، إذا عذبت مياههم ؛ واستعذبوا إذا استقوا وشرُّوا عذبا .  
عذب زعبت القربة ؛ حملتها مملوءة . وقيل دفعتها لثقلها ؛ من قولهم : سيل زاعب ؛  
إذا دفع بعضه بعضًا .

المخرف : شبه الدوخلة <sup>(٣)</sup> .

المانى والمالين : الخادم . وأصل الهن <sup>(٤)</sup> ؛ الإصلاح والكفاية ، ومنه الهناء  
لأنه يصلح الجربى ويشفيها .  
ويقال : اهتنت مالى ، إذا أصلحته . وهنأهم شهرين ؛ إذا كفاهم مؤنتهم ؛ وقيل  
للطعام هنى ؛ إذا صلح به البدن .

\*\*\*

عمر رضی الله تعالى عنه - لا قطع في عذق معلق .  
أى فى كباسة هى فى شجرتها معلقة لما تصرم ولما تجرز .

\*\*\*

على رضی الله عنه - شيع سرية أو جيشا فقال : أعذبوا <sup>(٥)</sup> عن النساء .  
أى امتنعوا عن ذكرهن ، فإنه يكسرکم عن الغزو ويذبطکم ؛ قال عبيد  
ابن الأبرص <sup>(٦)</sup> :

(١) العذق ، بفتح العين : النخلة بحملها ، وبالكسر : القنو منها والضبطى ش . (٢) فى ه : لا أرى .

(٣) الدوخلة : وتخف : سفيفة من خوص ، يوضع فيها التمر والرطب . (٤) فى ش : الهناء .

(٥) رواية النهاية : أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلك يكسرکم عن الغزو . (٦) ديوانه :

٣ والأصنام : ٦٣ واليعبوب : صنم لجديلة ، وكان لهم صنم آخر أخذته منهم بنو أسد فتبدلوا اليعبوب بعده . قروا : اسكنوا واعذبوا : كفوا . قال فى الأصنام : أى لا تأكلوا على ذلك ولا تشرُّوا .

وَتَبَدَّلُوا الْيَعْبُوبَ بَعْدَ إِهْمِهِمْ صَمًا فَفَقَرُوا يَا جَدِيلَ وَأَعْذِبُوا  
وبات الفرسُ عَذُوبًا ، إذا امتنع من الأكل والشرب . ومنه العَذَاب ؛ لأنه [٥٠٩]  
نكال يمنع الجاني من مثل ما جَنَى .

\*\*\*

حُذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَهْرَةِ فَانزِلْ  
عَدَاوَتَهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا . عدا

جمع عَدَاة ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ البَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَالسِّبَاخِ .  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

بَارِضٍ هِجَانَ التُّرْبِ وَسُمِّيَةِ التَّرِيِّ عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ  
وَالعَدِيَّةُ مِثْلَهَا . وَقَدْ عَدَوْتُ ، وَعَدَيْتُ أَحْسَنَ الْعَدَاةِ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَيُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ مِنْهَا الْعَدْيُ ، وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا السَّمَاءُ لُبُعْدِهِ عَنِ الْمَاءِ ؛ وَنظِيرُهُ  
وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَا .

\*\*\*

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ عَدَقًا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ  
خِلَاصٍ ، فَأَعَانَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِسِتِّينَ عَدَقًا . عذق  
هُوَ (٢) النَّخْلَةُ ؛ وَكَانُوا كَاتَبُوهُ عَلَى أَنْ يَغْرِسَهَا لَهُمْ فَسَيَلًا فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ (٣) .  
الْخِلَاصُ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَمِنْهُ الزَّبْدُ خِلَاصُ اللَّبَنِ .

\*\*\*

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنْ لِنِي عَدَقٌ أُجِجِي مِنْهُ رُطْبًا - وَرَوَى :  
أَسْتَنْجِي رُطْبًا ، أَنْ سَمِعْتُ صَاحِبًا يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ هُوْلَاءَ الْعَرَبِ ! قَدْ قَدِمَ صَاحِبُهُمُ السَّاعَةَ .  
- يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ مِنْ رَأْسِ الْعَدَقِ .  
الْإِنْجَاءُ وَالْأَسْتَنْجَاءُ : الْاجْتِنَاءُ ؛ مِنْ نَجَا الشَّجَرَةَ وَأَنْجَاهَا وَاسْتَنْجَاهَا ؛ إِذَا قَطَعَهَا ،  
وَمِنْهُ الْأَسْتَنْجَاءُ وَهُوَ قَطْعُ النَّجَاسَةِ .  
الْأَفْكَالُ : الرَّعْدَةُ .

\*\*\*

(١) ديوانه : ٢١١ . (٢) هذا تفسير لكلمة « عذق » بفتح العين ، وقد تقدم .  
(٣) الودى ؛ فسيل النخل .

وفي حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت تسع ؛ وقالت : إني لأرّجح بينَ عدّقين ؛ إذ جاءتنى أمي فأنزلتني حتى انتهتُ بي إلى الباب ، وأنا أنهبج ، فمسحتُ وجهي بشيء من ماء ، وفرّقتُ جَمِيمَةً<sup>(١)</sup> كانت عليّ ، ودخلتُ بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
نَهَجَ<sup>(٢)</sup> وأنا نهبج ؛ إذا ربأ وعلاه البُهرُ ، وأنهبجه غيره . وأنهبجتُ الدابة ، سرتُ عليها حتى انبهرتُ .

\*\*\*

وفي الحديث : لا والذي أخرج العذق من الجريمة ، والنّار من الوثيمة .  
الجريمة : النّوأة .

والوثيمة : الحجارة المكسورة ؛ مِنْ وَثَمَ يَمُّ .

\*\*\*

المقداد رضی الله تعالى عنه - قال أبو راشد الحبراني : رأيتُه جالسا على تابوت من توأبيت الصيّارة قد فضل عنها عظما ؛ فقلت : يا أبا الأسود ، لقد أعذر الله إليك .  
قال : أبتُ علينا سورة البحوث<sup>(٣)</sup> : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .  
هو مِنْ أَعْذَرِهِ بمعنى عذره ؛ أي جعلك الله مُنتهي العذر وغايته لثقل بدّتك ، فأسقط عنك الجهاد ، ورخص لك في تركه .

سورة البحوث<sup>(٤)</sup> : هي سورة التوبة لما فيها من البحث عن المنافقين ، وكشف [٥١٠] أسرارهم ، وتسمى المبعثرة .

\*\*\*

ابن عباس رضی الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن المُستَحاضة ؛ فقال : ذاك العاذل<sup>(٥)</sup> يَغْذُو لَتَسْتَنْفِرَ<sup>(٦)</sup> بثوبٍ وتُصَلِّ - وروى : أنه عرق عاند<sup>(٧)</sup> ؛ أو ركضة من الشيطان .

(١) الجميمة : تصغير الجمّة ؛ والجمّة : مجتمع شعر الرأس . (٢) كفرح وضرب . (٣) سورة التوبة ، آية ٤١ . (٤) ضبطه صاحب النهاية بضم الباء . قال : البحوث : جمع بحث . قال : ورأيت في الفائق سورة البحوث (بفتح الباء) فإن صحت فهي فعول ، من أبنية المبالغة ، ويقم على الذكر والأنثى ؛ كما رأيت صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة - مادة بحث . (٥) قال في النهاية : وذكر بعضهم العاذل (بالراء) وقال : العاذرة : المرأة المستحاضة ؛ فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر . (٦) وفي موضع آخر : أنه أمر المستحاضة أن تستنفر ، وهو أن تشد فرجها بخرقعة عريضة بعد أن تحتمشي قطنًا . وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها ، فتمنع سيل الدم - وهو مأخوذ من نفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها .

هو العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة ؛ كأنه سمي بذلك لأن المرأة تَسْتَلِيمُ<sup>(١)</sup> إلى زوجها ، فجعل العذل للعرق لكونه سبباً له .  
يَعْتَدُو : يسيل .

العائد<sup>(٢)</sup> : الذي لا يَرَقَا ؛ من العنقود ، وهو البغي ؛ جعلت الاستحاضة رَكْضَةً من الشيطان ، وإن كانت فعل الله تعالى ، ولا عمل للشيطان فيها ؛ لأنها ضرب من الأسقام والعِلل ؛ وقد قال الله تعالى في مُحْكَمِ نَزِيلِهِ<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ وما كسبت أيدي الناس فبئزغ الشيطان وكيده .

\*\*\*

في الحديث : إن رجلاً كان يُرَأَى فَلَإِ يَمْرُؤَ يَقُومُ إِلَّا عَدَمُوهُ .  
أى أخذوه بألسنتهم ، وأصله العَضَّ .

عذم

\*\*\*

إنَّ بنى إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلُوا فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَأَهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا ، فَعَمَّهِمُ اللهُ بِالْعِقَابِ .

أى نهوهم غير مبالغين في النهي . وُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ؛ كَقَوْلِهِمْ جَاءَ مَشِيًا .

عذر

بَعْدِرَاتٍ فِي ( قَح ) . تَعَذَّرَ فِي ( جَش ) . عَذِيرِي فِي ( رَع ) . وَعَدَّيْقَهَا فِي ( جَذ ) . [ رَبُّ عَذْقٍ فِي ( وَق ) . عَاذَرِي فِي ( سَح ) . بِأَبِي عَذْرِي فِي ( قَر ) . شَدِيدِ الْعِذَارِ فِي ( صَد ) ] .<sup>(٤)</sup>

### العين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسِرَ أَوْ حُسِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ .

عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجَانًا ؛ إِذَا عَمَزَ مِنْ عَارِضٍ أَصَابَهُ ، وَعَرَجَ عَرَجًا ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خَلْقَةً .

عرج

(١) أى استحقت أن يلومها زوجها - هامش ه . (٢) قال في النهاية : إنه عرق عائد ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته . (٣) سورة الشورى ، آية ٣٠ . (٤) ليس في ش .

فليجز: مِنْ جَزَيْتُ فَلَانًا دَيْنَهُ ؛ إِذَا قَضَيْتَهُ .  
والمعنى أَنْ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بَهْدِي شَاةٍ أَوْ بَدَنَةَ أَوْ بَقْرَةَ ،  
ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبحها فيه ، فإذا ذُبِحَتْ تحمال ؛ والضمير في مثلها للنسيكة .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وسلم إذا عَرَّسَ بلبيل تَوَسَّدَ لَيْمَنَةً ، وإِذَا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ  
سَاعِدَهُ نَصَبًا وَعَمَدَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ إِلَى كَفِّهِ .  
يقال عَرَّسَ وَأَعْرَسَ ؛ إِذَا نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ الْإِعْرَاسُ بِالْمَرْأَةِ .  
الْأَيْمَنَةُ : الْمِسْوَرَةُ<sup>(١)</sup> ، سَمِيَتْ لِلْيَمِينِ ؛ كَأَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْيَمِينَةِ .

عرس

\*\*\*

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَقِيٍّ مِنْ تَمْرٍ .  
هُوَ سَقِيفٌ<sup>(٢)</sup> مَنْسُوجٌ مِنْ خُوصٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٌ كَالنَّسْعِ<sup>(٣)</sup> ، أَوْ مَصْطَفٍ  
كَالطَّيْرِ الْمُنْسَاطِرِ فِي<sup>(٤)</sup> الْجَوْ فَهُوَ عَرَقٌ . وَالْمُرَادُ : بَرَبِيلٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ عَرَقٍ .

عرق

\*\*\*

فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ  
مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ .

جَمْعُ عَرِضٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانَ طَيَّبَ الْعَرِضُ ؛  
أَيُّ الرِّيحِ ، لِأَنَّهُ إِذَا [٥١١] طَابَتْ مَرَاشِحُهُ<sup>(٦)</sup> طَابَتْ رِيحُهُ .

\*\*\*

الثَّيْبُ يُعْرَبُ<sup>(٧)</sup> عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَيْكُرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .  
الْإِعْرَابُ وَالتَّعْرِيبُ : الْإِبَانَةُ ، يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، وَعَرَّبَ عَنْهُ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَقَالَ الْقَائِلُ : إِنَّمَا قَالَهَا مُتَمَوِّدًا ؛  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَهَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ! فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ  
شَيْئًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ<sup>(٧)</sup> عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَلْقَنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

عرب

\*\*\*

(١) المسورة : متكأ من جلد . (٢) سف الخوص : إذا نسجه ؛ والمصنوع منه سقيف : وفي ش :  
سقيف - بالشين المعجمة . (٣) النسع : سير يضفر على هيئة النعال ؛ تشد به الرحال .  
(٤) في ش : في جو السماء . (٥) في ه : بزنبيل ، والزنبيل : الجراب . قال في اللسان : الزنبيل  
خطأ ؛ وإنما هو الزبيل . (٦) في ش : مراشحه . (٧) في ش : يُعْرَبُ - مضبوطة ، وعليها  
علامة الصحة ، وهي بمعنى يُعْرَبُ - كما سيأتي في الشرح .

مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرقِ ظالمٍ حقٌّ .  
أى لذى عرقِ ظالمٍ ، وهو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْسًا على وجهه الاغتصاب  
ليستوجبها بذلك .

\*\*\*

وفى الحديث : إنَّ رجلاً غرس فى أرضِ رَجُلٍ من الأنصارِ نَخْلًا ، فاختمها إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى للأنصارى بأرضه ، وقضى على الآخر أن  
ينزعَ نخله .

قال الراوى : فلقد رأيتها يُضرب فى أصولها بالفئوس ، وإنها لنخلٌ عمٌّ .  
أى تامة (١) طويلة ؛ جمع عميمة . قال لبيد [ يصف نخلًا (٢) ] (٣) :  
سُحِقَتْ يُمْتَعِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ عُمِّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر الخُرَاصَ (٤) أن يخففوا فى الخُرَصِ ، ويقول : إن  
فى المالِ العَرَبِيَّةِ والوصِيَّةِ .  
مر تفسير العربية فى « حق » (٥) .

عربى

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وسلم عن بَيْعِ العُرْبَانِ - ورُوى : عن بيعِ المُسْكَنِ .  
قال أبو زيد : يقال أعطيته عُرْبَانًا أو مُسْكَنًا ؛ أى عَرَبُونًا .  
وهو أن يشتري شيئًا فيدفع إلى البائع مبلغًا على أنه إن تمَّ البيعُ احتسبَ من الثمن ؛  
وإن لم يتمَّ كان للبائع ؛ لم يُرْتَجَعْ منه . ويقال : أعرب فى كذا وعرب وعربن ومسك ،  
فكأنه سُمِّيَ بذلك لأن فيه إعرابًا لعقد البيع ؛ أى إصلاحًا وإزالة فساد ، وإمسكًا  
له لئلا يملكه آخر .

عرب

\*\*\*

قال عِكْرَاشُ بن ذُوَيْبٍ : بعثنى بنو مُرَّةَ بن عبيد بصدقاتِ أموالهم إلى

(١) تفسير لكلمة « عم » . (٢) من اللسان . (٣) ديوانه : ١٢٠ . والسحق : الطوال ،  
واحدُها سحقٌ يمتعها : يربها . والصفَا : نهر - يعنى صفَا المشرق بالبحرين . سرية : نهره - يعنى الصفَا .  
(٤) الخُرَاصُ : جمع خُرَص ، والخُرَصُ ( يفتح الحاء وسكون الراء ) : حرز ما على النخل من الرطب تمرًا .  
(٥) فى صفحة ٢٩٨ ، ٢٩٩ من الجزء الأول : العربية : النخلة التى يعربها الرجل محتاجا أى يجعله ثمرتها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدِمَت بِإِبِلٍ كَانَهَا عُرُوقُ الْأَرْضَى<sup>(١)</sup> ؛ وذكر أنه أكل معه ، قال : فأَتِينَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةٍ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ .

عرق شَبَّهَ بِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضَى فِي مُحْرَتِهَا ، وَحَرَّ الْإِبِلِ كِرَامُهَا ، أَوْ فِي ضَمْرِهَا ؛ وَالضَّمْرُ أَمَارَةُ الْكِرَامِ وَالنَّجَابَةِ .

وقيل في سَمَنِهَا وَاسْتِنَازِهَا ؛ لِأَنَّ عُرُوقَ الْأَرْضَى مَكْتَنَزَةٌ رَوِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ سِرَابَهَا فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطُورَةِ ، وَالْوَحْشِ تَجَزَأُ بِهَا فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ .

الْوَذْرُ : الْبَضْعُ ؛ جَمْعُ وَذْرَةٍ . وَحِكْيُ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : جَاءُوا بِثَرِيدَةٍ ذَاتِ حِفَافِينَ مِنَ الْوَذْرِ ، وَجَنَاحِينَ [ ٥١٢ ] مِنْ الْأَعْرَاقِ<sup>(٢)</sup> تَجْذِبُ أَوْلَاهَا فَتَنْقَعِرُ أُخْرَاهَا .

\*\*\*

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لقوم من اليهود : إن عليكم رُبْعَ ما أُخْرِجْتُ نَحْلُكُمْ ، وَرُبْعَ ما صَادَ عُرُوقُكُمْ ، وَرُبْعَ الْمَغْزَلِ .

عرك جمع عَرَكٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ<sup>(٣)</sup> :

وَفِي عَمْرَةٍ الْآلِ خَلَّتْ الصُّوَى عُرُوكًا عَلَى رَأْسِ<sup>(٤)</sup> يَقْسِمُونَا رُبْعَ الْمَغْزَلِ ؛ أَيْ رُبْعَ ما غَزَلْتَهُ نَسَاؤُكُمْ ؛ وَهَذَا حَكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

\*\*\*

أرسل صلى الله عليه وآله وسلم أمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : سَمِّيْ عَوَارِضَهَا ، وَانظُرِي إِلَى عَقْبَيْهَا .

عرض هي الْأَسْنَانُ فِي عَرْضِ الْفَمِ . وَعَنِ الزَّجَاجِ : هِيَ الرَّبَاعِيَّةُ وَالنَّابُ وَالضَّاحِكَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ؛ الْوَاحِدُ عَارِضٌ .

أمرها بِسَمِّهَا لِتَبُورٍ<sup>(٥)</sup> بِذَلِكَ نَكَمَتَهَا ؛ وَبِالنَّظَرِ إِلَى عَقْبَيْهَا لِتَتَعَرَفَ لَوْنِ بَشَرَتِهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا اسْوَدَّتْ اسْوَدَّتْ سَائِرُ الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْفَاقِةُ<sup>(٦)</sup> :

(١) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : الْأَرْضَى شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَاحِدَتُهُ أَرْضَاةٌ ؛ وَعُرُوقُهُ طَوَالَ حَمْرٍ ؛ ذَاهِبَةٌ فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ؛ تَرَاهَا إِذَا أُثْبِتَ حَمْرًا مَكْتَنَزَةً تَرَفٌ ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ .

(٢) فِي ش : الْعِرَاقُ . وَفِي اللِّسَانِ - عِرْقٌ : أَبُو زَيْدٍ : وَقَوْلُ النَّاسِ : ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةٌ الْعِرَاقِ - خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْعِرَاقَ الْعِظَامَ . (٣) اللِّسَانُ - عِرْكٌ . (٤) رَأْسٌ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ رَأْسٌ مِنْهُمْ .

(٥) تَبُورٌ : تَنْجِيحٌ . (٦) دِيوَانُهُ : ٩٢ ، وَاللِّسَانُ - بَرَمٌ .

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انصرفتْ وَلَا تَبِيْعٌ بِجَنبِيْ نَخْلَةَ الْبُرْمَا (١)

\*\*\*

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْ عَرَّطَهُ أَوْ كُؤِبَهُ .

عرطب هي العود . وقال أبو عمرو : الطنبور . وعن المنذر : الأوتار كلها من جميع الملامى . وعنه : الطبل .

السكوبة : النرد ؛ وقيل الطبل .

\*\*\*

أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمَمٌ ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ .

عرض الرجل : جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عليه أن ينتقص ويثلب عليه . وعرض الوادي : جانبه . أراد من تنقضى لم أجازة .

\*\*\*

لَمَّا كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابَهُ يُنذِرُهُمْ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَطَّلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ ؛ فَلَمَّا عُوِّبَ حَاطِبٌ فِيمَا كَتَبَ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرِيْرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُونِي فِي عِيَالَاتِي عِنْدَهُمْ .

هو فعيل بمعنى فاعل ؛ من عررته ، إذا أتيتَه تطلب معرفته ؛ أى غريباً متعلقاً بجوارهم .

\*\*\*

أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ عَرَبَ بَطْنُهُ . فَقَالَ : أَسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا .

أى فسد ، يقال : ذربت معدته وعربت ، وذرِب الجرح وعرب ، وورِب مثله .

\*\*\*

إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمًا جَيْشًا ، وَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيْرَانُ (٢) .

هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويده

امرأته ، وكان الرجل منهم إذا أنذر قوماً ، وجاء من بلد بعيد أنسلخ من ثيابه ، ليكون أبين للعين .

(١) البرم : جمع برمة ؛ وهي القدر من الحجارة ، ورواية اللسان :

\* والباءات بشطى نخلة البرما \*

(٢) قال في النهاية : خص العريان ؛ لأنه أبين للعين ، وأغرب وأشنع عند المبصر ؛ وذلك أن ربيمة القوم وعينهم يكون على مكان عال ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه ، وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا

إن ركبا من تجار المسلمين عَرَضُوا رسولَ الله صل الله عليه وآله وسلم وأبا بكر نيا بيا بيضا .

أى جملوها عُرَاضة ؛ وهى هَدِيَّة القَادِم من سَفَره .  
عرض  
وفى حديث مُعَاذ بن جَبَل رضى الله عنه : إن عُمَرُ بعث به سَاعِيًّا<sup>(١)</sup> على بنى كلاب ؛ أو على سَعْد بن دُيَّان ، فمقسَم فيهم ولم يدعْ شيئًا ، حتى جاء بِحِلْسِهِ<sup>(٢)</sup> الذى خرج به على رَقَبَتِهِ ؛ فقالت له امرأته : أين ماجئتَ به مما يأتى العمال من عُرَاضة أهلهم ؟ فقال : كان معى ضاغِط .

هو الذى يَضْمَطُ العامل ؛ أى يمنع يده من التعاطى ؛ ولم يكن معه ، إنما قصد إِرْضَاءَ أهله .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا كَذِبَ فى ثلاث : الحرب . والإصلاح بين الناس ، وإِرْضَاءَ الرجل أهله .  
وقيل : أراد أن الله رَقِيب عليه .

\*\*\*

قال له صلى الله عليه وسلم عدى بن حاتم : إني أرْمِي بالمعراض فَيَخْزِق ؛ قال إن خَزَقَ فَكُلْ ؛ وإن أصاب بالعرَض فلا تأكل .  
هو السَّهْم الذى لا رِيش له يمضى عَرَضًا . وقال ابنُ دَرِيد : سهمٌ طَوِيل له أربع قُدْذٍ<sup>(٣)</sup> دِقَاق ؛ فإذا رُمى به اعترض .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أعطى مُحَمَّدَ سَيْفًا مُحَلَّى ؛ فجاء مُحَمَّدٌ بِالْحَلِيَّةِ قد نَزَعَهَا ؛ فقال : أَتَيْتُكَ بهذا لما يَعْرُرُكَ من أمور الناس .  
عَرَّه وَعَرَّاه<sup>(٤)</sup> بمعْنَى ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ<sup>(٥)</sup> :

عرر

(١) الساعى . من يباشر أعمال الصدقات . (٢) المجلس : كساء على ظهر البعير تحت البرذعة .  
(٣) القذة : ريش السهم ، جمعه قذذ ( القاموس ) . (٤) قال ابن الأثير : الأصل فيه يعرك ؛ ففك الإدغام ؛ ولا يجىء مثل هذا الاتساع إلا فى الشعر . وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظًا ، ولكنه عندي لما يعروك ( بالواو ) ، أى لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم . وقال أبو منصور : لو كان من العر لقال : لما يعرك . (٥) اللسان - عر . والقفور : ما يوجد فى القفر ، قال فى اللسان : ولم يسمم القفور إلا فى شعر ابن أحر .

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخُمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعْرُ الْمَاءَ فَيَمِينُ يَعْرُ<sup>(١)</sup>  
ومنه أن أيا موسى الأشعري عاد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم ، فدخل على ،  
فقال : ما عرفنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعتُ بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده .  
والوجه يعرك ، ففك الإدغام ، ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ، ولكن في  
اضطرار الشعر ، كقوله :

\* الحمد لله العليّ الأجلّ \*  
وقوله :

\* أنى أجود لأقوامٍ وإن صنفوا \*  
وقال أبو عبيد : أراد لما يعرُوك ؛ يعني أنه من تحريف النقلة .

\*\*\*

عمر رضي الله عنه - ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخزق أعراض الناس ألا تعرُّ بواعليه !  
قالوا : نخافُ لسانه . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء !

أى ألا تُفسدوا عليه كلامه وتهجّنوه ، تفعل من عرب الجرح<sup>(٢)</sup> ؛ والمراد بالشهداء  
قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ . قال :  
معناه تُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذّبت أنبياءها ، وجحدت تكذيبها .

\*\*\*

قال لسان رضي الله عنهما : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى المعرقة<sup>(٤)</sup> أم على المدينة ؟  
هكذا رويت مشددة ، والصواب التخفيف ، وهي طريق كانت قريش تسلكها إذا  
صارت إلى الشام ، تأخذ [٥١٤] على ساحل البحر ، وفيها سلكت عير قريش حين  
كانت وقعة بدر .

\*\*\*

قال لعمر بن معدى كرب : ما قولك في علة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارسُ

(١) اللسان - ضن . ونسبه إلى قنبر ابن أم صاحب ؛ وصدرة :

\* مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي \*  
قال : وإظهار التضعيف ضرورة .

(٢) عرب الجرح - كفرح : بق أثره بعد البره ( القاموس ) .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٤٣ . (٤) في ش : المعرفة . وفي هامشه : خ : المعرقة . وفي ه :

المعرفة - بالفاء . والمثبت كذلك في القاموس ، والنهاية ، ومعجم البلدان .

أَعْرَاضِنَا وَشَفَاءَ أَمْرَاضِنَا ، أَحْثُنَا<sup>(١)</sup> طَلَبًا ، وَأَقْلُنَا هَرَبًا ، قَالَ : فَسَعَدَ الْعَشِيرَةَ : قَالَ :  
أَعْظَمْنَا حَمِيْسًا ، وَأَكْثَرْنَا رَيْسًا ، وَأَشَدْنَا شَرِيْسًا . قَالَ : فَبِنُو الْحَارِثِ ؟ قَالَ . حَسَكَةَ  
مَسَكَةَ . قَالَ . فَمُرَادُ ؟ قَالَ : أَوْلَيْكَ الْآتِقِيَاءُ الْبَرَّةَ ، وَالْمَسَاعِيْرُ الْفَخْرَةَ ، أَمْ كَرَمْنَا  
قَرَارًا ، وَأَبْعَدْنَا آثَارًا .

الأعراض : جمع عَرَضٌ ، وهو الجانبُ ، أى يحمون نواحيننا عن تحطُّفِ العدو ، أو  
جمع عَرَضٌ ، وهو الجيشُ ، أو جمعِ عَرَضٍ ، أى يصونون ببلادهم أَعْرَاضَنَا أَنْ تُذْمَ وتُعَابَ .  
شفاء أمراضنا ، أى يأخذون ثأرنا .  
الجيش : الجيش له خمسة أركان .  
الشريس : الشراسة<sup>(٢)</sup> .

شبههم بالحسكة فى تمنعهم .  
مسكة : تمسك من تعلقت به فلا يُخلَّصه .  
المساعير : جمع مسعار ، وهو الذى تُسعر به نارُ الحرب .

\*\*\*

اطرُدوا المعترفين .

هم الذين يُقرّون على أنفسهم بما يوجبُ الحدَّ .

\*\*\*

خطب رضى الله عنه الناس فقال : ألا لا تغالوا صدُق<sup>(٣)</sup> النساء ، فإن الرجل يُغالى  
صدّاق المرأة حتى يكون ذلك لها فى قلبه عدّاوة .

يقول<sup>(٤)</sup> . جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ<sup>(٥)</sup> أَوْ عَلَقَى<sup>(٦)</sup> الْقَرْبَةَ .

هذا مثل تضربه العرب فى الشدّة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها فى كتاب  
المستقصى فى أمثال العرب .

\*\*\*

(١) فى ه : وأحثنا . (٢) الشراسة : سوء الخلق . (٥) الحسك - محرّكة : نبات تعلق ثمرة  
بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلّة وأدق ، وعند ورقه شوك ملز صلب ذو ثلاث شعب ( القاموس -  
حسك ) . (٣) الصدق : جمع صدق ؛ وهو المهر .

(٤) جعل ابن الأنبر هذامن كلام عمر ، قال : وفى حديث عمر ... (٥) قال فى النهاية : جشمت إليك  
عرق القربة ؛ أى تسكفت إليك وتعبت حتى عرقت عرق القربة ، وعرقها سيلان مائها . وقيل : أراد  
بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها . (٦) قال فى النهاية : أى تحملت لأجلك كل شيء ؛ حتى عرق  
القربة ؛ وهو جبلها الذى تعلق به

قال رضى الله عنه فى مُتعة الحج : علمتُ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعلها وأصحابه ، ولكنى كرهتُ أن يَظَلُّوا بهن مُعْرِسين تحت الأراك ، ثم يُلَبُّون بالحج تقطُرُ رءوسهم .

عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها ، كره أن يُحِلَّ الرجل من عُمرته ، ثم يأتى امرأته ، ثم <sup>(١)</sup> يَهِلَّ بالحج .

لم يعطف يُلَبُّون على يَظَلُّوا ، وإنما ابتدأه .  
وتقطر فى موضع الحال .

\*\*\*

قضى رضى الله عنه - فى الظفر إذا عرَّجتم بقلوص .

تفسيره فى الحديث فسد ولا تعرف حقيقة ، ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا ،  
والذى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جَسًا وَعَلَطَ ؛ من قولهم للناقاة الشديدة الغليظة  
عُجُوم وعُرُجوم <sup>(٢)</sup> ؛ عن أبى عمرو وأبى تراب . وأنشد أبو عمرو :

أفرغ بشؤل وعُشارٍ كُوم وكلَّ سِرْدَاحٍ بها عُرُجُومَ

أو يكون بمعنى انعرج أى اعوج ، ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت فى قولهم اعرنزم ؛  
إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعى استعزز ؛ [٥١٥] أى انقبض ، وفى اخر نجم  
الكلب ؛ إذا تقبض وانطوى ؛ لأنه من الحرج وهو الضيق ؛ ومن الحرجة وهى الغيضة  
لتأشبهها وتضايقها ؛ وكما جعل الزجاج الذون فى العُرُجون مزيدة ، واشتقته من الانعراج  
لاستقواسه . أو يكون أصله اعرنجن ؛ افعلل ، من العُرُجون ، بمعنى اعوج ، فأبدلت  
نونه ميا ؛ أو يكون لفظة فى اخر نجم كما قرأ ابن مسعود (عَتَّى حِينٍ) ؛ وكقولهم :  
العِفْضَاح فى الحِفْضَاح .

\*\*\*

ابتاع <sup>(٣)</sup> رضى الله عنه دارَ السجن بأربعة آلاف ، وأعرَبُو فيها أربعمائة درهم .

أى أسلفوا ؛ من العُرَبَان <sup>(٤)</sup> ؛ والعربانُ منهىٌّ عنه ؛ وإنما فعله خليفة عمر .

عرب

(١) فى ش : يهَل . (٢) العرجوم والعرجوم : الناقاة الشديدة .

(٣) فى النهاية : إن عامل عمر بمكة اشترى داراً للسجن - هامش ه . (٤) العربان فى البيع : أن يشتري  
المرء السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمش البيع كان لصاحب  
السلعة ولم يرتجعه المشتري .

وفي حديث عطاء أنه نهى عن الإعراب في البيع .

\*\*\*

إِنَّ الْخَيْلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَدْرَكَتِ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَدْرَكَتِ الْكَوَادِنُ  
ضُحَى الْغَدِ ، وَعَلَى الْخَيْلِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي حَمْصَةَ ؛ فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ  
مَا أَدْرَكَتْ مِثْلَ الَّذِي لَمْ يُدْرَكَ ، فَفَضَّلَ الْخَيْلَ ، فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : هَبِلَتْ  
الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ! أَمْضُوهَا عَلَى مَا قَالَ .

العِرابُ : الْخَيْلُ الْعَرَبِيَّاتُ الْخُلَّصُ .

الْكُوْدُنُ ، مِنَ الْكِدْنَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو كِدْنَةٍ ، إِذَا كَانَ غَلِيظَ اللَّحْمِ ، مَحْبُوكُ  
الْخَلْقِ ، هُوَ الْبِرْدُونُ الْهَجِينُ ، وَقِيلَ : التَّرْكِيُّ . وَالْكُوْدُنَةُ فِي الْمَشِيِّ الْبَطْءُ .

عَنْ يَعْقُوبَ : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ مَدَحَ لَهُ ، كَقَوْلِهِ (١) :

\* هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيًا \*

الْوَادِعِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى وَادِعَةَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

أَذْكَرَتْ بِهِ : جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا شَهْمًا دَاهِيًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢) :

أَبُونَا إِيَّاسٌ قَدَدْنَا مِنْ أَدِيمِهِ لَوْلَا دَةُ تُدْهِى الْبَنِينَ وَتُدْ كِرُ (٣)

الضَّمِيرُ فِي « أَمْضُوهَا » لِلْقَضِيَةِ .

\*\*\*

سَعِدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قِيلَ لَهُ إِنْ فَلَانَا (٤) يَنْهَى عَنِ الْمَتَعَةِ ، فَقَالَ : قَدْ تَمَتَعْنَا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَلَانٌ كَافِرٌ (٥) بِالْعُرْشِ .

يُقَالُ لِلْمِظَلَّةِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ يُطْرَحُ عَلَيْهَا التُّمَامُ ، يَتَّخِذُهَا أَهْلُ الْحَاجَةِ : عَرِيشُ ،

وَيَجْمَعُ عُرُشًا . وَعَرِشٌ ، وَيَجْمَعُ عُرُوشًا (٦) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ .

(١) اللِّسَانُ - هَوَى . وَنَسَبَهُ إِلَى كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ ، وَتَمَامُهُ :

\* وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَتُوبُ \*

(٢) دِيوَانُهُ : ٢٣٨ . (٣) أَرَادَ أَبُو نَاصِرٍ الْإِيَّاسَ ، فَلَمْ يَتَّهَمْ لَهُ ، فَقَالَ الْإِيَّاسُ : لَوْلَا دَةُ : يَعْنِي خَنْدَفَ .

تَدْهِى : تَدْلِمُ دِهَاءً ، وَتَذَكُرُ : تَدْلِمُ ذِكُورًا . (٤) فِي النِّهَايَةِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ مَعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنِ الْمَتَعَةِ .

(٥) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ كَافِرٌ ؛ الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَ . (٦) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : أَرَادَ عَرِيشَ مَكَّةَ ؛

وَهِيَ بَيْوتُهَا . وَفِي الْقَامُوسِ : عَرِيشٌ جَمْعُهُ عَرِيشٌ ، وَعَرِشٌ جَمْعُهُ عُرُوشٌ ، وَأَعْرَاشٌ ، وَعَرِشٌ ، وَعَرِشَةٌ .

( الفائق ٥٣ / ٢ )

والمراد بيوت مكة .

يعنى وفلان كافرٌ مُقيمٌ بمسكةٍ لَمَّا<sup>(١)</sup> يُسلم ويهاجر ، فالبناء فى « بالعرش » لا تتعلق بكافرٍ تعلقَ بآءِ باللهِ بهِ فى [ قولك ]<sup>(٢)</sup> : هو كافرٌ باللهِ ، ولكن قوله: بالعرش خبر ثانٍ للمبتدأ ، كأنه قال : وفلان كافرٌ فى العرش .

\*\*\*

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - تُعَرِّضُ الْفِتْنََ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكَيْتَتْ فِيهِ نُكَيْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكَيْتَتْ فِيهِ نُكَيْتَةٌ بِيضَاءٌ ، حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ ، قَلْبٍ [ ٥١٦ ] أْبْيَضٌ مِثْلَ الصَّفَاءِ لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدٌ مُرْبَدٌ كَالْكُوزِ مَجْجِيًا - وَأَمَّا كَفَّهُ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مِنْكَرًا .

عرض

أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير ، من عرض العود على الإناء ، والسيف على الفخذين يعرضه ، ويعرضه إذا وضعه .

وقيل: الحصير عرقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، أَوْ لِحْمَةِ .

مُرْبَدٌ : مِنَ الرَّبْدَةِ ، وَهِيَ لَوْنُ الرَّمَادِ .

مَجْجِيًا : مَائِلًا ، يُقَالُ : جَجَى اللَّيْلُ ، إِذَا مَالَ لِيَذْهَبَ ، وَجَجَى الشَّيْخُ ، إِذَا حَنَأَهُ السَّكْبَرُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> :

\* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَجَى \*

أَرَادَ أَنَّهُ لَا بَعِيَّ خَبْرًا<sup>(٤)</sup> كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ الْمَجْجِيِّ .

\*\*\*

سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ : بَتُّ عُنْدِهِ ، وَكَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : سَبِحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : يَا زَيْدُ ، أَكْفَيْتَنِي نَفْسِكَ يَقْظَانَ ، أَمْ كَفَيْتَنِي نَفْسِي نَائِمًا .

عرد

التَّعَارَّ : أَنْ يَسْتَيْقِظَ مَعَ صَوْتِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَرَارِ الظُّلَمِ ، وَالْمَعْنَى : لَا تَعْصِ اللهُ فِي الْبِقِظَةِ ، وَأَنَا أَكْفَيْتُكَ ، إِنْ النَّائِمُ سَأَلَ لَا يُجَافِ عَلَيْهِ الْمَأْتَمُ .

(١) فى هـ : لم . (٥) ليس فى ش . (٣) اللسان - خج ، وبعده :

\* وَسَالَ غَرَبَ عَيْنِهِ وَلَخَا \*

(٤) فى ش خيرا .

كَانَ زَيْدًا حَمِيدًا إِلَيْهِ تَسْبِيحَهُ فِي حَالِ النَّوْمِ ، وَاسْتَقْصَرَ نَفْسَهُ فِي أَنْ لَمْ يَتَعَوَّدَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَجَابَهُ سَلْمَانَ بِهَذَا .

\*\*\*

مُعَاذِرُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - ضَعَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ .

هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ . قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ (١) :

عَرَمَ أبا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بِنَفَاضَتِي رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمَ

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن قوله تعالى (٢) : ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ ،

عرب فقال : من الرفث التعريضُ بذكر النكاح ؛ وهى العرابة فى كلام العرب (٣) . [ العرابة

بالفتح والكسر اسم ] (٤) من أعرب وعرب إذا أخش ؛ قال رؤبة : [ يصف نساء جمع العفاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج ] (٥) .

\* وَالْعُرْبُ فِي عِفْسَاقَةٍ وَإِعْرَابٍ \*

وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما : لا تحل العرابة لله حرم .

وفى حديث عطاء رحمه الله تعالى : إنه كره الإعراب لله حرم .

\*\*\*

مَا أَحَبُّ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ مُحَرَّمَ النَّعْمِ (٦) .

عروض جمع معراض ؛ من التعريض ، وهو خلاف التصريح . يقال : عرفتُ ذلك فى معراض كلامه .

ومنه حديث عمران بن الحصين - إن فى المعاريض لمدوحة عن الكذب ؛ أى

لسعةً وفُسحةً .

\*\*\*

عروة بن مسعود رضى الله تعالى عنه - لما اتصل به خبْرُ المغيرة بن شعبه فى تخرجه

(١) اللسان - عرم . (٢) سورة البقرة ، آية ١٩٧ . (٣) الذى فى النهاية : ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى : « فلا رث ولا فسوق » : هو العرابة فى كلام العرب . (٤) ليس فى ش . (٥) من اللسان . (٦) أراجيز العرب : ١٦٠ وقبله :

\* وَقَدْ أَرَى الْغَوَانِي الْأَتْرَابِ \*

واللسان - عرب .

(٧) نسبه صاحب النهاية إلى ابن عباس .

إلى المُتوقِّس في رَكْبٍ من قومه ، وأنه في مُنْصَرِّفِهِ عَدَا عَلَيْهِمْ فقتلهم ، وأخذ حرائبهم .  
قال : والله ما كنت مسعود بن عمرو منذُ عشر سنين والليلَة أكله ، فخرج إليه فناده (١) .  
عُرْوَة . فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُرْوَة ؛ فأقبل مسعود بن عمرو وهو يقول : أَطْرَقَتْ  
عَرَاهِيَةَ ؛ أم طَرَقَتْ بِدَاهِيَةَ ؟

[٥١٧] وفي هذه القصة : إنَّ مسعودَ بنَ عمرو قال لقومه : والله لـكأنِّي بـكِنَانَة  
ابنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحِي رَجَائِيهِ ، لا يعانق رجلاً إِلَّا صرعه ؛ والله  
لـكأنِّي بِمُنْدَبِ بَنِ عَمْرُو قَدْ أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ عَاضَا عَلَى سَهْمٍ مُفَوِّقَا بَآخِرٍ ؛ لا يُشِيرُ بِسَهْمِهِ  
إِلَى أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَهُ حَيْثُ يَرِيدُ .

قيل : أصله عَرَاهِيَةَ بِإِضَافَةِ الْعَرَاءِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَهَاءِ السَّكْتِ ، فَأَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ  
هَاءً ؛ أَيْ أَطْرَقَتْ أَرْضِي وَفِنَائِي زَائِرًا كَمَا يَطْرُقُ الضُّيُوفُ ؛ أَمْ أُصِيبَتْ بِدَاهِيَةَ  
فَجِئْتُ مُسْتَغِيثًا ؟

وقيل ؛ إِنَّمَا هِيَ عَتَاهِيَةُ وَهِيَ الْغَفْلَةُ ، أَرَادَ أَوْقَعْتَ هَاهُنَا غَفْلَةً بغير رَوِيَّةٍ ؟  
وفيه وجهان آخران :

الوجه الأول أن تكون مصدرًا على فَعَالِيَةٍ من عَرَاهَ يَعْرُوهُ إِذَا زَارَهُ ، فَأَبْدَلَتْ  
واوه همزة ثم الهمزة هاء ، وَإِنَّمَا فَعِلَ هَذَا لِإِزَاجِ دَاهِيَةَ .  
وإيس هذا بِأَبْعَدَ مِنْ جَمْعِ الْفَدَاةِ بِالْفَدَايَا لِأَجْلِ الْعَشَايَا ؛ وَمِنْ الْمَصِيرِ إِلَى  
مَأْمُورَةٍ عَنْ مُؤَمَّرَةٍ لِأَجْلِ مَأْبُورَةٍ ؛ وَمِنْ أَشْبَاهِ لَهَا لَا يَسْتَبَعِدُ مَا ذَكَرْنَا مُسْتَقْرَرِيهَا !  
والمعنى على هذا الوجه من السداد والصحة على ما تراه .

والوجهُ الثاني أن تكون عَزَاهِيَةَ (بالرأى) مصدرًا مِنْ عَزَاهُ يَعْزُهُ وَهُوَ عَزَاهُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ (٢) ، وَمَعْنَاهُ أَطْرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَلَا حَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةُ  
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ (٣) ؟

الرَّوْحَةُ ؛ مِنَ الرَّوْحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ صَدُورِ الْقَدَمِينَ وَتَدَاوِي الْعَقِبِينَ ؛ يَرِيدُ إِنْ دِرْعَهُ  
كَانَتْ سَابِقَةً تَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ رَجْلَيْهِ .

\*\*\*

عائشة رضی الله تعالی عنها - سُئِلَتْ عَنِ الْعِرَاكِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَتَوَسَّحُنِي وَيُنَالُ مِنْ رَأْسِي .

(١) فيش : فناجاه . (٢) في ه : الطرب . والمثبت في اللسان أيضا . (٣) هذا كله في اللسان - عره .

عرك  
عَرَكْتَ تَعْرُكُ عَرَا كَمَا ، إِذَا حَاضَتْ فِيهِ عَارِكٌ .  
التَّوَشَّحُ : الاعتناق ، لأنَّ المعتنق يجعل يديه مكان الوِشَاح ؛ قال (١) :  
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحًا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ  
النَّيْلَ مِنَ الرَّأْسِ : التقبيل .

\*\*\*

عرض  
ابن الحنفية رحمه الله - كل الجبن عَرْضًا .  
أى اعترضه واشتره ممن وجدته ، ولا تسأل عمن عمله (٢) ، أمِنُ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ  
أَمٍ مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ .

\*\*\*

عرو  
أَبُو سَلَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أُعْرِي مِنْهَا غَيْرَ أُنَى لَا أُرْمَلُ ، فَلَقِيتُ  
أَبَا قَتَادَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .  
مِنَ الْعُرُوءِ ؛ وَهِيَ رِعْدَةُ الْحُمَى .

\*\*\*

عرو  
ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حتى لمُعْرَقٌ  
له في الموت .

عرق  
أى مصير له عَرَقٌ [٥١٨] فيه ، يعنى أنه أصيل في الموت

\*\*\*

عرزوم  
النَّخَعَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِىَ ابْنًا عَرَزَمِيًّا .  
عَرَزَمٌ : جَبَانَةٌ [بالكوفة (٣)] نُسِبَ اللَّبْنُ إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّ فِي هَذِهِ الْجَبَانَةَ  
إِحْدَاثَ النَّاسِ ، فَالْبِنُّ الْمَضْرُوبُ فِيهَا مُسْتَقْدَرٌ .

\*\*\*

عرو  
طَاوُسٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعْمِ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ  
بِالْوَحْشِ .

عرو  
أى اسْتَعَصَى وَنَدَّ ، مِنَ الْعَرَارَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .

\*\*\*

عرو  
الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ الْبَتَّىُّ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي

(١) أساس البلاغة - وشح . (٢) مأخوذ من عرض الشيء ، وهو ناحيته . (٣) من النهاية .

عرب الصلاة؟ قال الحسن : إن هذا يُعَرِّبُ الناس ، وهو يقول رُعِفَ - وروى أنه قال :  
مارُعِفَ ؟ لعلك تريد رَعَفَ .

أى يعلمهم العربية اللغة الفصيحة .  
رَعَفَ ( بفتح العين ) ، وقد جاء رَعَفَ ( بضمها ) ، وهى ضعيفة ، وأما رُعِفَ  
فعامية ملحونة .

وعن أبى حاتم سألتُ الأصمعى عن رَعَفَ ورُعِفَ فلم يعرفهما<sup>(١)</sup> .  
سعيد رحمه الله تعالى - ما أكلت لهما أطيّبَ من مَعْرِفَةِ البرذون .  
هى مَنبِتُ العُرف .

عرر

\*\*\*

في الحديث - من سعادة المرء خِفَّةُ عَارِضِيهِ .  
قيل : العارِضُ من اللّحِيَةِ ما يَنْبِتُ على عُرْضِ اللّحْيِ<sup>(٢)</sup> فوق الدَّقَن . وقيل عارضا  
الإنسان صَفْحَتَا خَدِّيهِ . والمعنى خِفَّةُ اللّحِيَةِ .  
وقيل هو كناية عن كثرة الدُّكْرِ ، أى لا يجرُّكَ عارِضِيهِ إلا بذكر الله .  
ويقال : فلان خفيف الشَّفَةِ ، أى قليل السُّؤال للناس .

عرض

\*\*\*

دُفِنَ بعضُ الخلفاء<sup>(٣)</sup> بعَرَيْنِ مَكَّة .  
أى بِفِنَائِهَا ، شُبِّهَ لِعِزَّةِهِ وَمَمَنَّتِهِ بعَرَيْنِ الأسد ، وهو غابته . وكان دفنه في  
بئر ميمون<sup>(٤)</sup> .

عرن

\*\*\*

من عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى على السِّكَّاءِ قَدِّفْنَاهُ في الماء - وروى :  
ألقيناهُ في النهر .

أى من عَرَّضَ بالقَدْفِ ولم يُصَرِّحْ عَرَّضْنَا لَهُ بضرب خفيف تأديباً له ، ولم نضربه  
الحدَّ ، ومن صَرَّحَ حَدَدْنَا ؛ فبضرب المشى على السِّكَّاءِ<sup>(٥)</sup> - وهو صرفاً السفن مثلاً -

عرض

(١) وفى اللسان : ولم يعرف رَعَفَ ( بكسر العين ) ، ولا رَعِفَ ( بضمها ) . (٢) اللحي : منبت  
اللحية من الإنسان . (٣) أبو جعفر المنصور - هامش ه . (٤) بئر ميمون . قال فى معجم البلدان :  
ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والى البحرين ؛ حفرها بأعلى مكة فى الجاهلية . وكان ميمون  
حليفاً لحرب بن أمية . (٥) قال فى النهاية : السكلاء : شاطئ النهر ، والموضع الذى تربط فيه  
السفن ، ومنه سوق السكلاء بالبصرة .

لارتسكأ به ما يوجب الحدّ، وتعرّضه له، والإلقاء في النهر<sup>(١)</sup> لإصابته ما تعرّض له .

\*\*\*

سأل رجلٌ رجلاً عن منزله، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب . فقال :  
نزلت بين المجرّة والمعرّة .

يعنى نزلت بين حيين عظيمين ، كثيرى العدد، فشبههما بالمجرّة لأنها فيما يقال  
نجوم تدانت فطمس بعضها بعضاً ، وبالمعرّة وهى من ناحية الشام ، والنجومُ هناك  
تكثر وتشتبك .

عِرْقٌ فى (شذ) . عَرَضَ له فى (جا) [٥١٩] . فَعَرَّضُوا فى (هج) . تَعَارَّ فى  
(جر) . العَرَصَ فى (جر) العرايا فى (حق) . العارض فى (صب) . بالعرش فى  
(رج) . استعرايا فى (دح) . [عِرَابَا فى (رج)<sup>(٢)</sup> . و] عَرَيْشٌ فى (وش) . العرّة  
فى (غز) . أعرضت فى (قص) . العُرْفُطُ فى (قل) . تُعْرَبُ فى (كر) . عَرِيْرَا فى (حل)  
العَرُوضُ فى (ذق) . مُعَرِّضَا فى (سف) . من عَرَضِكَ فى (فق) . يعرها فى (خب) .  
عُرُوءَا فى (وط) . عُرُوكَة فى (سح) . وعوارضها فى (جز) . العركى فى (رم) . لمريض  
فى (وس) بَعْرَعْرَة الجبل فى (قر) قد اعترقها فى (غر) . [وعرضه فى (لو) . عَرَفَجٌ فى  
(ضر) . معروفة فى (سو) . وَعُرُضٌ فى (ند) عريس فى (حص) . المَعْرُ فى (تب) . عرشى  
فى (ثل) من عَرَضَهَا فى (جو) . بِالْعَرَجِ فى (عق) . أشم العرنين فى (قح) . معروفًا  
فى (أس) . الأعرج فى (فر) . قد عرفناك فى (بص) . لا أعرفن فى (خى) . بالعرّة  
فى (دم)<sup>(٣)</sup> .

### العين مع الزاى

النبي صلى الله عليه وسلم - بعث بعثًا فأصبحوا بأرض عزوبة بجرّاء ، فإذا هم بأعرابي  
فى قُبّةٍ ، له غنم بين يديه ، فجاءه القومُ فقالوا : أجزرنا . فأخرج لهم شاة فسحطوها ،  
ثم أخرج لهم أخرى فسحطوها ، ثم قال : ما بقى فى غنمى إلا فحلّ أو شاة ربّى<sup>(٣)</sup> . فلما  
أبهر القومُ احترقوا ؛ وقد أقال الاعرابى غنمه فى القبة ، فقالوا : نحن أحقّ بالظل من

(١) فى ه : لإصابة . (٢) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٣) الربى : الذى تربى فى البيت من  
الغنم لأجل اللبن . وقيل : هى الشاة القريبة العهد بالولادة ( النهاية ) .

الغَمِّ ! أَخْرِجْهَا عَنَا ؛ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَتَى تُخْرِجُوا غَمِّي فِي الْحَرِّ تَرْمِضُ وَتَطْرَحُ أَوْلَادَهَا ،  
وَإِنِّي رَجُلٌ قَدْ زَكَّيْتُ وَصَلَيْتُ .

العزب : العزوبة : البعيدة المضرب إلى السكلا ؛ فعولة من عزب ، إذا بعد ، ودخول التاء نحو دُخُولِهَا فِي امْرَأَةٍ فَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ ؛ أعنى للمبالغة لا للتأنيث ، لأن فعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث ، كقولك : شكور وصبور لهما ، ويُصدَّقُ أن<sup>(١)</sup> دخولها للمبالغة قولهم للرجل : فروقة وملولة .

البيجراء : المرتفعة ، من الأبحر النائي السرة .

أجزرنا : أعطينا جزرة<sup>(٢)</sup> وهي الشاة التي تذبح .

السحط : الذبح الوحى<sup>(٣)</sup> .

أبهروا : توسطوا النهار . والبهرة : الوسط .

ترمض : تحترق في الرمضاء .

\*\*\*

قال عليه السلام : يا أمجشة ، رويدك سواقا بالعوازم .

جمع عوزم ؛ وهي المسنة وفيها بقية . قال سلمة بن زفر الغنوي :

وَكَبَّرْتَ كُلَّ عَجُوزٍ عَوْزَمٍ ضَامِدٍ جَبَّهَتْهَا كَالْكُرِّ كُمِ

سواقا : منصوب برويد ؛ كقولك : رويد زيدا ، بمعنى أمهله ولا تعجل عليه ،

والكاف للخطاب .

ويجوز أن يكون ضميرا ، وريد مضاف إليه ، كقولك ضربك زيدا .

\*\*\*

سمع أبي بن كعب رجلا يقول يالفلان ! فقال : أعضض بهن أبيك ، ولم يكن .

فقالوا له : يا أبا المنذر ، ما كنت فتحاشا . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تُكْتَبُوا .

التعزى [٢٥٠] والاعتزاء بمعنى ، وهو الانتساب ، وأن يقول : يالفلان ! قال<sup>(٤)</sup> .

(١) في ش : أنها . (٢) الجزرة : الشاة المعدة للذبح خاصة . (٣) الوحى : السريع .

(٤) في اللسان - عزا ، ونسبه إلى الراعى .

عزب

عزم

عزى

\* دَعَوْا لِكَالِبِ وَعَتَزَيْنَا لِعَامِرٍ <sup>(١)</sup> \*

ومنه قوله عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

أى من استغاث فقال : يا لله ، أو يا للمسلمين !

وفى حديث عُمر رضى الله تعالى عنه أنه قال : يا لله للمسلمين !

وفى حديثه : ستكون للعرب دَعْوَى قِبَائِلَ ، فإذا كان ذلك فالسيفَ السيفَ !

والقتلَ القتلَ ! حتى يقولوا يا للمسلمين !

ويرى أن رجلا قال بالبصرة : يا لعامر ! نجاء النابغة الجعدي بعُصْبَةٍ <sup>(٢)</sup> له فأخذه

شُرطَ أبى موسى فضر به خمسين سَوْطًا بإجابة <sup>(٣)</sup> دَعْوَى الجاهلية .

والعزاء والعزوة : اسمٌ لدَعْوَى المستغيث .

المراد بترك أن يقول : اعضضْ بأثر أبيك ، ولا يكنى عن الأثر بالهن .

وأمره عليه السلام بذلك إغراق فى الزجر عن الدعوى ، وإغلاظً على أهلها .

\*\*\*

خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا .

عزم  
يعنى ما وكّدت عزمك عليه ، ووفيت بعهد الله فيه . أو فرائضها التى عزم الله

عليك بفعلها .

والمعنى ذوات عزمها ؛ كقوله تعالى <sup>(٤)</sup> : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ، أى التى فيها

عزم ، والتى فيها رضا ؛ لأن المعزوم عليه والمرضى ذو عزم وذو رضا ؛ أى يصحبه

العزم والرضا .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حِمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أُعْزِلَ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

هو الذى <sup>(٥)</sup> لا سلاح معه .

عزل

(١) صدره :

\* فَلَمَّا التَقَتْ فِرْسَانُنَا وَرَجُلَهُمْ \*

(٢) فى ش : بُعْصِيَّةٌ . (٣) فى ش : بإجابته . (٤) سورة الحاقة ، آية ٢١ .

(٥) تفسير للأعزل .

ومنه حديث زينب رضى الله عنها أنها لما أوجرت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً .

\*\*\*

لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على كُلتوم بن الهدم<sup>(١)</sup> وهو شاكٍ ، فأقام عنده ثلاثاً ، ثم استعزَّ بكُلتوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة .

يقال : استعزَّ به المرضُ وغيره واستعزَّ عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجارُّ مع المجرور ، فيقال : استعزَّ به وعليه ، إذا غلب بزيادة مرضٍ أو بموتٍ ؛ والمراد هاهنا الموت .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - فى قصة الغارِ ؛ إنه كان له غمٌ ، فأمر عامر بن فهيرة أن يُعزَّبَ بها ، فكان يُروِّحُ عليها مُفسِقاً .

قال يعقوب : عزَّب فلانٌ يابله ؛ إذا ذهب بها إلى عازبٍ من الكلا<sup>(٢)</sup> . قال :  
وأنشد [ للناطقة ]<sup>(٣)</sup> :

[ ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ<sup>(٤)</sup> سَنَ الْمَعْيِدِي فِي رَعِي وَتَعَزَّب<sup>(٥)</sup> ]  
وقال غيره : مألٌ عزَّب وجشَّر ، وهو الذى يعزَّب عن أهله ، ورجلٌ معزَّب ومجشَّر . وفيه لغتان : عزَّب السَّوامَ وبها ، فتعديته بغير باء ظاهرة ، لأنه نُقل من [ ٥٢١ ] عزَّب ، كغَرَّب من غَرَّب . وفى الباء وجهان : أحدهما أن تُزاد لزيادة التبعيد .  
والثانى : أن تنزل منزلة « فى » قوله :

\* يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَا نَصْلِي \*

أى فعل بها التَّغريبُ وألصقه بها . ويجوز أن يكون عزَّب مبالغة فى عزَّب ، نحو صدَّق فى صدَّق ، ثم يُعدى بالباء .

وفى الحديث : مَنْ قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزَّب .

أى أبعَدَ العهد بأوله ، وأبطأ فى تلاوته .

الترويح : الإراحة .

(١) فى الإكمال ( ٢ - ٣١ ) : هدم . (٢) كلاً عازب : لم يرع قط . (٣) ليس فى ش . والبيت فى ديوان الناطقة : ١٣ . (٤) ليس فى ش . (٥) فى الديوان : وتغريب .

المُغْسِقُ : الدَّاخِلُ فِي الْفَسَقِ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إن الله يحب أن يؤخذ برخصه ؛ كما يحب أن يؤخذ بعزاه .

عزم

أى بفرائضه التى أوجبها وأمر بها .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إن قوما اشتركوا فى قتل صييدٍ وهم محرّمون<sup>(١)</sup> ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ، فأمر كل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر ، وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم لمعزز بكم .  
أى مُشدّد بكم ، ومُثقل عليكم الأمر .

\*\*\*

سامة رضى الله تعالى عنه - قال : رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يألحد يديه عزلاً .

عزل  
أى لا سلاح معى ؛ على فُعل ؛ كقولهم : امرأة فُنق ، وناقاة عُلط<sup>(٢)</sup> . ويجمع على أعزال ؛ قال<sup>(٣)</sup> :

رَأَيْتُ الْفَتِيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلَ الْإِبْتُقِ الرَّعْلِ

\*\*\*

عزم  
عمرو بن ميمون رحمه الله تعالى - لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً فحلبها ؛ ما فرغ من حلبها حتى أُصلّى الصلوات الخمس .  
هى الضيقة الإحليل ، وقد عزّت عزوزاً . وقال النضر : عزوزٌ ؛ بينة العزاز .  
أراد أنه يُخفف الصلاة .

\*\*\*

عمرو بن معد يكرب رضى الله تعالى عنه - قال له الأشعث : أما والله لئن دنوت لأضربنك . فقال عمرو : كلاً والله إنها لعزومٌ مفرّعة .

(١) رواية النهاية : إن قوما محرّمين اشتركوا فى قتل صييد فقالوا : على كل رجل منا جزء ؛ فسألوا ابن عمر ، فقال لهم : لأنكم لمعزز بكم . (٢) جارية فنق - بضمّتين : منعمة . وناقاة عُلط : بلا سمة وبلا خطام ( القاموس ) . (٣) اللسان - عزل .

عزم أى صبور صحيحة العَقْدِ ، والاسْتِ تُكْنَى بِأَمِّ عَزْمٍ ، يريد أن اسمه ذاتُ عَزْمٍ وقوة ، وليست بواهية فَتَضْرِبُ .

والمفزعة من فزَع عنه ، إذا أزال عنه فزَعه ، على حذف الجار وإيصال الفعل ؛ أى هى آمنة لا يُرهقها فزَع . أو من قولهم للرجل الشجاع مُفزَعٌ ؛ لأن الأَفْزَاعَ تنزل بمثله . ويقال للجبان أيضاً مُفزَعٌ لكثرة فزَعه ، ونظيره قولهم مُغَلَّبٌ .

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - قال ابن جُريح : إنَّ عطاءَ حَدَّثَ بحديث ، فقلت له : أتعزيه إلى أحد ؟

عزى أى أَسْنَدَهُ ؟ من عزاه إلى أبيه يعزوه ويعزيه إذا نسبهُ .

\*\*\*

الزُهري رحمه الله تعالى - كان يتردّد إلى مجلس عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبَةَ ويكتب عنه ؛ فكان يقوم له إذا دخل أو خرج [٥٢٢] ، ويسوى عليه ثيابه إذا ركب ، ثم إنه ظن أنه استفرغ ما عنده ، فخرج يوماً فلم يَقمْ له ، فقال عُبيد الله . إنك بعدُ في العزّاز فقم .

عزز هى الأرض الصلبة الخشنة ، تسكون في أطراف الأرضين ؛ يعنى أنك في أطراف العلم ولَمَّا تَبَلَّغَ الأوساط ، فلا تترك القيام لى ، وتحنف المحتاج إلى فى خِدمتى .

عزى فى (عص) . العزوز فى (شب) . وعزّل الماء فى (غى) . وعزّازها فى (نص) .  
تُعزّزنى فى (حب) . عزّزنى فى (حل) . اعترزمتنا فى (ظل) [بالعزم فى (حز) . العزائم فى (خض) . عزل فى (فر) . عزلاء فى (شو) . عزاهية فى (عر) ]<sup>(١)</sup> .

### العين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن عَسَبِ الفحل .  
عسب أى عن كراء قرعه . والعَسَبُ : القرع ؛ يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقةَ يَعْسِبُهَا عَسَبًا .  
والمُسْتَعْسِبُ : المُسْتَطَرِقُ ، وهذا كلب يَعْسِبُ إذا ابتغى السّفادَ ؛ وكأنه سُئِمَ عَسَبًا لأن الفحل يركب العَسِيبَ إذا سَفِدَ<sup>(٢)</sup> ، وقد سُمى ما يؤخذ عليه من الكراء باسمه . وقيل عَسَبَتُ الرجلُ ؛ إذا أعطيته الكراء على ضراب فحله .

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) سفد الذكر على الأنثى - كضرب وعلم - سفادا بالكسر : نزا . وفى ه : أسفد .

وعن أبي مُعَاذٍ : كُنْتُ نِيَّاسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ .  
وعن قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَحْلِ لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِأَسَا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

\*\*\*

بعث صلى الله عليه وآله وسلم سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء - وروى: الأسفاء .  
العسيف : الأجير والعبد المُستَهان به . قال (١) :

عسف

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادْتَنِي عَسِيفًا عَبْدًا عَبْدًا

ولا يخلو من أن يكون فعيلًا بمعنى فاعل كعليم ، أو بمعنى مفعول كأسير ، فهو على الأول من قولهم : هُوَ يَعْسِفُ ضَيْعَتَهُمْ (٢) ؛ أى يرهاها ويكفيهم ويقال : كَمَ أَعْسَفَ عَلَيْكَ ! أى كَمَ أَعْمَلَ لَكَ (٣) ! وعلى الثانى من العسْف ؛ لأن مولاه يَعْسِفُهُ على ما يريد ، وجمعه على فُعَلَاءٍ فى الوجهين ، نحو قولهم : عُلَمَاءٌ وَأَسْرَاءٌ .

الأسيف : الشيخ القانى ، وقيل العبد . وعن المبرِّد : يكون الأجير ويكون الأسير .

وفى الحديث : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا .

\*\*\*

إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا عسله . قيل : يا رسول الله ، وما عسله ؟ قال : يَفْتَحُ  
اللهُ له عملاً صالحاً بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله .

عسل

هو من عَسَلَ الطعامَ يَعْسِلُهُ وَيَعْسَلُهُ ، إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْعَسَلُ ؛ كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِى طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِى يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَخْلَوُ لِي بِهِ وَيَطِيبُ [٥٢٣] .

\*\*\*

قال لامرأة رفاعة القرظى : أتريدى أن ترجمى إلى رفاعة ؟ فقالت : نعم ! قال : (٤)  
لَا ؛ حَتَّى تَذُوقِ عَسِيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عَسِيْلَتِكَ .  
قالت : فإنه يا رسول الله قد جاءنى هبة .

وروى أن رفاعة طلق امرأتها فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، فجاءت وعليها خمارٌ أخضر ، فشكت إلى عائشة وأرثها خضرة جليدها . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(١) أساس البلاغة ( عسف ) . (٢) الضيمة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض .

(٣) فى ه : لم أعسف عليك ؛ أى لم أعمل لك ؛ وهو تحريف ؛ والصحيح عن ش ، والنهية واللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط فى ش .

والنساء يَنْصُرُ بعضهم بعضاً - قالت عائشة : ما رأيتُ مثلَ ما تَنَامِي المؤمنات ! لَجِدُهَا أَشَدَّ خُضْرَةً مِنْ نَوْبِهَا !

وسَمِعَ أَنَهَا قَدِ اتَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ <sup>(١)</sup> إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ - وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ نَوْبِهَا - فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ ؛ وَلَسَكُنْهَا نَاشِزٌ تَرِيدُ رِفَاعَةَ .

فَقَالَ <sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِجِّيْ لَهُ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ؛ فَأَبْصُرْ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ ، فَقَالَ : أَبْنُوكَ هُوَ لَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ! فَوَاللَّهِ لَمْ أَشَبَّهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .

وَرَوَى أَنَهَا قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ <sup>(٣)</sup> رِفَاعَةَ فَطَلَفَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ . وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ - وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا .

ضَرَبَ ذَوْقَ الْعُسَيْلَةِ وَهِيَ تَصْفِيرُ الْعَسَلَةِ وَهِيَ تَصْفِيرُ الْعَسَلَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَنَبِيذَةٍ وَعَسَلَةٍ - مِثْلًا لِإِصَابَةِ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ وَلَذَّتْهُ ؛ وَإِنَّمَا صُغِرَ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الَّذِي يُحْمَلُ ؛ وَأَرَادَتْ بِالْهُبَّةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْعُسَيْلَةَ قَدْ ذَبِقَتْ بِالْوَقَاعِ مَرَّةً . وَالْهُبَّةُ : الْوَقْعَةُ ، يُقَالُ احْدَرْتُ هَبَّةَ السَّيْفِ ؛ أَيْ وَقَعْتَهُ .

شَبَّهَتْ مَا مَعَهُ بِالْهُدْبَةِ فِي اسْتِرْخَائِهِ وَصَفْفِهِ .

الْجِلْبَابُ : الرِّدَاءُ ، وَقِيلَ : تَوَبُّ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ ، تَعَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا . جُعِلَ جَاءَ عِبَارَةً عَنِ الْمَوَاقِعَةِ كَمَا جُعِلَ أُنَى وَغَشَى .

أَبْنُوكَ هُوَ لَاءُ ؟ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْاِثْنَيْنِ جَمَاعَةٌ .

كَانَ فِي كَانَ ذَلِكَ تَامَةً بِمَعْنَى وَثَبَتْ .

\*\*\*

عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - مَرَّةً بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ قَتِيلًا يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : لَهْفِي عَلَيْكَ يَعْسُوبَ قَرِيشٍ ! جَدَعْتُ أَنْفِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي .

(١) فِي ش : ذَهَبَ ! (٢) فِي ش : قَالَ . (٣) فِي ه : تَحْتِ .

وقال حين ذكر الفتن : فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف .

أراد السيد والرئيس ، وأصله الفحل ، يقال لفحل الفحل يعسوب . وقال الهيبان الفهمي [٥٢٤] :

كما ضرب يعسوب إن عاف باقر<sup>١</sup> وما ذنبه إن عافت الماء باقر<sup>٢</sup>  
يعنى فحل البقر ؛ وهو يفعل من العسب بمعنى الطرق .  
والضرب بالذنب مثل الإقامة والثبات .  
القزح : قطع السحاب<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - أمره أبو بكر أن يجمع القرآن ، قال : فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب والخفاف .

جمع عسيب ؛ وهو السعفة .

ومنه حديث الزهري رحمه الله تعالى - قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن في العسب والقضم والكرانيف .

الخفاف : حجارة بيض ؛ الواحدة خففة .

القضم : جمع قضم ؛ وهي جلود بيض . قال [ النابغة :

كأن مجرّ الرامسات ذبُولها عليه ]<sup>(٢)</sup> قضم<sup>٣</sup> نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ<sup>(٤)</sup>

الكرانيف : أصول السعف الغلاظ ؛ جمع كره نأفة .

السلوج في ( صب ) . عسأ في ( هج ) وفي ( دش ) . عسيفاً في ( كت ) .

وفي ( ذر ) . عسيب في ( فر ) . بعساء في ( من ) . يمسوباً في ( سبج ) . عسعس في

( جو ) . [ عسرأته في ( نت ) . أعسر في ( لب ) . بعسفان في ( ضج ) . يعنسر

في ( عص ) ]<sup>(٤)</sup> .

(١) قال في النهاية : ولأما خص الخريف لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق .

(٢) ليس في ش . والبيت في ديوانه : ٦٨ . (٣) الرامسات : الرياح . والصوانع : جمع صانعة ،

أراد صانعة البدين ، وهي المرأة الماهرة في عمل البدين . (٤) ما بين القوسين ساقط في ش .

## العين مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - عن زياد بن الحارث الصّدائى - كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فاعتشى في أول الليل ، فانقطع عنه أصحابه ولزمتُه ؛ فلما كان وقت الأذان أمرني فأذّنت ، فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه ؛ فأراد بلال أن يقيم ، فقال له : إن أخا صدّاء<sup>(١)</sup> هو الذى أذن ، ومن أذن فهو يقيم .

اعتشى : سارَ وقتَ العشاء ؛ كاعتدى<sup>(٢)</sup> واستحجرَ وابتكر ، أنشد الجاحظ لمزاحم العقيلي<sup>(٣)</sup> :

وَجُوهٌ لَوَانٌ الْمُعْتَشِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى يُرَى اللَّيْلُ<sup>(٤)</sup> يَنْجَلِي

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، أَحْمِدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشْوَةَ .

أى ظلمة الكفر . قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عَشْوَةٌ ؛ وهى ساعة من أوله إلى الربع ، وفيها ثلاث لغات<sup>(٥)</sup> : الضم والفتح والكسر . قال الكميّ :

لَا يَنْظُرُ الْعَشْوَةَ الْمَلْتَحَّ<sup>(٦)</sup> غَيْهَبُهَا وَلَا تَضِيْقُ عَلَى زُوَّارِهِ الْحِلَالُ

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم للنساء : إِنْ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ .

هو المعاشر ؛ كالتخليل بمعنى الخال ، والصديق بمعنى المصادق . قال الله تعالى<sup>(٧)</sup> :

﴿ وَابْتَئِسَ الْعَشِيرُ ﴾ . وَالْمُرَادُ بِهِ الزَّوْجُ<sup>(٨)</sup> .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ .

(١) صداء : حى بالين . (٢) فى ش : كاعتدى - بالعين المهملة . (٣) اللسان - عشا .

(٤) فى اللسان : سَطَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ ... (٥) فى اللسان : يقال : مضى من الليل

عشوة - بالفتح ؛ وهو ما بين أوله إلى ربه . والعشوة - بالضم والفتح والكسر : الأمر المتبس .

(٦) فى ش : الملتح . والملتخ والملتج : المضطرب . (٧) سورة الحج ، آية ١٣ .

(٨) لأنها تعاشره ؛ وهو فعيل من العشرة .

أى لا يؤخذ عشر أموالهن ، ولا يُحْشَرْنَ إلى المصدق ؛ ولكن تؤخذ منهن عشر الصدقة بمواضعهن .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : تؤخذ صدقات المساكين عند بيوتهم وأفئدتهم وعلى مياهم .

وقيل : لا يُحْشَرْنَ إلى المغازى .

\*\*\*

وعنه [٥٢٥] : أن وفد قميف اشتروا عليه ألاً<sup>(١)</sup> يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجْبُوا .  
فقال : لا خير في دين لا رُكوع فيه .  
والتَّجْبِيَةُ : الركوع .

\*\*\*

قال جُنْدَبُ<sup>(٢)</sup> الجُهَنِيُّ رضى الله عنه : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غالبَ ابن عبد الله إلى مَنْ بالكَدِيدِ ، وأمره أَنْ يُعِيرَ عليهم ، فَأَتَيْنَا بَطْنَ الكَدِيدِ ؛ فزَلْنَا عُشَيْشِيَّةَ ؛ فبعثنى صاحبى ربيثة ؛ فعمدت إلى تلّ يُطْلَعنى على الحاضر ؛ فانبطحتُ عليه ، وذلك قبل المغرب ، فرآنى رجل منهم منبطحاً على التلّ ؛ فرماني بسهم ، فوالله ما أخطأ جنبي ؛ فانتزعتُه فوضعتُه ، [ووثبتَ]<sup>(٣)</sup> ، ثم رمى بالآخر فوضعه في جنبي<sup>(٤)</sup> ، فزعتُه ووضعتُه ولم أتحرك ؛ فقال لامرأته : والله لقد خالطه سهمى ، ولو كان زائلةً لتحرك .

هى تصغير عَشِيَّة على غير قياس ؛ يقال : أتيتُه عُشَيْشِيَّةً وَعُشَيْانًا وَعُشَيْانَةً وَعُشَيْشِيانًا .  
الزائلة : كلُّ شئٍ تحرك وزال عن مكانه ؛ يقال : زالت لى زائلة ؛ أى شخص لى شخص ، ورجل رامى الزوائل ؛ أى طَبَّ بإصبعه النساء ، وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٥)</sup> :

وكنْتُ امرأَ أرمى الزوائلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رمىَ الزوائلِ  
وعطَّلتُ قوسَ الجهلِ عن شِرْعاتها وعادتُ سهاى بين رثٍ وناصِلِ

\*\*\*

صلى الله عليه وسلم فى مسجدِ بَني ، فيه عَيْشُومَةٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) فى ٥ : أن يعشروا . (٢) الدال تفتح وتضم . (٣) من ش . (٤) فى ش : جهتي .  
(٥) البيت الأول فى أساس البلاغة : زوال . والبيتان فى اللسان - زول . (٦) الباء زائدة .

عشم

هي نبت دقيق طويل مُحدّد الأُطراف ؛ كأنه الأسَل ، يُتَّخَذُ منه الحُصر الدّاق .  
قال ذو الرُّمّة (١) :

[ لِلحِجْنِ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا (٢) زَجَلٌ ] (٣) كما تنـواوح (٤) يوم الرِّيحِ عَيْشُومِ  
ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجد العَيْشُومَةِ [ ؛ لأن ] (٥) فيه عَيْشُومَةُ خضراء  
أبدأ ؛ في الخِصْبِ والجُذْبِ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - وقفت عليه امرأة [ عَشْمَةٌ ] (٥) بأهدام لها ، فقالت :  
حيّاكم الله قوماً تحية السّلام ، وأمارة الإسلام ، إني امرأةٌ جُجِيمِرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ  
من هَكَرَانٍ وَكَوْكَبٍ ، أَجَاءَنِي الذَّنَائِدُ ، إِلَى اسْتِيشَاءِ الأَبَاعِدِ ؛ بَعْدَ الدَّفءِ  
وَالوَقِيرِ ؛ فَهَلْ مِنْ نَاصِرٍ يُجِيرُ ؛ أَوْ دَاعٍ يُشْكَرُ ! أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ ،  
وَضَعْفِ الفَقْرِ !

يقال للرجل والمرأة عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ، إِذَا أَسَنَّا وَبَدَّسَا ؛ مِنْ عَشِمِ الخَبزِ إِذَا  
بَدَّسَ وَتَسَكَّرَجَ (٦) .

وفي حديث المغيرة بن شعبة : أن أميمة (٧) بنت الحارث النّهديّة دخلت عليه تخاصمُ  
زوجها وهُب بن سَلَمَةَ بن جابر الرّاسبيّ ، فقالت : أصلح الله الأمير ! ينام عنى حجّرة ،  
وإن دنا ولّى وولانى دُبُرُه ، ينام عن الحقائق ، ويستيقظ للبوائق ؛ ليلي من جرّاه  
طويل ، وخادمي منه فى عَوِيل !

فقال زوجها : كذبتِ يا عدوة الله وأثمتِ ! والله ما أقدر على أن أقوم بشأنك ؛  
فكيف أتعدّك إلى غيرك ؟

فقالت : والله ما أردتُ إلا هذا ؛ ففرقتُ بيني وبينه ، فوالله [ ٥٢٦ ] ما هو إلا عَشْمَةٌ  
من العَشمِ ؛ والله ما يقدر على ما يقدر عليه الرجال .  
الأهدام : جمع هِدْمٍ وهو الثوب الذى هدمه اليل .

عشم

(١) ديوانه : ٥٧٥ . (٢) فى الديوان : فى حافاتها . (٣) ليس فى ش . (٤) فى الديوان :  
كما تجاوب . (٥) ساقط فى ش . (٦) كرج الخبز وتسكرج : فسد وعلته خضرة . (القاموس)  
(٧) فى ه : مسنة .

جُحَيْمِر : تصغير جَحْمَر ش ؛ وهي العجوز القَحْلَة (١) .

طَهْمَلَة : مُسْتَرْخِيَة اللحم (٢) .

هَسْكَرَان وَكَوْكَب : جبلان .

النَّادُ : جمع نَاد ، وهي الداهية : ويقال نَادَتْه نَادًا .

جعلت الأَسْتِيشَاء وهو الاحتلاب والاستخراج ، يقال اسْتَوْشَيْتُ الناقة إذا

امتريتها واستوشى الفرس ، استخراج ما عنده من الجُرَى - عبارة عن المسألة كما يجعل الاختباط .

الوَقِير : الغنم (٣) الكثير .

الناصر : المعطى ، من نَصَرَ الغيثُ أرضَ بني فلان .

الجَوْح : الاحتياج .

الضَّغَم : العَضَّ .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أتاه رجلٌ فسأله ، فقال : كما لا ينفع مع الشُّرْك

عَمَل ، فهل يَصُرُّ مع الإسلام ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ وَلَا تَفْتَر ، ثم سأل ابن الزبير

فقال مثل ذلك ، ثم سأل ابن عباس ، فقال مِثْلَ ذَلِكَ .

هذا مثلٌ للعرب (٤) تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة . وأصله أن

عشا

رجلاً أراد التفويض (٥) بإبله ، ولم يَعِشْ ثقةً بعُشْبٍ سيجدُه ، فقبل له ذلك .

والمعنى تَوَقُّ الذنب ولا ترتكبه اتكالا على الإسلام ، وخذ بما هو أَحْوَطُ لك

وَأَمْنٌ مَغَبَّةً .

\*\*\*

ابن عمير رضى الله تعالى عنه - ما مِنْ عَاشِيَةٍ أَطْوَلُ أَنْقًا ، ولا أطول شِبَعًا من

عالم ، من عِلْم .

يقال : عَاشَيْتُ الإبل ، إذا تَعَشَّتْ فهي عَاشِيَة ، وفي أمثالهم (٦) : العَاشِيَةُ

تَهَيِّجُ الأَبِيَّةَ .

(١) القحلة : الفانية . (٢) في النهاية : هي الجسمة القبيحة . (٣) قال في النهاية : وقيل أصحابها .

(٤) جهرة الأمثال : ٢ - ٤٦ ، والميداني : ١ - ٣١١ ، واللسان - عشا . (٥) أى يقطع بهامفازة .

(٦) جهرة الأمثال : ٢ - ٥٧ ، والميداني : ١ - ٣٠٧ ، يعنى أن التى تأبى منها الرعى إذا رأته

ماترعى رعت معه .

الأُنُقُ : الإعجاب بالمرعى يقال : أنق الشيء ، فهو أنق وأنق إذا أعجب . وأنقت الشيء أنقا ؛ إذا أحببته وأعجبت به .

« مِنْ » في « مِنْ عَالَمٍ » يتعلق بأفعل الثاني عندنا لأنه أقربهما ، وفي « مِنْ عِلْمٍ » بالشمع . والمعنى : ما من عاشية أطول أنقا من عالم ، ولا أطول شبعاً من السكلاً مِنْ عَالَمٍ مِنْ عِلْمٍ ؛ يريد أن العالم مفهوم مُمَادِي الحِرْص .  
وروى : ما من عاشية أدوم أنقا ، ولا أبطأ شبعاً من عاشية علم .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله - قال علي بن زيد : سمعته وهو ابنُ أربعِ وثمانين سنة وقد ذهبَتْ إحدى عَيْنَيْهِ . وَيَعْشُو بِالْأُخْرَى يَقُولُ : مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي فَتَنَةً هِيَ أَشَدُّ عَلَى مِنَ النِّسَاءِ .

أى ينظر نظراً ضعيفاً ؛ يقال : عشوتُ إلى النار أعشو .

بالعشوة في ( بد ) . العشوقُ وتعشيشاً في ( غث ) . عشمة في ( مز ) . [ عُشْرِيَّ في ( سن ) عيشومة في ( مص ) . العشاءين في ( حى ) . ولا يُعشروا في ( ثو ) . عشوات في ( ذم ) ]<sup>(١)</sup> .

### العين مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - غَيْرَ اسْمِ الْعَاصِي ، وَعَزِيْز ، وَعَتَلَةٌ ، وَشَيْطَان ، وَالْحَكْم ، وَغُرَاب ، وَشِهَاب ؛ وَسَمِّي الْمُنْطَجِع - الْمُنْبَعَث ؛ وَسَمِيَ شَعْب الضَّلَالَةِ شَعْبَ الْمَهْدَى ؛ وَمَرَأَرْض تَسْمَى عَثْرَةً ، أَوْ عَفْرَةً ، أَوْ غَدْرَةً ؛ [ ٥٢٧ ] فسمها خَضْرَةَ .

كره العاصي : لأنَّ شعارَ المؤمنِ الطاعة .

عصا

والعزير ؛ لأن العبد موصوف بالذل والخضوع ؛ والعزة لله تعالى .  
وعتلة ؛ لأن معناها الغلظة والشدة ؛ مِنْ عَتَلْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ جَذْباً عَنِيفاً ؛ والمؤمن موصوف بلبين الجانب وخفض الجفاح<sup>(٢)</sup> .  
والحكيم ؛ لأنه الحاكم ولا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ .

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (١) روى في النهاية : أنه قال لعنبة بن عبد : ما اسمك ! قال : عتلة ؛ قال : بل أنت عتبة .

وَسْمَهَا ؛ لِأَنَّهُ <sup>(١)</sup> الشُّعْلَةُ ، وَالنَّارُ عِقَابُ الْكُفَّارِ ، وَلِأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ .  
وَعُرَابًا ؛ لِأَن مَعْنَاهُ الْبَعْدُ ، وَلِأَنَّهُ أَخْبِثَ الطَّيْرُ لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى الْجَيْفِ ، وَبَحِثَهُ عَنِ النَّجَاسَةِ .  
الْعَثْرَةُ : الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ، إِنَّمَا هِيَ صَعِيدٌ قَدْ عَلَاهَا الْعَثِيرُ وَهُوَ الْغُبَارُ .  
وَالْعَفْرَةُ : مِنْ عَفْرَةَ الْأَرْضِ .

وَالغَدْرَةُ : الَّتِي لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ ، وَإِنْ أَنْبَتَ شَيْئًا أَسْرَعَتْ فِيهِ الْآفَةُ ؛ أَخَذَتْ  
مِنَ الْغَدْرِ .

\*\*\*

عَنْ فَضَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَافِظٌ  
عَلَى الْعَصْرَيْنِ - وَمَا كَانَتْ مِنْ لَغْتِنَا - فَقُلْتُ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا .

سَمَّاها بِالْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ؛ قَالَ <sup>(٢)</sup> :

أَمَّا طَلُّهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

\*\*\*

أَمْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا لَأَنَّ يُوذَّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَمْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ .  
أَرَادَ الَّذِي يَضْرِبُ الْغَائِطَ مِنْهُمْ ؛ فَكَفَى عَنْهُ بِالْمُتَصِّرِ ؛ إِمَّا مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ،  
وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

\*\*\*

عَصَا لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ .

أَيُّ لَا تَفْعَلْ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ وَالشَّقَاقِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ السِّيَاسَةَ

لِمَا وُلِيَ : إِنَّهُ لِلْبَيْنِ الْعَصَا . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ <sup>(٣)</sup> :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِاعٌ لَبِنُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا جُجَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ

\*\*\*

لَمَّا فَرَّغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ بَدْرٍ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَى فَرَسٍ أَنْبَى  
حَمْرَاءَ ، عَاقِدًا نَاصِيَتَهُ ، عَلَيْهِ دِرْعُهُ ، وَرُمْحُهُ فِي يَدِهِ قَدْ عَصَمَ كَيْفِيَّتَهُ الْغُبَارُ ؛ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ  
أَمَرَنِي - أَلَّا أَفَارِقَكَ حَتَّى تَرْضَى ، فَهَلْ رَضَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ رَضَيْتَ ؛ فَانصرف .

(١) فِي ٥ : لِأَنَّهُ ... (٢) الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ - عَصْرٌ . (٣) أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ - عَصَى .

عصم  
مِنْ عَصَبِ الرِّبْقِ فَاهُ وَعَصَمَهُ ؛ إِذَا لَزِقَ بِهِ ؛ عَلَى اعْتِقَابِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ ؛ وَلَهَا نِظَائِرٌ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالثَّنِيَّةِ الطَّرِيقَ الَّذِي أَتَى فِيهِ ؛ وَأَنَّ الْغَبَارَ قَدْ عَصَمَهُ ، أَيْ مَنَعَهُ  
وَصَدَّهُ <sup>(١)</sup> ، لِتَسْكَاتِهِ وَاعْتِكَارِهِ ؛ كَمَا يُقَالُ : غُبَارٌ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ .

\*\*\*

فِي الْمُحْتِمَالَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهِنَّ إِلَّا مِثْلُ  
الْغُرَابِ الْأَعْمَى . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْمَى ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى  
رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ .

وَرَوَى : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْمَى فِي الْغُرَبَانِ .

[٥٢٨] قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْمَى مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ ؛ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ،  
وَالْوَعُولُ أَكْثَرُهَا عَصْمَةً .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَصْمَةُ بَيَاضٌ فِي ذِرَاعِي الطَّيْرِ وَالْوَعِلِ .

وَعَنْ بَعْضِهِمْ : بَيَاضٌ فِي يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا كَالسَّوَارِ .

وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ يُطَابِقُ هَذَا الْقَوْلَ ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ مَوْضُوعَةٌ مَكَانَ الْيَدِ ؛ قَالُوا :  
وَهَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْغُرَبَانِ ، فَمَعْنَاهُ إِذْنٌ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنَ الْمُحْتِمَالَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ الْجَنَّةَ  
وَقِيلَ : إِنَّ الْجِنَاحَيْنِ لِلطَّائِرِ كَالْيَدَيْنِ لِلْبَهِيمَةِ .

وَالْأَعْمَى مِنَ الْغُرَبَانِ : الَّذِي فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيَاضَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِيهَا ؛ فَعَلِيَ  
هَذَا يَدْخُلُ الْقَلِيلُ النَّادِرُ مِنْهِنَّ الْجَنَّةَ .

\*\*\*

عُمر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَآدُهُ فِيمَا أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ  
يَعْتَصِرَ مِنَ الْوَالِدِ .

أَتَسَعُ فِي الْاِعْتَصَارِ ، قَقِيلُ بَنُو فُلَانٍ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> :

عصر  
فَمَنَّْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ مِنْ فَرَعِهِ مَا لَا وَلَا الْمَكْسِرُ  
وَاعْتَصَرَ النَّخْلَةَ ، إِذَا ارْتَجَعَهَا .

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا نَحَلَ وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ؛ فَشَبَّهَ أَخْذَ الْمَالِ مِنْهُ  
وَاسْتِخْرَاجَهُ مِنْ يَدِهِ بِالْاِعْتَصَارِ .

\*\*\*

وفي حديث الشعبي رحمه الله - يعتصر الوالد على ولده في ماله .  
وإنما عذاه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه ؛ وبُسمَى مَنْ يفعل ذلك  
عاصراً وعَصوراً .

وروى: يعتسر من مألٍ ولده؛ من الاعتسار وهو الاقتسار؛ أى يأخذه منه وهو كاره .

\*\*\*  
الزبير رضى الله تعالى عنه - لما أقبل نحو البصرة سُئِلَ عن وَجْهِهِ (١) ؛ فقال (٢) :  
عَلِقْتُهُمْ أْتَى خَلِقْتُ عَصْبَهُ فَتَادَةَ (٣) تَعَلَّقْتُ بِنُشْبِهِ (٤)

العُصْبَةُ : اللبَّاب ؛ لأنه يعصِب بالشجر ؛ أى يَلْتَوِي عليه ويُطِيف به ؛ ومنه العُصْبَةُ ؛  
وهى الجماعة الملتبِّت بعضها ببعض .

النُّشْبَةُ : الذى يَنْشَبُ فى الشىء (٥) فلا يَنْجَلُ عنه ؛ ومنه قيل للذئب نُشْبَةٌ عَالِمٌ له .  
والمعنى خَلِقْتُ عُلُقَةً لخصومى ، فوضع العُصْبَةَ موضع العُلُقَةِ ، ثم شبه نفسه فى فَرْط  
تَعَلُّقِهِ بهم وتَشَبُّهِه بالتَّادَةِ إذا استظهرت فى تعلقها بما تتعلق به .

بِنُشْبَةٍ ؛ أى بشىء شديد الذُّشُوب ؛ فالباء فى بِنُشْبَةٍ هى التى فى كَتَبْتُ بالقلم ؛ لا التى  
فى سررتُ بزید ، وعن شمرٍ بلغنى أَنَّ العرب تقول :

عَلِقْتُهُمْ إِنْى خَلِقْتُ نُشْبَهُ قَتَادَةَ مَلَوِيَّةً بَعْصِبَهُ

وعن أبى الجراح : يقال للرجل الشديد المِرَّاس : قَتَادَةٌ لُوِيَتْ بَعْصِبَهُ .

وعن الحارث بن بَدْر الغَدَّانِيّ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً ، وَأَنَا اليومُ عُقْبَةٌ .

أى أُعْقِبْتُ بالقوة ضعفاً (٦) .

وروى : عُتْبَةٌ ؛ أى أُعْتَبَ [٥٢٩] الناس ؛ أعطيتهم العُتْبَى والرضا .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - مرَّت به امرأةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لذيلها عَصْرَةَ (٧) فقال لها :  
أين تريدين يا أمةَ الجَبَّارِ ؟ فقالت أريد المسجد .

(١) فى ه : وجهته . (٢) اللسان - عصب . (٣) القتاد : شجر شاك صلب ؛ يذبت بنجد ؛  
واحدته قتادة . ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة . (٤) اللسان - عصب وفى ش : ...  
عصبة ... بنشبة ، قال فى اللسان : والنشبة من الرجال الذى إذا علق بشىء لم يكدر بفارقه .  
(٥) فى ش : ينشب بالشىء . (٦) اللسان - نشب . قال : أى كنت مرة إذا نشبت ، أى عقلت  
بإنسان لقي منى شراً فقد أعقبت اليوم ورجعت . (٧) وفى رواية : الإعصار . وهو بمعنى العصرة .

هي الريح التي تهيجُ بالغبار؛ فإِذَا أَن يَرِيدَ الْغُبَارَ النَّائِرَ مِنْ مَسْحَبِ ذَيْلِهَا، أَوْ هَيِّجَ الرَّائِحَةَ وَسَطْوَعَهَا مِنْ عَطْرِهَا .

عصر

\*\*\*

صَلَةُ بْنُ أَشِيَمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِأَبِي السَّلِيلِ : إِيَاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا .  
أَيُّ إِيَاكَ أَنْ تَسْكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمَسَامِينِ .

عصا

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كان دَحِيَّةً إِذَا قَدِمَ لَمْ تَبْقِ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ إِلَيْهِ .  
هِيَ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْخَيْضِ ؛ كَأَنَّهَا الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تَنْعَصِرَ ؛ وَإِنَّمَا خُصَّ الْمُعْصِرُ ،  
لِأَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ وَهِيَ مَحْجُوبَةٌ فَمَا الظَّنُّ بِغَيْرِهَا ! وَكَانَ دَحِيَّةً مُفْرَطَ الْجَمَالِ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي فِي صُورَتِهِ .

عصر

\*\*\*

عمرو<sup>(٢)</sup> رضى الله تعالى عنه - دخل عليه معاوية وهو عاتب ، فقال : إن العَصُوبَ  
يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ . فقال : أجل ! وربما زَبَنْتَهُ فَدَقَّتْ فَاةً ، وَكَفَاتْ إِناءَهُ<sup>(٣)</sup> !  
أما والله لقد تلافيتُ أَمْرَكَ ، وَهُوَ أَشَدُّ انْفِصَاجًا مِنْ حُقِّ الْكَهْدَلِ ، فَمَا زِلْتُ أَرْمُهُ  
بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ ؛ حَتَّى تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ فَلَكَةِ الْمُدِيرِ .

وروى : أتيتك من العراق ، وإن أمرك كحُقِّ الكَهْمُولِ أَوْ كالجُعْدَةِ .  
وروى : أَوِ الْكُعْدَةِ .

وروى : كالحجاة في الضعف ؛ فَمَا زِلْتُ أُسْدِي وَأَلْحِمُ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلَكَةِ  
الدَّرَّازَةِ ، وَكَالطَّرَافِ الْمُدَّدِ .

العَصُوبُ : الناقه التي لا تدرّ حتى تعصب فخذها .

عصب

الزَّبِينُ : أَنْ تَدْفَعَ الْحَالِبَ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الزَّبُونُ .

الانفصاج : الاسترخاء . يقال : انفصج بطنه ، إِذَا اسْتَرَخَى ، وَانْفَضَّجَتِ الْقَرَحَةُ ،  
إِذَا انْفَرَجَتْ ، وَمِنْهُ تَفَضَّجَ بَدَنُهُ سِمْنًا وَانْفَضَّجَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

قَدْ طُوِيَتْ بِطُونِهَا طَيِّءَ الْأَدَمِ بَعْدَ انْفِصَاجِ الْبُذْنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ  
الْكَهْدَلِ وَالْكَهْمُولِ<sup>(٤)</sup> : الْمُنْكَبُوتُ . وَحَقُّهَا : بَيْتُهَا . وَقِيلَ : الْكَهْدَلُ الْعَجُوزُ ،

(١) بكسر الدال، وتفتح . (٢) في هـ : عمر، تصحيف . (٣) في ش : إناه . (٤) رواها الأزهري  
بفتح الكاف وضم الهاء . وهو الضبط في ش .

وَحَقُّهَا نَدِيهَا . وَقِيلَ : السَّكْهَدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَاءِ ، وَحُقُّهُ بِيَضْتِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
اللَّامُ مُزِيدَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : شَيْخٌ كَوْهَدٌ ؛ إِذَا ارْتَعَشَ ضَعْفًا ، وَيُقَالُ : كَهَدَهُ إِذَا أضعفه وَنَهَكَه .  
قَالُوا : الْوَدَائِلُ : سِبَائِكُ الْفِضَّةِ ؛ جَمْعٌ وَذِيْلَةٌ .

وَالْوَصَائِلُ : ثِيَابٌ حُمْرٌ مَخْطُوطَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنَ الْيَمَنِ ؛ الْوَاحِدَةُ وَصِيْلَةٌ .  
يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَّهُ وَحَسَّنَهُ .

وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْوَدَائِلِ جَمْعَ وَذِيْلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ <sup>(١)</sup> بِلِغَةِ هَذِيلٍ . قَالَ <sup>(٢)</sup> :

وَبِيَاضٍ وَجْهِكَ لَمْ تَحْمِلِ أَسْرَارُهُ      مِثْلَ الْوَدِيْلَةِ أَوْ كَشَفْتِ الْإِنْضُرُ  
مَثَلًا بِهَا آرَاءَهُ الَّتِي كَانَتْ لِمَعَاوِيَةَ أَشْبَاهَ الْمِرَائِي ، يَرَى فِيهَا وَجُوهَ صِلَاحِ أَمْرِهِ [٥٣٠]  
وَاسْتِقَامَةَ مَلِكِهِ .

وَالْوَصَائِلُ جَمْعٌ وَصِيْلَةٌ وَهِيَ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ <sup>(٣)</sup> .

يَقُولُ : مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرًا بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ وَالتَّدَابِيرِ الَّتِي يُسْتَمْلِحُ الْمَلِكُ بِمِثْلِهَا .  
وَأَصْلُهُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْمَعَاوِنِ ، وَالْمَوَازِرَاتِ الَّتِي لَا غِنَى بِهَا عَنْهَا .  
الْمُدِرُّ : الْغَزَالُ ، وَالدَّرَارَةُ : الْمِغْزَلُ ، وَأَدَرَّ مِغْزَلَهُ أَدَارَهُ .

ضَرَبَ فَلَسَكَةَ الْغَزَالِ مِثْلًا لِاسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ ، لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو  
إِحْكَامًا وَتَثْبِيْتًا لِفَلَكْتِهِ ، لِأَنَّهَا إِذَا قَلِقَتْ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَارَةَ ، وَثَبَاتُهَا أَنْ تَنْتَهِيَ  
إِلَى مُسْتَقْلَظِ الْمِغْزَلِ .

وَقَالَ مَنْ فَسَّرَ السَّكْهَدَ بِالْعَجُوزِ وَالْحَقَّ بِالثَّدْيِ : الْمُدِرُّ الْجَارِيَةُ الَّتِي فَلَّكَ نَدِيَهَا  
وَحَانَ لَهَا أَنْ يَدُرَّ لِبْنِهَا ، وَالْفَلَكَةُ : مَا اسْتَدَارَ مِنْ نَدِيهَا ، شَبَّهَ بِفَلَكَةِ الْمِغْزَلِ .  
الْجُعْدَبَةُ ، وَالْكُعْدُوبَةُ ، وَالْحُجَّاجَةُ : النَّفَّاحَةُ ، وَقَوْلُهُمْ فِي عِلْمِ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ  
جُعْدَبَةٌ مَنَقُولٌ مِنْهَا .

الطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ، قَالَ طَرَفَةُ <sup>(٤)</sup> :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونَ نِيَّيَ      وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَدِ <sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : الْمَرْأَةُ ، أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . (٢) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - وَذَلِ .

(٣) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : الْوَصَائِلُ هِيَ ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ يَمَانِيَةٌ ؛ وَالْمُرَادُ حَسَنُهُ وَزِينَتُهُ ؛ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ .

(٤) شَرْحُ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ : ١٩٢ . (٥) بَنُو غَبْرَاءَ : الصَّعَالِيكُ ، وَهِيَ الْمَخَاوِجُ وَالْفُقَرَاءُ وَالسُّؤَالُ

وَالْأَصْيَافُ . وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ وَأَهْلُهُ الْمِيَاسِرُ وَالْأَغْنِيَاءُ . يَقُولُ : يَعْرِفِي الْفُقَرَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ .

القاسم بن مُحَيِّمَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - سَئِلٌ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَةً فِيهَا<sup>(١)</sup> ؛ إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَقُوفِ .

هو عَصْلُهَا عَنِ التَّزْوِجِ ، مِنْ عُصْرَةِ الْغَرِيمِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَمْنَعَ مَالَهُ عَلَيْهِ .  
عصر  
وقد اعتصره .

الْمَقُوفُ : الْمُنْحَنِي ، وَالْمَقْفُ وَالْعَطْفُ أَخْوَانٌ ؛ يُقَالُ : عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ ، وَمِنْهُ الْأَعْقَفُ وَالْعُقَافَةُ : شَبَّهِ الْمَحْجَنَ .

أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَرْخِصُ إِلَّا لِشَيْخٍ لَهُ بِنْتُ ، وَقَدْ ضَعُفَ وَاحِدًا وَدَبَّ ؛ فَهُوَ مُضْطَّرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

العصل في (خب) . أن يعصبوه في (يح) . العصفور في (دف) . بعصم في (زه) . العصائب في (شو) . اعصبوها في (ضل) . عصماء في (قح) . العصل وعصلها في (رى) . عصب في (جز) . بعصلي في (ين) . العمصص في (رج) .  
[العصبة في (عم)]<sup>(٢)</sup> .

### العين مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - إن سمرة بن جندب كانت له عَصُدٌ من نخْلٍ في حائط رجلٍ من الأنصار ، ومع الرجل أهله ، فكان سمرة يدخل إلى نخله ، فيشق على الرجل ، فطلب إليه أن يناقله فأبى ؛ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك ، فطلب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى . فطلب<sup>(٣)</sup> إليه أن يناقله فأبى ، قال : فهبته له ولاك كذا وكذا - أمراً أرغبه فيه - فأبى ، فقال : أنت مضاره ، وقال الأنصاري : اذهب أنت فاقلع نخله .

أُتْسِعَ فِي الْعَصُدِ ؛ فَقِيلَ عَصُدُ الْحَوْضِ ، وَعَصُدُ الطَّرِيقِ لِحَاثِهِ . وَيَقُولُونَ<sup>(٤)</sup> : إِذَا تَحَرَّتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَصُدِ : أَتَاكَ الْغَيْثُ ؛ يَرِيدُونَ [٥٣١] نَاحِيَةَ الْمَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالُوا لِلطَّرِيقَةِ مِنَ النَّخْلِ : عَصُدٌ ، لِأَنَّهَا مَتَسَاطِرَةٌ فِي جِهَةٍ - وَرَوَى : عَصِيدٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا

(١) رواية النهاية : لا أعلم رخص فيها . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : وطلب . (٤) اللسان - عضد .

صار للنخلة جذع يُتداول منه فهي العَصِيد . والجمع عِضْدَان . قال :  
ترى العَصِيد<sup>(١)</sup> الموقر المنخارا مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارًا  
وقال كثير عزة :

من الغلبِ مِنْ عِضْدَانِ هامةٍ شُرِّبَتْ لِسْقِيٍّ وَجَّتَ<sup>(٢)</sup> للنواضحِ بئرُها  
وقيل : هي الجبارة البالغة غايةً الطول .

\*\*\*

قال ألا أنبئكم : ما العِضَّةُ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هي النيمة .

وقال : إياكم والعِضَّةُ ، أتدرون ما العِضَّةُ ؟ هي النيمة .

أصلها العِضَّةُ ، فِئلةٌ من العِضِّ ؛ وهو البهت ؛ فحذفت لأمه كما حذفت من السنَّةِ عضه  
والشِّفَّةُ ، وتجمع على عِضِّين . قال يونس : بينهم عِضَّةٌ قبيحةٌ ، من العِضِيَّةِ .

وفسر بعضهم قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ بالسَّحَرِ ؛ لأنه كذب ،  
ونحوها العِضَّةُ من الشجر في قوله<sup>(٤)</sup> :

[ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُوِّدَ ابْنُهُ ]<sup>(٥)</sup> وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

وقد جاء بأصلها مَنْ قَالَ :

يخط<sup>(٦)</sup> من عمائه الأروبا يترك كلَّ عِضَّةٍ عِصِيًّا

\*\*\*

أنتم اليوم في نُبوَّةٍ ورحمةٍ ، ثم تكون خِلافةً ورحمةً ، ثم تكون كذا وكذا ،  
ثم يكون ملك عَضُوضٍ ؛ يشربون الخمر ، ويلبسون الحرير ، وفي ذلك يُنصرون  
على مَنْ ناوهم .

وروى : مُلوكُ عَضُوضٍ .

الملك العَضُوضُ : الذي فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ للرعية ، كأنه يعضهم عِضًّا . ومنه قولهم : عضض

(١) رواه في اللسان :

\* ترى الفضيض الموقر انخارا \*

(٢) جم المال وغيره إذا كثر . (٣) سورة الحجر ، آية ٩١ . (٤) رواه في اللسان - عضه :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُوقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

قال : يريد أن الابن يشبه الأب ؛ فن رأى هذا ظنه هذا ؛ فكأنه مسروق . والشكير : ما ينبت في  
أصل الشجرة . (٥) ليس في ش . (٦) في ش : يخط .

عَضَّتْهُمُ الْحَرْبُ ، وَعَضَّتْهُمُ <sup>(١)</sup> السَّلَاحُ .

العَضُوضُ : جمع عَضٍّ ، وهو الخبيث الشَّرِسُ . وقد عَضَّ يَعَضُّ عَضَاةً .

الْمَنَاوَاةُ : المناهضة ، وهي العداوة ؛ من النَّوَى ، وهو النهوض .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وسلم أن يُضَحِّيَ بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ .

العَضَبُ فِي الْقَرْنِ : الدَّخْلُ الْإِنْكَسَارِ . قَالَ الْأَخْطَلُ <sup>(٢)</sup> :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

ويقال للانكسار في الخارج القَصَمَ <sup>(٣)</sup> . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وقد يكون العَضَبُ

فِي الْأُذُنِ ؛ إِلَّا إِنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وقد كانت تُسَمَّى نَاقَتَهُ <sup>(٤)</sup> الْعَضْبَاءُ ، وهو عَلَمٌ لها ، ولم تُسَمَّ بِذَلِكَ لِعَضَبٍ فِي أُذُنِهَا .

\*\*\*

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أن أصحابه أسروا رجلا من بني عَقِيلٍ ، ومعه

ناقة يقال لها الْعَضْبَاءُ ؛ فمرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وثاقٍ ، فقال : يا محمد ،

عَلَامٌ تَأْخُذُنِي وَتَأْخُذُ سَابِقَةَ الْحَاجِّ ؟ فقال : نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلْفَانِكَ ثَقِيفٍ - وكان ثَقِيفٌ

قد أسروا رجلين من [٥٣٣] أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فلما مضى ناداه : يا محمد

[يا محمد] <sup>(٤)</sup> ! فقال : ما شأنك ؟ قال : إني مسلم . قال : لو قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرًا أَفْلَحْتَ

كُلَّ الْفَلَاحِ ! فقال : يا محمد إني جائع فأطعمني ، إني ظمآن فاسقني ، فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : هذه حاجتك - [ أو قال هذه حاجته ] <sup>(٥)</sup> ففدَى الرجلُ بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ .

علام تأخذني ؟ أي لم تأسرنى ؟ ويقال للأسير أَخِيدٌ ، والأكثر الأشيع حذف

ألف ما مع حروف الجر ، نحو : لم ؟ وبم ؟ وفيم ؟ وإلام ؟ وعلام ؟ وحتام .

أراد بسابقة الحاج ناقته ، كأنها كانت تسبقُ الحاج لسرعتها .

بجريرة حُلْفَانِكَ ؛ يعني أنه كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثَقِيفٍ

مُؤَادَعَةٌ ، فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنوع عقيل صاروا مثلهم في نقض العهد ؛ وإنما رده

إلى دار الكفر بعد إظهاره كلمة الإسلام ؛ لأنه علم أنه غير صادق ، وأن ذلك لرغبة أو

رهبة ؛ وهذا خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

\*\*\*

لَا تَهْضِيَةٌ فِي مِيرَاثٍ ؛ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

(١) في ش وعَضَّتْهُمُ . (٢) اللسان - عضب . (٣) بالتحريك كما في القاموس . وكذلك

الضبط في ش . (٤) ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . (٥) ليس في ش .

عضب

هي التفريق ؛ من عَصَّيْتُ الشاةَ ؛ أى إذا كان في التركة ما يستتزرُّ الورثة بقسمه ؛  
كحبة الجوهر ، والطَّيَّاسان ، والحمام ، ونحوها ، لم يُقَسَّم ؛ ولكن ثمنه .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وسلم عن العاضية والمستعضية .  
قيل : هما الساحرة ، والمستسجيرة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أعضلَ بى أهل الكوفة ؛ ما يرضون بأمر ، ولا يرضون بهم أمير .  
وروى : غلبنى أهل الكوفة ؛ أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل عليهم  
الفاجر فيفجّر .

أى ضاقت على الحيل في أمرهم ؛ من الداء العضال .  
ومنه قوله رضى الله عنه . أعوذُ بالله من كل مُعضلة ؛ ليس لها أبو حسن -  
وروى : مُعضلة .

أراد المسألة أو الخطة الصعبة . والمعضلة من عضلت الحامل ؛ إذا نشب الولد في بطنها .  
ومنه حديث الشعبي رحمه الله : أنه كان إذا سُئل عن مُعضلة قال : زبأ ذات وِر ،  
أعيت قائدها وسائقها<sup>(١)</sup> ؛ لو أُلقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم .  
مثلاً بالناقاة النفور لزببها في الاستعصاب ؛ قال<sup>(٢)</sup> :

\* كما نفرَ الأربُّ عن الظعانِ<sup>(٣)</sup> \*

وفي أمثالهم<sup>(٤)</sup> : كَلُّ أَرْبٍ نَفُور .

وأن تعضد في (د ف) . التعضوض في (ذو) . بالعضباء في (سر) . ونستعضد في  
(صب) . عضباء في (عق) . فاعتضد في (قح) (تعضوض في (قو) . معضداً في (مغ) .  
[عضّ على ناجذه في (جو) . ملاً عضدى في (غث) . العضبه في (خب)]<sup>(٥)</sup> عضوضاً  
في (وج) . [لا يعض في العلم بضررس في (ذم) . لَأَعْضَضْتُهُ في (ضل) . والله لتعضوض  
في (سن) . فأعضوه في (وص)]<sup>(٥)</sup> .

(١) في ش : وسابقها . (٢) اللسان - طعن . ونسبه للناقاة ، وصدده :

\* أَثْرَتُ الْغَيِّ شِمٌّ نَزَعَتْ عَنْهُ \*

(٣) في : ه عن الطعان - بالطاء لا بالطاء . وفي فسرهِ في اللسان قال : والظعان والظعون : الحبل يشد  
به الهودج . أو يشد به الحمل . (٤) جمهرة الأمثال : ٢ - ١٥٤ ، والميداني : ٢ - ٥٣ واللسان -  
زبب . قال : والأرب من الإبل : الكثير شعر الوجه حتى يشرف على عينيه فكلمارآه نفر فهو دائم النفر .  
(٥) ساقط في ش .

## الطاء مع العين

عطاء أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - أَرَبِي الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ عِرْضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بغير حق .  
أى تناوله بلسانه .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عَطَلًا ؛ وَلَوْ أَنَّ تُلَقِّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا .  
هى العاطل ؛ وقد عطيت عطلاً وعطولا وتعطّلت ، وعطلها ؛ نزع حلها .  
ومنه حديثها رضى الله عنها ؛ أنها ذُكِرَتْ لَهَا امْرَأَةٌ تُؤَفِّيَّتُ ، فَقَالَتْ : عَطَّلُوها .

\*\*\*

طاوس رحمه الله تعالى - لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ .  
هو القطن ؛ ويقال اعْتَطَبْتُ بِعُطْبَةٍ ؛ إِذَا أَخَذْتَ النَّارَ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ (١)  
فَجِئْتُ بِعُطْبَتِي أَسْعَى إِلَيْهَا فَمَا خَابَ اعْتَطَابِي وَاقْتَدَا حِي

\*\*\*

فى الحديث : سَبَّحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ (٢) الْعِزَّ ، وَقَالَ بِهِ !  
يقال العِطَافُ وَالْمِعْطَفُ ، كَالرِّدَاءِ وَالْمِرْدَى ، وَاعْتَظَفَهُ وَتَعَطَّفَهُ كَارْتِدَاءَهُ وَتَرَدَّاهُ . وَعَطَّفَهُ  
التَّوْبَ كَرَدَّاهُ . وَهَذَا مِنَ الْجَزَائِرِ الْحَكْمِيِّ ؛ كَقَوْلِهِمْ : نَهَارُكَ صَائِمٌ .  
والمراد وصف الرجل بالصوم ، ووصف الله بالعز .  
ومثله قوله : (٣) :

\* يَجْرُرُ رِيَاطَ الْحَمْدِ فِي دَارِ قَوْمِهِ \*

أى هو محمود فى قومه .

وقال به ؛ أى وغلب به كل عزيز ، وملاك عليه أمره ؛ من القليل ، وهو الملك الذى  
ينفذ قوله فيما يريد .

عطف فى ( بر ) . عطمة فى ( سف ) . أعطن فى ( سن ) . عطفاء فى ( عت ) . بعطبول  
فى ( مغ ) . وعطنت فى ( لق ) . العطلة فى ( سح ) . لا تعطوه فى ( ذف ) . [ وقد عطنوا  
فى ( جب ) . وضربوا بعطنى فى ( غر ) . إن يُعطو القرآن فى ( خز ) . أعطانى فى ( ظب ) . ]

(١) أساس البلاغة : عطف . (٢) فى النهاية : تعطف بالعز . (٣) أساس البلاغة - ريط . ولم ينسبه .

فهرس الجزء الثانى من الفائق

| الصفحة |                 | الصفحة |                 | الصفحة |                 |
|--------|-----------------|--------|-----------------|--------|-----------------|
| ٢١١    | السين مع الهاء  | ٩٤     | الراء مع الهاء  | ٣      | ( حرف الذال )   |
| ٢١٤    | » الياء         | ٩٦     | » الياء         | ٣      | الذال مع الهمزة |
| ٢١٦    | ( حرف الشين )   | ١٠٢    | ( حرف الزاى )   | ٤      | » الياء         |
| ٢١٦    | الشين مع الهمزة | ١٠٢    | الزاى مع الباء  | ٧      | » الراء         |
| ٢١٦    | » الياء         | ١٠٤    | » الجيم         | ١٠     | » العين         |
| ٢٢٠    | » التاء         | ١٠٥    | » الحاء         | ١٠     | » الفاء         |
| ٢٢٢    | » الجيم         | ١٠٥    | » الحاء         | ١١     | » القاف         |
| ٢٢٥    | » الحاء         | ١٠٧    | » الراء         | ١٣     | » الكاف         |
| ٢٢٦    | » الحاء         | ١١٠    | » العين         | ١٣     | » اللام         |
| ٢٢٧    | » الذال         | ١١١    | » الغين         | ١٥     | » الميم         |
| ٢٣١    | » الراء         | ١١٢    | » الفاء         | ١٨     | » النون         |
| ٢٤١    | » الزاى         | ١١٧    | » القاف         | ١٩     | » الواو         |
| ٢٤٣    | » السين         | ١١٨    | » الكاف         | ١٩     | » الهاء         |
| ٢٤٣    | » الصاد         | ١١٩    | » اللام         | ٢٠     | » الياء         |
| ٢٤٤    | » الطاء         | ١٢٢    | » الميم         | ٢١     | ( حرف الراء )   |
| ٢٤٦    | » الطاء         | ١٢٤    | » النون         | ٢١     | الراء مع الهمزة |
| ٢٤٧    | » العين         | ١٢٨    | » الواو         | ٢٢     | » الياء         |
| ٢٥٣    | » الغين         | ١٣٦    | » الهاء         | ٣٤     | » التاء         |
| ٢٥٤    | » الفاء         | ١٤١    | » الياء         | ٣٦     | » التاء         |
| ٢٥٦    | » القاف         | ١٤٣    | ( حرف السين )   | ٣٨     | » الجيم         |
| ٢٥٨    | » الكاف         | ١٤٣    | السين مع الهمزة | ٤٨     | » الحاء         |
| ٢٦٠    | » اللام         | ١٤٥    | » الياء         | ٥١     | » الحاء         |
| ٢٦١    | » الميم         | ١٥٣    | » التاء         | ٥٢     | » الدال         |
| ٢٦٣    | » النون         | ١٥٥    | » الجيم         | ٥٣     | » الذال         |
| ٢٦٦    | » الواو         | ١٥٨    | » الحاء         | ٥٤     | » الزاى         |
| ٢٧٠    | » الهاء         | ١٦٥    | » الحاء         | ٥٥     | » السين         |
| ٢٧٣    | » الياء         | ١٦٧    | » الدال         | ٦٠     | » الشين         |
| ٢٧٦    | ( حرف الصاد )   | ١٧١    | » الراء         | ٦١     | » الصاد         |
| ٢٧٦    | الصاد مع الهمزة | ١٧٧    | » الطاء         | ٦٣     | » الضاد         |
| ٢٧٦    | » الياء         | ١٧٨    | » العين         | ٦٥     | » الطاء         |
| ٢٨٦    | » التاء         | ١٨٠    | » الغين         | ٦٥     | » العين         |
| ٢٨٧    | » الحاء         | ١٨١    | » الفاء         | ٦٧     | » الغين         |
| ٢٨٩    | » الدال         | ١٨٦    | » القاف         | ٧٠     | » الفاء         |
| ٢٩٢    | » الراء         | ١٨٨    | » الكاف         | ٧٦     | » القاف         |
| ٢٩٦    | » العين         | ١٩١    | » اللام         | ٧٩     | » الكاف         |
| ٣٠١    | » الغين         | ١٩٦    | » الميم         | ٨٣     | » الميم         |
| ٣٠٢    | » الفاء         | ٢٠١    | » النون         | ٨٨     | » النون         |
| ٣٠٧    | » القاف         | ٢٠٥    | » الواو         | ٨٩     | » الواو         |

| الصفحة |                | الصفحة |                 | الصفحة |                 |
|--------|----------------|--------|-----------------|--------|-----------------|
| ٣٧٤    | الطاء مع الباء | ٣٤٩    | الضاد مع الواو  | ٣٠٨    | الصاد مع الكاف  |
| ٣٧٥    | » الراء        | ٣٥٠    | » الهاء         | ٣٠٩    | » اللام         |
| ٣٧٧    | » العين        | ٣٥١    | » الياء         | ٣١٤    | » الميم         |
| ٣٧٨    | » الفاء        |        | ( حرف الطاء )   | ٣١٦    | » النون         |
| ٣٧٨    | » اللام        | ٣٥٣    | الطاء مع الههزة | ٣١٧    | » الواو         |
| ٣٨٠    | » الميم        | ٣٥٣    | » الباء         | ٣٢٢    | » الهاء         |
| ٣٨١    | » الهاء        | ٣٥٦    | » الحاء         | ٣٢٣    | » الياء         |
| ٣٨٤    | ( حرف العين )  | ٣٥٧    | » الخاء         | ٣٢٥    | ( حرف الضاد )   |
| ٣٨٤    | العين مع الباء | ٣٥٧    | » الزاء         | ٣٢٥    | الضاد مع الههزة |
| ٣٨٩    | » التاء        | ٣٦١    | » الزاى         | ٣٢٦    | » الباء         |
| ٣٩٣    | » التاء        | ٣٦١    | » السين         | ٣٣٠    | » الجيم         |
| ٣٩٥    | » الحيم        | ٣٦١    | » الشين         | ٣٣١    | » الحاء         |
| ٣٩٩    | » الدال        | ٣٦١    | » العين         | ٣٣٤    | » الراء         |
| ٤٠١    | » الذال        | ٣٦٣    | » الفاء         | ٣٣٩    | » الزاى         |
| ٤٠٨    | » الراء        | ٣٦٥    | » اللام         | ٣٤٠    | » الطاء         |
| ٤٢٣    | » الزاى        | ٣٦٨    | » الميم         | ٣٤٠    | » العين         |
| ٤٢٨    | » السين        | ٣٦٩    | » النون         | ٣٤١    | » العين         |
| ٤٣٢    | » الشين        | ٣٦٩    | » الواو         | ٣٤٢    | » الفاء         |
| ٤٣٦    | » الصاد        | ٣٧١    | » الهاء         | ٣٤٥    | » اللام         |
| ٤٤٢    | » الضاد        | ٣٧١    | » الياء         | ٣٤٧    | » الميم         |
| ٤٤٦    | » الطاء        | ٣٧٤    | ( حرف الطاء )   | ٣٤٩    | » النون         |